

النهج  
في غريب الحديث والآثر  
للإمام محمد بن أبي السعادات المبارك بن محمد البرقي

إينس لاكشيو

تحقيق

طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطنجاوي

الجزء الثالث

المكتبة العالمية  
بيروت











النهائية  
في غريب الحديث والأثر  
ديوان محمد بن أبي الساعات المبارك بهمة الجزي

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٥٦٠ هـ)

الجزء الثالث

تمت

محمود محمد الطنجاوي

طاهر أحمد الزاوي



## حرف الصاد

### ﴿ باب الصاد مع المزة ﴾

﴿ صاماً ﴾ (هـ) فيه « أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الكعبة ، ثم ارتد وتصر ، فكان يَمْزُ بالسُّلَيْن فيقول : قَحْنَا وصَامُكُمْ » أى أَبْصَرْنَا أَمْرَنَا ولم يُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ . يقال صَامُاً الجِرْوُ إذا حرك أجنحته لينظر قبل أن يَفْتَحَ ، وذلك أن يُريد فَتَحَهَا قبل أوانها .

### ﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صَباً ﴾ (س) في حديث بنى جَدِيمة « كانوا يقولون لما أَسْلَمُوا : صَبَانَا صَبَانَا » قد تَكَرَّرَتْ هذه اللفظة في الحديث . يقال صَباً فُلَانٌ إذا خَرَجَ من دينٍ إلى دينٍ غيره ، من قولهم صَبَانَبُ البعير إذا طلع . وصَبَاتِ التَّجُومُ إذا خَرَجَتْ من مَطَالِهَا . وكانت العربُ تُسَمِّي النِّهْيَ صلى الله عليه وسلم الصَّابِي ؛ لأنه خرج من دين قُرَيْشٍ إلى دين الإسلام . وَيُسَوْنُ من يَدْخُلُ في الإسلام مَصْبِيّاً ؛ لأنهم كانوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا من المزة وَاوَأ . وَيُسَوْنُ للسُّلَيْن الصَّابَةَ بغير همز ؛ كانه جَمْعُ الصَّابِي غير مهوز ، كقاضي وقضاة ، وغاري وغزارة .

﴿ صَبَب ﴾ (س) في صفة صلى الله عليه وسلم « إذا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْطَطُ فِي صَبَبٍ » أى في موضعٍ مُنْعَدِرٍ . وفي رواية « كَأَنَّمَا يَهْوِي من صَبُوبٍ » يُرْوَى بالفتح والضم ، فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء ، وغيره ، كالظهور والنسول ، والضم جمع صَبِيٍّ . وقيل الصَّبَبُ والصَّبُوبُ : نَصُوبُ نهر أو طريق .

• ومنه حديث الطواف « حتى إذا انصَبَتْ قَدَمَاهُ في بَطْنِ الوَادِي » أى انْعَدَرَتْ في السَّيِّ .

• ومنه حديث الصلاة « لم يَصْبُ رَأْسُهُ » أى لم يُجِله إلى اسْتَقْلٍ .

• ومنه حديث أسامة « فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على أفرع أنه يدعوى » .  
(س) وفي حديث مسيرته إلى بدر « أنه صب في ذفران » أى مَضَى فيه مُتَحَدِّراً وَدَافِعاً ، وهو موضع عند بدر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أى الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبَّ » أى يَنْقَبُ منك الماء ، ينفى يَتَحَدَّر .

(س) ومنه الحديث « هَمَّ إِلَى شَجَرٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ » هو اقْتَبَلَ ، مِنْ الصَّبِّ : أى أَخْلَفَهُ لِنَفْسِهِ . وتاء الاتصال مع الصَّادِ تُقْلِبُ طاءً لِيَسْمَلَ التَّطْلُقُ بهما ؛ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ .

• وفي حديث بَرِيرَةَ « قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ أُصَبَّ لَمْ تَمْنَكِ صَبَّةً وَاحِدَةً » أى دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ صَبَّ الْمَاءُ يَصُبُّ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ .

• ومنه صفة على رضى الله عنه لأبي بكر حين مات « كُنْتُ عَلَى السَّكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا » هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(٥) وفي حديث وثيقة بن الأسقع في غزوة تبوك « فخرجت مع خير صاحب ، زاذى في الصَّبة » الصَّبة : الجماعة من الناس . وقيل هى شئ يشبه الشفرة . يريد كنت آكل مع الرقة الذين صحبْتُهُمْ ، وفي الشفرة التى كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هى العنَّة بالنون ، وهى بالكسر والفتح شِبْهُ السَّلَّةِ يوضع فيها الطعام .

(٥) ومنه حديث شقيق « أنه قال لإبراهيم النخعي : أَلَمْ أَتَبَّأُكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ » أى جَاعَتَانِ جَاعَتَانِ .

• وفيه « أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الْعُتْبَةَ مِنَ النَّمْلِ » أى جماعة منها ، تَتَّبِعُهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . وقد اختلف في عَدَدِهَا ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن وللنمر . وقيل من النمر خاصة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والعُتْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ خَمْسٍ أَوْ سِتٍ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « اشتريتُ صَبَّةً مِنْ قَمَمٍ » .

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودى « قَرَضَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أى طَرَفَهُ وَآخِرَهُ مَا يَبْلُغُ سِيلَانَهُ حِينَ ضَرْبٍ وَعَمَلٍ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقًا .

(س) وفيه « لَقِيتُ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْنُوبٌ كَثِيرًا غَيْرُ مَسْنُودٍ ، وَهُوَ قِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » .

(هـ) وفي حديث عُثْبَةَ بْنِ طَاهِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّيِّبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقِ السَّمِّ <sup>(١)</sup> ، وَلَوْ أَنَّ مَاءَهُ أَحْمَرُ يَطْوُهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عُصَاةُ الصُّغَرِ أَوْ الْحَنَاءِ .

(هـ) وفي حديث عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصَّبَابَةُ : النَّجِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبْقَى فِي أَثْنَلِ الْإِنَاءِ .

• وفيه « تَسْوَدُّونَ فِيهَا أَسْوَدَ صَبَا » الْأَسْوَدُ : الْحَيَاتُ . وَالصَّب : تَجَمُّعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ أَصْلَهُ صُبٌّ ، كَرَسُولٌ وَرَسُولٌ ، ثُمَّ خَفَّتْ كَرَسَلٌ فَادَّغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّصْرُ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ نَمِ انْصَبَّ عَلَى اللَّدُوغِ . وَيُرْوَى « صَبِي » بِوَزْنِ حَبْلَى . وَسَيَذْكَرُ فِي آخِرِ الْبَابِ .

(ص) (ص) فِي حَدِيثِ الْوَلَدِ <sup>(٢)</sup> « أَنَّهُ كَانَ يَنْبِيأُنِي جِبْرَائِيلُ مُطَالِبٌ ، وَكَانَ يَقْرُبُ إِلَى الصَّيِّبَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَلِيُونَ وَيَكْتَفُونَ » أَيْ يَقْرُبُ إِلَيْهِمْ عَسَاوِمَ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَقْوِيلِ كَالْتَرْتِيبِ <sup>(٣)</sup> وَالتَّنَوُّرِ .

[هـ] ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ مَقَى تَحْمِيلِ لَنَا لِلْيَتَةِ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَتَقَبَّحُوا ،

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي الْإِسْلَامِ : اللَّيْثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ ١ : « التَّرْتِيبُ » ، بِالنِّسْبَةِ لِلْجَعَةِ . وَاجْتِهَادُ الْمُهَلِّهِ كَأَنَّ الْمَرْوِيَّ وَالْإِسْلَامِيَّ . قَالَ فِي الْإِسْلَامِ « التَّرْتِيبُ لِلتَّمَامِ الْقَطْعِ » . وَالتَّنَوُّرُ اسْمُ قَوْزِ الشَّجَرِ .

أو تَحْتَوِيَهَا بَقْلًا ، الاَصْطِلَاحُ هَا هُنَا : أ كُلُّ الصُّبُوحِ ، وهو النَّفَادُ . والتَّبَيُّوقُ : للمُشَاءِ . وأصلُهَا في الشُّرْبِ ، ثم اسْتَمِيلَا في الأَكْلِ : أى ليس لَكُم أن تَجْمَعُوهُمَا (١) من اللَّيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفُسرَ أنه أراد إذا لم يَجِدُوا اللَّيْتَةَ تَصْطَلِحُونَهَا ، أو شَرِبُوا تَنْتَقِيحُوهُ ، ولم يَجِدُوا بَعْدَ عَدَمِكُمْ (٢) الصُّبُوحَ والتَّبَيُّوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُم اللَّيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

• ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبَّيْنا يَصْطَلِحُ » أى ليس عندنا لَكِن بَقْدَر ما يشره الصَّبَّيْ بِكُرَّةً ، من الجِدْب والقَطْع ، فضلاً عن الكبير .

• ومنه حديث الشَّعْبِيَّ « أَعِن صُّبُوحٌ تَرْقُؤُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .  
(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تَقَمَّل ، من صَبَّعَتُ القوم إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . وصَبَّعَت بالتشديد لغة فيه .

(س) ومنه حديث جرير « ولا يَحْتَبِرُ صَابِغُهَا » أى لا يَبْكِلُ ولا يَمَيَّا صَابِغُهَا ، وهو الذى يَنْقِيها صَبَاحاً ؛ لأنه يُوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض .

• وفيه « أصبحوا بالصُّبْحِ فإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ » أى سَلُّوها عند مَطْلُوعِ الصُّبْحِ . يقال أصبح الرجل إذا دخل في الصُّبْحِ .

• وفيه « أَنه صَبَّحَ خَيْرَ » أى أَنَا هَا صَبَاحاً .  
(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرٍ أَمْرِي مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِيهِ والمَوْتُ أَذَى مِنْ شِرِّكَ نَفْسِيهِ  
أى مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحاً لَكُونَتْ فِيهِمْ وَفَتْنِيهِ .

• وفيه لما نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » سَدَّ عَلَى الصَّفَا وقال : « يَا صَبَّاحُ » هذه كَلِمَةٌ يَقُولُهَا لِلنَّسْتِثِثِ ، وأصلُهَا إِنَّمَا صَاوَرُوا الْفَنَارَةَ ؛ لأنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُنِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسُونُ يَوْمَ

(١) في الأصل وا : « أن تَجْمَعُوا » . والتثبت من اللسان والمروى والهمز النثير .

(٢) في الأصل وا : « بعد عدم الصُّبُوحِ » . وأجبت ما في اللسان والمروى .

الغزاة يوم الصَّباح ، فكانَ القاتِلُ بِصباحه يقولُ قد غَشِيَتْنَا المَنُورُ . وقيلُ في اللَّفْظَينِ كانوا إذا جاءَ الليلُ يَرجِعُونَ مِنَ القِتالِ ، فإِذَا جاءَ النِّهارُ طَوَدُوهُ ، فَكأنَّهُ يريدُ بقوله بِالصَّباحِ : قد جاءَ وقتُ الصَّباحِ فَأَصْبَحُوا القِتالَ .

(س) ومنه حديثُ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ "لَمَّا أُعْذِتَ قِتَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَادَى : بِالصَّباحِ" وقد تَكَرَّرَ في الحديثِ .

(س) وفيه "فَأَصْبَحِي بِرِجَالِكَ" أَيْ أَصْلَحِيهَا وَأَصْلَحِيهَا . وَالصَّباحُ : السَّراجُ .

(س) ومنه حديثُ جَابِرِ بْنِ شُعْبَةَ اللَّيْثِيِّ "وَيَتَصَبَّحُ بِهَا النَّاسُ" أَيْ يُصْبِحُونَ بِهَا سُرُجَهُمْ .

• ومنه حديثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ "كَانَ يَخْدُمُ بَيْتَ الْقُدْسِ نَهَارًا ، وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا" أَيْ يُسْرِجُ السَّراجَ .

(هـ) وفيه "أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ" وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ الْقَسْعِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُتُبِ .

[ ٥ ] ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ "ارْتَفَعَتْ أَصْبَحُ" أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَّةٌ ، فَهِيَ تَعْلَمُ الصُّبْحَةَ .

• وفي حديثِ اللَّاحِقَةِ "إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْبَحَ أَصْهَبَ" الْأَصْبَحُ : الشَّدِيدُ مُخْمَرَةُ الشَّمْرِ . وَالْمَصْدَرُ الصَّبَحُ ؛ بِالصَّعْرِكِ .

(صبر) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الصَّبُورُ» هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْمُعَاجَةَ بِالِانْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَجَلِيَّةِ اللَّبَافَةِ ، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالتَّوَقُّفُ بَيْنَهُمَا أَنَّ "لِلذُّبِ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةُ فِي صِفَةِ الصَّبُورِ كَمَا يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ" .

• ومنه الحديثُ "لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى يَسْمُمُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" أَيْ أَشَدُّ حِلْمًا عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرْكِهِ لِلْمُتَابَعَةِ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديثِ الصَّوْمِ "سَمُّ شَهْرِ الصَّيْرِ" هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّيْرِ : الْكِبْسُ ، فَسَمُّ الصَّوْمِ صَيْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعْمِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

(٥) وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يُمكك شيء من ذوات الروح حياً ثم يُرمى بشيء حتى يموت .

(٥) ومنه الحديث « نهي عن للصبورة <sup>(١)</sup> »، ونهي عن صبر ذى الروح .

(٥) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر [ قال <sup>(٢)</sup> ] « اقتلوا القتال واسيروا الصابر » أي احيوا الذي حبسه للموت حتى يموت كقتله به . وقل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

• ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح » وهو الخصاص . والخصاص صبر شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذباً » .

(س) وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبر » أي ألزم بها وجس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لما مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو للصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أي حُيس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازاً .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنساناً بقضيب مداعة فقال له : أصبرني قال : اصطبر » أي أقذني من نفسك . قال : استقد . يقال صبر فلان من خصه واصطبر : أي اقتصر منه . وأصبره الحاكم : أي أقصه من خصه .

(٥) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضي الله عنهما ، فلما عوب قال : « هذه يدي لعمار قليط كبير » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخنجر من الماء إلى السماء ، فاستدير فصار صبرا ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » الصبر : سحاب أبيض متراكب متكايف ، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحاباً .

(١) قال في اللسان : للصبورة التي نهى عنها هي المصبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والمروى .



(٥) ومنه حديث طهفة « ونسَّحِلِب الصَّيِّر » .

• وحديث ثعلبة بن « وسقوم بصير النبط » أى يتعكب للوث والهلاك .

• وفيه « من قل كذا وكذا كان له خيراً من صير ذهباً » هو اسم جبل باليمن . وقيل : إنما هو مثل جبل صير ، يسقط الباء للوحدة ، وهو جبل لطمير . وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلّ ومما : أنا حديث « هل فهو صير » ، وأما رواية مُلَاذ فصير ، كذا فرق بينهما بعضهم .

(٥) وفي حديث الحسن « من أسلف تلقاً فلا يأخذن رهنًا ولا صير » الصير : الكفيل . يقال صيرت به أشتراً بالضم .

• وفيه « أنه مرّ في السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتبع كالكمية ، وجعلها صبر . وقد تكررت في الحديث مفرقة ومجموعة .

• ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإن عنقه رجلية قرطاً مصبورا » أى مجسوما قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « سِدْرَةُ النَّهْيِ صُبْرُ الْجَنَّةِ » أى أغلى نواحيها . وصبر كل شيء أغلاؤه .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « قُتِمَ هذه صَبَارَةُ الْقُرْءِ » هي بتشديد الراء : سِدَّة البرد وقوته ، كصَارَةِ الْقَيْطِ .

(صبع) • فيه « ليس آدمى إلا وقبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

• وفي حديث آخر « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُعَلِّبُ كيف يشاء » الأصابع : جمع أصبع ، وهي الجوارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس . وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد ، واليمين ، واليمين ، والسم ، وهو جار مجزى التمثيل والكناية عن سرعة تحلب القلوب ، وإن ذلك أمر متقود بمشيئة الله تعالى . وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والتفكير ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابع أبرز أجزائها .

(صبع) (٥) فيه « فَمَنْ يَنْتُونِ كَانَتْ نَبْتُ الْحَبَّةِ فِي حِمْلِ السَّيْلِ ، هل رأيتم العنقاء ؟ »

قال الأزهري : الصَّبَاءُ نَبْتُ معروف . وقيل هو نبت ضئيف كالثمام . قال القتيبي : شبه نبتَ لحومهم بعد احتراقها بنبات الطائفة من النبت حين تطلع تكون صبغاء ، فما على الشمس من أعاليها أخضر ، وما على الظل أبيض .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَّا ، لا يُطْلِقُهُ أَصْبَيْحَ قُرَيْشٍ » يصفه بالضعف والتعجز والهوان ، تشبيه بالأصمغ وهو نوع من الطيور ضئيف . وقيل شبهه بالصبغاء وهو النبات المذكور . ويروى بالصاد المجبة والمين للهمة ، تصغير صَبَغ على غير قياس ، تحقيراً له .

• وفيه « فَيَصْبُغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أي يُنْفَسُ كما يُنْفَسُ التُّوبُ فِي الصَّبْغِ .

• وفي حديث آخر « اصْبَغُوهُ فِي النَّارِ » .

• وفي حديث علي في الحج « فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَبِست ثِياباً صَبِيغاً » أي مصبوبة

غير بيض ، وهو فيل بمعنى مفعول .

• وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوْأغُونَ » هم صَبَاغُو الثياب وصَاغَةُ الخيل ؛ لأنهم يَمُطِّلُونَ بالموايد . روى عن أبي رافع الصائغ قال : كان هر رضي الله عنه يُمَازِحُ حتى يقول : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْأَغ . يقول اليوم وغداً . وقيل أراد الذين يَصْبِغُونَ الكلامَ وَيَصَوِّغُونَهُ : أي يُنْهَوْنَهُ وَتَحْرِصُونَهُ . وأصل الصَّبْغِ التَّشْيِيرُ .

• ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه « رأى قوماً يَتَمَادُونَ ، قال : مَا لَهُمْ ؟ قالوا : خرج الفُجَّالُ ، قال : كَذِبُهُ كَذِبُهَا الصَّبَاغُونَ » وروى الصَّوْأَغُونَ <sup>(١)</sup> .

(صبا) (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى حَبِينًا يَلْقَبُ مَعَ صَبُونَةٍ فِي السُّكَّةِ » الصَّبُونَةُ والصَّبِينَةُ : جمع صَبِيٍّ ، والوَأْدُ القِيَّاسُ ، وإن كانت الياء أكثر استملاً .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِئُهُ » أي لَا يَتَخَفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يَمِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّهُ لَتَسْكِينٍ . وقيل هو مهدوز من صَبَأَ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قال الأزهري : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . ويروى لَا يُصَبُّ . وقد تقدم .

(١) وَالْمِثَاغُونَ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ قَاتِقٌ ١١/٢ .

- ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصَيِّ إلى » .
- (س) ومنه الحديث « وشبهٌ لَيْسَ له صَبْوَةٌ » أى مَيْلٌ إلى الهَوَى ، وهى المرة منه .
- ومنه حديث النخعي « كان يُسَجِّبُهُمْ أَنْ يَكُونَ لِلْغُلَامِ إِذَا نَشَأَ صَبْوَةٌ » إنما كان يُسَجِّبُهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَابَ وَارْتَعَوَى كَانَ أَشَدَّ لاجْتِهَادِهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَكَثْرَ لِنْدَمِهِ عَلَى مَافَرَطَ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنْجَبَ بِمَعْلَةٍ أَوْ يَنْكَلِ عَلَيْهِ .
- وفي حديث الفتن « لَنُثَوِّدَنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبِيٍّ » هِىَ جَمْعُ صَابٍ كَمَنْزٍ وَغَزْيٍ ، وَهِيَ الْقَيْنُ يَصْبُونُ إِلَى الْفِتْنَةِ أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ جَمْعُ صَابٍ بِالْمَعْرِكَ كَشَاهِدٍ وَشُهَادٍ ، وَيُرْوَى : صَبِيٌّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- (س) ومنه حديث هَوَازِنَ « قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ : ثُمَّ أَلَى الْعَبَّاسِيِّ عَلَى مَثُونِ الْخَلِيلِ ، أَيْ الَّذِينَ بَشَّهَوْنَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيُحِبُّونَ التَّقَدُّمَ فِيهَا وَالْعِرَازَ .
- وفي حديث أم سلمة رضى الله عنها « لَمَّا خَطَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : إِنْى أَمْرَاةٌ مُصْطَبَةٌ مُوَيَّةٌ » أَيْ ذَاتُ صَبِيَانٍ وَأَيْتَامٍ .

### ﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

- ﴿ صفت ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلَ تَعْصُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَبَتِينَ » وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ قَتَادَةَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَامُوا صَبَتَيْنِ : الْعَصَةُ وَالصَّبِيَّةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَقِيلَ هُوَ الْعَصَفُ مِنْهُمْ .
- ﴿ صم ﴾ (س) في حديث ابن صيَّاد « أَنَّهُ وَزَنَ تَيْمِينَ فَقَالَ : صَمًا ، فَإِذَا هِىَ مِائَةٌ » الْعَصَمُ : النَّأَمُ . يُقَالُ أَغْطَيْتُهُ أَلْفَا صَمًا : أَيْ تَأَمًّا كَلَمَلًا . وَالْعَصَمُ يَفْتَحُ التَّاءَ وَسُكُونُهَا : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

### ﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

- ﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « أَلْهِمَّ اصْحَبْنَا بِصَحْبَةٍ وَأَقْلَبْنَا بِدِرَّةٍ » أَيْ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَارْجِنَا بِأَمَانِكَ وَتَحَدُّكَ إِلَى بَلَدِنَا .

(هـ) وفي حديث قتيبة « خَرَجْتُ أَبْتَنِي الصَّعَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الصَّعَابَةُ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يَجْعَ فَاعِلٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلَّا هَذَا .

• وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةَ » أَيْ اتَّكَدَتْ وَاسْتَرْسَلَتْ وَتَبَتِ صَاحِبَهَا .

(صحيح) (هـ) فيه « الصَّوْمُ مَصْعَةٌ » يَرُوى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا (١) وَهِيَ مَفْعَةٌ مِنَ الصَّيْحَةِ : الْغَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

• ومنه الحديث « لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاحَةٍ عَلَى مُصِحٍّ » .

• وفي حديث آخر « لَا يُورَدَنَّ مُخْرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ » الْمُصِحُّ : الَّذِي صَعَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْمَآهَاتِ : أَيْ لَا يُورَدَنَّ مَنْ إِيَّاهُ تَرَضَّى عَلَى مَنْ إِيَّاهُ صِيحَّاحٌ وَيَسْتَقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ تَخَافَةً أَنْ يَهْتَرِ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَظْهَرُ بِمَالِ الْمُتَرَضِّضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدَوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةً صَحَاحًا » يَتَنَى قَائِلُ الْفَتْحِ قَتَلَ أَخَاهُ هَازِلًا : أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةً صَحِيحَةً ، فَهُوَ نَصْفُهَا وَلَمْ يَنْصَفْهَا . الصَّحَاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْمَصْحُوحِ . يُقَالُ دَرَمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ كَقَوْلِهِ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(حمر) • فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَوَيْنَيْنِ صُحَّارَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرِيَّةٌ بِالْيَمَنِ نُسِبَ التَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ مُحَرَّةٌ خَفِيَّةٌ كَالنُّبْرَةِ . يُقَالُ تَوْبٌ أَصْعَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْعَرَ لِمَذُوكٍ وَأَمْسَ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَيْ سَكَنَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرِ . وَاضِحٌ مِنْكَشِفٌ ، مِنْ أَصْعَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّعْرَاءِ .

• ومنه حديث الدعاء « فَأَصْعِرِي لِقَبْكَ قَرِيذًا » .

(هـ) وحديث أم سلمة لما نَشَأَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ فَلَا تُصْعِرِيهَا » أَيْ

لا تُبْرِزِهَا إِلَى الصَّعْرَاءِ . هكذا جاء في هذا الحديث مُتَدَيَا عَلَى حَذْفِ الْجَلَزِ وَإِسْكَالِ الْفَسْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَمَدِّدٍ .

(س) وفي حديث عثمان « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ شَجَرَةً بِصُعُوتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْخُرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَأْمٌ بِالتَّاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ صَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّامَةِ . وَقَالَ فِيهِ الثَّامُ بِلَا هَاءٍ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى تَرَاجِيلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

(صحيح) (س) في حديث جُمَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قُلْتُنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَتَنُوءَةٍ صَحَّحَ » الصَّحَّاحُ : الصَّحْفَةُ وَالصَّحْمَتَانِ : الْأَرْضُ لِلتَّوْبَةِ الْوَاسِعَةِ . وَالتَّنُوءَةُ : الْبَرِيَّةُ . \* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَنَاهُ قَتْلُ الصُّحَّاحِ » قَالَ : إِنَّ تَمْلِكَ بْنَ تَمْلِكَ حَفَرَ بِالصَّحْمَتَةِ فَأَخْطَأَتْ أَسْنَتُهُ الْخُرَّةَ » وَهَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . بِمَنْى أَنْ الصُّحَّاحَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَالَهَا .

(صحف) \* فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِمَيْيَنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا عَمْدُ أَتُرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحْفَةِ التَّلَاسُ » الصَّحْفَةُ : السَّكَنُ ، وَالتَّلَاسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ السَّيِّحِ بْنِ بَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى اللَّيْلِ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ ، فَتَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِحَاكِرَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَغْلَى لِلتَّلَاسِ صَحْفَتَهُ صَبِيحًا فَرَأَاهَا فَإِذَا فِيهَا يَأْمُرُ عَامِلَهُ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي السَّاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَفْضَلُ مِثْلٍ قَتَلِي فَإِنَّ صَحْفَتَكَ مِثْلُ صَحْفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمْسَى فِيهِ حُكْمُهُ وَشَتْلُهُ ، فَضَرَبَ بِهِمَا لِلثَّلِ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لَتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا » الصَّحْفَةُ : إِنَّمَا كَالْقَصْعَةِ لِلْبُسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِحَافٌ . وَهَذَا مِثْلٌ يُرِيدُ بِهِ الْإِسْتِثْلَارَ عَلَيْهَا بِمِثْلِهَا ، فَتَكُونُ كَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَتَهُ غَيْرَهُ وَقَلَبَ مَا فِي إِيَّاهُ إِلَى إِيَّاهُ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(صحف) [ هـ ] فِي صَفْهُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ » هُوَ بِالضَّرْبِ كَالْبُخَّةِ ، وَالْأَلَا يَكُونُ حَادِ الصَّوْتِ .

• ومنه حديث رُقَيْقَةَ «إِنَّمَا أَنَا بَهَائِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتِ صَحِيلٍ» .  
(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أَنَّهُ كَانَ يَرَفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْعَلَ  
أَيَّ يَبْعَ .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ تَبَذُّلِ الْمَهْدِ فِي الْحَجِّ «فَكَتُّ أَنْأَدَى حَتَّى صَحِيلُ صَوْتِي» .  
(معن) • فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ «سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّخْنَةِ قَالُ : وَهَلْ يَا كَلَّ الْمُلُودِ  
الصَّخْنَةُ ؟ !» هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلَّ اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِي .

### ( باب الصاد مع الخاء )

(صخب) • فِي حَدِيثِ كَعْبٍ «قَالَ فِي التَّوْرَةِ : عَمْدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ  
وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ» وَفِي رَوَايَةٍ «وَلَا صَخَّابُ» الصَّخْبُ وَالصَّخْبُ : الصَّخْبَةُ ، وَاضْطِرَابُ  
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَقَوْلُ وَقَالَ الْمُبَالَغَةُ .

• ومنه حديث خَدِيجَةَ «لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ» .  
• وَحَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ «وَهِيَ تَصَخَّبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ» .  
• وَفِي حَدِيثِ لِلنَّاقَتَيْنِ «صُخْبٌ بِالنَّهَارِ» أَيِ صَيَّاحُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .  
(صنخ) • فِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْدٍ وَبَنَاءِ السَّكَنَةِ «خَفَّ النَّاسُ أَنْ تُصَيِّبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ»  
الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُحُّ الْأَسْمَاعُ : أَيِ تَحْرَعُهَا وَتُصَيِّبُهَا .

(صخد) • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ .

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبُ بِأَمْسَاطٍ كَأَنَّ حَاحِيَهُ بِالنَّارِ تَمْلُؤُ  
الْمُطْطَحِدُ : التَّنْقِيبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَلِحُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ .

• وَفِي حَدِيثِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «ذَوَاتُ الشَّخَائِبِ الْعُمُّ مِنْ صَيَّاحِيهَا» جَمْعُ صَيَّخُودٍ .  
وَهِيَ الصَّغْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِلَةٌ .

﴿ صغر ﴾ (س) فيه « الصَّغْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ » يريد صغرة يَتِ الْقُدْسِ<sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الصادع الغال ﴾

﴿ صدا ﴾ (س) فيه « إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبُ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ » هُوَ أَنْ يَرَّكَهَا الرَّيْنُ بِمِثْلَةِ اللَّامِ وَالْكَامِ ، فَيَذْهَبَ بِحِلَالِهَا ، كَمَا يَتَلَوُّ الصَّدَا وَجْهَ لِلرَّأَةِ وَالسَّيْفِ وَمِثْلَهَا .

(هـ س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ سَأَلَ الْأَنْصَفَ عَنْ الْخُلَفَاءِ ، غَدَثَهُ حَتَّى أَتَى إِلَى نَسْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ ، قَالَ صَدَأُ مِنْ حَدِيدٍ » وَيُرْوَى صَدَعٌ . أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامِ حُلِّهِ وَمَا مِثْلُ بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ ، وَمُثْلَابَةِ الْأُمُورِ لِلشُّكْلَةِ وَالْخُلُوبِ لِلْمُضَلَّةِ . وَقُلْتُ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَادْفَرَأَهُ ، تَصَغَّرُوا مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَفْضَحُوا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَأَنَّ الصَّدَا لَفَتْ فِي الصَّدَعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجَسْمُ . أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَفِيفٌ يَخْفُفُ إِلَى الْحُرُوبِ وَلَا يَتَكَلَّفُ لَشِدَّةِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

﴿ صدد ﴾ • فيه « يُنْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ » الصَّدِيدُ : الدَّمُ وَالْقَيْحُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ .

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه في الكَفَنِ « إِنَّمَا هُوَ لِلْهَلِ وَالصَّدِيدِ »<sup>(٢)</sup> .  
• وفيه « فَلَا يَصْدُ نَكَمٌ ذَلِكَ » الصَّدُّ : الصَّرْفُ وَالنَّعْ . يُقَالُ صَدَّهْ ، وَأَصَدَّهْ ، وَصَدَّ عَنْهُ .  
والصَّدُّ : الْمَجْرَانُ .

• ومنه الحديث « فَيَصْدُ هَذَا وَيَصْدُ هَذَا » أَيْ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ . وَالصَّدُّ : الْجَانِبُ .  
﴿ صدر ﴾ • فيه « يَهْتَلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ » الصَّدْرُ بِالضَّرِكِ : رَجُوعُ السَّافِرِ مِنْ مَقْعَدِهِ ، وَالشَّارِبِ مِنَ الرِّزْقِ . يُقَالُ صَدَرَ يَصْدُرُ صُدُورًا وَصَدْرًا ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يُخْتَفِئُ بِهِمْ جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرَمِ خِيَارِهِمْ وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِدِ الْمَلَكَةِ مَصَادِرَ مُتَفَرِّقَةٍ عَلَى قَدْرِ أَحْيَالِهِمْ وَبَيِّنَاتِهِمْ ؛ فَهَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ .  
• ومنه الحديث « لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثٌ بِدِ الصَّدْرِ » بِمَعْنَى بِمَكَّةَ بِدِ أَنْ يَقْضَى نُسْكُهُ .

(١) فِي الْهَرِ الثَّانِي : قُلْتُ قَالَ فِي الْمُلْتَمَسِ : وَقِيلَ الْمَجْرُ الْأَسْوَدُ .

(٢) رَوَاةُ الْمَدِينِ : « إِنَّمَا هُوَ لِلْهَلِ أَوْ الصَّدِيدِ » . قَالَ : بِمَعْنَى ثَوْبِي الْكَفَنِ .

- ومنه الحديث « كان له ركوة تسمى الصدر » نعت به لأنه يستر عنها بالركوة .
- ومنه الحديث « فأصدرتنا ركائبنا » أى صرقتنا ركبته ، فلم نحتج إلى القسام بها للماء .
- وفى حديث ابن عبد البر « قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة : « حق متى تقول هذا الشر ؟ قال :

• لا بد للصدر من أن يستل .

الصدر : الذى يشكى صدره ، يقال صدر ، فهو مصدر ، يريد أن من أصيب صدره لا بد له أن يستل ، معنى أنه يحدث للإنسان حال يستل فيه بالشر ، ويطلب به ضمه ولا يكاد يمتنع منه .

- (س) ومنه حديث الزهري « قيل له إن عبيد الله يقول الشر ، قال : ويستطيع الصدر ألا ينفث ! » أى لا يبرق . شبه الشر بالنفث ، لأنها يخرجان من الفم .
- ومنه حديث عطاء « قيل له : رجل مصدر يهز قبيحا أحدث هو ؟ قال : لا » يقوى يبرق قبيحا .

(س) وفى حديث أنس « أنها دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها خمار مرقق وصدر شعر الصدر : القميص القصير . وقيل ثوب رأسه كالقنينة وأسفله ينشئ الصدر والفكين .

- (س) وفى حديث عبد الملك « أنه أتى بأسير مصدر أذير » الصدر : العظيم الصدر .
- (س) وفى حديث الحسن « يضرب صدره » أى منكبيه . ويروى بالسين والزاي . وقد تقدم .

﴿ صدع ﴾ (س) فى حديث الاستقاء « فتصدع العباب صدعا » أى تقطع وتفرق . يقال صدعت الرداء صدعا إذا شققته . والاسم الصدع بالكسر . والصدع فى الزجاجة بالفتح .

(س) ومنه الحديث « فأعطاني قبطية وقال : اصدعها صدعين » أى شققها بنصفين .

- ومنه حديث عائشة « فصعدت منه صدعة فأختمت بها » .



(٥) ومنه الحديث « إِنْ لِّلصَّدَقِ يَحْمِلُ النَّفَمَ صِدْعَيْنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَقَةَ »  
أَيُ فَرِيقَيْنِ .

(٥) ومنه الحديث « قَالِ بَدَ مَا صَدَعَ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا » أَيُ بَدَ مَا تَفَرَّقُوا .

• وفي حديث أَوْفَى بْنِ دَلْهِمٍ « النَّسَاءُ أَرْبَعٌ ، مِنْهُنَّ صَدْعٌ تَفَرَّقَ وَلَا يَجْمَعُ » .

(س) وفي حديث عَمْرِو الْأَسْقَفِ « كَانَ صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ » فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ . الصَّدْعُ : الرُّوْعَلُ الَّذِي لَيْسَ بِالزَّلِيطِ وَلَا الدَّقِيقِ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ فِيهِ وَاتِّفَاقِهِ . شَبَّهَ فِي تَهَفُّتِهِ إِلَى صِيبِ الْأُمُورِ وَخِفَتِهِ فِي الْمُرُوبِ حِينَ يُغْضَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ بِالْوَحَلِ لَتَوَقُّعِهِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَنَةً فِي وَضْعِهِ بِالشَّدَّةِ وَالْبَاسِ وَالصَّيْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ .

(٥) . ومنه حديث حذيفة « فَإِذَا صَدَعَ مِنَ الرِّجَالِ » أَيُ رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ <sup>(١)</sup> .

(صَدْعٌ) (٥) فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُؤَيِّتُونَ الْعَصِيَّ ، يَقُولُونَ مَا شَأْنُ هَذَا الصَّدْعِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّفُ وَلَا يَنْفَعُ يَحْمِلُ لَهُ نَصِيحًا فِي الْبِرِّ » الصَّدْعُ : الضَّمِيفُ . يُقَالُ مَا يَصْدَعُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ : أَيُ مَا يَقْتُلُ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ صَدَعَهُ عَنْ الشَّيْءِ إِذَا صَرَفَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصَّدْعِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى لَهُ مِنْ وَقْتِ الْوِلَادَةِ سَبْعَةُ أَلْهُم ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَشْتَدُّ صَدْعُهُ إِلَى هَذِهِ اللَّذَّةِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ إِلَى شَعْمَةِ الْأُذُنِ .

(صَدَفٌ) (٥) فِيهِ « كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٌ أَسْرَعَ الشَّيْءَ » الصَّدَفُ بَضْعَتَيْنِ وَصَدْعَتَيْنِ : كُلُّ بَنَاءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ ، تَشْبِيهَا بِصَدَفِ الْجِبَلِ ، وَهُوَ مُقَابِلَتُكَ مِنْ جَانِبِهِ .

• ومنه حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ يَنْوِي التَّوَكُّلَ ، فَلْيَرْقُبْ نَفْسَهُ مِنْ طَمَاحٍ وَهُوَ يَنْوِي التَّوَكُّلَ » يَنْوِي أَنْ يَحْتَرَسَ مِنَ الْهَلَاكِ وَاجِبٌ ، وَإِقَاءُ الرَّجُلِ يَدَهُ إِلَيْهَا وَالتَّمَرُّضُ لَهَا جَهْلٌ وَخَطَأٌ .

(س) وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ « إِذَا تَطَرَّتِ السَّمَاءُ فَتَنَحَّتِ الْأَصْدَانُ أَفْوَاهُهَا » الْأَصْدَانُ : جَمْعُ الصَّدَفِ ، وَهُوَ غُلَافُ الْقَوْلَانِ ، وَاحِدَتُهُ صَدَفَةٌ ، وَهِيَ مِنْ حَيَوَانِ الْبَحْرِ .

(١) فِي الْبَرِّ الشَّيْءِ : قَالَتْ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّ الصَّدْعَ رَقْعَةً جَدِيدَةً فِي التَّوْبِ انْتَلَقَى ، فَأُولَئِكَ الْقَوْمُ فِي الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ الرَّقْعَةِ فِي التَّوْبِ .

(صدق) (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة حرمة ولا قبض إلا أن يشاء الصدق » رواه أبو عبيد بن جراح والشافعي والتشديد ، يريد صاحب اللحية : أي الذي أخذت صدقة ما به ، وغالقه طائفة الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عايل الزكاة الذي يتوقفها من أزواجها . يقال صدقهم يصدقهم فهو صدق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحب اللال . وأصله التصدق فأذغمت التاء في الصاد . والاستئثار في التيس خاصة ؛ فإن الحرمة وذات الموار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكون للال كله كذلك عند بعضهم . وهذا إنما يتجه إذا كان النرض من الحديث النهى عن أخذ التيس لأنه غل للمز ، وقد نوى عن أخذ الفعل في الصدقة لأنه مضرب للال ، لأنه يمز عليه ، إلا أن يستج به فيؤخذ ، والذي شرحه الخطابي في «المال» أن الصدق بتخفيف الصاد المعامل ، وأنه وكيل الفقراء في القبض ، فله أن يتصرف لهم بما يراه مما يؤدي إليه اجتهاده .

• وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا تسألوا في الصدقات » هو جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وفي رواية « لا تسألوا في صدق النساء » جمع صدق .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يصدقان عنا » أي يؤدين إلى أزواجنا عنا الصدق . يقال أصدق المرأة إذا سميت لها صدقاً ، وإذا أعطيتها صدقاتها ، وهو الصدق والصدق والصدقة أيضاً <sup>(١)</sup> . وقد تكررت في الحديث .

• وفيه ذكر « الصدقين » قد جاء في غير موضع . وهو قيل للبالغة في الصدق . ويكون الذي يصدق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « ولتنتظر نفس ما قدمت لنده » قال : تصدق رجل من ربيانه ، ومن درهيه ، ومن ثوبه ، أي ليتصدقني ، لفظه الخبر ومعناه الأمر ، كقولهم في التل « أنجز حراً ما وعد » أي ليُنجز .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صدَّقني بين بكره » هذا مثل يُضْرَبُ للصديق في حُبِّهِ . وقد تقدّم في حرف السين .

« صدم » (ص) فيه « الصبر عند الصدمة الأولى » أي عند قوّة الصيبة وشِدِّها ، والصدمة : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلبِ بِمِثْلِهِ . والصدمةُ المرةُ منه .

(هـ) ومنه حديث مسيرهُ إلى بدر « خرج حتى أفتق من الصَّدْمَتَيْنِ » <sup>(١)</sup> يعني من جَانِبَيْ الوَادِي . مُعْجِياً بِذَلِكَ كَأَنَّهَا لَتَقَابُلُهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أو لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنْ يَمْرِهُمَا وَيُقَابِلُهُمَا .

(هـ) ومنه حديث عبد الله « كتب إلى الجعاج : إني قد ولّيتك المراقبين صدمةً فيهِ » إليهما « أي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) • في حديث أنس في غزوة حنين « فبعل الرجل يتصدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمرَ بقطه » التَّصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وقيل هو الذي يَنْتَشِرُ الشَّيْءُ . ناظراً إليه .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكر أبا بكر « كان والله بَرّاً تَقِيّاً لَا يُصَادَى غَرَبُهُ » أي لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبُهُ . وَلِلصَّادَاتِ ، وَلِلدَّارَاتِ ، وَلِلدَّاجَاتِ سَوَاءٌ . وَالغَرَبُ : الْحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْشَرِيُّ . وفي كتاب المروى « كَلَفَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ » <sup>(٢)</sup> بِحَذْفِ حَرَفِ النَّوْنِ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بِسُورَةٍ .

• وفيه « لَتَرِدَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَادَى » أي عِطَاشاً . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ .

• وفي حديث الجعاج « قَالَ لِأَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صَوَابِهِ رَاجِعاً إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمَرْتَمِعِ ، ثُمَّ اسْتَبْدِلَ لِهَذَا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمٌّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئاً فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدَّمَاعُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) بِكَوْنِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ (الْقَامُوسُ - صَدَم) (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الزُّنْشَرِيِّ بَيِّنًا ، لَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ . انظر القاموس ١٥٢/٢

( باب الصاد مع الراد )

( صرب ) ( ١ ) في حديث الجثنى « قال له : هل تُنتج إبط وإفنة أميها وأذنها ، فتجدها »<sup>(١)</sup> هذه فضول صرّبي . هو بوزن سكرى ، من صرّبت اللبن في الضرع إذا جمعه ، ولم تحلبه . وكانوا إذا جدّعوها أغفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشققة الأذن مثل البحريرة ، أو المقطوعة . والباه بدل من الميم<sup>(٢)</sup> .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتى بالصرّبة من اللبن » هي اللبن الحامض . يقال جاء بصرّبة تزوى الوجه من نحوضتها .

( صرح ) ( س ) في حديث الوسوسة « ذاك صريح الإيمان » أى كراهتكم له وتقاديركم منه صريح الإيمان . والصرح : الخالص من كل شىء ، وهو ضد الكفاية ، يعنى أن صريح الإيمان هو الذى يمتسكم من قبول ما ينفيه الشيطان فى أغصكم حتى يعيد ذلك وسوسة لا تتمكن فى قلوبكم ، ولا تطعن إليه نفوسكم ، وليس مناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فصل الشيطان وتزويج ، فعكسيف يكون إيماناً صريحاً .

( ٥ ) وفي حديث أم ميمب :

دعاهما بشاة حاتل فتعلبت له بصريح ضربة الشاة مزيد<sup>(٣)</sup>

أى لبن خالص لم يمدق . والضرة : أصل الضرع .

\* وفي حديث ابن عباس « سئل متى يحل شراه الثعل ؟ قال : حين يصرح ، فيل وما التصريح ؟ قال : حتى يشتدّين الخلوة من المرء » قال الخطاى : هكذا يروى ويُسَر . وقال : الصواب يَصْرُوح بالو . وسيُذكر فى موضعه .

( ١ ) رواية المروى والسان « فتجدها وتقول .. » وهى رواية المصنف فى « صرم » .

( ٢ ) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

( ٣ ) رواية المروى :

• عليه صرحاً ضربة الشاة مزيد •

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يومٌ من الأيام إذا سمع صوت الصارخ » يعنى الذبك ، لأنه كثير الصياح في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صتيه » استصرخ الإنسان وبه إذا اتاه الصلح ، وهو للصوت يُعلمه بأمرٍ حادثٍ يستعين به عليه ، أو ينقذ له شيئاً . والاستصرخ : الاستنافة . واستصرخته إذا حلت على الصراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكروا الله تعالى في الفالين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت وركه من الصريد » الصريد : البرد ، وروى من الجليلي<sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، قال : لا بأس به » يعنى السك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجلٌ قال : إنى رجلٌ مضرادٌ » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتمالُه . والمضراد أيضاً القوي على البرد ، فهو من الأنداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا نصريداً » أى قليلاً . وأصل التصريد : الشقّ دون الرى . وصرد له الماء قلله .

• ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرقى عروة بن مسعود :

يُنْقَوْنَ فيها شراباً غيرَ تصريدٍ •

(س) وفيه « أنه نهى الحريم عن قتل المرد » هو طائرٌ ضخّم الرأس والغفار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أزبع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والبهذه ، والمرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النمل عن نوح منه خلص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما النحلة فلما فيها من اللغظة وهو المسك والنسج . وأما البهذه والمرد فتحرم لهما ؛ لأنّ المجرى إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الغزنى من الضريب « وهو المعقب . (الفاق ١/٢٣٦) . وهى رواية المصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لا خيرا فيه أو لضرر فيه كان لصريح نصه . ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لئلا ما كثر .  
ويقال إن الهدوء من الریح فصار في معنى الجلالة ، والسرور كقائه به العرب وتنعير بصوته  
وشخصه . وقيل إنما كثر هو من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

( صرح ) ( ٥ ) في حديث أنس رضي الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر  
يجمعوا في صرّح ينفذهم البصر ، ويُسْمِعهم الصوت » الصرّح : الأرض للسهل ،  
وجمها صرّوح .

( صرح ) • فيه « ما أصّر من استغفر » أصر على الشيء يُصِرُّ إصراراً إذا لزّته ودلّوته  
وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشرّ والذنوب ، يعني من أتبع الذنوب بالاستغفار فليس يصير  
عليه وإن تكرّر منه .

• ومنه الحديث « ويلّ للمصيرين الذين يصيرون على ما فعلوه وم يطون » وقد تكرّر  
في الحديث .

( ٥ ) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث الثبيل وترك النكاح :  
أي ليس يفتني لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرافضين .  
والصرورة أيضا الذي لم يحجّ قط . وأصله من الصرّ : الحبس والنحر . وقيل أراد من قتل في الحرم  
يُقْتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حجت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في  
الجلالية إذا أخذ حديثاً فلبأ إلى الكعبة لم ينج ، فكان إذا قتيه ولّى اندم في الحرم قيل له هو  
صرورة فلا تهنه .

( س ) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتييني وأنت صرّ بين عبيك » أي مقبض  
جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصرّ : الجمع والشد .

( س ) ومنه الحديث « لا تحمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحمل صراراً ناهياً عنه  
إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصرّ صرّوع الخيل إذا أرسلوها إلى للرعى  
سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت حشياً حلت تلك الأميرة وحلت ، فهي  
مصرورة ومصررة .

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليؤجوا بها إلى أبي بكر، فسمعهم من ذلك وقال :

وَقُلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرَّدِ  
سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَ وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قُلْتُمْ يَدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة ، وسيجيئ مبيّنا في موضعه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من الليل » كأنه من صررته إذا شدته . هكذا جاء في بعض الطرق . والمعروف تنصرج : أي تنشق .

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصرتانه » أي ما جمعتانه في صدوركما .

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن علي إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يده إلى عنقه ليقتله » قال : أنا وهو مصرور قلا .

(س) وفيه « حق أتيناهم را » هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق اليراق . وقيل مؤنث .

(س) وفيه « أنه نهى عما قلّه الصر من الجراد » أي البزد .

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنثيف ميرا » هو عصفور أو طائر في قده أصفر اللون ، ثم بصوته . يقال : صر العصفور يصير صرورا إذا صاح .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يغلب إلى جذع ، ثم اتخذ الذئب فاصطرت الشارية » أي صوتت وحنت . وهو التفتت من الصيرير ، فقالت التاء طاء لأجل الصاد .

• وفي حديث طيخ :

• أَرَزَقُ مَهْمَى الْكَابِ صَرَارُ الْأُذُنِ •

صَرَّ أَذُنُهُ وَصَرَّرَهَا : أي نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا .

(صرع) (هـ) فيه « ما تعدّون الصرعة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يصرفه الرجال . قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وضع الرء : المبالغ في الصراخ الذي

لا يُقَلِّبُ ، فَهَلْ إِلَى اللَّهِ يَتَلَبَّسُ عِنْدَ النَّصَبِ وَيَقْهَرُهَا ، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدَقَهَرُ أَقْوَى أَهْلِيهِ وَشَرُّ خُصُومِهِ ، وَلَقَدْ قَالَ : « أَعْدَى عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ » .

وهذا من الأقاويل التي قلها<sup>(١)</sup> عن وضئها القنوى لضرب من التوشع والجهاز ، وهو من فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان النصبان بحالة شديدة من التقيظ ، وقد ثارت عليه شهوة النصب ، فقهرها بحيله ، وصرعها بنبأته ، كان كالصرعة التي يصرع الرجال ولا يصرعونه .

• وفيه « مثل للؤمن كاتلعة من الرزق تصرعها الرجح مرة وتسلطها أخرى » أي تميلها وتزنيها من جانب إلى جانب .

• ومنه الحديث « أنه سُرِعَ عن دابة فبعش شقه » أي سقط عن ظهرها .

• والحديث الآخر « أنه أُرِدَفَ صَفِيَّةَ فَفَرَّتْ نَاقَتُهُ فُصِرَها جَمِيعًا » .

(مصرف) (٥) فيه « لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث ، فالصرف : التوبة . وقيل النافقة . والمذل : القذبة . وقيل القريضة .

(س) وفي حديث الشفعة « إِذَا صُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَفْعَةَ » أي يُنْفَتَ مَصَارِفُهَا وَشَوَارِعُهَا . كأنه من التصريف والتصرف .

(٥) وفي حديث أبي إدريس الخولاني « مَنْ طَلَبَ صَرْفَ الْحَدِيثِ يَنْتَهِي بِهِ إِفْسَاكٌ وَجُوهُ النَّاسِ إِلَيْهِ » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة . وإنما كره ذلك لما يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالتَّصَنُّعِ ، وَلَمَّا يُتَالَعُ مِنَ الْكُذْبِ وَالتَّزْيِيدِ . يقال : قُلَانٌ لَا يُنْجِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ : أي قَصَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وهو من صَرْفِ الدُّرَاهِمِ وَتَقَاضِيهَا . هكذا جاء في كتاب « التَّريب » عن أبي إدريس . والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود .

• وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فِي ظِلِّ الْكَمْبَةِ ، فَاسْتَقِظَ مُحْزَأًا وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ » هو بالكسر شجر أحر يدخن به الأديم . وبُيُسَى الْهَمُّ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَحْتَزَجَا صَرْفًا . والصرف : الخالص من كل شيء .

(١) أي النبي عليه السلام . والذي في اللسان .... التي قلها القنويون عن وضئها ... الخ .



- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ » .  
 (س) ومنه حديث علي رضى الله عنه « لَتَرَكَّكُمْ عَرَكُ الْأَدِيمِ الصَّرْفِ » .  
 أى الأجر .

(٥) وفيه « أنه دخل سائلاً من حَوَاطِطِ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَمِنَا مِنْهُمَا فَوْضَا جُرَّتُهُمَا » الصَّرِفُ : صوتُ نَابِ الْبَحْرِ . قال الأُمَمِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِفُ مِنْ التَّصَوُّةِ فَهُوَ مِنَ التَّشَلُّطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنْلَثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

- (س) ومنه حديث علي رضى الله عنه : « لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ » .  
 (س) ومنه الحديث « أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ » أى صوتَ جَرِّهَا بِمَا تَسْكُبُهُ مِنْ أَهْضِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَجْهِهِ ، وَمَا يَنْتَشِخُونَهُ مِنَ الْوَحْجِ الْمَحْضُوطِ .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ التَّوْرَةَ » .

(٥) وفي حديث النار « وَيَبْيِيتَانِ فِي رِسْلَيْهَا وَصَرِيفُهَا » الصَّرِيفُ : اللَّيْنُ سَاعَةً يُصْرَفُ عَنْ الصَّرْعِ .

• ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ .

لَسَكِنْ غَدَاها الْبَيْنُ الْخَرِيفُ الْخَضْرُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

• وحديث عمرو بن سعد يكرب « أَشْرَبُ الثَّيْبِ مِنَ الْبَيْنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيفًا » .

(س ٥) وفي حديث وَقْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « أَتُسُونُ هَذَا الصَّرْفَانَ » هُوَ صَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقَمْوِ وَأَوْدَنِ .

(صرق) (٥) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى اللَّحْلِ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ شُتَّةٌ » الصَّرِيفَةُ : الرِّقَاقَةُ ، وَجْهُهَا صَرِقٌ وَصَرَاتٌ . وَرَوَى الْإِسْطَخَانِيُّ فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَلَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَا أَغْدُو حَتَّى آكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ » وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى بِأَقْبَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ .

« صرم » (٥) في حديث الجشي « فَتَجِدُهَا وَتَقُولُ : هَذِهِ صُرْمٌ » هي جمع صرم ، وهو الذي صُرمت أذنه : أي قُطعت . والصَّرم : القَطْع .

(س) ومنه الحديث « لَا يَحِلُّ لِمَنْ أَنْ يُصَارِمَ مَسْلًا فَوْقَ ثَلَاثٍ » أي يَهْجُرَهُ ويقطع مكالته .

• ومنه حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصُرْمٍ » أي بِانْقِطَاعِ وَانْخِصَاءِ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « لَا تَجُوزُ لِلصَّرْمَةِ الْأَطْيَاءُ » يعني لِقَطْعَةِ الصُّرُوعِ . وقد يكون من اخْطَاعِ الْإِنِّ ، وهو أَنْ يَصِيبَ الصُّرْعُ دَاهٍ فَيَكُونُ بِالنَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَبَدًا .

(س) وحديثه الآخر « لَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَثَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْرٍ » للشَّهْرِ فِي الرَّوَايَةِ فَضَحَ الرَّاءُ : أي حِينَ يُقَطَّعُ نَخْلُ النَّخْلِ وَيُجَدُّ وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّخْلَةِ . يُقَالُ هَذَا وَقْتُ الصَّرَامِ وَالْجِدَادِ . وَيُرْوَى : حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ . بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِهِ . وَقَدْ يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّخْلِ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .

(س) ومنه الحديث « لَمَّا مِنْ دَفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ » أي مِنْ تَحْلِيلِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللفظة في الحديث .

• ومنه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ أَمْرَمَ بِجَمَلِ زُرْعَةٍ » كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَقَى الْقَطْعِ . وَسَمَاءُ زُرْعَةٍ لِأَنَّهُ مِنَ الزُّرْعِ : الْقَبَاتِ .

(٥) وفي حديث عمر « كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَقَّيْتُ وَفِي يَدِي صِرْمَةٌ ابْنِ الْأَكْعَرِ فَسْتَنْتَا سَنَةَ تَنْتَرٍ » . الصَّرْمَةُ هَاهُنَا الْقِطْعَةُ الْخَلْفِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وَقِيلَ مِنَ الْإِيلِ . وَتَنْتَرٌ : مَا لَكَ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَتَهُ : أَيِ سَبِيلِهَا سَبِيلُ هَذَا اللَّالِ .

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ « وَكَانَ يُبَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي تَحَايَةِ الصَّبِيحِ » الصَّرْمُ : الْجَمَاعَةُ يُنْزِلُونَ بِأَبْلِهِمْ نَاحِيَةَ عَلَى مَاءٍ .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة اللاء « أَنَّهُمْ كَانُوا يُبَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ وَلَا يُبَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ » .

• وفي كتابه لعمر بن مُرَّة « في النِّبَّةِ والصَّرِيحةِ شاتانِ إنِ اجتمعتا ، وإنِ تفرقتا فشة شاة » الصَّرِيحةُ : تصغيرُ الصَّرمَةِ ، وهى القطيعُ من الإبل والنَّعم . قيل هى من اليشَّرين إلى الثلاثين والأزَّمين ، كأنها إذا بلغت هذا القَدْر تَسْقِلُ بنفسِها فيقطعُها صاحبُها عن مُنظمِ إبله وغنَّيه . والراءُ بها فى الحديث من مائة وإحدى وعشرين شاةً إلى اللاتين ، إذا اجتمعت فيها شاتان ، وإن كانت لرجلين وفُرق بينهما فعلى كُلِّ واحد منهما شاة .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيحةِ والفَنِيعةِ » يعنى فى الرِّمى واللَّزعى . يُريدُ صاحبَ الإبل القليلةِ والنَّعم القليلةِ .

(هـ) - وفيه « فى هذه الأُمَّةِ خمسُ فتن ، قد مضتْ أربعٌ وَبَقِيَتْ واحدةٌ ، وهى الصَّوْمُ » يعنى الداهيةَ السَّاتِيةَ ، كالصَّلمِ ، وهى من الصَّرم : القطع . والياءُ زائدةٌ .

﴿ صرا ﴾ (هـ) فى حديث يوم القيامة « ما يَصْرِفُ مِنْكَ أَى عَبْدِي » وفى رواية : « ما يَصْرِفُكَ مَنى » أى ما يَقْطَعُ مَسَائِكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤْلِ : بِقَالَ صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « من اشترى مُصْرَاةً فهو بِمِثْلِ النَّظَرَيْنِ » المُصْرَاةُ : الناقةُ أو البقرةُ أو الشاةُ يَصْرِي الابنُ فى صَرْمِها : أى يَجْمَعُ وَيُحْبِسُ . قال الأزهرى : ذكر الشافعى رضى الله عنه للمُصْرَاةِ وصرها أنها التى تُصَرُّ أَخْلَافُها ولا تُحَلَبُ أباماً حتى يَحْتَمِلَ الابنُ فى صَرْمِها ، فإذا حَلَبها لَشَقْرَى اسْتَفْزَرَهَا . وقال الأزهرى : جائزٌ أن تكونَ مُصْرَاةٌ من صَرٍّ أَخْلَافُها ، كما ذكر ، إلاَّ أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمُ فى الكلمة ثلاثُ رَأَتْ قُلُوبُ إِحْدَاهُمَا ، قالوا تَطَلَّيْتُ فى تَطَلَّيْتُ . ومثله تَقَضَى البازى فى تَقَضُّصٍ ، والتَّصَدَّى فى تَصَدَد . وكثيرٌ من أمثال ذلك أَبْدَلُوا من أحدِ الأخرَفِ المُكررةِ بِلَهْ كَرِهِيَّةٍ لِاجْتِناعِ الأمثالِ . قال : وجائزٌ أن تكونَ مُصْرَاةٌ من الصَّرِي ، وهو الجمعُ كاسبق . وإليه ذهب الأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظةُ فى الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لا تُصَرُّوا الإِبِلَ والنَّعم » فإن كان من الصَّرْمِ فهو بفتح التاء وضَمَّ الصاد ، وإن كان من الصَّرِي فيكونُ بضم التاء وفتح الصاد . وإِنَّمَا نَسِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

• وفي حديث أبي موسى « أَنَّ رَجُلًا اسْتَفْتَاهُ قَالَ : أَمْرًا بِي صِرِّي لَبَنُهَا فِي تَذْيِهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَصَنَتْ ، قَالَ : حَرَمْتُ عَلَيْكَ ، أَيْ اجْمَعِي فِي تَذْيِهَا حَتَّى فَسَدَ مَلَسُهُ . وَحَرَمْتُهَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ يُحَرِّمُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ مَسَحَ يَدَهُ النَّصْلَ الَّذِي بَقِيَ فِي لَبَّةٍ رَافِعَ بْنِ خَدِيجٍ وَتَقَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصِرْ » أَيْ لَمْ يَجْعَلْ لِلدَّةِ .

( س ) وفي حديث الإسراء في فَرْضِ الصَّلَاةِ « عَلَتْ أَمَّا أَمْرُ اللَّهِ صِرِّي » أَيْ حَمٌّ وَاجِبٌ وَعَزْمَةٌ وَجِدَةٌ . وَقِيلَ هِيَ مُشَقَّةٌ مِنْ صِرِّي إِذَا قَطَعَ . وَقِيلَ هِيَ مُشَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَهَذَا كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ لِلشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ صِرِّيٌّ بِوِزْنِ جِرِّيٍّ . وَصِرِّيٌّ الْمَرْمُ : أَيْ ثَابِتٌ وَسَمْتَرِيَّةٌ .

• ومن الأول حديث أبي سَمَالٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ قَالَ « أَيْمَنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى » لَا عَبْدُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَلَقَّى زِمَامُهَا بِمَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلَى رَبِّي أَيْهَا مَتَى صِرِّي » أَيْ عَزِيمَةٌ فَاطِمَةٌ ، وَبَعِيْنٌ لَازِمَةٌ .

( ٥ ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقَبَائِلِ « وَإِنَّمَا تَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الْبَاهِمَةَ وَالنَّهَامَةَ » هُمَا تَنْفِيَّةٌ صِرِّيٌّ وَهُوَ اللَّاءُ الْمُجْمَعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنِ . وَسَبَّحِيهِ فِي مَوْضِعِهِ .

( ٥ ) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءَ الْبَيْتِ « فَأَمَرَ بِصَوَارِ فَضُصِبَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ » الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّيْفِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهَا فَأَمَّا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاحُ .

### ( بَابُ الصَّادِ مَعَ الطَّاءِ )

( صلب ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « حَتَّى أَخِذَ بِالْحَقِيقِ فَأَقَاتُ فِي مِصْطَبَةِ الْبَقَرَةِ » لِلْمِصْطَبَةِ بِالْقَشْدِ : مَجْمَعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيُتَّقَى بِهَا الْمَوَاطِنُ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿مفعل﴾ • في حديث مطوية كتب إلى ملك الروم : « ولأنزحك من لك تزع  
الإسْقَلِيَّةِ » أى الجزرة . ذكروها العُشْرَى في حرف المزة ، وَغَيْرُهُ في حرف الصاد ، على  
أصلية المزة وزادها .

(٥) ومنه حديث القاسم بن عُمَيْرَةَ « إن الرأى لَتَنْتَعُ أَقَارِبُهُ أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْتَعُ  
الْقُدُومُ الإِسْقَلِيَّةُ ، حتى تَخْلُسَ إلى قَلْبِهَا » وليست اللفظة بمرية محضة ، لأنَّ الْمَادَّ وَالْعَاءَ  
لا يكادان يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا .

### ﴿باب الصاد مع العين﴾

﴿صَب﴾ (٥) في حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُعْصِيًا فَلْيَرْجِعْ » أى مَنْ كَانَ بَعِيدُهُ صَبًا  
غَيْرُ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ . يقال أَصَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْصَبٌ .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فلياركب الناسُ الصَّعْبَةَ وَالْقُدُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنْ  
النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ » أى شَدَادَةَ الْأُمُورِ وَسُهُولَهَا . وَالرَّادُّ تَرَكُ الْمَبَالَاةِ بِالْأَشْيَاءِ وَالْإِحْتِرَازِ فِي  
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

(س) وفي حديث خَيْفَانَ « صَائِبُ ، وَمُأَهْلُ الْأَنْيَابِ » الصَّائِبُ : جَمْعُ صُوبٍ ،  
وَمِنْ الصَّابِ : أَى الشَّدَادِ .

﴿صَد﴾ (٥) فيه « إِيَّاكُمْ وَالْقُدُومَ بِالصُّدَاتِ » هِيَ الطَّرِيقُ ، وَهِيَ جَمْعُ صُدٍّ ، وَصُدٌّ  
جَمْعُ صَيْدٍ ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٌ وَطُرُقَاتٍ . وَقِيلَ هِيَ جَمْعُ صَدَّةٍ ، كَقَلْبَةٍ ، وَهِيَ فِتَاءُ بَابِ الدَّارِ  
وَتَحْمَرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ .

• ومنه الحديث « وَتَخَرَّجْتُمْ إِلَى الصُّدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَدَّةٍ ، يَتَّبِعُهَا حُدَاقٌ ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ<sup>(٢)</sup> » ، لَمْ يَبْقَ مِنْهَا

(١) أخرجه المروى من حديث حنين .

(٢) رواية المروى « قَرَطَفٌ » وهو القوصف والقرفص : القטיפعة .

إِلَّا قَرَرَهَا « الصَّدَّةُ : الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ . وَالْخَذَّاقُ : الْجَحْشُ . وَالْقَوَصُفُ : الْقَطِيفَةُ وَفَرَقَرَهَا : ظَهَرَهَا .

• وفي شعر حسان رضى الله عنه :

• يُبَارِقِينَ الْأَعِنَّةَ مُصِيدَاتِ •

أَي مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ تَحْوِصُكُمْ . يُقَالُ صَمِدٌ إِلَى فَوْقِ صُودَا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْنَدٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا مَضَى وَسَارَ .

• وفيه « لاصِلَةٌ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَاعِدًا » أَي فَازَادَ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَيْتَهُ بِدَرَاهِمٍ فَمَاعِدًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ : فَرَادَ الْتَمَنُّ صَاعِدًا .  
• ومنه الحديث فِي رَجَزٍ :

• فَهُوَ بَنَى صُودًا •

أَي يَزِيدُ صُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ صَمِدٌ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « فَصَمِدٌ فِي النَّظَرِ وَصَوْبُهُ » أَي نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَ يَتَأَمَّلُنِي .

• وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صُودٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . يَعْنِي مَوْضِعًا عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . وَالْمَشْهُورُ « كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ » وَالصُّودُ بِضَمِّينَ - : جَمْعُ صُودٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ بَفَتْحَيْنِ خِلَافَ الصَّبَبِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « مَا نَصَدْتُ شَيْءًا مَا نَصَدْتُ خُطْبَةَ النِّكَاحِ » يُقَالُ نَصَدْتُ الْأَمْرَ إِذَا شِئْتُ عَلَيْهِ وَنَصَبْتُ ، وَهُوَ مِنَ الصُّودِ : الْقَبَّةِ . قِيلَ <sup>(١)</sup> إِنَّمَا نَصَبْتُ عَلَيْهِ قُرْبُ الْوُجُوهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَنَظَرُ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَلَئِنْ كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا نَظَرًا وَأَكْفَاءً . وَإِذَا كَانَ عَلَى النَّبَرِ كَانُوا سَوْقَةً وَرَعِيَّةً .

• وفي حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّدَّةَ أَوْ تَنْدَقًا  
الصَّدَّةُ : الْقَنَاءُ الَّتِي تَنْبَغُ مُنْتَفِيَةً .

﴿ صبر ﴾ (٥) فيه « يأتى على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصمَّر أو ابتَر » الأصمَر : للعرض بوجه كبيراً<sup>(١)</sup>.

• ومنه حديث عمار « لا يلى الأثرَ بعدُ فلان إلا كلَّ أصمَّرَ ابتَر » أى كلَّ مُعرضٍ عن الحقِّ ناقصٍ .

(س) ومنه الحديث « كلُّ صمَّارٍ ملثونٌ » الصمَّار : للتكبر لأنه يميل بخذه ويُعرض عن النَّاس بوجهه<sup>(٢)</sup> . ويُروى بالقاف بدل التين ، وبالضاد للمجبة والقاف ، والرأى .

• وفى حديث توبة كعب « فأنا إليه أصمَّر » أى أُمِئِلُ .

• وحديث الجبال « أنه كان أصمَّرَ كُلَّهَا كُلَّهَا » .

﴿ صمغ ﴾ (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « تصمَّعَ بهم الفُهمُ فاصبحوا كلاباً » أى بدَّهم وفرَّهم . ويُروى بالضاد للمجبة : أى أذلَّهم وأخضعهم .

(٥) ومنه الحديث « فصمَّعتُ الرابثُ »<sup>(٣)</sup> أى تفرَّقت . وقيل تحركت واضطربت .

﴿ صنف ﴾ (٥) فى حديث الشعبي « ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فنُفِذَهُ ودَعَّ ما يقول هؤلاء الصنَّافَةُ » هم الذين يدخلون السوق بلا رأسٍ مالٍ ، فإذا اشترى التاجر شيئاً دخل منه فيه ، واحِدُهم صَنَفَقَ . وقيل صَنَفَقَ ، وصَنَفَقَى . أراد أن هؤلاء لا عِلْمَ عندهم ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأسُ مالٍ .

• وفى حديثه الآخر « أنه سُئِلَ عن رجلٍ أفطَرَ يوماً من رمضان ، قال : ما يقولُ فيه الصنَّافَةُ » .

﴿ صنق ﴾ • فيه « فإذا موسى باطش بالترش ، فلا أدري أجوزى بالصنقة أم لا » الصنقُ :

(١) قال المروى : وأراد ذلة الناس الذين لا دين لهم .

(٢) فى البر التنوير : قلت قال النصارى : فسر ملك الصمَّار بالتمام اه . وانظر « صقر »

فيا يأتى .

(٣) فى المروى : « تصممت الذئاب » .

أَنْ يُنْقَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتٍ شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ ، وَبِمَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَمْعَلَ فِي اللَّوْتِ كَثِيرًا .  
وَالصَّعَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَيُرِيدُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ قَوْلَهُ تَعَالَى « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّعَابُ « فَلَمَّا زَجَرَ رَعَلَتْ ، وَإِذَا رَعْدٌ صَعِقَتْ » أَيْ أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي يُرْسِلُهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يَقَالُ صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصُعِقَ ، وَقَدْ صَعَقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهَا رَاجِعٌ إِلَى النَّفْسِ وَاللَّوْتِ وَالتَّدَابُّ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « يُنْذَرُ بِالْمَصْرُوقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخْفَوْا عَلَيْهِ نَنْكَأ » هُوَ النَّفْسُ عَلَيْهِ ، أَوِ الَّذِي يَمُوتُ لِحَاقَةٍ لَا يُجَلِّدُ دَفَنُهُ .

( صِل ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « لَمْ تُزَرِّ بِهْ صَعَلَةً » هِيَ صِنَرُ الرَّاسِ . وَهِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالتَّحْوِيلُ فِي الْبَدَنِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ هَذَمِ الْكَلْبَةِ « كَأَنِّي بِهِ صَعَلٌ يَهْدِمُ الْكَلْبَةَ » وَأَصْلُ الْحَدِيثِ يَرُوْنَهُ : أَصْعَلٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ التَّلْبِئَةِ أَصْعَلٌ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ » .

• وَفِي صِفَةِ الْأَخْنَبِ « أَنَّهُ كَانَ صَعَلُ الرَّأْسِ » .

( صَعْب ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثُمَّ صَعَبَهَا » أَيْ رَفَعَ رَأْسَهَا وَجَعَلَ لَهَا ذِرْوَةً وَضَمَّ جَوَارِيَهَا .

( صَو ) ( س ) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَ لَهَا : مَا لِي أَرَى ابْنَكَ خَافِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ صَمَوْتُهُ » هِيَ طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الصُّفُوفِ .

### ( بَابُ الصَّادِ مَعَ النَّعِينِ )

( صَنَر ) • فِيهِ « إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَقٌّ يَكُونُ مِثْلَ الذُّبَابِ » بِمَعْنَى الشَّيْطَانِ : أَيْ ذَلِكَ وَالحَقُّ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّنَرِ وَالْمَنَارِ ، وَهُوَ الذَّلُّ وَالتَّهْوَانُ .



• ومنه حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما « بَرَّخَ النَّاسَيْنِ وَصَفَّرَ الْمُسْلِمِينَ » أَيْ ذَلَّاهُمْ وَتَوَارَاهُمْ .

• ومنه الحديث « الْحَرَمُ يُقْتَلُ الْحَيَّةُ بِصَفَرٍ لَهَا » .

• وفيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، قَالَ عُرْوَةُ : فَصَفَّرَهُ » أَيْ اسْتَصَفَّرَهُ سَنَةً عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ ، وَفِي رِوَايَةٍ « فَصَفَّرَهُ » أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(صنّغ) • فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « وَسُئِلَ عَنِ الطَّيِّبِ لِلْمُحَرَّمِ قَالَ : أَنَا أَنَا صَنَنْصَنُهُ فِي رَأْسِي » هَكَذَا رَوَى . قَالَ الْحَرْبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ « أَتَسَنَّفُهُ » بِالسِّنِّ : أَيْ أُرْوِيهِ بِهِ . وَالسِّنُّ وَالصَادُ يُتَقَالَبَانِ مَعَ التَّيْنِ وَالْهَاءِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ . وَقِيلَ صَنَنْصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَّاهُ .

(صنى) (هـ) فِي حَدِيثِ الْمِرْبُورَةِ « أَنَّهُ كَانَ يُصْنِي لَهَا الْإِنَاءَ » أَيْ يُجِيلُهُ لِيَسْتَهْلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ مِنْهُ .

• ومنه الحديث « يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى إِلَيَّ » أَيْ أَمَالَ صَفْعَةً عَنْقَهُ إِلَيْهِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ « كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بِنَ خَلْفٍ أَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَافِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَاجْتَنَظَهُ فِي صَافِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ » هِيَ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَاللَّاتُونَ إِلَيْهِ .

• ومنه حديث علي رضى الله عنه « كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَافِيَتِهِ وَزَاوِرَتِهِ انْبَسَطَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْنَاءِ وَالصَّافِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

### (بَابُ الصَّادِ مَعَ الْفَاءِ)

(صفت) (هـ) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ الْقَضَلُ بْنُ رَآلَانَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الَّذِي يَسْتَنْقِطُ فَيَجِدُ بَلَّةً ، قَالَ : أَنَا أَنْتَ فَأَنْقِطِلْ ، وَرَأَى صِفَتَانَا » الصَّفَاتُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ .

(صنح) (هـ) فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ « التَّصْنِيعُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْنِيعُ لِلنِّسَاءِ » . التَّصْنِيعُ

والتصنيفُ واحدٌ. وهو من ضربِ صَفْعَةِ الكَفِّ على صَفْعَةِ الكَفِّ الآخر، بمعنى إذا سَها الإمامُ بِنَهْ للأُموم، إن كان رجلاً قال سبعان الله، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّها على كَفَّها جِوْضَ الكَلَامِ.

(س) ومنه حديث «لِصَفْعَةٍ عِنْدَ النَّبِيِّ» وهي مُفَاعَلَةٌ مِنْ إِصْفَاحِ صَفْحِ الكَفِّ بِالْكَفِّ، وَإِقْبَالِ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ.

• ومنه الحديث «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُصَفَّحٌ عَلَى الْحَقِّ» أَيُ مُحَالٌ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَدْ جَلَّ صَفْعُهُ: أَيُ جَانِبُهُ عَلَيْهِ.

• ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِي «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: مِنْهَا قَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانُ» لِلْمُصَفَّحِ: الْقِيَّةُ لَهُ وَجْهَانِ يَتَقَيَّ أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِ. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: وَجْهُهُ وَنَاحِيَتُهُ.

(س) ومنه الحديث «غَيْرُ مُنْفَعٍ رَأَتْهُ وَلَا صَافِحٍ يَخْذُهُ» أَيُ غَيْرُ مُبْزَرَّجٍ صَفْعَةً خَدَّهُ، وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ.

(هـ) ومنه حديث طاهر بن ثابت في شعره:

• تَرَلُّ عَنْ صَفْحَتِي لِلْمَائِلِ •

أَيُ أَحَدَ جَانِبَيْ وَجْهِهِ.

• ومنه حديث الاستنحاء «حَبْرَيْنِ لِلصَّفْعَتَيْنِ وَحَبْرًا لِلسَّرْبَةِ» أَيُ جَانِبَايِ الْخُرْجِ.

(هـ) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ «لَوْ جَلَّتْ مَعَهَا رَجُلًا لَضَرَبَتْهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُصَفَّحٍ» يُقَالُ أَصْفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِمَرْزُوقٍ دُونَ حَدِّهِ، فَهُوَ مُصَفَّحٌ. وَالسِّيفُ مُصَفَّحٌ وَيُرْوَى: وَمَا.

(هـ) ومنه الحديث «قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ».

(س) وفي حديث ابن الحنفية «أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ» أَيُ عَرِيضَهُ.

(س) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَصَفَّحَ أَيْهَا «صَفَّوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ» أَيُ كَثِيرُ

الصَّفْحِ وَالنُّفُوزِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْعَةِ الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ مِنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفَّوحُ مِنَ ابْتِنَاءِ الْبَيَانَةِ.

(٥) ومنه « الصَّوْغُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وهو الصَّوْغُوحُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، لِلرَّغْرِضِ عَنْ حُكُومِهِمْ تَكْرِيمًا .

(٥) وفيه « ملائكة الصَّيْحِ الْأَعْلَى » الصَّيْحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

• ومنه حديث علي وعُصَاة « الصَّيْحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَائِكَتِهِ » .

(٥) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ نَعْمٍ ، قُلْتُ لِمَ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً جَبَرَتْ ، صَعَّتِ الْقِسْمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِمَ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ فَأَصْنَعْتُمُوهُ » أَيْ حَبَبْتُمُوهُ . قَالَ صَعَّتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْ ، وَأَصْنَعَتْهُ إِذَا حُرِمَتْ .

• وفيه ذكر « الصَّاحِ » هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء : موضعٌ بين حَنْينٍ وَأَنْصَابٍ الْحَرَمِ بَيْتُهُ الدَّخَالُ إِلَى مَكَّةَ .

(صَدَقَ) (٥) فيه « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَدَقَتِ الشَّيَاطِينُ » أَيْ شُدَّتْ وَأَوْقَتْ بِالْأَفْئَالِ . قَالَ : صَدَقَتْهُ وَصَدَّقَتْهُ <sup>(١)</sup> ، وَالصَّدَقُ وَالصَّدَادُ : الْقَيْدُ .

• ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَارَ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْنُوعًا ، أَيْ مَتَّيًّا .

• ومنه الحديث « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّائِفِ » هُوَ أَنْ يَجْرِيَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَتَا كَانَهُمَا فِي قَيْدٍ .

(صَفَرٌ) (٥) فيه « لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ » كَانَتِ الْعَرَبُ تَزُمُّ أَنْ فِي الْبَطْنِ حَيَّةٌ يَقَالُ لَهَا صَفَرٌ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُوْذِيهِ ، وَأَنَّهَا تُعْذِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَصِفُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْعَرَمِ إِلَى صَفَرٍ ، وَيَحْتَمِلُونَ صَفَرَ هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ فَهِيَ : أُعْطِيَتْ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

[ نَصِفْتُهُ يَوْمًا فَهَرَبَ مَقْعَدِي ] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِمًا

وَانْظُرِ السَّنَنَ (صَدَقَ)

(٥) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَيْ جَوَاعَةٌ . يُقَالُ : صَفِرَ الرَّغَبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّعِينِ .

(٥) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَخَبِثَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ اللَّسَاءِ فِي الْبَطْنِ ، كَمَا يَمْرِضُ لِلشَّقَقِ . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ تَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دَوْدٌ يَقَعُ فِي السَّكَبِ وَشَرَايِفُ الْأَصْلَاعِ ، فَيَصْفَرُ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(٥) وفي حديث أم زرع « صَفِرُ رِدَائِهَا وَمِلَّةُ كِسَائِهَا » أَيْ أَنَّهَا خَائِرَةُ الْبَطْنِ ، فَكَانَ رِدَائُهَا صَفِيرًا : أَيْ خَالٍ . وَالرَّادَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ الْبُيُوتِ مِنَ التَّلْبِيرِ التَّيْتُ الصَّفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الْأَخَاصِي عَنِ الْمَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةٍ « الْمَصْفُورَةُ » قِيلَ : هِيَ لِلشَّتَاةِ الْأُذُنُ ، تُمَيِّزُ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاخَتَهَا صَفِيرًا مِنَ الْأُذُنِ : أَيْ خَلْوًا . يُقَالُ صَفِرَ الْإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رَوِيَ « الْمَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَتَكْثِيرٌ . وَقِيلَ هِيَ لِلْمَرْوَةِ لُحْلُوهَا مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ تَيْمَرٌ بِالْمَعْنَى ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَخْرَجَهُ . قَالَ الرَّخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّنَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ الْقَدِيلُ : مُجْدَعٌ وَمُصَلَّمٌ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سَلَّتْ عَنْ أَكْلٍ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أُعِدُّ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَائِفَةٍ مِنْكُمْ » آيَةً . وَتَقُولُ : إِنَّ الْبُرْمَةَ لِيُرَى فِي مَائِهَا صَفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدِّمَّ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ الدِّمِّ فِي الْقَيْدِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُنْفَضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدِّمِّ ، وَتَكُونَ عَنْدهَا مَكْرُوهَةٌ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ تَمَيَّزَتْ نَهَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ « قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رِيحَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرُ اسْتَبِرْ » رَمَاهُ بِالْأُتَيْةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَزْعُمُ اسْتَبِرَ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَّقِمِ لِلتَّزْفِ الَّذِي لَمْ تُحَسَّكَهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أراد بأنضبط نفسه، من الصغير، وهو الصوت بالهم والشفقة، كأنه قال: بأنضبط. نسبته إلى الجليلي والكلبي (١).

(س) ومنه الحديث « أنه سمع صغيره ».

(هـ) وفيه « أنه صالح أهل خير على الصغراء والبيضاء والخلق » أى على الذهب والفضة والدرع.

• ومنه حديث علي رضي الله عنه « يا صغراء اصغري ويا بيضاء ابيضى » يريد الذهب والفضة.

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغزوا فتشوا بنات الأصغر » يعنى الروم، لأن أيام الأول كان أصغر اللون. وهو روم بن عيص بن إسحق بن إبراهيم.

• وفيه ذكر « مزج الصغرى » هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضع بنوطة دمشق، كان به وقعة للسليمان مع الروم.

(س) وفي حديث مسيرته إلى بدر « ثم جزع الصغراء » هى نصير الصغراء، وهى موضع مجاور بدر.

{ صنف } (س) فيه « نهى عن صف الثور » هى جمع صفة، وهى السرج بمنزلة الثور من الرجل. وهذا كحديثه الآخر « نهى عن ركوب جلود الثور ».

(س) وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه « أصبحت لا أملك صفة ولا قفة » الصفة : ما يجمل على الراحة من الحبوب. والقفة : القفة.

(هـ) وفي حديث الزبير « كان يتروّد صيف الوحش وهو مخرم » أى قديدها. يقال : صفت اللحم أصفه صفًا، إذا تركته فى النفس حتى يحن.

(هـ) وفيه ذكر « أهل الصفة » هم قراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلّل فى مسجد المدينة يسكنونه.

• وفي حديث صلاة الخلف « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مضافاً للدو بستنان » أى

(١) قال فى الدر الثير : زاد ابن الجوزى : وقيل كان به برص فكان يردمه بالزعفران .

مقابلهم . يقال : صف الجيش بصفه صفًا ، و صفه فهو صُفَّافٌ ، إذا رتب صفوفه في مُقابل صفوف العدو . وللصفاء - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مصْفَرٍ ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حزنان من طير صَوَّافٌ » أى باسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا في الطَّيْرَانِ . والصَوَّافُ : جمع صَافَةٍ .

﴿ صفق ﴾ (٥) فيه « إن أسكر <sup>(١)</sup> الكبار أن تقابل أهل صفقتك » هو أن يُضِلَّ الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه ، ثم يقارنه ؛ لأن التماهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل للتبايعان ، وهي المرة من التصفيق باليدين .

• ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاه صفقة يده ونمرة قلبه » .

• وفي حديث أبي هريرة « ألهمهم الصفق بالأسواق » أى التبايع .

(٥) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صفقتان في صفقة رباء » هو كحديث « يمتتين في بيعة » . وقد تقدم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نهى عن الصفق والصفير » كأنه أراد معنى قوله تعالى « وما كان صلاحهم عند البيت إلا مكاءً وتصديرًا » كانوا يصفقون ويصفرون ليشتغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهم واللهم .

(٥) وفي حديث لقمان « صفائق أفاق » هو الرجل الكثير الأسفار والتصرف <sup>(٢)</sup> على التجارات . والصفق والأفق قريب <sup>(٣)</sup> من السواء . وقيل الأفائق من أفقر الأرض : أى فاقيتها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اضفقت الأفاق بالياض » أى اضطرب وانشر الصَّوْء ، وهو اقتصل ، من الصفق ، كما قول اضطرب للجلس بالقوم .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي القدر النثير قط « إن من أسكر الكبار .. » .

(٢) في اللسان والمروى : . . في التجارات (٣) في اللسان والمروى : قريان .

[ ٥ ] وفي حديث عائشة « فاصفقت له نِسوانُ مكة » أى اجتمعت إليه . وروى : فانصفقت له .

• ومنه حديث جابر رضى الله عنه « فزَعَفَا في الخوض حتى اصفقناه » أى جَمَعَا فيه الماء . هكذا جاء في رواية ، والمفوظ « أفقناه » : أى ملأناه .

( س ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سئل عن امرأة اخذت بأنثى زوجها ففرقت الجلد ولم تخزق الصفاق ، قصصى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلد رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم .

( س ) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأزعرك من الملك نزح الأصفانيّة » هم القتل بلغة اليمن . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً ودُلاً ، وصفقهم من كذا : أى صرفهم .

( صفن ) ( ٥ ) فيه « إذا رضع رأسه من الركوع فمنا خلفه صفونا » . كل صافٍ قديمه قائما فهو صافن . والجمع صفنون ، كقاعيد وقعود .

( ٥ ) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صفونا » أى واقفين . والصفون : للصدر أيضاً .

( ٥ ) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافئهم » أى واقفئهم وقمنا حذاهم .

• والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصافين » أى القدي يتجمع بين قديمه . وقيل هو القدي يثنى قدمه إلى ورائه كما يضل الترس إذا ثنى حافيه .

• ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلى وقد صفن بين قديمه » .

( ٥ ) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب وصفن ثيابه في سرجه » أى جمعا فيه .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لئن هبت لأسوين بين الناس حتى يأتى الرامى حقه في صفه » الصفن : خريطة تكون للرامى ، فيها طمأته وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هى الشفرة التى تجمع بالخط ، وقصم سادها وتفتح .

(٥) وفي حديث على رضي الله عنه «الحلقى بالصُّنن» أى بالرَّسْوَة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شَهِدْتُ صِفِينَ ، وَبَسَّتِ الصُّنُونُ» فيها وفي أُنْطَلَمَا لِقَتَانِ : إِحْدَاهُمَا إِجْرَاءُ الْأَعْرَابِ عَلَى مَا قَبِلَ النَّونُ وَتَرَكَهَا مَفْتُوحَةً كَجَمْعِ السَّلَامَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو وَائِلٍ . وَالثَّانِيَةُ أَنَّ تَجَمُّلَ النَّونِ حَرَفَ الْإِعْرَابِ وَتَقَرَّرَ إِلَيْهَا بِحَالِهَا ، فَضَلُّوا : هَذِهِ صِفِينَ وَرَأَيْتُ صِفِينَ وَمَرَرْتُ بِصِفِينَ وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي قِفْسَرِينَ ، وَفِلَسْطِينَ ، وَيَبْرِينَ .

(صفا) (٥) فِيهِ «إِنْ أُعْطِيتُمُ الْخُلُوصَ وَسَمَّيْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصُّنَيْنِ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ» الصُّنَيْنِ : مَا كَانَ يَأْخُذُهُ رَئِيسُ الْجَيْشِ وَيَخْتَارُهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الْغَنِيْمَةِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَيَقَالُ لَهُ الْمَصِيَّةُ . وَالْجَمْعُ الصَّفَايَا .

• ومنه حديث عائشة «كَانَتْ صَفِيَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الصُّنَيْنِ» نَمَى صَفِيَّةٌ بَنَتْ حُجَيْمًا ، كَانَتْ تَمْنَى اصْطِفَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَنِيْمَةِ خَيْبَرٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك «تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ قُرْآنِ صِفِيرٍ فِي عَامِ زَيْبَةٍ» الصُّنَيْنِ : الْفَالِقَةُ النَّزِيرَةُ اللَّيْلُ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

• وفيه «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعِبْدِهِ الْوُثْمَانَ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَتَسِيرُ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ» صِفِيُّ الرَّجُلِ : الَّذِي يُصَافِيهِ الْوُدُّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ ، قِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ .

(س) ومنه الحديث «كَأَنِّي بِصَفِيٍّ عَمْرٍ» أَيْ صَدِيقِي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك «لَهُمْ صِفُونَةٌ أَمْرِمُ» الصُّفُونَةُ بِالْكَسْرِ : خِيَارُ الشَّيْءِ . وَخُلَاصَتُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ . وَإِذَا حَذَفَتِ الْمَاءُ فَتَحَتِ الْمَادَّةُ .

• وفي حديث علي والعباس «أَتَيْنَا دَخْلًا عَلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ تَجْتَنِبَانِ فِي الصُّوَانِ» الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ «الصُّوَانِ : الْأَمْوَالُ وَالْأَرْضَانِ الَّتِي جَلَّاهَا أَهْلُهَا أَوْ مَاتُوا وَلَا وَارِثَ لَهَا ، وَاحِدُهَا صَوَانِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِقَضِيَايَا النَّاسِ يَسْتَنْصِلُهَا السُّلْطَانُ لَخَاصَتَةِ الصُّوَانِ . وَهِيَ أَخَذَ مِنْ قَرَأَ » فَادَّكَّرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَانٍ » أَيْ خَالِصَةً لَهُ تَعَالَى .



• وفيه ذكر « الصفا والرزاة » في غير موضع . هو اسم أحد جبال لسي . والصفاق الأصل جمع صفاء ، وهي الصخرة والحجر الأملس .

(س) ومنه حديث ثعلوبة « يَضْرِبُ صَفَاتَهَا يَمُوتُ » هو تمثيل : أى اجتهد عليه وبالغ في امتناعه واختياره .

• ومنه الحديث « لا تُفَرِّعْ لِمِ صَفَاءَ » أى لا ينالهم أحد بسوء .

• وفي حديث الوحي « كَانَتْ سِلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّفْوَان : الحجر الأملس . وجمعه صَفْوَانٌ . وقيل هو جمع ، وأحدُه صَفْوَانَةٌ .

### (باب الصاد مع القاف)

(صَب) (٥) فيه « الجارُ أحقُّ بِصَقَبِهِ » الصَّبَب : القُرْبُ ، وللإلصاق . ويُروى بالسين . وقد تقدّم . والمرادُ به الشُّغْفُ .

(٥) ومنه حديث علي رضي الله عنه « كَانَ إِذَا أُنِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجَدَ بَيْنَ الْقَرَّيْنِ حَمَلَةً عَلَى أَحْصَبِ الْقَرَّيْنِ إِلَيْهِ » أى أقرَّبهما .

(صَقَر) (٥) فيه « كُلُّ صَقَّارٍ مُلْفُوتٌ » قيل يارسول الله : وما الصَّقَّارُ ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخر الزمان ، تكون محييتهم بينهم إذا تَلَاَقَوْا التَّلَاقَ ، ويُروى بالسين . وقد تقدّم . ورواه مالك بالصاد ، وفسره بالنَّام . ويجوز أن يكون أرادَ به ذَا الْكِبَرِ وَالْأَهْلِيَّةِ ؛ لأنه يميل بحدِّه .

• ومنه الحديث « لَا يَجِبُ لِلَّهِ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَقًا وَلَا عَدَلًا » هو بمعنى الصَّقَّار . وقيل هو الذي يؤثت القواد على حُرِّمِهِ .

(٥) وفي حديث أبي خيثمة « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُبُوسِ النُّخْلِ » الصَّقْرُ : حَلَلُ الرُّقَبِ هاهنا ؛ وهو الذي بُسُّ به في غير هذا اللَّيْنِ الخلف . وقد تكرّر ذكر الصَّقْرِ في الحديث ، وهو هذا الجارح للزُّوف من الجوارح الصَّائِلَةِ .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالسين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صق﴾ (س) فيه «ومن زنى يم يكر فاصقموه مائة» أى اضربوه . وأصل الصق : الضرب على الرأس . وقيل : الضرب يطن الكف . وقوله «يم يكر» لغة أهل اليمن ، يُبدلون لام التعريف ميأ .

• ومنه الحديث «ليس من أمير انصمام فى امسكر» قلى هذا تكون زناه بكر مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من البكر ، فلما أبدل اللام ميأ بحيث الحركه جملها ، كقولهم بَلَحْرِيْثٌ ؛ فى بى الحارث ، ويكون قد استعمل البكر موضع الأبيكار . والأشبه أن يصكون بكر نكرة مثنوّة ، وقد أبدلت نون من ميأ ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها باه قلبت فى اللفظ ميأ ، نحو منبر ، وعنبر ، فيكون التقدير : من زنى من يكر فاصقموه .

• ومنه الحديث «أن متقنا صق آتة فى الجاهلية» أى شج شجة بلغت أم رأسه :

(هـ) وفى حديث حذيفة بن أسيد «سُرّ الناس فى الفقة الخطيب الصق» أى البليغ للهر فى خطبته الداعى إلى القتل الذى يحرض الناس عليها ، وهو مفعول ، من الصق : رفع الصوت ومثابته . ومفعول من أبلغه للبالغة .

﴿سقل﴾ (هـ) فى حديث أم معبد «ولم تزر به صقة» أى دقة ونحول . يقال سقلت الناقة إذا اضمرتها . وقيل : أرادت أنه لم يكن متفتخ بالخماره جدًا ، ولا فاحلاً جدًا . ويروى بالسين على الإبدال من الصاد . ويروى صقة بالسين . وقد تقدم .

### ﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صك﴾ • فيه «أنه مرّ بمذى أصك ميت» الصك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند الدوخة فيها آراً ، كأنه لما رآه ميتاً قد تخلصت ركبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبته قد ذهب من الاصطكاك وانجره فرقه به . ويروى بالسين وقد تقدم .

(س) • ومنه كتاب عبد الله إلى الحجاج «لأنك الله أخويش الميئين أصك الرجلين» .

• وفيه « حَلَّ عَلَى جَلِّ مَصَكِّ » هو بكسر اللام وتشديد الكاف ، وهو القويُّ الجَسَمُ الشَّدِيدُ اتَّخَذَ . وقيل هو من المَصَكِّ : احْتِكَاكَ التَّرْتُوبَيْنِ .

• وفي حديث ابن الأَکوع « فَأَمَّاكَ سَهًا فِي رَجُلٍ » أى أَضْرِبْ بِهِمْ .

(س) ومنه الحديث « فَاصْطَكُوا بِالشَّيْفِ » . أى تَضَارَّ يَوَابِهَا ، وهو اخْتَصَمُوا مِنَ الصَّكِّ ، قَلَبْتُ التَّاهُ طَاءَ لِأَجْلِ الصَّادِ .

(هـ) وفيه ذَكَرَ « المَصَكِّكِ » وهو الضَّعِيفُ ، فِيلٌ بِمَعْنَى مَفْضُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ : الضَّرْبِ . أى يُضْرَبُ كَثِيرًا لِانْتِضَاعِهِ .

• وفي حديث أبي هريرة « قَالَ لِرَوَّانَ : أَخْلَتَ بَيْعَ المَصَاكِ » هى جَمْعُ صَكٍّ وهو الكِتَابُ . وَفَذلك أَنَّ الأَمْرَاءَ كَانُوا يَكْتُبُونَ النَّاسَ بِأَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطَايِهِمْ كُتُبًا فَيَقْبِضُونَ مَا فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا تَجَلًّا ، وَيُطْفِئُونَ لِلشَّرْقَى الصَّكَّ لِيَنْصَى وَيَقْبِضَهُ ، فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبِيعُ مَا لَمْ يَقْبِضْ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِيلُ بَنِيَّ جَنَّةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ صَكَّةً <sup>(١)</sup> مُحَمَّرَةً » يريدُ فى المَاجِرَةِ . وَالْأَصْلُ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّرًا مُصَنَّفًا مَرَّخًا ، كَانَهُ تَصْنِيفُ أَعْمَى . وَقِيلَ إِنَّ مُحَمَّرًا اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَدُوَّانَ كَانَ يُغِيضُ <sup>(٢)</sup> بِالْحَاجَّ عِنْدَ المَاجِرَةِ وَشَدَّةَ الْحَرْبِ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِهِ فِي حَرْبٍ الظَّهْرَةَ فَضَرِبَ بِهِ التَّلَّ فَمِنْ يَخْرُجُ فِي شَدَّةِ الْحَرْبِ ، يُقَالُ لِقَبِيئَتِهِ صَكَّةٌ مُحَمَّرَةٌ . وَكَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لِابْنِ جُدْعَانَ فِي المَاجِلَةِ يُطْعِمُ فِيهَا النَّاسَ ، وَهَؤُلَاءِ بِأَكْلِ مِنْهَا الْقَاتِمِ وَالرَّائِبِ لِمَطْعَمِهَا . وَكَانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : هَلُمَّ إِلَى الْقَالُودِ ، وَرَبَّمَا حَقَّرَ طَعَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فى الأصل « ... فى صَكَّةٍ مُحَمَّرَةٍ » وَأَسْقَطْنَا « فى » حَيْثُ لَمْ تَزِدْ فى كُلِّ مَرَّاجِنَا .

(٢) قَالَ مَصْحُوحُ الْأَصْلِ : فى بَعْضِ النُّسخ « يَقْبِضُ » أى وفى لِلصَّبَاحِ : قَاظَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ قَبِيئَةً ، مِنْ بَابِ بَاغٍ : أَقَامَ بِهِ أَلْهَمَ الْحَرْبِ .

## ﴿ باب الصلوة مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ (٥) فيه « نسي عن الصلاة في التَّوْبِ للصُّلْبِ » هو الذي فيه قَسْرُ  
أَمثال الصُّلْبَانِ .

- ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيْبَ فِي مَوْضِعٍ قَضَاهُ » .
- وحديث عائشة رضى الله عنها « فَأَوَّلُهَا عَطَافًا فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا قَالَتْ : نَحْيَهُ عَنِّي » .
- وحديث أم سَلَمَةَ رضى الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ لِلصُّلْبَةِ » .
- (س ٥) وحديث جرير رضى الله عنه « رَأَيْتُ عَلَى الْكَلْبِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا » وقال القتيبي :  
يُقَالُ يَخْلَعُ مُصَلَّبٌ . وَقَدْ صُلِبَتِ الرَّأَةُ خَلْعَهَا ، وَهِيَ لِبْسَةٌ مَرْوُفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .
- (س) ومنه حديث مُقَتَّلٍ مَحْرُورٍ رضى الله عنه « خَرَجَ ابْنُهُ عُيَيْدٌ اللَّهُ فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ  
الْأَصْبَغِيَّ فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » أَيْ ضَرَبَهُ عَلَى عُرْضِهِ حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ كَالصَّلِيبِ .
- (٥) وفيه « قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَمْرِو فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَاصِرَتِي ، فَقَالَ صَلَّى قَالَ :  
هَذَا الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْهُ » أَيْ شَيْءُ الصُّلْبِ ، لِأَنَّ الصُّلُوبَ  
يُمَدُّ بَأَعٍ عَلَى الْجَذَعِ . وَهِيَ الصُّلْبُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ وَيُحَافِي بَيْنَ عَصَدَيْهِ  
فِي الْقِيَامِ .
- وفيه « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لَجَنَّةَ أَهْلًا ، خَلَقَهَا لَهُمْ وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ » الْأَصْلَابُ : جَمْعُ  
صُلْبٍ ، وَهُوَ الظَّهْرُ .

[٥] ومنه حديث سعيد بن جبير « فِي الصُّلْبِ الدَّيَّةُ » أَيْ إِنَّ كَسِيرَ الظَّهْرِ تَحْدِيبُ  
الرَّجُلِ قَبْلَهُ الدَّيَّةُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ أُصِيبَ صُلْبُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى أَذْهَبَ مِنْهُ الْجَلْعُ ، فَسُمِّيَ الْجَلْعُ صُلْبًا ،  
لِأَنَّ اللَّيْثَ يَخْرُجُ مِنْهُ .

[٥] وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :  
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ<sup>(١)</sup> إِلَى رَجِيمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بِدَا طَبَقٍ

(١) ضبطه في الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط الثابت من المروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(٥) وفيه « أنه لما قَدِمَ مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يَحْتَمُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُغْنِيَتْ عَنْهَا لِحْوُهَا ، فَيَطْبَعُونَهَا بِالنَّاءِ ، فإِذَا خَرَجَ اللَّهُمَّ مِنْهَا جَمْعُهُ وَاتَّصَمُوا بِهِ <sup>(١)</sup> . وَالصُّلْبُ جَمْعُ الصَّالِبِ . وَالصَّالِبُ : الْوَدَكُ .

(٥) ومنه حديث علي « أنه اسْتَفْقَى فِي اسْتِمَالِ صَلِيبٍ لِلْوَقَى فِي الدَّيْلَاءِ وَالسُّقْنِ فَأَبَى عَلَيْهِمْ » . وَهُ تَمَّى لِلصُّلْبِ ؛ لِأَيِّبِيلٍ مِنْ وَدَكِهِ .

(س) وفي حديث أبي صبيدة « تَمَرُ ذَهَبَةٍ مُصَلَّبَةٍ » أَي صَلْبَةٍ . وَتَمَرُ لِلدَّبَةِ صَلْبٌ . وَقَدْ يُقَالُ رُطَبٌ مُصَلَّبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : أَيُ بَاسٍ شَدِيدٌ .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَنَّةٍ صَبِيحَانِيَّةٍ مُصَلَّبَةٍ » أَي بَلَّتْ الصَّلَابَةُ فِي الْيَنَسِ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وفي حديث العباس :

• إِنَّ لِلنَّالِبِ صَلْبَ اللَّهِ مَطْلُوبٌ •

أَي قُوَّةَ اللَّهِ .

﴿ صلت ﴾ (٥) فِي صَفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ صَلَتَ الْجَلِيلِينَ » أَي وَاسِعَةً . وَقِيلَ الْعُصَلَتُ : الْأَمْلَسُ . وَقِيلَ الْبَلِرُزُ .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « كَانَ سَهْلٌ الْخَدَّيْنِ صَلَتَهُمَا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَوَزَةَ « فَاقْطَرَتِ السَّيْفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَتًا » أَي مُجْرَدًا . يُقَالُ :

• أَصَلَتِ السَّيْفَ إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ عِمْدِهِ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَتًا وَصَلَتًا .

• وَفِيهِ « مَرَّتْ سَعَابَةُ قَتْلًا : تَنْصَلَتْ » أَي تَقَعَّدَ لِلطَّرِ . يُقَالُ انْصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ .

وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَرُوي « تَنْصَلَّتْ » بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ .

﴿ صلح ﴾ [٥] فِي أَخْبَارِ مَكَّةَ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « وَتَأَدَّمُوا » وَأَجْتَمَعُوا عَلَى الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ .

أَبَا طَرٍّ عَلَّمَ إِلَى صَلَاحٍ فَكَفَّكَ النَّاسَ مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(١)</sup>

صلاح : أَسَمَ عَلَّمَ لَكَّةَ<sup>(٢)</sup>.

(صلم) (٥) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الْعُشْمِ الْمَلَانِيهِ » أي الصلاب لآمنة ، الواحدُ صَلَمٌ .

(صلد) [ ٥ ] في حديث عمر « لَمَّا طَلَبَ سَقَاءَ الطَّيِّبِ لَبَا عُرْجٍ مِنَ الطُّنَّةِ أَيْضَ بَصِيدٍ » أي يَرْبِي وَيَبْسُ .

• ومنه حديث عطاء بن يار « قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَفْتَمْتُكَ عَلَيْكَ لَمَّا كُنْتَ بِسَقَاءِ لَبَا بَصِيدٍ » .

• ومنه حديث ابن مسعود يَرْفَعُهُ « ثُمَّ لَمَّا قَضَيْتَهُ فَلَمَّا هُوَ أَيْضَ بَصِيدٍ » .

(صلصل) (س) في صفة الرنثى « كَأَنَّهُ صَلَصَلَةٌ عَلَى صَتْوَانِ » الصَّلَصَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا نَزَلَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَصَلَ . وَالصَّلَصَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

• ومنه حديث حُثَيْنٍ « أَنَّهُمْ تَبِعُوا صَلَصَلَةً بَيْنَ السَّاءِ وَالْأَرْضِ » .

(صلح) (٥) في حديث ثَمَانٍ « وَإِنِّي لَا أَرَى مَطْعَمًا فَوْقَاقٍ بِصُلَحٍ »<sup>(٣)</sup> هي الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبُكُ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَحَ الرَّأْسُ ، وَهُوَ انْحَسَرَ الشَّرُّ عَنْهُ .

(١) هو في اللسان لحرب بن أمية ، يُخَاطَبُ أَبَا طَرٍّ الْحَضْرَى ، وَقِيلَ هُوَ الْحَارُثُ بْنُ أُمِيَّةَ .  
وبعده :

وَتَأْمَنُ وَشَطْمُهُ وَنَيْشٌ فِيهِمْ أَبَا طَرٍّ هُدَيْتَ بِجَسِيرٍ عِشٍ  
وَنَكُنْ بِلَدَةٍ عَزَزْتَ قَحَا وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ عِشٍ

قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .  
(٢) قال في اللسان : يجوز أن يكون من الصلح قوله تعالى « حَرَمًا آيِنًا » ويجوز أن يكون من الصلاح .

(٣) التقى في اللسان (صلح) والفاثي ٥٩/١ ، والمروى : لَنْ أَرِ مَطْعَمِي فَعِيدًا وَقَعٌ ، وَإِلَّا أَرِ مَطْعَمِي فَوْقَاقٍ بِصُلَحٍ .

- (٥) ومنه الحديث « ما جرى التَّفْجُورُ بِصَلَعٍ » ويقال لما صَلَّاهُ أَيْضاً .  
 • ومنه حديث أبي حنيفة « وَتَحْتَرِشُ بِهَا الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ الصُّلَاءِ » .  
 (٥) ومنه الحديث « تَكُونُ حَبْرَةٌ صَلَّاهُ » أى ظهرة بارزة .  
 • ومنه الحديث « أَنَّ أَهْرَافِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصُّلِيَاءِ وَالْقَرِيَّانِ » هُوَ تَصْنِيفُ الصُّلَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ .  
 (٥) وفي حديث عائشة « أَنَهَا قَالَتْ لِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زَيْدًا : رَكِبْتَ الصُّلِيَاءَ » أى الدَّاعِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوِ السَّوَادَ الشَّيْئَةَ الْبَارِزَةَ لِلْكُثُوفَةِ .  
 • وفي حديث الذي يَهْدِمُ السَّكْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَقْدِيعُ أَصْتِيلِحَ » هُوَ تَصْنِيفُ الْأَصْلَحِ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْ رَأْسِهِ .  
 (٥) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا خَلَّطْنَا إِلَّا بِمَاجَرٍ صَلَّاهُ » أى مَشَايِعَ حَبْرَةٍ مِنَ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَحُ عَلَى صَلَّانٍ أَيْضاً .  
 • ومنه حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّمَا أَشْرَفُ : الصُّلَّانُ أَوِ الْقَرْمَانُ ؟ » .  
 (صَلَحَ) • فِيهِ « عَلَيْهِمُ الصَّالِحُ وَالْمَارِحُ » هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْقَتَمِ الَّذِي كَثُرَ وَانْتَهَى سَنُهُ .  
 وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ . وَيُقَالُ بِالسِّنِّ .  
 (صَلَفٌ) (س) فِيهِ « آفَةُ الظُّرْفِ الصَّلَفُ » هُوَ الظُّرْفُ فِي الظُّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدَارِ مَعَ تَكْثِيرٍ .  
 • ومنه الحديث « مَنْ يَبْخِرْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ » أى مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَقَّهُ .  
 (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صَلَفٍ تَحْتَ الرِّمَادَةِ » هُوَ تَقْلُ لِمَنْ يَكْثُرُ قَوْلُ مَا لَا يَقُولُ : أَيْ تَحْتَ سَحَابِ تَرْعُدٍ وَلَا يُنْظَرُ .  
 (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَبَّحُ زَوْجَهَا صَلَفَتْ عَنْهُ » أَيْ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْفَظْ عَهْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَافِيَةَ عَقْفِهِ : أَيْ جَانِبَهُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضی الله عنها «تَنْطَلِقُ إِذَا كُنَّ قُصَاعُ بِلَالٍ عَنْ ابْنَيْهَا الْخَطِيئَةِ، وَلَوْ صَانَتِ مِنَ الصَّلَاةِ كَانَتْ أَحَقَّ».

(س) وفي حديث ضُبَيْرَةَ «قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنْ أَحْلَفْتُ مَا دَامَ الصَّائِقَانِ مَكَانَهُ. قَالَ: بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانِهِ» قيل: الصَّاف: جبل كان يحالف أهل الجاهلية عنده، وإنما كره ذلك لئلا يُسْلَى ضَلَمُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيُلْهِمُ فِي الْإِسْلَامِ.

(ص) (هـ) فيه «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّى أَوْ صَلَّى» الصَّلَى: الصوت الشديد، يُرِيدُ رَفْعَهُ فِي الصَّائِبِ<sup>(١)</sup> وعند التصبيرة بالموت، وَيَدْخُلُ فِيهِ التَّوَجُّ. ويقال بالسين.

• ومنه الحديث «أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الصَّائِقَةِ وَالْحَاقَّةِ».

(هـ) وفي حديث عمر رضی الله عنه «أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ مِنْ كَرَاكِرٍ وَأَسْنِيَةٍ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةِ صِنَابٍ وَصَلَاتِي» الصَّلَاتِي: الرِّفَاقُ، وَاحِدَتُهَا صَلِيْقَةٌ. وقيل هي الْخُفْلَانَتَانِ اللَّتَوْنِيَّةُ، مِنْ صَلَقَتِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيَتْهَا. وَيُرْوَى بِالْهَيْنِ، وَهُوَ كُلُّ مَا سُلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضی الله عنهما «أَنَّهُ تَصَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ» أَيْ تَلَوَّى وَقَلَّبَ، مِنْ تَصَلَّى الْحَوْثُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.

• ومنه حديث أَبِي سُلَيْمٍ الْخَوْلَانِيِّ «ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّى فِيهَا»<sup>(٢)</sup>.

(ص) (هـ) فيه «كُلُّ مَرْدَةٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ» أَيْ مَا لَمْ يُنْتَقِ. يَقَالُ صَلَّ الْأَعْمُ وَأَصَلَ. هَذَا عَلَى الِاسْتِحْبَابِ، فَإِنَّهُ يَمْوُزُ أَكْلُ الْأَعْمِ لِلتَّغْيِيرِ الرَّجْحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا.

(س) وفيه «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْخَيْرِ الصَّائَةِ» قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْمَكْرِيُّ: هُوَ بِالْمَادِ

(١) أَنشد المروى للبيهق:

فَصَلَّقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصَدَّاهُ الْخَطْمُ بِالْثُلَّةِ

أَيْ بِالْمَلَاكِ.

(٢) فِي ١: «فِيهَا»، وَسَقَطَتْ «فِيهَا» مِنَ السَّنَنِ.



غير الجبة ، فرَوَّه بالملوك الجبة ، وهو خطأ . يقال لصلب الوحش الخُلْد الصوت : صُلٌّ وصَلَم ، كأنه يريد الصَّحبة الأجساد الشديدة الأصوات قوتها ونشاطها .

• وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصَّلَام « هو الصَّل ، الماء يقع على الأرض فتشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صلم ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه « يكون الناس صُلَامَاتٍ يَضْرَب بعضهم رقاب بعض » الصَّلَامات : الفرق والطوائف ، واحدها صِلَامَةٌ <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث ابن الزبير لما قُتِل أخوه مُصَنَّب « أسله النمامُ للصلَمُ الأَذَان أهل العراق » يقال لَنَمَامٍ مُصَلِّمٌ ؛ لأنها لا أذنان لها ظهيرة . والصلَمُ : القطعُ للتَّسْأِيلُ ، فإذا أُطْلِق على الناس فلنما يُراد به التذليلُ المُهَانُ .

• ومنه قوله :

فَلَا أَنْتُمْ تَتَشَارَوْنَ وَاتَّذَبْتُمْ فَشَوْا بِأَذَانِ النَّمَامِ لِلصَّلَمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وَتُصَلِّطُونَ فِي النَّاتِئَةِ » الاضْطِلَامُ : اغْتِمَالٌ ، من الصَّلَمِ : التَّطَعُّع .

• ومنه حديث الهذلي والضحاك « وَلَا تُصَلِّطَةَ أَعْيَابُهَا » .

• وحديث عائشة « لَنْ عُدَّيْكُمْ لِيَصَلِّطَنَّكُمْ » .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « فَكُونَ الصَّيْلُ يَنْبِي وَبَيْنَهُ أَى الْقَطِيعَةِ لِلنُّسْكَرَةِ . وَالصَّيْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْيَاهُ زَائِدَةٌ .

• ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلِ ، كَأَنِّي بِهِ أَتَيْحَجُ أَتَيْدَعُ يَهْدِمُ السَّكْبَةَ » .

﴿ صلود ﴾ ( ٥ ) في حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْإِقْلَيسَ » <sup>(٢)</sup> الصُّلُور : الجِرْمَى ، وَالْإِقْلَيس : المَارْمَاحِي ، وَهِيَ نَوْعَانِ مِنَ السِّكِّ كَالْمِخْيَاطِ .

(١) بتلث العاد، كافى القاموس . (٢) يفتح المعزة واللام ويكسرهما ، كافى القاموس .

**(صلاة)** • قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التنظيم . ونجيت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تنظيم الرب تعالى . وقوله في التشهد الصلوات لله : أي الأدعية التي يراد بها تنظيم الله تعالى ، هو مستحبها لا تليق بأحد سواه . فأما قولنا : اللهم صل على محمد فعهده : عطفه في الدنيا بإعلاء ذكره ، وإظهار دعوته ، وإجاء شريعته ، وفي الآخرة بتشفيقه في أمته ، وتضعيف أجره ومتوحيته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاة عليه ولم ينبغ قدر الواجب من ذلك أحسنه على الله ، وقُلنا : اللهم صل أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليق به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوز إطلاقه على غير النبي صل الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيح أنه خاص له فلا يقال لنبيه . وقال الخطابي : الصلاة التي بمعنى التنظيم والتكريم لأهل النبوة ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لنبيه .

[ ٥ ] ومنه الحديث « اللهم صل على آل أبي أوفى » أي ترحم ويرزق . وقيل فيه إن هذا خاص له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحداً .

( ٥ ) وفيه « من صل على صلاة صل عليه الملائكة عشر أ » أي دعت له ويركت .

( ٥ ) والحديث الآخر « الصائم إذا أكل عنده الطعام صل عليه الملائكة » .

( ٥ ) والحديث الآخر « إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجيب ، وإن كان صائماً فليصل » أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة .

( ٥ ) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صل لنا عمام بن مظلون »

أي يستغفر لنا .

( ٥ ) وفي حديث علي رضي الله عنه « سبق رسول الله صل الله عليه وسلم ، وصل أبو بكر

وثالث عمر » الصل في خيل الطلبة : هو الثاني ، سمي به لأن رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو ما عن بين القناب وشماله .

( ٥ ) وفيه « أنه أتى بشاة مصلية » أي متوحيته . يقال صليتُ الهم - بالتخفيف - : أي

شوحيته ، فهو مصلي . فأما إذا أحرقت وأهيت في النار قلت صليته بالتشديد ، وأصليته . وصليتُ المعنا بالنار أيضاً إذا ليتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « الحبيب مُضَنَّةٌ صِيحَانِيَّةٌ مُصَلِّيَّةٌ » أى مُشَمَّةٌ قد مُلِيتِ في الشمس ، يروى بالباء وقد تقدَّمت .

(س) ومنه حديث عمر « لو شئتُ لدعوتُ بِصَلَاةٍ وَصِنَابٍ » الصلَاةُ بالذَّ الكسر : الشَّوَاهِدُ .

• وفى حديث حذيفة « فرأيتُ أبا سُفْيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أى يُذْفِنُهُ .

(س) وفى حديث السَّيِّفَةِ « أنا الذى لا يُصْطَلَى بِنَارِهِ » الاضْطِلَاةُ : اِفْتِمَالٌ ، من صَلَا النَّارِ وَالتَّسَخُّنِ بها : أى أنا الذى لا يُتَعَرَّضُ لِعَذَابِى . يقال فلانٌ لا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إذا كان شُجَاعًا لا يُطَاقُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ مَصَالِي وَفُخُوحًا » المصَالِي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكِ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ، أراد ما يَسْتَفِزُّ به النَّاسُ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . يقال صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِى أَمْرِ تَرْيَدُ أَنْ يَتَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وفى حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارِكُ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا بَارَكَ لَهَا فِى شِعِيرِ سُورِيَّةَ » الصِّلْيَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّ رَأْسَ الْقَصَبِ : أى يَجُومُ لِيُطْلِمَهُمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ .

### (باب الصادم الميم)

(صحت) (هـ) فى حديث أسامة رضى الله عنه « لما تَقَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ أَحْمَتٍ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يقال : صَمَّتِ الْعِلِيلُ وَأَصَمَّتْ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْمِتٌ ، إِذَا اغْتَضِلَ لِسَانُهُ .

• ومنه الحديث « أَنْ أَمْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَبَّتْ مُصْمِتَةً » أى سَاكِنَةٌ لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَصَمَّتْ أَمَلَةٌ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ » أى اغْتَضِلَ لِسَانُهَا .

• وفى حديث صفة التَّوْبَةِ « أَنَّهَا مُضَنَّةٌ لِمُصْمِرٍ » أى أَنَّهُ إِذَا بَكَى أَسْكَبَتْ بِهَا .

• وفي حديث العباس «إنما نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التوب المصت من خير» هو الذي جبهه إبراهيم لا يخالطه فيه قلن ولا غيره .

• وفيه «على ركبته صابت» يعني الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الميوان ، وقد تكرّر ذكر الصنت في الحديث .

• (صمخ) • في حديث الوضوء «فاخذ ماء فادخل أصابعه في صمخ أذنيه» الصمخ : قصب الأذن : وقال السمين .

[٥] ومنه حديث أبي ذر «فضرب الله على أصيختهم» هي جمع قبة فصاخ : أي أن الله أناتهم .

• وفي حديث علي رضي الله عنه «أصنت لاسترقاق صمخ الأصمخ» هي جمع صمخ ، كصمخ وكصائل .

• (صد) • في أسماء الله تعالى «الصد» هو السيد الذي انتهى إليه السؤدد . وقيل هو القائم الباقي . وقيل هو الذي لا جوف له . وقيل الذي يستد في الموائج إليه : أي يقصد .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «إياكم وتعلم الأنساب والطن فيها» هو الذي ضُر عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صد ما خرج إلا أفلكم» هو الذي انتهى في سؤدده ، أو الذي يقصد في الموائج .

• وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل «فصدت له حتى امكنتني منه غيرة» أي ثبتت له وقصدته وانتظرت ففلقته .

• ومنه حديث علي «فصدنا صدنا حتى يتجلى لكم حمود الحق» .

• (صمر) • (٥) في حديث علي «أنه أظلي المارقيع مكة ثم وال : ادفع هذا إلى أسماء<sup>(١)</sup> فذهبن به إلى أخيه من صمر البحر» يعني من قن ربحه .

• (صمم) • (س) في حديث أبي ذر «لو وضعت الصمامة على رقبتي» الصمامة : السيف القاطع ، والجمع صماميم .

(١) هي أسماء بنت عيسى . وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب أخي علي . (السان (صمر)

• ومنه حديث قُرن « تَرَعَوْا بالصَّامِ » أى جَسَلُوا لِمِ بِنْتِ الأَزْدِيةِ ، الحَمِيمِ لما وَضَعَ حَاتِلَهَا عَلَى عَوَاقِبِهِمْ .

« صبح » (٥) فى حديث عَنِ رِضَى اللَّهِ بِهِ « كَأَنى رَجُلٌ أَصْلَحَ يَهْدِمُ الكُتُبَ » الأَصَحُّ : الصَّيْرُ الأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) ومنه حديث ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يُصْنَى بِالصَّعَاءِ » أى الصَّيْرَةُ الأُذُنَيْنِ .

(س) وفيه « كَأَيُّهَا أَكَلَتْ صَعَاءٌ » قِيلَ هِيَ الْبُهْتَى إِذَا ارْتَقَمَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَقَ . وقيل : الصَّعَاءُ : الْبَقَّةُ الَّتِي ارْتَقَتْ وَاكْتَفَزَتْ .

« صعد » (س) فيه « أَصْبَحَ وَقَدْ اسْتَدَّتْ قَدَمَاهُ » أى انْصَحَفَتْ وَوَرِمَتْ .

« صبح » (٥) فى حديث عَلَى « تَنَقَّلُوا الصَّافِينَ فَبَيْنَمَا مَقْعِدًا لِلْكُتَيْبِ » الصَّافَانِ : مُجْتَمِعِ الرِّبْقِ فِى جَانِبِ الثَّقَةِ . وقيل هَا مُلْتَقَى الشَّدَقَيْنِ . ويقال لَهَا الصَّائِنَاتُ ، وَالصَّائِغَانِ ، وَالصَّوَارِغَانِ .

• ومنه حديث بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ « حَتَّى عَرَفْتُ وَزَبَبَ صِبَاغَكَ » أى طَلَعَ زَبَدُهَا .

(س) وفى حديث ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِى الْيَقِيمِ إِذَا كَانَ يُجَدُّورًا « كَأَنَّهُ صَنَعَهُ » يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجُدْرَى عَلَى يَدَيْهِ فَيَصِيرُ كَالصَّنْعِ .

(س) ومنه حديث الْحُجَّاجِ « لَا تَقْلَمَنَّكَ قَلْعَ الصَّنْعَةِ » أى لَا تَسْتَأْصِلَنَّكَ . وَالصَّنْعُ إِذَا قُلِعَ انْخَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَقْرَبُ ، وَرَبْمَا أَخَذَ مِنْهُ بَعْضُ لِحَافَتَيْهَا .

« صمل » (س) فيه « أَنْتَ رَجُلٌ صُلٌّ » الصُّلُّ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ . وَصَلَّ الشَّيْءُ يَصِلُ صُلُولًا : صَلَبَ وَاشْتَدَّ . وَصَلَّ الشَّجَرُ إِذَا عَطِشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ .

(س) ومنه حديثُ سَالُوَيْةَ « إِنَّمَا صَبِيَّةٌ » أى فِى سَاقِهَا يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ .

« صم » • فى حديث الإِيْمَانِ « وَأَنْ تَرَى الْخَفَاءَةَ الْمَرْءَ الصَّمَّ الْهَكْمَ رُؤُوسَ النَّاسِ » الصَّمُّ :

جَمْعُ الصَّمْتِ ، وَهُوَ الْقَوْلُ لَا يَتَسَمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَوْلُ لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ ، مِنْ صَمَرِ النَّقْلِ ، لَا صَمَرِ الأُذُنِ .

• وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه «نم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصغرها الناس» أى شغلوا من سماعها ، فكانهم يتلو أمم .

(س) وفيه «شهر الله الأمم رجيب» نعى أمم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووصف بالأمم مجازاً ، والمراد به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كاقيل ليل نائم ، وإنما القائم من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أمم عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث «الفتنة الصماء التثية» هى التى لا سبيل إلى تنكيرها لتناهيها فى دهائها ، لأن الأمم لا يسمع الاستغاثه ، فلا يقبل عما يقوله . وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرقى .

(هـ) وفيه «أنه نهى عن اشتغال الصماء» هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يده على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم رخصه من أحد جانبيه فيضمه على منكبيه ، فتتكشف عورته .

• ومنه الحديث «والفاجر كالأرزة صماء» أى مكثرة لا تخلخل فيها .

(ن) وفي حديث الوطء «فى صياحه واحد» أى منك واحد . الصمام : ما تأسد به الفرجة ، فسئى الفرج به . ويجوز أن يكون فى موضع صمام ، على حذف اللغاف . ويروى بالسين . وقد تقدم .

(ص) (هـ) فيه «كل ما أصبت ودع ما أنتيت» الإنماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومنه شرعة لزهق الزوج ، من قولهم للشرع : صبيان . والإنماء : أن تضرب إصابة غير تالفة فى الحال . يقال أنتيت الرمية ، وتمت بنفسيها . ومنه : إذا حذت بكلب أو سهم أو غيرهما فلت وأنت تراه غير غائب عنك فكل من منه ، وما أصبت ثم غاب عنك فلت بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أملت بصيدك أم يبارض آخر .

## ﴿باب الصادق النون﴾

﴿صنب﴾ (٥) فيه «أنه أعرابي يأتب قد شواها ، وجاء معها بصياها «الصنب» : انظر دل للممول بالزيت ، وهو صياغ يؤتدّم به .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لو شئت لدعوتُ بعلاء»<sup>(١)</sup> وصناب .

﴿صنبر﴾ (٥) فيه «أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ محمداً صنْبُورٌ» أى ابتَرَ ، لا عَيْبَ له<sup>(٢)</sup> . وأصلُ الصنْبُور : سَمَقَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لَأَنِ الْأَرْضِ . وقيل هى النَّخْلَةُ الْفَرْدَةُ الَّتِي يَدِقُّ أَصْلُهَا . أرادوا أنه إذا قُلِعَ اخْطَعَ ذِكْرُهُ ، كما يَنْهَبُ أَمْرُ الصنْبُورِ ، لِأَنَّهُ لَا عَيْبَ لَهُ .

(س) وفيه «أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب قتال : قد كنت تجمع بين قَطْرَتِي اللَّيْلَةِ الْعَتَبَةِ فَأَنَا «أى الليلة الشديدة البرد» .

﴿صنخ﴾ (٥) فى حديث أبى الدرداء «نِمَ اللَّيْتُ الْحَمَامُ ! يَنْهَبُ بِالصَّنَخَةِ»<sup>(٣)</sup> وَيَذْكُرُ النَّارَ «يَأْنِي الدَّارَ وَالْوَسْخَ . يقال صَنِخَ بَذَنهُ وَصَنِخَ ، وَالسِّنُّ أَشْبَهَرُ .

﴿صند﴾ (س) فيه ذكر «صناديد قریش» فى غير موضع ، وهم أشرافهم ، وعظماؤهم ورؤسائهم ، الواحدُ صِنْدِيدٌ ، وكلُّ عظيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن «كانت يتموذ من صناديد القدر» أى نوابه العظام القوالب .

﴿صنغ﴾ (٥) فيه «إذا لم تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» هذا أمرٌ يُرَادُ بِهِ الْخَبِيرُ . وقيل هو عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، كقوله تعالى «اتَّخَلُّوا مَا شِئْتُمْ» وقد تقدّم مشروحاً فى الحاء .

(١) فى المروى : «بصرائق» . والصرائق : جمع صَرَقَةٍ ، وهى الرافعة من الخبز . القاموس (سرق) .

(٢) فى الدر الثمير : «وقيل الناشئ الخلدت . حكاه ابن الجوزى» .

(٣) فى المروى : «يُنْهَبُ الصَّنَخَةُ» وهى رواية للصنف فى «صن» .

• وفي حديث عمر « حين جُرح قال لابن عباس : انظر من قتلت ، قال : غلامٌ للنبوة بن شُعبة ، قال : الصنع ؟ قال : نعم » يقال رجل صنع وامرأة صناع ؛ إذا كان لما صنعة يتلها بأبيها ويكتبان بها .

• ومنه حديثه الآخر « الأمة غيرُ الصناع » .

( ٥ ) وفيه « اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمر أن يصنع له . كما تقول اكتب : أى أمر أن يكتب له . والعطاء بدل من تداء الافتعال لأجل الصاد .

( ٥ ) ومنه حديث أنطدري « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا توفدوا بئيل نارا » ثم قال : « أوفدوا واضطنوا » أى اتخذوا صليبا ، بنى طعاما تنفقونه في سبيل الله .

• ومنه حديث آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنت كريم الله الذى اصطنعك لنفسه » هذا تمثيل ليا أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاضطنح : افتعال من الصنعة ، وهى العلية والكرامة والإحسان ..

( س ) وفي حديث جابر « كان يصانح لآذنه » أى يُداريه . وللصانحة : أن تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا آخر ، وهى مُفاداة من الصنح .

( س ) وفيه « من بلغ الصنح بسهم » الصنح بالكسر : الوضع الذى يتخذُ الماء ، وجهه اصنح . ويقال لما تصنع وتصانح . وقيل أراد بالصنح هاهنا الحصن . وللصانح : اللباني من القصور وغيرها .

( س ) وفي حديث سعد « تَوَانُّ لأحدكم وادى مالٍ ، ثم مرَّ على سبعة أسهم صنح لسكنته فنه أن ينزل فيأخذها » كذا قال « صنح » قال الحرزى : وأظنه « صينة » : أى مستوية من حمل رجل واحد .

( ص ) فيه « فليتنفض بصيفة لزاره ، فإنه لا يدري ما خلقه عليه » صيفة الإزار - بكسر النون - : طرته مما على طرته .

( صتم ) • قد تكرر فيه ذكر « الصتم والأصنام » وهو ما أخذ إلها من دون الله تعالى . وقيل هو ما كان له جنم أو صورة ، فلن لم يكن له جسم أو صورة فهو وثن .



﴿صن﴾ (٥) في حديث أبي العرداء «نِمَ اليَتُّ الحَنَامُ يَذْهَبُ الصَّنَةُ وَيَذْكُرُ الْخَلَارُ»  
الصَّنَةُ: الصَّنَانُ ورائحةٌ مغلطِيفُ الجِسمِ إذا تَغَيَّرَتْ، وهو من أَصَنَ الْعَمَلُ إِذَا أَنْتَنَ.  
(س) وفيه «فَأَيُّ بَرْتَرِيْ بِمَعْنَى الصَّنِ» هو بالفتح : زَيْبِلٌ كَبِيرٌ . وغسل هو شَيْهُ  
السَّيَّةِ الْمُطَبَّقَةِ .

﴿صنو﴾ (٥) في حديث العباس «فَإِنَّ مَّ الرَّجُلَ صِنُوْ أَيْه» وفي رواية : «العباس  
صِنُوِيْ» الصَّنُوْ: لِلنَّحْلِ . وأصله أَنْ تَطْلُعَ تَحْلَتَانِ مِنْ هِرَقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ الْعَبَّاسُ وَأَصَلَ  
أَبِي وَاحِدٌ، وهو مَثَلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي، وجهه صِنَوَانٌ . وقد تكرر في الحديث .  
(٥) وفي حديث أبي قِلَابَةَ «إِذَا طَالَ صِنَاءُ اللَّيْلِ تَقَى بِالْأَشْنَانِ» أَيْ دَرَّهَ وَوَسَّخَهُ .  
قال الأزهرى : وَرَوَى بِالضَّادِ، وهو وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

### ﴿باب الصاد مع الواو﴾

﴿صوب﴾ • فيه «مَنْ قَطَعَ يَدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ» سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الشَّيْثَانِي  
عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ قَالُ: هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ، وَمَعْنَاهُ: مَنْ قَطَعَ يَدْرَةَ فِي فَلَاةٍ يَسْتَقِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ  
عَبَثًا وَظُلْمًا بَنِيَرٍ حَقٌّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوْبٌ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ: أَيْ نَكَتْ .  
(س) ومنه الحديث «وَصَوَّبَ يَدَهُ» أَيْ خَفَضَهَا .

(٥) وفيه «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ» أَيْ ابْتِلَاهُ بِالتَّعَايِبِ لِتُفَيِّتَهُ عَلَيْهَا . يقال  
مُصِيبَةٌ، وَمُصَوَّبَةٌ، وَمُصَابَةٌ، وَالْجَمْعُ مُصَابٍ، وَمُصَاوِبٌ . وهو الْأَمْرُ لِلْكَرْهِ أَنْ يَنْزِلَ بِالْإِنْسَانِ .  
وقال: أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ اللَّالِ وَغَيْرِهِ: أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .  
• ومنه الحديث «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(٥) ومنه الحديث «أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ»  
أَرَادَ التَّصْيِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي وائل «كَانَ يُنَالُ مِنَ التَّضْيِيرِ فَيَقُولُ: أَصَابَ اللَّهُ أَعْيَ أَرَادَ» بِمَعْنَى

أراد الله الذى أراد. وأصله من الصواب ، وهو ضد الخطأ . يقال : أصاب فلان فى قوله وقيل ، وأصاب السهم القيرطاس ؛ إذا لم يخطئ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والذف » يريد إعلان الفكاح ، وذهاب الصوت ، والذكر به فى الناس . يقال : له صوت وصيت : أى ذكر . والذف الذى يطبل به ، ويضرب ويضم .

• وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال » هو مثل أن ينادى بعضهم بعضاً ، أو يفعل بعضهم فعلاً له أثر فيصيح ويترفع نفسه على طريق الفخر والسجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النخل قبل أن يَصَوَّح » أى قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه .

• ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يحلُّ شراؤه النخل ؟ قال : حين يَصَوَّح » ويروى بالراء . وقد تقدّم .

• وفى حديث الاستسقاء « اللهم انصاحت جبالنا ، أى تشققت وجفت لمدِّم المطر . قال صاحبه يَصَوِّحُ فهو مُنْصاح ، إذا شقَّه . وصَوَّح الثَّباتُ إذا بَيَسَ وَتَشَقَّقَ .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « فادِرُوا العلم من قبل تَصَوُّحِ نَبِيِّهِ » .

(س) وحديث ابن الزبير « فهو يَنْصَحُ عليكم بوابلِ البَلَايا » أى ينشئ عليكم .

قال الزُّخَشَرِيُّ : ذكره المروى بالضاد والخاء ، وهو تصحيف <sup>(١)</sup> .

• وفيه ذكر « الصاحه » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ حُرٌّ قَرُبَ عَقِيقِ اللدنية .

(هـ) وفى حديث عَمَلِ النَّبِيِّ « فَلَمَّا دَفَنُوهُ لَقَقَتْهُ الْأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَتَيْنِ الْعَوْحُ : جانب الوادى وما يُقْبَلُ مِنْ وَجْهِه الْقَائِمُ .

﴿ صور ﴾ • فى أسماء الله تعالى « لِلصَّوَرِ » وهو الذى صور جميع الموجودات وربَّها ، فأعطى كلَّ شئٍ منها صورةً خاصَّةً ، وهيئةً مُتَّفَرِّدةً يَتَّبِعُهَا على اختلافها وكثرتها .

• وفيه « أَنَايَ الْيَلَّةَ رَبِّى فى أَحْسَنِ صُورَةٍ » الصورة تَرَدُّ فى كلامِ الربِّ على ظاهريها ،

(١) لم يعرض الزُّخَشَرِيُّ لرواية المروى . انظر القاتن ١/٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء، وَهَيْئَتِهِ، وعلى معنى صفته . يقال صورةُ القتل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .  
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون للراء بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ،  
ويجوز أن يتوعد للمنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربي وأنا في أحسن صورة . ويجزى  
معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتُها ، أو صِفَتُها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على  
الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

• وفيه « أنه قال : يَطْلُعُ من تحت هذا الصَّوَرِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطَلَعَ أبو بكر « الصَّوَرِ :  
الجماعةُ من النَّخل ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمع على صِيَرَان .

(٥) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوَرٍ بالمدنية » .

• والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار فَرَسَتْ له صَوْرًا ، ودَبَّتْ له شاة » .

• وحديث بدر « إنَّ أبا سفيانَ بثَّ رجلين من أصحابه فأحرقا صَوْرًا من صِيَرَانِ المَرْيَضِ » .

وقد تكررت في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتَرَأَيْهَا الصَّوَارُ » بمعنى اللَّيْلِك . وصَوَارِ اللَّيْلِك : نَيْفَجَتُهُ .

والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تَهْدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلَكَ » هَا مُتَقَيَّ الشَّدَقَيْنِ : أى

تَهْدُوهُمَا بِالنَّظَافَةِ .

(س) وفي صفة مشي صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوَرٍ » أى مِثْل . قال الخطابي :

يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا جَدَّ فِي الشَّيْرِ لَا خِلْفَةَ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ الْمَدَاءُ فَقَالَ : تَنْتَطِفُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِم بِالْمِثْلِ قُوبٌ »

لَا تَصُورُهَا الْأَرْحَامُ » أى لَا تُمِثِّلُهَا . هكذا أخرجه المروى عن عمر ، وجسده الزُّنْجَشَرِيُّ من  
كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنْ لَأَدْنَى الْحَاضِرِ مِنِّي وَمَا بِي إِلَيْهَا صَوْرَةٌ » أى

مِثْلٌ وَشَبُوهٌ تَصَوَّرُونِي إِلَيْهَا .

(١) في المروى والقاتي ٤٤/٢ : « تَنْتَطِفُ » .

• ومنه حديث مجاهد « كره أن يصور شجرة مثمرة » أي يُمَيِّلُهَا ، فإن إِمَاتَهَا ربما أدَّتْهَا إلى الجُفوف . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطْعَهَا .

(٥) ومنه حديث عكرمة « حَقَّةُ الرِّيشِ كُلُّهُمُ صُورٌ » جمع أصُورَ ، وهو لآئِلُ الشَّقَقِ لِتَقْلِيهِهِ .

• وفيه ذكر « التَّفْخِيقِ فِي الصُّورِ » هو التَّرْتِيقُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ الْوَلِيِّ إِلَى الْحَكْمِ . وقال بعضهم : إِنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ الْوَلِيِّ يَنْفُخُ فِيهَا الْأَرْوَاحَ . وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ؛ لِأَنَّ الْأَحَادِيثَ تَصَدَّقَتْ عَلَيْهِ ، تَأْوِيلُ الصُّورِ ، وَتَأْوِيلُ التَّرْتِيقِ .

(س) . وفيه « يَصُورُ لَكَ عَلَى الرَّسْمِ » أَي يَنْقُطُ . مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرْبُهُ ضَرْبُهُ نَقْصُورُ شَيْءٍ ؛ أَي سَقَطَ .

• وفي حديث ابنِ مَثَرَنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الرَّجُلَ . وَمَحْزَمُهَا النَّعَمُ مِنَ الشَّرْبِ وَالْقَلَمُ عَلَى الرَّجُلِ .

• ومنه الحديث « كره أن تَلْمَ الصُّورَةُ » أَي يُجْعَلَ فِي الرَّجُلِ كَلِمَةٌ أَوْ يَمِينَةٌ .

(صوم) • فيه « أَنَّهُ كَانَ يَنْسِلُ بِالصَّاعِ وَيَقْوَضُ بِاللَّدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَكِيلُ بَيْعَ أَرْبَعَةِ أَمْدَادٍ . وَلِلدِّ تَخْفُفٌ فِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلَّثَ الْبَاسِقِيُّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَنَهَاهُ الْمَجَازُ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَنَهَاهُ الْبَاسِقِيُّ ، فَكَوْنُ الصَّاعِ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَّثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِي مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَمِيِّ الْوَادِي » أَي مَوْضِعًا يُنْذَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ أُعْطِيَ جَرِيحًا مِنَ الْأَرْضِ : أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ . وَقِيلَ الصَّاعُ : لِلطَّلِيلِ مِنَ الْأَرْضِ .

[٥] وفي حديث سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ النَّعَمِ فِي دَارِ الْحَرْبِ قَدَّ إِلَى جَنْبِهَا فَيَجْلِسُ مَعَهَا جِرَابًا ، وَهِيَ شَعْرُهَا فَيَجْلِسُ مَعَهَا حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُطْبِئُهُ » أَي يَجْعَلُ بَرَأْيَهُ وَاسْتَنْتَجَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) . وفي حديث الْأَمْرَأَةِ « فَانْتَصَحَ مُذَبِّرًا » أَي قَصَبَ مُسْتَرْمًا .

﴿ صَوَّغَ ﴾ • في حديث علي رضي الله عنه « وَأَعَدْتُ صَوَّغًا مِنْ بَنِي قُحَيْطٍ » الصَّوَّغُ: صَائِغُ الْخَلِّ. يُقَالُ صَائِغٌ يَصَوِّغُ، فَهُوَ صَائِغٌ وَصَوَّغٌ.

(س) ومنه الحديث « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّغُونَ » قِيلَ لِيَطْلُمَ وَمَوَاعِدُهُمُ الْكَذِبَةُ. وقيل أَرَادَ الَّذِينَ يُزَيِّنُونَ الْحَدِيثَ وَيَصَوِّغُونَ الْكَذِبَ. يُقَالُ صَائِغٌ شَيْئًا، وَصَائِغٌ كَلَامًا: أَيُ وَصَّاهُ وَرَتَّبَهُ. وَيُرْوَى « الصَّيَّاعُونَ » بِالْهَاءِ، وَهِيَ لَفْظَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، كَالْهَاءِ بِأَوِّهِمْ. وَلَوْ كَانَ مِنَ الْوَلَوِ (هـ) ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وقيل له خَرَجَ لِحَبْلٍ قَال: « كَذِبَةٌ كَلْبِيَا الصَّوَّغُونَ ».

(س) ومنه حديث بكر الزَّيْ « فِي الْطَّلَامِ يَدْخُلُ صَوَّغًا وَيَخْرُجُ سُرْمًا » أَيُ الْأُفْعَلَةِ لِلصَّوِّغَةِ أَوَّانًا، لِلْهَيْئَةِ بِضَمِّهَا إِلَى بَنَسٍ.

﴿ صَوَّلَ ﴾ (س) في حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَلُ وَبِكَ أَصْوَلُ » وفي رواية « وَأَسْأَلُكَ أَيْ أَسْأَلُكَ وَأَقْرَأُ. وَالصَّوَّةُ: الْحَلَقَةُ وَالْوَسْبَةُ.

• ومنه الحديث « إِنْ هَذَيْنِ الْخَتَيْنِ مِنَ الْأَوْسِيِّ وَالْخَزْرَجِ كَانَا يَتَصَوَّلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَاوُلَ الْفَتَحَيْنِ » أَيُ لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَصَلَ الْآخَرُ مِنْهُ شَيْئًا مِثْلَهُ.

• ومنه حديث حنَّان « فَصَابَتْ صَنْتُهُ أَخَذَ مِنْ صَوَّلٍ غَيْرِهِ » أَيُ إِنْسَانًا أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَقَاوُلَ غَيْرِهِ.

﴿ صَوَّمَ ﴾ • فِيهِ « صَوْمُكُمْ يَوْمَ قُصُومُونَ » أَيُ أَنْ أَعْلَلًا مَوْضُوعٌ مِنَ النَّاسِ فَيَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَزَانٌ قَوْمًا اجْتَهَدُوا ظَمَّ يَرَوُا الْمَلَالَ إِلَّا بَدَأَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ فَنَزَلَ صَوْمُهُمْ وَغُضِّمَ مَائِضُهُ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ.

• وفيه « أَنَّهُ سَلَّ عَنْ يَوْمٍ الْهَرَمَ، قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أَيُ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ نَعَالٍ « فَلَا صَدَقَ وَلَا سَلَّ » وَهُوَ إِجْبَالٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ الشَّيْءَ. وَقِيلَ لَهُ دَعَاهُ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لَصَيْغِهِ.

• وفيه « فَمِنْ أَمْرِهِ قَاتَهُ أَوْ شَاتَهُ فَلَيْقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » معناه أن يَرُدَّهُ بِهَذَا مِنْ نَفْسِهِ لِيَنْكُفَّ . وقيل هو أن يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيَذْكُرَهَا بِهِ فَلَا يَخْشَى مَعَ وَبِكَافَتِهِ عَلَى شَيْئِهِ فَيُسَدَّ صَوْمُهُ وَيُحْبَطَ أَجْرُهُ .

• وفيه « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى عِلَاسٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ » يُرْتَفَعُ ذَلِكَ لِثَلَاثِ يَتَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ ، أَوْ ثَلَاثِ تَفْصِيقِ صُدُورِهِمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ .

• وفيه « مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ » قَالَ بَظَاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ ، وَحَلَّهُ أَكْثَرُ الْعُقَمَاءِ عَلَى الْكُفَّارَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ تُلَازِمُهُ .

﴿ صَوِي ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِيَّ وَمَنَارًا كَثِيرًا الطَّرِيقُ » الصَّوِيَّ : الْأَعْلَامُ لِلنَّصُوبَةِ مِنَ الْحِجَابَةِ فِي الْفَارَازَةِ لِلْجَهُولَةِ <sup>(١)</sup> ، يُسْتَلْذَقُ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا صَوِيٌّ كَقُوَّةٍ : أَرَادَ أَنْ لِلْإِسْلَامِ طَرَاتِقَ وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ لَقِيَطٍ « فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ » الْأَصْوَاءُ : الْقُبُورُ . وَأَصْلُهَا مِنَ الصَّوِيَّ : الْأَعْلَامُ ، فَشَبَّهَ الْقُبُورَ بِهَا .

[ ٥ ] وَفِيهِ « التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ » التَّصْوِيَةُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ : وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الشَّيْءُ أَبَاطًا لَا تُخْتَلَبُ . وَالْخِلَابَةُ : الْخِلَافُ . وَقِيلَ التَّصْوِيَةُ أَنْ يُبَيِّنَ أَصْحَابُ الشَّيْءِ لَبَّاءَ عِنْدًا لِيَكُونَ أَتَمَّنَ لَهَا .

### ﴿ بَابُ الصَّادِ مَعَ الْمَاءِ ﴾

﴿ صَهْب ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ الْقَعْنَانِ « إِنَّ جَاءَتْ بِهْ أَصْهَبَ - وَفِي رِوَايَةٍ أَصْهَبَ - فَهُوَ ثَلَاثَانِ » الْأَصْهَبُ : الَّذِي يَمْلُؤُهُ صَهْبٌ ، وَهُوَ كَالشَّقَرَةِ . وَالْأَصْهَبُ تَصْنِيفُهُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَلِلْمَعْرُوفِ أَنَّ الصَّهْبَةَ مَخْصَصَةٌ بِالشَّقَرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَمْلُؤُهَا سَوَادٌ .

( ١ ) فِي الْبَرِّ النَّثِيرِ : زَادَ الْفَارَسِيُّ : وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ : هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ . وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . اهـ ، وَانْظُرِ الصَّحَاحَ ( صَوِي ) .

• ومنه الحديث « كان يرزى الجمار على ناقته له صنباء » وقد تكرّر ذكرها .

• وفيه ذكر « الصنباء » وهي موضع على روضة من خيبر .

( صبر ) ( ٥ ) فيه « أنه كان يؤسس مسجداً قباً فيصبر الحجر العظيم إلى بطنه »  
أى يذنيه إليه . يقال صبره وأصبره إذا قرّبه وأدناه .

• ومنه حديث عليّ « قال له ريبة بن الحرث : نلت صبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تحمك عليه » الصبر : حرمة الزوج . والقرن بينه وبين النسب أن النسب ما رجع إلى ولادة قريبة من جف الآباء ، والصبر ما كان من خلطة تشبه القرابة يُحدثها الزوج .

• وفي حديث أهل النار « فيسلّت مافي جوفه حتى يخرق من قدتيه ؛ وهو الصبر » أى الإذابة . يقال صبرت الشحم إذا أذبتة .

( ٥ ) ومنه الحديث « إن الأسود كان يصبر رجله بالشحم وهو مخرم » أى يذنيه [عليهما] ويدهنهما به . يقال صبر يده إذا دهنه بالصبر .

( صهل ) ( ٥ ) في حديث أم مقبد « في صوته صهل » أى حدة وصلاية ، من صهيل الخيل وهو صوتها ، ويروى بالحاء . وقد تقدّم .

( ٥ ) ومنه حديث أم زرع « فصلنى في أهل صهيل وأطيط » تريد أنها كانت في أهل قلة فتقلها إلى أهل كثرة وقوة ، لأن أهل الخيل والإبل أكثر [مالاً] من أهل النعم .

( صه ) ( س ) قد تكرّر في الحديث ذكر « صه » وهى كلمة زجر يقال عند الإشكات ، وتكون للواحد والاثنين والجمع ، ولذا ذكر ولؤث ، بمعنى اسكت . وهى من أسماء الأفعال ، وتنتون ولا تنتون ، فإذا نوتت فعى لانتكسر ، كإليك قلت اسكت سكوناً ، وإذا لم تنتون فقتعريف : أى اسكت الشكوت للعرّوف منك .

### ﴿ باب الصلاد مع الياه ﴾

﴿ صيا ﴾ (٥) في حديث حماد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تراءوا: أنت مثل القرب تلذغ وتعيده. صابت القرب تقي. إذا صاحت. قال الجوهري: « هو مقلوب من صأى <sup>(١)</sup> » يسنى، مثل رمى يرمى، والواو في قوله وتقي. فعل: أى تلذغ وهي صائغة.

﴿ صيب ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا صيبا » أى مبهرا مقدقا. وأصله الواو؛ لأنه من صاب يصوب إذا تزل، وينالؤه صيوب، فأبدلت الواو ياء وأذغمت <sup>(٢)</sup>. وإنما ذكرناه هنا لأجل قظه.

(س) وفيه « يؤلف في صياة قومه » يريد النبي صلى الله عليه وسلم: أى صبيهم وخليصهم وخيارهم. يقال صياة القوم وصوابتهم، بالضم والتشديد فيها.

﴿ صبت ﴾ « فيه « ما من هدير إلا وله صيت في السماء » أى ذكر وشهرة وعرفان. ويكون في الخيل والشر.

(س) وفيه « كان المجلس رجلا صيتا » أى شديد الصوت عاليه. يقال هو صيت وصائت كيت ومائت. وأصله الواو، وينالؤه فيصيل، صلب وأذغم.

﴿ صينغ ﴾ (س) في حديث ساحة الجمعة « ما من دابة إلا وهي مضيغة » أى مضمضة مضمضة. ويروى بالسين وقد تقدم.

(س) وفي حديث النار « فانصاحت الصخرة » هكذا روى بإسناد للجمعة، وإنما هو بالهمزة بمعنى انشقت. يقال انصاخ الثوب إذا انشق من قبل غشه. وألغها منقلبة عن الواو، وإنما ذكرناها هنا لأجل روايتها بإسناد للجمعة. ويروى بالسين. وقد تقدمت. ولو قيل

(١) انظر الصحاح (صأى).

(٢) زاد المروى: « وقال الفراء: هو صيوب، مثل فييل. وقال تميم: قال بعضهم: الصيب: التمر ذو اللط. وقال الأخفش: هو الطر ».



إن الصاد فيها مُبْدَعة من السين لم تكن الخلاء غلطاً . يقال سَاحَ في الأرض يَسُوخ وَيَسِيخ إذا دَخَلَ فيها .

(صيد) • قد تكرر ذكر «الصَيْد» في الحديث اسماً وقِسْلاً ومصدراً . يقال صَادَ يَعِيد صَيْداً ، فهو صَائِد ، وَمَصِيد . وقد يقع الصَيْد على الصَّيْد نفسه ، تسميةً بالْمَصْدَر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ » قيل : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُحْتَمِلًا حَلَالًا لَا مَلَاحَ . وفي حديث أبي ثعلبة « قَالَ : أَشْرَبْتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » قَالَ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَبْتَهُ .

• وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا رَوَى بِصَادٍ مُشَدَّدَةٍ . وأصله اصْطَدْنَا ، فَصَلَبَ الطَّاءَ صَادًا وَأَذْهَعَتْ ، مِثْلُ اصْبِرْ ، فِي اصْطَبِرْ . وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَعةٌ مِنْ تَاءٍ اقْتَصَلَ .

• وفي حديث الجعاج « قَالَ لاسْرَاءَ : إِنَّكَ كَتَوْنٌ كَفَوْتُ كَقَوْتُ صَيُودٌ »<sup>(١)</sup> أَرَادَ أَنَّهَا تَعِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا . وَقَوْلُ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَانَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَذُودُهُ عَنْ الرِّجَالِ كَمَا يَذُودُ الْبَيْرُ الصَّادُ » يَتَنَّى الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ ، وَهُوَ ذَا يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُؤُسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا وَتَرْفَعُ رُؤُسَهَا ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَلَوَّى مَعَهُ أَغْنَانَهَا . يُقَالُ بَيْرٌ صَادٌ . أَيْ ذُو صَادٍ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ ، وَيَوْمٌ رَائِحٌ : أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٍ . وَقِيلَ أَصْلُ صَادٍ : صَيْدٌ بِالْكَسْرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرُودَ : صَادٍ بِالْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّيْدِ : الْمَطَشُ .

• ومنه حديث ابن الأَکُوْع « قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأَمْسِكُ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَارْزُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذي في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ مِنْهَا . وَلِلشَّهْرِ « إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ » ، مِنْ الْأَضْيَاجِ .

(١) في ١ : « إِنَّكَ كَتَوْنٌ كَفَوْتُ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتَوْنٌ كَفَوْتُ صَيُودٌ » وَلِلْبَيْتِ مِنَ الْأَصْلِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِرَوَايَةِ لِلصَّنْفِ فِي ( كَتَنَ ، كَفَتَ ، قَفَ ) .

• وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يخلف أن ابن صياد الدجال » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجل من اليهود أو دخل فيهم ، واسمه صاف ، فيا قيل ، وكان عنده شيء من السكينة والشعر . وبجدة أثره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ، لينبئك من هلك عن بيعة وتحميا من حي عن بيعة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأثر . وقيل إنه قُتِل يوم الحرة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ ( ٥ ) فيه « من أطلع من صير باب قد دمر » الصير : شق الباب . ودمر : دخل ( ٥ ) وفي حديث عرّضه على القبايل « قال له لئن بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ الحيامة والثامية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ قال : مياه العرب وأنها كبرى » الصير : الماء الذى يحضره الناس ، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فلاة منه . ويروى « بين صيرين » ، تذكئة صرى . وقد تقدم .

( ٥ ) وفيه « مامن أمي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة » ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلقة ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دُهم وفيها فرس آخر محجل أما كنت تعرف منها ؟ « الصيرة : حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجعلها صير . قال الخطابي : قال أبو عبيد : صيرة بالفتح ، وهو غلط .

( س ) وفيه « أنه قال لى : ألا أعلمك كلمتي لو قُتِلن عليك مثل صير غفر لك » هو اسم جبل . ويروى « صور » ، بالواو .

( س ) وفي رواية أبي وائل « إن عليا رضى الله عنه قال : لو كان عليك مثل صير ديناً لأداه الله عنك » ويروى « صير » . وقد تقدم .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مر به رجل معه صير فذاق منه » جاء تفسيره في الحديث أنه المصنأ ، وهى الصنعة<sup>(١)</sup> قال ابن دُرَيْد : أخبأ سريانياً .

---

(١) فى ١ والمروى بكسر الماد للشدّة . قال فى القاموس ( صحن ) : والمصنأ والمصنأة ، ويحمدان ويكسران

• ومنه حديث للنفارى « لعل العير أحب إليك من هذا » .  
 • وفى حديث الهذلى « عليك توكلنا وإليك العير » أى للرّجيع . يُقال صرنا إلى فلان  
 أصير مصيرا ، وهو شاذ . والقياسُ مصارا مثل ، مملش .  
 (صحيح) (٥) فيه أنه ذكر قصة تكون فى أنظار الأرض كأنها صياصي بحر ، أى قرونها ،  
 واحدتها صيصية ، بالتخفيف . شبه الفتنة بها لشدها وصورة الأمر فيها . وكل شيء اشتعب به ونمغن  
 به فهو صيصية .

• ومنه قيل للمغصون « الصياصي » وقيل : شبه الرملح الذى تُشرع فى الفتنة وما يشبهها من  
 سائر السلاح بقرون بحر مججمة .

(س ٥) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه « أصحاب الجبال شواربهم كالصياصي »  
 يعنى أنهم أطالوها وقتلوا حتى صارت كأنها قرون بحر . والصيصية أيضا : الويدة<sup>(١)</sup> الذى يُقلع به  
 الشجر ، والصنارة التى يُنزل بها ويُنسج .

• ومنه حديث حميد بن هلال « أن امرأة خرجت فى سريرة وتركت ثفتى عشرة عذرا  
 لها وصيصيتها التى كانت تنسج بها » .

(صحيح) (س) فى حديث الحجاج « رميت بكذا وكذا صينة من كسب فى عدوك » يريدُ  
 رسما ما رمى بها فيه . يقال هذه سهام صينة ، أى مستوية من عمل رجل واحد . وأصلها الواو  
 فاقبلت ياء لكثرة ما قبلها . يقال هذا صنوغ هذا ، إذا كان على قدره ، ومما صنوغان : أى  
 سيان . ويقال صينة الأمر كذا وكذا : أى هيأته التى يُبنى عليها وصاغها فأنه أوفاعله .

(صيف) (س ٥) فى حديث أنس رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاورَ  
 أبا بكر يوم بدر فى الأمرى ، فنكلم أبو بكر فصاف عنه » أى عدل بوجهه عنه ليُشاور غيره . يقال  
 صاف السهم يصيف ، إذا عدل عن الهدف .

(٥) ومنه الحديث الآخر « صاف أبو بكر عن أبى بريدة » .

(س) وفى حديث عبادة « أنه صلى فى حجة صيفة » أى كثيرة الصوف . يقال صاف الكعبش

(١) فى المروى : « الودة » وهو الوتد بمعنى .

يُصَوِّفُ صَوَافَهُو صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إِذَا كَثُرَ صَوْفُهُ . وَبِهَذَا الْفَتْحَةُ : صَيْفُفَةٌ ، فَهَلَبَتْ بِهِ وَأَذْهَمَتْ .  
وَذَكَرْنَا هَاهُنَا لِفَظِهِ لِقَطْعِهَا .

(س)      وَفِي حَدِيثِ الْكَلَّالَةِ « حِينَ سَمِلَ عَنْهَا حُمُرُ قَالَ لَهُ : تَكْهِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ » أَيْ  
الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ . وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ الْقَلَمِ . وَهِيَ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا نَزَلَتْ فِي الشِّتَاءِ .  
(س)      وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ :

إِنَّ يَبْنَى صَيْفِيَّةً صَيْفِيَّةً أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَيْمِيُونَ  
أَيْ وَلَدُوا عَلَى الْكِبَرِ : قَالَ أَصَافُ الرَّجُلُ يُصَيِّفُ إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُؤَدِّ لَهُ حَتَّى يُبْنَ وَيَكْبُرَ .  
وَأَوْلَادُهُ صَيْفِيُونَ . وَالرَّيْمِيُّونَ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي حَدِّائِهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ . وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ  
لَهُ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يُقَلِّدُهُ السَّهْدَ بَعْدَهُ .

## صرف الضاد

### ﴿باب الضاد مع الهزلة﴾

﴿ضاداً﴾ (هـ) في حديث الخولرج «يُخْرِجُ مِنْ ضَيْفِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّيَّةِ» الضَّيْفِيُّ: الأُسْلُ . قَالَ ضَيْفِيُّ، صِدْقٌ، وَضَوْؤُهُ صِدْقٌ . وَحَكَ بِضَمِّهِ ضَيْفِيٌّ، بوزن قِنْدِيلٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُخْرَجُ مِنْ نَسْلِهِ وَتَحِيٍّ . وَرَوَاهُ بِضَمِّهِ بِالضَّادِ لِلْهَمْزَةِ . وَهُوَ بِمَنْهَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عِزٍّ «أَعْلَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا، أَوْ قَالَ مِنْ ضَيْفِيَّهَا، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: دَعَهَا حَتَّى تَجِيَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ» .

﴿ضال﴾ (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام «وَإِنَّهُ لَيَتَصَالُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» وَفِي رِوَايَةٍ «لَتَلْظَمَ اللَّهُ» أَيْ يَتَصَلَّفُ تَوَاضَعًا لَهُ . وَتَصَالُ الشَّيْءُ إِذَا اقْبَضَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، فَهُوَ ضَيْلٌ . وَالضَّيْلُ: التَّحِيْفُ الدَّقِيقُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرٍ «أَنَّهُ قَالَ لِلْحَيِّ: إِنْ أَرَاكَ ضَيْلًا شَيْخِيًّا» .

(س) وَحَدِيثُ الْأَحْنَفِ «إِنَّكَ لَضَيْلٌ» أَيْ تَحِيْفٌ ضَيْفٌ . وَقَدْ تَعَكَّرَ فِي الْمَدِينَةِ .

﴿ضان﴾ • فِي حَدِيثِ شَقِيقٍ «مَثَلُ قُرْءَانِ هَذَا الزَّمَانِ كَمَثَلِ صَوَائِنَ ذَاتِ صُوفٍ» صِيَاغٌ «الصَّوَائِنُ: جَمْعُ ضَائِفَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْقَتَمِ، خِلَافَ اللَّزَمِ» .

### ﴿باب الضاد مع الباء﴾

﴿ضبا﴾ (هـ) فِيهِ «ضَبًّا إِلَى نَاقَتِهِ» أَيْ لَرَقٍ بِالْأَرْضِ يَسْتَرْجِيهَا . قَالَ أَضْبَانُ: إِلَيْهِ أَضْبَانًا إِذَا كَلَّمَتْ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَضْبَانٌ يُضِيهِ، فَهُوَ مُضِيٌّ .



﴿ ضَبْتُ ﴾ (٥) في حديث مُبَيَّن<sup>(١)</sup> « أَوْسَى اللَّهُ نَمَالِي إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : قُلْ لِفُلَانٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : لَا يَدْعُونِي وَأَطْلُبُ بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ » أَيْ فِي قَبَائِلِهِمْ . وَالضَّبْتُ : الْقَبِيضَةُ . يُقَالُ ضَبَنْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبَضْتَهُ عَلَيْهِ : أَيْ هُمْ مُخْتَفِيُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُخْتَلِفُونَ غَيْرَ مُتَعَلِّمِينَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ . وَيُسَيِّدُ كَرُّ .

• ومنه حديث النيرة « فُضِّلَ ضَبَاتٌ » أَيْ مُخْتَلَفٌ<sup>(٢)</sup> مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ شَيْءٍ « مُمَسِّكٌ لَهُ » . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ « مِثْنَاتٌ » : أَيْ تِلْدَ الْإِنَاثِ .

﴿ ضَبِحَ ﴾ (٥) في حديث ابن مسعود لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْعَةِ رَيْثِيلٍ - أَيْ ضَبْعَةٍ يُسَمُّهَا - فَلَمْ يَلْقَ فِيهَا مَكْرُوهًا . وَهُوَ مِنَ الضَّبْحِ : صَوْتُ الضَّلْبِ ، وَالصَّوْتُ الَّذِي يُنْشَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَيُرْوَى « ضَبْعَةٌ » بِالضَّادِ وَالْيَاءِ<sup>(٣)</sup>

• ومنه حديث ابن الزبير « قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا . ضَبِحَ ضَبْعَةَ الضَّلْبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ الضُّنْدِ » .

(س) وحديث أبي هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ » أَيْ صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ شَيْطَانِهِ . وَفِي شَرَاهِيبِ طَالِبَ :

• فَلَانِي وَالضَّوَابِحُ<sup>(٤)</sup> كُلُّ يَوْمٍ .

مِنْ جَمْعِ ضَارِبٍ ، يَرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ جَمْعٌ شَدِيدٌ فِي صِفَةِ الْآدَمِيِّ كَقَوْلِ أَرِسَ .

﴿ ضَبِرَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَاتَرٌ ضَبَاتَرٌ » هُمْ الْجُلَاعَاتُ فِي تَقْرِيقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا ضِبَارَةٌ ، مِثْلُ عِمَارَةٍ وَعِمَاتَرٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ ضِبَارَةٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « ضَبِحَ » بِالشَّيْءِ ، وَاجْتِنَاهُ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَةَ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ . وَانْفَرِ اسْدُ الْغَايَةِ ٢/٣٥٧ ، الْإِسَابَةُ ١٣٣٣ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « مَخْلَقَةٌ » بِالْهَاءِ لِلْمَهْمَةِ . وَكَتَبَنَاهُ بِالْمَجْمَعِ مِنَ الْإِسْبَانِ .

(٣) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « ضَبْعَةٌ » بِالضَّادِ وَالْيَاءِ « ضَبِطَ قَلَمٌ » .

(٤) سَبَقَتْ فِي الْمَاءِ فِي ص ٣٧٣ ، ١٦٦ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ ضَبِطْتُ فِي الْإِسْبَانِ .

• وفي رواية أخرى « فيغزبون ضبارات ضبلات » هو جمع صيغة الضبارة ، والأول جمع تكسير .

• ومنه الحديث « أتنته لللائكة بحريرة فيها يسلك ومن ضبائر الزمان » .

• وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضبُّ ضَبْرُ البَقَاءِ ، والطنُّ طَنُّ أبي عَجَبٍ » الضبُّ : أن يجمع الفرسُ قوائمه ويثب . والبَقَاءُ : فرسٌ سَدَّ .

وكان سَدُّ حبسٍ أباً عَجَبٍ الثَّقِيُّ في شَرْبِ الخمرِ وم في قتالِ الفرس ، فلما كان يومُ القادِسيَّة رأى أبو عَجَبٍ من الفرسِ قُوَّةً ، قال لامرأة سَدُّ : أطلتيني ولك الله على أن سلني الله أن أزعج حتى أضع رجلي في القيد ، فخلته فركب فرساً لسَدُّ يقال لها البَقَاءُ ، فجعل لا يتحمل على نأجيه من الصدو إلا هزمتهم ، ثم رجع حتى وضع رجليه في القيد ، ووثق لها بدمته . فلما رجع سَدُّ أخبرته بما كان من أمره ، فغلى سبيله .

(٥) وفي حديث الزهري ، وذكر بني إسرائيل قال : « جعل الله جوزم الضبر هو جوز البر » .

• وفيه « إنا لا تأمن أن يأتوا بضبور » هي الدبابات التي تحرب إلى الحصون ليقتب من تحتها ، الواحدة ضبرة <sup>(١)</sup> .

(ضبس) (٥) في حديث طهفة « والقول الضبيس » القول : المهر ، والضبيس : الضنب القير . يقال رجل ضبيس وضبيس .

• ومنه حديث عمر وذكر الزبير قال : « ضبس حرس » .

(ضبط) (٥) فيه « أنه سئل عن الأضبط » هو الذي يعمل بيديه جميعاً ، يعمل يساره كما يعمل يمينه .

• وفي الحديث « يأتي على الناس زمان وإن البير الضابط وللزادتين أحب إلى الرجل مما يملك » الضابط : القوي على عمله .

(١) في المروى : « الواحد ضبر » وكذا في الفائق ٢/٣٧٨ . وانظر القاموس (ضبر) .



[ ٥ ] وفي حديث أنس « سافر ناسٌ من الأنصار فارتحلوا ، فرأوا بجي من العرب فمالوم القري فلم يقرؤهم ، وسألهم الشراء فلم يبيئهم ، فضبطوهم وأصابوا منهم <sup>(١)</sup> » قال نصبتُ فلانا إذا أخذته على جسي ملكه وقهره .

( ضج ) [ ٥ ] فيه « أن رجلا أتاه قال : قد أكلتنا الضئع بأمر رسول الله » يعني السنة الجعديّة ، وهي في الأصل الحيوان للبروف . والقرب تكفى به عن سنة الجذب .  
• ومنه حديث عمر « خشيت أن تأكلهم الضئع » .

( س ) وفيه « أنه مرّ في حجة على امرأة معها ابن لها صغير ، فأخذت بجنبه وقالت : أليذا حج ؟ قال : نعم ، وبك أجر » الضئع بكون الباء : وسط القصد . وقيل هو ماتحت الإبط .

( س ) ومنه الحديث « أنه طلق مضطجما وعليه يرد أخضر » هو أن يأخذ الإزار أو البردة فيجمل وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طرفه على كفيه الأيسر من جهة صدره وظهره . وتسمى بذلك لإبداء الضئمين . وقال للإبط الضئع ، للجلورة .

( س ) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته في أبيه « فيستغف الله ضئعا أمدرا » الضئعان : ذكر الضئاع .

( ضين ) [ ٥ ] فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضئنة في السر » الضئنة والضئنة : ماتحت يدك من مال وعيال ومن تازمك فتنه . ثموا ضئنة : لأهم في ضين من يقولهم . والضئنة : ما بين الكشح والإبط <sup>(٢)</sup> . ثمود بلغ من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السر . وقيل ثمود من ضئنة من لا غنا فيه ولا كفاية من الرظن ، إما هو ككل وعيال على من يرأسه .

( ٥ ) ومنه الحديث « فدعا عيصاة فجعلها في ضئنه » أي حشيه . واضطبت الشيء إذا جعلته في ضئيك .

(١) في المروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(٢) الضئنة ، مثلثة الضاد ، وضئنة ، كفرحة . القلموس ( ضين ) .

(٣) عبارة المروى : « الضئين : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر «إن الكعبة تنبئ على دار فلان بالقدرة ، وتنبئ [هى] <sup>(١)</sup> على الكعبة بالمشي . وكان يقال لها رَضِيمة الكعبة ، قال : إن داركم قد ضَبَّتِ الكعبة ، ولا يدعى من هذمها » أى أنها لما صارت الكعبة فى قِيَمِها بالمشي كانت كأنها قد ضَبَّتْها ، كما تجل الإنسان الشئ فى ضِيئته .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حَذَرْتُ ضِيْقِي وَتَنَفَى وَضِيْقِي أى جَنَئِي وَنَاحِيَّتِي . وجمع الضَّيْنِ أَضْبَان .

• ومنه حديث سُمَيْط <sup>(٢)</sup> « لا يدْعُونى وَأَتَعْلَمُا بين أَضْبَانِهِم » أى يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ . وَيُرَوِّى بِأَلَاءِ الثَّلَاثَةِ . وقد تقدم .

### ﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضجيج ﴾ (س) فى حديث حُذَيْفَةَ « لا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْجُرُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَدَقَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْتَلِهِمْ عَنْهُ » الضَّجِيجُ : الصَّيْحُ عِنْدَ السَّكْرَةِ وَالشَّقَّةُ وَالْجَزَعُ .

﴿ ضجج ﴾ • فيه « كانت ضِجَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَمًا حَشَوَهَا لَيْفٌ » الضَّجَّةُ بِالْكَسْرِ : مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَهُوَ النَّوْمُ ، كَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا لِلرَّغْمِ الْوَاحِدَةِ . وَلِلرَّادِّ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجَّتِهِ ، أَوْ ذَاتُ اضْطِجَاعِهِ فَرَأَتْ أَدَمَ حَشَوَهَا لَيْفٌ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « جَمَعَ كَرَمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْصَجَ عَلَيْهَا » هُوَ مُطْلَعٌ أَنْصَجَهُ ، نَحْوُ أَرْجَعْتَهُ فَارْتَجَعَ ، وَأَطْلَقْتَهُ فَانْطَلَقَ . وَأَنْصَلَ بِهِ الثَّلَاثَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي الرُّهَامِيِّ قَلِيلًا عَلَى إِبَابَةِ أَفْضَلِ مَتَابَقِل .

﴿ ضجن ﴾ (س) فيه « أنه أقبل حتى إذا كان بِضَجْنَانَ » هُوَ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِيَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) سقطت من الأصل والمروى .

(٢) انظر تعليقنا ص ٧١ .

### ﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضُّحِّ والريِّح ، وأنا في الظِّل ! » أي يكونُ بارِزاً يُعَرِّ السَّمْسُ وهبوبُ الرِّيح . والضُّحُّ بالكسر : ضَوْءُ السَّمْسِ إذا اسْتَشْكَنَ من الأرض ، وهو كالتَّشْرَاءَ للقمر . هكذا هو أصلُ الحديث . ومناه . وذكره التَّهْرَوِيُّ قال : أَرَادَ كَثْرَةَ الظِّلِّ والجَيْشِ . يقال جاء فلان بالضُّحِّ والريِّح : أي بما طَلَمَتْ عليه السَّمْسُ وهبَّت عليه <sup>(١)</sup> الرِّيحُ ، يَمُوتُونَ للآلِ الكثير . هكذا فتره المروى . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديث .

• ومن الأوَّل الحديث « لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ بين الضُّحِّ والظِّلِّ فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ » أي يكون نصْفُهُ في السَّمْسِ ونصْفُهُ في الظِّلِّ .

• وحديث عِيْشِ بْنِ أَبِي رِيْمَةَ « لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يَطْلُبُهَا ظِلٌّ وَلَا تَزَالُ فِي الضُّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا » .

(س) ومن الثاني الحديث الآخر « لَوَمَاتُ كُغْبٍ عَنِ الضُّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الرُّيْبُ » أَرَادَ أَنَّهُ لَوَمَاتٌ عَمَّا طَلَمَتْ عَلَيْهِ السَّمْسُ وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ، كَتَّى جَمَا عَنْ كَثْرَةِ اللَّالِ . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آخَى بَيْنَ الرُّيْبِ وَبَيْنَ كُغْبِ بْنِ مَالِكٍ . وَيُرْوَى « عَنْ الضُّحِّ وَالرَّيْحِ » . وَسِيحِي .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي عَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ » وفي رواية « أَنَّهُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَبْلُ مِنْهُ دِمَاقُهُ » الضُّحَضَاحُ فِي الْأَصْلِ : مَلَزَقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يُلْغُ الْكَثْمِينَ ، فَاسْتَمَارَ لِلنَّارِ .

• ومنه حديث عمرو بن العاص يَصِفُ عُمَرَ ، قَالَ « جَانِبَ عَمْرَتِهَا ، وَتَشَى ضَحَضَاحَهَا وَمَا اجْتَلَتْ قَدَمَاهُ » أي لَمْ يَتَلَقَّ مِنَ الدُّنْيَا بَشْيَءَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فيه « يَبِيتُ اللَّهُ تَعَالَى السَّحَابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ » جَعَلَ الْجِبَالَ

عن البرقي ضحكاً ، استنارةً وبجازاً ، كما يفتقر الضاحك من القنفر . وكقولهم ضحكك الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

( ٥ ) وفيه « ما أوضحوا بضاحكة » أي ما تبسموا . والضوايح : الألسن التي تظهر عند التبسم .

﴿ ضحل ﴾ ( س ) في كتابه لأبيدّر « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون : القليل من اللاه . وقيل هو اللاه القريب للكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البتل » . وقد تقدم في الباب .

﴿ ضحا ﴾ ( س ) فيه « إن على كل أهل بيت أضعاة كل عام » أي أضعية . وفيها أربع لغات : أضعية ، واضعية ، والجمع أضاعي . وضعية ، والجمع ضعايا . وأضعاة ، والجمع أضعى . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث سلسة بن الأكرع « بينا نحن نتصغى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تنددى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسرون في ظلمتهم ، فإذا مروا ببقعة من الأرض فيها كلاً وعشب طال قاتلهم : ألا ضحوا رؤيداً ؛ أي ارتقوا بالإبل ، حتى تنصغى ، أي تنال من هذا للرعى ، ثم وضعت التضعية مكان الرفق لتبيل الإبل إلى التزلز وقد شحيت ، ثم أشع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الشحى : هو يضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما يقال ينددى ويضمى في النسياء والنساء . والضحاء بالذ والفتح : هو إذا علت الشمس إلى رجب السماء فما بعده .

( س ) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتردئون في الضحاء » : أي قريياً من نصف النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والتمر قوته ، وبه سميت صلاة الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

( س ) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلّوها لوقتها ولا تؤخرونها إلى ارتفاع الضحى .

(٥) ومن الأول مکتب علي بن ابي طالب « الاضح رويدا<sup>(١)</sup> » قد بلغت للدي «  
أى اضير قليلاً .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نَصَبُ عَمْرُه وضَعَا ظِلُّه » أى مات . يُقَالُ ضَعَا الظِّلُّ  
إذا صار شمساً ، فإذا صارَ ظِلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحَتِ بِلَادُنَا وَاعْبَرَتْ أَرْضُنَا » أى برَزَتْ للشمس  
وظهرت لعدم التَّيَب فيها . وهى فَاعَلَتْ ، من ضَحَى ، مثل رَأَيْتُ من رَمَى ، وأصلها : ضاحَتَتْ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رأى مُحْرماً قد اسْتَظَّلَ ، فقال : أضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ »  
أى اظْهَرْ وَأَعْتَزِلِ الْكِبْرَ وَالظِّلَّ . يقال ضَحَيْتُ لشمس ، وضَحَيْتُ أَضْحَى فيها إذا  
برَزَتْ لها وظَهَرَتْ .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضْحِ » بفتح الألف وكسر الحاء<sup>(٢)</sup> . وإنما هو بالكس .  
(س) ومنه حديث عائشة « ظمَّ يَرْغَى إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قد ضَعَا »  
أى ظَهَرَ .

(٥) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البئِل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائلَ دونها .  
(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبي ذَرٍّ : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »  
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :  
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية المروى : « الاضح رويدا فكان قد بلغت للدي » . وهى رواية الخزيمى أيضاً  
في الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بد حافى الصراح (ضحا) : من أضْحَيْتُ . وقال الأصمى : إنما هو « أضْحِ لِمَنْ أَحْرَمْتَ  
لَهُ » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضَحَيْتُ أَضْحَى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى :  
« وَأَنْتَ لَا تَنظُرُ فِيهَا وَلَا تَنْصَحِي » . ١٠ واللفظة فى المروى : « اِضْحِ » ، ضبط قلم .

- ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مُصَرَّحَاتُونَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أى أهل البادية منهم . وجمع الضاحية : ضَوَاحٍ .
- ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى اللُّؤْفِكَاتِ فَاتَزَلَّ في ضَوَاحِيهَا » .
- ومنه قيل « قُرَيْشُ الضَّوَاخِ » أى النازلون بطواهر مكة .
- (٥) وفي حديث إسلام أبي ذَرٍّ « في ليلةٍ إِضْحِيَّانٍ » [ أى مُضِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> ] مُقْمِرَةٌ . يقال ليلةٌ إِضْحِيَّانٌ وإِضْعِيَّانٌ <sup>(٧)</sup> ، والألف والتون زائدتان .

### { باب الضاد مع الراء }

- { ضراً } (س) في حديث ممد يكرِب « مَسَّوَا في الضَّرَاءِ » هو بالفتح واللد : الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ في الوادى . وفُلَانٌ يَمْشِي الضَّرَاءَ ، إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِياً فَمَا يُوَارِي مِنَ الشَّجَرِ . ويقال للرجُل إِذَا خَلَّ صاحبه ومكرِبُه : هو يَدِبُّ له الضَّرَاءُ ويمشي له الخمر <sup>(٨)</sup> .
- وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المُتَلِّ ، وهو بابها ، لأن هزتها منقلبة عن ألفٍ وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها في المزة سجلا على ظاهر لفظها فأتبعناه .
- { ضرب } قد تكرَّر في الحديث « ضَرَبَ الْأَمْثَالِ » وهو اعتِبارُ الشئ بغيره وتمثِيلُه به . والضَّرْبُ : الْمِثَالُ .
- وفي صفة موسى عليه السلام « أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ » هو الخفيف اللحم للشُّوقِ الْمُتَدَقِّقِ .
- وفي رواية « فإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ ، رَجُلُ الرَّأْسِ » هو مُقْتَلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، والطاء بدل من تاء الأفعال .

(١) سقطت من أو اللسان .

(٢) زاد المروى : « وَضَحِيَّانَةٌ وَضَحِيَّاهُ ، ويومٌ ضَحِيَّانٌ . قال : وهكذا جاء في الحديث » .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يَمْشِي له الضَّرَاءُ وَيَدِبُّ له الخمر » . (الصالح) (ضرا)

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَالَ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أى لَا تُزَكَّب وَلَا يُسَارَ عليها . يقال ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَفَرْتُ .
- (هـ) ومنه حديث على « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ يَمْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أى أَسْرَعَ النِّعَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مَن طَعَمَتْهُ حَرَامٌ » لِلْمُضَارَبَةِ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لَتَبْرِكَ يَتَّخِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرَّجْحِ ، وَهِيَ مُقَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- وفي حديث للنيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَقَّ تَوَازَى عَنِ ضَرْبِ انْتِلَاءٍ ثُمَّ جَاءَ » بِقَالَ ذَهَبَ يَضْرِبُ النَّاطِقَ . وَانْتِلَاءٌ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ النَّاطِقَ بِعِدْتَانِ » .
- وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ تَرْوُهُ عَلَى الْأُتْحَى . وَالرَّادُّ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأُخْبَرَةِ ، لَا عَنَ نَفْسِ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ مَن ضَرَبَ الْجَمَلَ ، كَتَمْنِيهِ عَنْ عَسَبِ الْفَعْلِ : أَيْ عَنْ مَنَّهُ . بِقَالَ : ضَرَبَ الْجَمْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا تَرَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فَلَانٌ نَاقَتَهُ : أَيْ أَتَزَى الْفَعْلَ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَعْلِ مِنَ الشُّعْتِ » أَيْ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عِلْمٌ فِي كُلِّ فَضْلٍ .
- (س) وفي حديث الحُجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبَةُ : مَا يُؤْدَى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخُرَاجِ الْمَقَرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْمُوعَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ .
- ومنه حديث الْأِمَامِ « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لَوَالِيْنُ ضَرَائِبُ » .
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ النَّائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ النَّائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوَسَ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

(٥) وفيه « ذَاكُرُ اللَّهِ فِي النَّاطِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّتِي تَحْتَلُّ مِنَ الْغُرَيْبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(٥) وفيه « إِنَّ السُّلْمَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَامِ بِمَنْ شَرِبَتْهُ » أَيْ طَبِيعَتُهُ وَسَجِيَّتُهُ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ بِهِ وَصَاحٌ ، وَهُوَ اقْتَصَلَ مِنَ الضَّرْبِ : الصَّيَاقِعُ ، وَالطَّاهُ يَدُلُّ مِنَ التَّاهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يَضْطَرِبُ بَنُو فِي السَّجْدِ » أَيْ يَنْصِيهِ وَيُحْيِيهِ عَلَى أَوْلَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

• وفيه « حَقٌّ شَرِبَ النَّاسُ يَطْعَنُ » أَيْ رَوَيْتُ لِإِبِلِهِمْ حَقٌّ بَرَكَتٍ وَأَقْلَمَتْ مَكَانَهَا .

• وفيه « قُفِرَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كَنَاءَةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلْبِثَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهُمَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْحَابِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَأَرَدْتُ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أُعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه « الشُّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الشُّدْعَيْنِ » ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانَا وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

• وَفِي حَدِيثِ ثَالِثَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ ضَرْبَةَ السُّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يَضْرِبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذُّرَّةِ وَالنَّسْلِ ، غَفَلَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضُرِبَ لَوْهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنَّظَائِرُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرْبٌ .



(س) وفي حديث الجعاج «لأَجَزْتُكَ جِزْرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء: السَّلُّ الأَيْضُ النُّلِيطُ. وروى بالصَّاد، وهو السَّلُّ الأَحْمَرُ

﴿ضَرْج﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جُفَرٌ في نَحْرٍ من اللاسكة مُضَرَّجُ الْجَنَاحَيْنِ بِالْذَّمِّ» أي مُطَلَّعًا بِهِ .

(س) ومنه الحديث «وَعَلَى رَهْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ» أي ليس صِيْنَهَا بِالشُّبْعِ .

(س) وفي كتابه لوائيل «وَضَرَّجُوهُ بِالْأَضْأَمِ» أي دَمَوْهُ بِالضَّرْبِ . والنَّضْرَجُ : الشَّقُّ أَيْضًا .

• ومنه حديث الرُّأَةِ صَاحِبَةِ اللَّزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَنْضَرِّجُ مِنَ اللَّأَذِ» أي تَنْشَقُّ .

﴿ضَرْح﴾ (هـ) فيه «الضَّرَّاحُ يَتُوقِي السَّمَاءَ حِيَالَ الْكُتْبَةِ» وروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البيتُ المَمْنُورُ، من الضَّارَحَةِ، وهي المُتَابَعَةُ وَالضَّارَعَةُ . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ بِالصَّادِ قَدْ صُفِّتْ .

• وفي حديث دَفَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُزِّلَ إِلَى الْأَحَدِ وَالضَّارِحِ فَأَتِيَهَا سَبَقُ تَرَكْنَاهُ» الضَّارِحُ : هو الذي يَفْعَلُ الضَّرِيحَ ، وهو الْقَبْرُ ، فَيَلْبِثُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، من الضَّرْحِ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .

• ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ضَرَرٌ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «الضَّارُّ» هُوَ الَّذِي يَضُرُّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْسِهَا وَضَرَّهَا .

(هـ) وفيه «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ» الضَّرَرُ : ضَرْبُ النِّقْعِ، ضَرَرَهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضَرًّا لَوْ أَوْضَرُّهُ يَضُرُّهُ إِضْرَارًا . فَفَعْلُ قُوَّةٍ لَا ضَرَرَ : أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلَ أَخَاهُ فَيَتَّقَعُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ . وَالضَّرَارُ : ضَلَالٌ ، مِنَ الضَّرَرِ : أَيْ لَا يَجَاوِزُهُ عَلَى إِضْرَاوِهِ يَدْخُلُ الضَّرَرُ عَلَيْهِ . وَالضَّرَرُ : ضَلُّ الْوَاحِدِ وَالضَّرَارُ : ضَلُّ الْكَثْمَيْنِ ، وَالضَّرَرُ : ابْتِدَاءُ النِّقْلِ ، وَالضَّرَارُ : ائْتِزَاؤُهُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ الضَّرَرُ : مَا تُضَرُّ بِهِ

صاحِبِكَ وَتَذَنِّعْ بِأَمَتٍ ، وَالْقَرَارُ : أَنْ تَضَرَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَضَعَّ بِهِ . وَقِيلَ مَا بِمَنْى ، وَتَكَرَّرُهَا لَهَا كَيْدٌ .

• ومنه الحديث « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمَلُّ وَالرَّأْدُ بِلَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَخْضَرُّهَا الْمَوْتُ فَيُضَلِّدُونَ فِي الْوَحْيَةِ ، فَتَجِبُ لَهَا الْفَارُ » المضارَّةُ فِي الْوَحْيَةِ : أَنْ لَا تُخْفَى ، أَوْ يُنْقَضَ <sup>(١)</sup> بَعْضُهَا ، أَوْ يُؤْمَى لِنِيرِ أَهْلِهَا ، وَنَعُو ذَلِكَ عَمَّا يُخَالِفُ السُّنَّةَ .

(٥) ومنه حديث الزُّوَيْدِ « لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ » يُرَوَّى بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالْتَشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي سَمَةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لَوْضُوحِهِ وَعَظُمُورِهِ . بِقَالَ ضَارَّهُ يُضَارُّهُ ، مِثْلُ ضَرَّةٍ يَضُرُّهُ .

قال الجوهري : « يُقَالُ أَضَرَنِي <sup>(٢)</sup> فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوءًا شَدِيدًا » . فَأَرَادَ بِالْمَضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لُفَّةٌ فِي الضَّرِّ ، وَالْعَمَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

• ومنه الحديث « لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَفِيدُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ ، وَمُسْنَاهَا الْحَضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

(٥) ومنه حديث مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَّ بِهِ غُصْنٌ [ فَذَرَهُ ] » فَكَسَرَهُ « أَيْ دَنَا مِنْهُ دُنُوءًا شَدِيدًا فَأَذَاهُ » .

• وفي حديث البراء « لَمَّا أَتَيْنَاهُ مَكْتُومٌ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ » الضَّرَارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سِوَى الْحَالِ .

• وفيه « ابْتَلَيْنَا بِالضَّرِّ أَهْضَبَنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرِّاءِ فَلَمْ تَضَرْ » الضَّرَّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ تَقْيِضُ السَّرَّاءَ ، وَهِيَ إِنَّمَا أَنْ لَلْوُثَ ، وَلَا مُذَكَّرٌ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّمَا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْمَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَنَا السَّرَّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَضَرْ .

• وفي حديث علي ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الضُّطْرِ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(١) فِي « يُنْقَضُ » بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ . (٢) الَّذِي فِي الصَّلَاحِ (ضَرَرٌ) : « أَضَرَنِي » .

(٣) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

ويجوز : أحدهما أن يُضطرَّ إلى التقدُّ من طريق الإكراه عليه ، وهذا مع طهارة لا يتقدُّ ،  
والثاني أن يُضطرَّ إلى البيع لِذَيْنَ رَكْبِهِ أو مؤونة تَرْحَتُهُ فيبيع ما في يده بالوكسِ للضرورة ، وهذا  
سَيِّئُهُ في حقِّ الدَّيْنِ والمؤونة أن لا يُباعَ على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرَضُ إلى البصرة ،  
أو تُشترى بِمَلَكَتِهِ بِمِثْلِهَا ، فإن عُدَّ البيعُ مع الضرورة على هذا الوجه صحيحٌ ولم يُنسخ ، مع كراهة  
أهل العلم له . ومعنى البيع ههنا الشراء أو البَايعة ، أو قبول البيع . والمُضطرُّ : مُقتل من الضر ، وأصله  
مُضْطَرٌّ ، ذُوغَتِ الرأه وقَلَبَتِ النَّاء طاء لأجل الضاد .

• ومنه حديث ابن عمر « لا تَبْتَغِ من مُضطرٍّ شيئاً » صحه أبو عبيد على للكثرة على البيع ،  
وانسرحه على المحتاج .

• وفي حديث ثمرة « يَجْزِي من الضَّارورة صَبُوحٌ أو غَيُوقٌ » الضَّارورة : لغة في الضرورة .  
أى إنما يَجِيزُ للضَّطَرِّ من اللَّيْتَةِ أَنْ يَأْكُلَ منها ما يَسُدُّ الرَّمَقَ غَدَاءً أو عِشَاءً ، وليس له أَنْ  
يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا .

• وفي حديث عمرو بن مُرَّة « عند اعتكافِ الضَّارِرِ » الضَّارِرُ : الأمورُ المُختلفة ، كضرائرِ  
النَّاسِ لَا يَتَّفِقُنَ ، وأحداثها ضَرَّةٌ .  
[ ٥ ] وفي حديث أمِّ مَعْبِد .

• له بصريحِ ضَرَّةِ الشَّاةِ مُزِيدٌ •

الضَّرَّة : أصل الضَّرْع .

﴿ ضرس ﴾ • فيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ ،  
فَبَاعَهُ السُّكْبَ ، وَأَوَّلَ مَا فَرَّاعَ عَلَيْهِ أَحَدًا » الضَّرْسُ : الصَّغْبُ السَّيِّئُ الْمُخْلَقُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال في الرُّيْرِ : « هُوَ صَرِسٌ ضَرِسٌ » يقال رَجُلٌ  
ضَرِسٌ وَضَرِيْسٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث في صِفَةِ عَلِيٍّ « فَإِذَا فَرَعَ فَرِجَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أى صَغْبُ الْعَرِيكَ  
قَوِيٌّ . وَمَنْ رَوَاهُ بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ أَخَذَ الضَّرْسَ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَلِشَةُ : أَى إِلَى  
جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِذَا فَرَعَ » : أَى فَرَعَ إِلَيْهِ وَالْجَبَلُ ، غَدَفَ الْجَارُ وَاسْتَقَرَّ الضَّمِيرُ .

(س) ومنه حديثه الآخر «كُنْ مَا تَشَاءُ مِنْ ضَرْسٍ طَاطِحٍ» أى ماضٍ فى الأمور نافذ  
القرينة . يقال فلان ضرس من الأضراس : أى ذاعية ، وهو فى الأصل أحدُ الأنسان ،  
فاستعاره لذلك .

• ومنه حديثه الآخر «لا يَتَقَشُّ فى العلمِ بضرٍ طاطِحٍ» أى لم يُفِئِه ولم يُحْكَمْ الأمور .  
(هـ) وفى حديث ابن عباس «أنه كره الضرس» هو صنتٌ يومٍ إلى الليل . وأصله الضرسُ  
[الشديد] <sup>(١)</sup> بالأضراس . أخرجه المروى عن ابن عباس ، والبخارى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب «أن ولدَ زناً فى بنى إسرائيل قُربَ قُرباناً فلم يُقبل ، فقال :  
يا ربِّ يا كل أبواى اتلصصَ وأُضرسُ أنا ! أنتَ أكرمُ من ذلك . قبل قُربانَه . اتلصصُ : من  
ترامى الإبل إذا رحتَه ضرسٌ استأنها . والغرس - بالتحريك - : ما يَعرِضُ للأنسان من أكل  
الشئ . الحامِض . اللقى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

(ضراط) (س) فيه «إذا نادى للنادى بالصلاة أذبر الشيطانُ وله ضراطٌ» .

وفى رواية «وله ضَريط» يقال ضراطٌ وصَريط ، كنهانٌ وطيح .

(هـ) ومنه حديث على «أنه دخل بيتَ لئال فأضرط به» أى استخفَّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر «أنه سئل عن شئ فأضرط بالثائل» أى استخفَّ به وأنكر  
قوله . وهو من قولهم : تسكَّم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يمتنع شقيقه ويُخرج من بينهما صوتاً  
يُشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

(ضرع) (هـ) فيه «أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أزمانا ضارِعَيْن ؟ قلوا :  
إنَّ المينَ تُسرِع إليهما الضارعُ : الضعيف الضاوى الجسم . يقال ضرعٌ يضرع فهو ضارِع  
وضرَعٌ ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم «إني لأقهرُ البكرَ الضرعَ والثَّابَ للذير» أى أعيرُهما  
للركوب ، يلقى الجمل الضعيف والثاقة الهزيمة .

- ومنه حديث القناد « وإذا فيها قرس آدم <sup>(١)</sup> ومهر ضرع » .
- وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع » .
- (٥) ومنه قول الججاج لمسلم بن قتيبة « مالي أراك ضارع الجنس » .
- (س) وفي حديث عدي « قال له : لا تختليجني في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية »  
الضارعة : الشابة والمقاربة ، وذلك أنه سأل عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتحرر كن في قلبك  
شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .
- وذكره المروى في باب الحاء المهملة مع اللام <sup>(٢)</sup> ، ثم قال : يعني أنه تظيف . ريب في الحديث  
لا يناسب هذا التفسير .
- ومنه حديث متمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع أي أخاف أن يشبه  
فيلك الرأيا <sup>(٣)</sup> .
- ومنه حديث معاوية « لست بكنكة طليقة ، ولا بسببة ضرعة » أي لست يشتاق للأجالي  
الشابه لهم والمساوي .
- وفي حديث الاستسقاء « خرج متبذلاً متضرعاً » التضرع : التذلل والبالغة في السؤال  
والرغبة . يقال ضرع بضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذل .
- ومنه حديث عمر رضي الله عنه « قد ضرع الكبير ورق الصغير » .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه « أضرع الله خدودكم » أي أذلها . وقد تكرر  
في الحديث .
- (٥) وفي حديث سلمان رضي الله عنه « قد ضرع به » أي غلبه ، كذا أخره المروى ،  
وقال <sup>(٤)</sup> يقال : فلان قرس قد ضرع به : أي غلبه .
- وفي حديث أهل النار « فيماتون بطعام من ضريع » هو نبات الحجاز له شوك كبير .  
ويقال له الشريق . وقد تكرر في الحديث .

(١) في ١ : « آدم » والتبت في الأصل والاساز . (٢) وأخرجه من حديث علي .

(٣) في ١ : « الرأيا » . والتبت في الأصل والاسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغ ﴾ (س) في حديث قُصِرَ: «وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ»: هو الضَّارِيُّ الشَّدِيدُ لِلْقَدَامِ مِنَ الْأَسُودِ .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذِي الرِّمَّةِ وَرُوْبَةِ «عَلَقَ ضَرَاكَ» الضَّرَاكِ: جمع ضَرِك، وهو التَّقْيِيرُ السَّيِّئُ الْحَالِ . وقيل الْهَزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكَانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجَرٍ» الضَّرَامُ: لُحْيُ النَّارِ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْخَضُهَا بِالْحَنَاءِ .

• ومنه حديث علي «وَاللَّهِ لَوْ دُمَاوَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرَمَةٍ» الضَّرَمَةُ: بَاطِرُكَ: النَّارُ . وهذا يقال عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْهَلَاكِ، لِأَنَّ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ يَنْفُخَانِ النَّارَ . وَأَضْرَمَ النَّارَ إِذَا أَوْقَدَهَا .

• ومنه حديث الْأَخْذُودِ «فَأَمَرَ بِالْأَخَادِيدِ وَأَضْرَمَ فِيهَا النَّيرانَ» .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه «أَنَّ قَيْسًا ضِرَاءَ اللَّهِ» هو بِالْكَسْرِ جمع ضِرْوٍ، وهو مِنَ السَّباعِ مَضْرِيٌّ بِالصَّيْدِ وَلَهْجٌ بِهِ: أَيْ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ، تَشْبِيهًُا بِالسَّباعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يُقَالُ ضَرِيٌّ بِالسُّيِّئِ يَضْرِي ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ<sup>(١)</sup> فَهُوَ ضَرِيٌّ، إِذَا اخْتَدَا .

• ومنه الحديث «إِنَّ الْإِسْلَامَ ضَرَاوَةٌ» أَيْ عَادَةٌ وَلَهْجًا بِهِ لَا يُصَدَّرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر «إِنَّ لِقَمِ ضَرَاوَةٍ كَضَرَاوَةِ الْخَنَازِيرِ» أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الْخَنَازِيرِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَسْكَهَ، كَعَادَةِ الْخَنَازِيرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَمِنْ اخْتِدَادِ الْخَمْرِ وَشَرِبَتِهَا انْتَرَفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتَرَكْهَا، وَكَذَلِكَ مِنْ اخْتِدَادِ الْخَمْرِ لَمْ يَسْكَدْ يَصْبِرُ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي دَأْبِ الشَّرَفِ فِي نَفَقَتِهِ .

• ومنه الحديث «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ مَاشِيَةً أَوْ ضَارٍ» أَيْ كَلَبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ . يُقَالُ ضَرِيٌّ الْكَلَبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ: أَيْ عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَرَاٍ . وَالْوَرَاثِيُّ الضَّارِيَةُ: الْمُتَنَادَةُ لِرُغَى ذُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد المروى: «وَضَرَاءُ» .

(٥) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارى ، هو الذى ضربى بالخرق وعود بها <sup>(١)</sup> ، فلما جيل فيه السمير صرّ مشكرا . وقال قتّاب : الإناء الضارى ما هنا هو السائل : أى أنه يُنْقَضُ الشرب على شارب .

(٥) وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرّ من جذاع <sup>(٢)</sup> يؤذى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه ذاك قد ضرى به لا يكرهه ، والفتح من ضرا الجرح يضرّوا ضرّوا إذا لم ينقطع سيلانه : أى به قرحة ذات ضرّ .

• وفي حديث على « يمشون الخفاء ويديرون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء واللام : الشجر للفض ، يريد به الكثر والخديعة . وقد قدّم مثله فى أوّل الباب ، وإن كان هذا موضع .  
• وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حى ضرية - على عهد سيّة أميال <sup>(٣)</sup> ضرية : امرأة تسمى بها الوضع ، وهو بأرض نجد .

### ﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضرّ ﴾ (٥) فى حديث عمر رضى الله عنه « بثت بمابيل ثم حرّكه فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرّاقى المسر ؟ قال لها : كان معى ضرّتان يحفظان ويملنان » يعنى الملكين الكائنين . الضيرن : الحافظ الثقة ، أرضى أهله بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من تعاريف الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيرن زائدة <sup>(٤)</sup> .

### ﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه « من يضرّنى من هؤلاء الضباطرة » م الضعّام الذين لا غناء عنهم ، الواحد ضطيّطر . والياء زائدة .  
﴿ ضطرّد ﴾ • فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سلّ السيوف أضرّا

(١) فى ١ : « وعودها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(٢) قال المروى : والضيرن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيرا « الاضطرباد هو الاطرباد : وهو اتصال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتناوبها ، قلبت تاء الاضطرال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاكأ . وموضه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

﴿ ضلم ﴾ • فيه « كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا اضلم عليه الناس اعتق » أى إذا ازدحموا . وهو افتتل من الضم ، قلبت التاء طاء لأجل الضاد . وموضه فى الضاد واليم . وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

• ومنه حديث أبي هريرة « فدنا الناس واضلم بعضهم إلى بعض » .

### ﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضمض ﴾ • فيه « ما تَضَمَّضَ امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى ضَمَّضَ وَذَلَّ .

(أ) ومنه حديث أبي بكر فى إحدى الروايتين « قد تَضَمَّضَ بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات الجور » أى أذلهم .

﴿ ضف ﴾ (أ) فى حديث خير<sup>(١)</sup> « من كان مُضِيفًا فَلْيُزِجْ » أى من كانت دابته ضيفة . يقال : أضف الرجل فهو مُضِيف ، إذا ضَمَّتْ دابته .

(أ) ومنه حديث عمر « للضيف أمير على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

• وفى حديث آخر « الضيف أمير الركب » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كُلُّ ضِيفٍ مُتَضَفِّرٍ » يقال تَضَفَّرَتْ واستَضَفَّرَتْ بمعنى ، كما يقال تَجَنَّنَ واستَجَنَّنَ . يريد تعالى يتَضَفَّرُ الناس ويتَجَبَّرُونَ عليه فى الدنيا للفقير وورثاته الحال .

(١) جله المروى من حديث حنين .



• ومنه حديث الجفة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضُّفَاءُ » قيل ثُمَّ الَّذِينَ يُبْرَأُونَ أَهْلَهُمْ مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعني للراة وللوك .

(٥) وفي حديث أبي ذر قال : « ضَعُفْتُ رَجُلًا » أى اِسْتَضَفْتَهُ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَمِيلَ عَلَيْهِمُ لِلْوَمَنِ فَيَضَعُ ، وَاسْتَمِيلَ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[٥] وفي حديث أبي الدَّحْدَاح :

• إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَادِ •

أى يَتَلَى الْأَجْرَ ، يقال : إِنِّي أُعْطِيتَنِي دِرْهَمًا فَكَ ضِعْفَهُ : أى دِرْهَمَانِ ، وَبِمَا ظَلَمْتَكَ ضِعْفَهُ .  
وقيل ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفُهُ مِثْلَاهُ . قال الأزهري ، الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الثَّغْلُ مَا زَادَ .  
وليس بِمَحْضُورٍ عَلَى مِثَالَيْنِ ، فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْضُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .

(س) ومنه الحديث « نَضَعُ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أى تَزِيدُ عَلَيْهَا . يقال ضَعُفُ الشَّيْءِ يَضَعُ إِذَا زَادَ ، وَضَعْفُهُ وَأَضَعْتُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

(ضمة) • فيه ذكر « الضَّعَّة » وهى الذَّلُّ والمَوَانُ والدَّيْنَةُ ، وقد وَضَعَ ضَعَّةً فهو وَضِيعٌ ، والمَلَاءُ فِيهِ عِيَاضٌ مِنَ الرِّوَابِ الْمُعْدُوْفَةِ . وقد تُكْسَرُ الضَّادُ .

### (باب الضاد مع النين)

(ضنبس) (٥) فيه « أَنَّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَابِيسَ وَجَدَايَةَ » هى صِنَابَرُ الْقِتَاءِ<sup>(١)</sup> ، واحدها ضَنْبُوس . وقيل هى نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ يُشْبِهُ الْمِلْحِيُونَ يَسْلُقُ بِالْغُلِّ وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ .

(١) عبارة المروى : « هى شبه صنابَر الْقِتَاءِ » .

(٥) وفي حديث آخر « لا بأس باجتماع الضائيس في الحرم » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ضَفَّت ﴾ (٥) في حديث ابن زَيْل « فَنَهَمَ الْأَخِيذُ الضَّفَّتَ » الضَّفْتُ : يَلِيهِ الْيَدُ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْطَاطِ . وقيل الحُرْزَةُ منه وما أشبهه من البُقُول ، أَرَادَ : ومنهم مَنْ نال من الدنيا شيئاً .  
• ومنه حديث ابن الْأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ لِحِلَّتِهِ ضِفْنَا » أي حُرْزَةً .

• ومنه حديث علي في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَغْنَيْنِ أَنْبَتَتْ بِالضَّفْتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّفْتُ الَّذِي صَرَّبَ بِهِ أَيُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَالِي « وَخَذُ يَدِكَ ضِفْنَا فَاصْرَبْ بِهِ وَلَا تَحْنَنْ » .

(٥) ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِيَ ضِفْتَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْنَى غُلَامِي خَلْقِي » أَيِ حُرْمَتَانِ مِنْ حَلَبَ ، فَاسْتَمَرَّاهُمَا لِلنَّارِ ، يَسْنَى أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَمَلَتَا وَصَارَتَا نَاراً .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « اللَّهُمَّ إِنِّي كَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُضِفْنَا فَنَمُحَهُ عَنِّي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْطِطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَفَّتِ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِئْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ومنه قيل لِلْأَخْلَامِ الْمُنَابِتَةِ أَضْفَاتٌ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضَفُّ رَأْسَهَا » الضَّفْتُ : مُعَاجَلَةُ شَعْرِ الرِّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْقَسْلِ ، كَأَنَّهُا تَخْلُطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ السَّوْلُ وَاللَّاءُ .

﴿ ضَفَط ﴾ (س) فِيهِ « لَتَضَفَطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَةِ » أَيِ زُرْجُونٍ . يُقَالُ ضَفَطَهُ بَعَفَطَهُ ضَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَصَبَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

• ومنه حديث الْحَدَّادِيَّةِ « لَا تَتَجَدَّثُ الرَّبُّ أَنَا أَخَذْنَا ضَفْطَةً » أَيِ عَصْرًا وَقَهْرًا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضَفْطَةً بِالْعَمِّ ، إِذَا ضَيْقَتْ عَلَيْهِ لَشُكْرِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالًا إِذْرَى فِي ضَفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَيِ قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تجوز الضنطة » قيل هي أن تصلح من لك عليه مال على بعضه ثم تجرد البينة فتأخذ بجميع المال .

(هـ) ومنه حديث شريح « كان لا يميز الاضطهاد والضمنة » وقيل هو أن يتطاول التريم بما عليه من الدين حتى يصجر [به] <sup>(١)</sup> صاحب الحق ، ثم يقول : أتدع منه كذا وتأخذ الباقي مُعجلاً ؟ فيرضى بذلك .

• ومنه الحديث « يفتنى الرجل من عبده ما شاء ؛ إن شاء ثلثاً ، وإن شاء رباً ، وإن شاء خساً ليس بينه وبين الله ضنطة » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لما رجع عن العمل قالت له امرأته : أين ماجت به ؟ قال : كان معي ضابط » أى أمين حافظ ، يعنى الله تعالى المطلع على سرائر الديار ، فأوهم امرأته أنه كان معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ، ليرضيها بذلك .

{ ضم } [ هـ ] فى حديث عتبة بن عبد الرزى « ضداً عليه الأسد فأخذ برأسه فضمته ضمة » الضم : القم الشديد ، وبه سُمى الأسد ضمتما ، بزيادة الياء .

• ومنه حديث عمر والمجوز « أعاذكم الله من جرح الدهر وضم الفقر » أى عضه .

{ ضفن } • فيه « فسكرن دما » <sup>(٢)</sup> فى عَمِيَاء فى غير ضفينة وتخل سلاح « الضفن : الحقد والمداوة والبقضاء ، وكذلك الضفينة ، وجمعها الضفائن .

• ومنه حديث الملبس « إنا لتعرف الضفائن فى وجوه أقوام » .

• ومنه حديث عمر « أئتما قوم شهيدوا على رجل يحد ولم يكن بحفرة صاحب

(١) زيادة من ١ . (٢) فى الأصل : « فيكون دماء ... » وفى ١ : « فيكون دما ... » وفى اللسان : « فسكرن دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل فى مسنده ٢٤ / ٢١٧ من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فسكرن دماء فى غير ضفينة ولا حمل سلاح » . وأبو داود فى سننه ... ( باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات ) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فيكون دما فى عَمِيَاء فى غير ضفينة ولا حمل سلاح » .

الحَدِّ فَلْيَمَّا شَهِدُوا عَنْ خَازِنٍ « أَيْ حَجْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فَيَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالْزَنَا وَالشَّرْبِ وَنَحْوِهَا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو « الرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضُّغْنُ فَيَقْوُمُهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضُّغْنُ فَلَا يَقْوُمُهَا » الضُّغْنُ فِي الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَصِيرَةُ الْأَخْيَرِ .

« ضَنَا » • فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لَمَائِسَةً عَنْ أَوْلَادِ الشُّرَكِيِّينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسَمِّكَ تَضَائِبَهُمْ فِي النَّارِ » أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . يُقَالُ ضَنَّا يَضْنُو ضَنْوًا وَضَنَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

• وَفِي الْمَدِيثِ « وَلِكَيْ أَكْرِمَكَ أَنْ تَضْنُوَ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بِكُرَّةٍ وَعَشِيَّةٍ » .

( ٥ ) وَالْمَدِيثُ الْآخَرُ « وَصِيقِي بِتَضَاعُونَ حَوْلِي » .

• وَفِي حَدِيثٍ حَدَّثَنِيهِ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ لَوْطَ « فَأَتَوْنِي بِهَا حَتَّى سَمِعْتُ أَهْلَ السَّمَاءِ ضَنَاءً كَلَامِهِمْ » .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « حَتَّى تَمِيتَ لِللَّاسِكَةِ ضَوَائِي كَلَامَهَا » جَعَلَ ضَائِيَةً وَهِيَ السَّاعَةُ .

### ( بَابُ الضَّادِ مَعَ الْفَاءِ )

( ٥ ) « ضَفَرٌ » فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ طَلْعَةَ نَارَ زَعَةٍ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَتْ عَلَى ضَفَرِهَا فِي وَادٍ » الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ السَّنَاءِ السُّطْلِيَّةِ السُّوَلَةِ بِالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَرُهَا تَحْمِلُهَا ، مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ النَّسْجُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « وَضَفَرُ الشَّعْرِ وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ » .

( ٥ ) وَفِي الْمَدِيثِ الْآخَرَ « قَتَلْتُ عَلَى ضَفِيرَةِ الثَّدْيَةِ »

• وَالْمَدِيثُ الْآخَرُ « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ « إِنْ أَمْرَأَةً أَشَدُّ ضَفَرُ رَأْسِي » أَيْ تَمْلُ شَعْرَهَا ضَفَرًا ، وَهِيَ التَّوَابُ لِلضَّفُورَةِ .

• وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ قَلْبَهُ الْخُلُقُ » يَعْنِي فِي الْحُجِّ .

(س) ومنه حديث التَّحِيّ « الصَّافِرُ وَالْبَيْدُ وَالْبَحْرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ عَزَّزَ ضَفْرَهُ فِي قَتَاهُ » أَيْ عَزَّزَ  
طرف ضَفِيرِهِ فِي أَصْلِهَا .

[هـ] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فِيمَهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَيْ حَبْلٍ مَفْعُولٍ مِنْ شَعَرَ ،  
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(هـ) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ <sup>(١)</sup> الْبَحْرِ فَكَلَهُ » أَيْ شَطَهُ وَجَانِبَهُ .  
وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .

(هـ) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ  
وَلَا تُصَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الصَّافِرَةُ :  
الْمُاعُودَةُ وَالْمَلَابِئَةُ : أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوَدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ <sup>(٣)</sup> وَالْوُثُوبُ فِي الْمَدْوِ . أَيْ  
لَا يَطْلُحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : لِلصَّافِرَةِ بِالضَّادِ وَالرَّاءِ : التَّائِبُ . وَقَدْ تَصَافَرُ الْقَوْمُ وَتَفَافَرُوا ،  
إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّخَشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَمَلَ اسْتِغْنَاهُ مِنَ الضَّفَرِ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْقَفَرُ ، وَذَلِكَ  
بِالزَّيِّ ، وَلَمَّا قَالَ بِالرَّاءِ وَالزَّيِّ ، فَإِنَّ الْمَرْوِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفَرُ : السَّيِّ . وَقَدْ ضَفَرَ  
بَضْفَرٍ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّخَشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرُ الْبَحْرِ » وَفِي الْمَرْوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أُثْبِتَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ ،  
وَالْفَاتِقِ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يَنْقُلُ لِلضَّفَرِ مِنَ الزَّخَشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّيِّ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَاتِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ .  
وَلَمْ يَضْبُطْهُ الزَّخَشَرِيُّ بِالْبَاءِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّخَشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفَرُ » . وَالْأَفَرُ : الْمَدْوُ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « مُصَافَرَةُ الْقَوْمِ » أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ . وهذا براء لا شك فيه .

(ضفر) [ ٥ ] فيه « مَلْمُونٌ كُلُّ ضَفَرٍ » هكذا جاء في رواية ، وهو التَّمَام .

( ٥ ) وفي حديث الرُّبَا « فَيُضْفَرُ وَهُوَ فِي أَحَدِهِم » أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيَقْمُونَهُ إِلَيْهِ . يقال ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضَّفَاغَ ، وَهُوَ الْقَمُّ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتَمْلَقُهُ الْإِبِلُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي عُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَاءِهِ فَلْيُضْفِرْهُ بِصِيرِهِ » أَيْ يُلْقِيهِ إِلَيْهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « قَالَ لِمَنْ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضْفَرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَنْفِرُونَ ؛ فَلَمَّا ثَلَاثًا » : أَيْ يُلْقُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَرَ بَيْنَ الضَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَيْ هَرَوَلَ ، مِنْ الضَّفَرِ : الْقَفْزُ وَالْوُثُوبُ .

( ٥ ) ومنه حديث الخوارج « لَمَّا قِيلَ ذُو النَّدَى ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَيْ قَفَرُوا فِرْحًا بِقَتْلِهِ .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّهُ أَوْتَرَ بَسِيعٌ أَوْ تَسِعٌ نَمٍ نَامٍ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالنَّطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّامِ عِنْدَ تَرْجِدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْمَرْوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْضُوظًا فَهُوَ شِبْهُ النَّطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ لِلْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَالضَّفِيرُ <sup>(١)</sup> .

(ضفط) • فِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ « قَدِيمٌ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّارِ تَكُ » الضَّافِطُ وَالضَّفَاطُ :

(١) عبارة المروى : « غير أن الصغير يكون بالشتين » .

أَتَى يَحْمَلُ الْبِرَّةَ وَالْفَنَاحَ إِلَى اللَّذْنِ ، وَلِلْكَارِي أَتَى يُكْرِى الْأَحَالَ<sup>(١)</sup> ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبِلَاءِ يَحْمَلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرَهُمَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنْ ضَفَاطِينَ قَدُمُوا الْمَدِينَةَ » .

( ٥ ) وفي حديث عمر « الْإِهْمُ إِلَى أَعُوذَ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ » هِيَ ضَفَفُ الرَّأْيِ بِالْجَهْلِ . وَقَدْ ضَفَطَ بِضَفَطِ الضَّفَاطَةِ فَهُوَ ضَفِيطٌ .

[ ٥ ] ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ سَثَلَ مِنَ الرِّثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفَطَى » أَيْ ضَفَاءُ الْأَرَادِ وَالْقَوْلِ .

• ومنه الحديث « إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الطَّاعِ فِي قَوْمِهِ فَانْظُرُوا إِلَى هَذَا » بِضَى عَيْنَهُ بِنَاصِيَةٍ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « وَغَوَّيْتُ فِي شَيْءٍ » قَالَ : « إِنِّي فِي ضَفَطَاتٍ ، وَهَذِهِ إِحْدَى ضَفَطَاتِي » أَيْ غَفَلَاتِي .

• ومنه حديث ابن سيرين « بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ » قَالَ : « إِنِّي لَأَرَاهُ ضَفِيطًا » .

( س ) وفي حديثه الآخر « أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَاطُكُمْ ؟ » أَرَادَ الدُّفَّ ، فَتَمَّاهُ ضَفَاطَةً ، لِأَنَّهُ لَمَوْزٌ وَلَمْبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَفَفِ الرَّأْيِ . وَقِيلَ الضَّفَاطَةُ لُتِيَّةٌ .

( ضَفَفَ ) فيه « أَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ خُبْرٍ وَلَمْ يَلْهُ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » الضَّفَفُ : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ : أَيْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْهُمَا إِلَّا عَنْ ضَيْقٍ وَقَلَّةٍ<sup>(٢)</sup> .

وقيل إن الضَّفَفَ اجْتِنَاعُ النَّاسِ . قَالَ ضَفَّ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ يَصْفُونَ ضَفًّا وَضَفَفًا : أَيْ لَمْ يَأْكُلْ خُبْرًا وَلَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ يَأْكُلُ مَعَ النَّاسِ .

وقيل الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ الْأَكْلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدَارِ الطَّعَامِ ، وَتَلْفَفُ أَنْ تَكُونَ بِمِقْدَارِهِ .

(١) في ١ : « الْأَجَالُ » بِالْجِيمِ . وَتَثَبَّتْ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ

(٢) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَبِمَعْصَمِ يَرْوِيهِ » عَلَى شُطْفٍ « وَهِيَ جَمِيعُ الضَّيْقِ وَالشَّدَةِ » .

• وفي حديث علي « صِفَ صِفَقٌ جُؤَنَةٌ » أى جَانِبُهَا . الصَّفَةُ بالكسر والفتح : جانبُ النَّهْرِ ، فاستمَّارُهُ للجَفْنِ .

• ومنه حديث عبد الله بن حَبَّابٍ مع الخوارج « قَدَّمُوهُ عَلَى صَفَّةِ النَّهْرِ فَصَرَبُوا عُنُقَهُ » .

﴿ صَفْنٌ ﴾ • فى حديث عائشة بنت طلحة رضى الله عنها « أَنَهَا صَفَّنَتْ جَارِيَةً لَهَا « الصَّفْنُ : ضَرْبُكَ أَنتَ الْإِنْسَانِ بظَهْرِ قَدَمِكَ .

### ﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضَلَعٌ ﴾ [ ٥ ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَلِّ وَضَلَعِ الدَّيْنِ » أى يَفْقَهُ . والضَّلَعُ : الْأَعْوَجُاجُ : أى يُفْقَهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْأَسْتَوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . قَالَ ضَلِيعٌ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالضَّرِيكِ . وَضَلَعٌ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أى مَالٌ .

• ومن الأول حديث علي : « وَارْدَدْتُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِمُكَ مِنَ الْخَطُوبِ »

أى يُفْثِقُكَ .

( س ) ومن الثاني حديث ابن الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ »

أى مَيْلَهُ .

( س ) ومنه الحديث « لَا تَنْفُشِ الشُّوْكَةَ بِالشُّوْكَةِ فَإِنْ ضَلَعَهَا مَسَهَا » أى مَيْلَهَا .

وقيل هو مَثَلٌ .

[ ٥ ] وفى حديث غَسَلَ دَمَ الْهِضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أى يُوَدِّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلَعَ الْحَيَوَانُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْوُدُّ الَّذِى يُشَبَّهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .

[ ٥ ] وفى حديث بدر « كَأَنِّي أَرَامُ<sup>(١)</sup> مُقْتَلَيْنِ بِهَذِهِ الضَّلَعِ الْحَرَاءِ » الضَّلَعُ : جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُتَعَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلَعِ .

وفى رواية « لَنْ ضَلَعَ قُرَيْشٌ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الْحَرَاءِ » أى مَيْلَهُمْ .

[ ٥ ] وفى صفته صلى الله عليه وسلم « ضَلِيعُ الْقَمَرِ » أى عَظِيمُهُ . وقيل واسمُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) فى المروى : « كَأَنِّي أَرَاكُمْ » . وفى اللسان : « كَأَنِّي بِكُمْ » .



تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمَرِ وَتَقْدِمُ صِفَتَهُ <sup>(١)</sup>. وَالضَّالِيعُ : الضَّالِيعُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْيَتَى : (إِنِّي مِنْهُمْ لَضَالِيعٌ) » أَي عَظِيمُ الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الصَّنَدُ الْوَاسِعُ الْجَنَّتَيْنِ .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « ضَعِيتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا » أَي بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ اللَّيْثَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .

(٥) ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كَأَنَّ <sup>(٢)</sup> مُخْلَافَ ضَلَّعٍ بِأَمْرِكَ لَطَافُكَ » اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ ، مِنَ الضَّلَاعَةِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ . قَالَ اضْطَلَعَ بِمُخْلَافِهِ : أَي قَوَّى عَلَيْهِ وَهَضَّ بِهِ .

(س) وفي حديث زمزم « فَأَخَذَ بِرَأْسِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ » أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمْدَدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْبَ سَبْرِهِ مُضْلَعٌ بَقَرَةٍ » الضَّلْعُ : الْقِي فِيهِ سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْمِ أَوْ غَيْرِهِ ، شَبَّهَ الْأَضْلَاعَ .

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَقِيلَ لَهُ : مَا الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : نِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ » أَي فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

(س) وفيه « الْحِنْدُ لِلضَّلِيعِ وَالشَّرُّ الْقِي لَا يَنْفُطِعُ إِظْهَارُ الْيَدَعِ » الضَّلِيعُ : الْمُنْقِلُ ، كَأَنَّهُ يَنْسَكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ ، مِنَ الضَّلْعِ : الْفَتْرُ وَالْعَرَجُ لَكُنَّ وَجْهًا .

(ضال) (س) فيه « لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُّ صَلَاةَ الْمَثَلِ مَا زَرَأْنَا كَمْ عِيَالًا » أَي بُلْدَانًا مَثَلًا وَصِيَاعَهُ ، مَاخُذٌ مِنَ الضَّلَالِ : الضَّيَاعِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « ضَلَّ سَبِيلَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَمْدَحُ عَظِيمَ الْقَمَرِ وَتَقْدِمُ صِفَتَهُ » وَلِلتَّبِيتِ مِنَ الْوَلَسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَأَنَّ » وَاللَّامُ مُضَيَّوَةٌ بِالْكَسْرِ ، ضَبَطَ قَلَمٌ .

(٥) ومنه الحديث « ضَالَّةٌ لِلزُّومِنِ حَرَقُ النَّارِ » قد تكرر ذكر « الضَّالَّةِ » في الحديث . وهي الضَّالَّةُ من كُلِّ مَا يَفْتَنِي مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . يقال : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا حَارَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلَةٌ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَصَارَتْ مِنَ الصِّغَاتِ النَّالِيَةِ ، وَهِيَ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنثَى ، وَالْإِنْسَانِ وَالْجَنَّةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَوَالٍ . وَالرَّادُّ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ الضَّالَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَعَرِ : ! يَحْمِي نَفْسَهُ وَيَقْدِرُ عَلَى الْإِبْنَادِ فِي طَلَبِ الرِّعَى وَالْمَاءِ ، بخلاف الْفَتَمِ . وقد تُطْلَقُ الضَّالَّةُ عَلَى الْمَاءِ .

• ومنه الحديث « الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الزُّومِنِ » وفي رواية « ضَالَّةٌ كُلُّ حَكِيمٍ » أَيْ لَا يَزَالُ يَطْلُبُهَا كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ .

(٥) ومنه الحديث « ذَرُونِي فِي الرَّيْحِ تَتَلَّى أُضِلُّ اللَّهُ » أَيْ أَفُوتُهُ وَيُخَنِّي عَلَيْهِ سَكَانِي . وَقِيلَ : تَتَلَّى أَغْيَبُ عَنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : ضَلَّتْ الشَّيْءُ وَضَلَّتُهُ إِذَا حَسَلَتْ فِي سَكَانٍ وَلَمْ تَذَرِ أَيْنَ هُوَ ، وَأَضَلَّتُهُ إِذَا ضَيَعَتْهُ . وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَضَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتَهُ ضَالًّا ، كَمَا قَوْلُ : أَحَدَدْتُهُ وَأَبْخَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتَهُ تَحْمُودًا وَبُخَيْلًا .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آتَى قَوْمَهُ فَأَضَلَّهُمْ » أَيْ وَجَدَهُمْ ضُلَالًا غَيْرَ مُنْهَدِينَ إِلَى الْحَقِّ .

• وفيه « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمَةٌ إِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَّكُمْ » يَرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمُ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا السُّلَيمِ . وَقَدْ يَتِمُّ أَضْلَهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا عَلَى الْخَلَلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْخُلُوعِ فِيهِ .

• وفي حديث علي ، وقد سُئِلَ عَنْ أَشْمَرِ الشُّرَاءِ قَالَ : « لَيْزَ كَانَ وَلَا يَدُ فَالِئِكَ الضَّالِّلُ » . يَعْنِي أَمْرًا الْقَيْسِ ، كَانَ يُقَابَلُ بِهِ . وَالضَّالِّلُ بوزن القِنْدِيلِ : اللَّبَاطِخُ فِي الضَّلَالِ جِدًّا ، وَالْكَبِيرُ التَّتَبُّعُ لِلضَّلَالِ .

### ( باب الضاد مع الميم )

( ضخ ) ( س ) فيه « أنه كان يُضخ راته بالطيب » التصحیح : التلخخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

( س ) ومنه الحديث « أنه كان مُضخَّخًا بالتلوق » وقد تكرر ذكره كثيرا .

( ضمد ) ( هـ ) في حديث علي « وقيل له : أنت أترت بقتل عثمان ، فضيد » أى اغتالط . يقال ضمد بضمد ضمداً - بالتحريك - إذا اشتد غيظه وغضبه .

( هـ ) وفي حديث طلحة « أنه ضمد حقيقته بالصبر وهو محريم » أى جعله عليهما ودأواهما . وأصل الضمد : الشد . يقال ضمد رأسه وجرحه إذا شده بالضاد ، وهى خرقه يشد بها المضمود للوف . ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره . وإن لم يشد .

( س ) وفي صفة مكة « من خواص وضمد » الضمد بالسكون : رطب الشجر وبابه .  
• وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدأة فقال : اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد » هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

( ضم ) • فيه « من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمر المجيد » المضمر : الذى يصغر حيله لفزوه أو سببه . وتضير الخليل : هو أن يظهر عليها بالتلف حتى تستن ، ثم لا تكلف إلا قوتا لتخف . وقيل تشد عليها سرورها وتجلل بالأحبة حتى تمرق تحتها فيذهب رهلها ويشد لحمها . والمجيد : صاحب الجياد . والمعنى أن الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تعطىها الخيل العشرة الجياد ركعاً .

وقد تكرر ذكر « التضير » في الحديث .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « اليوم المصير وغداً النبى » أى اليوم المتمثل فى الدنيا للانبيا فى الجنة . والمصير : اللوضع الذى تصير فيه الخيل ، ويكون وقتاً للأيام التى تصير فيها . ويروى هذا الكلام أيضاً لغيره رضى الله عنه .

• وفيه « إذا أنصر أحدكم امرأة فليأت أهله ، فمن ذلك يُصير ما في نفسه » أي يُضفيه ويُقله ، من الضمور؛ وهو الهمز الواصل والضمف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد البر « كُتِبَ إلى ميمون بن مهران في مَظَالِمَ كانت في بيت المال أن يردها على أزواجها ويأخذ منها زكاة عليها ، فإنها كانت مالا ضيارا » اللال الضمار : الغائب الذي لا يرجى ، وإذا رُجِيَ فليس بـضيار ، من أضمرت الشيء إذا غيبتته ، يقال بمعنى طاعيل ، أو مُفْعَل ، ومثلهم العفلات : ناقة كِنَازٌ . وإنما أخذ منه زكاة عام واحد ؛ لأن أزواجه ما كانوا يرهبون رده عليهم ، فلم يُوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت اللال .

﴿ ضمير ﴾ • في حديث علي « أفواهم ضايرة ، وقلوبهم قريحة » الصاير : التليك ، وقد ضمَرَ يَضْمِرُ .

• ومنه قصيد كعب :

منه تظلّ سياغ الجو ضايرة<sup>(١)</sup> ولا تُمخى بولايه الأراجيل  
أي تُمخِكة من خوفه .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضرّ خُسن » أي مُمخِكة عن الجرة . وروى بالتشديد ، ومما جمع ضاير .

• وفي حديث سبيعة « فضمز لي بعض أصحابه » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة : قيل هي بالضاد والراء ؛ من ضمز إذا سكت ، وضمز غيره إذا أسكنه ، وروى بذلك اللام نونا : أي سكتني ، وهو أشبه . ورويت بالراء والثون . والأول أشبههما .

﴿ ضمس ﴾ • في حديث عمر « قال عن الزبير : ضرس ضرس » والرواية : ضرس . وللم قد تبدل من الباء ، وما بمعنى الضمب القصر .

﴿ ضمج ﴾ (س) في حديث الأشتر يصف امرأة أزالها « ضَمَجًا طَرِبًا » الضمَج : الضمَج : الضمَج . وقيل الضمجة . وقيل الضمجة .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ : « منه تظلّ حير الوحش ... »

﴿ضمل﴾ (٥) في حديث مارية « أنه خُلب إليه رجل يناله عرجاء ، قتل :  
إِنَّهَا ضَمِيَّةٌ ، قال : إني أريد أن أتشرف بمصافرتك ، ولَا أريدُهَا مُتَّبِقٌ في الخُلبَةِ ،  
الضَمِيَّةُ : الزَّيْمَةُ .

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « إِن مَحَّتِ الرَّوَايَةَ [بِالضَّادِ] <sup>(١)</sup> فَالْلام بدل من النون ، من الضمائية ،  
وَالْأَفْهَى بِالضَّادِ لِلْهَمَّةِ . قيل لها ذلك لِثَبَرٍ وَجُتَوْرٍ فِي سَاقِهَا . وَكُلُّ مَا يَسُوءُ فَهُوَ صَاحِلٌ  
وَصَمِيلٌ » <sup>(٢)</sup> .

﴿ضم﴾ [٥] في حديث الرُّؤْبَةِ « لَا تَصْأَمُونَ فِي رُؤْبَتِهِ » يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ،  
فَالْتَّشْدِيدُ مِنْهُ : لَا يَنْقَطِعُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَجُونَ وَقْتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَبِحُورُ ضَمِّ التَّاءِ وَضَعَهَا  
عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَتَفَاعَلُونَ . ومعنى التَّخْفِيفِ : لَا يَتَأَلَّكُمُ ضَمٌّ فِي رُؤْبَتِهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ .  
وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ .

(٥) وفي كتابه لؤاثل بن حُجْرٍ « وَمَنْ رَفَى مِنْ ثَيِّبٍ فَضَرَّ جُوهَ الْأَضَامِيمِ » يُرِيدُ الرُّجْمَ .  
وَالْأَضَامِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا : إِضْمَامَةٌ . وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَمَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالدٍ لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا « أَيْ جَمَاعَاتٌ لَيْسَ أَضْلَمُهُمْ  
وَاحِدًا ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ ضَمٌّ إِلَى بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أَبِي الْبَيْتَرِ « ضِيَامَةٌ مِنْ صُعْفٍ » أَيْ حُزْمَةٌ . وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضْمَالَةِ .  
• وفي حديث عمر « يَأْتِي ضَمٌّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ » أَيْ الْإِنْ جَاءَتْكَ لَهُمْ  
وَأَزْنَقُوا بِهِمْ .

• وفي حديث زَيْتَبِ التَّنَبُورِيِّ « أَغْدِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَقَى مَاحَرَمٍ لَفٍّ وَرَسُولٍ »  
أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَعَهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ضمن﴾ (٥) في كتابه لَا كَغِيرِ « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّحْلِ » هُوَ مَا كَانَ دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) في الأصل واوالسان : « ضامل وضميل » بالضاد للجمعة ، وكتبته بالصاد للهمة من الفائق .

فَالسَّارَةَ وَتَصَنَّتْهُ أَمْصَارُهُمْ فُزَّامٌ . وَقِيلَ تُمِّتْ ضَامِنَةً ؛ لِأَن أَرْبَابَهَا حَمَيْنُوا عِمَارَتَهَا وَحَفَظَهَا ، فَهِيَ ذَاتُ ضَمَانٍ ، كَيْسِيَّةٌ رَاضِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ رِضَا ، أَوْ مَرْضِيَّةٌ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذْخِلَهُ الْجَنَّةَ » أَيْ ذُو ضَمَانٍ ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّيْتُونِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ . وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فِي الْمُصَحَّاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَنْثَاهُ .

فَنَ طَرَفَهُ « تَصَنَّنَ اللَّهُ لَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَإِيمَانًا فِي وَتَصَدِيقًا » (١) بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِيَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ اللَّصَائِمِ وَاللَّلَائِيحِ » لِلضَّامِنِ : مَا فِي أَصْلَابِ النُّحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ . يُقَالُ ضَمِنَ الشَّيْءُ ، بِمَعْنَى تَصَنَّنَهُ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « تَمَضُّونَ الْكِتَابَ كَذَا وَكَذَا » وَاللَّلَائِيحُ : جَمْعُ مَقْشُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَفَرَّعًا مَالِكٌ فِي اللَّوْعَانِ بِالسَّكْسِ ، وَحِكَاةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ السَّيِّبِ . وَحِكَاةُ أَبِيهِ عَنْ ثَمَلٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهُوَ ضَامِنٌ وَبِضْمَانٍ ، وَهُنَّ ضَوَامِنُ وَمَضَامِينُ . وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَقْشُوحٌ وَمَقْشُوحَةٌ .

(٥) وَفِيهِ « الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمِنٌ » أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَاهُنَا الْخِفَظَ وَالرَّهَابَةَ ، لَا الضَّمَانَ الْقَرَامَةَ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ الْمُتَّقِدِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ ، وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي كَفَّلَ لَمْ صَحَّةَ صَلَاتِهِمْ .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَكْرِمَةَ « لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالنَّعْمَ مُصَنَّنًا ، وَلَكِنْ اشْتَرِهِ كَثِيلًا مُسْتَمِيًّا » أَيْ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي ضَمْنِهِ .

(١) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمِمْ (بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) : « هَكَذَا هُوَ جَمْعُ التَّنْصِيحِ » جَاهِدًا « بِالنَّصَبِ » . وَكَذَا قَالَ بِسْمِهِ « وَإِيمَانًا وَتَصَدِيقًا » وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَخْرِجُهُ الْخُرُوجَ وَيَحْرُكُهُ الْحَرَكُ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « من اكتتب صِيًّا بَشَّهَ اللهُ صِيًّا يوم القيامة » الضمُّ : الذي به ضامة في جسده ، من زمانة ، أو كسر ، أو بلاء . والآنم الضمُّ ، بفتح اللام . والعُكَّان والعُكَّانة : الزمانة . الضمُّ : من كتب نفسه في ديوان الموتى ليُذَرَ عن الجهاد ولا زمانة به ، بَشَّهَ اللهُ يوم القيامة زمانة . ومتنَّى اكتتب : أى سأل أن يُكْتَبَ في جُحَّةِ الْمُتَّوَرِّين . وبضمُّهم أخرجه عن عبد الله ابن عمرو بن العاص .

• ومنه حديث ابن عمر «مُعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِنَةٍ» أي أنها ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ.

(س) ومنه الحديث « أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أخته رمية يوم الطائف فضمن منها » أي زمن .

• ومنه الحديث «أهم كانوا يذوقون التفتاح إلى ضنائم» ، ويقولون إن أحببت فكلوا ، الضئق : الزمق ، جمع ضئق .

(باب الضاد مع النون)

(منا) • في حديث قتيبة بنت النضر بن الحارث ، أو أخته :

أَعْدُ وَلَأَنْتَ مِنْهُ نَجِيَّةٌ      مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَعَلُ مُرْقُ

الضنن بالكسر: الأصل. يقال فلان في ضنن مطلق، وضنن سوء. وقيل الضنن بالكسر والفتح: الولد.

(ضَنَكٌ) (٥) في كتابه لؤثّل بن حُجر « في التّيقّة شاذّ لا مُقَوِّدَةُ الأَلْيَاطِ، ولا ضَنَاقٌ، الضَّنَاكُ بالكسر: المُكْتَبَرُ العَم. ويقال للذّكر والأنثى بغير هاء.

• وفيه «أَنَّهُ عَطَسَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَنَفَثَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ عَطَسَ فَنَفَثَتْهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِثَهَا قَالُ : دَعْنِي فَإِنَّهُ تَضْحَكُ » أَيْ تَزْكُمُ . وَالضَّحَّاكُ بِالضَّمِّ : الزَّكَامُ . بِقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ وَأَزْكَاهُ . وَالتَّبَلُّاسُ أَنَّ يُقَالَ : هُوَ مُضْحِكٌ وَمُزْكَرٌ ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى أَضْحَكَ وَأَزْكَرَ .

(س) ومنه الحديث « اَمْتَحِنْ فَإِنَّكَ مَفْضُوكَ » وقد تكرّر في الحديث .

﴿ ضَنْنٌ ﴾ (٥) فيه « إنَّ لله ضَنْنَيْنِ من خلقه ، يُحْيِيهِم في عَافِيَةٍ وَيُمَيِّتُهُم في طَافِيَةٍ » الضَّانَّانِ : الضَّائِصَ ، واحدُهم : ضَنْيَّةٌ ، قَمِيَّةٌ بمعنى مَسْفُوءَةٌ ، من الضَّنِّ ، وهو ما تَحْتَصُهُ وَضَنْيْنُهُ به : أى تَبْتَخُلُ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْجِبُهُ عِنْدَكَ . قَالَ فَلَانٌ ضَنْيٌّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي ، وَضَنْيٌّ : أى أَخْتَصُّ بِهِ وَأَضْنُ بِمَوَدَّتِهِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ « إِنَّ لله ضَنْنًا مِنْ خَلْقِهِ » .

• ومنه حديث الأَنْصَارِ « لَمْ تَهْلُ إِلَّا ضَنْنًا بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » أى بَخْلًا بِهِ وَشُحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

• ومنه حديث سَاعَةِ الْجَلْبَةِ « قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنْنِ بِهَا عَلِيًّا » أى لَا تَبْتَخُلْ . قَالَ ضَنْنَتْ أَضْنِي ، وَضَنْيْتُ أَضْنُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• ومنه حديث زَمْرَمَ « قِيلَ لَهُ : اخْطِرِ لِلضُّنُونَةِ » أى الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِفَاسِهَا وَعِزَّتُهَا . وَقِيلَ لِلْخُلُقِ وَالطَّيِّبِ لِلضُّنُونَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهِمَا .

﴿ ضَنَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحُدُودِ « إِنَّ مَرِيضًا اشْتَكَى حَتَّى أَضْنَى » أى أَصَابَهُ الضَّنْيُ وَهُوَ شِدَّةُ اللَّرْضِ حَتَّى تَحْمَلَ جَسْمَهُ .

(س) وَفِيهِ « لَا تَضْطَنِّي عَنِّي » أى لَا تَبْتَخُلْ بِأَنْبِيَائِكَ إِلَيَّ ، وَهُوَ اقْتِمَالٌ مِنَ الضَّنْيِ : اللَّرْضِ ، وَالطَّلَاةُ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « قَالَ لَهُ أَعْرَابِي : إِنِّي أُعْطِيتُ بِبَعْضِ بَنِي نَاقَةَ حَيَاتِهِ ، وَإِنَّمَا أَضَنْتُ وَأَضْطَرْتُ ، قَالَ : هِيَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ » .

قَالَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى . وَالصَّوَابُ : ضَنْتُ ، أى كَثُرَ أَوْلَادُهَا . يُقَالُ امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ وَضَانِيَةٌ ، وَقَدْ مَضَتْ وَضَنْتُ : أى كَثُرَ أَوْلَادُهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : يُقَالُ ضَنْتَ الرَّأَةُ تَضْنِي ضَنْيً ، وَأَضَنْتُ ، وَضَنْنَاتُ ، وَأَضَنْنَاتُ ، إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا .



### ﴿باب الضاد مع الواو﴾

﴿ضوا﴾ [هـ] فيه « لا تَسْتَفِيضُوا بِلَوِّ الشَّرْكِينَ » أى لا تَسْتَفِيضُوا ولا تَأْخُذُوا آراءهم .  
جبل الضوء، مثلا للرأى عند الحيرة .

• وفى حديث بَدَّه الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صَوْتٍ  
لِللَّهِ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ .  
• وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَكَتْ فِي أَرْضٍ وَأَصَابَتْ بِنُورِكَ الْأُمِّيَّ

يقال ضامت وأضأت بمعنى : أى اشتارت وصارت مُضِيئة .

﴿ضوج﴾ • فيه ذكر « أَضْوِاجِ الْوَادِي » أى سَلَطِيْنِهِ ، الْوَاحِدُ ضَوْجٌ . وقيل هو إذا كُتِبَ بَيْنَ  
جَبَلَيْنِ مُتَضَافَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ قَدْ انضَاجَ لَكَ .

﴿ضور﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ وَهِيَ تَتَصَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُجَى » أى تَتَلَوَّى  
وَتَضَعُ وَتَغْلِبُ ظَهْرًا لِيَطْنِ . وقيل تَتَصَوَّرُ : تُظَاهِرُ الضَّوَرَ بِمَعْنَى الضَّرِّ<sup>(١)</sup> . يقال ضَارَهُ  
يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ .

﴿ضوع﴾ • فيه « جَاءَ الْعَبَّاسُ فَبَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَائِعَةً لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا » تَضَوَّعَ الرَّجُلُ : خَرَقَهَا وَانْتَشَرَهَا وَسَطَّوعَهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

﴿ضَوْوٌ﴾ (هـ) فى حديث الرُّبَيَّا « فَلِذَا أَنَا مِمَّنْ ذَلِكَ الْهَبُّ ضَوْوًا » أى ضَجُّوًا  
وَاسْتَفْكَتُوا . وَالضَّوْضَةُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَغَلَبَتِهِمْ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ مَصْدَرٌ .

﴿ضوا﴾ (هـ) فيه « فَلَمَّا حَبَطَ مِنْ ثَغْيَةِ الْأَرَاكِ يَوْمَ حُنَيْنٍ صَوَّى إِلَيْهِ السُّلَيْمُونَ » أى مَالُوا  
يَقَالُ : صَوَّى إِلَيْهِ صَيًّا وَصَوِيًّا ، وَانْصَوَّى إِلَيْهِ . وَقَالُ : ضَوَاهُ إِلَيْهِ وَأَضَوَاهُ .

(١) وعليه اقتصر المروى . (٢) فى اللسان والمصباح (ضوى) : « وجابتهم » .

(٥) وفيه « اقْتَرَبُوا لِأَنْتَضُوا<sup>(١)</sup> » أى تَوَجَّعُوا الْفَرَّابِ دُونَ الْقَرَّابِ ، فَمِنْ وَفَدِ الْقَرْيَةِ أَنْجَبٌ وَأَقْرَبُ مِنْ وَفَدِ الْقَرْيَةِ . وَقَدْ أَضَوَّتْ لِلرَّاءِ إِذَا وَلِمَتْ وَلِهَذَا ضَمِينَا . فَمَنْ لَا تَضُورُوا : لَا تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ : أَيْ ضَفَاءَ نَحْفَاءَ ، الْوَاحِدُ : ضَاوٍ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَنْكِحُوا الْقَرَّابَةَ الْقَرْيَةَ ، فَإِنَّ الْوَلَدَ يَخْلُقُ ضَاوِيًا » .

### (باب الضاد مع الهاء)

(ضد) (س) فى حديث شُرَيْح « كَانَ لَا يُبَيِّزُ الْأَضْطِهَادَ وَلَا الضَّنْطَةَ » هُوَ الظُّمُّ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ ضَهْدَهُ ، وَأَضْهَدَهُ ، وَأَضْطَهَدَهُ . وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْاِتِّصَالِ . لِغَيْهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّزُ السَّيِّعَ وَالْمَيْمَنَ وَغَيْرَهُمَا فِي الْإِكْرَاهِ وَالْقَهْرِ .  
(ضل) (هـ) فى حديث يحيى بْنِ يَمْرَ « أَنْشَأَتْ تَطْلُهُو تَضْهَلُهَا » أَيْ تَضْطِهَا شَيْئًا قَلِيلًا ، مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . يُقَالُ ضَهَلْتُهُ أَضْهَلَهُ . وَقِيلَ تَضْهَلُهَا : أَيْ تَرُدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا . مِنْ ضَهَلْتُ إِلَى غَلَانٍ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ .  
(ضها) (هـ) فيه « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ » أَرَادَ لِلْمُصَوِّرِينَ . وَالْمُضَاهَاةُ : الشَّابَّةُ . وَقَدْ تَهَمَزَ وَقُرِئَ بِهِمَا .  
(هـ) وفى حديث عمر « قَالَ لِكُصْبٍ : ضَاهِيَتَ الْيَهُودِيَّةَ<sup>(٢)</sup> » أَيْ شَابَهَتْهَا وَعَارَضَتْهَا .

### (باب الضاد مع الباء)

(ضبح) (س) فى حديث كعبِ بْنِ مَالِكٍ « لَوْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ عَنِ الضَّيْحِ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالضَّيْهُورُ : الضَّحُّ ، وَهُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَهُوَ مُقْلُوبٌ مِنْ ضَحَى الشَّمْسِ ، وَهُوَ إِشْرَاقُهَا . وَقِيلَ الضَّيْحُ : قَرِيبٌ مِنَ الرَّيْحِ .

(١) فى الْأَصْلِ : « اغْتَرَبُوا وَلَا تَضُورُوا » وَقَدْ اسْتَقْنَا الْوَاوَ حَيْثُ سَقَطَتْ مِنَ الْوَالِسَانِ وَالْمَرْوِيِّ .  
(٢) كَذَا فى الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ . وَالتَّوْصِيَةُ فى الْمَرْوِيِّ : « الْيَهُودِ » .

(٥) وفي حديث تمار « إن آخرَ شربةٍ تشربها صبايحُ الصبايحِ والصَّبحُ بالفتح : الابنُ الماتِرُ يُصبُّ فيه الماءُ ثم يخلط . رواه يوم قُتِلَ يصفين وقد جى . بلن ليشر به .  
(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فَعَقَتْ صَبِيحَةٌ حَامِصَةً » أى شربةٍ من الصَّبح .

(٥) ومنه الحديث « من لم يقبل المذرة عن تنصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يردَّ على الخوض إلا متضيقاً » أى متأخراً عن الواردين ، يحى بعد ما تروى ماء الخوض إلا أنه فيبقى كثيراً مغلطاً بنيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

(ضبخ) (٥) فى حديث ابن الزبير « إن للوت قد تشاك سحابه وهو منضاخٌ عليكم بوابل البَلَاءِ » يقال انضاخ الماء ، وانضخ إذا انسب . ومثله فى التقدير انقاض الحائط واهض إذا سقط ، شبه الثنية بالمطر وانسيابه .  
هكذا ذكره المروى وشرحه .

وذكره الخشري فى الصاد والماء اللهتين ، وأنكر ما ذكره المروى (١) .

(ضبر) • فى حديث الرُّؤيا « لا تُضَلُّونَ فى رؤيته » من ضارَّ يضيره ضيراً : أى ضربه ، لئنه فيه ، ويروى بالتشديد وقد خدم .

• ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحجَّ فقال : لا يضيرُكِ » أى لا يضرُكِ . وقد تكررت فى الحديث .

(ضبع) (٥) فيه « من ترك ضياعاً قال » الضياع : العيال . وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسئ العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك قرأ : أى قرأه . وإن كثرت العاد كان جمع ضائع ؛ كجامع وحياء .

• ومنه الحديث « نيين ضائعا » أى ذا ضياع من قرأ أو عيال أو حالٍ قصر عن القيام بها .

ورواه بعضهم بالصلاة المهمة والنون . وقيل إنه هو الصواب . وقيل هو في حديث المهمة . وفي آخر المسجدة ، وكلاهما صواب في المتن .

• وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأُخْطَبِ الضَّيْمَةِ » أي أنها تَضَيِّعُ وتَتَلَفُ . والضَّيْمَةُ في الأصل : المرأة من الضَّيَاع . وضَيْعُ الرجل في غير هذا ما يكون منه مَمْلَاحُهُ ، كالضَّيْمَةِ والتَّجَارَةِ والزَّرْعَةِ وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أَفْسَى اللهُ عَلَيْهِ ضَيْمَتَهُ » أي أَسْكَنَتْ عَلَيْهِ مَمْلَاحَهُ .

• ومنه حديث ابن مسعود « لَا تَتَخَذُوا الضَّيْمَةَ قَرَّغِيًّا فِي الدُّنْيَا » .

• وحديث حفظة « عَاقَبْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْمَاتِ » أي اللَّامِشَاتِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ » بمعنى إِفْشَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى وَالْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ .

• وفي حديث كعب بن مالك « وَلَمْ يَجْعَلِ اللهُ يَدَارَ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْمَةً » لِلضَّيْمَةِ بِكسر الضاد . مَضِيْمَةٌ مِنَ الضَّيْعِ : الْأَطْرَاحُ وَالْهَوَانُ ، كَأَنَّهُ فِيهِ ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ يَاءً وَهِيَ مَكْسُورَةٌ قُلْتُ حَرَكْتُهَا إِلَى الْيَمِينِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزن مَمِيْشَةٍ . والتقدير فيها سواء .

• ومنه حديث عمر « وَلَا تَدْعُ الْكَثِيرَ بِدَارٍ مَضِيْمَةٍ » .

(ضيف) (هـ) فيه « نَهَى عَنْ الْعِلَالَةِ إِذَا تَضَيَّعَتِ الشَّمْسُ لِلْفُرُوبِ » أي مَالَتْ . يقال ضَافَ عَنْهُ يَضِيفُ .

• ومنه الحديث « ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلَّ فِيهَا : إِذَا طَلَمَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَمِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّعَتِ لِلْفُرُوبِ ، وَنِصْفَ النَّهَارِ » .

• ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ : ضَيَّفْتُ عَنْكَ يَوْمَ بَدْرٍ » أي مِلْتُ عَنْكَ وَعَدَلْتُ .

• وفيه « مُضَيَّفٌ ظَهَرَ إِلَى النَّبِيِّ » أي مُسْنَدُهُ . جَالِ أَضْفَتْهُ إِلَيْهِ أَضَيْفَهُ .

(س) وفيه « أن العدو يوم حنين كثرُوا في أخطاء الروادى ومضايكته » والضعيف : جانبُ الروادى .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكواجر قيس بن عباد جاءه قالا : أتيتك مضائقين مُضَلِّين<sup>(١)</sup> - أى مُلْجَأَيْن - من أضاعه إلى الشيء إذ ضمه إليه .

وقيل معناه : أتيتك خائفين . يقال أضاف من الأمر وضافت إذا حاذره واشفق منه . وللضوفة : الأمر الذى يُعَذَّرُ منه ويخلف . ووجهه أن يحمل للضاف مصدرًا بمعنى الإضافة ، كالمكرم بمعنى الإكرام ، ثم يصِفُ بالصدر ، وإلا فالخالف مُضَيِّف لا مُضَاف .

• وفي حديث عائشة « ضافها ضيفًا فأمرت له بملحمة صفراء » ضيفُ الرجل إذا تزكّت به في ضيقه ، وأضفته إذا أنزله ، وتضيّفته إذا تزكّت به ، وتضيّف إذا أنزله .  
• ومنه حديث التهذيب « تضيّف أبو هريرة سبعمائة » .

(ضيل) (س) فيه « قال الجرير : ابن مزيك ؟ قال : بأكتاف بيضة<sup>(٢)</sup> بين نخلة وضاعة » الضاعة بضعيف اللام : واحدة الضال ، وهو شجر السدر من شجر الشوك ، فإذا نبت على شط الأنهار قيل له الشورى ، والله منقلبة عن الياء . يقال أضالت الأرض وأضلت .

• وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : ويزر تدلّ من رأس ضالٍ » ضالٌ بالضعيف : مكان أو جبل يسيته ، يُريد به توهمين أمره وتخييره قدره . ويروى بالنون ، وهو أيضا جبل في أرض دؤس . وقيل أراد به الضان من النعم فتكون ألفه همزة .

(١) في المروى : « مضائقين مُضَلِّين » ضبط قلم .

(٢) بيضة : اسم لموضعين ؛ أولها : قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيها : من عمل مكة بماعلى اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من الضلل والقتيل شيء كثير .  
معجم البلدان ١/ ٧٩١ .

## صرف الطاء

### ﴿ باب الطاء مع الهزنة ﴾

﴿ طاطا ﴾ (١) في حديث عثمان « تَطَاطَأْتُ لَكُمْ » <sup>(٢)</sup> « تَطَاطَؤُا بِاللَّامِ » أى خَفَنْتُ لَكُمْ <sup>(٣)</sup> نفسى كما يختفئها المُتَقَوِّنُونَ بالدَّالِ ، وتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْعَيْتُ . والدَّالُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدُّلُ ، كَقَضَى وَقَضَاءٌ .

### ﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طيب ﴾ (١) فيه « أَنَّهُ اخْتِجِمَ حِينَ طُبَّ » أى لَمَّا سُحِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى سَحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَقَاوُلًا بِالْبَاءِ ، كَمَا كُنُوا بِالسَّيِّمِ عَنِ اللَّدِيغِ <sup>(٢)</sup> .  
(٢) ومنه الحديث « فَلَلَّ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَحَرَا .  
• والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

• وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَنْتَى أَنْتَ جُبِلْتَ طَيِّبًا » الطَّيِّبُ فى الأَصْلِ : الحَاضِقُ بالأشْوَارِ العَارِفُ بِهَا ، وَهُوَ مَعْنَى الطَّيِّبِ الذى يُنَالُجُ للرَّضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْمُخْصُومِ ؛ لِأَنَّ مَنْزِلَةَ الْقَاضِي مِنَ الْمُخْصُومِ بِمَنْزِلَةِ الطَّيِّبِ مِنَ إِصْلَاحِ الْبَدَنِ . وَالتَّطَبُّبُ الذى يُعَانَى الطَّبُّ وَلَا يَتَرَفَعُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[ ١ ] وفي حديث الشعبي « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ قَال : « كَانَ كَالْجُلِّ الطَّبِّ » يعنى الحَاضِقُ بالضَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ : الذى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلَّا حَيْثُ يُبْعِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ الْمُتَنَبِّينِ لِأَصَالِهِ وَخِلَافِهِ .

(١) فى المروى « لم » .

(٢) فى المروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبُّ لِعِلَاجِ الدَّاءِ ، وَطَبُّ السَّحْرِ ، وَهُوَ مِنْ أَكْظَمِ الْأَدْوَاءِ » . لَهُ وَانْظُرِ الْأَضْدَادَ لابْنِ الْأَثَبَارِ ص ٢٣١ .

﴿ طَبِيعٌ ﴾ (٥) فيه « أنه كان في الحق رجل له زوجة وأمٌ صفيّة، فشكت زوجته إليه أمّه، فقام الأطبّح إلى أمّه فألقاها في الروادى « الطَّبِيعُ : استحكام الحفّاة . وقد طَبِيعَ يطْبِيع [طَبِيعًا] <sup>(١)</sup> فهو أطْبِيع .

هكذا ذكره المروى بالميم . ورواه غيره بالناء . وهو الآخر الذى لا تحل له وكأنّه الأشبه .

﴿ طَبِيعٌ ﴾ (٥) في الحديث « إذا أَرَادَ اللهُ بِمَدْرٍ سَوْءًا جَلَّ مَالُهُ فِي الطَّبِيعَيْنِ » قيل لها الجلسُ والأجرُ ، قيل بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث جابر « طَبَخْنَا » هو افْتَمَلْنَا من الطَّبِيعِ ، قلت النساء طاه لأجل الطاء قبلها . والاطْبَاحُ مخصوص بمن يَطْبِخُ نفسه ، والطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(٥) وفي حديث ابن السبّ « وَوَقْتُ الثَّلَاثَةِ ظَمَزَمْتُعَ فِي النَّاسِ طَبَاحٌ » أصلُ الطَّبَاحِ : القُوَّةُ والسَّمَنُ ، ثم استعمل في غيره ، قيل فلان لا طَبَاحَ له : أى لا عقلَ له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تَبْقَ في الناس من الصّعابة أحدًا . وعليه يُبنى حديثُ الأطبّح الذى ضربَ أمّه ، عند من رواه بالخاء .

﴿ طَبِسَ ﴾ (س) في حديث عمر « كيف لى بقرير وهو رجل طَبِسَ » الطَّبِسُ : الذئبُ ، أراد أنه رجلٌ يُشَبِّه الذئبَ في جرمِهِ وشَرِّهِه . قال الحرّبى . أظنه أراد قَبَسَ : أى شَرَّه حريصٌ .

﴿ طَبَطَبَ ﴾ (٥) في حديث ميمونة بنت كُرْدَمَ « ومعه دِرَّةٌ كدرة الكتابِ ، فسمت الأعراب يقولون : الطَّبَطْبِيَّةُ الطَّبَطْبِيَّةُ » قال الأزهري : هى حكاية وقع السيل . وقيل : حكاية وقع الأقدام عند السرى . يريدُ أقبل الناسُ إليه يَسْعَوْنَ ولأقدامِهِمْ طَبَطْبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

---

(١) زيادة من المروى ، وقال ابن حنوبه : سئل كثير عن الطَّبِيعِ ، بالميم وسكون الباء . قال : هو الضرب على الشيء . الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدرة نفسها ، فملها طبطية ؛ لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طَبْ طَبْ وهي منصوبة على التعدير ، كتفوك : الأسد الأسد ، أى احذروا الطبطية .

﴿ طبع ﴾ ( ٥ ) فيه « من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه » أى ختم عليه وغشاه ومنعه الطاعة . والطبع بالسكون : الختم ، وبالتعريف : الدنس . وأصله من الوسخ والدنس ينشيان السيف . يقال طبع السيف يطبع طبعاً . ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والأحلام وغيرها من القايح .

( ٥ ) ومنه الحديث « أعوذ بالله من طمع يهذى إلى طبع » أى يؤدى إلى شين وعيب . وكانوا يرون أن الطبع هو الرين .

قال مجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من الإفعال ، والإفعال أشد ذلك كله . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أُمَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَفْقَاهَا » .

- ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يتزوج من العرب فى اللؤلؤ إلا الطبع الطبع » .
- وفى حديث الدعاء « اختمه بآمين ، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة »
- الطابع بالفتح : الخاتم . يريد أنه يختم عليها وترفع كما يعمل الإنسان بما يبره عليه .

( ٥ ) وفيه « كل اغلال يطبع عليها للزمن إلا الغيابة والكذب » أى يخلق عليها . والطابع : ما ركب فى الإنسان من جميع الأخلاق التى لا يكاد يزولها <sup>(١)</sup> من الخير والشر . وهو اسم مؤنث على فعال ، نحو مهاد ومثال ، والطبع : للصدر .

( ٥ ) وفى حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » قال : هو الطبع فى كنفها » الطبع : يوزن القنديل : لب الطلع . وكنفها وكافورها . وعاءه . ( س ) وفى حديث آخر « أتى الشبكة فطبعها سمكا » أى ملأها . يقال طبع النهر : أى امتلأ . وطبعت الإناء : إذا ملأته .

(١) التى فى المروى : التى لا يزالها .



﴿ طَبَقَ ﴾ (٥) في حديث الاستقاء « اللهم اسقنا غيثا طَبَقًا » أى مائتًا للأرض مُتَمَلِّكًا لها . يقال غَمِثَ طَبَقٌ : أى طَمَّ وَاِسْعَ .

(٥) ومنه الحديث « فَمِ مائةُ رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَقِ الأَرْضِ » أى كَيْسَاتِهَا .

(٥) ومنه حديث عمر « لَوْلَا أَنِّ لِي طَبَقٌ <sup>(٦)</sup> الأَرْضِ ذَهَبًا » أى ذَهَابًا يَمُ الأَرْضُ فَيَكُونُ طَبَقًا لها .

(٥) وفي شعر العباس :

• إِذَا مَتَى عَالَمٌ بِسَدَا طَبَقٍ •

يقول : إِذَا مَتَى قَرْنٌ بِدَا قَرْنٌ . وقيل لِقَرْنٍ طَبَقٌ ؛ لأنهم طَبَقَ للأَرْضِ ثم يَتَقَرَّضُونَ . ويأتى طَبَقَ آخر .

(٥) ومنه الحديث « قُرَيْشٌ الكَتَبَةُ الْمَسْبُوعَةُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ ، عِلْمُ عَالَمِهِمْ طَبَقَاتُ الأَرْضِ » .

[٥] وفي رواية « عِلْمُ عَالَمٍ قُرَيْشٌ طَبَقُ الأَرْضِ »

(س) وفيه « جَبَابَةُ النَّوَرِ لَوْ كَشِفَ طَبَقُهُ لَأَخْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

• وفي حديث ابن مسعود في أَسْرَاطِ السَّلَعةِ « تَوَصَّلَ الأطْبَاقُ وَتَقَطَّعَ الأَرْحَامُ » يَتَنَبَّهُ بِالْأَطْبَاقِ الْبُهْدَاءِ ، وَالْأَجَانِبِ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفي حديث أبي عمرو النَّخَعِيِّ « يَشْتَعِرُونَ اشْتِعَارَ أَطْبَاقِ الرُّؤُسِ » أى عِظَامِهِ فَإِنَّهَا مُتَطَاقَةٌ مُشْبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ <sup>(٧)</sup> الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامُ الْحَرْبَ وَالْإِخْلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

[٥] وفي حديث الحسن « أَنَّهُ أَخِيرَ بَأَمْرِ قَالٍ : إِخْدَى لِلطَّبَقَاتِ » يريد إِخْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدَ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . ويقال للدَّوَاهِي بَنَاتُ طَبَقٍ .

(١) في المروى : « أَطْبَقَ الأَرْضِ » .

(٢) في ١ : « مُشْبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ » . وللتب من الأصل واللسان .

[ ٥ ] وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه « أن غلاماً أتى به فقال : لأطعن منه طابقاً إن قدرْتُ عليه » أي عَضوا ، وجمعه طوايق . قال قُلب : الطَّائِقُ والطَّائِقُ : المضمون من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه « إنما أُمِرْنَا في السَّارِقِ بِقَطْعِ طَائِقِهِ » أي يده .  
• وحديثه الآخر « فُضِّبَتْ خُبْرًا وَشَوِيَتْ طَائِقًا مِنْ شَاةٍ » أي مَقْدَارُ مَا يَأْكُلُ مِنْهُ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يُطَبِّقُ في صَلَاتِهِ » هو أن يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْمَعُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّسْبِيحِ .  
( ٥ ) وفي حديثه أيضاً « وَتَبَّقَى أَصْلَابُ الْمُؤْمِنِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » الطَّبَقُ : قَطَارِ الظَّهْرِ ، وَاحِدُهَا طَبَقَةٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَارَ قَطَارُهُمْ كُلُّهُ كَالْفَقَّارَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ .

( ٥ س ) ومنه حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ : وَإِمُّ اللَّهِ ثَلَاثُ مَلَكٍ مَرَوَانِ عَيْنَانِ خَيْلٍ تَتَفَادَلُهُ [ فِي عَيْنَانِ ]<sup>(١)</sup> لِيَرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبَقًا تَخْلُفُهُ » يَرِيدُ قَطَارِ الظَّهْرِ : أَيْ لِيَرَكِبَنَّ مِنْكَ مَرَكِبًا صَمِيمًا وَحَالًا لَا يُمْكِنُكَ تَتَلَفُّقُهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالطَّبَقِ النَّازِلَ وَالرَّائِبَ : أَيْ لِيَرَكِبَنَّ مِنْكَ مَنْزِلَةً فَوْقَ مَنْزِلَةٍ فِي الْمَدَاوَةِ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ مَسْأَلَةَ فَافْتَاهُ ، فَقَالَ : طَبَّقَتْ » أَيْ أَصَبَتْ وَجْهَ الْفَتَايَا . وَأَصْلُ التَّطْبِيقِ إِصَابَةُ اللَّفْظِ ، وَهُوَ طَبَقُ الْمُطْبِقِينَ : أَيْ مُلْتَقَاهَا فَيَنْفَصِلُ بَيْنَهُمَا .

( ٥ ) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجَنِي عَيَّيَاهُ طَبَقَاهُ » هُمُ اللَّطِيقُ عَلَيْهِ مُحَقًّا . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أُمُورُهُ مُطَبَّقَةٌ عَلَيْهِ : أَيْ مُنْقَشَةٌ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَتَجَرَّعُ مِنَ الْكَلَامِ فَتَنْطَبِقُ شَفَاهُ .

( ٥ ) وفيه « إِنَّ مَرِيْمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ جَاءَتْ غَافَةً طَبَقَتْ مِنْ جِرَادٍ فَصَادَتْ مِنْهُ » أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجِرَادِ .

• وفي حديث عمرو بن العاص « إِنِّي كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ » أَيْ أَحْوَالٍ ، وَاحِدُهَا طَبَقٌ .

(س) وفي كُتُب على رضى الله عنه إلى مرو بن الحِص « كما وافق شَنَّ طَبَقَةً » هذا مثلٌ  
لِلْعَرَبِ بِضَرْبٍ لِكُلِّ امْنَيْنِ أو امْرَيْنِ جَمْعُهُمَا حَلَّةٌ واحدةٌ أَصْفَ بها كُلُّ مِنْهَا . وأصلُه فِيا قِيلَ :  
إِنْ شَنَّا قَبِيحَةً مِنْ عَهْدِ الْقَبِيحِ ، وَلَطَقُوا حَىٍّ مِنْ إِلاَءٍ ، انْتَقَوْا عَلَى امْرِ قَبِيلٍ لِمَا ذَكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهَا وَافَقَ شَكْلَهُ وَنَظِيرَهُ .

وقيل شَنَّ : رَجُلٌ مِنْ ذُهُلِ الْعَرَبِ ، وَطَبَقَةُ : امْرَأَةٌ مِنْ جِنْسٍ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، وَلَهَا قَصَّةٌ .  
وقيل الشَّنُّ : وَطءٌ مِنْ أَدَمَ تَشَنُّ : أَيْ أَخْلَقَ فَبَطَلُوا لَهُ طَبَقًا مِنْ قُوَّةِ فَوَاقِهِ ، فَكَوْنُ الْمَاءِ  
فِي الْأَوَّلِ لِلْعَانِيَةِ ، وَفِي الثَّانِي ضَمِيرُ الشَّنِّ .

[ هـ ] وفي حديث ابن الحنفية رضى الله عنه « أَنَّهُ وَصَفَ مَنْ عَلَى الْأَمْرِ بِدِ الشُّغْيَانِ قَال :  
يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطَبَاقٍ » هَا شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وَقَدْ حُذِمَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ .

• وفي حديث الحجاج « قَالَ لِرَجُلٍ : قُمْ فَاضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْأَسِيرِ ، قَالَ : إِنْ يَدِي طَبَقَةٌ » هِيَ  
الَّتِي لَيَقُوعُ عَضْدُهَا بِمِنْحَرٍ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْرِمَ كَهَا .

{ طين } ( هـ ) فِيهِ « فَطِينٌ لَهَا غُلَامٌ رُومِيٌّ » أَسْلُ الطَّيْنِ وَالطَّبَانَةِ : الطِّينَةُ . يُقَالُ : طَيْنَ  
لَكَذَا طَبَانَةً فَهُوَ طَيْنٌ : أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا وَأَتَمَّ مِنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الرَّائِدَةِ . هَذَا إِذَا  
رُوي بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُوي بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَبَّرَهَا وَأَفْسَدَهَا .

{ طبا } • فِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ « وَلَا لِلْمُطَلَّةِ أَطْبَاطُهَا » أَيْ لِلْقَطُوعَةِ الْمُفْرُوعِ . وَالْأَطْبَاءُ :  
الْأَخْلَافُ ، وَاحِدُهَا : طَيْبٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَقِيلَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءُ .  
كَأَيُّ قَالٍ فِي ذَوَاتِ الْخُلْفِ وَالطَّلْفِ : خِلْفٌ وَصَرَّحَ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ وَجَاوَزَ الْحَزَامُ الطَّبَّيْنِ » هَذَا كُنَايَةٌ عَنْ  
الْبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحَزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبَّيْنِ قَدْ انْتَهَى إِلَى أَتَمِّ غَايَاتِهِ ،  
فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ !

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ يُقَالُ » وَلِلثَبَتِ مِنَ الْوَالِدِ . وَتَحْوِيهِ عِبَارَةُ الْمُرُويِّ فِي حَدِيثِ  
عُمَانَ : « وَيُقَالُ » .

• ومعه حديث ذِي التُّدْبَةِ «كَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ طَعْنِي شَاةً» .

(س) وفي حديث ابن الزبير «لَنْ مَصَّبَا طَعْنِي الْقُلُوبَ حَتَّى مَا تَنْدِلُ بِهِ» أَيْ تَحْبِبُ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَفَرَّيْهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَعْنَهُ يَطْعُوهُ وَيَطْعِيهِ إِذَا دَخَلَ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَخْلَفَهُ لِنَفْسِهِ . وَالطَّاهُ يَطْعِيهِ ، أَفْتَقَلَ مِنْهُ ، فَطَلَبَتْ الْمَاءَ طَاهٍ وَأَذْنَتْ .

### ﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحّر ﴾ (س) في حديث الناقة التَّمْضَاة «فَسَمِنَا لَهَا طَحِيرًا» الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

• وفي حديث يحيى بن يُمَيْرٍ «فَإِنَّكَ طَحَّرَهَا» أَيْ تُبَيِّدُهَا وَتَقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَذَخَّرَهَا ، قَلَبَ الْأَهْلَ طَاهٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَحَرُّ : الْإِيْمَادُ . وَالطَّحَرُ أَيْضًا : الْجَلْعُ وَالْمُتَذُّدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : «تَذَوُّوا الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرَبَةٌ» الطَّحْرَبَةُ بِضَمِّ الطَّاءِ وَالرَّاءِ ، وَيَكْسَرُهَا <sup>(١)</sup> . وَبِالْهَاءِ وَالْغَاءِ : الْإِيْسُ . وَقِيلَ الْخُرْقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَمَلُّ فِي النَّفْسِ .

﴿ طعن ﴾ • في إسلام عمر رضي الله عنه «فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّعْنِ» . الْكَدِيدُ : التَّرْبُؤُ النَّامِجُ . وَالطَّعْنُ : الْمَطْعُونُ ، فِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُول .

### ﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طخرب ﴾ • في حديث سلمان «وَكَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَخْرَبَةٌ» وَقَدْ تَخَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْخَاءِ .

﴿ طخأ ﴾ [هـ] فيه «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخْأً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّجْرَ جَلَّ» الطَّخْأُ : يَنْقَلُ وَغَشَى ، وَأَصْلُ الطَّخْأِ وَالطَّخْيَةُ <sup>(٢)</sup> : الظَّلْمَةُ وَالنِّم .

(١) في الدر النثير : «زاد الفارسي : وبالتفتح» . اهـ ويوافقه ماقى القاموس (طخرب) .

(٢) الطخية ، مثله الطاء . القاموس (طخأ) .

(٥) ومنه الحديث « إنَّ لقلب طعنه كلفاء القهر » أى ما يشبهه من قيم يقتل نوره .

### ( باب الطاء مع الراء )

﴿ طرا ﴾ (س) فيه « طرأ على حزبي من القرآن » أى ورد وأقبل . يقال طرأ بطراً مهموماً إذا جاء مفاجأة ، كأنه فيته الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من القراءة ، أو جمل ابتداءه فيه طرؤاً منه عليه . وقد يترك المصنف فيه فيقال طرأ بطراً طرؤاً . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لمن الله من غير الطربة والقرية » للطربة : واحدة للطارب ، وهى طروق صائر تنفذ إلى الطروق الكبار . وقيل هى الطروق الضيقة للفرقة . يقال طربت عن الطريق : أى عدلت عنه .

﴿ طربل ﴾ (٥) فيه « إذا مر أحدكم بطناب مايل فليسر لشيء » هو البناء للرمع كالصوتة والنفرة من سائر المعجم . وقيل هو علم يبق فوق الجبل ، أو قطعة من جبل .

﴿ طربث ﴾ • فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حى ينبت اللحم على أجسادكم كانت الطرايث على وجه الأرض » هى جمع طرثوث ، وهو نبت ينبت على وجه الأرض كالقنطريون .

﴿ طرد ﴾ (٥) فيه « لا بأس بالسبى ما لم تطرده » يطردك : الإطراء : هو أن تقول : إن سبقتك فلان كذا ، وإن سبقتك فلان كذا .

• وفى حديث قيام الليل « هو قرية إلى الله تعالى ومطرودة الله من الجسد » أى أنها حقة من شأنها إبعاد الله ، أو مكن يخص به ويمرّف ، وهى منعة من الطرد .

• وفى حديث الإبراء « فلذا يهران يطردان » . أى يخرجان ، وهما يخرجان ، من الطرد .

• ومنه الحديث « كفت الطلرد حية » أى أخادعها لأصيدها . ومنه طرداء الصيد .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَلَرَدْنَا لِلْمَكْرِفِينَ » بِقَالَ أَلَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا أُخْرِجَتْهُ عَنْ بَلَدِهِ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا . وَطَرَدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبَدْتَهُ ، فهُوَ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ (٥) وفى حديث قتادة « فى الرجل يَوْمًا بِمَلَاءِ الرِّيدِ وَبِمَلَاءِ الطَّرْدِ » هُوَ الَّذِى تَخْوُضُهُ الدَّوَابُّ ، يُعْنَى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ بِخَوْضِهِ ، وَتَطْرُدُهُ أَيْ تَدْفَعُهُ .

(٥) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَيَّدَ لِلنَّبِيِّ وَفِي يَدِهِ طَرِيدَةٌ » . أَيْ شُقَّةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ حَرَرٍ .

{ طرد } (٥) فى حديث الاستسقاء « فَشَأَتْ طُرُورٌ مِنَ السَّحَابِ » الطَّرِيرَةُ : تَعْنِيهِ الطَّرِيمَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو <sup>(١)</sup> مِنَ الْأَفْقِ سُطَّيْلَةً . وَمِنْهُ طَرِيمَةُ الشَّجَرِ وَالْتَوْبُ : أَيْ طَرَفُهُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ مَحْمَرٌ حَقٌّ وَقَالَ : فَتَطْلُبُنِي بِبَعْضِ نَسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ يَبْنِينَ » أَيْ يُقَطِّعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ <sup>(٢)</sup> . وَطُرَاتٌ : جَمْعُ طَرِيمَةٍ .

وقال الزمخشري : يَتَّخِذْنَهَا طُرَاتٍ أَيْ قِطْعًا ، مِنَ الطَّرِّ : وَهُوَ الْقَطْعُ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَطْرُقُ شَارِبَهُ » أَيْ يَقْصُهُ .

(س) وحديث الشعبي « يُقَطِّعُ الطَّرَارُ » هُوَ الَّذِى يَشُقُّ لَكُمْ الرَّجُلَ وَيَسْلُ مَا فِيهِ ، مِنَ الطَّرِّ : الْقَطْعُ وَالشَّقُّ .

(٥) وفى حديث علي « أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طُرَّتِ النُّجُومُ » أَيْ أَضَاءَتْ .

• ومنه « سِفْطٌ مَطْرُورٌ » أَيْ صَقِيلٌ .

ومن دَوَاهِ بَنِيهِ فَفَضَحَ الطَّاءُ أَرَادَ : طَلَّتْ . بِقَالَ طَرَّ النَّبَاتُ يَطْرُقُ إِذَا نَبَتَ ، وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

(٥) وفى حديث عطاء « إِذَا طَرَرْتَ مَسْجِدَكَ بِمَدْرٍ فِيهِ رَوْثٌ فَلَا تَعْلَفْ فِيهِ حَتَّى

(١) فى المروى : « تَبْدَأُ »

(٢) فى المروى : « سَتُورًا » . قَالَ فى التَّامُوسِ ( قن ) : وَلِلْقَنِّ وَالْقَنَّةِ - بِكسر ميمهما - مَا تَهْتَفُ

بِهِ الرَّأَةُ رَأْسَهَا .

تَقِيَهُ السَّاءَ ، أَيْ إِذَا طَيَّبْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مَنْ قَوْلُهُ رَجُلٌ طَرِيْرٌ : أَيْ جَمِيْلُ الْوَجْهِ .  
• وَفِي حَدِيثٍ قَسْرَ .

• وَمَرَادًا لِمَخْشَرِ الْخَلْقِ طَرَا •

أَيْ جَمِيًّا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الصَّدْرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طرز ﴾ • فِيهِ « طَرَزَ صَفِيَّةٌ لِرُجَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَبَكَنَ يَنْتَلِ ؟  
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٍّ ، وَزَوْجِي نَبِيٍّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ لَهَا ، قَالَتْ لَهَا  
عَاشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طَرَاكَ » أَيْ لَيْسَ هَذَا مِنْ تَقِيِكَ وَقَرِيْبَتِكَ . وَالطَّرَاؤُ فِي الْأَصْلِ :  
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْسُجُ فِيهِ الثِّيبُ الْجَيَادُ . وَقَالَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتَفْبَاهًا  
وَقَرِيْبَةً : هَذَا مِنْ طَرَاةِ .

﴿ طرس ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّعْمَى يَأْتِي مَمِيْدَةً فِي السَّائِلِ ، فَيَقُولُ مَمِيْدَةً : طَرَسَهَا  
« يَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسَهَا : أَيْ أَعْمَهَا . بَنَى الصَّحِيْفَةَ . قَالَ طَرَسْتُ الصَّحِيْفَةَ إِذَا أُنْمَتَ حَوْرُهَا .

﴿ طرطب ﴾ (س[٥]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ قَالَ : « دَخَلْتُ  
عَلَى أَحْمَدَ بْنِ يَطْرُطِبَ شَعْبَرَاتٍ لَهُ « يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ حَيْطًا أَوْ كَثِيرًا » (١) وَالطَّرْطَبَةُ :  
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِقَضَانِ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزُّعْمَرِيُّ عَنِ النَّعْمَى (٢) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا مَتَمِّجًا طَرُطَبًا » الطَّرُطَبُ :  
الْمُطْلَعَةُ التَّدْبِيْنِ .

﴿ طرف ﴾ (٥) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَيْ قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَيَقَطَعَنَّ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ » .

(٥) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْزَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيَّةً » أَيْ حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَيْ كَثِيرًا » . وَفِي الْإِسْنِ : « وَكَثِيرًا » . وَاعْتَدْنَا مَقَامَ الْوَأَقَاتِ ٨٧/٢ .

(٢) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْوَأَقَاتِ ٨٧/٢ .

- يُحْيِيَنَّ مِنْ حَيْثُ أَوْ يَمُوتَ ، لَأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعِلَلِ . فَمَا طَرَفُهُ : أَيُّ حَايَاهُ .
- ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر « كَانَتْ لَابْنُهَا جَدُّهُ : تَابِي حَبَّةً إِلَى الْوَتِّ حَتَّى أَخَذَتْ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِذَا أَنْ تَشْتَغَلُ فَتَقْرَ حَتَّى ، وَإِنَّا أَنْ تَحْتَلَّ فَاحْتَبِكَ » .
- وفيه « إِنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِيلٌ فِي سَرَبٍ وَهُوَ قِيلٌ ، وَجِيلٌ رَزَقَهُ فِي أَطْرَافِهِ »
- أَيُّ كَانَ يَمُصُّ أَصَابَتَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُنْذِيهِ .
- (هـ) وفي حديث قبيصة بن جابر « مَا رَأَيْتُ أَقْلَعَ طَرَفًا مِنْ هَرُونَ بْنِ الْمَسِّ » يُرِيدُ أَمْنِيَّ
- إِسَافَتَهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانُ إِسَافَتَهُ وَذَكَرَهُ .
- ومنه قولهم « لَا يَنْدَرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ » .
- (س) ومنه حديث طاووس « إِنْ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابُ الشَّدِيدَ فَسَقَى قَسْرِي ، فَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ مَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ أَسْرَعَ » أَرَادَ حَقَّهُ وَذُبْرَهُ : أَيُّ أَصَابَةِ الْقِيِّ ، وَالْإِسْهَالُ ظَمُّ أَذْرَائِهَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ كَثَرَتِهِ .
- وفي حديث أم سلمة « كَانَتْ لَمَانَةُ : تُحَادِثُ النَّسَاءَ غَضَّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ وَالرُّجُلِ عَنِ الْحَرَكََةِ وَالسَّيْرِ . بِمَنْ تَسْكِينِ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .
- وَقَالَ الْقَتَنِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .
- قَالَ الزَّعْزَعِيُّ : « الطَّرْفُ » يُتَّقَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُنْسَجْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضَّ الْإِطْرَاقِ » : أَيُّ يَنْفَضُّنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ مُطَرِّقَاتٍ رَايَاتٍ بِأَبْصَارِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ <sup>(١)</sup> .
- (س) ومنه حديث نظير النُّجْدَاءِ قَالَ : « إِطْرَفَ بَصْرِكَ » أَيُّ اِمْرَأَةٍ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيَذْكَرُ .
- (هـ) وفي حديث زياد « إِنْ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَيُّ طَلَعَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوقَةٌ بِالرُّجُلِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ : أَيُّ صَرَّتْهَا إِلَيْهَا .



• ومنه حديث عذاب القبر «كأن لا يتطَرَّفُ من البَولِ» : أى لا يَبْكَأهُ، من الطَّرَفِ : الناحية .

(س) وفيه «رَأَيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ يَطْرَفُ خَزَرَ» لِلطَّرَفِ بِكَسْرِ اللِّم وَضَعُهَا وَضَعُهَا : التَّوْبُ الَّذِي فِي طَرَفَيْهِ عَلَمَانِ . وَلِئِمَّ زَائِدَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه «كَانَ عَمْرُو لِمَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ لِلتَّدُودِ» <sup>(١)</sup> الطَّرَافِ : يَتُّ مِنْ أَدَمٍ مَعْرُوفٍ مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ .

(س) وفي حديث فضيل «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَصْلَحَ ، فَطَرَفَ لَهُ طَرَفَةٌ» أَصْلُ الطَّرَفِ : الضَّرْبُ عَلَى طَرَفِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ جُرِيَ إِلَى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

«طَرِقَ» (هـ) فِيهِ «نَهَى السُّفْرَانَ بِأَنِّي» <sup>(٢)</sup> أَهْلَهُ طَرُوقًا ، أَيْ قِيلًا . وَكُلُّ آتٍ بِالْقِيلِ طَارِقٌ . وَقِيلَ أَصْلُ الطَّرُوقِ : مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْهَدْيُ . وَنُسِيَ الْآتِي بِالْقِيلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى ذِكْرِ الْبَابِ .

(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه «إِنهَا خَارِقَةٌ طَارِقَةٌ» أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ . وَجُمِعُ الطَّرِيقَةُ : طَوَارِقُ .

• ومنه الحديث «أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ» .

وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّرُوقِ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفيه «الطَّيْرَةُ وَالْمِيَانَةُ وَالطَّرُوقُ مِنَ الْجِبْتِ» الطَّرُوقُ : الضَّرْبُ بِالْمَصَا الَّتِي يَنْفَعُ النَّسَاءَ . وَقِيلَ هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّثْلِ . وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

(هـ) وفيه «فَرَأَى عَجُوزًا تَطْرُقُ شَمْرًا» هُوَ ضَرْبُ الْفُسُوفِ وَالشَّمَرِ بِالْقَصِيْبِ لِيَنْتَفِشَ .

(١) فِي ١ «لِلتَّدُدِ» وَلْتَبَتِ مِنَ الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «عَنْ أَنَّ بَأَنِي» وَأَسْقَطْنَا «عَنْ» حَيْثُ لَمْ تَرُدَّ فِي الْأَوَّلِ وَالْمَرْوِيِّ .

(هـ) وفي حديث الزكاة « فيها سِقَّة طُرُوقُ النَّحْلِ » أى يملأ النحلُ مِنها فى سِنِّها. وهى قَوْلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ. أى مَرَكُوبَةٌ لِلْفَعْلِ. وقد تكرر فى الحديث.

[هـ] ومنه الحديث « كان يُصَيِّحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ طُرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ. وكلُّ امْرَأَةٍ طُرُوقَةٍ زَوْجًا. وكلُّ ناقة طُرُوقَةٍ فَحْلًا.

(هـ) ومنه الحديث « ومن حَقَّها لِطَرِيقٍ فَحْلُها » أى إعارته لِضَرَابٍ. واستِطْرَاقُ النَّحْلِ: استِطْمارُهُ لِنَحْلِكَ.

• ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُسْلِمًا قَتَلَتْ لَهُ النَّفْسَ ».

• ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطًّا أَفْضَلَ مِنَ الطَّرِيقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ النَّحْلَ فَيُلْقِيهِ مَائَةً ، فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ » : أى يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ الْأَيِّدِينَ. وَالطَّرِيقُ فى الْأَصْلِ : ماءُ النَّحْلِ. وقيل هو الضَّرَابُ ثم تُقْبَلُ بِهِ اللَّاءُ.

(هـ) ومنه حديث عمر <sup>(١)</sup> « وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرِقِها » أى إِلَى خَلْفِها.

(هـ) وفيه « كَانَ وَجُوهُهُمُ الْجَانُّ الْمُطَرِّقَةُ » أى التَّرَاسُ الَّتِى أَلْبَسَتْ الْقَبَّ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ. ومنه طَارَقَ النَّحْلَ ، إِذَا صَيَّرَهَا طَائِفًا فَوْقَ طَائِفٍ ، وَرَكِبَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ. وَرواه بَعْضُهُمْ بِشَدِيدِ الْإِثْرِ لِلتَّكْثِيرِ. وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَلْبِي تَخَفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أى مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الْآخَرِ. يقال أَطْرَقَ النَّحْلَ وَمُطَارِقُها. وقد تكرر فى الحديث.

• وفى حديث نظر النَّجَّاءِ « أَطْرَقَ بِمَرَكِّ » الإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَكِيَّتًا.

[هـ] وفيه « فَأَطْرَقَ سَاعَةً » أى سَكَتَ.

• وفى حديث آخر « فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ » أى أَمَّاهُ وَأَسْكَنَهُ.

---

(١) أخرجه المروى من حديث عمرو. وضبط عمرو - بالقلم - بفتح الميم وتسكين الليم. ونظف الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طريقها ».

• ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الطريم ، ثم أطرقوا وراكم » : أى استقروا بكم .  
( ٥ ) وفى حديث النخعي « الوضوء بالطريق أحب إلى من التيمم » الطريق : الله الذى  
خاضته الإبل وباتت فيه وبكرت .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس الشارب إلا الرنق والطريق » .  
• وفيه « لا أرى أحداً به طريق يتخلف » الطريق بالكسر : القوة . وقيل الشحم . وأكثر  
ما يستعمل فى الرنق .

• وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طريق على التانيث ؛  
لأن الطريق تذكر وتؤنث ، فجمع على التذكير : أطرقه ، كرفيف وأزغفة . وعلى التانيث :  
أطرق ، كتيين وأيمن .

[ ٥ ] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ تَمُشَّى عَلَى السَّارِقِ  
الطارق : النجم ، أى آباؤنا فى الشرف والعلو كالنجم .

﴿ طرا ﴾ ( ٥ ) فيه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مجاوزة  
الحد فى اللذخ ، والكذب فيه .

( س ) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجبر بالألوة غير المطرأة » الألوة : السود .  
والمطرأة : التى يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالتنير والمك والكافور .

• ومنه قولهم « غسل مطرمى » أى مربى بالأقاييه .

( ٥ ) وفيه « أنه أكل قديداً على طريقان » قال الفراء : هو الذى تسميه العامة الطريقان .  
وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكل عليه .

### ﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طزج ﴾ • فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قبيحة ، وتأخذها  
منا طازجة » القبيحة : الرديئة . والطازجة : الخالصة للقاء ، وكأنه قريب تازمه بالقرسية .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طأ ﴾ • فيه « إن الشيطان قال : ما حَسَدْتُ ابن آدم إِلَّا عَلَى الطَّائِرِ <sup>(١)</sup> وَالْخَفْوَةِ »  
الطَّائِرُ : الثَّغْمَةُ وَالتَّهَيُّعَةُ . يقال طَئِرَ إِذَا غَلَبَ الدُّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ . وَطَئِرَتْ نَفْسُهُ فِيهِ طَائِرَةً مِنْهُ .

﴿ طس ﴾ • في حديث الإسراء « وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ طِئَاسٍ مِنْ زَمْزَمَ »  
الطِّئَاسُ : جَمْعُ طِئَسٍ ، وَهُوَ الطِّئْتُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ ، وَجُمِعَ عَلَى طُئُوسٍ أَيْضًا .

﴿ طلق ﴾ • في حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَانَ بْنِ حَنْتِفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذُّمَّةِ أَسْلَمَا :  
أَرْفَعِ الْجِزْيَةَ عَنْ رُؤُسِهِمَا ، وَخُذِ الطُّلُقَ مِنْ أَرْضَيْهِمَا » الطُّلُقُ : الْوَيْطِيقَةُ مِنْ خِرَاجِ الْأَرْضِ الْقَرَرِ  
عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَارِئِي مُتَرَبِّبٍ .

﴿ طسم ﴾ ( س ) في حديث مكة « وَسُكِّنَ لَهَا طَسَمٌ وَجَدِيسٌ » مُعَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ  
الْأَوَّلِ . وَقِيلَ طَسَمٌ : حَتَّى مِنْ عَادٍ .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ ( ش ) فيه « الْحَزَاةُ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النِّسَاءِ قَطْطَةً » هِيَ دَاهٍ يُصِيبُ  
النَّاسَ كَالزُّكَاامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَقْنَرُ صَاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطْشُ الْمَطَرُ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ  
الْقَائِلُ مِنْهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّشْهِيقِ وَسَعِيدُ بْنُ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » <sup>(٢)</sup> قَالَ : طَشَّ يَوْمَ بَدْرٍ .  
( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طَشَّيرٍ وَمَطَرٍ » .

(١) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ٤١٧ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(٢) الآية ٧٤ من سورة الروم . وانظر آية ١١

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الهرة حتى تُطعم » يقال اطعمت الشجرة إذا أثمرت ، واطعمت الهرة إذا أذركت . أى صارته ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذركت .

(هـ) ومنه حديث الهذيل « أخبروني عن تحل بيسان هل أطعم ؟ » أى هل أثمر . (س) ومنه حديث ابن مسعود « كثر جرعة الماء لا تطعم » أى لا طعم لها . يقال اطعمت الهرة إذا صار لها طعم . والطعم بالفتح : ما يؤذيه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصل ومتنمة . والطعم بالضم : الأكل . وروى « لا تطعم » بالتشديد . وهو تقتيل من الطعم ، كتنطرد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث<sup>(١)</sup> في زمر « أنها طعام طعم وشفاه سم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

• ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب « إذا وردن الحسكر الصغير فلا تطمنه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم ما قتلنا إلا عجانز صلماً » هذه استطراد : أى قتلنا من لا اعتداده به ولا مرفقه ولا قدر . ويموز فيه فتح الطاء وضماً ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا به طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا متنمة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة » بفتح شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عديم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(١) أخرجه المروى من قول ابن جليس .

(هـ) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طعمته ثم قبضه جعلها لِقْدَى يقومُ بهده » الطعمة بالضم : شبه الرزق ، يُرِيدُ به ما كان له من القى وغيره . وجمعها طلم .

• ومنه حديث ميراث الجد « إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حقه .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعمَةِ » يعنى القى . والخراج . والطعمة بالكسر والضم : وَجْهٌ لِلْكَسْبِ . يقال هو طَيْبُ الطُّعمَةِ وَحَيْثُ الطُّعمَةِ ، وهى بالكسر خاصة حالة الأكل .

• ومنه حديث عمر بن أبى سلمة « فإِذَا تَلَّكَ طِمْسَقَى بَعْدُ » أى حالى فى الأكل .

(هـ س) وفي حديث المصرة « من ابتاع مصرة فهو بخير النظرين ؛ إن شاء أسكتها وإن شاء ردها وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا تمرء » الطعامُ : عامٌ فى كل ما يُقْتَنَت من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه التمرء وهى الحنطة فقد أطلق الصاع عداها من الأطعمة ، إلا أن العلماء خصوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطمعهم ، والثانى أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر وهو بوضها قال « من طعام » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا تمرء » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبياً أو قوتاً آخر ، ففهم من تبسع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له مجرى صدقة الفطر . وهذا الصاع الذى أمر رده مع المصرة هو بدل عن اللب الذى كان فى المصروع عند المقد . وإنما لم يجب ردُّعين اللب أو مثله أو قيمته لأنَّ عَيْنَ اللب لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع فى المصروع بعد المقد إلى تمام الحلب . وأما الثدية فلأنَّ القدر إذا لم يكن معلوماً يميل الشرع كانت المبالغة من بلب الربا ، وإنما قدر من التمر دون القدر لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يشارك اللب فى المآلية والقوتية . ولهذا لفتى نصر الشافى رحمه الله أنه لو ردَّ المصرة يمين آخر سوى التمرية ردَّ معها صاعاً من تمر لأجل اللب .

(س) وفي حديث أبى سعيد « كننا نخرج زكاة الفطر <sup>(١)</sup> صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ١ واللسان « صدقة الفطر » . والتبث من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافيين .

من شعر « قيل أراد به البرّ . وقيل التّبر ، وهو أشبه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتّسع لإخراج زكاة الطّبر . وقال الخليل : إنّ المال في كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعتمكم الإمام فاطمونه » أى إذا أوجب عليه في قراءة الصّلاة واستفّتحكم فافتحوا عليه وقتنوه ، وهو من باب التّشبيها بالطعام ، كأنهم يؤخّلون القراءة في فيه كما يؤخّل الطعام .

• ومنه الحديث الآخر « فاستطعتمته الحديث » أى طلبت منه أن يؤخّلنى وأن يؤخّلنى طعم حديثه .

{ طعن } (هـ) فيه « فناء أئمتى بالطّعن والطّاعون » الطّعن : القتل بالرّماح . والطّاعون : الرّوض المأمّ والوباء الذى يفسد له الكواء ففسدُ به الأمزجة والأبدان . أراد أنّ الغالب على قناه الأئمة بالفتن التى تسفك فيها الدّماء ، وبالوباء<sup>(١)</sup> .

وقد تكرّر ذكر الطّاعون في الحديث . بحال طعن الرّجل فهو مطعون ، وطّعين ، إذا أصابه الطّاعون .

• ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عبّة وهو طّعين » .

• وفيه « لا يكون المؤمن طمّانا » أى وقاماً في أعراس الناس بالدم والنّية ونحوهما . وهو قتال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطمّن - بالفتح والضم - إذا حابه . ومنه الطّعن في النّسب .

• ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا نخدّثنا عن منتهارت ولا طمّان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بضّ بناتيه أتى الخيذر فقال : إنّ فلانا يذكر فلانة ، فلن طمّنت في الخيذر لم يزوجها » أى طمّنت بأصمها ويدها على السّتر الرّخى على الخيذر . وقيل طمّنت فيه : أى دخّلته . وقد تقدّم في الخلاء .

---

(١) الذى في المروى في شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطّعن أن تعيب الإنسان نظرة من الجن فرجما مات منه . وقيل الطّعن أن يؤخّل بالحديد ، كأنه قال : فناء أئمتى بالفتن التى تسفك فيها الدّماء ، وبالطّاعون القريع » .

(س) ومنه الحديث «أَمْ طَمَنَ بِأَمْرِهِ فِي بَطْنِهِ» أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهَا .  
 (س) وفي حديث علي «وَاللَّهِ قَدْ مُلَوِي أَمْ مَا بَجِي مِنْ بَنِي حُلَيْمٍ فَافْتَحُ ضَرَمَةَ إِلَّا طَمَنَ  
 فِي نَيْطِهِ» قَالَ طَمَنَ فِي نَيْطِهِ : أَيْ فِي جَنْبِهِ . وَمِنْ ابْتِدَاءِ بَشْيءٍ أَوْ دَخَلَهُ قَدْ طَمَنَ فِيهِ . وَيُرْوَى «طَمَنَ»  
 عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلِهِ . وَالنَّيْطُ : نَيْطُ الْقَتَبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ .

### ﴿ باب الطاء مع النين ﴾

﴿ طمن ﴾ (س) في حديث علي «إِطْمَأَنَّ الْأَخْلَامُ» أَيْ بَأْمَنَ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ .  
 وَقِيلَ لَهُمْ أَوْغَدُوا النَّاسَ وَأَرَانَهُمْ .

﴿ طنا ﴾ (س) فِيهِ «لَا تَحْمِلُوا بَأْيَانَكُمْ وَلَا بِالطَّوَانِي» .  
 • وفي حديث آخر «وَلَا بِالطَّوَانِيَّتِ» فَالطَّوَانِي جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَسْبُدُونَهُ مِنَ  
 الْأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا .

• ومنه الحديث «هَذِهِ طَاغِيَةُ دُؤَسٍ وَخَشَمٌ» أَيْ صَنْمَهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ  
 بِالطَّوَانِي مَنَ طَغَى فِي الْكُفْرِ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الشَّرِّ ، وَمِنْ عَظَمَتِهِمْ وَرُؤْسَاؤِهِمْ . وَأَمَّا الطَّوَانِيَّتُ فَجَمْعُ  
 طَاغُوتٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَسْبُدُوهُ مِنَ الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِقَسَمِ طَاغُوتٍ . وَالطَّاغُوتُ  
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمًّا .

(س) وفي حديث وَهْب «إِنَّ لِقَلِيمٍ طُنْيَانًا كَطُنْيَانِ اللَّالِ» أَيْ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى  
 التَّرْخُصِ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَقْرَعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْمَعْلُ بِهِ كَمَا  
 يَقْسِمُ رَبُّ اللَّالِ . يُقَالُ : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطْنَى طُنْيَانًا وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفع ﴾ (هـ) فِيهِ «مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا فَنُفِّرْ لَهُ وَلِيَنْ كَانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا»  
 أَيْ يُلْزِمُهَا حَتَّى تَطْفَحَ : أَيْ تَفْجُرَ .



﴿ طفر ﴾ (س) فيه « طفر عن راحلته » الطفر: الوثوب، وقيل: هو وثب في ارتفاع. والطفرة: الوثبة.

(٥) فيه « كلُّكم بنو آدم طَفَّ الصَّاعِ ، ليس لأحد على أحد فضلٌ إلا بالقوى » أى قريبٌ بضعكم من بعض. يقال: هذا طَفَّ الكَيْلِ وطَفَّاه وطَفَّاه: أى ما قَرَّبَ من ولته. وقيل: هو ما علَّأ فوق رأيه. ويقال له أيضاً: طَفَّاه الضم. والضمى كلُّكم فى الانسحاب إلى أبٍ واحدٍ بمنزلةٍ واحدةٍ فى الضمير والتفاسر عن غاية التأم. وشبههم فى قصائهم بالكَيْل الذى لم يبلغ أن يحلَّ الكَيْل ، ثم أعلمهم أن التفاسل ليس بالنسب ولكن بالقوى.

(س) ومنه الحديث فى صفة إسرائيل « حق كآته طَفَّاه الأرض » أى قَرَّبها.

• وفى حديث عمر « قال رجل: ما حبَّك عن صلاةِ المصر؟ فذكر له عذراً، فقال عمر: طَفَّتْ » أى قَعَّتْ. والطفيفُ يكون بمعنى الوفاء والتقص.

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَّتُ النَّاسَ ، وطَفَّتُ فى القُرُسِ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى وَثَبْتُ بِى حَقِّ كَادٍ يَأْوِي السَّجْدَ. يقال: طَفَّتُ بُلْغَانَ مَوْضِعٍ كَذَا: أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ.

(س) وفى حديث خُذَيْفَةَ « أَنَّهُ اسْتَسْقَى دِقْقَانًا فَأَنَاءَ بَدَحَ فُضَّةً لَخَذَهُ بِهِ ، فَتَنَكَّسَ الدَّقْقَانُ وَطَفَّاهَ الْقَدْحُ » أى عَلَا رَأْسُهُ وَتَدَّاهَ.

• وفى حديث عِزِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى التَّبَائِلِ « أَمَا أَحَدُهُمَا طَفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْمَرْبِ » الطُفُوفُ: جَمْعُ طَفَرٍ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ وَجَانِبُ الْبَرِّ.

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه: « أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالطُّفِّ » يُنْتَبِى بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ نَحْوَ طَلَى الْفَرَاتِ دَوَكَاتٍ تَجْرَى يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ.

﴿ طفق ﴾ (٥) فيه « طَفَّقَ يُنْفِى إِلَيْهِمُ الْبُيُوبَ » طَفَّقَ: بِمَعْنَى أَخَذَ فى الْفِعْلِ وَجَلَّ بَقِلَ ، وَهِيَ مِنْ أَصْلِ الْتَفْلَةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ، وَالْبُيُوبُ: التَّدْرُ.

﴿ طلق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « وقد شُفِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطَّلَقِ » أَيْ شُفِلَتْ بِنَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ .

• ومنه قوله تعالى « تَذَلُّ كُلُّ مُرَضِعَةٍ عَنْ أَرْضَعَتِ » . وقولهم « وَفَعُ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يُبَادَى وَلَيْدُهُ » ، والطفل : الصَّبِيُّ ويقع على الذَّكَرِ والأُنْثَى والجماعة . ويقال طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ .

(س) وفي حديث الحديبية « جاؤا بالثوذ الطائيل » أَيْ الإِبِلَ تَحْ أَوْلَادِهَا . وَلِلطَّيْلِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْمَهْدُ بِالتَّلَاجِ مَعَهَا طِفْلُهَا . يقال : أَطْلَقْتُ فِي سَفَرٍ وَمُطَفِقَةً . وَاجْمَعُ مَطَائِلُ وَمَطَائِيلُ بِالإِشْبَاعِ . يَرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كَيَّارِيمَ وَصَنَارِيمَ .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِهْجَالِ الثَّوَدِ لِلطَّائِلِ » فَجَسَعَ بَنِي إِسْبَاعِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِلَّا أَطْلَقَتْ النِّسَاءُ لِلْمَرْوَبِ » أَيْ دَنَّتْ مِنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ : الطَّلَقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

• وَهَلْ يَبْدُؤُنَّ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ •

قيل : مِمَّا جَبَلَانُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ . وَقِيلَ : عَيْنَانِ .

﴿ طفا ﴾ (٥) فِيهِ « أَتَحَلُّوا ذَا الطَّقِيَّتَيْنِ وَالْأُبَيْرَ » الطَّقِيَّةُ : خُوصَةُ الْقُلُوبِ فِي الْأَمَلِ ، وَجَمْعُهَا طَقَى . شَبَّهِ الطَّقِيَّتَيْنِ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الْحَيَّةِ بِخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ الْقُلُوبِ .

• ومنه حديث علي « أَتَحَلُّوا الْجَلَانَ ذَا الطَّقِيَّتَيْنِ » .

(٥) وفي صفة الدجال « كَانَ عَيْنُهُ عَيْنَةً طَائِفَةً » هِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ نَبْتَةٍ أَخَوَاتِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَلَزَقَتْ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَبَّةَ الطَّائِفَةَ عَلَى وَجْهِ اللَّاهِ ، شَبَّهِ مِثْلَهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ • في حديث الهجرة « قال سُرَّةُ : فافقه لكما أن أُرِدَ عَنْكَ الطَّلَبُ » هو جمعُ طالب ، أو مُتَدَرِّ أَقِيم مقامه ، أو على حذف النصف : أى أهل الطلب .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أنشئ خَلْقَكَ أَخْشَى الطَّلَبِ » .

(س) ومنه حديث قُتَادَةَ الْأَسَدِيِّ « قلتُ : يا رسول الله اطلب إلى طَلِيبةٍ فإني أحب أن أُطْلِكَهَا » الطَّلِيبةُ : الحاجةُ . والإطْلَابُ : إيجازُها وقصْطُها . يقال : طَلَبَ إلى فاطمةَ : أى اسْتَفْتَه بما طَلَبَ .

• ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطْلَبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضى الله عنه « فأَبْرَحَ يُخَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَعَ ، أى أُنِيَا ، يقال : طَلَعَ بِطَلَحٍ طُلُوحًا فهو طَالِيحٌ ، ويقال : نَاقَةُ طَلِيحٍ ؛ بنير هاء .

• ومنه حديث سَطِيحٍ « على جبل طليح » أى مُعْيٍ .

وفي قصيد كعب :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَلْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ طَلِيحٌ بِضَاحِيَةِ لَلْتَيْنِ مَهْزُولِ

الطليح بالكسر : القِرَاد ، أى لا يُؤَوِّثُ القِرَادُ وِجْلَهَا لِلْأَتَنِه .

(س) وفي بعض الحديث ذُكِرَ « طَلْعَةُ الطَّلَعَاتِ » هو رجلٌ من خُرَاعةٍ اسمه طَلْعَةُ بْنُ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ ، وهو الذى قيل فيه :

رَحِمَ اللَّهُ أَغْطَا دَقَّتْهَا بِرَحِيَّتَانِ طَلْعَةُ الطَّلَعَاتِ<sup>(١)</sup>

وهو غير طَلْعَةِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْبُورِ . قيل إنه جمع بين مائة عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَثَرِ وَالنَّطَاءِ الرَّاسِمِينَ ، قَوْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْعَةُ فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْعَةُ فِي الْأَصْلِ : وَاحِدَةُ الطَّلَحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظَامٌ مِنْ شَجَرِ الْعِصَاءِ .

(١) البيت لسبيد الله بن قيس الرقييات . ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نَصَرَ اللَّهُ » .

﴿ طَلَح ﴾ (أ) فيه « أنه كان في جَنَازَةٍ قَال : أَيُّكُمْ بَأْسٌ لِلدِّينَةِ فَلَا يَدْعُ فِيهَا وَتَنَا إِلَّا كُسْرَهُ وَلَا صُورَةَ إِلَّا طَلَحَهَا ، أَيْ طَلَحَهَا بِالطَّيْنِ حَتَّى يَطْلِسَهَا ، مِنَ الطَّلَعِ ، وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى فِي أَشْجَلِ الْخَوْضِ وَالْقَدِيرِ .

وقيل : معناه سَوَّدَهَا ، مِنَ اللَّيْلِ الطَّلُخَةِ ، عَلَى أَنْ اللَّيْلَ زَائِدَةٌ .

﴿ طَلَس ﴾ (أ) فيه « أنه أَمَرَ بِطَلْسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكُتُبِ » أَيْ بِطَلْسِهَا وَتَحْوِهَا .

(أ) ومنه الحديث « أَنْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ » .

• ومنه حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَا تَدْعُ نِثَالًا إِلَّا طَلَسْتَهُ » أَيْ تَحْوَتْهُ .

وقيل : الْأَصْلُ فِيهِ الطَّلَسَةُ ، وَهِيَ الثَّيْبَةُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْأَطْلَسُ : الْأَسْوَدُ وَالْوَيْخُ .

• ومنه الحديث « تَأْتِي رَجَالًا طَلَسًا » أَيْ مُفْتَرَةً <sup>(١)</sup> الْأَلْوَانِ ، جَمْعُ الطَّلَسِ .

(أ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَنَّهُ قَطَعَ بِدُمُولٍ أَطْلَسَ سَرَقٌ » أَرَادَ أَسْوَدَ

وَسِيضًا . وَقِيلَ الْأَطْلَسُ : الْأَمْسُ ، شُبَّهَ بِالذُّنْبِ الَّذِي تَسْقُطُ شَعْرُهُ .

(أ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أَنْ طَامِلًا وَقَدْ عَلِيهِ أَشْعَثُ مُفْتَرٍ عَلَيْهِ أَطْلَسٌ »

بَنَى نِيَابًا وَرِسَخَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ أَطْلَسُ التَّوْبِ : بَيَّنَّ الطَّلَسَةَ .

﴿ طَلَح ﴾ (س) فيه في ذكر القرآن « لِكُلِّ حَرْفٍ حَذٌّ ، وَلِكُلِّ حَذٍّ مُطْلَعٌ » أَيْ

لِكُلِّ حَذٍّ مَعْتَدٍ يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عَلَيْهِ . وَالْمُطْلَعُ : مَكَانُ الْأَطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ . يُقَالُ : مُطْلَعٌ هَذَا الْجَبَلُ مِنْ مَكَانٍ كَذَا : أَيْ تَأَنَّاهُ وَمَصْعَدُهُ .

وقيل معناه : إِنْ لِكُلِّ حَذٍّ مُنْتَهَكًا يَنْتَهَكُهُ مُرْتَكِبُهُ : أَيْ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُعْزِمِ حُرْمَةَ إِلَّا عِلْمَ أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ « لِكُلِّ حَذٍّ مُطْلَعٌ » بِوِزْنِ مَصْعَدٍ وَمَعْنَاهُ .

(أ) ومنه حديث عمر « لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَا فِتْنَتِي بِهِ مِنْ هَوْلِ الطَّلَعِ »

يُرِيدُ بِهِ الْوُفْقُ يَوْمَ الصَّلَاةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ حَقِيبُ الْوَيْهِ ، فَتَجِبُهُ بِالطَّلَعِ الْهَيَّ  
يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ طَالٍ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا بَشَّ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَّاحٌ » مِ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيُطْلِعُوا  
طَلْعَ الْمَدْوَى ، كَالْجَوَائِيسِ ، وَاحْدُمَ طَلِيْعَةً ، وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَّاحُ : الْجَمَاعَاتُ .

( س ) وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ « قَالَ لِبَدِ الطَّلَبِ : أَطْلَعْتُكَ طَلَّاحَةً » أَيْ أَغْدَتُكَ .  
الطَّلَعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ . إِذَا عَلِمَهُ .

( س ) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضُ طَلَّعَةٌ » الطَّلَّةُ بضم الطاء . وَفَتْحُ  
اللام : السَّكْبَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَيْ أَنَهَا كَثِيرَةٌ لِلَّيْلِ إِلَى مَوَاعِدِهَا وَمَا تَشْتَبِهُهُ حَتَّى تُبْهِكَ صَاحِبَهَا .  
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَنَاءِ . وَالْمَرْوُوفُ الْأَوَّلُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْغَضُ كَثَانِي إِلَى الطَّلَّةِ الْخُبَاءَةِ » أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيرًا  
نَمْ تَحْتَقِي .

• وفيه « أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ بِهِ بَذَاذَةٌ قَمْلُوْعُهُ الثَّمِينُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَّلَاحِ الْأَرْضِ ذَهَبًا »  
أَيْ مَا يَنْتَلِهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طَّلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

( ٥ ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ الشَّقَاكِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَّلَاحِ  
الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

• وَفِي حَدِيثِ الشُّعْرَبِ « لَا يَهْدِيكُمْ الطَّلَّاحُ » بِمَعْنَى الشَّجَرَةِ الْكَاذِبَةِ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ كَيْسَرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَّاحِ » هُوَ مِنَ السَّهْمِ الْهَيَّ «<sup>(١)</sup> يُجْلُو  
الْمَدْفَ وَيُجْلُوهُ . وَقَدْ قَدَّمَ بَيَانَهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

( طَّلَّاحُ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَرَبْنَا عَلَيْكَ بِالطَّلَّاحَةِ فَكُلْ رَجُلُكَ » أَيْ إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْهَيَّ » وَالتَّبَيُّتُ مِنَ الْوَالِدَيْنِ ، وَمَا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجَدَ) :

يُجِيلُ الْأَمْرَ عَلَيْكَ بِالْمَقَاقِدِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ التَّرَفِّينِ وَالْأَغْيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيبتِكَ . يقال : طَلَّقَ أَخْبَرَ وَقَطَعَهُ إِذَا رَفَعَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ النَّاسِ خَرِين : أَرَادَ بِالْمَطْلُوعَةِ الدَّرَامَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَابِلٌ بِالرَّغِيْبِ .

( طلق ) ( هـ ) في حديث حَتِّين « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقًا مِنْ حَقِّهِ قَبْدٌ بِهِ الْجِلْدُ » الطَّلَقُ بالتحريك : قَبْدٌ مِنْ جُلُودٍ .

( س ) وفي حديث ابن عباس « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقٍ » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ مَقْتُولٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ : أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَمَّا قَدْ شُدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَبْدٍ .

• وفيه « فَرَّقَتْ فَرْسٌ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ » هو بالتحريك : الشَّوْطُ وَالْمَاةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

( س ) وفيه « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَنْكَلُمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَيْ مُنْقَبِشٌ مُبْسِطُ الْوَجْهِ .

• ومنه الحديث « أَنْ تَقَامَ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يقال : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَّاقَةً ، فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ (١) : مُبْسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّهِ .

( س ) وفي حديث الرَّحِمِ « تَنْكَلُمُ بِلِسَانِ طَلِيقٍ » يقال رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ (٢) : أَيْ مَضَى الْقَوْلَ سَرِيعَ النَّطْقِ .

( س ) وفي صفة ليلة القدر « لَيْلَةُ سَمْعَةٍ طَلُوقَةٍ » أَيْ سَهْلَةٍ طَلِيَّةٍ . يقال يَوْمٌ طَلِيقٌ ، وَلَيْلَةٌ طَلِيقٌ وَطَلُوقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا يَبْرُدُ يُؤْذِيَانِ .

( هـ ) وفيه « الْخَيْلُ طَلِيقٌ » الطَّلَاقُ بِالْكَسْرِ : الْخِلَالُ . يقال أَعْطَيْتَهُ مِنْ طَلِيقٍ مَالِي : أَيْ مِنْ صَفْوِهِ وَطَلِيْبِهِ ، بَنَى أَنْ الرَّهْمَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

( هـ ) وفيه « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَفْرَحُ ، طَلِيقُ الْيَمْنَى » أَيْ مُطْلَقُهَا أَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قال في القاموس : طَلِيقٌ كَكِرْمٍ ، وَهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ ، مُتَلَتِّةٌ ، وَكَكَيْفٍ وَأَمِيرٍ .

(٢) قال في القاموس : طَلِيقُ اللِّسَانِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَامِيرٌ ، وَبَضْمَتَيْنِ ، وَكُصْرَدٌ ، وَكَغِيفٍ .

• وفي حديث عثمان بن زيد رضى الله عنهما «الطلاق بالرجال والعدة بالنساء» أى هذا متملّق بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء. فالرجل يطلق والمرأة تعتد. وقيل: أراد أن الطلاق يملّق بالزوج حرّيته ورتبه. وكذلك العدة بالمرأة فى المالتين.

وفيه بين الفقهاء خلاف، فمنهم من يقول: إن المرأة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبين الأمة تحت الحرّيات.

ومنهم من يقول: إن المرأة تبين تحت العبد بالتنتين، ولا تبين الأمة تحت الحرّ بأقل من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبداً والمرأة حرة، أو بالعكس، أو كانا عبيدين فلهما تبين بالتنتين.

وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت بالفراس أربعة أشهر وعشراً، وبالطلاق ثلاثة أشهر أو ثلاث حيض، تحت حرّ كانت أو عبدة. وإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمسة، أو طهرين أو حيضتين، تحت عبدة كانت أو حرة.

(٥) وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته: «أنت خيلة طالق» الطالق من الإبل: التى طلقت فى المرمى. وقيل: هى التى لا قيّد عليها. وكذلك الغليّة. وقد تقدّمت فى حرف الخاء.

وطلاق النساء ليمنتين: أحدهما حلّ عقد النكاح، والآخر بمنى التخلية والإرسال.

(س) وفى حديث الحسن «إنك رجل طليق»<sup>(١)</sup> أى كثير طلاق النساء. والأجود أن يقال: يطلق ومطلق وطّقة.

• ومنه حديث على رضى الله عنه «إن الحسن مطلق فلا تزوجوه».

(س) وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أن رجلاً حجّ بأمة لحملها على عائته،

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَ واحدةً « الطلاق : وجعُ الولادة . والطلاق : للزوجة الواحدة .

(س) وفيه « أن رجلاً استطلق بطنه » أى كثر خروج ما فيه ، يريدُ الإنهال .  
(س) وفي حديث حُنين « خرج إليها ومنه الطلقاء . » هم الذين خُلّ عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يَسْتَرْقَهُمْ ، واحدُهم : طَلِيقٌ ، قيل بمعنى مفعول . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .  
(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قُرَيْشٍ والنِّقَاء من قَيْفٍ » كأنه مِيزَ قُرَيْشًا بهذا الاسم ، حيث هو أحسنُ من النِّقَاء . وقد تكرر في الحديث .

{طال} (هـ) فيه « أن رجلاً عرضَ يَدَ رَجُلٍ فانتزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَاءُ الْمَاضِ ، فطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » أى أخذَهَا . هكذا يروى « طَلَّهَا » بالفتح ، وإِنَّمَا قَالَ : طَلَّ دُمَهُ ، وَأَطْلَهُ اللَّهُ . وَأَجَازَ الْأَوَّلُ الْكِسَائِيُّ <sup>(١)</sup> .

• ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتِهْلَ ، وَثَلَّ ذَلِكَ طُلًّا » .  
(هـ) وفي حديث يحيى بن يَمْرُ « أَنشَأَتْ طُطْلُهَا وَتَضَعُهَا » طَلٌّ فَلَانٌ غَرِيْبُهُ يَطْلُهُ إِذَا مَلَّه . وقيل <sup>(٢)</sup> يَطْلُهَا : يَتَنَفَّسُ فِي بَطْلَانٍ حَقًّا ، كَأَنَّهُ مِنَ الدَّمِ لِلطَّلْوِ .  
(س) وفي حديث صفية بنت عَبْدِ الْمَلِكِ « فَاطِلٌ عَائِشَا يَهُودِي » أى أَشْرَفَ وَحَقِيقَتُهُ : أَوْفَى عَائِشَا بِطَلِّهِ ، وَهُوَ شَخَصُهُ .

(س) ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّى عَلَى اخْتِلَالِ الثَّمِينَةِ » هِيَ جَمْعُ طَلٍّ ، وَيُرِيدُ بِشِرَاعِهَا .

• وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « ثُمَّ يُزِيلُ اللَّهُ مَطَرَاكَهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الَّذِي يُزِيلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْمُتُ لِلطَّرِّ .

(١) عبارة المروى : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يَحْوِزُ طَلٌّ الدَّمُ غَضُّهُ .

(٢) الْقَاتِلُ هُوَ لِلزَّيْدِ ، كَأَذَكَرِ الْمَرْوِيِّ .



﴿ علم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُسَالِحُ خَلْفَةَ لِأَصْحَابِهِ فِي سَفَرِهِ الْعُلَّةُ : خَبْرَةٌ تُجْبَلُ فِي اللَّيْلِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَلَزُ . وَأَصْلُ الْعُلَّةِ : الضَّرْبُ بِقِطْعَةِ الْكَنْفِ .  
وقيل العُلَّةُ : صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّائِي تُخَبَّرُ عَلَيْهَا .  
• وفي شرح حُكَّانٍ فِي رَوَايَةٍ :

• تَعْلَلُوهُنَّ بِالْخَمْرِ الْفَسَادِ •

وَالْمَشْهُورُ فِي الرَوَايَةِ « تَعْلَلُوهُنَّ » (١) وَهُوَ بِمِثْلِهِ .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « مَا أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أَيْ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَبِيلِ الْفُلِّ ، وَهِيَ الْأَعْنَقَى ، وَاحِدَتُهَا : طَلَاةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ إِبْلَاهُ إِذَا مَالَتْ عَنْهُ إِلَى أَحَدٍ الشَّقِيئِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُمُ الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ : الْكَسْرُ وَاللَّدُّ : الشَّرَابُ لِلطَّبُوخِ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرُّبُّ . وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ انْتَابِرَ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يَكُونُ الْإِسْلَامُ كَأَيْكُنَا الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي أَنْتُمْ يَسْمُونَهَا بَنِي أَسْمَاءِ » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ لِلشُّكْرِ لِلطَّبُوخِ وَيَسْمُونَهُ طِلَاءً ؛ تَحَرُّجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوْهُ خَمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَالْيَسِيرُ مِنْ أَنْتَمَرٍ فِي شِدَّةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرُّبُّ الْخَالِلُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي قصة الوليد بن النيرة « إِنَّهُ لَخَلَاوَةٌ وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ » أَيْ رَوْحًا وَحُسْنًا . وَقَدْ تَضَعَّحَ الطَّلَاءُ .

(١) وهي رواية الهيثمي ص ١ ، ط لندن . وصدر البيت :

• تَطَلَّ جِهَادَنَا مُتَعَلِّمَاتِ •

### ﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طط ﴾ \* في حديث عائشة « حتى جئنا سِرْفَ فَلَطَيْتُ » يقال طَلَيْتُ الرَّأءَ نَطَلَيْتُ طَلْنًا إذا حَاضَتْ ، فهي طَائِثٌ ، وطِئْتُ إذا دَمَيْتُ بِالْإِفْتِضَاضِ وَالطُّثُ (١) : الدَّمُ وَالنَّكَاحُ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

﴿ طمع ﴾ ( س ) في حديث قَيْلَةَ « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِنَرٍ طَمَحَ بِصَرِي إِلَيْهِ » أى اَمْتَدَّ وَعَلَا .

\* ومنه الحديث « نَفَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ » .

﴿ طمر ﴾ ( هـ ) فيه « رَبُّ أَشْمَثَ أَغْصَرَ ذِي طَيْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » العُطْسُ : التَّوْبُ الْغَلَقُ .

( هـ ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « يَقُولُ التَّيْدُ : عِنْدِي الْمَطَامُ الْمَطَرَاتُ » أى الْمَغْبِيَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْأُمُورُ الْمَطَرَاتُ بِالْكَسْرِ : التَّهْلُكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءُ إِذَا أَخْفَيْتُهُ . وَمِنْهُ الْمَطْمُورَةُ : الْخَبِيرُ .

\* وفي حديث مطرف « مِنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ بَنَى التَّوَكُّلَ فَلْيَزِمْ غَسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ بَنَى التَّوَكُّلَ » طَمَارٌ : بَوَازُنُ قَطَامٍ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَمِعُ الْعَالِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ : أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُرْمَضَ نَفْسُهُ لِلتَّهْلُكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّأْتُ .

( هـ ) وفي حديث نافع « كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقْمِرِ الْمَطْمَرَ » هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأَوَّلَى وَضَعِ الثَّانِيَةَ : الْخِيطُ الَّذِي يُقَوَّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ ، وَيُسَمَّى التَّرُّ (٢) أَيْ أَقُولُ : قَوِّمِ الْحَدِيثَ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قَالَ فِي الصَّبَاحِ : « طَمَشَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : انْقَضَاهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمَشَتِ الْمَرْأَةُ طَمْنًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمِئَتْ تَطْمُتُ ، مِنْ بَابِ نَعَبٍ ، لَفَةٌ » .

وَقَالَ صَاحِبُ التَّامُوسِ : « طَمَنْتُ ، كَنَصَرْتُ وَتَمِيعَ : حَاضَتْ » .

(٢) بِالْفَارَسِيَّةِ . كَمَا ذَكَرَ الْمَرْوِيُّ .

﴿ طلس ﴾ (س) في صفة الجبال « أنه مطشوس القتين » أي تمحوها من غير تحمص .  
والطلس : استئصال أثر الشيء .

• وفي حديث وفد مدحج « وسمى سراًها طامياً » أي أنه يذهب مرةً ويمود أخرى .  
قال الخطابي : كان الأشبه أن يكون « سراًها طامياً » ولكن كذا يروى .  
وقد تكرّر ذكر الطلس في الحديث .

﴿ ططم ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « إنه أتني شخصاح من النار ، ولولائي لكان في  
الطنطام » الطنطام في الأصل : منظم ماء البحر ، فاستأره هاهنا لضمم النار ، حيث اشتد ليعبرها  
الشخصاح ، وهو الله القليل الذي يبالغ الكذابين .

[ هـ ] وفي صفة قريش « ليس فيهم ططمانيّة حَيْر » شبه كلام حير ليه فيه من الألفاظ  
الشكوة بكلام التعجب . يقال : رجل أعجم ططميطي . وقد ططم في كلامه .

﴿ طم ﴾ • في حديث حذيفة « خرج وقد لم شمره » أي جزه واستأصله .  
• ومنه حديث سلمان « أنه رُئي مططوم الرأس » .

(س) والحديث الآخر « وعنده رجل مططوم الشعر » .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا تعلم امرأة أوصي تسمع كلامكم » أي  
لا تزاع<sup>(١)</sup> ولا تقلب بكلمة تسمها من الرقت . وأصله من طم الشيء إذا عظم . وطم الله إذا  
كثر ، وهو طام .

[ هـ ] ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة « ما من طامة إلا وفوقها طامة » أي  
ما من أثر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه . وما من داهية إلا وفوقها داهية .

﴿ طما ﴾ (هـ) في حديث طهفة « ما طأ البحر<sup>(٢)</sup> وطم تيار » أي ارتفع بأمواله .  
وتيار : اسم جبل .

(١) في ١ : « تزاع » بالراء .

(٢) في المروى : « بحر » .

### ( باب الطاء مع النون )

( طنب ) ( ٥ ) فيه « مَا بَيْنَ طَنْبِي لِلدِّينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى مَا بَيْنَ طَرْفِهَا .  
وَالطَّنْبُ : أَحَدُ أَطْنَابِ الْغَلِيمَةِ ، فَاسْتَمَارَ لَطَرْفٍ وَالتَّاجِيَةِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ الْأَشْمَثَ بْنَ قَيْسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى عُسْكِهَا  
فَرَدَّهَا عَمْرٍ إِلَى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إِلَى مَهْرٍ مِنْهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ  
أَطْنَابُ بُيُوتِهِمْ .

( ٥ ) ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ بَيِّنِي طَنْبُ بَيْتِ عَمْدٍ ، إِنْ أَخْصِبَ خَطَايَ »  
طَنْبُ : أى مَشْدُودُ الْأَطْنَابِ ، يعنى مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أَخْصِبُ عِنْدَ اللَّهِ  
كَثْرَةَ خَطَايَ مِنْ بَيِّنِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

( طنف ) • فى حديث جُرَيْجٍ • كَانَ سُنَنُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ نَمِ طَنْفٌ بِالْقُبُورِ لِمَقْبُلِهَا  
مِنْهُ إِلَّا الْقَبْلَ • أى أَثَمَهُمْ . يُقَالُ : طَنْفَتُهُ هُوَ مُطْنَفٌ : أى أَتَمَّتْهُ فَهُوَ مُتَمُّ .

( طنفس ) • قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفَةِ » وهى بكسر الطاء والقاف وبضهما ، وبكسر  
الطاء ، وفتح القاف : البساط الذى له حُلٌّ رقيق ، وجهه طَنَافِسٌ .

( طنن ) ( س ) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَ فَأُطِنُّ يَصْفَهُ » أى جَنَّهُ يَطِينُ  
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الثَّوْبِ الصَّنْبِ .

• ومنه حديث معاذ بن الجَوْحِ « قَالَ : صَدَدْتُ يَوْمَ يَذَرُ نَحْوِ أبِي جِل ، فَلَمَّا اسْتَكْتَفَى  
حَمَاتُ عَلَيْهِ وَصَرِيئَةُ ضَرْبَةِ أَطْنَفْتُ قَدَمَهُ يَنْصِفُ سَاقَهُ ، فَوَلَّاهُ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاعَتْ إِلَّا التَّوَاتُ  
تَطْلِيحُ مِنْ مِرْصَعةِ الثَّوْبِ » أَطْنَفْتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . اسْتَمَارَ مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ . وَلِلرَّصَعةِ :  
الْأَلَّةُ الَّتِي يُرْصَعُ بِهَا الثَّوْبُ : أى يُكْسَرُ .

( س ) وفى الحديث « فَمَنْ طَنَّنْ ؟ » أى مَنْ تَنَمَّ ، وَأَصْلُهُ تَنَنُّنٌ ، مِنَ الطَّنَنَةِ : التَّهْنَةِ ،  
فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءٌ مَشْدُودٌ ، كَمَا يُقَالُ مُطَلَّمٌ فِي مُطَلِّمٍ .

أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّنَنَةِ أَوْرَدَهُ فِي لَفْظِهِ قَطْعَهُ . قَالَ :

ولو روى الطاء المجبة للجزء. قال: شَطِيمٌ وَمُظَلِّمٌ، وَمُضَلِّمٌ، كما قال: مُذَكَّرٌ وَمُذَكِّرٌ وَمُذَكَّرٌ.

• ومنه حديث ابن سيرين «لم يكن على يُلُنْ في قَتْلِ عُمَانَ» أي يُتَمُّ. ويروى بالطاء المجبة. وسيجيء في باب.

(طنا) • في حديث اليهودية التي سَمَتِ النبي صلى الله عليه وسلم «تَحَدَّثَ لِي سَمٌ لَا يُلِي» أي لا يسلم عليه أحد. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْسَى لَا تُطِي، أي لَا يُفْلِتُ لَدَيْهَا.

### (باب الطاء مع الواو)

(طوب) (هـ) فيه «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً]»<sup>(١)</sup> كما بدأ. فطوبى للغرباء. طوبى: اسم الجنة. وقيل هي شجرة فيها، وأصلها: قُتِلَ، من الطيب، فلما ضُمَّت الطاء انقلب الياء ولوا. وقد تكررت في الحديث.

• وفيه طوبى لأشأم لأن اللئالة باسطة أجنتها عليها «لأراد بها هاهنا قُتِلَ من الطيب، لا الجنة ولا الشجرة».

(طوح) (س [هـ]) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك «فأرأى مؤمناً أكثرَ قَعْفًا سَانِطًا، وكفًا طائِعةً» أي طائفة من ميمها ساقطة. يقال طاح الشيء يَطُوحُ ويَطِيحُ إذا سَقَطَ وهَلَكَ، فهو على يَطِيحٍ من باب قِيلَ يَفْعِلُ، مثل حَبِيبٍ يَحْبِبُ وقيل هو من باب يابح يَبِيحُ.

(طود) • في حديث عائشة نصبت أباه «ذاك طودٌ مُنِيفٌ» أي جَبَلٌ عالٍ. وقد تكرر في الحديث.

(طور) • في حديث طليح

• فَمِنْ ذَاكَ أَهْرَ الطُّورِ دَهْرِيْرٌ •

الأطوار: الحالات المختلفة والتغيرات، والحدود، وأحدھا طَوْرٌ: أى مرّة مُلْكٌ ومرّة عُلْكٌ ومرّة بؤس ومرّة نُفم.

(س) ومنه حديث النبیذ « قَدِمَى طَوْرَهُ » أى جاوزَ حَدَّهُ وحاله الذى يَحْصُهُ ويَحِلُّ فيه شُرْبُهُ.

• وفى حديث على رضى الله عنه « والله لا أطورُ بما سَمَرَ سَمِيرٌ » أى لا اقْرُبُه أبداً.

﴿ طوع ﴾ (هـ) فيه « هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ » هو أن يُطِيعَهُ صاحِبُهُ فى مَنَعِ المَخْلُوقِ الذى أَوْجَبَهَا اللهُ عليه فى ماله. يقال: أطاعه يُطِيعُهُ فهو مُطِيع. وطاعَ له يَطُوعُ ويَطِيعُ فهو طائع، إذا أَذِنَ واحداً، والاسمُ الطَّاعَةُ.

• ومنه الحديث « فإِنَّ هُم طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ » وقيل: طَاعَ: إذا اتَّعَدَ، وأطاعَ: اتَّبَعَ الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استيفاء من الطَّاعَةِ

(س) وفيه « لا طاعةَ فى مَمْنِيةِ الله » يُريد طاعةَ وَلاَ فى الأمر إذا أَمَرُوا بما فيه مَمْنِيةِ كالتَّعَلُّقِ والتَّطَعُّعِ ونحوه. وقيل: معناه أن الطَّاعَةَ لا تَسْلُجُ لِمَاحِيهَا ولا تَخْأَسُ إذا كانت مَشْهُوبَةً بِالمَمْنِيةِ، وإنما تَصَحُّ الطَّاعَةُ وتَخْأَسُ مع اجْتِنَابِ الناسِ، والأوَّلُ أَشْبَهَ بمضى الحديث، لأنه قد جاء مَقْبُوحاً فى غيره، كقوله « لا طاعةَ لِمَخْلُوقٍ فى مَمْنِيةِ الله » وفى رواية « مَمْنِيةِ الخَلِيقِ ».

• وفى حديث أبى مسعود البَدْرِى رضى الله عنه « فى ذِكْرِ الطَّوْعِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » أصلُ الطَّوْعُ: التَّنَاطُعُ، فَادْغَمَتِ التَّاءُ فى الطاءِ، وهو الذى يَضِلُّ الشئُ تَبَرُّعاً من نَفْسِهِ. وهو تَقَرُّعٌ من الطَّاعَةِ.

﴿ طوف ﴾ (هـ) فى حديث الجِبرَةِ « إِنَّمَا هِىَ مِنَ الطَّوْفَانِ عَلَيْكُمْ وَالطَّوْافَاتِ » الطَّوْفُ: الحُلُومُ الذى يَحْدُثُكَ بَرَقٌ وعِناية، والطَّوْفُ: فَعَالٌ منه، شَبَّهَها بِالحُلُمِ الذى يَطُوفُ على مَوْلَاهُ ويَدُورُ حوله، أَخَذَ من قوله تعالى: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَدْعُهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ ». ولَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذِكُورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ: الطَّوَافُونَ وَالطَّوْافَاتِ.

(س) ومنه الحديث « لَقَدْ طَوَّفْنَا لى الأَبَةِ » يقال: طَوَّفَ طَوْفًا وَطَوَّافًا.

• ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْبانَةٌ فتقول: من يُبِيرُنِي طَوْفَانًا؟ »  
تجده على قريبها. هذا على حذف النّسب: أى ذا طَوَافٍ. ورواه بعضهم بكسر التاء. وقال:  
هو الثوب الذى يطاف به، ويجوز أن يكون مصدرًا أيضًا.

• وفيه ذكر « الطواف بالبيت » وهو الدَّورَانُ حوله. تقول: طُفْتُ أطوف طَوْفًا وطَوَافًا،  
والجمع الأطواف.

(٥) وفي حديث قتيب « ما يَبْسُطُ أحدُكم يده إلا وقع عليها قدحٌ مُطَهَّرَةٌ من الطوفِ  
والأذى » الطوف: المحدث من الطعام. المعنى أن من شرب تلك الشرْبة طهر من المحدث  
والأذى<sup>(١)</sup>. وأنت القدح لأنه ذهب بها إلى الشرْبة.

• ومنه الحديث « نهى عن مُتَعَدِّقَيْنِ على طَوْفِهَا » أى عند الفاطِط.

[٥] وحديث أبى هريرة رضى الله عنه « لا يَصِلُ<sup>(٢)</sup> أحدُكم وهو يَدْفَعُ الطوفَ » ورواه  
أبو عبيد عن ابن عباس.

• وفي حديث عمرو بن العاص، وذكر الطاعونَ قال « لا آراه إلا رَجُزًا أو طَوْفَانًا » أرادَ  
بالطوفانَ البلاء، وقيل الموت.

(طوق) (٥) فيه من ظلمَ شيئًا من أرضِ طَوْفَةِ اللهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ، أى يَخْفِضُ  
اللهُ به الأرضَ فتصيرُ البَقعةُ المنصوبة منها فى عُنُقِهِ كالطوق.

وقيل: هو أن يَطْوُقَ حَمَلُهَا يوم القيامة أى يُكَلِّفُ، فيكون من طَوَّقَ التَّكْلِيفَ لآمن  
طَوَّقَ التَّقْلِيدَ.

(٥) ومن الأول حديث الزكاة « يَطْوُقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَفْرَجَ » أى يَنْجُمُ له كالطوق  
فى عُنُقِهِ.

(١) بدم فى المروى: « وهو الحيزر ».

(٢) فى الأصل و ا: « لا يَصِلُ » وفى اللسان: « لا يَصْنَعُ » ولتنت من المروى.

• ومنه الحديث «والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا» أى صَلَتِ أَمْدُهَا لَهَا كَالْأَطْوَقِ  
فِي الْأَخَاقِ .

• ومن الثاني حديث: أبى قحادة ومُرَاجِسَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّوْمِ « قَالَ النَّبِيُّ  
صلى الله عليه وسلم : وَدِدْتُ أَنَّى مُطَوَّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جَبَلٌ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَائِقِي وَقُدْرَتِي ،  
وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لَصَفِّ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْهُ لِلْحَقِيقِ  
الَّتِي تَلَزَمُهُ لِسَانَهُ ، فَإِنَّ إِدَامَةَ الصَّوْمِ يُحْتَمِلُ بِحُطُونِهِ مِنْهُ .  
( س ) ومنه حديث طاهر بن نُفَيْة .

• كُلُّ أَمْرٍ يُجَاهِدُ بِطَوِّقِهِ •

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمُ إِقْدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَهُ <sup>(١)</sup> بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

﴿ طَوَّل ﴾ (س) فِيهِ «أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ» الطُّوْلُ، بِالضَّمِّ: جَمْعُ الطُّوْلِ، مِثْلُ الْكَفْرِ فِي الْكُفْرِ .  
وَهَذَا الْبَنَاءُ يَلِيزُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ الْبَقَرَةُ ، وَأَلْ عِمْرَانُ ، وَالنَّسَاءُ ،  
وَاللَّائِمَةُ ، وَالْأَنْهَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

• ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهُ كَانَ يَفْرَأُ الْمُنْفَرَبَ بِطَوْلِ الطَّوْلِينِ » الطَّوْلِيَيْنِ: تَنْفِيَةِ الطَّوْلِ،  
وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَفْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطَّوْلِيَيْنِ . تَنْفَى  
الْأَنْهَامُ وَالْأَعْرَافُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ اسْتِقْفَاءِ عَمْرِو بْنِ قَطَالٍ الْعَبَّاسُ عَمَرَ « أَيْ عَقَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ  
طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوِيلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطُ أَبِيعَزْرٍ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَّخَ النَّاسُ طَوِيلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ ، قَالَتْ : مِنْ هَذَا فَاغْلَيْتُ ،  
قَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرُدُّونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ  
إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

(١) فِي ١ « يُقَعْلُ » .



(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أفلول » أفلول: شفاعته من الطول بالفتح، وهو الفضل والشؤ على الأعداء.

(هـ) ومنه الحديث « تَطَاوُلُ عَلَيْهِمُ الرُّبُوبُ بِفَضْلِهِ » أى تَطَوَّلُ<sup>(١)</sup>، وهو من باب: طَلَرْتُ الثَّنَلُ، فى إطلاعها على الواحد.

• ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه: أَوَّلُكُنَّ مَحْوُكًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَاجْتَمَعْنَ بِتَطَاوُلِنَ، فَطَالَتِهِنَّ سُدُودٌ، فَصَارَتْ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ » أراد أَمَدُ كُنَّ يَدًا بِالتَّطَاءِ، من الطَوْل، فَطَلَّتْهُنَّ مِنَ الطَّوْلِ. وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَمَلُّ يَدِيهَا وَتَتَصَدَّقُ بِهِ.

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطَاوُلَ الْفَعْلَيْنِ » أى يَسْتَعْيِلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَقَارِبَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نُصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّ ذَلِكَ التَّيَّارِي وَالتَّنَالِبِ بِتَطَاوُلِ الْفَعْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذْبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَعُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهَرُ أُيُّهُمَا أَكْثَرُ ذَبًا.

(هـ) ومنه حديث عثمان « فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا: فَصَارَتْ صَنَّتُهُ أَقْصَدُ مِنْ طَوْلِ غَيْرِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِسْكَاهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلِ غَيْرِهِ. يُقَالُ: تَطَالَ عَلَيْهِ، وَاسْتَطَالَ، وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَا وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ.

(س) ومنه الحديث « أَرَبَى الرَّبُّ بِالْإِسْطِطَالَةِ فِي عِرْضِ النَّاسِ » أى اسْتَحْقَارُهُمْ، وَالتَّرَفُّعُ عَلَيْهِمْ، وَالتَّوَقُّمَةُ فِيهِمْ.

(س) وفى حديث الخليل « وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِى تَرْجٍ قَطَعَتْ طَوْلَهَا ».

(هـ) وفى حديث آخر « فَطَالَ لَهَا قَطَعَتْ طَوْلَهَا » الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ: الْخَيْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ وَفِي يَدِ أَوْ غَيْرِهِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ فِى يَدِ الْقَرَسِ لِيُدَوَّرَ بِهِ وَيَرْخَى وَلَا يَذْهَبَ لَوْجُهُ. وَطَوَّلَ وَأَحَالَ بِمَنْ: أَيْ شَدَّهَا فِى الْخَيْلِ.

(١) فى المروى: « أى أشرف ».

• ومنه الحديث « لِيلُولِ الْقَرَسِ حَى » أى لصاحب القرس أن يجنى الوضع الذى يدور فيه قرسه الشدود فى الطول إذا كان مباسا لا مالاك له .

• وفيه « أنه ذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن فى كفن غير طائل » أى غير رفيع ولا نفيس . وأصل الطائل : النفع والقائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضربته بسيف غير طائل » أى غير ماض ولا قاطع ، كأنه كان سيقا دوننا بين السيوف .

(طوا) (س) فى حديث بدر « صدقوا فى طوى من أطواء بدر » أى بر مطوية من أطوارها . والطوى فى الأصل صفة ، قيل بمعنى مقبول ، فذلك جمعوه على الأطواء ، كشرىف وأشرف ، ويقيم وأيتام ، وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية .

• وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أخدملك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم » يقال : طوى من الجوع يطوى طوى فهو طلو : أى خالى البطن جامع لم يأكل . وطوى يطوى إذا قصد ذلك .

(س) ومنه الحديث « يبيت شعبان وجاره طاور » .

• والحديث الآخر « يطوى بطنه عن جاره » أى يجمع نفسه ويؤثر جاره بطناميه .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يطوى يومين » أى لا يأكل فيها ولا يشرب . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث على وبناء الكعبة « فتطوت موضع البيت كالحجفة » أى استدارت كالقرس . وهو تملكت ، من الطى .

• وفى حديث السفر « اطو لنا الأرض » أى قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول علينا ، فكأنها قد طويت .

• ومنه الحديث « إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار » أى تقطع مسافتها ، لأن الإنسان فيه أنشط منه فى النهار ، وأقصر على المشى والسير لهدم الحر وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوَى » وهو بضم الطاء وفتح الواو المحققة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دَخَلَ مكة أن يَتَمَسَلَ به .

### ( باب الطاء مع الماء )

( طهر ) ( ٥ ) فيه « لَا يَجْبُلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَنِي طُهْرٍ » الطُّهُورُ بالهم : التطهر ، وبالفتح الماء الذي يَتَطَهَّرُ به ، كالْوَضُوءُ ، والوضوء ، والسُّحُورُ ، والسَّحُور . وقال سيبويه : الطُّهُورُ بالفتح يقع على الماء ، والمصدر سَمًا ، فَمَلَّ هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمراد بهما التطهر . وقد تكرر لفظ الطُّهارة في الحديث على اختلافٍ تصريفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ . وطَهَّرَ يَطْهَرُ ، وَطَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو مُطَهَّرٌ . والماء الطُّهُورُ في النِّقَةِ : هو الذي يَرْفَعُ الحديث وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأن قنولا من أبنية اللَّيَالَةِ ، فسكَّاته تنافي في الطُّهارة . والماء الطَّاهِرُ غير الطُّهُور : هو الذي لَا يَرْفَعُ الحديث وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَقْمَلِ في الوضوء والمُتَمَلِّ .

• ومنه حديث ماء البحر « هو الطُّهُورُ ماؤه الحِلُّ مَيْتَقَةٌ » أي الطَّهَرُ .

• وفي حديث أم سَلَمَةَ « إني أَطِيلُ ذَيْلِي وَأَتَشِي فِي نَسْكَانِ الْقَبْرِ » ، قال لما رسول الله صل الله عليه وسلم : يَطْهَرُهُ ما بعده « هو خاصٌ فيما كان يابسًا لَا يَمَاقُ بِالْثَوْبِ مِنْ شَيْءٍ » ، فأما إذا كان رَطْبًا فلا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْقَتْلِ . وقال مالك : هو أن يَطَأَ الأرضَ الْقَدْرَةَ ، ثم يَطَأَ الأرضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فإن بعضها يَطْهَرُ بعضًا . فأما النَّجَاسَةُ بِمِثْلِ البول ونحوه فَيُنِيبُ الثَّوْبُ أو بعض الجسد فإن ذَكَكَ لَا يَطْهَرُهُ إِلَّا لِلَّهِ إِنْجَاعًا . وفي إسناده هذا الحديث مقالٌ .

( طهيم ) ( ٥ ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالطَّهْمِ » الطَّهْمُ : التَّنْفِيسُ الْوَجْهَ . وقيل : الْفَاحِشُ السِّنُّ . وقيل : التَّعْيِيفُ الْجَسْمَ ، وهو من الْأَضْدَادِ <sup>(١)</sup> .

(١) في المروى : « قال أحمد بن يحيى : اختلف الناس في تفسير هذا الحرف ، وقالت طائفة : هو الذي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ . وقالت طائفة : للطَّهْمُ : الْفَاحِشُ السِّنُّ . وقيل : هو التَّنْفِيسُ الْوَجْهَ ، ومنه قول الشاعر :

• وَوَجَّةٌ فِيهِ تَطْهِيْمٌ •

أى انتفاخ وجهه . وقالت طائفة : هو التَّعْيِيفُ الْجَسْمَ . قال أبو سعيد : الطَّهْمَةُ وَالطَّهْنَةُ فِي الْوَجْهِ : تَجَاوُزُ الشَّمْرَةَ إِلَى الدَّوَادِ ، وَوَجَّةٌ مَطْهَمٌ ، إِذَا كُنَّ كَذَلِكَ .

﴿طهمل﴾ (س) فيه « وقت امرأة على عتر صلات : إلى امرأة شهية » هي الجليسة القبيصة . وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي لا يوجد له حسم إذا س .

﴿طها﴾ [ هـ ] في حديث أم زرع « وما طهارة أبي زرع » تعني الطباخين ، واحدكم : طاهر . وأصل الطهز : الطبخ الجيد للضج . جال : طهوت الطعام إذا أنضجته وأخفنت طبعه .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « وقيل له : أتيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : إلا <sup>(١)</sup> ما طهوي ؟ » أي ما عتلى إن لم أتسمه ؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير التماح ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال . وقيل هو بمعنى التمشب ، كأنه قال : وإلا فأشئ . جفيلي وإسكامي ما تيمت <sup>(٢)</sup> ا

### ﴿باب الطلاء مع الياء﴾

﴿طيب﴾ • قد تكرر في الحديث ذكر « الطيب والطيبات » وأكثر ما ترد بمعنى التحلل ، كأن الخيط كناية عن الطرام . وقد يراد الطيب بمعنى الطاهر .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لعمار <sup>(٣)</sup> : مزحياً بالطيب الطيب » أي الطاهر الطهر .

(هـ) ومنه حديث علي « لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبي أنت وأمي طيبت حيا وميتاً » أي طهرت .

(هـ) « والطيبات في النجيات » أي الطيبات من الصلاة والجمعة والكلام معزوفات إلى الله تعالى .

(١) في المروى : « إذا » .

(٢) زاد المروى على هذه التوجيهات ، قال : « وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطيب : الذنب في قول أبي هريرة . وطهني طهياً إذا أذنب . يقول : فاذنني ؟ إنما هو شيء . قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقد حكى السيوطي في الفهر النثير هذا التوجيه عن الفارسي ، عن ابن الأعرابي أيضاً .  
(٣) أخرجه المروى من قول عمار خسه .

(٥) وفيه « أنه أُنْزِلَ أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » ما من الطَّيِّب ، لأنَّ المدينة كان اسمها يَثْرِبَ ، والثَّزْبُ <sup>(١)</sup> الفساد ، قَبِيْهُ أَنْ تُسَمَّى به وسمَّاهَا طَيْبَةً وطَابَةً ، وما تَأْتِي طَيْبٌ وَطَابٌ ، بمعنى الطَّيِّب . وقيل : هو من الطَّيِّب بمعنى الطاهر ؛ فُلُوصُها من الشُّرْك وتطهرها منه .

• ومنه الحديث « جُبِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيِّبَةً طَهْرًا » أي نَظِيْفَةً غير خَبِيْثَةٍ .  
• وفي حديث هُوَلَيْنَ « من أَحَبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ مِنْكَ » أي يَحْتَلِّهُ وَيُبَيِّضَهُ . وطَابَتْ غُفَةٌ بالشيء إذا سَمَحَتْ به من غير كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وفيه « شَهِدْتُ غُلَامًا مَعَ عُسُومَى حِلْفَ الْكُتَيْبِ » اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَمِيمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ ، وَجَلَّوْا طَيِّبًا فِي جَنْفَةٍ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخِذِ لِلظُّلُمِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسَمَّوْا الطَّيِّبِينَ . وقد تقدم في حرف الميم .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةُ مِنَ الْإِسْتِنْجَاءِ . سَمَّى بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ بِجَسَدِهِ يَزَالُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْإِسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهِّرُهُ . يقال منه : أَطْلَبَ وَاسْتَطْلَبَ . وقد تكرر في الحديث .

(٥) وفيه « ابْنَيْ حَدِيْثَةَ اسْتَطِيبَ <sup>(٣)</sup> بِهَا » يريدُ حَلَقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى

(٥) وفيه « وَمَسَمَى طَيِّبَةً » الطَّيِّبَةُ - بِكَسْرِ الطاء وَفَتْحِ الياء - صِلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَمَّى صَاحِبَ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ عَنْ عَذْرِ وَلَا قَضٍ عِنْدَ .

• وفي حديث هُرُؤَالَا « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَيْنَا بَرُطَبَ ابْنِ طَابٍ » هو نوعٌ مِنْ أَنْوَاعِ خَمْرِ الْمَدِينَةِ تَسْمُو بِإِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِنَقَ ابْنُ طَابٍ ، وَرُطَبَ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمَرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الثَّزْبُ » .

(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ بِالصَّادِ الْهَامِةِ . « مَصْخَعُ الْأَصْلِ » .

(٣) فِي الْمَرْوِيِّ : « اسْتَطِيبَ » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُزْجُون ابني طائر » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور ، فقال : الآن طلب المضرب » أي حل القتال . أراد : طاب المضرب ، فأبدل لام التثنية ميماً ، وهي لغة معروفة .

• وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّائَةِ طُعْنُ عَلَى النِّصْفِ الطَّائَةِ : العَصِير ، سُمِّيَ بِهِ لِطَيْبِهِ وَإِصْلَاحِهِ ، عَلَى النِّصْفِ : هُوَ أَنْ يُقَالُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

﴿ طَيْر ﴾ (هـ س) فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ عَجَازٌ ، أَرَادَ : عَلَى رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاهُ مَاضِي ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَابِرٍ يَنْبَغِيهَا : أَيْ أَنهَا إِذَا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَتَعْبَرُهَا مِنْ يَمْنَانٍ يَمْنَانٍ وَتَقْتَعُ عَلَى مَاؤَوَّلَاهَا ، وَانْفَتَحَ عَنْهَا غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ .

• وفي حديث آخر « الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَالِمٌ نَمِيرٌ » أَيْ لَا يَنْتَقِرُ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تُنْقَرِ . يَرِيدُ أَنَّهَا سَرِيسَةُ السُّعُوطِ إِذَا عِيرَتْ . كَأَنَّ الطَّيْرَ لَا يَنْتَقِرُ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ مَالِحاً رَجُلَهُ ؟

• وفي حديث أبي ذرٍّ « تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِمُتَابَعِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يُعْنَى أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ، حَقٌّ لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى يَبِينَ لِمِ أَحْكَامِ الطَّيْرِ وَمَا يَحِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ ، وَكَيْفَ يَذْبَحُ ، وَمَا الَّذِي يُغْدِي مِنْهُ لِلْحَرَمِ إِذَا أَصَابَهُ ، وَأَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُرَدِّ أَنَّ فِي الطَّيْرِ عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِيَّاهُ ، أَوْ رَخَّصَ لِمَنْ أَنْ يَتَمَاطَوْا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ .

• وفي حديث أبي بكرٍ والنَّسَائِيَّةِ « فَيَنْفَكُ شَيْبَةُ الْهِنْدِ مُطِيمٌ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : لَا » شَيْبَةُ الْهِنْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّطَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، سُمِّيَ مُطِيمٌ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُنَحَّرْ فِدَاءَ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي النَّهْشِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ بَعِيرٍ ، فَرَفَعَهَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

(هـ) وفي صفة الصَّعَابَةِ « كَأَنَّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وَصَفَهُمُ بِالْحُسُوكِ وَالْوَقَارِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَبِيشٌ وَلَا خِيفَةٌ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ لَا تَسْكُدُ تَحَقُّ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ مَا كُنْ .

• وفيه « رجلٌ مُنمِكٌ يمتان قرنيه في سبيل الله يطير على منته » أى يُجزّيه في الجهاد .  
فاستأمر له الطَّيْرَان .

• ومنه حديث وابصة « فلما قُتِلَ عُثَانُ غَارَ قَلْبِي مَطَارَهُ » أى مَلَ إلى جهة يَبْوَها ونصَلَق بها . ولَطَارُ : موضعُ الطَّيْرَان .

(س) ومنه حديث عائشة « أنها سمعت من يقول : إِنَّ الشُّومَ في الذَّكْرِ والمرأة ، فطَارَتْ شِقَّةٌ منها في السماء وشِقَّةٌ في الأرض » أى كأنها تَفَرَّقَتْ وَتَحَلَّتْ قِطْعًا ، من شِدَّةِ الْغَضَبِ .

(س) ومنه حديث عُرْوَةُ « حتى تَطَايَرَتْ شُؤُونُ رَأْيِهِ » أى تَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ قِطْعًا .

(س) ومنه الحديث « خُذْ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْيِكَ » أى طَالِ وَتَفَرِّقْ .

• وفي حديث أمِّ العلاء الأنصارية « اقْتَسَمْنَا لِلْمَاجِرِينَ فطَارَ لَنَا عُثَانُ بْنُ مَطْمُونٍ » أى حَصَلَ نَصِيبُنَا مِنْهُمْ عُثَانُ .

(س) ومنه حديث رُوَيْبِعٍ « إِنْ كَانَ أَحَدُنَا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَطِيرُ لَهُ النَّعْلُ وَالْآخِرُ التِّدْخُ » معناه أَنَّ الرَّجُلَيْنِ كَانَا يَتَقَيَّمانِ الشَّهْمَ فَيَقَعُ لِأَحَدِهِمَا نَعْلُهُ وَالْآخَرُ قِدْحُهُ . وطَاثَرُ الْإِنْسَانُ : مَا حَصَلَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ مَا قَدَّرَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « بِالْتَّيْمُونِ طَائِرُهُ » أى بِالْمُبَارَكِ حَظُّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الطَّيْرِ السَّابِحِ وَالْبَارِحِ .

• وفي حديث السُّحُورِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ « الْفَجْرِ السُّتَيْلِيرِ » هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ صَوْنُهُ وَاقْتَضَى فِي الْأَفْقِ ، بِخِلَافِ السُّتَيْلِيلِ .

• ومنه حديث بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَذَا عَلَى مَرَاتِهِ بَنِي لُؤْمِيٍّ حَرَبِيٌّ بِالْبُؤْيُورَةِ مُسْتَيْلِيرُ

أَيْ مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَلَفٌ فِي نَوَاحِيهَا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « قَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، قَتَلْنَا : اغْتِيلَ

أو اشتطير « أى ذهب به بسرعة كأن الطير حمله ، أو اغتاله أحد . والاشتطارة والتطير : التفرق والذهاب .

( ٥ ) وفي حديث علي « غلظت الخلة بين نياي » أى فرقتها بينهما وقتلتها فيهن . وقيل المزة أصلية . وقد تقدم .

( س ) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وضع الياء ، وقد تسكن : هى التشاؤم بالشئ . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرة ، وتحير خيرة ، ولم يحى . من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يقال : التطير بالسوايح والتواريح من الطير والظبا وغيرها . وكان ذلك يصدّم عن مقاصدهم ، ففاه الشرع ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير فى جلب نفع أو دفع ضرر . وقد تكرّر ذكرها فى الحديث أصلاً وقسلاً .

• ومنه الحديث « ثلاث لا يسلّم أحدٌ منهنّ : الطيرة والحسد والظن . قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تمحق . »

• ومنه الحديث الآخر « الطيرة شرك ، وما بينا إلا ، ولكن الله يذهب بالتوكل » هكذا جاء فى الحديث مقطوعاً . ولم يذكر للشتى : أى إلا وقد يفتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة . فعُذف اعتصاراً واعتقاداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما بينا إلا من هم أذلّ ، إلا يحى بن زكريّا ، فأطهر للشتى . »

وقيل إن قوله : « وما بينا إلا » من قول ابن مسعود أذرجه فى الحديث ، وإنما جعل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يفتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكانهم أشركوه مع الله فى ذلك .

وقوله : « ولكن الله يذهب بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يتسلّ بذلك الخاطر غفّر الله له ولم يؤاخذه به .

( ٥ ) وفيه « إياك وطيرت الشبب » أى زلّتهم وغلّتهم<sup>(١)</sup> ، جمع طيرة .

(١) فى الأصل والسان : « وعترتهم » وأثبتنا ما فى المروى ١ .



﴿ طيش ﴾ • في حديث الحباب • فَطِشَتِ السَّحَابَاتُ وَتَحَتَّ الْبِقَاقَةُ • الطَّيْشُ : الخِطَّةُ .  
وقد طَاشَ طَيْشًا ، فهو طَائِشٌ .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سَلَةَ • كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصُّحُفَةِ • أَيْ تَحِيثُ  
وَتَفْكَوْلٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

• ومنه حديث جرير • وَمِنْهَا الصَّعِيلُ الطَّائِشُ • أَيْ الزَّالِءُ عَنِ الْهَدَفِ كَذَا وَكَذَا .  
(س) ومنه حديث ابن شُبَيْمَةَ • وَسُئِلَ عَنِ الشُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ  
وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ • .

﴿ طيف ﴾ • في حديث اللَّيْثِ • قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْفُلَامُ لَسَمٌ أَوْ طَيفٌ مِنَ  
الْجِنِّ • أَيْ عَرَّضَ لَهُ طَرِيزٌ مِنْهُمْ . وَأَصْلُ الطَّيْفِ : الْخَفِيُّونَ . ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْقَضْبِ ، وَمِنْ  
الشَّيْطَانِ وَوَسْوَسَتِهِ . وَيُقَالُ لَهُ طَافٌ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ نَمَالُ • إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيفٌ  
مِنَ الشَّيْطَانِ • يَقَالُ طَافَ طَيفِي وَيَطُوفُ طَيفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَافِيٌّ ، ثُمَّ نُسِيَ بِالتَّصَدُّرِ . وَمِنْهُ طَيفٌ  
الْخِيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ • .

(س) ومنه الحديث • فَطَافَ فِي رَجُلٍ وَأَنَا نَائِمٌ • .

(س) وفيه • لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ • طَائِفَةٌ : الْجُمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَتَقَعُ  
عَلَى الْوَاحِدِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً . وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَنْفِ ،  
وَسَيَبْلُغُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ اللَّتَمِّسِكِينَ بِمَا كَانَ . يَهْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَصْحَابُهُ أَتَقَا ، يُسْتَلَى بِذَلِكَ أَنْ لَا يُنْجِبَهُمْ كَثْرَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ .

• وفي حديث عِزَّانِ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآبِيِّ • لَأَقَطَمَنَّ مِنْهُ طَائِفًا • هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ :  
أَيْ بَعْضَ أَطْرَافِهِ . وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه • مَلَيْنَ نَفْسِي مِنْفُوسَةً تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ تَلَّةٍ مِنْ خَيْرِ الْأَطِينِ  
عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طَيْنًا • أَيْ جِبِلَّ عَلَيْهِ . قَالَ طَائِفَةُ اللَّهِ عَلَى طِينَتِهِ : أَيْ حَقَّقَهُ عَلَى جِبِلِّهِ . وَطِينَةُ  
الرَّجُلِ : حَقَّقَهُ وَأَصْلَهُ . وَطَيْنًا ، صَدَرَ مِنْ طَانٍ . وَيُرْوَى « طِينٌ عَلَيْهِ » بِالْمِيمِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ • .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه • لَمَّا عَرَّضَ نَفْتُ عَلَى قِبَالِ الرَّبِّ قَوْلَاهُ : يَا مُحَمَّدُ اعْبُدْ لِعَلَّتِكَ •<sup>(١)</sup>  
أَيْ انْصَرِفْ لَوْحِيكَ وَقَصْدِكَ . وَالطَّيَّةُ : قِتْلَةٌ ، مِنْ طَوَى . وَلَمَّا ذَكَرْنَا هَاهُنَا لِأَجْلِ لَقَطِهَا • .

(١) الطَّيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالضَّغْفِيرِ . كَأَذَكَرَ الْمُرْوِي وَالسَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ .

## حرف الظاء

### ﴿ باب الظاء مع المعجمة ﴾

﴿ ظَارَ ﴾ • فيه « ذَكَرَ ابْنَهُ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : إِنَّ لَهُ ظِلًّا فِي الْجَنَّةِ » الظَّارُ : الْمُرْسِيَّةُ غَيْرَ وَلَدِهَا . وَهَمَّ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى .

• ومنه حديث سَيْفِ الْقَيْنِ « ظَلَّزُ إِبرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هو زَوْجُ مُرْسِيَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشَّيْءُ تَبْتَدِرُهُ زَوْجَتَاهُ كَطَرَيْنِ أَضَلَّتَا فَمَسِيلَيْهِمَا » .

(س) ومنه حديث عمر « أَغْلَى رُبْعَةً يَتِيمًا ظَلَّزَهَا » أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَى وَهُوَ فِي نَهْمِ الصَّدَقَةِ : أَنْ ظَاوِرَ . قَالَ :

« فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبْعِ » . هَكَذَا رَوَى الْوَلَوُ . وَلِلْمَرْوُوفِ فِي الْأَفْعَةِ : ظَاوِرٌ ، بِالْمِز .

وَالظَّارُ : أَنْ تَعْتَظَ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . يُقَالُ : ظَارَهَا يَظَارُهَا ظَارًا ، وَأَظَارَهَا وَظَارَهَا . وَالْأَسْمُ الظَّارُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَتْ النَّاقَةَ وَعَيْنَيْهَا ، وَحَسَوُا فِي حَيَاتِهَا خِرْقَةً ثُمَّ خَلَوْهُ بِحَيَلَيْنِ وَرَكَّوْهَا كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ خِصَّتْ لِهَوَاذَةٍ ، فَلِذَا غَشِيَ ذَلِكَ وَأَكْرَبَهَا نَفَسُوا عَنْهَا وَاسْتَخْرِجُوا الْخِرْقَةَ مِنْ حَيَاتِهَا ، وَيَكُونُونَ قَدْ أَعْدَوْا لَهَا حُورًا مِنْ غَيْرِهَا فَيُلَطِّخُونَهُ بِذَلِكَ الْخِرْقَةِ وَيَقْدُمُونَهُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ يَتَحَنُّونَ أَفْعَاهَا وَعَيْنَيْهَا فَإِذَا رَأَتْ الْحُورَ وَشَمَّتْ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ فَتَرَامُهُ وَتَعْتَظُ عَلَيْهِ .

• ومنه حديث قَلْبَنَ « وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامَ » أَيْ عَظَّمَهُ عَلَيْهِ .

• وحديث علي « أَظَارَكُمْ عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقْرَءُونَ مِنْهُ » .

- (٥) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظل فردها » .  
 • وحديث صفية بن ناجة جد الفرزدق « قد أصبنا ناقةك ، وتجننا ، وعلمناها  
 على أولادها » .

### ﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

(ظب) (س) في حديث البراء « قَوَصْتُ ظَبِيبَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرابي :  
 هكذا روي . وإنما هو « ظَبَّةُ السِّيفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظببين . وأما  
 الضَّيْبُ بالضاد فسيلانُ الدَّمِ من الفم وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد للمهله ، وقد  
 تقدم في موضعه .

(ظبي) (٥) فيه أنه بَشَّ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَأَرِضْ فِي دَارِهِمْ  
 ظَبِيًّا « كَانَ بَشَّهَ إِلَيْهِمْ يَتَجَسَّسُ أَخْبَارَهُمْ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسُوءٍ  
 سَمَّاهُ الْمَرْبَ ، فَيَكُونُ كَالظَّبِيِّ الَّذِي لَا يَرِضُ إِلَّا وَهُوَ مُتَبَاعِدٌ ، فَإِذَا ارْتَبَا نَقَرَ . وَظَبِيًّا مُنْصَوِّبًا  
 عَلَى النَّصِيرِ<sup>(١)</sup> .

(٥) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَبِيَّةً فِيهَا خَرَزٌ قُطِعَ الْإِهْلُ مِنْهَا  
 وَالْمَرْبُ « الظَّبِيَّةُ : جَرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَمَرٌ . وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ .

• وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قَالَ : التَّقَطَّ ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتٌ دِرْهَمٌ وَقَلْبَانِ  
 مِنْ ذَهَبٍ « أَيْ وَجَدَتْ .

• ومنه حديث زمزم « قِيلَ لَهُ : أَحْفِرْ ظَبِيَّةً ، قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْزَمٌ « نَحِيتُ بِهِ تَشْبِيهَا  
 بِالظَّبِيَّةِ : الْخَرِيطَةُ : لُجْمُهَا مَا فِيهَا .

• وفي حديث عمرو بن حزم « مِنْ ذِي الْكُرَّةِ إِلَى الظَّبِيَّةِ » وهو موضعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ

---

(١) زاد المروى : « وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهُ فِي دَارِهِمْ آتِنَا لَا تَبْرَحْ ، كَأَنَّكَ  
 ظَبِيٌّ فِي كِتَابِهِ قَدْ أَمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أُنْيَا » .

أَقْلَمَهُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيَّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّلَيْبَةِ بَيْنَ الظَّاهِ : فَوْضَعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمِلَالٍ مِنْ التُّرُوحَاءِ ، بِهِ سَجْدُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث على رضى الله عنه « نَامُوا بِالظُّلْبِ » هِيَ جَمْعُ ظُلْبَةٍ السِّيفِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّلْبَةِ : ظُلُوبٌ ، بِوَزْنِ صُرْدٍ ، فَخُذْتُ التَّوَلُّوْا وَعَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءَ .

(س) ومنه حديث قيسة « فَأَصَابَتْ ظُلْبَتَهُ طَائِقَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

### ﴿ باب الظَّاهِ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ ظَرْبٌ ﴾ (١) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِقَاءِ « أَلْهِمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظُّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ » .  
الظُّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا : ظَرْبٌ بِوَزْنِ كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقِتْلَةِ عَلَى أَظْرَبٍ <sup>(٢)</sup> .

(١) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « أَيْنَ أَخْفَكَ يَا مُسْجُودٌ ؟ » قَالَ : بِهِذِهِ الْأَظْرَبِ  
السَّوَاظِطِ « السَّوَاظِطُ : الْخَالِصَةُ النَّخْفَةُ .

• ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ » وَبُصِّرْتُ عَلَى ظَرْبٍ .

• ومنه حديث أبي أمامة فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى <sup>(٣)</sup> الظُّرْبِ الْأُخْرَى » .

(١) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إِذَا غَسَقَ الْبَلَاءُ عَلَى الظُّرَابِ » . إِنَّمَا خَصَّ الظُّرَابَ لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَهْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظُّرْبُ » . تَشْبِيهَا بِالْجَبَلِ لِقَوْتِهِ . وَيُقَالُ ظُرْبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَيِ اشْتَدَّتْ وَصَابَتْ .

﴿ ظَرَرٌ ﴾ (١) فِي حَدِيثِ عَدِيِّ « إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا نَجِدُ مَا نَذْكُرُ بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ النَّصَا » . الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرَرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَلْبٌ مُعَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْلَرَةٍ .

(١) قَالَ الْمُرُوى : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرْبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٌ ، وَكُتُبٌ » .

(٢) فِي ١ : « عِنْدَ » .

• ومنه حديث الآخر « فأخفت ظريفاً من الأظرفة فذبحتها » • ويصح أيضاً على ظريبن ، كسر د و صير د كلن .

• ومنه حديث عدى أيضاً « لا يَكْنِي إِلَّا الظَّرْفَيْنِ » .

﴿ ظرف ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان الصُّ ظرفياً لم يقطع » أى إذا كان بلينا جيد الكلام احتج عن غشه بما يسقط عنه الحد . والظرف في اللسان : البلاغة ، وفي الوجه : الحسن ، وفي القلب : الذكاء .

• ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زياد ؟ قالوا : ظريف ، تلى أنه ينحن ، قال : أو ليس ذلك أظرف ؟ » .

• ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أكثرُ من أن يكذبَ ظريف » أى أن الظريف لا تصيقُ عليه مَنَاقى الكلام ، فهو يَكْنِي ويَرْضى ولا يكذب .

### ﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ ظنن ﴾ ( س ) في حديث حنين « فإذا يهولزن على بكرة آياتهم يظننهم وشأنهم ونعيمهم » الظنن : النساء ، واحدها : ظنينة . وأصلُ الظنينة : الراحةُ التي يرُحَل ويظنن عليها : أى يسار . وقيل للمرأة ظنينة ، لأنها تظنن مع الزوج حيناً ظنن ، أو لأنها تحصل على الراحة إذا ظننت . وقيل الظنينة : المرأة في المودج ، ثم قيل للمودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا مودج : ظنينة . وجمع الظنينة : ظنن وظنن وظنن وأظنان . وظنن يظنن ظنناً وظنناً بالتحريك إذا سار .

( ٥ ) ومنه الحديث « أنه أعلى حليمة السمذية بمرأ مؤقناً ظنينة » أى للمودج .

( س ) ومنه حديث سعيد بن جبير « ليس في جعل ظنينة صدقة » بن زوى بالإضافة فالظنينة للمرأة ، وإن روى بالثنتين ، فهو الجمل الذى يظنن عليه ، والطاء فيه الدُّبالة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

### ﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (٥) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء وفتح الفاء : لحمَةٌ تنبُت عند الآق ، وقد تمتد إلى السواد فتشبهه .

(س) وفي حديث أم عطية « لا تمسُّ الحيد إلا نُبْذَةً من قُسطِ الظفائر » وفي رواية « من قُسطِ وأظفار » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحدُه : ظفر . وقيل : هو شيء من الطير أسود . والقِطعة منه شبيهة بالظفر .

(س) وفي حديث الإفك « عقدت من جزع أظفار » وهكذا روى ، وأريد به الطير المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويُقَبَّ ويُعمل في القِدِّ والقِلادة . والصحيح في الروايات أنه « من جزع ظفائر » بوزن قَطام ، وهي اسمٌ مدينيةٌ لِحيثٍ باليمن . وفي اللُتْل : من دَخَلَ ظفائرَ حجر . وقيل : كلُّ أرضٍ ذاتِ مَفْرِيةٍ (١) ظفائر .

(س) وفيه « كان لباسُ آدم عليه السلام الظفَر » أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته .

### ﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلم ﴾ (٥) فيه « فإنه لا يَرَبِّعُ على ظلمك من ليس يَحْزُنُهُ أمرُك » الظلمع بالسكون : العَرَج . وقد ظَلَعَ بظلم ظُلماً فهو ظالِمٌ . الكنى لا يُجَمُّ عليك في حال صَمَفِكَ وعَرَجِكَ إلا من يَسْتَمُّ لأمرِكَ وشأنِكَ ، ويَحْزُنُهُ أمرُك وشأنُكَ . ورَبَّع في المكان : إذا أقام به .

• ومنه حديث الأضاحي « وَلَا الرَّجَاءَ اللَّيِّنَ ظَلَمَهَا » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « عَوَّتْ إِذْ ظَلَمُوا » أي انْهَضُوا وتَأَخَّرُوا والنَّهْضُ يرمي ، وحديثه الآخر « وَلَيْسَتَانِ بَذَاتِ النَّقَبِ وَالظَّالِمِ » أي بَذَاتِ الْجَوْبِ وَالرَّجَاءِ .

(١) الظفرة : وعيرتك : طين أحمر . (القاموس ، منفر) .

• وفيه « أَطِيلُ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو يفتح اللام : أى مَبْلَهُمْ من الحقِّ وَصَفَ لِعَائِمِهِمْ . وقيل ذَنَبَهُمْ . وأصله ذَلَاةٌ فى قَوَائِمِ الدَّيَاةِ تَفْزِزُهُ مِنْهُ . ورجل غَالِيح : أى مَائِلٌ مُذْرِبٌ . وقيل : إِنَّ لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ .

﴿ ظلف ﴾ • فى حديث الزكاة « فَطَوَّاهُ بِأُظْلَانِهَا » الظَّفُّ اللَّيْقَرُ وَالنَّمَّ كَالْحَاظِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَهْلُ ، وَالْمُخَفِّ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر فى الحديث . وقد يُطْلَقُ الظَّفُّ عَلَى ذَاتِ الظَّفِّ أَنْفُسُهَا تَجَازًا .

• ومنه حديث رُقَيْقَةَ « تَنَابَهَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِتْرُو جَذِبَ أَفْطَحَتِ الظَّفَّ » . أى ذَاتِ الظَّفِّ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاغٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظَّفُّ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا » الظَّفُّ يَفْتَحُ الظَّاءُ وَاللَّامُ : التَّالِيطُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَرْضٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا سِجَارَةَ . أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فى الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا ثَلَاثًا تَرْمَعُنَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخُشُونَةِ السِّجَارَةِ فَتَنْتَفِظَ أَظْلَانُهَا .

( ٥ ) وفى حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْبَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُوْشُهُ وَشِدَّتُهُ وَخُشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

• ومنه حديث مُصَنَّبِ بْنِ مُهَيْبٍ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَحَابَةُ ظَلْفٌ خَدِيدٌ » .

• وفى حديث على رضى الله عنه « ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَتَمَّهَا .

( ٥ ) وفى حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلْفَاتٍ أَفْتَابَ مُرْتَزَةً فى الْجَدَارِ » هِىَ الْأَخَشَبَاتُ الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظِلْفَةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ .

﴿ ظلال ﴾ ( س ) فى « الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ » هُوَ كَيْفَاةٌ عَنِ الدُّنْيَا مِنَ الْفَرَابِىِّ الْجِهَادِ حَتَّى يَمْلُوكَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النَّقْيُ الْعَامِلُ مِنَ الْعَاجِزِ يَنْتَكُ وَيَبِينُ الشَّمْسُ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وقيل : هُوَ تَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ النَّقْيُ .

• ومنه الحديث « سَبَّحَ يُظْلِمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ».

(س) وفي حديث آخر « سَبَّحَ فِي ظِلِّ الرَّش » أى فى ظل رجبته.

(هـ) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ » لأنه يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أَذَى عَرِّ الشَّمْسِ <sup>(١)</sup>. وقد يُكْنَى بِالظِّلِّ مِنَ الْكَتْفِ وَالنَّاحِيَةِ.

[ ٥ ] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ » أى فى ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا.

وقد تكرر ذكر الظِّلِّ فى الحديث. ولا يخرج من أحد هذه المعانى.

[ ٥ ] ومنه شعر العباس، يمدحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مِنْ قَبْلِهَا طَيْبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْفَضُ الرُّوقُ

أراد ظلال الجنة : أى كُنتَ طَيِّبًا فى حُلِيِّ آدَمَ، حيثُ كانَ فى الجنة. وقوله « مِنْ قَبْلِهَا » أى من قبل زُورِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فكُنَى عَنْهَا وَلَمْ يَقْدَمْ لَهَا ذِكْرٌ، لِيَبَيِّنَ الْمَقَرَّ.

• وفيه « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَتَّانٍ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ » يَتَنَبَّأُ : أى أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَتَى عَلَيْكُمْ ظِلُّهُ.

• ومنه حديث كعب بن مالك « قُلْنَا أَظْلُ قَلْدِمًا حَضَرَ بَنِي ».

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنًا كَانَتْهَا الظَّلَالُ » هى كُلُّ مَا أَظْلَكَ، وَاجِدَتْهَا ظِلَّةٌ. أراد كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوِ السُّحُبُ.

[ ٥ ] ومنه « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » هُوَ سَحَابَةٌ أَغْشَتْهُمْ، فَلَجَبُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(١) قال المروى فى تفسير هذا الحديث: « قِيلَ: سَيَّرَ اللَّهُ، وَقِيلَ: خَاصَّةً اللَّهُ، يَقَالُ: أَظْلُ الشَّيْءُ، أى قُورِبَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْعَرَّةُ وَالنِّعَّةُ ».

وقد حكى السيوطى فى الدرر هذا التفسير عن الفارسي.



فَأُطِيقَتْ عَلَيْهِمْ وَأُخْلِكَتْهُمْ .

• وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطِفُ السَّنَّ وَالسَّلَّ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّنَّ وَالسَّلَّ .

• ومنه الحديث « الْبَقَرَةُ وَالْأَنْعَامُ كَأَنَّهَا ظُلُتَانِ أَوْ عَمَامَتَانِ » .

• وفي حديث ابن عباس « الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَظُلْمُهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ » قالوا : منكم : يسجد لله جسده الذى عنه الظلم .

« ظلم » ( ٥ ) فى حديث ابن زَيْل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَطْلُبُوهُ » أى لم يبدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فِى طَرِيقٍ فَأَعْلَمَ مَبِيتًا وَلَا شَمَالًا .

( ٥ ) ومنه حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَمَعْرُكًا الْأَمْرَ فَأَعْلَمَاهُ » أى لم يبدلَا عنه . وأصل الظلم : الْجَوْرُ وَجُورَةُ الْحَدِّ .

• ومنه حديث الرُّضْوَةِ « فَمَنْ زَادَ أَوْ قَصَصَ قَدَاسًا ، وَظَلَمَ » أى آسَأَ الْأَدَبَ بِتَرْكِهِ الشُّعْنَةَ وَالنَّادِبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا قَصَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْكِهَا الرِّيَاسَةَ فِي الرُّضْوَةِ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا الْيَتُّ مُظْلَمٌ فَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلِ » الظلم : لِلزُّوْقِ . وقيل : هُوَ الْمَوْتُ بِالذَّهَبِ وَالنِّصَّةِ

قال المروى : أَنَسَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وقال الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ مِنَ الظُّلَمِ ، وَهُوَ مُوَعَّةُ الذَّهَبِ [ وَالنِّصَّةُ ] »<sup>(١)</sup> ومنه قيل للماء الجَلْرِى عَلَى النَّفَرِ : « ظَلَمَ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلَّوْا عَوَارِبَ<sup>(٢)</sup> ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِرَأْسِهِ سَلَوُ  
وقيل الظلم : رَفَّةُ الْأَسْطَنِ وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا .

(١) من الفائق ١٠١/٢ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضُ » . وهى رواية للصنف فى « عرض » وسعى .

( ٢١ - النهاية ٢ )

- (هـ) وفيه « إِنَّا سَأَرَّمُ قَاتِنَتُمْ عَلَى مَقَالِهِمْ فَأَعْيَدُوا السَّيْرَ » للظلم : الجَلْدُ الذي لم يُصَيِّبه النَّيْتُ وَلَا رَغَى فِيهِ الدَّوَابُّ . والإغْدَاذُ : الإِسْرَاعُ .
- (س) وفي حديث قُسَيْرٍ « وَمَهْمَا فِيهِ ظُلْمَانٌ » هي جمع ظَلِيمٍ ، وهو ذَكَرُ الشَّامِ .

### ﴿ باب الظَّاء مع اليم ﴾

﴿ ظناً ﴾ • قد تكرّر في الحديث ذكر « الظَّنَّ » وهو شدّة العُتْس . يقال : ظَنَيْتُ أَظُنُّ ظَنًّا فَأَنَا ظَالِمٌ ، وقوم ظِلَماء ، والاسم : الظُّمُّ بالكسر . والظِّلَانُ : الظُّلْمَانُ ، والأُنثَى ظِلْمَانِي . والظُّمُّ بالكسر : ما بين الرُّودَيْنِ ، وهو حَبْسُ الإِبِلِ عن الماء إلى غايَةِ الرُّودِ . والجَمْعُ : الأظْلَامُ .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يَبْقَ من عَمْرَى إِلَّا ظِلْمٌ ، حَارٌّ » أي شيء يسير ، وإنما خَصَّ الحِمَارَ لِأَنَّهُ أَقَلُّ الدَّوَابِّ صَبْرًا عن الماء . وظِلْمُ الحِيَاةِ : من وَقْتُ الْوِلَادَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَوْتِ .

• وفي حديث مُعَاذٍ « وَإِنْ كَانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ السَّقْوَى وَعَشْرَ اللَّظْسَى » اللَّظْسَى : الذي تُنْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالسَّقْوَى : الذي يُسْقَى بالسَّيْحِ ، وهما منسوبان إِلَى اللَّظْمِ وَالسَّقَى ، مَصْدَرِيَّ اسْقَى وَأَظْلَمَ . وقال أبو موسى : لِلظَّيِّ ، أصله : لِلظَّيْسَى ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَتَنَّى فِي الرِّوَايَةِ . وأوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَقْتَلِ ، ولم يذكرْهُ فِي الْمَعْرِزَةِ ، وَلَا تَرَضَى إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

### ﴿ باب الظَّاء مع النون ﴾

﴿ ظنن ﴾ (س) في حديث النُّبُورَةِ « عَارِيَةُ الظَّنِّيُّونَ » هو حَرْفُ الْعَظَمِ الْيَاسِ مِنْ الشَّيْءِ : أَيِ عَمَرِي عَظَمُ سَاقِهَا مِنَ الْعَمِّ لَهَا .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ » أرادَ الشَّكَّ يَمْرُضُ

لك في الشيء ضَعْفَتَهُ وَنَحَمَكُم بِهِ، وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ ، دُونَ مَبَادِي الظَّنِّ  
التي لَا تُحْمَلُ وَخَوَالِطُ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تَدْفَعُ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ » .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « احْتَبِزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ » أَيْ لَا تَنْقُوا  
بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ .

وَمِنَ الْمَثَلِ : الْحَزْمُ سُوءَ الظَّنِّ .

(٥) وَفِيهِ « لَا تُجَوِّزُ شَهَادَةَ ظَنِّينَ » أَيْ مُتَّبِعِي دِينِهِ ، فَيَلْبَسُ بِمَعْنَى مَقُولٍ ، مِنْ  
الظَّنَّةِ : التَّهْمَةِ .

(س [٥]) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « وَلَا ظَنِّينَ فِي وِلَادِهِ » هُوَ الْقَدَى يَنْتَسِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ ،  
لَا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ قَلْبُهُ .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « لَمْ يَكُنْ عَلَى يَتْلُو فِي قَتْلِ عُمَانَ » أَيْ يُتَمِّمُ . وَأَصْلُهُ  
يُتْلَى ، ثُمَّ قُلِبَتْ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ، ثُمَّ قُلِبَتْ طَاءً مَجْصُوعَةً ، ثُمَّ أَدْغَمَتْ . وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمَذْمُوعَةِ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ وَالظَّنَّةِ ، بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ .

• وَمِنَ حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ « فَظَنَنْتُ أَنْ لَمْ يَجِدْ عَالِيَهُمَا » أَيْ عَلَيْنَا .

• وَمِنَ حَدِيثِ عُبَيْدَةَ « قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ لَا تَسْمُ الْقَتْلَاءَ »  
فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَظَنَنْتُ مَا قَالَهُ » أَيْ عَلِمْتُ .

(٥) وَفِيهِ « قَتَلَ عَلَى تَحْمِيْدِ بَوَادِي الْحُدَيْبِيَّةِ ظَنُّونَ الْمَاءِ بِتَبَرُّضِهِ تَبَرُّضًا » الْمَاءُ  
الظَّنُّونَ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ عَلَى يَقِيْنَةٍ ، فَصَوْلَ بِمَعْنَى مَقُولٍ . وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْتُ الَّتِي يَكُنُّ أَنْ  
فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : الْبَيْتُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ .

• وَمِنَ حَدِيثِ شَهْرِ « حَجَّ رَجُلٌ فَرَأَى بِمَاءِ ظَنُّونَ » وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ : الشَّكِّ  
وَالْتَّهْمَةِ .

• ومنه حديث علي « إِنْ لَوْنٌ لَا يَمُتِي وَلَا يُصْبِح إِلَّا وَتُسَبَّحُ ظَنُونٌ عَنْده » أى مَهْمَةً لَهُ .

• ومنه حديث عبد الله بن عمر « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اكْتِنَاءِ بَنْتِ الظَّنُونِ » أى اللَّيْثَةِ .

(٥) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لَا زَكَاةَ فِي الدَّيْنِ الظَّنُونِ » هو هجى « يدعى صاحبه أَيْبِلَ إِليه أَمْ لَا .

• ومنه حديث علي ، وقيل عثمان رضى الله عنهما « فِي الدَّيْنِ الظَّنُونِ يُرَكَّبُ إِذَا قَبَضَهُ لِيَا مَعَى » .

(س) وفى حديث صه بن أشتيم « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَطْلَانٍ حَلَالًا ، الطَّلَانُ : جَمْعُ مَطْنَةٍ بِكسر الطاء ، وهى موضعُ الشئ . وَمَمْدُونُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ . وَكَانَ الْقِيَاسُ فَعَّ الطَّاءُ ، وَإِنَّمَا كَثُرَتْ لِأَجْلِ الْمَاءِ . الْمَعْنَى : طَلَبْتُهَا فِي الْوَأَسِيعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَلَالُ .

### ﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ ظهَر ﴾ • فى أسماء الله تعالى « الظَّاهِرُ » هو الذى ظهر فوق كل شئ . وعَلَا عليه . وقيل : هو الذى عُرِفَ بِطُرُقِ الاسْتِدْلَالِ الْعَقْلِ بِمَا ظَهَرَ لَهُ مِنْ آثَارِ أَنْفَاعِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صلاة الظَّهْرِ » وهو اسمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظُهُورَةِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شَدَّةُ حَرِّهَا . وقيل : أُضِيقتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلأَبْصَلِ . وقيل : أَظْهَرَهَا حَرًّا . وقيل : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَحَلَّتْ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الظَّهيرة » فى الحديث ، وهو شَدَّةُ الْحَرِّ نِصْفُ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّتَاءِ ظَهِيرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَاءِ . وَجُمِعَ الظَّهِيرَةُ عَلَى الظَّاهِرِ .

• ومنه حديث ابن عمر « أَنَاهُ رَجُلٌ يَشْكُو الْفَقْرَ قَالَ : كَذَّبَكَ الظَّاهِرُ » أى طَلَبَكَ بِالْمَعْنَى فِي حَرِّ الْمَوَاجِرِ .

• وفيه ذكر « الظاهر » في غير موضع . يقال : ظاهر الرجل من امرأته ظهرها . وظاهر ، وظاهر إذا قال لما : أنت على كظهر أمي . وكان في الجملة طلاقاً . وقيل : إنهم أرادوا : أنت على كبطني أمي : أي كجسميها ، فكنتوا بالظهور عن البطن للبعورة . وقيل : إن إيمان المرأة وظهورها إلى السماء كان حراماً عديم . وكان أهل المدينة يقولون : إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أسول ، فقصص الرجل للطلق منهم إلى التخليط في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهور ، ثم لم يفتح بذلك حتى جعلها كظهر أمه . وإنا عدي الظاهر بمن ؛ لأنهم كانوا إذا ظهرُوا المرأة تجنبوها كما يتجنبون للطفة ويحترزون منها ، فكان قول : ظاهر من امرأته : أي بدّ واحترز منها ، كما قيل : آتَى من امرأته ، لم يضمن معنى التباعد عدى بمن .

( ٥ ) وفيه ذكر « قریش الطواير » وهم الذين نزلوا بظهور جبال مكة . والظواهر : أشرف الأرض . وقریش البطاح ، وهم الذين نزلوا بطاح مكة .

( ٥ ) ومنه كتب عمر إلى أبي عبيدة رضى الله عنها « فأنظري بمن منك من المسلمين إليها » يعني إلى أرض ذكرها : أي أخرج بهم إلى ظاهرها .

( ٥ ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « كان صلى الله عليه وسلم يصلّى العصر ولم تظهر الشمس بدّ من حجرتها » أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظهرها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن الزبير « لما قيل : يا ابن ذات النطاقين تمثّل بقول أبي ذؤيب .

• وتلك نكاة ظاهراً عنك عارها (١) •

يقال : ظهر غنى هذا العيب ، إذا ارتفع عنك ، ولم يترك منه شيء . أراد أن يطلعها لا يستر منه فيستره ، ولكنه يوقع منه وزيدته بُلا .

( ٥ ) وفيه « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » أي ما كان غنىاً قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال . والظاهر قد يراد في مثل هذا إشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوع من اللال .

(١) انظر تليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

• وفيه « من قرأ القرآن فاستظّهره » أى حِفْظَهُ . تحول : قرأت القرآن عن ظهر قلب : أى قرأته من حفظه .

(س) وفيه « ما نَزَلَ من القرآن آية إلا لما ظَهَرَ وُجْهُهُ » قيل ظهرها : تَظَاهَرُها ، وبُطِنُها : مَعْنَاهَا . وقيل : أراد بالظَّهَر ما ظَهَرَ تأويلُهُ وعَرُفَ مَعْنَاهُ ، وبالبُطْن ما بَطَّنَ تَسْوِيرُهُ . وقيل فَصَحَّهُ في الظَّاهِرِ أَخْبَارًا ، وفي الباطنِ عِيْرَ وَتَفْصِيْلَهُ وتَعْدِيْلَهُ ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهَر التَّلَاوَةَ ، وبالبُطْن التَّنْقِيْلَ والتَّعْطِيْلَ .

• وفي حديث أنس بن مالك « ولم يَفْسُ حقُّ الله في رِجَالِها ولا ظُهُورِها » حقُّ الظُّهُور : أن يَحْمِلَ عليها مُتَعَلِّقًا به أو يُجَاهِدَ عليها .

• ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّها إِقْدَارُ ظُهُورِها »

(س) وفي حديث عُرَيْبَةَ « فتناولَ السيف من الظَّهَرِ غَذَقَهُ به » الظَّهَرُ : الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها وثَرَكُها . يقال : عند فلان ظَهَرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أُنَازِلُ لَنَا في مَحَرِّ ظُهُورِنَا ؟ » أى إِبِلِنَا التى نَرْكَبُها ، ونُجْمَعُ على ظُهُورِنَا ؛ بالضم .

• ومنه الحديث « لِحِمْلِ رِجَالٍ يَسْتَأْذِنُونَهُ في ظُهُورِهِمْ في عُلوِّ الدِّينَةِ » وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فَاظْهَرُوا بَيْنَ ظُهُورَانِيهِمْ وَبَيْنَ أَظْهَرِهِمْ » قد تكررَت هذه اللفظة في الحديث ، والمرادُ بها أَنَّهُمْ أَقَامُوا بَيْنَهُمْ على سَبِيلِ الاستِظْهَارِ والاسْتِئْذَانِ إليهم ، وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَتْوَى وَنُورٌ مَفْتُوحَةٌ تَأْكِيْدًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظُهُورَهُمْ قَدْ آمَنَ وَظُهُورُ مَنْهُمْ وَرَاءَهُ ، فهو مَكْتُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، ومن جوانِبِهِ إِذَا قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثم كَثُرَ حَقُّ اسْتَعْمَالِ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مطلقًا .

• وفي حديث عليّ « أَخَذْتُمْوهُ وَرَاءَهُ كَمَا ظُهُورِيَّ » حَقٌّ شُئْتُ عَلَيْكُمْ النَّارُ ، أى جَلَسْتُمْوهُ وَرَاءَهُ ظُهُورِيكُمْ ، فهو مَنْشُوبٌ إِلَى الظَّهَرِ ، وكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَقْيِيْدَاتِ النَّسْبِ .

(هـ) وفيه « فَسَدَ إِلَى بَعِيْرِ ظُهُيرِ غَامِرٍ به فَرَحِيلٌ » يعنى شَدِيدُ الظَّهَرِ قُوِيًّا على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ ظَلَمَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمِ أُحُدٍ » أى جَمَعَ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى . وَكَانَتْ مِنَ التَّنْظِيرِ : التَّشَاوُنِ والتَّسَاوُدِ .

- ومنه حديث على « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أى تَصَرَّ وأَعَانَ .
- ومنه الحديث « فظهر الذين كان يَتَمَّهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فَفَتَتْ شَهْرًا بَدْرُ كَوْحٍ يَذْهَبُ عَلَيْهِمْ » أى عَلَيْهِمْ . هكذا جاء فى رواية . قالوا : والأشبهُ أن يكون مُتَمَّراً ، كما جاء فى الرواية الأخرى « فَفَدَّرُوا بِهِمْ » .
- (س) وفيه « أنه أمرَ خُرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَقْطِرُوا » أى يَخْتَاطُوا الْأَرْبَابَهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدْرَ مَا يَنْبَغُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَضْيَافِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ .
- (هـ) وفى حديث أبى موسى « أنه كَسَا فى كَفَّارَةِ الْيَمِينِ تَوَيْنَ ؛ ظَهْرَانِيًّا وَمُقَدَّمًا » الظَّهْرَانِيُّ : تَوْبٌ يُجْلَى بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ . وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ : قَرِيبَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ . والمُقَدَّمُ : يُرَدُّ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ .
- وقد تكرر ذكر « مَرِّ الظَّهْرَانِ » فى الحديث . وهو وادٍ بين مكة وعُثْمَانَ . واسمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ : مَرْءٌ ، بَصَحَ اللَّيْمُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .
- ومنه حديث النافذة الْجَلْدَى « أَنشَدَهُ صلى الله عليه وسلم :  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرَجُ قَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا  
فَنَضِيبُ وَقَالَ لِي : أَيْنَ لِلظَّهْرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَجَلٌ لِي شَاءَ اللَّهُ » لِلظَّهْرِ : اللَّصَدُ .
- (هـ) فى حديث عبد الله بن عمرو<sup>(١)</sup> « فَدَعَا بِسُندُوقِ ظَهْمٍ » الظَّهْمُ : الْخَلْقُ . كَذَا فَتَرَ فى الحديث . قال الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَتِمَّهُ إِلَّا فِيهِ .

(١) فى المروى : « عبد الله بن عمرو » .

## حرف العين

### ( باب العين مع الباء )

( عبا ) ( س ) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عَبَّأَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْرُؤُ لَيْلًا » يقال : عَبَّأْتُ الْمَيْشَ عَبًّا ، وَعَبَّأْتُهُمْ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً ، وَقَدْ يُرَكَّبُ الْمَرْءُ فَيَقَالُ : عَمِيَّتُهُمْ تَعْبِيَةٌ : أَيْ رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ .

( عجب ) ( س ) فيه « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ، عُجَابُ سَلَفِهَا وَلُبَابُ شَرَفِهَا » عُجَابُ اللَّاءِ : أَوَّلُهُ ، وَحَبَابُهُ : مُنْطَلَقُهُ . وَيُقَالُ جَاءُوا بِعُبَّاءِهِمْ : أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ . وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَجَدِّهِمْ .

[ ٥ ] ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « طُرِيتَ بِعُبَّاءِهَا وَفُزْتُ بِمِجَابِهَا » أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جُحَّةِ الْإِسْلَامِ ، وَأَذْرَكْتُ أَوَائِلَهُ ، وَشَرِيتُ صَفْوَهُ ، وَحَوَيْتُ فَضْلَهُ . هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَدِيثَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ .

وقال بعضُ فضلاءُ للتَّأَخُّرِ : هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ لَوْ سَاعَدَ الْقَلْبُ . وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ : لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَّحَهُ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ : طُرِيتَ بِعُبَّاءِهَا ، بِالنِّعَنِ لِلْجِبَّةِ وَاللَّوْنِ - وَفُزْتُ بِمِجَابِهَا ؛ بِالْجَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْجِبَّةِ بِالنِّعَنِ مِنْ تَحْتِهَا . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَقَلِيُّ مِنْ طَرِيقٍ فِي كِتَابِ « مَا قَالَتِ الْقُرَابَةُ فِي الصَّحَابَةِ » وَفِي كِتَابِ « الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ » وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَلَّةَ فِي « الْإِنَاءَةِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ٥ ) وفيه « مَضُوا الْمَاءَ مَضًّا وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا » الْعَبُّ : الشُّرْبُ بِلا تَنْفُسٍ .

• ومنه الحديث « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » الْكِبَادُ : دَاءٌ يَبْرُضُ الْكَلْبُ .

• وفي حديث الحوض « يَسْبُ فِيهِ مِيزَانٌ » أَيْ يَصْبُغَانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ أَنْصَابُهَا . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمُرُوفُ بِالنِّعَنِ الْجِبَّةِ وَالْيَاءِ فَوْقَهَا ضَمَّتَانِ .



[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجملية » يعني الكبر، وتُسمَّ حينها وتكسر. وهي قُتُوة أو قُصِيَّة، فإن كانت قُتُوة فهي من التَّصِيَّة، لأنَّ التَّكْبِيرَ ذُو تَكْلُفٍ وَقُصِيَّةٌ، خلاف من يَسْتَعِيلُ على سَجِيَّتِهِ. وإن كانت قُصِيَّة فهي من حُبَابِ اللَّاء، وهو أوله وارتضاعه. وقيل: إنَّ اللامَ قُصِيْتُ ياء، كما قُصُوا في: تَقَضَّى الْبَايَ (١).

﴿ عبث ﴾ • فيه « من قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا » الْمَبْثُ: اللَّيْبُ. والمرادُ أن يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ لِمَا لَيْسَ قَصْدُ الْأَكْلِ، وَلَا عَلَى حِيْثُ التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ. وقد تكرر في الحديث.

• وفيه « أنه عَبَثٌ في منامه » أي حرَّكَ يديه كالدَّاعِجِ أو الْأَخْذِ.

﴿ عبث ﴾ (س) في حديث قُسٍّ « ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبَّيْرَانِ » هو نَبْتُ طَلِيبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبْتِ الْبَابِيَةِ. ويقال: عَبَّوْثَرَانُ بِالْوَوِ، وَتُفْتَحُ الْمِيْنُ وَتُصَمُّ.

﴿ عبد ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « هَؤُلَاءِ عِبْدُكَ يَفْنَاءُ حَرَمُكَ » الْعِبْدُ، بِالْفَتْحِ وَاللَّامِ: جَمْعُ الْعَبْدِ، كَالْعِبَادِ وَالْمَبِيدِ.

(هـ) ومنه حديث طمر بن العُظَيْلِ « أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْعِبْدَةُ حَوْكٌ يَأْخُذُ » أَرَادَ قَرَأَ أَهْلَ الصَّنَةِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ: اتَّبِعْهُ الْأَزْدَلُونَ.

• وفي حديث علي « هَؤُلَاءِ قَدْ تَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ » هُوَ جَمْعُ عَبْدٍ أَيْضًا.

(س) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ أَنَا خَتَمُهُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا » وَفِي رِوَايَةٍ « أَعْبَدَ مُحَرَّرًا » أَيْ اخْتَذَهُ عَبْدًا. وَهُوَ أَنْ يُنْقِطَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِلَيْهِ أَوْ يُنْقِطَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَعِيدُّهُ كَرَاهًا، أَوْ يَأْخُذُ مُرًّا فَيَدْعِيهِ عَبْدًا وَيَمْلِكُهُ. قَالَ: أَخْبَدْتُهُ وَاعْتَبَدْتُهُ. أَيْ اخْتَذْتُهُ عَبْدًا. وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ اعْتَبَدْتُهُ جَمْلَتَهُ عَبْدًا. وَقَالَ: تَعَبَّدَهُ وَاسْتَعَبَّدَهُ: أَيْ صَبَّرَهُ كَالْعَبْدِ.

• وفي حديث عمر في الفداء « كَانَ عَبْدٌ عَبْدٌ عَبْدٌ » كَانَ مِنْ مَذْهَبِ عُمَرَ فِيمَنْ سُمِّيَ مِنَ الرَّبِّ

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ: « قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: هُوَ مِنَ اللَّيْبِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلْ هُوَ مَا خُذَ مِنَ اللَّيْبِ، وَهُوَ النَّوْرُ وَالضِّيَاءُ. وَيُقَالُ: هَذَا عَبُّ الشَّمْسِ، وَأَصْلُهُ: عَبَّوْ الشَّمْسِ ».

في الجاهلية وأدركه الإسلام وهو عند من سيّاه أن يُردَّ سرّاً إلى نسبه، وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سيّاه، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق.

وأما قوله « وفي ابن الأمة عبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ العربيَّ يتزوج أمةً تقوم فتيلُ منه ولداً، فلا يحمله رقيقاً، ولكنه يُقدّي ببغدين. وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه، وسائر الفقهاء على خلافه.

• وفي حديث أبي هريرة « لا يُقِلُّ أحدكم لماله : عبدي وأمتي، وليُقِلَّ فتاتٍ وفتاتي » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه، فإنَّ المستحقَّ لذلك الله تعالى هو ربُّ العباد كلهم والعبيد.

(٥) وفي حديث على « قيل له : أنت امرأت بقتل عثمان أو أعت على قتله فتدّ وصيد ». أي غصِبَ غضبَ أُنَّة. قال : عَيْدَ بالكسر يَمِيدُ بالفتح عَيْداً بالتحريك ، فهو عابِدٌ وعَيْدٌ.

(س) ومنه حديثه الآخر « عَيْدْتُ فَصْتُ » أي أَيْغْتُ فَكْتُ.

(س) وفي قصة الباس بن مرداسٍ وشعره :

أَتَجَمَّلُ نَهْيَ وَنَهْبَ السَّيِّدِ بَيْنَ عِيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ

السَّيِّدُ مُصَفِّراً : اسمُ قرسه .

(عبر) • فيه « الرّؤيا لأوّل عابري » يقال : عَبَرْتُ الرّؤيا أَعْبَرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَرْتُهَا تَعْبِيرًا إذا أَوَّلَّيْتُهَا وَفَسَّرْتُهَا ، وَعَبَرْتُ بِأَخِيرِ مَا يُوَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يقال : هو عَابِرُ الرّؤيا ، وعابِرُ الرّؤيا ، وهذه اللام نَسِي لآَمِ التَّعْبِيرِ ؛ لأنها عَقِبَتِ الإِضَافَةَ ، والمَآبِرُ : النَّاظِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالتَّعْبِيرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

• ومنه الحديث « الرّؤيا كُنْى وَأَنَاءٌ فَكُنْهُوا بَكْنَاهَا وَاعْتَبِرْهُوا بِأَسْمَائِهَا » .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » للمعنى فيه أنه يُعْبِرُ الرّؤيا على الحديث ، وَيُعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يُعْتَبِرُهَا الْقُرْآنُ فِي تَأْوِيلِهَا ، مثل أن يُعْبِرَ التُّرَابُ بِالرُّجُلِ الْفَاسِقِ ،

وَالصَّلَحَ بِالرَّأَةِ ، لَأَنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِيَ التُّرْبَةَ طَائِقًا ، وَجَلَّ الرَّأَةُ كَالصَّلَحِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ السُّكْنَى وَالْأَتَمَاءِ .

• وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « فَاكَانَتْ صُحُفُ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِوَاكُلَهَا » الْعِيرُ : جَمْعُ عَبْرَةٍ ، وَهِيَ كَالْوَعْلَةِ مِمَّا يَسْقَطُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَتَّبِعُ ، لِيَسْتَلْ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

( ٥ ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَغَبْرُ جَارِيَتِهَا » أَيْ أَنَّ ضَرْبَهَا تَرَى مِنْ عَقَّتِهَا مَا تَقْتَبِرُ بِهِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا تَرَى مِنْ جَلْمَا مَا يَبْتَرُ عَيْنَهَا : أَيْ يُسْكِبُهَا . وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْعَبْرَى : أَيْ الْبَاكِئَةُ . يُقَالُ عَبَّرَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَعْبَرَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَلَغَى » هُوَ اسْتَقْفَلَ ، مِنَ الْعَبْرَةِ ، وَهِيَ تَحْلُبُ الْمَعْمَ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَنْتَجِرُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَّتَيْنِ تَلَطَّخُهُمَا بِمِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » الْعِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْلِبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ( س ) فِي حَدِيثِ الْحِجَابِ « قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَخَذْنَا عَبْرَتِيَّةً وَأَكْثَرُ فَيَجِبُهَا » الْعَبْرَةُ : الشَّامِيُّ . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

( عَيْسَ ) • فِي صِفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَائِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » الْعَائِسُ : السَّكْرِيَّةُ لِلَّذِي ، أَلْجَاهُمُ لِلْعَيْسَاءِ . عَيْسَ يَفْسِسُ فَهُوَ عَائِسٌ ، وَعَيْسَ فَهُوَ مُعْبَسٌ وَعَبَّاسٌ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ .

• يَبْتَنِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمَ عَبُوسٍ •

هُوَ صِفَةُ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ : أَيْ يَوْمٌ يُعْبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أَيْ يُنَامُ فِيهِ .

[ ٥ ] وَفِيهِ « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَهْمٍ بَنَى فُلَانٌ وَقَدْ عَيَّيْتُ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْطَرِهَا مِنَ السَّنَنِ » هُوَ أَنْ تَعْيِفَ عَلَى أَفْخَازِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ يَكُونُ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعْمِ وَالسَّنَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَنَى ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى أَنْفَسَتْ .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه كان يرد<sup>(١)</sup> من التيس » يعني السبد الموال في يركبه إذا تمودّه وبان أثره على بدنه .

(عبط) [هـ] فيه من اعتبط مؤنثا قتلا فإنه قود<sup>(٢)</sup> أي قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فإن القاتل يُقاد به ويُقتل . وكل من مات بغير حجة قد اعتبط . ومات فلان عبطة : أي شابا صحيحا . وعبطت الناقة واعتبطها إذا ذبحتها من غير مرض .

(س) ومنه الحديث « من قتل مؤنثا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه سرا ولا عدلا » هكذا جاء الحديث في سنن أبي داود . ثم قال في آخر الحديث : « قال خالد بن وهبان - وهو راوي الحديث - سألت يحيى بن يحيى النّسائي عن قوله : « اعتبط بقتله » قال : الذين يُقاتلون في الفتن [فيقتل أحدهم]<sup>(٣)</sup> فيرى أنه على عدوى لا يستغفر الله منه » وهذا التفسير يدل على أنه من النّبيّة بالنّسبة للجنة ، وهي التّرح والشّروع وحسن الحال ؛ لأنّ القاتل يفرح بقتل خصمه ، فلذا كان القتل مؤنثا وفرح بقتله دحل في هذا الوعيد .

وقال الخطابي في معالم السنن ، وشرح هذا الحديث فقال : اعتبط قتله : أي قتله ظلما لأن قصاص . وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ، ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى .

• ومنه حديث عبد الملك بن عيسى « مَبْطُوة نَفْسُهَا » أي مذبوحه ، وهي شاةٌ صحيحة .

• ومنه شعر أمية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِمَوْتِ كُلِّهِ وَلِلَّهِ ذَاتُهَا

(هـ) وفيه « قَاتِلٌ لَهَا عَيْبُطًا » التّيبط : الطّري غير النّضيج .

• ومنه حديث عمر « فدعا بلخمر عيبط » أي طري غير نضيج ، هكذا روى وشريح .

(١) أي في الرقيق ، كما ذكر المروى .

(٢) تسكة لازمة من سنن أبي داود (باب في تنظيم قتل المؤمن ، من كتب الفتن) ١٣٤/٢ ط

القاهرة ، ١٢٨٠ هـ .

والذى جاء في غريب المطالب على اختلاف نُسَخه « فلما بعث خليف » بالنين والنظاء المجنين ، يريد لما خشيتم ما يعلو لا يتقاد في اللحن ، وكأنه أشبه .

(٥) وفيه « مَرَى بَيْنِكَ لَا يَمِيطُوا شُرُوعَ النَّفَمِ » أى لَا يَشْدُدُوا الْخَلْبَ فَيَقْرُوهَا وَيَذْمُوهَا بِالنَّصَرِ ، مِنَ الْقَبِيضِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الْعَرِىُّ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بِدِ الْبَيْنِ .  
وَالرَّادُّ : أَنْ لَا يَمِيطُوهَا ، غَلْظَ أَنْ وَأَتَمَّلَهَا مُصْصَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَحْوزُ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً بِدِ  
أَمْرٍ ، غَلْظَ النَّوْنُ لِقَوِي .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ : قَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ قَالُوا : اغْشَيْطَ ، قَالَ : قَوْمُوا إِنَّا نَمُودُهُ » كَانُوا يُسْتَوْنَ الرَّحْطَ اغْتِيَابًا . قَالَ : عِبَتُهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَهَا .

« عَبَرُ » (٥) فيه « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَغْفِرُ قَرْيَةً » عَبَقَرَى الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ وَقَرِيَّهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْمَغْفَرَةِ ، فَيَا قِيل ، أَنْ عَبَقَرَى قَرْيَةً يُسَكِّنُهَا الْجِنُّ فَيَا يَزْعُمُونَ ، فَكُلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَتَأَمَّلُوا غَرِيبًا تَأَمَّلَ يَنْسُبُ عَلَيْهِ وَيَذِنُ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا قَالُوا : عَبَقَرَى ، نَمِ  
أَتَمَّ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[٥] ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقَرَى » قِيلَ : هُوَ الدَّيَّاج . وَقِيلَ : الْبُسْطُ لِلْوَشْيَةِ . وَقِيلَ : الْعُطَانِسُ التَّخَانُ .

(س) وفي حديث عِصَامَ « عَنِ النَّبِيِّ الْمَغْفَرَةِ » بِحَالٍ : جَارِيَةُ عَبَقَرَةٍ : أَيْ نَاصِيَةِ الْإِنْسَانِ . وَيَحْوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبَقَرِ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ نُسَبَ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

« عِبَلُ » (٥) فِي حَدِيثِ الْخَلْدِقِ « فَوَجَدُوا أَحْيَاةً » قَالَ الْمَرْوِيُّ : الْأَعْبِلُ وَالْبَلَاءُ : حَبَابَةٌ يَبِضُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

• كَأَمَّا لَأَتْنَهَا الْأَقْبَلُ<sup>(١)</sup> •

قال : والأَعْيَةُ : جمعٌ على غير هذا الواحد .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَيْلًا من الرجال » أى صَحْنًا .

• وفي حديث ابن عمر « فإِنَّ هَناكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَيْلًا إِذَا أَخَذْتُ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعْتُ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتْ بِهِ أَيْضًا . وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ .

• وفي حديث المدينة « وجاء طاسِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَيْلَاتِ » الْعَيْلَاتُ بِالضَّرِكِ : أَسْمُ أُمَيَّةِ الصُّفَرِيِّ مِنْ قُرَيْشٍ . وَالتَّسْبُ إِلَيْهِمْ : عَيْلٌ ، بِالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَهُمْ أَسْمُهُ عَيْلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

• وفي حديث علي « تَكُنْفَنَّكُمْ غَوَائِلُهُ ، وَأَتَصَدَّنَّكُمْ مَائِلُهُ » الْمَائِلُ : نِصَالٌ عِرَاضٌ طَوَالُ الْوَاحِدَةِ : مَيْعَلَةٌ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ طاسِرٍ بِنِ ثَابِتٍ :

• تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَائِلُ •

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عَيْلٌ ﴾ ( ٥ ) فِي كِتَابِهِ لُؤَالِ بْنِ حُجْرٍ « إِلَى الْأَقْيَالِ السَّهَابَةِ » هُمُ الَّذِينَ أَقْرَأُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرُكُ لَا يَنْتَعِ مَا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَدْ عَيْلَنَتْهُ . وَعَيْلَتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْمَبَاهِلَةِ : عَيْلٌ ، وَالتَّاءُ لَتَأْكِيدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمَ وَقَشَاعَةً . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَيْاهِيلَ جَمْعُ عَيْهُول ، أَوْ عَيْهَال ، فَخَفَّتِ الْيَاءُ وَغَوَّضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَأَقْبَلٍ : فَرَاذِلَةٍ ، فِي فَرَازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(١) صدره كافى اللسان :

• وَالضَّرْبُ فِي أَقْيَالٍ مَلُومَةٍ •

(حبا) (س) فيه « لِيَأْسَهُمُ الْعِبَاءَ » هو ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ، الْوَاحِدَةُ عِبَادَةٌ وَعِبَائَةٌ، وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى الْوَاحِدِ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

### (باب العين مع التاء)

(حج) فيه « كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمَقْبَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُهُ ! » قَالَ: عَقَبَهُ بِعَقْبِهِ عَقَبًا، وَعَقَبَ عَلَيْهِ يَتَعَبُّ وَيُعْتَبِ عَتَبًا وَمُعْتَبًا. وَالْأَسْمُ لِلْمَقْبَةِ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْوَجْدَةِ وَالْفَتْحِ. وَالْعِتَابُ: مُحَاطَةُ الْإِذْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ الْوَجْدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فُلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طَلَبَ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ، كَمَا يَقُولُ: اسْتَغْنَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَلِلْمَقْبِ: الرُّضَى.

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْوَتَّ، إِمَّا نَحْسًا فَلَمْ يَزِدْ دَا، وَإِمَّا مَيْثًا فَلَمْ يَنْتَعِبْ » أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا.

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَلَا يَبْدَلُ الْوَتَّ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أَيْ لَيْسَ يَبْدُلُ الْوَتَّ مِنْ اسْتِغْنَاءٍ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَأَقْفَى زَمَانُهَا. وَمَا يَبْدُلُ الْوَتَّ دَلْرُ جَزَاهُ لَا دَلْرُ عَمَلٍ.

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يُمَانُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » بِمَعْنَى لَيْعَلَمْ ذُنُوبُهُمْ وَإِسْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَزُجَّى عِنْدَهُ الْعُتْقَى: أَيْ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ.

(س) وفيه « عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » أَيْ أَذَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَقَابُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ.

• وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَاوِيلَهُ فَتَشَرَّ » التَّمَتُّبُ: أَنْ تُجَمِّعَ الْحَبْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامٍ.

(س) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « إِنَّ عَقَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا » أَيْ شِدَائِدُهُ. يَقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى عَقَبَةٍ: أَيْ عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّحَّاسِ « قَالَ لِكُتَيْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بَدْرَجَاتِ الْمَجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أَمَّا كَ » الْعَتَبَةُ فِي الْأَصْلِ: أَسْكُفَةُ الْبَابِ. وَكُلُّ مَرْفَاقَةٍ

من الدَّرَج : عَتَبَ : أى أنها ليست بالدَّرَجَة التى قَرَفَهَا فى بيت أمك . قد رَوَى « أن ما بين الدَّرَجَيْن كما بين السماء والأرض » .

• وفى حديث الزُّهْرِيّ « قال فى رجل أنزل دَابَّةَ رجل فَصَبَّت « أى عَمَزَتْ . يقال منه عَتَبَتْ تَعْتَبُ وَتَعْتَبُ عَتَبَاتًا إِذَا رَفَعَتْ يَدًا أَوْ رَجُلًا وَمَسَّتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ . وَقَالُوا : هُوَ تَشْبِيهِ ، كَأَنَّهَا تَمْسُ عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عِنَقَتْ « بالنون وسبجى » .

• وفى حديث ابن السَّيِّب « كلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جَبِرَ غَيْرَ مَقْمُوسٍ وَلَا مُنْتَبِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِنْطِاعٌ لِلدَّاءِي ، فَمَنْ جَبِرَ بِهِ عَتَبٌ فَلَهُ يَحْدُرُ مَتَبُهُ قَبِيَّةُ أَهْلِ الْبَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : الضَّمُّ وهو إِذَا لَمْ يُنْحَسْ جَبْرُهُ وَجَبَى فِيهِ وَزَمَ لِأَرْجٍ ، أَوْ عَرَجٍ . يقال فى العَظْمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

﴿ عتت ﴾ ( هـ ) فى حديث الحسن « أَنَّ رَجُلًا خَلَفَ أَيْمَانًا فُجِلُوا بِمَا ثَوَّنَهُ ، قَالَ : عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ ، أَيْ يُرَادُّونَهُ فى الْقَوْلِ وَيُلْعِنُونَ عَلَيْهِ فَيُكْثِرُ الْخِلَافَ . يَقَالُ : عَتَّ يَمُتُهُ عَتًّا ، وَمِثْلُهُ عِتَاتًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عتد ﴾ ( هـ ) فى « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلَ رَقِيقَةٍ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الْأَعْتَدُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وَهُوَ مَا أَعْدَدَهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالذَّوَابِ وَآلَةِ الْحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى الْأَعْتَدَةِ أَيْضًا .

وفى رواية « أَنَّهُ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .  
وجاء فى رواية « أَعْبَدَهُ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَمَانِ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ جَمَلَهَا حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ . وَالثَّانِى أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَدَرَ غُلَامًا وَدَافَعَ عَنْهُ . يَقُولُ : إِذَا كَانَ خَالِدًا .



أذراعه وأَعْنَدَهُ في سبيل الله تَرَبُّعًا إلى الله وهو غَيْرُ واجب عليه ، فكيفَ يَشْتَعِيرُ مَنْعُ الصَّدَقَةِ الزَّاجِئَةِ عليه !

( ٥ ) وفي صفته عليه السلام « لَكُلُّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ » أى ما يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَحِقُّ مِنَ الْأُمُورِ .

• وفي حديث أم سليم « فَتَحَّتْ عَتِيدَتَهَا » هى كَالصَّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِى تَتَرَكُّ فِيهِ لِلرَّأَةِ مَا يَزِيْرُ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا .

( س ) وفي حديث الأَضْحِيَّةِ « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هو الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْءِ إِذَا قَرَى وَرعى وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْجَمْعُ : عَتِيدَةٌ .

• ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ سِيَّاسَتَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ التَّتُودَ » أى ارْؤُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .  
( ع ) [ ٥ ] فِيهِ « خَلَقْتَ فِيكُمْ التَّقْلِينَ ! كَتَبَ اللهُ وَعِزَّتُهُ » عِزَّةُ الرَّجُلِ : أَحْسَنُ أَقَارِبِهِ . وَعِزَّةُ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَمِنْ أَوْلَادِهِ وَمِنْ أَوْلَادِهِ . وَقِيلَ : عِزَّتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْدُونَ مِنْهُمْ .

[ ٥ ] ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه « نَحْنُ عِزَّةُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَيُصْنَفُ النَّاسُ بِتَقَاتِ عَنْهُمْ » لَأَنَّهُمْ كَلِمَةٌ مِنْ قَرِيشَ .

( ٥ ) ومنه حديث الآخر « قَالَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَاوَرَ أَضْعَافَهُ فِي أَسَارَى بَدْرٍ : حِزْبُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِزَّتِهِ الْعِيَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَقْوَمِهِ قُرَيْشًا . وَالشَّهْرُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِزَّتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّكَاءَةُ .

( س ) وفيه « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِزُّهُ » الْعِزَّةُ : نَبَتْ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ الْإِينَ . وَقِيلَ هُوَ لِلرَّزْجُوشِ (١) .

( س ) وفي حديث آخر « يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ الْمِزَّةُ » هى وَاحِدَةُ الْمِزَّةِ . وَقِيلَ هِىَ شَجَرَةُ الْمَرْفُوعِ .

---

(١) فى الأصل واللسان : « للرزنجوش » وللتب من العرب الجواليقي ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وقال الشيخ أحمد شاكر فى تليقه على العرب : ويقال : للرزنجوش ، بالتون أيضا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى للعريمُ بالعِترِ والعِترِ ».

(٥) وفيه ذكر « العِترِ » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

(٥) وفيه « على كل مسلم أمعةٌ وعِترَةٌ » كان الرجل من العرب يَنْذِرُ النذرَ ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو يَنْتَحِزُ شأوه كذا فكله أن يَنْبَحَ من كل عشرة منها في رَجَبِ كذا . وكانوا يُسَمُّونها التناثر . وقد عَرَفَ بَعَثَ عَتْرًا إذا ذَبَحَ العِترَةَ . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نُسِخَ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العِترَةُ تفسيرها في الحديث أنها شاةٌ تَذْبَحُ في رَجَبِ . وهذا هو الذي يُشبه معنى الحديث ويُلَقَّبُ بحُكْمِ الدِّينِ . وأما العِترَةُ التي كانت تَنْفِرُهَا الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تَذْبَحُ للأَسْنامِ ، فَيُسَبَّ دُمُها على رأسِها .

« عرس » (٥) في حديث ابن عمر « قال : سُرِقَتْ عِيَّةٌ لِي وَمَعًا رَجُلٌ يُثْمَرُ ، فاستدببت عليه عمر ، وقلتُ : لقد أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا ، قال : تأتييني به مَصْفُودًا تَصْرِفُهُ » أى تَقْهَرُهُ من غير حُكْمٍ أَوْجَبَ ذلك . والتَصْرِفُ : الأخذُ بالجفاء ، واللفظة .

ويُرْوَى « تأتيني به بنير بَيْتَةٍ » وقيل : إنه تَصْغِيفُ « مَصْرِفُهُ » وأخرجه الرَّشْدِيُّ عن عبد الله ابن أبي عمارة أنه قال لشر (١) .

(٥) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمامُ يُخافُ عَتْرَتَهُ قُلُ : اللهم ربَّ السَّمواتِ السَّبعِ وربَّ العَرْشِ العظيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلانٍ » .

« عَرَفَ » (٥) فيه « أنه ذكر ائْتِلَافًا بصدقه قتل : « أَوْهَ لِعِرَاجٍ مُحْتَلٍّ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسَخِّفُ ، عِرْفِيفٌ مُتَرَفِّفٌ ، يُقْتَلُ خَلْفِي وَخَلْفَ ائْتِلَافٍ » المِثْرِيفُ : التناهيُّ الظالم . وقيل : الداهي ائْتِلِيفٌ . وقيل : هو قلب المِثْرِيفِ ؛ الشَّيْطَانِ ائْتِلِيفِ .

قال الخطابي : قوله « خَلْفِي » يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن عليٍّ وأولاده الذين قَتَلُوا مَتَهُ . وَخَلْفَ ائْتِلَافٍ ما كان منه يوم الحَرَّةِ عَلَى أولادِ الهاجِرِينَ والأَنْصَارِ .

« عَتَقَ » (٥) فيه « خَرَجَتْ أُمُّ كَلْبُومَ بِنْتُ عَقْبَةَ وَهِيَ عَاتِقٌ تَقِيلُ هِجْرَتَهَا » العاتِقُ :

(١) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمرَ بخصمه .

الشَّابَّةُ أَوَّلَ مَا تُدْرِكُ . وقيل : هي التي لم تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا ولم تُزَوَّج ، وقد أذركت وشئت ، ويُجْمَع على العَتَقِ والعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أُمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْيَدَيْنِ الْخَيْصَ وَالْعَتَقَ » وفي رواية « العَوَاتِقُ » يقال : عَتَقْتُ الْجَارِيَةَ فَهِيَ عَاتِقٌ ، مثل حَامَتِ فَهِيَ حَائِضٌ . وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِنَاءَهُ قَدْ عَتَقَ : والعَتِيقُ : القديم .

(س) ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ » أي القديم الأول . ويُجْمَع على عَتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْهُمْ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي » أرادَ بِالْعِتَاقِ الْأَوَّلِ السُّورَةَ الَّتِي أَنْزَلَتْ أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ مَا نَلَّهَ مِنَ الْقُرْآنِ .

• وفيه « لَنْ يَجْزِيَ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فِيمَنْتَهُ » يقال : اغْتَضَتْ الْعَبْدُ اغْتِضَةً عِثْقًا وَعِثَاقَةً ، فَهُوَ عَمْتَقٌ وَأَنَا مَعْتِقٌ . وَعَتَقَ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وقد تكرر ذكره في الحديث .

وقوله « فِيمَنْتَهُ » ليس منه استئناف العِتَقِ فيه بعد الشراء ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَ مُتَّفِقٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَمْتَنِي عَلَى الْإِبْنِ إِذَا تَمَلَّكَ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مِمَّنْهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدْخَلَ فِي يَمْلِكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشَّرَاءُ سَبِيلًا لِمَنْتِهِ أَضِيفَ الْمَنْتُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جَزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتَقَ أَفْضَلُ مَا يُنْتَمِ بِه أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ <sup>(١)</sup> خَلَصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرِّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكُنَّ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

• وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَاءُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وقيل : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(عك) (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ التَّضَمُّعَةُ بِالطَّيِّبِ . وَنَعْفَةُ عَاتِكَةٍ : لَا تَأْتِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ : « إِذَا » وَلِلثَّبْتِ مِنَ الْعِلَالِ .

والتوابع : ثلاث نبوة كل من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم : إحداهن : عائكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان ، وهى أم عبد مناف بن قصي . والثانية : عائكة بنت مرة بن هلال ابن فالح بن ذكوان ، وهى أم هاشم بن عبد مناف ، والثالثة : عائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال ، وهى أم وهب أبى أسنة أم النبي صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العواتك عمّة الثانية ، والثانية عمّة الثالثة . وبنو سليم تفخر بهذه الولادة .

وربى سليم متفاخر أخرى : منها أنها ألفت معه يوم فتح مكة : أى شهده منهم ألف ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الألوية ، وكان آخر . ومنها أن هر رضى الله عنه كتب إلى أهل الكوفة والبصرة ومصر والشام : أن ابعثوا إلى من كل بلد أفضل رجل ، فبعث أهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي ، وبعث أهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي ، وبعث أهل مصر مثنى بن يزيد السلمي ، وبعث أهل الشام أبا الأعور السلمي .

( عتل ) ( س ) فيه « أنه قال لثنية بن عتيذ : ما أحلك ؟ قال : عتلة ؛ قال : بل أنت عتلة » كأنه كره العتلة لما فيها من النلظة والشدة ، وهى عمود حديد يهتد به الحيطان . وقيل : حديدة كبيرة يعلج بها الشجر والحجر .

( س ) ومنه حديث هذم الكعبة « فأخذ ابن مطيع العتلة » ومنه اشتق القتل ، وهو الشديد الجاني ، والفظ الفليظ من الناس .

( عم ) ( هـ ) فيه « يفتلنكم الأعراب على انتم صلاتكم العشاء » فإن أمتها فى كتب الله العشاء ، وإنما يُتَمَّ بِجَلَابِ الإيل ، قال الأزهري : أزيلب النعم فى البادية يُرِيمُونُ الإيل ثم يُنِيخُونَهَا فى مراحها حتى يُتَمُوا : أى يدخلوا فى عتمة الليل وهى ظلمته . وكانت الأعراب يُسْمُون صلاة العشاء صلاة التمتة ؛ تسمية بالوقت ، فهمهم عن الاقتداء بهم ، واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة .

وقيل : أراد لا يترنكم فصلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ، ولكن صلّوها إذا حان وقتها .

• ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه « والقاح قد رُوحت . وحيت عتمتها » أى حلت

ما كانت تُحَلَب وقت التَّعْتَةِ ، وم يُسْثَوْنَ الحِلَابَةَ عَتَّةَ بِاسْمِ الزَّوْفِ . وَأَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي الْعَتَةِ .  
وقد تكرر ذكر التَّعْتَةِ والإِخْتَامِ والتَّعْتِيمِ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أَنْ سَلِمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَادِيهِ وَهُوَ يَفْرُسُ ، فَأَعْتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةً » أَيْ مَا أَبْطَأَتْ أَنْ عَلِقَتْ <sup>(١)</sup> ، يُقَالُ : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتِ الْحَاجَةُ وَأَعْتَمَتْ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديث عمر « نَهَى عَنِ الْخُرُوبِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا ، فَأَعْتَمْنَا [أَنَّهُ] <sup>(٢)</sup> بَنَى الْأَعْلَامَ » أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَقَرَّةٍ مَاعَتَى وَأَزَادَ .

(س) وفي حديث أَبِي زَيْدٍ النَّافِقِيِّ « الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ : أَرَاكُ ، فَهِنْ لَمْ يَسْكُنْ ، فَسَمَّ أَوْ بُلْعَمٌ <sup>(٣)</sup> ، السَّمُّ بِالضَّرِيكِ : الزَّيْتُونُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يُشْبِهُهُ .

(عته) • فيه : « رُفِعَ الْقَمَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّيْقِ وَالنَّائِمِ وَلِلتَّوَهُ » هُوَ الْمَجْنُونُ لِلصَّابِ بِقَعْلِهِ . وَقَدْ عَتِهَ فَهُوَ مَعْتَوْهُ .

(عنا) • فيه : « بَشِ السَّيِّدُ عَبْدُ عَنَا وَطَنَى » التَّوَهُ : التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ . وَقَدْ عَنَا يَمْتَوِعُوهُمَا فَهُوَ عَانٍ . وَقَدْ تكرر فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث عمر رضي الله عنه « بَأَمَهُ أَنْ ابْنَ مَسْمُودٍ يُقْرِئُ النَّاسَ « عَقَّ حِينَ » بِرِيدِ حَقِّي حِينَ ، قَالَ : إِنَّ الْهَرَّانَ لَمْ يَنْزِلْ بِلَقْنَةِ هَذَيْلَ ، فَأَقْرِئِ النَّاسَ بِلَقْنَةِ قُرَيْشٍ » كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : حَقِّي ، إِلَّا هَذَيْلًا وَتَقِيًّا فَلَهُمْ يَقُولُونَ : عَقِّي .

### (باب العين مع التاء)

(عث) • (٥) فِي حَدِيثِ الْأَخْفِ « بَلَنَّهُ أَنْ رَجُلًا يَنْتَابُهُ فَقَالَ :

• عَثِيئَةٌ تَقْرَضُ جِلْدًا أَمْلَسًا •

عَثِيئَةٌ : نَصْفُ عُثَّةٍ ، وَهِيَ دُوْبِيَّةٌ تَلْعَسُ التِّيَابَ وَالطُّوْفَ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الطُّوْفِ ،

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « مَا أَخْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ » . (٢) مِنْ أَوَّلِ السَّانِ .

(٣) الْبُلْعَمُ ، بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ : الْحِمَاةُ الْخَضِرَاءُ ، أَوْ شَجَرُهَا .

والجمع : عَثٌّ ، وهو مثل مُضْرَب الرِّجْلِ يَحْتَسِدَانِ يُؤَثِّرُ فِي الشَّيْءِ . فَلَا يَحْدُرُ عَلَيْهِ .  
وَيُرْوَى « حَقْرُم » ، بالميم ، وهو بمعنى تَقْرُضُ .

« عثر » (س) فيه « لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لا يَحْصُلُ لَهُ الحِلْمُ ويوصف به حتى يَرْكَبَ الأمور وتَفْشَقُ عَلَيْهِ وَيَثْرُقُ فِيهَا ، فَيَتَّبِعُهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الخَطَا فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بِمَدِّهِ : « وَلَا تَحْكُمُ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » . والعَثْرَةُ : المرة من العِثَارِ فِي الشَّيْءِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَبْدَأُكُمْ بِالْعَثْرَةِ » أى بالجهاد والحرب ؛ لأن الحربَ كثيرة العِثَارِ فمماها بالعَثْرَةِ فسيها ، أو حل حذف اللصاف : أى يَذِي العَثْرَةَ . ينى اذعهم إلى الإسلام أولاً ، أو الجزية ، فإن لم يُجِيبُوا فبالجهاد .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرَّبْنَا أَهْلَ أَمَانَةٍ ، مَن بَنَاهَا التَّوَاتِيرُ كَجَبَّهِ اللَّهِ لِمُنْعَرِفَةٍ » وَيُرْوَى « التَّوَاتِيرُ » التَّوَاتِيرُ : جمع عَاتُور ، وهو للسَّكَّانُ الوَعَثُ الْخَلِيقُ ؛ لأنه يَثْرُقُ فِيهِ . وقيل : هو عَثْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يقال : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَاتُورٍ شَرٍّ ، إِذَا وَقَعَ فِي سَهْلَكَةٍ ، فَاسْتَمِيرَ لِلرُّوْطَةِ وَالْخَلْطَةِ الْهَلَكَةِ . وأما التَّوَاتِيرُ فمَجْعُ عَاثِرٌ ، وهى حِيلَةُ الصَّائِدِ ، أو جَمْعُ عَاثِرَةٍ ، وهى الحادثة التى تَمُرُّ بِصَاحِبِهَا ، من قولهم : عَثَرَهُمُ الزَّمَانُ ، إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ .

(س) وفى حديث الزَّكَاةِ « مَا كَانَ يَمْلَأُ أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ الشُّرُّ » هو من التَّعْثِيلِ الذى يَشْرَبُ بِرُؤُوفِهِ مِنْ مَاءِ اللَّطْرِ يَحْتَسِبُ فِي حَقِيرَةٍ ، وقيل : هو اللَّيْذَى . وقيل : هو مَا يُسْقَى سَيِّحًا . والأول أشهر .

(هـ) وفيه « أَبْنَصُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمَثَرَى » قيل : هو الذى ليس فى أمر الدنيا ولا أمر الآخرة ، يقال : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وقيل : هو من قَتَرَى النُّعْلَ ، مُمَى به لأنه لا يَحْتَاجُ فِي شَتِيهِ إِلَى تَنْبِ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَأَنَّهُ نَسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ التَّنْبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرٌّ بِأَرْضِ نُسْتَى عَثْرَةٍ » ، فَمِلَها خَيْضَرَةُ « الْعَثْرَةُ : من العِثْرِ وهو النُّبَارُ وَالْيَاهُ زَاهِيَةٌ . وَالرَّادُ بِهَا الصَّعِيدُ الذى لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِىَ أَرْضٌ حَنِثَرَةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ (١)  
يَبْطُنُ هَرَّ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ  
هَرٌّ - يَوْزَنُ قَدَمٌ - : اسم موضع تُكْسَبُ إليه الأسد .

(عَشْت) (٥) في حديث علي رضي الله عنه : « ذَاكَ زَمَانُ النَّاسِ » أي الشدائد ، من  
الْعَشَّة : الإفساد . والعَشْتُ : ظَهَرُ الكَلْبِ لَا نَبَاتَ فِيهِ . وبالدِّبَّةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَشْتٌ . ويقال  
لَهُ أَيْضًا : سَالِجٌ ، تَصْنِيرٌ سَلَجٌ .

. (عَشَل) (٥) فِيهِ « خَذُوا عِشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِخْرَاحٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »  
الْعِشْكَالُ : الْمِذْقُ مِنْ أَطْعَامِ النَّعْلِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ . يُقَالُ : عِشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ .  
وَأَنْكَالٌ وَأَنْكُولٌ .

(عَم) (٥) في حديث التَّحِيصِ « فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَمٍّ صَلُحَ ، وَإِذَا  
انْجَبَرَتْ عَلَى عَمٍّ الدِّبَّةُ » يُقَالُ : عَشَمْتُ يَدَهُ فَعَشَمْتُ إِذَا جَبَرْتَهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا  
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَسِكَمْ . وَمَثَلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « عَتَلٌ »  
بِالْلام ، وَهُوَ بِمِثْلِهِ .

[٥] وفي شعر النابتة الجملية يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْسَى يَجُوبُ بِهِ الدُّعَى دُعَى الْبَلِّ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَشَمٌ  
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

(عَن) (٥) في حديث الهجرة وسُرَاقَةُ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَتَانٌ » أَيْ  
دُخَانٌ ، وَجَمْعُهُ : عَوَاتِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(٥) وفيهِ « أَنْتَ مُسَلِّمَةٌ لِمَا أَرَادَ الْإِنْعَرَسُ بِسَجَاحٍ قَالُ : عَشْتُوا لَهَا » أَيْ  
بَحَرُّوا لَهَا الْبَحُورَ .

(س) وفيهِ « وَفَرُّوا السَّائِنِينَ » هِيَ جَمْعُ عَشْتُونَ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢١ :

• مِنْ صَنَفٍ مِنْ ضُرَاءِ الْأَسَدِ مَحْدَرُهُ •

### {باب العين مع الجيم}

{عج} (٥) فيه «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْمُنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» أى عَظُمَ ذَنبُكَ عنده وكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْجَبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِفُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَتَرَفَّوْنَ لِيُطْلَمُوا مَوْقِفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .  
وقيل : مَتَى عَجِبَ رَبُّكَ : أى رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَاءَ عَجَبًا مَجَازًا ، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ .  
وَالأَوَّلُ الرَّجَحُ .

• ومنه الحديث «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ مَبْنُوءَةٌ» .  
[٥] والحديث الآخر «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ الْقَلَمِ وَقَنُوطِكُمْ» وإِبْلَاقِ التَّعْجُبِ عَلَى اللهِ مَجَازًا ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَشْيَاءُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعْجُبُ بِمَا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .  
(٥) وفيه «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْئَلُ إِلَّا التَّعْجِبُ» وَفِي رِوَايَةٍ «إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ» التَّعْجِبُ بِالسُّكُونِ : التَّعْلُفُ الْغَنَى فِي أَثْقَلِ الشُّبَابِ عِنْدَ التَّعَجُّزِ ، وَهُوَ الصَّبِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ .  
{عجج} (٥) فيه «أَفْضَلُ الْمَجْجِ التَّعْجُجُ وَالتَّعْجُجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّأْنِيَةِ ، وَقَدْ عَجَّجَ يَمِجُّ مَجْجًا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَاجٌ» .

• ومنه الحديث «إِنْ جَبْرِيلَ أُنْزِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال : كُنْ مَجْجًا مَجْجًا» .  
(س) ومنه الحديث «مَنْ وَحَّدَ اللهُ فِي عَجْنِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» أَيْ مِنْ وَحْدِهِ عِلَاقِيَّةٌ بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

• ومنه الحديث «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .  
• وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ «إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَسِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ» أَيْ كَثِيرٌ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَسْجُجُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَفُّقِهِ

(٥) وفيه «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيعَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْنِي عَجَاجٌ لَا يُتَرَفَّوْنَ مَرُوفًا ، وَلَا يُتَكَبَّرُونَ مُتَكَبَّرًا» الْمَعْجَاجُ : التَّوَعُّدُ وَالْأَرَادِيلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ .  
وَاحِدُهُمْ : مَجَاجَةٌ .



﴿عجزة﴾ (٥) في حديث أم زرع «إن أذكركه أذكركه عجزته وبجرته العجزة جمع عجزته، وهي التي يمتنع في الجسد كالثلثة والثلاثة .  
وقيل : هي خزز الظهر أرادت ظاهر أمره وبطلته ، وما يظهره وما يخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(٥) ومنه حديث علي «إلى الله أشكو عجزى وبجرى» أى هوى وأخزاني . وقد تقدم مبسوطا في حرف الياء .

• وفي حديث عياش ابن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن «وَقَضِبَ دُوْ عَجَرَ كَأَنَّهُ مِنْ خَيْرِ رَأَى» أى دُوْ عَجْد .

• وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الحليار «جاء وهو مُتَجَرِّ بِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيَ مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ وَرِجْلَيْهِ» الاعتجاء بالتمامة : هو أن يلقها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه .

(٥) ومنه حديث الحجاج «أنه دخل مكة وهو مُتَجَرِّ بِمَامَةٍ سَوْدَاءَ» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لا تدبروا أعجاز أمور قد وَلَّتْ صُدُورُهَا» الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أواخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يُعْرَضُ على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تَقْبَعُ عند توليها وقواتها .

(٥) ومنه حديث علي «لنا حقٌّ إنْ نُقَطَ نَأْخُذُهُ ، وإنْ نُمْنَعُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرِيءُ» الركوب على أعجاز الإبل شاقٌّ : أى إنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكَبْنَا مَرْكَبَ الشَّقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهَا وَإِنْ طَالَ الْأَمَدُ .

وقيل : صَرَبَ أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمدُه : أى إنْ قُدِمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا ، وَإِنْ أَخْرَنَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ .

وقيل : يجوز أن يُرِيدَ : وَإِنْ نُمْنَعُهُ نَبْذُلُ الْجُهْدَ فِي طَلَبِهِ ، فَيُضْرِبُ فِي ابْتِنَاءِ طَلَبِهِ

أَكْبَدَ الْإِبِلَ وَلَا يُبَالَى بِاحْتِمَالِ طَوْلِ الشَّرَى . وَالْأَوَّلَانِ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ سَمٌّ وَصِيرٌ عَلَى الْخَاشِعِ وَلَمْ يُقَاتِلْ . وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْإِمْلَةِ هـ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ صَعِيرَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْمَجِيرَةُ : الْمَجْرُ ، وَهِيَ لِلرَّأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَأْرَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِيَّاكُمْ وَالْمُجَزَّ الْمُقَرَّ » الْمَجْرُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ <sup>(١)</sup> وَهِيَ لِلرَّأَةِ لُغَةً ، وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَائِزَ . وَالْمَقَرُّ : جَمْعُ عَائِقٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَزِيدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تِلْثُوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ » أَيْ لَا تَقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَمْجِزُونَ فِيهِ عَنِ الْكُسْبِ . وَقِيلَ بِالْقَمَرِ مَعَ الْيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا - مَقْعِلَةٌ ، مِنْ الْمَجْرَ : عِلْمُ الْقُدْرَةِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « كُلُّ شَيْءٍ يَقْدِرُ حَتَّى الْمَجْرُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْرَ تَرَكَ مَا يَجِبُ فَعَلَهُ بِالْقَسْوِيفِ ، وَهُوَ طَائِفٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطَ النَّاسُ وَعَجَزُومُ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَنَادِمٌ وَمُخَدَّمٌ . يُرِيدُ الْأَعْيَاءَ الْمَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسَرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ، فَسَمَّى ذَا الْمَعْجِزَةِ » هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : اللَّيْطَةُ بِلُفَةِ الْيَمِينِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجِزَ اللَّيْطَانِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَتَجَسَّكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَيْ يَتَبَسَّكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « تَسُقِ اغْتَرَأَ عَجَفَاتًا » جَمْعُ عَجْفَاءَ ، وَهِيَ لِلْمَرْوَةِ مِنَ الْقَمَمِ وَغَيْرِهَا .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « حَتَّى إِذَا اعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَيْ أَهْرَأَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هُوَ أَنْ يُنْقَرِ الْجُدْعُ وَيُغْمَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُصَدَّ فِيهِ إِلَى الثَّرَوِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْمَجْعَةِ : خَشَبَةٌ مُنْقَرَعَةٌ عَلَى الْبَيْتِ ، وَالثَّرَبُ مُتَلَقٌّ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْمَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقُلْ عَجُوزَةً . أَوْ هِيَ لَفِيَّةٌ رَدِيَّةٌ » .

(٥) وفي حديث خزيمة « وتحمل الراعى للمُجَالَّة » هي لبنٌ يحمله الراعى من الرّعى إلى أصحاب النّعم قبل أن ترُوح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإِعْجَالَةُ <sup>(١)</sup> والمُجَالَّة بالضم : ما سَجَلْتَهُ من شيء » .

• وفيه ذكر « المَجُول » هي بفتح الميم وضم الجيم : رَكِيَّةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا قَصَى .

(عجم) (٥) فيه « العَجْمَاءُ جُرْحًا جُبَار » العَجْمَاءُ : البهيمة ، سُمِّيَتْ به لأنها لا تتكلم . وكلٌّ مالا يقدّر على الكلام فهو أعجم وسُمِّيَ .

(س) ومنه الحديث « يَمْدَدُ كُلُّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ » قيل : أرادَ يمدّد كلٌّ آدميٍّ وبهيمة .

• ومنه الحديث « إذا قام أحدُكم من اللَّيْلِ فَاسْتَعِمْ الْقُرْآنُ على لِسَانِهِ » أى أَرْتَجِ عليه فم يقدّر أن يقرأ ، كأنه صارَ به عَجْمَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما كنا نَقَامُهُمْ أَنْ مَلَكًا يَنْطَلِقُ على لِسَانِ عَرَبٍ » أى ما كنا نَكْفِي ونُورِي . وكل من لم يَفْصَحْ بشيء فقد أَعْجَمَهُ .

(٥) ومنه حديث الحسن « صلاةُ النهار عَجْمَاءُ » لأنها لا تسمع فيها قراءة .

• وفي حديث عطاء « وسُئِلَ عن رَجُلٍ أَلْهَزَ رَجُلًا قَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَتَجَمَّ كَلَامُهُ ، قَالَ : يُعْرَضُ كَلَامُهُ على اللَّعْجَمِ ، فَا تَهْمَنُ كَلَامُهُ مِنْهَا فَسُتَ عليه الدُّبَّةُ » اللَّعْجَمُ : حروفُ اب ت ث ، سُمِّيَتْ بذلك من التَّجَمُّع ، وهو إزالةُ المُجْمَعَةِ بالنَّقْطِ .

(٥) وفي حديث أم سَلَمَةَ « هَانَا أَنْ نَسْجُمَ النَّوَى طَبَخًا » هو أَنْ يُبَالَغَ في نُفْجِهِ حتى يَنْفَقَتْ وتَفْسَدَ قُوَّتُهُ التي يَصْلُحُ معها النَّعْمُ . وَالنَّجْمُ - بالتَّحْرِيكِ - : النَّوَى .

وقيل : لِلنَّوَى أَنْ يَتَرَّى إِذَا طَبَخَ لَتَوْعَدَ حَلَاوَتُهُ طَبَخَ عَنَوًا حتى لا يبلغ الطَّبْخُ النَّوَى ولا يؤثر فيه تأثير من يَجْمَعُهُ : أى يُلَوِّكُهُ وَيَمِصُّهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَقْدِرُ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، أَوْ لَأَنَّهُ قُوَّتُ الدَّوَابِّ فَلا يَنْصَحُ لئلا تذهب طُمُئِنُّهُ .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإِعْجَالَةُ : ما يسَجِّلُهُ الراعى من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(٥) وفي حديث طاعة « قال لُمر رضى الله عنهما : قد جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ وَجَبَتْكَ الْأُمُورُ » (١) أى خَسِرْتَكَ ، من المَجَم : المَضَى . يقال : عَجَبْتُ الْمَوَدَّ إِذَا مَضَتْهُ لِنَظَرِ أَصْلَبٍ هُوَ أَمْ يَنْخِرُ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « إِنْ أَمِيرَ الزُّمَيْنِ نَكَبَ كِنَانَتَهُ فَصَمَّ عِيدَآهَا عَوْداً عَوْداً » .

[٥] وفيه « حَقَّ صَدَدُنَا إِحْدَى عَجَّتَى بَذَرِ » السُّجَّةُ بِالضَّمِّ مِنَ الزَّمَلِ : الشَّرِيفُ عَلَى مَا سَوَاهُ .

(عجن) (س) فيه « إِنْ الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقْرَأُ عِنْدَ عِجَانِهِ » العِجَانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القُبُل والدُّبُرِ .

• ومنه حديث علي « أَنْ أَعْجَبِيَا طَرَفَهُ هَال : اسْكُتْ يَا ابْنَ خَرَاءِ العِجَانِ » هُوَ سَبُّ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَانَ يَمْنَحُ فِي الصَّلَاةِ ، قِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَحُ فِي الصَّلَاةِ » أى يَمْنَحُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ ، كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَمْنَحُ السَّجْدَةَ .

(عجا) (٥) فيه أنه قال : « كُنْتُ نَبِيًّا وَلَمْ أَكُنْ عَجِيًّا » هُوَ الَّذِي لَا كِبَرَ لَهُ ، أَوْ مَاتَ أَنَّهُ قَتَلَ بَلَدًا غَيْرَهَا ، أَوْ بَشَى آخِرَ فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ وَهَذَا . يقال : عَجَا الصَّبِيُّ يَسْجُوهُ إِذَا عَلَّاهُ بَشَى ، فَهُوَ عَجِيٌّ وَهُوَ يَمْنَحِي عَجَا . ويقال لِلَّذِي يَأْتِي بِهِ الصَّبِيُّ : عَجَاوَةٌ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : أَرَأَيْكَ بَصِيرًا بِالزَّرْعِ ، قَالَ : إِنْ طَلَسًا طَاجِيَهُ وَعَجَا جَانِيَهُ » أى عَانَيْتُهُ وَعَالَجْتُهُ .

• وفيه « السَّجْوَةُ مِنَ الْجَنَةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْمَدِيثِ . وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ تَمْرِ اللَّدِينَةِ أَكْبَرُ مِنَ الصَّبِيحَانِيِّ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ غُرْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وفي قصيد كعب :

سَمِعْتُ السَّجَّالَاتِ يَزُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا لَمْ يَتَّيُونَ رُؤُوسَ الْأَسْمَرِ تَنْجِيلَ  
مِنْ أَصْصَابِ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَانْتِيلَ ، وَاحْتَشَا : حُجَابَهُ .

### ( باب العين مع الدال )

( عدد ) ( هـ ) فيه « إِنَّمَا أَقْلَعْتُهُ لِلدَّاءِ الْمِدِّ » أى الدَّاءِ الذى لا اضْطَاعَ لِمَادَّتِهِ ،  
وَجَمْعُهُ : أَعْدَادُ .

• ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْمَدْيَنِيةِ » أى ذَوَاتِ اللَّادَةِ ، كَالْمَيْوْنِ وَالْأَبَارِ .  
[ هـ ] وفيه « مَا زَالَتْ أَسْكَةُ خَيْرٍ تُكَادُنِ » أى تُرَاجِسُنِي وَيُكَادُونِ أَلَمْ تُنْهَإِ فِي أَوْقَاتِ  
مَنْوُومَةٍ . وقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُكَادُوهُ فِي أَوْقَاتِ مَنْوُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اغْتِيَابُ وَجَعِ الدَّيْنِ ، وَفَكَتْ إِذَا  
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لُدِغَ هَاجَ بِهِ الْأَكْمَ .

• وفيه « فَيَمَادُ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مَائَةً » ، فَلَا يَمْدُونَ بَقِيَّ مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلُ الْوَاحِدُ « أى يَمْدُ  
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

( س ) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنْ وَلَدِي لَيَتَمَادُونَ مَائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »  
وَكَذَلِكَ يَتَمَادُونَ .

( هـ ) ومنه حديث لقمان « وَلَا تَمْدُ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا تُنْصِبْهُ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا تَمْتَدِّهِ  
عَلَيْنَا مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> .

( هـ ) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، قَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْمِدَّتَانِ » قِيلَ  
مَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ <sup>(٢)</sup>  
يَقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ . وَيَمْدُهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(١) الذى فى المروى : « وَلَا يَمْدُ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أى لِكَثْرَتِهِ . وَقَالَ : لَا يَمْتَدُّ إِفْضَالُهُ عَلَيْنَا مِثْلَهُ » .

(٢) ذكر المروى هذا الرأى عَزَّوَجَلَّ إِلَى التَّخَيُّبِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ قَالُ « وَقَالَ غَيْرُهُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
« إِنَّمَا تَمْدُ لَمْ عَدًّا » فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْمُدَّوْدَ لَمْ تَقْلُتْ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ .

• ومنه الحديث « لم يكن للطلقة عِدَّة ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ » وعِدَّةُ المرأةِ للطَّلَاقِ والمتوفى عنها زوجها هي مائتة من أيام أقرانها ، أو أيام حملها ، أو أربعة أشهر وعشر ليالٍ ، والمرأة مُتَعَدَّة . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

• ومنه حديث النخعي « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةِ أَجْزَاءِ إِحْدَاهَا يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَقَتِ إِحْدَاهَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا مَاتَتْ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَمْتَدُّ أَقْصَى الْمَدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالَفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَزَوْجُهُ حَامِلٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضُ بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

• وفيه ذكر « الْأَيَّامُ الْمُدَوَّدَاتِ » هي أيام التشريق ، ثلاثة أيام بعد يوم النحر .

(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى<sup>(١)</sup> شَى . وَأَعَدَّهُ » أى أكره عِدَّةً وأتمه وأشدَّهُ استعداداً .

(عس) في حديث أبي رافع « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمَدَسَةِ » هي بئرة نُقِيبِهِ الْمَدَسَةُ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْبِ الطَّاعُونِ ، تَحْتَلُّ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

(عف) (س) فيه « مَا ذُقْتُ عَدُوًّا » أى ذَوًّا . وَالْعَدُوْفُ : الْعَلْفُ فِي لُغَةِ مَضَر . وَالْعَدَفُ : الْأَكْلُ وَاللَّاسُكُولُ . وَقَدْ خَالَ بِإِقْدَالِ الْمَجْعَةِ .

(عدل) • في أسماء الله تعالى « الْمَدَّلُ » هو الَّذِي لَا يَحْمِلُ بِهِ الْكُوزُ فَيَتَوَرَّقُ فِي الْحَكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْرُ سُمِّيَ بِهِ فَوْضَعُ مَوْضِعِ الْمَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ لِلشَّيْءِ نَفْسُهُ عَدَلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ سَرَفًا وَلَا عَدَلًا » قد تكرر هذا القول في الحديث . وَالْمَدَّلُ : الْفَيْدِيَّةُ وَقِيلَ : الْقَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قارى القرآن وصاحب الصدقة « قَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بِمَدَّلٍ » فَد

---

(١) في الأصل وا : « آدَى » بإقْدَالِ الْمَجْعَةِ . وَأَنْتَبَهَ بِالْمَجْعَةِ مِنَ الْهَلَاكِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ « آدَا » .

تكرر ذكرُ العَدْلِ والعَدْلُ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى اللِثْل . وقيل : هو بالفتح معادَلته من جنسه ، وبالكسر ملئس من جنسه . وقيل بالعكس .

• ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُقضى عنا الإسلام وقد عدلنا بالله » أى أشر كنا به وجعلنا له مثلاً .

• ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ<sup>(١)</sup> شهبوك بأصلهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العَدْلُ في القصة : أى مُدَّة على السهام للذكورة في الكتاب والثقة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والثقة ، فكون هذه الفريضة تُعَدل بما أُخذ عنها .

(س) وفي حديث المزاج « فأتيتُ ياناعين ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يُعَدل أمره ويُعاطله إذا تَوَقَّفَ بين أمرين أيها يأتى ، يُريد أنهما كانا عنده مُتَوَرِّين لا يَقْدِر على اختيار أحدهما ولا يَقْرِجُ عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يُعَدل عدولاً إذا مال ، كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تُعَدل ماريحكم » أى لا تُصرف ملشيتكم وتُعمال عن الرعى ولا تُنمَّع .

• ومنه حديث جابر « إذ<sup>(٢)</sup> جاءت حمى أبى وخالى مقتولين عدلتها على ناسيح » أى شددتُهما على جنهي البعير كالعَدْلَيْن .

« عدم » (س) في حديث التميمي « قالت له خديجة : كلاً إنك تكسبُ اللُدومَ وتحملُ الكَلَّ » قال : فلان يكسبُ اللُدومَ إذا كان يَجْدُو دأً عَطُولاً : أى يكسبُ بما يُجْرِمُهُ قِيَرُهُ .  
وقيل : أرادت تكسبُ النسخَ الشيءَ للُدومِ الذى لا يَجِدُونَهُ بما يَتَنَاجُونَ إليه .  
وقيل : أرادت باللُدومِ التَقْيِيرَ الذى صار من شِدَّة حاجته كاللُدومِ قِيَرِهِ .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، والاسان : « إذا » .

فيكون « تَكْسِبُ » على التأويل الأول متعدّيًا إلى مفعول واحد هو المذمومُ ، كتفوتك : كَسَبْتُ مَالًا ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدّيًا إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيْ أَطْعَمْتُهُ . فعن الثاني : تُعْمَلُ النَّاسَ الشَّيْءَ لِلْمَذْمُومِ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تُعْمَلُ الْفَقِيرَ الْمَالُ ، فيكونُ الْحَذُوفُ الْقَوْلُ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ : أَخَذْتُهُ عَدَمًا إِذْ هَدَيْتُهُ وَأَعَدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعَدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا انْقَطَعَ .

• وفيه « من يُغْرِضَ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » المَدِيمُ الذي لا شيء عنده ، فيُغِيلُ بمعنى فاعِلٍ .

﴿ عدن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أَنَّهُ أَضَلَّهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْعَادِنُ : الرَّاغِبُ الَّذِي تَسْتَخْرِجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّعَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مُعْدِنٌ . وَالْمَعْدَنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَّزَ كُلَّ شَيْءٍ .

• ومنه الحديث « فَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَنَالُونِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » أَيْ أَصُولُهَا الَّتِي يُنْتَبِهُونَ إِلَيْهَا وَيَتَخَاوَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنَ أَبِينَ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوقَةٌ بِالْبَيْنِ ، أُضِيفَتْ إِلَى أَبِينٍ بِوَزْنِ أُنَيْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ حَبِيرٍ ، عَدَنَ بِهَا : أَيْ أَقَامَ . وَمِنْهُ نَحِيتُ جَنَّةَ عَدَنَ : أَيْ جَنَّةَ قَالِمٍ . يَقَالُ : عَدَنَ هَذَا كَانَ يَعْدِنُ عَدَنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عدا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدُوَّ وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَدُونِ فِي الْحَدِيثِ . الْمَدُونُ : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالْعَدُوِّ وَالْبَقِيَّةِ ، مِنَ الْإِزْمَاءِ وَالْإِقْدَاءِ . قَالَ : أَعْدَاهُ اللَّهُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُضَيِّبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ يَسِيرَ حَرْبٍ مِثْلًا فَتَنْتَقِي عَالَمُكَ بِإِلَاحٍ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَمَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُضَيِّبُهَا مَا أَصَابَ . وَقَدْ أَبْلَغَ الْإِسْلَامُ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ أَنَّ الْوَرِثَ بِنَفْسِهِ يَتَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُغْرِضُ وَيُزِيلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَنَ أَعْدَى الْجَبَرِ الْأَوَّلُ ؟ » أَيْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَبَرُ ؟



(٥) وفيه « ما ذنبان عادين أصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ » العادي : الظالم . وقد عدا يَدُو عليه عُدَوَانًا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

• ومنه الحديث « ما يقطع الحُرِّم كذا وكذا ، والسَّيِّعُ المَادِي » أي الظالم الذي يَقْرِصُ الناسَ .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عُدِيَ عليه » أي سُرِقَ مالهُ وعُلمَ .

• ومنه الحديث « كتبَ ليهودَ تَيَّاه أنْ لهم الذِّمَّةُ وعليهم الجزية بِلا عَدَاه » الدَّاءُ بالفتح ولَّدَ : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « لَتُنْتَدَى في الصدقة كَانِمَا » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا . وقيل : أراد أن السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ لِلدَّاءِ ربما مَنَعَهُ في السَّعْيِ الأُخْرَى فيكون السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ ، فهما في الإثم سَوَاءٌ .

• ومنه الحديث « سَيَكُونُ قَوْمٌ يَمْتَدُّونَ في الدُّعَاءِ » هو يُطْرَجُ فيه عن الوضع الشرعي والسنَّة للأُثُورَةِ .

(٥) وفي حديث عمر « أنه أتى بِطَليحَتَيْنِ فيهما نَبِيذٌ ، فَشَرِبَ من إحداهما وَعَدَى عن الأُخْرَى » أي تَرَكَهَا لِأَمْرٍ رَآهُ مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عن هذا الأمر : أي تَجَاوَزَهُ إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهْدَى له كَبَنٌ بِمَكَّةَ فمَدَّاهُ » أي صَرَفَهُ عَنْهُ .  
• وفي حديث علي رضي الله عنه « لَا تَقْلَعْ على عَادِي ظَهْرٍ » .

(٥) ومنه حديث ابن عبد البر « أنه أتى بِرَجُلٍ قد اخْتَلَسَ طَوَاقًا فلم يَرَ قَلْبَهُ وقال : تلك عَادِيَةُ الظَّهْرِ » المادية : من عَدَا يَمْدُو على الشيء إِذَا اخْتَلَسَهُ . والظَّهْرُ : ما ظهر من الأشياء . لم يَرَ في الطوق قَلْبًا لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ على للرَأْيِ والعَيْنِ .

(٥) وفيه « إِنَّ السُّلْطَانَ ذُو عُدُونٍ وَذُو بَدُونٍ » أي سَرِيعُ الانصرافِ ولِّللالِ ، من قَوْلِكَ : مَا عَدَاكَ : أي مَا سَرَفَكَ ؟

(٥) ومنه حديث على <sup>(١)</sup> « قال لألفنتين من الجمل : « عَرَفْتِي بِالْحِجَابِ وَأَنْكَرْتِي بِالرِّقَابِ » فَاَعْدَايَا ؟ » لأنه يأتيه بالبدنية وجاء يُقَاتِلُهُ بِالْبُصْرَةِ : أى مَالِدِي صَرْفِكَ وَمَتَمِّكَ وَحَمَلِكَ عَلَى التَّخَلُّفِ بِنَدِ مَظْهَرِكَ مِنَ الطَّاعَةِ وَالْتَّائِبَةِ . وقيل : متناه ما بدأ لك مَقِيَّ نَصْرَتِكَ عَنِّي ؟

(٥) وفي حديث ثمان « أنا ثمان بنُ عَادٍ لِمَادِيَةِ لِمَادٍ » <sup>(٢)</sup> الْعَادِيَةُ : انخيلُ تَدُو . وَالْعَادِي : الواحدُ ، أى أنا للجمع والواحد . وقد تكون الْعَادِيَةُ الرِّجَالُ يَمْدُون .

(س) ومنه حديث خَئِير « نَفَرَتْ عَادِيَتُهُمْ » أى الذين يَمْدُون عَلَى أَرْجُلِهِمْ .

[٥] وفي حديث حُذَيْفَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ لَمْ رَأْسُهُ وَقَالَ : إِنْ نَحَتَ كُلُّ شَرَةٍ [لَا يَصِيبُهَا اللَّهُ] <sup>(٣)</sup> جَنَابَةً ، قَيْنَ نَحْمُ عَادِيَتُ رَأْسِي كَاتِرُونَ » طَهُ : أى اسْتَأْذَنَهُ لِيَصِلَ لِرَأْسِهِ إِلَى أَصُولِ شَرِّهِ <sup>(٤)</sup> .

(٥) ومنه حديث حَبِيبِ بْنِ مَسْنَةَ « لَمَّا عَزَلَهُ حُمَيْرٌ عَنْ حِمَى قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ حُمَيْرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَنْشِتُ الْقَوْمَ الْمَدِيَّ » الْمَدِيَّ بِالْكَسْرِ : النُّزْبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ . فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهِيَ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً . أَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي النُّزْبَاءَ وَالْأَجَانِبَ .

(٥) وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكُتَيْبَةِ « وَكَانَ فِي السَّجْدِ جَرَانِيمُ وَتَمَادٍ » أى أَمْكِنَةُ مُخْطَلَفَةٌ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ .

• وفي حديث الطَّلَاعُونَ « لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَيَّطْتُ وَادِيَا لَهُ عِدْوَتَانِ » الْعِدْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « تَقَرَّبُوا إِلَى النَّابَةِ تُصِيبُ مِنْ أَثْنِهَا وَتَدُو فِي الشَّجَرِ » بِمَعْنَى

(١) أخرجه المروى من قول على رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لمادية واد » وللتب من اللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديته شمرى ، أى رفعت عند النسل .

وعاديت الواسدة : تقيها . وعاديت الشيء باعدته .

الإبل : أى تَرعى الذَّوْبَة ، وهى الخَلَق ، صَرَبٌ من اللَّزعى عَيُوبٌ إلى الإبل . وإبلٌ عاديةٌ وَحَوالِدُ إِذَا رَحَتْه .

(س) وفى حديث عُمر « فَإِذَا شَجَرَةُ عَادِيَّةٌ » أى قَدِيمَةٌ كَانَتْهَا نَبَاتٌ إِلَى عَادٍ ، وَمَ قَوْمُ هُودٍ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم . وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسُبُونَهُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يُذَكِّرْهُمْ .

• ومنه كتاب على رضى الله عنه إِلَى مُأْوِيَةٍ « لَمْ يَمْتَعْنَا قَدِيمٌ عِزًّا نَا وَعَادِيٌّ طَوْلَنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بَأَنْفُسِنَا » .

### (باب العين مع القال)

(عذب) (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّفْيَا » أى يُخَصَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْمَذْبُ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِى لَا مُلُوحَةَ فِيهِ . يَقَالُ : أَعَذَّبْنَا وَاسْتَعَذَّبْنَا : أى شَرَبْنَا عَذْبًا وَاسْتَقَيْنَا عَذْبًا .

• ومنه حديث (أبى المهيمن بن النجبان) « أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِّبُ لِمَاءٍ » أى يَطْلُبُ لِمَاءَ الْمَذْبِ .  
• وفى كلام على يَدُ الْعُنْيَا « أَعَذَّوْذَبَ جَانِبٌ مِنْهَا وَاحْلَوْلَى » هُمَا افْتَوَعَلَ ، مِنَ الذَّوْبَةِ وَالْحَلَاوَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَالَةِ .

(س) وفى حديث الحجاج « مَاءٌ عَذَابٌ » يَقَالُ : مَاءَةٌ عَذْبَةٌ ، وَمَاءٌ عَذَابٌ ، عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّ لِمَاءَ جِنْسَ الْمَاءَةِ .

(س) وفيه ذكر « الْمَذْبِ » وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي تَجِمُّ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ مُسَمًّى بِجَفْرِ الْمَذْبِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنَ الْعَذْبَةِ وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ .

(هـ) وفى حديث على « أَنَّهُ شَجَّ سَرِيَّةً فَقَالَ : « أَعَذَّبُوا عَنْ ذِكْرِ النَّسَاءِ أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ ذَلِكُمْ يَكْثُرُ كَرَّمُ عَنِ الْغَزْوِ » أَيْ امْتَنَعُوا . وَكُلٌّ مِنْ مَنَعَتِهِ شَيْئًا قَدْ أَعَذَّبْتَهُ . وَأَعَذَّبَ لَازِمٌ وَمَتَعَدٍ .

• وفيه « لَيْتُ يَذْبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ » يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا

يُوصُونَ أَهْلَهُم بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةِ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ تَذَلُّعِهِمْ .  
فَلَيْتَ تَزَنُّهُ النَّعْبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَحْدُمُ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

(عذر) (س) فيه « الرُّبُوعِيَّةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخَلْفَانِ . قَالَ : عَذْرَتُهُ  
وَأَعْذَرْتُهُ فَهُوَ مَتَذَوِّرٌ وَمَتَذَوِّرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْعُلَمَاءِ أَيُّهُمَا فِي الْخَلْفَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَيِ خُتْبَةٍ فِي عَامٍ  
وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسَانَ مَتْلُومَةٍ فَيَا بَيْنَ عَشْرٍ سَنِينَ وَخَمْسٍ عَشْرَةٍ . وَالْإِعْذَارُ بِكسر المعزة :  
مصدر أَعْذَرَهُ ، فَسَوَّاهُ بِهِ .

• ومنه الحديث « وَلَقَدْ رَسَلْتُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَذَوِّرًا مَسْرُورًا » أَيِ مَخْتَوِنًا  
مَقْطُوعَ الشَّرِّعَةِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَتَذَوِّرٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي حَقِّهِ الْجَنَّةُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى فِي الْفَدَاءِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ » الْعَذْرَاءُ :  
الْمَجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْمَذْرُوءَةُ :  
مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِنْتِعَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ .

[ ٥ ] ومنه حديث الاستسقاء :

• أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَذْمَى لَبَانُهَا •

أَيِ يَذْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُذْبِ .

• ومنه حديث النَّعْمِيِّ « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ أَمْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ »  
لَأَنَّ الْمَذْرُوءَةَ قَدْ تَذَهَّبَ أَتْلِفَتُهَا الرَّوْبَةُ وَطَوَّلَ التَّعْنِيسُ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

• ومنه حديث جابر « مَا لَكَ وَلِإِعْذَارِي وَلِيَأَيِّنَ » أَيِ مُلَاعِبَتَيْنِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارِي ،  
كَعَذَارَى وَصَحَارَى .

• ومنه حديث عمر رضي الله عنه :

• مُجِيبًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى •

• وفيه « لَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْمَرْءِ سِتَّةَ سَنَةٍ » أَيِ لَمْ يُبَيِّنْ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمته طول هذه للذة ولم يمتدّر . قال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى القاية من الشذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث القناد « لقد أعذر الله إليك » أى عذرك وبجلك موضع الشذر وأسقط عنك الجهاد وخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السن وعجز عن القتال .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يُمذروا من أنفسهم » قال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، بقى أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لن يُمذّبهم عذر ، كأنهم قاموا بمذّره في ذلك . ويرى بفتح الياء ، من عذّره وهو بمناه . وحقيقة عذّرت : تحوّل الإساءة وطمسها .

( ٥ ) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضى الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، قال لأبي بكر : كن عذري منها إن أدبها » أى قم بمذّري في ذلك .

[ ٥ ] ومنه حديث الإطك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، قال وهو على النّير : من يُمذّرني من رجل قد بلفني عنه كذا وكذا ؟ قال سعد : أنا أعذرك منه » أى من يقوم بمذّري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يؤمّن ؟

\* ومنه حديث أبي الهذء رضى الله عنه « من يُمذّرني من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني <sup>(١)</sup> عن رأيي » .

\* ومنه حديث علي « من يُمذّرني من هؤلاء الضالّة » .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

« عذيرك من خليلك من مراد » .

يقال : عذيرك من فلان بالنّصب : أى هات من يُمذّرك فيه ، قيل بمعنى فاعل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عبد البر « قال لم اعتذر إليه : عذرك غير معتذر » أى من غير أن تمتدّر ، لأن التمتدّر يكون محضاً وغير محقّ .

(١) في ١ : « أنا أخبر... وهو يخبر » .

• وفي حديث ابن عمر « إِذَا وَضِعَ لِلنَّائِدَةِ فُلًا كُلُّ الرَّجُلِ بِمَا عِنْدَهُ ، وَلَا يَوْقَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيَتَذَرْ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْبِلُ جَلِيتهُ » الإِغْذَارُ : اللَّبَانَةُ فِي الْأَثَرِ : أَيْ لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرُهُمْ أَكْلًا » .

وقيل : إِنَّمَا هُوَ « وَلْيَتَذَرْ » مِنَ التَّذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أَيْ لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُؤَيِّرَ أَنَّهُ يَبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جَاءَنَا بَطْمَاءٌ جَشِبَرٌ فَكُنَّا نَعْذُرُ » أَيْ نَقْصُرُ وَنُرِي أَنَّنَا مُجْتَهِدُونَ .

(و) ومنه حديث بنى إسرائيل « كَانُوا إِذَا عَمِلَ فِيهِمْ بِالسَّامِيِّ نَهَوْهُمُ تَعْذِيرًا » أَيْ نَهَبُوا قَصْرَ وَافِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعُ اللَّصْدَرِ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِ : جَاءَ مَشِيًا .

• ومنه حديث البهاء « وَتَطَاعَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيرًا » .

(ز) وفيه « أَنَّهُ كَانَتْ يَتَصَدَّرُ فِي مَرَضِهِ » أَيْ يَتَمَتَّعُ وَبِصَرٍّ . وَتَعْذُرُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَبَّ .

(س) وفي حديث علي « لَمْ يَبْقَ لَمْ عَازِرٌ » أَيْ أَثَرٌ .

• وفيه « أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أَغْلَقَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ » الْعُذْرَةُ بِالضَّمِّ . وَجَّعَ فِي الْخَلْقِ يَجِيعُ مِنَ الدَّمِّ . وَقِيلَ : هِيَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْخَرَمِ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْخَلْقِ تَمْرُضُ لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ ، فَتَمِيدُ الرَّأْيَ إِلَى خِرْقَةٍ فَتَقْتُلَهَا فَتَلَا شَدِيدًا وَتُدْخِلُهَا فِي أَفْئِهِ فَتَقَطِّنُ ذَلِكَ الْوَضْعَ فَيَضْجُرُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدُ ، وَرُبَّمَا أَقْرَحَهُ ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى الدَّغْرُ . يُقَالُ : عَذَرْتُ لِلرَّأْيِ الصَّبِيَّ إِذَا عَزَزْتُ حَقِّقَهُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، أَوْ ضَلَّتْ بِهِ ذَلِكَ ، وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَ عَلَيْهِ عَلَاقًا كَالْمُودَةِ . وَقَوْلُهُ « عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ » هِيَ خِصَّةٌ كَوَاسِبٌ تَحْتَ الشَّعْرِ الْمَبُورِ وَتُسَمَّى التَّذَارِي ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ « مِنَ الْعُذْرَةِ » : أَيْ مِنْ أَجْلِهَا .

(س) وفيه « لَقَنَرُ أَزَيْنُ اللَّوْثَيْنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ قَرْسٍ » الْعِذَارَانِ مِنَ الْقَرْسِ كَالْمَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ مَعْنَى السَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْجَامِ عَذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ .

• ومنه كتب عبد الله إلى الحجاج « استسلمك على الراعيين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد المذار » بما الرجل إذا حرم على الأمر : هو شديد المذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع المذار ، كالفرس الذي لا يلجم عليه ، فهو يدير على وجهه ؛ لأن الأجلام يُمسِكُه .

• ومنه قولهم « خلع حذاره » إذا خرج عن الطاعة وأسلمك في القى .

(س) وفيه « اليهود أنقن خلق الله عذرة » المذرة : فناء الدار وناحيتها .

• ومنه الحديث « إن الله تليّف يحب النطافة ، فتلقوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

• وحديث رقيقة « وهذه عيداؤك بذرات حرمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : ما لكم لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنييتكم .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره الثلث الذي يزرع بالنذرة » يؤيد الفائظ الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالمذرة ؛ لأنهم كانوا يقوونها في أفنية الدور .

(عذرة) في قصيد كعب :

• وَلَنْ يُبْنِيَهَا إِلَّا عَذِيرَةٌ •

المُذَارَّةُ : النّاقة الصّلبة القويّة .

(عذق) (هـ) فيه « كم من عذق مدلل في الجنة لأبي الدّحداح » المذق بالفتح : النخلة ،

وبالكسر : الرُّجُون بما فيه من الشّاربخ ، ويجمع على عذاق .

• ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عناقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق مملق » لأنه مادام مملقا في الشجرة

فليس في حرز .

• ومنه « لا ولدى أخرج المذق من البريمة » أى النخلة من الثّوار .

• ومنه حديث السّيفة « أنا عذيقها الرّجيب » تَصْغِيرُ المذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم .

وبالمدنية أُمُّ لَبْنِي أُمِّيَّة بن زيد قال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأَعَذَّقَ إِذْخِرُهَا » أى صارت له حُدُوقٌ وَشَتَبٌ .  
وقيل : أَعَذَّقَ بمعنى أَزْهَرَ . وقد تكرر المَذَّقُ والمِذَّقُ فى الحديث ويُفَرَّقُ بينهما بضم  
الكلام الواردان فيه .

{ عدل } (٥) وفى حديث ابن عباس « وسُئِلَ عن الاستِخَاةِ قَال : ذَلِكَ الْمَازِلُ  
يَفْشُو » الْمَازِلُ : اسم المِرْقَى الذى يَسِيلُ منه دَمُ الاسْتِخَاةِ ، وَيَفْشُو : أى يَسِيلُ .  
وذكر بعضهم « المَازِر » بالراء . وقال : الْمَازِرَةُ : الرُّأَةُ لِلشَّحَاةِ ، طاعة بمعنى مَقْوَةٌ ،  
من إطاعة الْمَذْرُ . ولو قال : إِنَّ الْمَازِرَ هو المِرْقَى هُوَ لَأَنَّهُ يَقُومُ بِمَذْرِ الرُّأَةِ لِكَانَ وَجْهاً .  
والمحفوظ « المَازِلُ » باللام .

{ عزم } (٥) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُرَآئِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَزَمَهُ » أى أَخَذَهُ  
بِالْيَسْتِيزِمِ . وَأَصْلُ الْمَذْمُ : الْمَضَعُ .

• ومنه حديث على « كَالثَّابِ الْمُرُوسِ تَصْدُرُ بِهَا وَتُخْطِ بِيَدِهَا » .  
• ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن الماس « فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِى فَدَمَتْنِى وَعَضَنَى بِلِسَانِهِ » .  
{ عذا } (٥) فى حديث حذيفة « إِنَّ كُنْتُ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَأَنْزِلْ عَلَى عَدَوَاتِهَا ،  
وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا » جمع عَدَاتٍ . وهى الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ<sup>(١)</sup> الْبَعِيدَةُ مِنَ الْيَأْسِ وَالشَّجَاعِ .

### { باب العين مع الراء }

{ عَرَب } (٥) فيه « التَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هَكَذَا يُرْوَى بِالتَّضْفِيفِ ، من  
أَعْرَبَ . قال أبو عبيد : الصَّوَابُ « يُعْرَبُ » بمعنى بِالتَّشْدِيدِ . يقال : عَرَّيْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا  
تَكَلَّمْتَ عَنْهُمْ .

وقيل : إِنَّ أَعْرَبَ بمعنى عَرَّبَ . يقال : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ .  
قال ابن قتيبة : الصَّوَابُ « يُعْرَبُ عَنْهَا » بِالتَّضْفِيفِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِعْرَابُ إِعْرَابًا لِتَضْفِيفِهِ  
وإِضَاحِهِ . وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لُتْنَانُ مُتَّصِلَتَانِ ، بمعنى الْإِبَانَةُ وَالْإِضَاحُ .

(١) فى المروى : « التُّرْبَةُ » .



[٥] ومنه الحديث « فلما كان يُعَرَّبُ عما في قلبه لسانه » .

(٥) ومنه حديث التميمي « كانوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُقَتَّلُوا الصَّبَّ حِينَ يَمْرَبُ أَنْ يَقُولَ :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَجَ مَرَاتٍ » ، أَيْ حِينَ يَنْطِقُ وَيُكَلِّمُ .

(٥) ومنه حديث عمر « ما لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُغَرِّقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تُمَرَّبُوا

عَلَيْهِ » قيل : مَنَاءُ التَّبَيُّنِ وَالْإِبْضَاحَ : أَيْ مَا يَمْتَنِعُكُمْ أَنْ تُصَرِّحُوا بِالْإِنْكَارِ وَلَا تُسَازِرُوهُ .

وقيل : التَّمْرِيبُ : النَّعْ وَالْإِنْكَارُ . وقيل : الْفُضْحُ وَالْفُضِيحُ <sup>(١)</sup> ، مِنْ عَرَبٍ الْجُرْحُ إِذَا قُتِلَ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا أَنَاءَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي عَرَّبَ بَطْنَهُ » أَيْ قَتَلَ .

قَالَ : أَشَقَّهُ عِلًّا » .

• ومن الأول حديث الحقيقة « أَعَرَبَهُمْ أَحْسَابًا » أَيْ أَبَيْنَهُمْ وَأَوْضَعَهُمْ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا مِنَ الشُّرَكِيِّينَ كَانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ

رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَاللَّهِ تَسْكُنُ عَنْ شَفِيهِ أَوْلَا رَحْلَكَ بِسَفَى هَذَا ، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَافًا ،

فَعَمِلَ عَلَيْهِ فَصَّرَهُ ، وَتَأَوَّى عَلَيْهِ الشُّرَكِيُّونَ فَتَتَلَوْهُ » الاستعراب : الإغشاشُ فِي الْقَوْلِ .

(ب) ومنه حديث عطاء « أَنَّهُ كَرِهَ الْإِعْرَابَ لِلْمُحَرَّمِ » هُوَ الْإِفْخَاشُ فِي الْقَوْلِ

وَالرَّفَتْ ، كَانَهُ اسْمُ مَوْضِعٍ مِنَ التَّمْرِيبِ وَالْإِعْرَابِ . يُقَالُ : عَرَّبَ وَأَعَرَّبَ إِذَا غَشَّ .

وقيل : أَرَادَ بِهِ الْإِبْضَاحَ وَالتَّصْرِيحَ بِالْمُجَرِّجِ مِنَ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرَابَةُ ، بِنْفِجِ

الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ » هُوَ الْعِرَابَةُ

فِي كَلَامِ الرَّبِّ » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لَا تَحْمِلُ الْعِرَابَةُ لِلْمُحَرَّمِ » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « مَا أَوْتِي أَحَدٌ مِنْ مُعَارَبَةِ النَّسَاءِ مَا أَوْتِيَتْهُ أَنَا » كَأَنَّهُ أَرَادَ

أَسْلَبَ الْجَمَاعَ وَمُقَدَّمَاتِهِ .

(١) بَدَلُ هَذَا فِي الْمَرْوِيِّ : « وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَا يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ أَنْ تُمَرَّبُوا ، وَلَا : حِيلَةٌ [زَائِدَةٌ] مَا هُنَا »

(٥) وفيه « أنه نهي عن بيع المرئان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئا على أنه إن أمضى البيع حُسِبَ من الثمن ، وإن لم يُمنع البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجبه المشتري . يقال : أعرَبَ في كذا ، وعرب ، وعربَنَ ، وهو عُرْبَانٌ ، وعُربُونٌ ، وعُربُونَ . قيل : سُمِّيَ بذلك لأن فيه إعراباً لقَدِ البيع : أى إصلاحاً وإزالةً فسادٍ ، فلا يملكه غيره باشتراؤه . وهو بيع باطلٌ عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والفرَر . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النوى مُنْقَطِع .

(س ٥) ومنه حديث عمر « أن عامِله بمكة اشترى داراً فسجن بأربعة آلاف ، وأهروا فيها أربعمئة » أى أسقوا ، وهو من المرئان .

[٥] ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[٥] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أى لا تنقشوا فيها : عهد رسول الله لأنه كان قش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن ينقش في انظام القرآن .

• وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التمرؤب بحد الهجرة » هو أن يمود إلى البادية وقبيل مع الأعراب بحد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بحد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمُرْتَد .

• ومنه حديث ابن الأسكوع « لما قُتل عنان خرج إلى الرَبْدَةِ وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً فقال له : إبن الأسكوع ارتدذت على عبيتك وتمرأت » ونزوى بأزى . وسيجى .

• ومنه حديثه الآخر : تمثّل في خطبته

• مهاجر ليس بأعرابي .

جل للمهاجر ضد الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يذخُلونها إلا لحاجتهم . والعرب : اسم لهذا الجيل للفرّوف من الناس . ولا واحد له من لفظه . وسواه ألام بالبادية أو للذن . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سطح « يَقُودُ خِيَلًا عَرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَكْنُوبَةً إِلَى الْبَرِّ ، فَرَمَوْا  
بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ ، قَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عَرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْبَقِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُئِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ  
الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُئِفٌ ! » أَيْ يُسَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيُخَلِّصُهُمْ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ » هِيَ الْحَرِيمَةُ عَلَى الْبُحْرِ . فَأَمَّا  
الْعُرْبُ - بَضْعَتَيْنِ - فَجَمْعُ عَرُوبٍ ، وَهِيَ الرَّأَةُ الْخَسَنَاءُ لِلتَّعَبَةِ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجملة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ  
بِعَرَبِيٍّ . قَالَ : يَوْمَ عَرُوبَةٍ ، وَيَوْمَ الْعَرُوبَةِ . وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ . وَعَرُوبَاءُ :  
أَسْمَاءُ النَّبَاءِ السَّابِقَةِ .

(عرج) « فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو اللَّمَارِجِ » الْمَارِجُ : لِلصَّاعِدِ وَالذَّائِعِ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ،  
يُرِيدُ مَمَارِجَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ لِلْمَارِجِ : الْقَوَائِلُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْوُجُ : الصُّبُودُ ، عَرَجٌ  
يَعْرُجُ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

ومنه اللَّمْرَاجُ . وَهُوَ بِالْكَسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، يُفْعَالُ ، مِنَ الْمَرْوُجِ : الصُّبُودِ ، كَأَنَّهُ آتَةٌ لَهُ .  
• وفيه « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ حِسٍ فَطِيعٌ مِثْلُهَا وَهُوَ جِلٌّ » أَيْ فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، بِمَعْنَى الْحَبْجِ .  
يَقَالُ : رَجَعَ يَمْرُجُ عَرَجَانًا<sup>(١)</sup> إِذَا غَزَزَ مِنْ شَيْءٍ أَحَابَهُ . وَعَرَجٌ يَمْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ عَرَجًا ، أَوْ كَانَ  
خِلْفَةً فِيهِ . لَقِيَ أَنَّ مَنْ أَحْصَاهُ مَرَضٌ ، أَوْ عَلُوٌّ عَلَيْهِ أَنْ يَبْتَثَّ يَهْذِي وَيُوَاعِدُ الْحَامِلَ يَوْمًا  
بَعِيَهُ بِذُبْحِهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلُهَا » لِلنَّسِيبَةِ .

(س) وفيه « فَلَمْ أَعْرِجْ عَلَيْهِ » أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَهْتَبِ .  
• وفيه ذكر « الْمَرْجُونِ » وَهُوَ الرُّودُ الْأَضْفَرُ الَّذِي فِيهِ تَحْمَلُخُ الْيَدِ ، وَهُوَ مُفْلِنٌ ، مِنْ  
الْإِنْعِرَاجِ : الْإِنْطَافِئِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَتْبَعْنَا مَا فِي الْأَلْسَانِ ، وَالْفَائِقُ ١٢٩/٢ .

• ومنه حديث الخدري « فَمِثَّتْ نَجْرِيكَا فِي عَرَايِينَ اللَّيْلِ » أَرَادَ بِهَا الْأَحْوَادَ الَّتِي فِي شَقِّ اللَّيْلِ ، شَبَّهَ بِالنَّجْرَانِ .

• وفيه ذكر « المَرْج » وهو بفتح الميم وسكون الراء : قَرْيَةٌ جَانِبُهَا مِنْ مَعْلَى التُّرُوعِ ، عَلَى أَمَامٍ مِنَ اللَّدِينَةِ .

﴿ عَرَد ﴾ • فِي قَصْدِ كَلْبٍ .

• ضَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ •

أَيُ قَرَأُوا وَأَعْرَضُوا . وَيُرْوَى بِالْبَيْنِ لِلْحَبَّةِ ، مِنَ التَّنْرِيدِ : التَّطْرِبِ .

(س) وفي خطبة الحجاج :

• وَلَقُوسٌ فِيهَا وَتَرٌّ عُرْدٌ •

الْعُرْدُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَتَرٌّ عُرْدٌ وَعُرْدَةٌ .

﴿ عَرَد ﴾ [هـ] فيه <sup>(١)</sup> « كَانَ إِذَا تَمَازَى مِنَ اللَّيْلِ قَالَ كَذَا وَكَذَا » أَيْ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَنْقَطِعُ مَعَ كَلَامِهِ . وَقِيلَ : هُوَ تَمَلُّقٌ وَأَنْ <sup>(٢)</sup> وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] وفي حديث حاطب « لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يُنْفِزُهُمْ مَسِيرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا عُوِّبَ فِيهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا فِي أَهْلِ مَكَّةَ » أَيْ دَخِيلًا غَرِيبًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَبِيئِهِمْ . وَهُوَ ضَمِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَرَدْتُهُ إِذَا أَنْتَبَهْتَ تَطَلُّبَ مَعْرُوفَةٍ .

• ومنه حديث عمر « مَنْ كَانَتْ حَلِيفًا وَعَرَبِيًّا فِي قَوْمٍ قَدْ عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ قَبِيلَتُهُ لَهُ » .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ أَبَا بَكْرٍ أَعْطَاهُ سَيْفًا مَحَلًى ، فَنَزَعَ عُحْرًا حَلِيفِيَّةً وَأَتَاهَا ، وَقَالَ : أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِأَيُّرُزُكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ » يَقَالُ : عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا أَتَاهُ مُتَمَرِّضًا لِلْمَرْوَةِ ،

(١) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ وَاللَّسَانُ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والوجه فيه أن الأصل: يترك، فك الإدغام، ولا يحى مثل هذا الأساع إلا في الشعر.  
وقال أبو عبيد: لا أحبّه مخفوطاً، ولكنه عندى «لما يترك» «لما لا يتوبك»  
من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم، فيكون من غير هذا الباب.

• ومنه الحديث «فأكل وأطعم القانع والمقر» .

• ومنه حديث علي «لئن فهم قاننا ومقرنا» هو الذي يتراض لقول من غير طلب .

(٥) ومنه حديث أبي موسى «قال له علي، وقد جاء يهود ابنة الحسن: ما عرفنا بك أيها الشيخ؟» أي ما جاءنا بك؟ .

• وفي حديث عمر «الهم إلى أبرا إليك من سرة الجليش» هو أن ينزلوا بقوم فياكلوا  
من زروعهم بغير علم . وقيل: هو قال الجليش دون إذن الأمير. والمرّة: الأمر التبع الكروه  
والأذى، وهي مفعلة من المرّ.

(٥) وفي حديث طلوس «إذا استمرّ عليكم شيء من التّم» أي ند واستمصى، من  
المرارة، وهي الشدة والكثرة وسوء الخلق .

(٥) وفيه «أن رجلاً سأل آخر عن منزله، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب، قال:  
نزلت بين للمرّة والجرّة» الجرّة التي في السماء: البيضاء للرفوف، والمرّة: ما وراءها من ناحية  
القطب الشمال، سميت مرّة لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأصل  
المرّة: موضع المرّ، وهو الجرب، ولهذا سموا السماء الجرباء؛ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجرب  
في بدن الإنسان .

(س) ومنه الحديث «إن مشتري الثعل يشترط على البائع ليس له ينزل» هي التي  
يبيعها مثل المرّ، وهو الجرب .

(س) وفيه «إياكم ومشارّة الناس فلها نظهر المرّة» هي القدر وعذرة الناس، تستعير  
للساوي والمثالب .

(٥) ومنه حديث سعد «أنه قال يذمّل أرضه بالمرّة» أي يضلحها . وفي رواية «كان  
يحمّل يكلال مرّة إلى أرضه له بمكة» .

• ومنه حديث ابن عمر « كان لا يهرأزسه » أى لا يزبها بالمرّة .

(٥) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبيح تمرلثمون تحق غير متروكة » أى غير مزبلة بالمرّة .

(عرزم) (س) فى حديث النعمان « لا تجملوا فى قبرى ليتا عرزميا » عرزم : جبانة بالكوفة نسب الذين إليها ، وإعماكره لأنها موضع أحداث الناس ويختلط ليه بالتجاسات .

(عرس) (س) فيه « كانت إذا عرس بليل توسد لينة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كتفه » التمرس : نزول للسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة ، يقال منه : عرس يمرس تمرسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التمرس ، وبه معنى ممرس ذى الحليفة ، عرس به النهى صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل . وقد تكرر فى الحديث .

• وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « قال له النهى صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بأمرأته عند بنايتها ، وأراد به هاهنا الوطء ، فهما إعرسا لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(٥) ومنه حديث عمر « نهى عن منعة الحج » ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلعه ، ولكنى كرهت أن يظنوا بها مفرسين » أى ملين ينسأهم .

(س) وفيه « فاصبح عروسا » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لها عند دخول أحدهما بالآخر .

• وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريس ، وقد تمتط شعرها » هى تصغير العروس ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان مؤنثا ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكرر ذكر الإعراس والمعرس والعروس .

[٥] ومنه حديث حسان « كان إذا دعى إلى طعام قال : أتى عرسي أم عرسي ؟ » يؤيد به طعام الولية ، وهو الذى يُعمل عند العرس ، يسمى عرسا باسم سببه .

« عرش » (٥) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سَعدٍ » العرشُ هاهنا : الجُلسةُ ، وهو سَريِر اللَّيْتِ ، واهتزَّه فرَّحه لِحُلِّ سَعدٍ عليه إلى مَدْفِنِهِ .

وقيل : هو عَرشُ الله تعالى ؛ لأنَّه قد جاء في رواية أخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لمَوْتِ سَعدٍ » وهو كناية عن ارتجابه برُوحه حين صُدِّ به ، لكرامته على رَبِّه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وانزعج عنه قد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حَذَفٍ مضافٍ قَدِيره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقدومه على الله ؛ لِمَا رَأَوْا من مَنزله وكرامته عنده .

• وفي حديث بَدءِ الوحي « فَرَقَعْتُ رَأْسِي فَلِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرَشٍ فِي الْمَوادِ » وفي رواية « بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » يَعْنِي جِبْرِيلُ عَلَى سَرِيرِ .

(٥) ومنه الحديث « أَوْ كَالْقِنْدِيلِ الْمُلَقَّى بِالرُّشِّ » الرُّشُّ هاهنا : السُّفْه ، وهو وَالرَّيْشُ : كُلُّ مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قِيلَ لَهُ : أَلَا تَبْقَى لَكَ عَرِيْشًا » .

• والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيْشِي » .

• ومنه حديث سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشَّةٍ « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيْشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ خَرْمِيهَا كَذَا وَكَذَا » أراد بالريش أهل اللَّيْتِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّجِيلَ فَيَقْتَتُونَ فِيهِ مِنْ سَتَمِهِ مِثْلَ السُّكُوخِ فَيُحْيِيهِمْ فِيهِ بِأَكْلِهِ مَدَّةَ نَحْلِ الرَّطَبِ إِلَى أَنْ يُصَرَّمَ .

(٥) ومنه حديث سَعدٍ « قِيلَ لَهُ : لَئِنْ مُلَاوِيَةَ بَنِي هَانِئٍ عَنْ مِثْمَةَ الْحَجِّ ، قَالَ : تَمْتَنُّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُلَاوِيَةَ كَافِرٍ بِالرُّشِّ » الرُّشُّ : جَمْعُ عَرِيْشٍ ، أَرَادَ عَرُشُ مَكَّةَ ، وَهِيَ بَيْتُهَا ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُلَاوِيَةَ .

وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « كَافِرٍ » الْإِخْفَاءَ وَالْتِمَاعَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي بَيْتِ مَكَّةَ وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

(أ) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يقطع العكبية إذا نظر إلى عروش مكة » أى يؤونها .  
وتمت عروشا ؛ لأنها كانت عيداً أنا تنصب ويظل عليها ، واحداها : عرش .

(س) وفيه « لجأت حمرة فجلت ثمرش » فتمرش : أن ترتفع وتظل بجانبها على من تحتها .

(هـ) وفي حديث مقتل أبي جيل « قال لابن مسعود : سيك كهم ، فخذ سيفي فاحز به رأسى من عرشى » العرش : عرق فى أصل العنق .

وقال الجوهري : « العرش [ بالضم <sup>(١)</sup> ] أحد عرقى العنق ، وما لمتان مستطيلتان فى ناحية العنق » .

(ع) « عرس » فى حديث عائشة « نصبت على باب حجرى عبادة مقدمه من عزة خير أو تبوك ، فهتك العرس حتى وقع بالأرض » قال المروى : المحدثون يروونه بالضاد المعجمة ، وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة توضع على البيت عرساً إذا أرادوا اتسيفه ، ثم ثقى عليه الحرافى لتشب التصار . يقال : عرست البيت تمرىاً .

وذكره أبو عبيد بالسين ، وقال : والبيت المرمى الذى له عرس ، وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه .

والحديث جاء فى سنن أبى دأود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطايب فى « المالم » . وفى « غريب الحديث » بالصاد المهملة . وقال : قال الراوى : العرس ، وهو غلط .

وقال الزمخشري : إنه العرس ، بالمهمله ، وشرح نحوه ما تقدم . قال : وقد روى بالضاد المعجمة ، لأنه يوضع على البيت عرساً .

(س) وفى حديث قسرة « فى عرصات جهنم » العرصات : جمع عرسه ، وهى كل موضع واسع لا بناء فيه .

(عرض) (هـ) « فى » سئل السليم على السلم حرام ؛ دمه وماله وعرضه » العرض .



موضع للذبح والقدم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو في سلفه، أو من يلزمه أمره .  
وقيل : هو جانب القى يصوته من نفسه وحسبه، ويُحَامَى عنه أن يُنْقَضَ وَيُثَلَّبَ .  
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

( هـ ) ومنه الحديث « فن اتق الشبهات استبرأ لدينك وعرضك » أى احتاط لنفسه، لا يجوز فيه معنى الآباء والأخلاف .

( س ) ومنه حديث أبى صَمْعَمٍ « اللهم إني تصدقت بمرضى على عبادك » أى تصدقت بمرضى على من ذكركم بما يؤجس إلى عييه .  
• ومنه شعر حسان :

فإن أبى ووالده وعرضى ليرضى محله منكم وفاقه  
فهذا خاص للنفس .

( هـ ) ومنه حديث أبى الدرداء « أقرض من عرضك ليوم قترك » أى من عابك وذلك فلا تجأزه، واجمله قرضا في ذمته للتوقيف منه يوم حاجتك في القيامة .

( هـ ) وفيه « لئى الواجد يحل غيوبته وعرضه » أى لصاحب الدين أن يذمه وبصفه بسوء القضاة .

( هـ ) وفيه « إن أغراضكم عليكم حرام كعزمت يومكم هذا » هى جمع الرض الذى ذكر أولا على اختلاف القول فيه .

( هـ ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرق يجزى من أغراضهم مثل اللبك » أى من مأكلات أبدانهم، وهى اللواضع التى تفرق من الجسد .

• ومنه حديث أم سلمة لائشة « غرض الأطراف وخف الغراض » أى إيهن الفقر والعون يستقرن . ويروى بكسر المعزة : أى يمرضن عما كرهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

( هـ ) ومنه حديث عمر للحطينة « فاندحست نفق بأغراض السليين » أى نفق بدمهم وذم أسلافهم في شعرك .

• وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِافًا فِي عُرْضِ هَذَا الْخَلِيطِ » العُرْضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهِهِ مُنْسَحَجٌ » أَيْ جَانِبُهُ .

[ ٥ ] والحديث الآخر « قَدْ دُنْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ قَال : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْخَلِيطِ » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « أَهَبَ بِهَا فَخَلَطَهَا ثُمَّ انْتَبَهَا مِنْ عُرْضِهَا » أَيْ مِنْ جَانِبِهَا .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن الحنفية « كُلُّ الْجَيْنِ عُرْضًا » أَيْ اشْتَرَوْهُ مِنْ وَجْهِهِ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ « مَا عُوِذُ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ » ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

• ومنه حديث الحج « فَأَيَّ جَبَرَةٍ الْوَادِي فَاسْتَعْرِضَهَا » أَيْ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرْضًا .

( ٥ ) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَمْدِيكَرَبٍ عَنْ عِلَّةِ بَنِ جُلَيْ قَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَانِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ : أَيْ يَحْتَمِلُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِيَانِنَا عَنْ تَحْتَطُّفِ الْمَدَى ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ ، وَهُوَ الْجِلْبُ ، أَوْ جَمْعُ عِرْضٍ : أَيْ يَصُونُونَ بِلَاثِهِمْ<sup>(١)</sup> أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُصَلَّبَ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَرِثَتَكَ لَعَرِيضٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيضٌ أَتَقَفَا » كَتَبَ الْوَرِثَةَ عَنْ النَّوْمِ : لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَيْ إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كَتَبَ الْوَرِثَةَ عَنْ مَوْضِعِ الْوَرِثَةِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْوَرَايَةُ الثَّانِيَةُ ؛ فَإِنَّ عَرِيضَ أَتَقَفَا كِتَابِيَّةٌ عَنِ السَّنَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مِنَ الشَّيْءِ أَنْ يَصِلَ إِلَى صَوْنِهِ أَصْبَحَ عَرِيضَ أَتَقَفَا ؛ لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

( ٥ ) وفي حديث أحد « قَالَ السُّهْرَمِيُّ : لَقَدْ دَعَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَيْ وَاسِيَةً .

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « بِلَاثِكُمْ » أَفَادَهُ مَصْحُحُ الْأَصْلِ .

(٥) ومنه الحديث « لئن انصرفت الخطبة لقد انقضت السنة » أى حُتَّتْ بالخطبة قصيرة ، وبالسنة واسعة كثيرة .

(٥) وفيه « لىكن فى الخطبة الفريضة » وكلم المارِضُ « المارِضُ : المريض . وقيل : هى التى أصابها كسر ، يقال : عَرَضَتِ الناقةُ إذا أصابها آفةٌ أو كسر : أى إننا لا نأخذ ذات العيب ففصره بالصدقة . يقال : بنو فلان أكالون للمواضع ، إذا لم يتنعموا إلا بما عارض له مَرَضٌ أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا يَنْتَفِعُونَ به ، والعربُ يُكسِرُ بالكسر .

• ومنه حديث قتادة فى ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

• ومنه الحديث « أنه بَشَتْ بَدَنَةً مع رجل ، قال : إن عَرِضَ لَهَا فأنعم بها » أى إن أصابها مَرَضٌ أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عَرِضٌ له » أى عَرِضٌ له اليلين ، أو أصابه منهن مَرَضٌ .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجه « فاعترض عنها » أى أصابه مَرِضٌ من مَرَضٍ أو غيره مَنَعَهُ عن إثباتها .

(س) وفيه « لا جَلْبَ ولا جَنْبَ ولا اعترض » هو أن يَعْتَرِضَ رجلٌ بفرسه فى السباق فيدخل مع التليل .

(س) ومنه حديث سُرَّة « أنه عَرِضَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر القرس » أى اعترض به الطريق يعمقهما من السير .

(س) ومنه حديث أبى سعيد « كنت مع خليلى صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، إذا رجلٌ يُقَرَّبُ قَرَساً فى عراض القوم » أى يَسِيرُ جِذَاماً مُلَوَّحاً لَمْ .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي « أنه ذَكَرَ حمر فأخذ الحسن فى عراض كلاله » أى فى مثل قُوَّةٍ ومُتَعَالٍ .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَرِضَ جَارَةً أبى طالب » أى أنها مُتَعَرِّضَةٌ من بعض الطريق ولم يَنْتَبِهْ من مَرِزِهِ .

- ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُمارِضُه القرآن في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وأنه عارضَه العام مَرَّتَيْنِ » أي كان يُدَارِصُه جميع ما نزل من القرآن ، من المَمارِضة : المُلقاة .
- ومنه « عَارَضْتُ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ » أي قَالْتُهُ بِهِ .

( ٥ ) وفيه « إِنْ فِي الْمَآْرِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ » للمَآْرِضُ : جمعُ مِمْْرَاضٍ ، من التَّصْرِيطِ ، وهو خِلَافُ التَّصْرِيجِ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مِمْْرَاضٍ كَلَامِهِ وَمِمْْرَاضٍ كَلَامِهِ ؛ بِمَذْفُوفِ الْأَلْفِ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ <sup>(١)</sup> وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْغُوعٌ .

- ومنه حديث عمرُ « أَمَا فِي الْمَآْرِضِ مَا يُفْنِي السُّلْمَ عَنِ الْكَذِبِ ؟ »
- ومنه حديث ابن عباس « مَا أَحْبَبُّ بِمَآْرِضِ الْكَلَامِ خَرَجَ النَّعَمِ » .
- ( ٥ ) ومنه الحديث « مَنْ عَرَضَ عَرْضًا لَهُ - أَيْ مِنْ عَرَضٍ بِالْمَذْفُوفِ عَرْضًا لَهُ بِأَوَّلِهِ لَا يَبْلُغُ الْعَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْمَذْفُوفِ حَدَّثَنَاهُ » .
- ( س ) وفيه « مِنْ سَعَادَةِ الرَّءِ خِفَّةُ طَرِيقِهِ » الْمَآْرِضُ مِنَ الْهَجْعَةِ : مَا يَنْبُتُ عَلَى عَرْضِ الْخَوْرِ فَوْقَ الدَّقْفِ .

وقيل : عَارِضًا الْإِنْسَانُ : صَفَحَتْ أَخَذَ بِهِ . وَخِفَّتْهَا كُنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ فَهُوَ تَعَالَى وَحَرَ كِتْمَانَهُ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ [ قَالَ ] <sup>(٢)</sup> ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَا تَنْخِفُ الشُّقَّةُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ .

- وقيل : أَرَادَ بِخِفَّةِ الْمَآْرِضِينَ خِفَّةَ الْهَجْعَةِ ، وَمَا أَرَادَ مُنَاسِبًا .
- ( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ بَشَتْ أُمُّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فَقَالَ : تَقْبِي عَوَارِضَهَا » الْعَوَارِضُ : الْإِنْسَانُ الَّتِي فِي عَرْضِ النَّهْرِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَنْهَارِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمْرًا بِذَلِكَ لَتَنْبُورُ بِهِ نَكَلَتَهَا .

• وَفِي قَعِيدِ كَعْبٍ :

(١) وَكَذَلِكَ فِي الْمَرْوِيِّ . (٢) مِنْ أَوَّلِ الْإِنْسَانِ .

• تَجَلُّوْا عَوْرَاضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَقَسَتْ •

يعنى تَكْشِفُ عَنْ أَشْيَائِهَا .

(٥) وفي حديث عمر وذكر سياسته قال : « وَأَشْرِبُ الْمَرْوُضَ » وهو بالفتح من الإبل الذى يأخذُ مِمَّا وَشَمَالًا ولا يلزم للمعجزة . يقول : أَشْرِبُهُ حتى يعود إلى الطريق . جله مثلا لحسن سياسته للأمة <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ذى الجِذَاءَيْنِ يُحَاطَبُ نَاقَةَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضُ مَدَارِجًا وَسُوبَى تَعْرِضُ الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ

أى خُذِ بِنَمَّةٍ وَبَسْرَةٍ ، وَتَسْكَبِ التَّلَاةَ النَّلاظَ . وَشَبَّهَا بِالْجُوزَاءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مَعْرُوضَةً فِي السَّمَاءِ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ السَّكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

• ومنه قصيد كعب :

• مَذْخُومَةٌ قُدِّفَتْ بِالنَّعْضِ عَنْ عُرُوضٍ <sup>(٢)</sup> •

أى أَنَّهَا تَعْرِضُ فِي مَرَقِيهَا .

• وفي حديث قوم عاد « قَالُوا : هَذَا عَارِضٌ مُنْظَرُنَا » العارض : السَّحَابُ الذى يَمْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث ابنِ مَرْيَةَ « فَأَخَذَ فِي عُرُوضٍ آخَرَ » أى فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ . وَالْمَرْوُضُ : طَرِيقٌ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ ، وَلِلْكَانِ الذى يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَفِي : « سِيَاسَةُ الْأُمَّةِ » وَلِلْبُتِّ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ .

(٢) الرُّوَايَةُ فِي شَرْحِ دِيهَوَانِ ، ص ١٢ :

• عِبْرَةٌ قُدِّفَتْ فِي الْهَمِّ عَنْ عُرُوضٍ •

وَيَلَاظُ أَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي مَادَّةِ « دَخَسَ » عَلَى عَادَتِهِ ، بَلْ ذَكَرَهُ فِي مَادَّةِ « عَوْرَ » .

قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : الدَّخِيسُ : الْهَمُّ لِلْكَفْزِ الْكَثِيرِ . وَالدَّخَسُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِنْسَانُ الْتَارُ الْكَفْزِ .

(س) ومنه حديث طائوراء : « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْكَتَافِ مَكَّةَ وَاللَّدِيَةِ . يُقَالُ لِمَكَّةَ وَاللَّدِيَةِ وَالْمِينِ : الْعَرُوضُ ، وَقَالَ الرَّسَاتِيْقُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا : عَرِضٌ ، بِالْكَسْرِ :

• وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الشَّرِيْضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ : وَادٍ بِاللَّدِيَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

• ومنه الحديث الآخر « سَقَى خَلِيْجًا مِنَ الشَّرِيْضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثُ فَيَهِنٍ الْبِرْكَهُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَلِلْمَاَرَةِ » أَيْ بَيْعُ الْعَرِضِ بِالْعَرِضِ ، وَهُوَ بِالْشُّكُونِ : لِلتَّاعِ بِالْمَتَاعِ لَا تَحْدُ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلَامَةَ قَرَضًا إِذَا أُخْطِيتَ فِي مُقَابَلَتِهَا سِلَامَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْيَقِيْنَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرِضِ ، إِنَّمَا الْيَقِيْنَ غِيْرُ النَّفْسِ » الْعَرِضُ بِالضَّرْعِيْكَ : مَتَاعُ الدُّنْيَا وَخَطَايَاهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرِضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلٍ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كِتَابِهِ لِأَهْوَالِ شَبَوَةَ<sup>(١)</sup> « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِطْلٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ » الْعِرْضَانُ<sup>(٢)</sup> : جَمْعُ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّزْزَةِ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ وَالتَّبَتَ بِعَرِضٍ شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخَيْصِيْنَ مِنْهَا ، وَيَعْمُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعِرِضِ ، وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيْرُ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ .

• ومنه حديث سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ النَّفَمِ أَنَّهُ بِأَكْلِ مَنْ رَسَلَهَا وَعِرْضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهَا عَرِضَانٍ أَخَذَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لِوَاحِدِهَا : عَرِوضٌ ، أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبَوَةُ » . (٢) الْعِرْضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَأَفِي الْقَامُوسِ .

(٥) وفي حديث عدي : « إني أرى بالمرئض فيخزق » والمرئض بالكسر : سهم بلا ريش ولا قنصل ، وإنما يصيب برؤيه دون حده .

[٥] وفيه « حَرُّوا آيَاتِكُمْ وَلَوْ بَعْدَ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ » أي تَضَمُّنُونَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ .

(س) وفي حديث حذيفة : « تَعْرِضُ الْقَيْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ » أي تَوْضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاجْتِبَارِ أَسْوَاحِهِمْ .

(٥) ومنه حديث عمر عن أسيف بنينة : « فَإِذَا نَافَرْنَا » يُرِيدُ بِالْمُفَرِّضِ الْمَعْرِضِ : أي اَعْرِضْ لِكُلِّ مَنْ يُفَرِّضُهُ . يقال : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَاعْرِضْ ، وَتَعَرَّضْ ، وَاعْرِضْ بِمَعْنَى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِينْ ، فَلَا يَقْبَلْ ، مِنْ أَعْرِضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مُفَرِّضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(٥) وفيه « أَنْ رَكِبْنَا مِنْ تِجَارِ اللَّيْلِ مَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابًا بَيْضًا » أي أَهْدَوْا لَهَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهَدَيْتَ لَهُ . ومنه الْمَرَاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[٥] ومنه حديث معاذ : « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مَا يَأْتِي بِهِ الْمَثَلُ مِنْ عُرَاةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

• وفي حديث أبي بكر وأضيفه « قَدْ مَرَضُوا فَأَتَوْا » هو بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ : أَطِيعُوا وَقَدِّمُوا لِمِ الْعُلَمَاءِ .

(٥) وفيه « فَاسْتَعْرَضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أي فَتَلَوُهم مِنْ أَيْ وَجَّهَ أَسْكَهْمَ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتْلِهِمْ .

(س) ومنه حديث الحسن : « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَثَّمُ مِنْ قَتْلِ الْخَوَارِجِ لِلسَّعْيِ » هو الْقَتْلُ بِسَعْيٍ أَيْ بِتَعَرُّضِ النَّاسِ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر : « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُفَرَّضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالفتح . قال الحرابي : الصواب بالكسر . يقال : أَعْرَضَ الشيءُ يُعْرِضُ من يَمِيد إذا ظَهَرَ : أَيْ  
تَدَمَّعَتْهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ !

(س) ومنه حديث غثان بن أبي العاص « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ » هُوَ الظُّهُورُ  
وَالذُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . وَاعْتَرَضَ فَلَانُ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ .

(س) وفي حديث عمرو بن الأَهم « قَالَ لِلزُّبَيْرِ إِنَّهُ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ » أَيْ شَدِيدُ  
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصِرَامَةٍ .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَفَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَارِضُ الْجِلْمَةِ » هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .  
• وفي قصيد كعب :

• عُرْضَتُهَا طَائِسُ الْأَعْلَامِ تَجْهُولُ •

هُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَبْيِزُ عُرْضَةً لِسَفَرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . وَجِلْمَتُهُ عُرْضَةٌ لِكُنْزٍ : أَيْ نَصَبَتُهُ .

(أ) وفيه « أَنَّ الْحِجَابَ كَانَ عَلَى الْعُرْضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمَرَ » كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ . قَالَ الْحَرَابِيُّ :  
أَنَّهُ أَرَادَ الْعُرْضَ : جَمْعُ الْعُرْضِ ، وَهُوَ الْجَيْشُ .

(عربط) (أ) فيه « إِنَّ اللَّهَ يَنْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرْطَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » الْعَرْطَةُ  
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ . وَقِيلَ الْعُتْبُورُ .

(عرعر) • فِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَمْرَ « وَالْمَدُونُ بِمُرْعَرَةِ الْجَبَالِ » عُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّمِّ :  
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ .

(عرف) • قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْمُرُوفِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ  
طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلُّ مَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَهِيَ عَنْهُ مِنَ الْمَحَسِّنَاتِ  
وَالْقَبِيحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الْعِفَّتِ الْغَسَالَةِ : أَيْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكَرُونَهُ .  
وَالْمُرُوفُ : النِّعَّةُ وَحُسْنُ الْمُعْجَبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . وَلِلنَّكَرِ : فَذَلِكَ جَمِيعُهُ .

[أ] ومنه الحديث « أَهْلُ الْمُرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمُرُوفِ فِي الْآخِرَةِ » أَيْ مَنْ يَذَلُّ  
مَعْرُوفُهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَهُ مَعْرُوفُهُ فِي الْآخِرَةِ .



وقيل : أراد من يَدُلُّ جاعته لأصحاب الجِرام التي لا تَبْلُغُ الحُلود فيشْتَعِ فيهم شَفْعُ اللهِ في أهل التَّوْحِيدِ في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحابُ المَرْوُوفِ في الدنيا يومَ القيامة فيُخْفَرُ لهم بِمَرْوُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَانَةً فَيُعْطُونَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُخْفَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

• وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمُرُتَلَاتِ عُرْفًا » يعني الملائكة أُرْسِلُوا لِلْمَرْوُوفِ وَالْإِحْسَانِ .  
والمَرْوُوفُ : ضدُّ التُّكْرُرِ . وقيل : أراد أنها أُرْسِلَتْ مُتَكَاتِبَةً كَمَرْوُوفِ الْفَرَسِ .

(س) وفيه « مَنْ قُلَّ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَحْدِ عَرَفَ الْجَنَّةِ » أي رَجَعَهَا الطَّيِّبَةُ .  
والمَرْوُوفُ : الرُّجُوحُ .

• ومنه حديث علي « حَبَّذَا أَرْضُ الْكُوفَةِ بِأَرْضِ سَوَاءٍ سَهْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ » أي طَيِّبَةِ الْمَرْوُوفِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تَعْرِفُ إِلَى اللهِ فِي الرِّخَاءِ يَتَرَفُّكَ فِي الشَّدَّةِ » أي اجْتَلِه يَتَرَفُّكَ بِطَاعَتِهِ وَالْمَسَلِّ فِيهَا أَوْلَاكَ مِنْ نِقْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَاوِزُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « يَقَالُ لِمَنْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَا » أي إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ نَحْنَعُ بِهَا عَرَفْنَاهُ .

• ومنه الحديث في تعريف الصَّالَةِ « فَلَمَّا جَاءَ مَنْ يَتَرَفُّهَا » يقال : عَرَفَ فُلَانٌ الصَّالَةَ : أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَبَ مِنْ يَتَرَفُّهَا ، فَبَاءَ رَجُلٌ يَتَرَفُّهَا : أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يُسَلِّمُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا .

(هـ) وفي حديث عمر : « أَلْزَمْنَا التَّعْرِيفِينَ » أي الَّذِينَ يُقَرِّبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْكَلَامُ أَوْ التَّمْزِيرِ . يقال : أَلْزَمَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَكَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطَرَكَهُ إِذَا أَبْذَلَهُ .

ويروى «المروءات التقرفين» كأنه كره لم ذلك وأحب أن يستروا على أنفسهم.  
 (س) وفي حديث عوف بن مالك «لقد نته أو لأمرتكم بها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى لأجازيتك بها حتى تعرف سوء صفيك. وهى كلمة تقال عند التهديد والوعيد.  
 (س) وفيه «البرافة حق»، والمروءة فى النار «المروءة: جمع عريف، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم، فبيل بمعنى فاعل. والبرافة: عمله.

وقوله «البرافة حق» أى فيها مصلحة للناس ويرقى فى أمورهم وأحوالهم.  
 وقوله «المروءة فى النار» تحذير من التعرض للرياسة لئلا فى ذلك من الفتنة، وأنه إذا لم يتم بحقه أتم واستحق العقوبة.

(هـ) ومنه حديث طاوس «أنه سأل ابن عباس: ما معنى قول الناس: أهل القرآن عرفاه أهل الجنة؟ فقال: رؤسأه أهل الجنة» وقد تكررت فى الحديث مفردا ومجموعا ومصدرا.  
 • وفى حديث ابن عباس «ثم يحلها إلى التيت المتين» وذلك بعد المروءة، يريد به بعد الوقوف ببرقة، وهو التعريف أيضا. والمروءة فى الأصل: موضع التعريف، ويكون بمعنى المفعول.  
 (هـ) وفيه «من أتى عرفا أو كاهنا» أراد بالعرف: النجم أو الحزى الذى يدعى علم النيب، وقد استأثر الله تعالى به.

(س) وفى حديث ابن جبير «ما أكلت لحما أطيب من مرقاة البرذون» أى منبت عرفه من رقبته.  
 (س) وفى حديث صعب بن جبر «جاموا كأنهم عرف» أى يتبع بعضهم بعضا.

(عرفج) (س) وفى حديث أبى بكر «خرج كأن لحيتيه يضام عرفج» المرفج: شجر معروف صغير سريع الاشتغال بالنار، وهو من نبات الصيف.

(عرفط) (هـ) فيه «جرت نحره المرفط» المرفط بالضم: شجر الطنح، وله صنع كربة الزائحة، فلذا أكلته النحل حصل فى عملها من ربحه.

﴿عرق﴾ (هـ) في حديث للظاهر «أنه أتى بعرق من تمر» هو زَيْلٌ مَسْجُوعٌ من نَسَاجِ الخوص، وكل شيء مَسْفُورٌ فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ بفتح الراء فيهما . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفي حديث إحياء اللوات «وليس ليرقي ظالم حق» هو أن يحيى الرجل إلى أرضٍ قد أحيّاها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرساً غصباً يستوجب به الأرض .

والرواية «ليرقي» بالتقوين ، وهو على حذف المضاف : أى ليرقى عِرْقِي ظالمٌ ، فجعل العِرْقَ نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صِفةِ صاحبِ العرقِ ، وإن روى «عِرْقِي» بالإضافة فيكون الظالمُ صاحبَ العرقِ ، والحقُّ للعرقِ ، وهو أخذُ عُروقِ الشجرة .

(هـ) ومنه حديث عكرّاش «أنه قدّم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروقُ الأرضِ» هو شَجَرٌ معروفٌ واحدته : أَرْطاةٌ ، وعُروقه طَوَالُ شُجَرٍ ذاهيةٍ في تَرَى الرمالِ المطوّرةِ في الشتاء ، تراها إذا أُثِيرَتْ شُجراً مكثيرةً تَرَفٌ يقطر منها لُساءٌ ، شبه بها الإبلَ في اكْتِنَازِها وعُمره ألوانها .

(س) وفيه «إنّ ماء الرجل يجزى من المرأة إذا واقمها في كلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» العِرْقُ من الحيوان : الأَجُوفُ الذى يكون فيه الدَّمُ ، والعَصَبُ : غير الأَجُوفِ .

(س) وفيه «أنه وقت لأهل العراق ذاتَ عِرْقٍ» هو منزلٌ معروفٌ من منازل الحاج . يُحْرَمُ أَهْلُ الْعِرَاقِ بالحج منه ، سُمِّيَ به لأنَّ فيه عِرْقاً ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العِرْقُ من الأرضِ سَبْعَةٌ تُنْبِتُ الطُّرُفَ .

والعِرَاقُ في النسبة : شاطئُ النَّهْرِ والبحر ، وبه سُمِّيَ الصَّقْعُ ؛ لأنه على شاطئِ النَّهَرَاتِ ودِجَلَةٍ .

(س) ومنه حديث جابر «خَرَجُوا يَتَوَدُّونَ به حتى لما كان عند العِرْقِ من الجبل الذى دُونَ الْخَلْدَقِ نَكَبَ» .

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يُصَلِّي إلى العِرْقِ الذى في طريق مكة» .

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «إِنَّ امْرَأَةً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى تُمَرَّقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ» أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَبْنَاءً أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .

• ومنه حديث قُتَيْبَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

• وَالْفَحْلُ لِحُلِّ مُمَرَّقٍ •

أَيْ عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(٥) وفيه «أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» الْعَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْمَغْطَمُ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ مَغْطَمُ النَّعْلِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْمَغْطَمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَمَرَّقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ عَنْهُ لَعَمَّ بِأَسْنَانِكَ .

• ومنه الحديث «لَوْ وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَرَقًا سَمِيحًا أَوْ مَرْمَتَيْنِ» وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث الأَطَمَةِ : فَصَارَتْ عَرَقَةً بِمَعْنَى أَنَّ اخْتِلَافَ الشُّقِّ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قَطْعِ النَّعْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالنِّعَةِ لِلْمَجْعَةِ وَالْقَاءِ ، يُرِيدُ لِلرَّقِّ مِنَ التَّنَرَفِ .

(٥) وفيه «قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَفَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَتِهِ وَرَفَّاهُ وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ<sup>(١)</sup> فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطْلَمِهَا» يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَتْ الْخَيْلُ عَرَقًا أَيْ طَلَقًا ، وَيُرْوَى بِالنِّعَنِ وَسَيَحِي .

(٥) وفي حديث عمر «جِئْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ» أَيْ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَبَيْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلْتُهَا مَائَهَا .

وقيل : أَرَادَ بِعَرَقِ الْقِرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ نَحْلِهَا .

وقيل : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَقَرْتُ إِلَيْكَ وَاسْتَحَبْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَلُوحَا .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطْلَمِهَا» . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَعَمَّا يَأْتِي فِي مَادَّةِ «عَرَقَ» . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْمَرْوِيِّ : «وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطْلَمِهَا» . (٢) فِي الْمَرْوِيِّ : «تَجَشَّعْتُ» .

وقيل : أراد تكلّفت لك ما لم يئله أحد وما لا يكون ؛ لأنّ القربة لا ترقى .

وقال الأصمى : عرق القربة معناه الشدة ، ولا أدرى ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء « أنه رأى في للسجد عرقاً فقال : غطوها عنا » قال الحري : أظنها خشبة فيها صورة .

• وفي حديث وائل بن حجر « أنه قال لمحابة وهو يمشى في ركابه : ترقى في ظلّ ناني » أى امش في ظلّها وانفع به قليلاً قليلاً .

(س [ ٥ ] ) وفي حديث عمر « قال ليلتان : أين تأخذ إذا صدرت ، أهل المرقعة ، أم على المدينة ؟ » هكذا روى مشدداً . والصواب التصفيف <sup>(١)</sup> ، وهى طريق كانت قرش تلتكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيها سلكت عير قرش حين كانت وقفة بذر .

(س) وفي حديث عطاء « أنه كره المروق للمحرم » المروق : نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام . وقيل : هو جمع واحد عرق .

(س) وفيه « رأيت كأنّ دلوّاً دلى من السماء فأخذ أبو بكر يراقبها فشرب » المراقى : جمع عرقوة الدلو ، وهو الخشب المروضة على فم الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرقيت الدلو إذا رقيت المروضة فيها .

(عرب) (س) في حديث القاسم « كان يقول للجزار : لا ترقفها » أى لا تقطع عرقوبها ، وهو الزر الذى خالف الكمين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فوقين العقب .

• وفي قصيد كعب :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأبطال

عرقوب : هو ابن معبد ، رجل من السامقة كان وعد رجلاً نمر نخلة ، فغابه حين أحلت

قال : حتى تصير بكتاً ، فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير بُسراً ، فلما أبلست قال : دعها حتى تصير رطباً ، فلما أرطبته قال : دعها حتى تصير بُسراً ، فلما أبلست عمد إليها من الليل فجدها ولم يُطعم منها شيئاً ، فصارت مثلاً في إخلال الوعد .

(عرك) \* في صفته صلى الله عليه وسلم « أصدق الناس لهجةً وأيسهم عريكةً » العريكة : الطيبة . يقال : فلان لئن العريكة ، إذا كان سلباً مطاوعاً متقاداً قليل الخلاف والنفور .

\* وفي حديث ذم الشوك « فلها مَرَكَةُ الشيطان ، وبها ينصب رايته » المَرَكَةُ والمَرَكُ : موضع القتال : أي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي إليه ويكثر منه ، لما يجري فيه من الحرام والكذب والربا والنصب ؛ ولذلك قال : « وبها ينصب رايته » كناية عن قوة طمعه في إغوائهم ؛ لأن الرايته في الحروب لا تُنصب إلا مع قوة الطمع في الغلبة ، ولأنه مع اليأس تُحط ولا تُرفَعُ .

(٥) وفي كتابه لقوم من اليهود « إن عليكم رُبْعَ ما أخرجت نخلكم . ورُبْعَ ما صادت عُروكم » ورُبْعُ النَزال : المَرُوك : جمع عَرَك بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السلك .  
(٥) ومنه الحديث « إن المَرَكِيَّ سأل عن الطهور بما البحر » المَرَكِيُّ : بالتشديد : واحد المَرَك ، كمراتي وعرب .

\* وفيه « أنه عاوده كذا وكذا عَرَكَةً » أي مرة . يقال : لقيته عَرَكَةً بعد عَرَكَةٍ : أي مرة بعد أخرى .

\* وفي حديث عائشة نصف أباها « عَرَكَةً للأذاة يجنبه » أي يحتمله . ومنه عَرَكُ البعير جنبه بمرقه إذا دلّكه فأنز فيه .

\* وفي حديث عائشة « حتى إذا كنا يسرف عَرَكْتُ » أي حِضْتُ . عَرَكْتُ المرأة نمرَك عراً كما فعل عارك .

(٥) ومنه الحديث « إن بعض أزواجه كانت مُحَرِّمةً فذكرت المَرَك قبل أن تُقيض » وقد تكرّر في الحديث .

﴿عزم﴾ (س) في حديث عاتق الناقة «عانت لما رَجُلٌ عَظِيمٌ» أي خيبت شيرير. وقد عَزَمَ بالضم والفتح والسكسرة. والعَزَمُ: الشدة والقوة والشَّرَامة.

• ومنه حديث أبي بكر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: طَرَمْتُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَضُفُّ أُذُنِي فَقَطَّعَ مِنْهَا» أي خاصمتُ وقَاتَفْتُ.

• ومنه حديث علي «عَلَى حِينَ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَاعْتِرَافٍ مِنَ الْفِتَنِ» أي اشتداد.

• وفي حديث معاذ «أَنَّهُ صَحَّى بِكَبْشٍ أَعْرَمَ» هو الأبييض الذي فيه قَطَطٌ سَوْدٌ. والأَنْقَى عَرْمَلًا.

(هـ) وفي كتاب أقوال شيوخه «مَا كَانَ لِمَنْ مِنْ مِلَّةٍ وَعُرْمَانٍ» الرُّمَانُ: الزَّرَارِعُ، وقيل الْأَكْرَةُ، الواحد: أَعْرَمٌ. وقيل عَرِيمٌ.

﴿عرن﴾ • في صفته عليه السلام «أَقْنَى الْعِرْنَيْنِ» العِرْنَيْنُ: الْأَنْفُ. وقيل رَأْسُهُ وَجْهُهُ عَرَانَيْنِ.

• ومنه قصيد كعب:

• شُمُّ الْعَرَانَيْنِ أَبْطَالَ لَبُوسَهُمْ

• ومنه حديث علي «مَنْ عَرَانَيْنِ أُنُوغَهَا».

• وفيه «اقْتُلُوا مِنَ الْكَلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بَيْسٍ ذِي عُرْنَيْنٍ» العُرْنَتَانِ: التُّكُتَتَانِ اللَّتَانِ يَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ.

(هـ) وفيه «أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرَيْنِ مَكَّةَ» أي بَقِيَّتَانِهَا. وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَنِي مَيْمُونٍ. والعَرَيْنُ فِي الْأَصْلِ: مَاؤَى الْأَسَدِ، شُبَّهَتْ بِهِ لِعُرْثَاهَا وَمَنْعَتِهَا.

• وفي حديث الحج «وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةٍ» هو بَضَمُ الْبَيْنِ وَضَحُ الرَّأْيِ: مَوْضِعٌ عِنْدَ اللَّوْثِيفِ بِرَوَاتٍ.

﴿اعرنيم﴾ • في حديث عمر «أَنَّهُ قَصَى فِي الظُّفْرِ إِذَا اعْرَنَيْمَ بِقُلُوصٍ» جاء تفسيره فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ.

قال الزخشرى : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يُثبت عند <sup>(١)</sup> أهل اللغة سماها . واللهى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون منه جساً وغلفاً » وذكر له أوجهاً واشتقاقات بيده .

وقيل : إنه اخرجه بماء : أى تقبض ، فرفقه الرواة .

( عره ) ( س ) فى حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كنت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، واليلة أكله ! فخرج فنأذاه ، قال : من هذا ؟ قال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرفت عراهيه ، أم طرفت يدهايه ؟ » قال الخطابى : هذا حرفٌ مُشكل . وقد كتبت فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجد في كلام العرب . والصواب عنده « عناهيه » وهى الغفلة والدَّهش : أى أطرفت غفلةً بلا روية ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابى : وقد لاح لى فى هذا شئ ، وهو أن تكون الكلمة مرَّكةً من اثنين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ وأبدل فيهما حرفاً ، وأصلها إما من المرء وهو وجه الأرض ، وإما من المرء مقصوراً ، وهو الناحية ، كانه قال : أطرفت عرائى : أى فنانى زائراً وضيافاً ، أم أصابتك داهيةٌ فجئت مُسْتَنِيتاً ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمة ، والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة .

وقال الزخشرى : « يحتمل أن تكون بالزى ، مصدر عزه يمزّه فهو عزه إذا لم يكن له أرب فى الطريق . فيكون معناه : أطرفت بلا أرب وحاجة . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتك إلى الاستفاضة » .

( عرا ) ( هـ ) فيه « أنه رخص فى العربية والعرايا » قد تكرر ذكرها فى الحديث واختلف فى تسريها ، قيل : إنه لما نهى عن لزائبة وهو بيع التمر فى رؤوس النخل بالتر رخص فى جلة اللزائبة فى العرايا ، وهو أن من لا تحل له من ذوى الحاجة يذك الرطب ولا قد يده يشرى به الرطب ليماله ، ولا تحل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بئنى تمر تحلق أو تحلتن بخرمها من التمر ، فيعطيه ذلك الناضل من التمر بشر تلك التحلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أو سق .



والعُرْيَةُ : فَمِيَّةٌ بمعنى مَقْمُوءَةٌ ، من عَرَاهَ يَمْزُوهُ إِذَا قَصَلَهُ .  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَمِيَّةٌ بِمَعْنَى قَاعَةٍ ، من عَرِيَ يَمْزِي إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهُا عُرْيَتْ مِنْ جُلَّةِ  
التَّصَرُّمِ فَعُرِيَتْ : أَيِ خَرَجَتْ .

(٥) وفيه : « إِنَّمَا مَثَلُ وَتَشَلُّكُمْ كَتَلِ رَجُلٍ أَنْذَرُ قَوْمَهُ جَيْشًا هَالِكًا : أَنَا النَّذِيرُ  
الْمُرْزَانُ » <sup>(١)</sup> خَصَّ الْمُرْزَانُ لِأَنَّهُ ابْنُ لَقَيْنٍ وَأَغْرَبَ وَأَشْنَعَ عِنْدَ لُئِيصٍ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَةَ  
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ ، فَلِذَا رَأَى التَّدَوُّقَ أَقْبَلَ تَرَعُ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبَ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ  
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(٥) وفي صفة صلي الله عليه وسلم « عَارِي النَّدَّيْنِ » وَيُرْوَى « النَّدَّوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَانَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْرَ الذَّرَاعَيْنِ  
وَاللَّسْكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرْسٍ مُعْرُوزٍ » أَيِ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُوزِي قَرْنَهُ  
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيَانًا ، فَهُوَ لِازِمٌ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرْسٍ مُعْرُوزٍ ، عَلَى الْقَوْلِ . وَقِيلَ : فَرَسٌ  
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيَانًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،  
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عِرْيَةِ الرَّأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ <sup>(٢)</sup>  
يُرِيدُ مَا يَمْزِي مِنْهَا وَيَنْكَشِفُ . وَلِلشَّهْرِ فِي الرِّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّأَةِ » .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ حُلٍّ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْقَلْعَةِ عَوْفُ بْنُ  
عَامِرٍ قَطَعَ يَدَهُ وَبَدَأَ امْرَأَتَهُ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْمَوَارِثِ ، مِنْ كِتَابِ الْبَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :  
« ضَبَطْنَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْوَاجٍ : عِرْيَةٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ  
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَضَحِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ الْفَنِّ : عِرْيَةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ  
الْمِيمِ وَكَسْرِ هَا هِيَ مُتَجَرَّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْنِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سَلَمَةَ «كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا» أَيْ يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّغْدَةُ مِنْ الْكُلُوفِ . قَالَ : عُرَى فَيُؤْمَرُ . وَالْمُرَوَّاهُ : الرُّغْدَةُ .

• ومنه حديث البراء بن مالك «أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ الْمُرَوَّاهُ» وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحَمَى .  
(س) وفيه «فَكَرِهَ أَنْ يُعْرُوا لِلدِّينَةِ» وَفِي رِوَايَةٍ «أَنْ تُعْرَى» أَيْ تَخْلُو وَتُصِيرُ عَرَاءً وَهُوَ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتُصِيرُ دُورَهُمْ فِي الْعَرَاءِ .  
(س) وفيه «كَانَتْ فَذَكُّ لِحْفُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَنْزُوهُ» أَيْ تَنْشَاهُ وَتَنْقُذُهَا .

• ومنه حديث أبي ذر «مَالِكٌ لَا تَقْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ» عَرَاءً وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ وَحِيلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه «أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ لِلنَّاعِ وَتَجْعَلُهُ ، فَأَمَرَهَا بِهَا قَطِيعَتٌ بِدُهَا» الْاسْتِعَارَةُ : مِنَ الْمَارِيَةِ وَهِيَ مَخْرُوقَةٌ . وَذَهَبَ طَائِفَةٌ أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ إِذَا جَعَدَ الْمَارِيَةُ لَا يُقَطَّعُ لِأَنَّهُ جَائِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ وَالْجَائِدُ لَا تَقْلَعُ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظُلْمِ هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَقَالَ أَحَدٌ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا بِدُهَا .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ الْفَنْطِ وَالشَّيْقِ . وَإِنَّمَا قَطِيعَتُ الْمَخْزُومِيَّةِ لِأَنَّهُمَا سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيعَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَعْدُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَمَرِيقًا لَهَا بِمَخَاصِصِ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الْاسْتِعَارَةُ وَالْجَعْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ طَدْنِهَا كَأَعْرَفَتْ بِأَنَّهَا مَخْزُومِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِيقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَهَا بِهَا قَطِيعَتٌ .

(س) وفيه «لَا تُنْشِدُ الْفَرَسَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ» هِيَ جَمْعُ مَرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى الْأَحْمَلِ وَالرَّوَايِلِ .

### ﴿باب العين مع الزاي﴾

﴿عزب﴾ [هـ] فيه «من قرأ القرآن في أربعين ليلةً قد عزب» أي بعد عهده بما ابتدأ منه، وأبطل في تلاوته. وقد عزب يمزب فهو عازب إذا ابتدأ.

(هـ) ومنه حديث أم ميثم «والله طرب حبال» أي بعيدة للرعى لا تأوى إلى للنزل في الليل. والحبال: جمع حائل وهي التي لم تحبل.

(هـ) ومنه الحديث «أنه بحث بحثاً فأصبحوا بأرض عزوبة يجرء» أي بأرض بعيدة للرعى قبيلته، والماء فيها للبهامة، مثلها في فروقة ومثولة.

(س) ومنه الحديث «إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً قال: انظروا تجدوه ممرزاً أو مكنكتاً» للترزب: طالب الكلال المزرب، وهو البعيد الذي لم يزع. وأعزب القوم: أصابوا عازباً من الكلال.

(س) ومنه حديث أبي بكر «كان له غم فامر طمر بن مهيعة أن يمزب بها» أي يبعد في الرعى. وروى «يمزب» بالتشديد: أي يذهب بها إلى عازب من الكلال.

• وفي حديث أبي ذر «كنت أعزب عن الماء» أي أبعد.

• ومنه حديث عائشة:

• فنهت هواً والمعلوم عوازيبه •

جمع عازب: أي أنها خالية بعيدة الثقول.

• وفي حديث ابن الأكوع «لنا أقام بالرَبْدَة قال له الجعاج: ارتدذت على عقبيك، تمرزت؟ قال: لا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو» أزد: بدت عن الجماعات والجمعات بكنى البادية. وروى بالراء وقد تقدم.

• ومنه الحديث «كأيتراهن الكوكب المازب في الأفق» هكذا جاء في رواية: أي البعيد. والمعروف «النارب» بالنين للجمة والراء، و«الفارب» بالياء للوحدة.

وقد تكرر فيه ذكر القَرْبِ والمَرْوَةِ، وهو البعيد عن السكاح. ورجل عَزَبَ وامرأة عَزَبَةٌ، ولا يقال فيه أَمَزَبَ.

(عزب) • في حديث الليث «قال وَرَقَةُ بْنُ تَوَيْلٍ: إِن بُيْتُ وَأَنَا حَيٌّ فَاسْتَعَزَرَهُ وَأَضْمَرَهُ، التَّمْزِيرُ هَلَاكًا: الْإِمَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ وَالتَّضَرُّعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَصْلُ التَّمْزِيرِ: اللَّعْنُ وَالرُّدُّ، فَكَانَ مَنْ تَضَرَّعَ قَدْ رَدَّتْ عَنْهُ أَعْدَاؤُهُ وَمَنْعَتُهُمْ مِنْ أَذَاهُ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ تَمْزِيرٌ، لِأَنَّهُ يَمْتَحُ الْجَانِي أَنْ يَمُودَ اللَّهُ نَبً. يُقَالُ: عَزَرْتَهُ، مَوْعَزَرَتُهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَخْذَادِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) ومنه حديث سعد «أَصْبَحْتُ بَنُو أَسَدٍ تَمْزِرُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ» أَيْ تُؤْتَقِفُونِي عَلَيْهِ. وَقِيلَ: تُؤْتَجِنُونِي عَلَى التَّصْمِيرِ فِيهِ.

(عزب) • في أسماء الله تعالى «الْمَرْزُ» هُوَ النَّالِبُ التَّوَيُّ الَّذِي لَا يُقْلَبُ. وَالْمَرْزُ فِي الْأَصْلِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْقَبِيَّةُ. حَوَلٌ: عَزَّ يَمِزُّ بِالْكَسْرِ إِذَا صَارَ عَزِيزًا، وَعَزَّ يَمِزُّ بِالْفَتْحِ إِذَا اشْتَدَّ.

ومن أسماء الله تعالى «الْمِيزُ» وهو الذي يَهَبُ الْمَرْزَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. • ومنه الحديث «قَالَ لِمَاثِنَةَ: هَلْ تَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَضَوُا بِهَبِ الْكَيْمَةِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: تَمِزُوا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا» أَيْ تَكْبُرُوا وَتَشَدَّدُوا عَلَى النَّاسِ.

وقد جاء في بعض نُسَخِ مُسْلِمَ «تَمِزُوا» بَرَاءَ بَعْدَ زَايٍ، مِنَ التَّمْزِيرِ: التَّوْقِيرِ، فَلَمَّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ، أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ.

(هـ) وفي حديث مَرْصِيٍّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَاسْتَمِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيْ اشْتَدَّ بِهِ الْمَرْضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ.

يُقَالُ: عَزَّ يَمِزُّ بِالْفَتْحِ إِذَا اشْتَدَّ، وَاسْتَمَزَّ بِهِ الْمَرْضُ وَغَيْرُهُ، وَاسْتَمَزَّ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ، ثُمَّ يُبْقَى الْقَتْلُ لِلْفَعُولِ بِهِ الَّذِي هُوَ الْجَلْزُ وَالْجُرُورُ.

• ومنه الحديث «لَمَّا قَدِمَ لِلدَّبِيَّةِ نَزَلَ عَلَى كَلْكَلُومِ بْنِ الْحَدَمِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ شَنِئٌ، ثُمَّ اسْتَمِزَّ بِكَلْكَلُومِ، فَانْتَقَلَ إِلَى سَمَدِ بْنِ خَيْثَمَةَ».

(١) ضبط في الأصل والاسان بفتح الميم، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥.

• وفي حديث علي «لما رأى طلحة قتيلا قال : اغزوا علي إني أريد أن أجد لأمتي نجوم السماء» قال : عز علي يرض أن أركب بجلي سيج : أي يشتد ويشتق علي . واغزوت الرجل إذا جعلته عزيزا .

(٥) وفي حديث ابن عمر «أن قوماً تخرمين اشتد كوا في قتل صيد ، قالوا : علي كل رجل منا جزاء ، فإنا لو ابن عمر قال لهم : إنكم لمعز بكم ، أي شدد بكم ومثقل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاء واحد .

• وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد محمد بن «علي أن لم عزازها» العزاز : ما صلب من الأرض واشتد وخشن ، وإنما يكون في أطرافها .

• ومنه الحديث «أنه نهي عن البول في العزاز لئلا يقرش عليه» .

وحديث الجعافي في صفة النيث «وأسالت العزاز» .

(٥) وحديث الزهري «قال : كنت أختلِف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنيت أخذته ، وذكر جهده في الخدمة ، قد زرت أبا استنظفت ماعنده واستفتيت عنه ، فخرج يوما ، فلم ألقه ولم أظفر من تكبرته ما كنت أظفرو من قبل ، فنظر إلي فقال : إنك بعد في العزاز فم» أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد .

(٥) وفي حديث موسى وشيب عليهما الصلاة والسلام «فجأت به قارب لوني ليس فيها عزوز ولا قشوش» العزوز : الشاة البكية القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

• ومنه حديث عمرو بن ميمون «لو أن رجلا أخذ شاة عزوزا فطأها فافرق من حالبها حتى أصلت الصلوات الحسن» يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذر «هل يثبت لكم التدو حلب شاة؟ قال : إي والله وأزبعر عزز» هو جمع عزوز كعبور وصبر .

(س) وفي حديث عمر «اشوشوا وجمزوا» أي تشددوا في الدين وتصلبوا ، من العز القوة والشدة ، واليم زائلة كتمسكن من السكون . وقيل هو من العز وهو الشدة أيضا ، سيج .

«عزف» (س) في حديث عمر «أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّرَ قَال: ما هذا؟ قَالُوا: خِيَانٌ، فسكت «العزف»: اللَّيْبُ بالمسافر، وهى الدُّفُوفُ وغيرها مما يُضْرَب. وقيل: «إنَّ كُلَّ كَيْسٍ عَزْفٌ».

• وفي حديث ابن جليس «كانت الجنُّ عَزِفُ اللَّيْلِ كُلِّهِ بَيْنَ الصَّغَا وَاللَّوْءِ» عَزِفُ الجن: جَرَسُ أَصْوَانِهَا. وقيل: هو صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ. وقيل: إنه صَوْتُ الرِّيحِ فِي الجَوِّ فَتَوَهَّجَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتُ الجنِّ. وعَزِفُ الرِّيحِ: ما يُسْمَعُ مِنْ دَوِّيَّتِهَا.

(س) ومنه الحديث «إِنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تَنْتَبِهُنِ بِنَا تَعَاذَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُكَاثَ» أَيْ بِمَا تَتَأَذَّتْ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الْعَزِيفِ: الصَّوْتُ، وَرُوي بِالرَّاءِ لِلْهَمَّةِ: أَيْ تَفَاخَرَتْ. وَيُروى «تَعَاذَتْ وَتَعَاذَتْ».

• وفي حديث حارثة «عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا» أَيْ عَاكَفَتْهَا وَكَرِهَتْهَا. وَيُروى «عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا» بِضَمِّ الدَّالِ: أَيْ مَنَعَتْهَا وَصَرَفَتْهَا.

«عزق» • في حديث سديد «وسأله رجل قال: تَسْكَازَيْتُ مِنْ قُلَانٍ أَرْضًا فَزَعَكُهَا» أَيْ أَخْرَجْتَ لَهَا مِنْهَا. يقال: عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَخْرَقْتُهَا عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا. وَتِلْكَ الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِغْرَقَةٌ وَمِعْرَقٌ. وهى كَالْقِدْوَمِ وَالْقَاسِ. قيل: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِنِيرِ الْأَرْضِ.

• ومنه الحديث «لَا تَعْرِقُوا» أَيْ لَا تَقَطِّعُوا.

«عزل» (أ) فيه «سأله رجل من الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ» بِمَعْنَى عَزَلَ لِلْأَمْرِ مِنَ النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ. يقال: عَزَلَ الشَّيْءُ، يَنْزِلُهُ عَزَلًا إِذَا نَحَا وَصَرَفَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

• ومنه الحديث «أَنَّهُ كَانَ يَسْكُرُهُ عَشْرَ خِلَالٍ، مِنْهَا عَزَلَ لِلَّاءِ لِيَتَبَرَّحَ اللَّهُ أَوْ مِنْ مَحَلَّةٍ» أَيْ يَنْزِلُهُ عَنِ الْإِقْرَارِ فِي قُرْجِ الرَّأْيِ وَهُوَ مَحَلَّةٌ. وَفِي قَوْلِهِ «لِنِيرِ مَحَلَّةٍ» تَبَرُّحٌ بِإِثْنَيْنِ الدُّبُرِ.

[أ] وفي حديث سلمة «رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَذِيثَةِ عَزَلًا» أَيْ لَيْسَ بِمَعْنَى سِلَاحٍ، وَالمَعْلُغُ أَغْزَالٌ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ. يقال: رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَغْزَلٌ.

(أ) ومنه الحديث «مَنْ رَأَى مُقْتَلَ حِمَّةٍ؟ قَالُوا: رَجُلٌ عَزَلٌ؟ أَنَا رَأَيْتُهُ».

• ومنه حديث الحسن « إِنْ كَانَ الرَّجُلُ أَعَزَّ فَلَا بُسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ النَّمِيَةِ »  
ويجمع على عَزَلٍ بالسكون .

• ومنه حديث حَقِيلٍ « سَاعِيرٌ غَيْرُ عَزَلٍ » .

• وحديث زَيْبٍ « لَمَّا أَجَارَتِ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزَلًا » .

• وفي صيد كعب :

زَالُوا فَازَالِ أَنْكَاسٌ وَلَا كُفْتُ    عِنْدَ الْقَتَا وَلَا يَمِيلُ مَكَازِيلُ

أى ليس معهم سِلَاحٌ ، وَاحِدُهُمْ : مِعْزَالٌ .

[ ٥ ]    وفي حديث الاستسقاء :

• دُقَاتُ الْمَزَالِ جَمُّ الْبَقَايِ <sup>(١)</sup> .

المزائلُ أصله : الْمَزَالِيُّ <sup>(٢)</sup> مثل : الشَّائِكِ وَالشَّاكِي . وَالْمَزَالِيُّ : جَمُّ الْمَزَلَاءِ ، وهو قَوْمُ الزَّادَةِ الْأَسْفَلِ ، فَشَبَّهَ آسَافَ الْعَطْرِ وَانْدِفَاقَهُ بِالْبَقَايِ يَخْرُجُ مِنْ قَوْمِ الزَّادَةِ .

• ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا » .

• وحديث عائشة « كُنَّا نُنْفِذُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاةٍ لَهُ عَزَلَاءٌ »

(عزم) (٥) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَانِسُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .

وَاللُّغِيُّ ذَوَاتُ عَزَمٍ الَّتِي فِيهَا عَزَمٌ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزَمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

• ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَاصْبِرَ أَوَّلُو الْعَزَمِ » .

(١) صدر بيت ، وعَجَزَهُ :

• أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُعْزَرٌ •

انظر حواشى اللسان ( عزل ) .

(٢) فى المروى : « الْمَزَالِيُّ وَالْمَزَالِيُّ ... وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْمَزَالِ عَلَى اللَّامِ ، كَمَا ظَهَرَ : عَلَنِي

يَمُونِي ، وَعَنَانِي يَقُونِي » .

- والحديث الآخر « لِيُزِمَ السَّائِقُ » أى يَجِدَ فيها وَيَقْطَعُهَا .
- وحديث أم سلمة « فَرَزَمَ اللَّهُ لِي » أى خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(٥) ومنه الحديث « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ » قَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وَقَالَ لُمَرُ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : اخَذْتُ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ لُمَرُ : اخَذْتُ بِالْعَزْمِ « أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ فَوَاتِ الْوَيْتِ بِالنَّوْمِ فَاخْتَلَطَ وَقَدَّمَ ، وَأَنْ مَحَرَّ وَتَقَّ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بَنِي حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْرَشَتْ صَاحِبَهَا .

(٥) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أى حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

- ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ الشُّجُودِ » .

(س [٥]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رِئْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ » وَاحْتِشَانُهَا : عِزْمَةٌ .

(س) وفى حديث عمر « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتُ الْأَمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْفِتْرِ وَالْإِفْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[٥] وفى حديث سعد « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعَزَمْنَا قُلُوبَنَا » أى احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ . وَهُوَ افْتَصَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .

(٥) وفيه « أَنْ الْأَشْمَتَ قَالَ لِمُرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأَخْرَاطِكَ ، قَالَ عُمَرُو : كَلَّا وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَزُومْ مُفَرَّغَةً » أى صَبُورَ صَحِيحَةِ الْقَدِّ . وَالْأَشْمَتُ يُقَالُ لَهَا أَلَمْ عِزْمٌ ، يُرِيدُ أَنْ اسْتَهْ ذَاتَ عَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَالِهَةٍ فَضْطَرِطٌ .

(١) الذى فى المروى « أَمِ عِزْمَةٌ » وَقَالَ فِى الْقَلْبُوسِ : وَأَمِ الْعِزْمُ ، وَعِزْمَةٌ ، وَأَمِ عِزْمَةٌ - مَكْسُورَاتٌ : الْأَشْمَتُ .

(٢) بِمَعْنَى فِى الْمُرُوى وَاللَّسَانِ : وَأَرَادَ نَحْوَهُ .



(٥) وفي حديث أنجته قال له: رويك سوكا بالتوزيم «التوزيم: جمع عزيم»<sup>(١)</sup>، وهي الخلق اللينة وفيها بنية، كقبيها عن النساء، كما كفى حين بالتوايز. ويمرزان يكون أراد النوق قسما لصفها.

(عزور) • فيه ذكر «عزور» هي بفتح العين وسكون الزاي وضع الولو: ثنية الجبهة عليها الطريق من المدينة إلى مكة. ويقال فيها: عزورا.

(عزا) (٥) فيه «من تسمى بزاة الجاهلية فأعضوه بين أبيه ولا تسكنوا» التسمى: الانتباه. والانتساب إلى القوم. يقال: عزيت الشيء وعزوته أعزبه وأعزوه إذا استندت إلى أحد. والعزاة والعزوة: اسم دعوى للتنهين، وهو أن يقول: يا قتلان، أو يا لأناصر، أو يا لهاجرين.

[٥] ومنه الحديث الآخر «من لم يتنزه بزاة الله فليس منا» أي لم يدع بدعوى الإسلام، فيقول: يا للإسلام، أو يا للمسلمين، أو يا لله.

• ومنه حديث عمر «أنه قال: يا قتلان فليس منا».

• وحديث الآخر «سكون للعرب دعوى قبائل، فلذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا: يا قتلان».

[٥] وقيل: أراد بالتسمى في هذا الحديث التأسي والتصير عند المصيبة، وأن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمر الله تعالى، ومعنى قوله «بزاة الله» أي بتزوية الله إياه، فأقام الاسم مقام المصدر.

(٥) وفي حديث عطاء «قال ابن جريج: إنه حدث بحديث قلت له: أنزله إلى أحد؟» وفي رواية «إلى من تزيه؟» أي تسيده.

• وفيه «مالى أراكم عزيين» جمع عزية، وهي الخلقة للجمعة من الناس، وأصلها عزوة، غلفت الولو وتجمعت جميع السلامة على غير قياس، كقبيين ويبرين في جمع ثبة وبرة.

(١) قال المروى: وفيه لغة أخرى «عزوم». وفي اللسان: المزوم، والتوزم، والتوزمة: الدقة للسنة.

### ﴿ باب المعين مع السين ﴾

﴿ ص ب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه نهي عن عَسَبِ النُّحْلِ » عَسَبُ النُّحْلِ : ملؤه فرساً كان أوتيراً أو غيرها . وعَسَبَه أيضاً : ضربه . يقال : عَسَبَ النُّحْلُ النُّفْقَةَ يَتَسَبَّهَا عَسَبًا . ولم يَنْه عن واحدٍ منهما ، وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه ، فإن إغارة النُّحْلِ مندوبٌ إليها . وقد جاء في الحديث : « ومن حَقَّقَهَا طَرَأَتْ غَلَاها » .

ووجه الحديث أنه نهي عن كراء عَسَبِ النُّحْلِ ، غُذِفَ المضاف ، وهو كثيرٌ في الكلام . وقيل : يقال لِكِرَاءِ النُّحْلِ : عَسَبٌ . وعَسَبَ غُلَّهُ يَسْبِيهِ : أى أكرهه . وعَسَبَ الرجل : إذا أعطاه كراءً ضراباً غُلَّهُ ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإعسانه عن الجعالة التي فيه ، ولا بدُّ في الإجازة من تعيين الفعل ومعرفة مقداره .

• وفي حديث أبي مُعَاذٍ « كنت تياساً ، فقال لي البراء بن عازب : لا يحملُ لك عَسَبُ النُّحْلِ » وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفيه « أنه خرج وفي يده عَيْبٌ » أى جريدة من النُّحْلِ . وهى السَّفْعَةُ مما لا يَنْبُتُ عليه الخوصُ .

• ومنه حديث قَيْلَةَ « ويئذه عَيْبٌ مَخْلَقٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مُصَرَّفاً ، وجمعه : عُسَبٌ بضمين .

[ أ ] ومنه حديث زيد بن ثابت « لم تَلَمْ أَسْتَفْعِ القرآن من العُسْبِ والأَخْفِ » .  
• ومنه حديث الزُّهْرِيُّ « قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العُسْبِ والقُفْمِ » .

• وفي حديث علي يصف أبا بكر « كنتُ لَدَيْنِ يَسُوبُ أَوَّلًا حينَ نَزَلَ الناسُ عنه » اليَسُوبُ : السِّدُّ والرَّئِيسُ والتَّدْمُ . وأصلُه غُلُّ النُّحْلِ .

[ هـ ] ومنه حديث الآخر « أنه ذكر فتة فقال : إذا كان ذلك حَرَبٌ يَسُوبُ الدِّينَ يَذْنِبُهُ »

أَيَّ قَارَى أَهْلِ الصِّفَةِ وَصَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَامِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ وَاتَّبَاعِهِ الَّذِينَ يَقْبُولُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ  
وَمِ الْأَذْنَبِ .

وقال الزمخشري : « الصَّرْبُ بِالذَّنْبِ مَا هُنَا مَثَلٌ لِلْإِطَامَةِ وَالْهَبَاتِ » يعني أنه يَثْبُتُ هُوَ وَمِنْ  
تَبَعِهِ عَلَى الَّذِينَ .

( ٥ ) وحديثه الآخر « أنه مرَّ ببعد الرحمن بن عَتَّابٍ قَتِيلًا يَوْمَ الْجَلِّ قَالَ : لَنْفَى حَلِيكَ  
بِئْسَ بَوْسُوبٌ قُرَيْشٍ ! جَدَعْتَ أَنْفِي وَشَقِيتَ خَشْيِي » .

• ومنه حديث الدجال « فَتَنْقَبُهُ كَنُوزُهَا كَيْمَا يَسِيبُ النَّحْلَ » جمع بَسُوبٍ : أَي تَنْظُرُهُ وَتَجْتَمِعُ  
عِنْدَهُ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَدَايِمِهَا .

( س ) وفي حديث يَمْعَدُ « لَوْلَا ظُلْمُ الْمَوَاجِرِ مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ بِئْسَ بَوْسُوبًا » هُوَ مَا هُنَا  
فَرَّاشَةٌ مُخَضَّرَةٌ تَظْهَرُ فِي الرَّيِّحِ . وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَغْلَمَ مِنَ الْجِرَادِ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّهُ الصُّلَّةُ لَجَازَ .

( ع ) • في حديث عثمان « أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْمُسَرَّةِ » هُوَ جَيْشُ غَزْوَةِ تَبُوكَ ، نُمِّيَ بِهَا  
لأنه نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الْغَزْوِ فِي شِدَّةِ الْقَيْظِ ، وَكَانَ وَقْتُ إِتْيَاعِ الْفَرَّةِ وَطَيْبِ الظَّلَالِ ، فَعَسَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ  
وَشَقَّ . وَالْمُسَرُّ : ضِدُّ الْيُسْرِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ وَالصُّوْبَةُ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مَحْصُورٌ : مَهْمَا تَنَزَّلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً  
يَحْتَصِلُ اللَّهُ بِدَعَا فَرَجًا ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَنْقَابَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن مسعود « أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » . قَالَ :  
لَنْ يَنْقَابَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُسْرَ بَيْنَ يُسْرَيْنِ إِمَّا فَرَجٌ مُجِئٌ فِي  
الدُّنْيَا ، وَإِمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّ الْمُسْرَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ مُعَرَّبًا بِاللَّامِ ، وَذَكَرَ الْيُسْرَيْنِ  
تَكْرِيرَتَيْنِ ، فَكَانَا اثْنَيْنِ ، قَوْلٌ : كَتَبْتُ دَرَاهِمًا ثُمَّ أَخَفْتُ الدَّرَاهِمَ ، فَاتَّشَى هُوَ  
الْأَوَّلُ الْمَكْتُوبُ .

• وفي حديث عمر «بَسَّيْرُ الرَّاهِدِ مِنْ مَالِ بَوَّاهٍ» أى يَأْخُذُ<sup>(١)</sup> منه وهو كاره، من الْاِخْتِسَارِ : وهو الْاِفْتِكَاسُ وَالْقَهْرُ . وَيُزَوَّى بِالصَّادِ .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم «إِنَّا لَنَرَى فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَنْزِعُونَ نَزْعًا شَدِيدًا» الْعُسْرَانُ : جَمْعُ الْأَعْسَرِ ، وهو الذى يَسْتَلِ بِيَدِهِ الْبُسْرَى ، كَأَشْوَدَ وَسُودَانِ .  
يقال : ليس شئٌ أَشَدَّ رَمِيًا مِنَ الْأَعْسَرِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرَى «أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عُسْرَانِهِ» الْعُسْرَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ : أى الْيَدِ الْعُسْرَاءِ . ومَعْنَى أَنَّهُ كَانَ عُسْرًا .

(س) وفيه ذِكْرُ «السَّيْرِ» وهو يَفْتَحُ الْمَيْنَ وَكَسَرَ السَّيْنَ : بَرَزَ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَيِّ أُمَّةٍ الْخَزُوْى ، سَمَّاها اللهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَيِّرَةٍ .

(عس) (س) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَنْتَقِلُ فِي عُسْرٍ حَزَزَتْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ أَوْ ثَمَةَ» الْعُسْرُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ ، وَجَمْعُهُ : عِاسٌ وَأَعَاسٌ .

• ومنه حديث لِلْفَتَّةِ «تَنْذُو بُسْرًا وَتَرْوُجُ بُسْرًا» وقد تكرر ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .  
(س) وفي حديث عمر «أَنَّهُ كَانَ يَسُرُّ بِالْمَدِينَةِ» أى يَلُوفُ بِاللَّيْلِ بِمَرْسِ النَّاسِ وَيَكْتِفُ أَهْلَ الرُّبْيَةِ . وَالسَّسْرُ : اسْمٌ مِنْهُ ، كَالطَّلَبِ . وقد يكون جَمْعًا لِنَاسٍ ، كَعَارِسٍ وَحَرَسٍ .  
(عس) • فى حديث على «أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُحْلِلَ قَتْلًا» وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ «  
عَسَسَ اللَّيْلُ : إِذَا أَقْبَلَ بِظُلَامِهِ ، وَإِذَا أَذْبَرَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

• ومنه حديث قُسَ «حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسَسَ» .

(عس) (هـ) فيه «أَنَّهُ نَهَى مَنْ قَتَلَ الْمُتَّعَاءَ وَالْمُؤَصَّفَاءَ» الْمُتَّعَاءُ : الْأَجْرَاءُ . وَاجِدُومَ : عَيِيفٌ . وَيُزَوَّى «الْأَتَّاءُ» جَمْعُ أَيْفٍ بِمَتَاءٍ .

وقيل : هو الشَّيْخُ الْقَتَايُ . وقيل : الْبَدُ . وَعَيِيفٌ : قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَسِيرٍ ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِمٍ ، مِنَ السَّنَبِ : الْجَوْرِ ، أَوِ الْكَيْفَاةِ . يقال : هو يَسِيْفُهُمْ : أى يَكْفِيهِمْ . وَكَمْ أَعْيَفُ عَلَيْكَ : أى كَمْ أَهْلُكَ لَكَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «يَأْخُذُ» وَلِلْبِتِّ مِنَ الْأَسَانِ .

• ومنه الحديث « لا تقتلوا صبيها ولا أيتها » .

(٥) ومنه الحديث « إن ابني كان عبيداً على هذا » أى أجهراً .

(س) وفيه « لا تُلْعَقْ شفاقي إماماً صوفياً » أى جاثراً ظلوياً . والشنف فى الأصل : أن يأخذوا السفر على غير طريق ولا جادة ولا علم . وقيل : هو رُكوب الأمر من غير روية ، فنقل إلى الظلم والجور .

• وفيه ذكر « عُفَّان » وهى قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(عقل) • فى قصيد كعب بن زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاقِيهَا وَقَدْ عَرِقَتْ    وَقَدْ تَنَفَّعَ بِالْقَوْرِ السَّاقِلُ  
السَّاقِلُ : السَّرَاب . والقَوْر : الرُّبَى : أى تَشَاها السَّرَابَ وَضَاطَّهَا .

(صل) (٥) فيه « إذا أَرَادَ اللهُ بِمَنْ خيراً عَسَى ، قبل : بِرَسُولِ اللهِ ، وما عَسَى ؟ قال : يَفْضَحُ لَهُ حَمَلاً صَالِحاً بَيْنَ يَدَيْ مُوْتِهِ حَتَّى يَرْمِىَ مِنْ حَوْثِهِ » السَّل : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مَا عُوذَ مِنَ السَّل . يقال : عَسَلَ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ : إِذَا جَاسَ فِيهِ السَّل . شَبَّ مَارَزَكَ اللهُ نَصَالِي مِنَ السَّلِ الصَّالِحِ الَّذِى طَلَبَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالسَّلِ الَّذِى يُجْتَلَى فِيهِ الْعِلْمُ فَيَحْتَوَى<sup>(١)</sup> بِهِ وَيَطِيبُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِمَنْ خيراً عَسَى فِي النَّاسِ » أى طَيْبَ ثَنَاءِهِ فِيهِمْ .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ رَغَاةَ الْقُرْطُلِ : حَتَّى تَذُقِي حَسِيَّتَهُ وَيَذُوقَ حَسِيَّتَكَ » ذُبَّةُ لَذَّةِ الْجَمَاعِ بِذُوقِ السَّلِ فَاسْتَمَرَّ لَهَا ذَوْكُهَا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ نَعْمَةً مِنَ السَّلِ . وقيل : حل إخطائها معنى الشُّقَّةِ . وقيل : السَّل فى الأصل يَذْكُرُ وَيُؤَكِّدُ ، فَمِنْ صَفَرِهِ مَوْثِقًا هَالِكًا : صَبِيحَةٌ ، كَقَوْلِهِ ، وَنَحِيحَةٌ ، وَإِنَّمَا صَفَرُهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِى يَحْصُلُ بِهِ الْحُلُ .

(٥) وفى حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ بْنِ مَكْدَرٍ يَكْرِبُ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ السَّل »<sup>(٢)</sup> هُوَ مَنْ

(١) فى الأصل : « فيطوبه » وللتب من أو اللسان .

(٢) يصب السل ورفسه ، كافى القاموس . وسياق وجهه فى (كذب) .

السلان : مَشَى القُذْبَ واهْتَزَّ الرُّمَحَ . يقال : عَمِلَ يَمْلَعًا وَعَمَلَانًا : أَى عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْكَمَى .

﴿ علاج ﴾ (س [٥]) فى حديث طهفة « ومات السُّلُوجُ » هو النَّمْنَمُ إِذَا يَبِسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ . وقيل : هو القَضْبُ الحديث الطُّلُوع . يريدُ أَن الأَصْفَانَ يَبِيتُ وَهَلَكْتَ مِنَ الْجَدْبِ ، وَجْهه : عَالِيج .

• ومنه حديث على « تَلْقَى اللُّؤْلُؤُ الرُّطْبَ فى عَالِيجِهَا » أى فى أَغْصَانِهَا .  
﴿ عَم ﴾ (س) فيه « فى الْعَبْدِ الْأَعْمَى إِذَا أُعْتِقَ » الْقَسَمُ : يُبْسِنُ فى الرِّقْقِ تَنْوِجٌ مِنْهُ الْيَدُ .

﴿ عَسَا ﴾ • فيه « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ لِلْيَسِعةِ تَقْدُوْ بِسَاءٍ وَتَرْوُحِ بِسَاءٍ » قال الخطابى ، قال الحميدى : الْبِسَاءُ : الْمُسُّ ، وَلَمْ أَتَمَّهُ ، إِلَّا فى هذا الحديث ، وَالْحَمِيدُ مِنْ أَهْلِ الْقِسَانِ .  
وَرَوَاهُ أَبُو خَيْثَمَةَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ « بِسَاسٌ » كَانَ أَجْوَدَ ، فَعَلِ هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْمُسِّ ، أَبْدَلَ الْحَمزةَ مِنَ السِّينِ .

وقال الرُّمَحْسَرى : لِلْبِسَاءِ وَالْبِسَاسِ جَمْعُ عُسٍّ (١) .  
• وفى حديث ثَلَاثَةَ بَنِ الثَّمَنِانِ « لَمَّا أَتَيْتُ هُمَ بِالسَّلَاحِ وَكَانَ شَيْطَانُ قَدْعَا أَوْ عَشَا » .  
عَسَا بِالْبَيْنِ الْهَمْلَةُ : أَى كَبِيرٌ وَأَسَنٌّ ، مِنَ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبِسَ ، وَبِالْجَمْعَةِ أَى قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

### ﴿ باب البين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ • فى حديث خُرَيْجَةَ « وَاعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا » أَى نَبَتَ فِيهِ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ .  
وَافْتَوَعَلَ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَانَةِ . وَالشَّشْبُ : الْكَلَلُ مَا دَامَ رَطْبًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحديث .  
﴿ عشر ﴾ • فيه « إِنْ قَيِّمَ مَا شَرَأَ قَاتِلُوهُ » أَى لَنْ وَجَدْتُمْ مِنْ يَأْخُذُ الشَّرَّ عَلَى مَا كَانَ

(١) الذى فى الفائق ١/٣ • الْبِسَاءُ : الْبِسَاسُ : جَمْعُ عُسٍّ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ نَقِيًّا عَلَى دِينِهِ فَأَقْبَلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لِأَسْخِيَالِهِ لِقَابِكَ إِنْ كَانَ سَلَامًا وَأَخَذَهُ مُسْتَعِلاً وَتَارِكًا قَرْضَ اللَّهِ وَهُوَ رُبُّ الشَّرِّ . فَأَمَّا مَنْ يَنْشُرُكَ عَلَى مَا قَرْضَ اللَّهِ تَعَالَى غَسَنَ جِيلٍ ، قَدْ عَشَرَ جَاعَةً مِنَ الصَّعَابَةِ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَخَلَّاهُ بَدَنَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَيَّيْ أَخَذَ ذَلِكَ عَاشِرًا ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الشَّرِّ ، كَرُبِّ الشَّرِّ ، وَنُصْفِ الشَّرِّ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعَشَرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةٌ مَسْقَتْهُ السَّيَاءُ . وَعَشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الْقِمَّةِ فِي التَّجَارَاتِ . يَقَالُ : عَشْرَتُ مَالِهِ أَعْشَرُهُ عَشْرًا فَأَنَا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَأَنَا مُتَشَرٌّ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذْتَ عَشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُسُوبَةِ الْمَشَارِ فَعَدُولُ عَلَى التَّأْوِيلِ لِلذِّكْرِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِيْسَ عَلَى السَّلِينِ عُسُورٌ ، إِنَّمَا الْعُسُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » الْعُسُورُ : جَمْعُ عَشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمُ التَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَقَالُوا يَنْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَاضُولُهُو عَلَيْهِ وَقَدْ تَمَّهَدَ ، فَهَلْ لَمْ يَسْأَلُوهُ عَلَى شَيْءٍ . فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ السَّلِينِ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمُ لِقَبْلَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِقَبْلَةِ تَجَارَةٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَمَدُّوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُسُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ لِلرُّوْكَ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبَرُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الرَّاجِبَةَ ، وَأَتَمَّا فَتَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبُ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقْيِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِبَادَ ، قَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَلَّاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَالَ : « أَمَّا اتَّعَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَلَمْ تَأْتِ دَوْدَ ، هُنَّ رِثَلُ أَهْلِ وَحُوتِهِمْ ، وَأَمَّا الْجِبَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ غَشَمَتْ نَفْسِي . فَكَفَّ بِهِ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِبَادَ قِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِيَتَبَرَّ مَا احْتَمَلَ لِقِيْفِهِ .

ويُشبه أن يكون إنما لم يتصح له ليله أنه يقبل إذا قيل له ، وتحيث كانت لا تقبل في الحال ، وهو واحد ، ومم جماعة فأراد أن يتأقلمهم ويترجمهم عليه شيئا فشيئا .

(٥) ومنه الحديث « انساه لا يُعشَرَن ولا يُعشَرَن » أي لا يؤخذ عُشَر أموالين . وقيل : لا يؤخذ العُشَر من حليين ، والأقوال يؤخذ عُشَر أموالين ولا أموال الرجال .

(س) وفي حديث عبد الله : « لو بلغ ابن عيسى أشتاننا معاشرته مائة رجل » أي لو كان في الشئ مثقلنا ما بلغ أحدنا معاشرته .

• وفيه « نعةُ أخشراء الرزق في التجارة » هي جمع عُشِير ، وهو العُشَر ، كعصيب وأنصباء .

(٥) وفيه « أنه قال لفساد : تُكثِرُن العَن ، وتُكثِرُن العِشِير » يريد الزوج . والعِشِير : العُشِير ، كالصديق في الصديق ؛ لأنها تماثيره ويُماثِرُها ، وهو قَبِيل ، من العِشِير : الضميمة . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه ذكر « حشوراء » هو اليومُ العاشرُ من المحرم . وهو اسمُ إسماعيل ، وليس في كلامهم فأعولاء بالذخيرة . وقد ألحق به تاسوعاء ، وهو تاسعُ المحرم . وقيل : لأن حشوراء هو التماسيح ، مأخوذة من العِشَر في أوراد الإبل . وقد تقدم مبسوطة في حرف التاء .

(س) وفي حديث عائشة « كانوا يقولون : إذا قَدِمَ الرجلُ أرضاً وبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَى مِثْلَ الحمارِ عُشراً لم يُعْصِهِ وَيَأْمُرُها » يقال للحمار الشديد الصوت للتعاطع التهيؤ : مُعْشَرٌ ؛ لأنه إذا نَهَى لا يَبْكَفَ حتى يَبْلُغَ عُشراً .

(٥) وفيه « قال ضَمَمَةُ بن نَاجية : اشترت موهوبةً بينَ عَشْرَتَيْنِ عَشْرَتَيْنِ » العُشَرَاءُ - بالضم وضع الشين واللام : التي آتى على حملها عشرة أشهر ، ثم أُعْصِيَ فيه قَبِيلٌ لكل حَمِيلٍ : عُشَرَاءُ . وأكثر ما يُلَاقَى على الحمل والإبل . وعُشْرَتَيْنِ : ثَلَاثَتَيْنِ ، قَلْبَتِ المرأةَ ولَوْأ .

• وفيه ذكر « غَزْوَةُ الشَّيْءِ » ويقال : الشَّيْرُ ، وذاتُ الشَّيْءِ ، والشَّيْرُ ، وهو موضعٌ من بطن يَنْبُح .



(س) وفي حديث مَرْحَب « أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ بَارَزَهُ فَنَدَّخَلَتْ بَيْنَهَا شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ الشَّوْشَرِ » هو شجره له صمغ يقال له : سُكَّرُ الشَّوْشَرِ . وقيل : له تمرٌ .

(س) ومنه حديث ابنِ مُحَرَّم « قَرَأْتُ بِرُؤْيَى بَابَيْنِ عُشْرِيَّ » أى تَبَنَّى ابْنُ رُؤْيَى الشَّوْشَرَةَ ، وهو هذا الشجر .

(عش) (٥) في حديث أم زَرْع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتًا نَيْشِيًا » أى أَنَهَا لَا تَحْمِلُنَا فِي مَكَلَمَانَا فَضْلاً مِمَّا فِي هَذِهِ الزُّلُومَةِ وَفِي هَذِهِ الزُّلُومَةِ ، كَالظُّلُومِ إِذَا عَشَشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَقٍّ . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتًا بِالتَّزَايِلِ كَأَنَّ عُشَّ طَائِرٍ . وروى بالنسبة للجمعة .

(٥) وفي خطبة الحبَّاج « لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشَّ الطَّائِرِ . وقد تقدم في المال .

(عش) (٥) فيه « لَمَّا بَلَغْنَا بَارِدَةَ عَشَّةً » أى بَابَةَ ، وهو مِنْ عَشِمِ الْخَبْرِ إِذَا يَسَّ وَتَكَرَّجَ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشَّةً بِأَهْلَامِهَا » أى حَبُوزَ قَمْعَةٍ بَابَةَ . ويقال للرجل أيضا : عَشَّةٌ .

• ومنه حديث النيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ بِسُكْمًا فَقَالَتْ : فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشَّةٌ مِنَ الشَّوْشَرِ » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمُنَى فِيهِ عَيْشُومَةُ » هِيَ بَيْتٌ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُعَدَّدُ الْأُغْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسَلُ ، يُخْذُ مِنْهُ الْخَصْرُ الْهَلَاكُ . ويقال إن ذلك للمسجد يقال له مسجدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةُ خَضْرَاءُ أَبْدَأُ فِي الْجَلْدِ وَالْخَضْبِ . والياء زائدة .

[٥] ومنه الحديث « لَوْ حَرَبَكَ كُلُّنَا بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُصُوفَةُ مِنْ خُوصِ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .

(عش) (٥) في حديث أم زَرْع « زَوْجِي التَّشَنُّقُ » هُوَ الطَّوِيلُ لِلتَّسَدُّقِ الْعَامِلَةِ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا تَحْيِيرٍ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْعَالَمِ دَلِيلُ السَّعَةِ . وقيل : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .



مَثَلُ الْقَرْبِ نَصْرُهُ فِي الْعُرْصَةِ بِالْإِخْلَافِ وَالْأَخْذِ بِالْمُزْمِ . وَاصْلُهُ أَنْ يَنْقَلِعَ إِلَيْهِ مَنَازَرَةٌ وَلَمْ يُمْسِكْهَا ، حِجَّةٌ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَامِ ، قِيلَ لَهُ : عَشْرُ إِيَّكَ قِيلَ الْمَهْجُولُ فِيهَا ، ظَنُّكَ كَانَ فِيهَا كَلَامًا لَمْ يَضُرْكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَفَتْ قَدْ أَخَذْتَ بِالْمُزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمرَ : اجْتَنِبَ الْقُرُوبَ وَلَا تَرْكَبْهَا ، وَخُذْ بِالْمُزْمِ وَلَا تَتَشَكَّلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمر « ما من طائفة أشدَّ أحمًا ولا أطولَ شيبًا من عالمٍ من عِلْمٍ »  
الطَّائِفَةُ : التي تَرعى بِالْعَمَلِ من اللواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَمَشَّتْ ، المعنى أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَتَّبِعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ « مِنْهُ مَنْ لَا يَسْتَبِينَ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

• وفي كتاب أبي موسى « ما من طائفة أَدْوَمَ أحمًا ولا أَبَدَ ملالا من طائفة عِلْمٍ » وَفَسَّرَهُ قَالَ : الْعَمَلُ : إِيْمَانُكَ تَرَأَى تَرْجُو عِنْدَهَا خَيْرًا . يقال : عَشَوْتُهُ أَعَشَوْتُهُ فَأَنَا عَاشِرٌ مِنْ قَوْمٍ طَائِفَةٍ ، وَأَرَادَ بِالطَّائِفَةِ هَـ : طَائِفَةُ الْعِلْمِ الرَّاجِعِينَ خَيْرَهُ وَنَفَعَهُ .

(هـ) وفي حديث جُذْءِ الْجَهَنَّمَ « فَأَتَيْنَا بَطْنُ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عُشَيْيَّةً » هِيَ تَصْنِيفُ عُشِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَيْدِلُ مِنَ الْيَاءِ الْوَسْطَى شَيْنٌ كَانَ أَصْلُهَا : عُشِيَّةٌ . يقال : أُنَيْتُهُ عُشِيَّةً ، وَعُشِيَانَا ، وَعُشِيَانَةٌ ، وَعُشِيَانِيَانَا .

• وفي حديث ابن السَّبِّ « أَنَّهُ ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَقْتُو بِالْأُخْرَى » أَيْ يُبْصِرُ بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا .

### ( باب العين مع الصاد )

(عصب) • فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَقَنُ وَقَالَ : فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَتَتْهُ الْأَبْدَالُ الشَّامُ وَعَصَابُ الرِّمَاقِ فَيَتِمُّونَهُ » الْمَصَابُ : جَمْعُ عَصَابَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْأَرَبِيِّينَ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

• ومنه حديث علي « الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجْبِيَاءُ بِبَصْرَ ، وَالْمَصَابُ بِالرِّمَاقِ » أَرَادَ أَنْ التَّجْبِيَاءَ الْعَرُوبُ يَكُونُ بِالرِّمَاقِ . وَقِيلَ : أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الرُّهَّادِ سَمَّاهُمُ بِالْمَصَابِ ؛ لِأَنَّهُ قَرَّبَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالتَّجْبِيَاءِ .

(٥) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمور الصَّلب » هي جمعُ صُلبَةٍ بالصَّابة ، ولا واحدَ لها من قِطْعِها . وقد تكرَّر في كُتُبها في الحديث .

(٥) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عُبادة عبد الله بن أبي قحافة : اغضبه قد كان اصطَلَحَ أهلُ هذه البُحيرة على أن يُصَّبوهُ بالصَّابة ، فلما جاء الله بالإسلام شَرِّقَ بذلك<sup>(١)</sup> » يُصَّبوهُ : أى يَؤدُّوهُ ويَملِكُوهُ . وكانوا يُسَوِّنون السيدَ للطلَّاع : مُصَّباً ؛ لأنه يُصَّبُ بالناج أو تُصَّبُ به أمورُ الناس : أى تُؤدُّ إليه وتُدارُ به . [ وكان يقال له أيضا : اللَّصم<sup>(٢)</sup> ] والمَسانِمُ تَيجانُ العرب ، وتسمى الصَّائبَ ، واحتلتها : عِصَابَةٌ .

(س) ومنه الحديث « أنه رَخَّصَ في اللَّصَح على الصَّائبِ والنَّسائين » وهي كلُّ ما عَصَبَتْ به رأسك من عِصَامَةٍ أو مِنْدِيلٍ أو خِرْقَةٍ .

• ومنه حديث النُّفَرَةِ « فإذا أنا مُصَّوَّبُ الصُّدُر » كان من مَآذِيهِمْ إذا جاعَ أحَدُهم أن يَشُدَّ جوفه بِمِصَابَةٍ ، ورَبَّما جَبَلَ مَحْطاً جَبراً .

• ومنه حديث على « فِرُّوا إلى الله وقوموا بما عَصَبَ بكم » أى بما اتَّخَذَهُ عليكم وَقرَنَهُ بكم من أَوَائِرِهِ ونَوَائِجِهِ .

(س) ومنه حديث بلر « قال حُبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تُخاطِلُوا واضعُبوها بِرَأْسِي » يريدُ السَّجَّةَ التي تَلَحُّقُهم بِرُكِّ الحَرْبِ والجُنُوحِ إلى السَّلمِ ، فأَضَمَّها اعتِماداً على مَفرَقَةِ المُخاطِبِينَ : أى اقْرَبُوا هذه الحَلَالَ بِى وانسُبُوا لى وإن كانت ذَمِيَّةً .

(س) وفي حديث بَدْرٍ أيضا « لما فَرَّغَ منها أتاه جَبْرِيلُ وقد عَصَبَ رَأْسَهُ القَبْرُ » أى رَكَبَهُ وعلَّقَ به ، من عَصَبَ الرُّيْقُ ظَهْرَ إِذَا لَصِقَ به . ويُرْوَى « عَصَمَ » بالميم ، وسيجى .

(٥) وفي خُطْبَةِ المِجَاجِ « لأَعَصِيَنَّكُمْ عَصَبَ السَّيِّئَةِ » هي شَجَرَةٌ ورَقُها القَرَطُ ، وَيَسْمَرُ حَرَطٌ ورَقُها مُعَصَّبٌ أَغصَانُها ؛ بأن تُجْمَع وَيَشُدَّ بِصُفْها إلى بَعْضِ بَغْلٍ ، ثم تُحْبَطُ بِمِصَابٍ فَيَقْتَارُ ورَقُها . وقيل : إنما يُقْبَلُ بها ذلك إذا ارْتَادَ وأَطْلَسَها حتى يُمَكِّنَهم الوُصُولُ إلى أَصْلِها .

(١) في الأصل : « قَلَقَ » . وللتب من المروى ، واللسان ( شرق ) .

(٢) تسكعة من المروى .

(هـ) ومنه حديث عمرو<sup>(١)</sup> وسطوية « إن المصوب يرمق بها حالها فتصطب السلبة »  
المصوب من الثوب : التي لا تدير حتى يصبغ غداها : أي يتبدل بالعصاة .

• وفيه « المقة لا تلبس المسنة إلا قوب صنب » الصنب : يرود بمية يصبغ غداها :  
أي يصبغ ويشد ثم يصبغ ويصبغ فإني متوشيا لبقاء ما صنب منه أيضا لم يأخذه صبح . يقال :  
يرود صنب ، ويرود صنب بالقنوين والإضافة . وقيل : هي يرود غطلة . والصنب : القتل ،  
والصنب : التزأل ، فيكون المعنى المقة ما صبح يد القنح .

(س) ومنه حديث عمر « أنه أراد أن ينهي عن صنب الهين ، وقال : ثبت أنه يصبغ  
بالبول . ثم قال : نهينا عن القنح .

(س) وفيه « أنه قال لتوبان : اشتر قاطبة قلادة من صنب ، وسولزين من  
ماج » قال الخطابي في « اللام » : إن لم تكن القيلب الهمانية فلا أدري ما هي ، وما أرى أن  
القلادة تكون منها .

وقال أبو موسى : يحتمل عندي أن الرواية إنما هي « الصنب » بفتح الصاد ، وهي أظن متفصل  
المحوانات ، وهو شيء شددور ، فيحتمل أنهم كانوا يأخذون صنب بعض الحيوانات الطاهرة  
فيقطعونه ويحلقونه شبه الخرز ، فإذا يبيع يتخفون منه القلايد ، وإذا جاز وأمكن أن يتخذ  
من عظام السلخنة وغيرها الأنسوة جاز ، وأمكن أن يتخذ من صنب أشباهها خرز تنظم  
منه القلايد .

قال : ثم ذكر لي بعض أهل اليمن : أن الصنب من دابة بحرية تسمى فرس فرعون ، يتخذ  
منها الخرز وغيره أكثر من نصاب سيكين وغيره ، ويكون أيضا .

• وفيه « المصبي من يمين قومه على الظلم » المصبي : هو الذي ينصب لمصته ويحامي  
عنه . والمصبة : الأقارب من جهة الأب ، لأنهم يصوبونه ويصصب بهم : أي يحيطون  
به ويشدد بهم .

• ومع الحديث « ليس منا من دعا إلى عَصِيَّة ، أو كاتل عَصِيَّة » المصيبة والمصيب :  
العلماء والدافعة . وقد تكرر في الحديث ذكر العصبة والمصيبة .

( ٥ ) وفي حديث الزبير <sup>(١)</sup> لما أقبل نحو البصرة وسئل من وجهه قال :

عَفِثُهم إلى خَفْتُ عَصِيَّةً كَلَدَةً فَكَلْتُ بِشْبَةٍ .

المصيبة : الجلاب ، وهو نبات يتكوى على الشجر . والنشبة من الرجال : القى إذا علق بشيء .  
لم يكذب بفارقه . ويقال للرجل الشديد للرأس : قَدَادَةٌ لَوِيَتْ بِمَصْبَةٍ . وللمنى خَفْتُ عَقَّةً  
نُطْوَى . فوضع المصبة موضع النشبة ، ثم شبه نفسه في قرط تعلقه وتشبته بهم القتادة إذا استطرت  
في ثماقيها واستمسكت بنشبة : أى بشئ شديد الثوب . والباقى فى « بنشبة » للاستانة ، كالتى فى :  
كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ .

• وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « قزلوا المصبة » وهو موضع بالمدينة عند قباء ، وضبطه  
بعضهم بفتح الميم والمعاد .

( س ) وفيه « أنه كان فى سير ، [ فرقع صوته ] <sup>(٢)</sup> فلما سمعوا صوته اغصوصبوا » أى  
اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا فى السير ، واغصوصب السير : اشتد ، كأنه من الأمر المصيب  
وهو الشديد .

( عَصِد ) • فى حديث خولة « قرأت لعصيدة » هو ذئبق يأت بالسن ويطنخ ، يقال :  
عَصَدَتِ العَصيدة وأعصدتها : أى اتخذتها .

( عصر ) ( س ) فيه « حافظ على المصيرين » يريد صلاة النجوى وصلاة العصر ، مما هما  
المصيرين لأنهما يقمان فى طرق المصيرين ، وهما الليل والنهار . والأشبه أنه غلب أحد الأيمن على  
الآخر ، كالمصيرين ، لأبى بكر ومحمّد ، والمصيرين ، للشمس والقمر .

وقد جاء تفسيرهما فى الحديث ، « قيل : وما المصيران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة  
قبل غروبها » .

(١) فى الأصل « ابن الزبير » وللتب من اوالسان والمروى .

(٢) تكلفه من اوالسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى الصَّغِيرَيْن دَخَلَ الْجَنَّةَ ».

• ومنه حديث علي « ذَكَّرْتُم بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْتَلَسْتُمْ لِمِ الصَّغِيرَيْنِ » أَي بِكُرَّةٍ وَعَيْشَةٍ.

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِلَاءِ أَنْ يُؤَكَّدَنَّ قَبْلَ الصَّغِيرِ لِيَتَصِمَرَ مُتَصِمِرُهُمْ » هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى النَّائِطِ لِيَتَأَقَّبَ الصَّلَاةَ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الصَّغِيرِ ، أَوِ الصَّغِيرِ ، وَهُوَ لِلْعَبَا وَالْمُتَخَفِّقِ .

(و) وفي حديث عمر « قَتَلَ أَنَّ الْوَالِدَ يَتَصِمَرُ وَلَدَهُ فِيَا أَخْطَاءَهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَتَصِمَرَ مِنْ وَالِدِهِ » يَتَصِمَرُ : أَي يَحْبِسُهُ عَنِ الْإِطْعَامِ وَتَعَمُّقِهِ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ وَمَنَعَتْهُ قَدْ اعْتَصَرَتْهُ . وَقِيلَ : يَتَصِمَرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الطَّيْلَةَ إِذَا ارْتَجَحَتْهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَخْطَأَ وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

• ومنه حديث الشَّيْخِ « يَتَصِمَرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَا لَهُ » وَإِنَّمَا عَذَاهُ بِقَلْبِهِ لِأَنَّهُ فِي مَنَافِي : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَتَوَدَّدُ عَلَيْهِ .

(ز) وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمُصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، قَالَ : لَا أَغْلَمُ رُحْمَتَهَا فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَقُونِ النَّصْعِيِّ » الْمُصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبَنَاتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْحَارِ : النَّعْمِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَغْفَقَ لَهُ بَنَتٌ وَهُوَ مُنْظَرٌ إِلَى اسْتِغْدَائِهَا .

(ح) وفي حديث ابن عباس « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِيْحِيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ يَبْقُ مُصِمِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُصِمِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلُ مَا تَحْبِضُ لِانْتِمَاعِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُصِمِرَ بِالذِّكْرِ لِلْبَالِغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(ط) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ وَقَدْ بَلَّهَا بِإِعْصَارٍ » وَفِي رِوَايَةِ « عَصْرَةٍ » أَي غُبَارٍ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الْمَاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُتَطَيِّلًا ، وَهِيَ الزَّوْجَةُ . قِيلَ : وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ قُوَّةِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاوِيرِ .

• وفي حديث خَيْرٍ « سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَيْرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ » هُوَ بَنُوحَتَيْنِ : جَبَلَيْنِ بَيْنَ الدِّينَةِ وَوَادِيِ التَّرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

«عصم» (س) في حديث جَبَّة بن سَعْمٍ «مَا أَكَلْتُ أَلْطَبَ مِنْ قَلِيلَةِ الْعَصَمِ»  
 هي جمع العَصَمِ : وهو لحم في بطن الألبِ الشاة . وقيل : هو عظم حَبَّبَ الدَّهْنُ .

• وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزُّبَيْرِ «لَيْسَ يَمِثُّ أَلْحِمَ الْعَصَمِ» هكذا جاء في  
 رواية ، وللمشهور «العَصِمِ الْعَصَمِ» . يقال : فلان ضَيَّقَ الْعَصَمَ : أي تَكَيَّدَ قَلِيلُ الْخَبَرِ ، وهو  
 من إِسَاءَةِ الصَّنْةِ لِلشَّيْءِ إِلَى فاعلها .

«عصف» • فيه «كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ» أي اشْتَدَّ هُبُوبُهَا . ورُيِّجَ عَصْفٌ : شَدِيدَةٌ  
 الْمُبُوبُ . وقد تكرر في الحديث .

«عصير» (هـ) فيه «لَا يَنْضُدُّ شَجَرٌ لِلدِّينَةِ إِلَّا لِمُصْفُورٍ قَتَبَ» هو أَحَدُ حِيدَانِهِ  
 وَجَعَهُ : عَصَايِيرُ .

«عصل» • في حديث علي «لَا عَوَجَ لَانْتِصَابِهِ ، وَلَا عَصَلَ فِي مُوَدِّهِ» الْعَصَلُ : الْإِفْجَاجُ ،  
 وَكُلُّ مُوَجٍّ فِيهِ صَلَاةٌ : أَصْلٌ .

(س) ومنه حديث عمرو وجبر «وَمِنْهَا التَّصِلُ الطَّائِفُ» أي التَّهَمُ لِلْمُوجِّ لِلتَّنِ .  
 وَالْأَصْلُ أَيْضًا : التَّهَمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ .

• ومنه حديث بدر «يَأْمِنُوا مِنْ هَذَا النَّمَلِ» يَنْفِي الرَّمْلَ لِلْمُوجِّ لِلتَّنِ : أي خُذُوا  
 حَذَرَ يَمْنَةٍ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَمٌّ كَانَ يَأْتِي الْبُحَيْنَ وَالزُّبْدَ فَيَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنْمَةٍ  
 وَيَقُولُ : أَطْعَمُ ، فَيَأْكُلُ تَمْلِيكًا فَأَكَلَ الْبُحَيْنَ وَالزُّبْدَ ثُمَّ حَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّمِّ» أي بَلَى . التَّمْلِيكُ :  
 ذِكْرُ التَّمَالِيكِ .

وفي كتاب المروى : «فَيَأْكُلُ تَمْلِيكًا فَأَكَلَ الْبُحَيْنَ<sup>(١)</sup> وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَا» ، أَرَادَ :  
 تَقْنِيَةً قَتَبَ .

«عصل» [هـ] في خطبة الجَلْبَاجِ :

• قَدْ تَقَنَّا الْعِلْلَ بِصَلَاتِي •

(١) في المروى : «الْبُحَيْنُ» .



هو الشديد من الرجال ، والضمير في « فيها » للإبل : أى جمعها الليلُ بباتي شديد ، فضر به مثلاً لنفسه وروحه .

(معم) • فيه « من كانت عِصَّتُهُ شهادة أن لا إله إلا الله » أى ما ينصه من الهالك يوم القيامة . العِصَّة : اللقمة ، والعامرُ : للأنف الحامى ، والاعتصامُ : الانسكاف بالثبوت ، افتعال منه .

[ ٥ ] ومنه شعر أبى طالب :

• يَمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةً لِلْأَرَابِلِ •

أى يَنْتَهِمُ من الشَّبَاعِ والعاجِبة .

• ومنه الحديث « قَدْ تَصَوَّرُوا بَيْنَ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » .

• وحديث الإفك « تَصَصَّاهُ اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[ ٥ ] وحديث الخديجة « وَلَا تُنْكَسُوا »<sup>(١)</sup> بِعَمِّ الْكُوفَرِ « جمعُ عِصَّةٍ ، والكُوفَرُ : النساءُ الكُفَرَةُ ، وأرادَ عُدَّ نِكَاحِينَ » .

( ٥ ) وحديث عمر « وَعِصَّةُ أَبْنَانَا إِذَا شَتَرْنَا » أى يَمْتَنِعُونَ به من شدة الشَّكِّ والجذبِ .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَذَرَ وَقَدْ عَصِمَ ثَلَاثَةَ النَّبَارِ » أى لَزِقَ به ، وللم فيه بدل من الباء . وقد تقدم .

( ٥ ) وفيه « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا بِمِثْلِ النَّرَابِ الْأَقْصَمِ » هو الْأَبْيَضُ الْجَنَاحِينَ ، وقيل الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ . أراد : قَلَّةٌ من يدخل الجنة النساء ؛ لأنَّ هذا الوصف في النِّزَابِ مَرَزٌ قَلِيلٌ .

• وفي حديث آخر « قَالَ : « لِلرَّأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّرَابِ الْأَقْصَمِ » ، قيل : يا رسول الله ، وما النَّرَابُ الْأَقْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ » .

• وفي حديث آخر « حَاتِثَةٌ فِي النَّسَاءِ كَالنَّارَابِ الْأَقْصَمِ فِي النَّزَابِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة للتصعة ، « وَلَا تُنْكَسُوا » هكذا بالتشديد في الأصل ، وفي جميع مراجعنا ، وهي قراءة الحسن ، وأبى العلية ، وأبى عمرو . انظر تفسير القرطبي ١٨/٦٥ .

• وفي حديث آخر « يَنَامُنْ مَعَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ فَدَخَلْنَا شَبَابًا فَلَمَّا نَحْنُ نِيْرُ بَيْنَ ، وَفِيهَا غُرْبَابٌ أَتَى الْغُرْبَابُ وَالرَّجُلَيْنِ ، قَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَدْخُلُ الْجَمْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدَرُ هَذَا الْغُرْبَابِ فِي هَؤُلَاءِ الْغُرَبَانِ » وَأَصْلُ الْمُصْنُوعَةِ : الْبَيْضُ يُكُونُ فِي يَدَيِ الْفَرَسِ وَالظَّهْنِ وَالْوَعِيلِ .

• ومنه حديث أبي حنبل « فَتَنَّاوَلْتُ الْقَوْسَ وَالتَّبْنَ لَأَرْزِيَنَّ غَلِيَّةَ عَصَاءٍ نَزَدُهَا قَرَمَتَنَا » .

( ٥ ) وفيه « فَلَمَّا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَلَّ أَدَمُ مُقَيَّدٌ بِصُفْمٍ » الْمُصْمُ : جَمْعُ عِصَامٍ ، وَهُوَ رِبْلٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ بِلَادَهُ قَدَحَةً يَفْنَاهُ ، فَهُوَ لَا يُقَيَّدُ فِي طَلَبِ الزَّعْمَى ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَيْدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ قَبِيَّةَ فِي الْفُحْفُوحِ : إِنَّمَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ : أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ .

( عَصَا ) ( ٥ س ) فِيهِ « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ لَا تَدْعُ تَأْوِيلَهُمْ وَجَنَّتَهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : شَقَّ الْعَصَا : أَيْ هَرَقَ الْجَمْعَةَ ، وَلَمْ يُوَدِّ الْغُرْبَابَ بِالْعَصَا ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَهُ مِثْلًا .

وقيل : أَرَادَ لَا تَنْفُلْ عَنْ أَقْبَمِهِمْ وَمَنْعِهِمْ مِنَ الْقَصَادِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إِنْ أَخْوَارِجَ شَقُّوا عَصَا السَّلِينِ وَفَرَحُوا بِجَمَاعَتِهِمْ » .

[ ٥ ] ومنه حديث مَيْمَةَ « إِيَّاكَ وَقِيلَ الْعَصَا » أَيْ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا السَّلِينِ .

( س ) ومنه حديث أبي جهم « فَلَمَّا لَا يَمْنَحُ صَدَقَةً عَنْ حَاجَتِهِ » أَرَادَ : أَنَّهُ يُؤْتَدُّبُ أَهْلَهُ بِالضَّرْبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْطِغَارِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ ، وَأَتَى عَصَاهُ إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ .

• وفيه « أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ اللَّذِجَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ » أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ نِصَابًا لِقَوْمٍ مِنَ الْخَلْدِ .

• ومنه الحديث «الْأَيْ قَتِيلٌ أَكْثَلُ قَتِيلِ السُّوْطِ وَالصَّمَا» لَأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ،  
فَإِذَا ضُرِبَ بَهِمَا أَحَدٌ فَاتَّكَفَتْهُ خَطَا .

(٥) وفيه «لَوْلَا أَنَا تَعَصَى اللَّهُ مَا عَصَانَا» أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِبْجَابِنَا إِذَا دَعَوَانَا ، فَجُتِلَ  
الْجَوَابُ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَابِ فَمَاءَ عِصْيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَكْرُؤًا وُمُكْرَافَةً» .

• وفيه «أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَامِي» إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّهُ شَهِدَ لِلْوَثَمِ الطَّاعَةَ وَالْعِصْيَانَ ضِدَّهَا .

• ومنه الحديث «إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا قَدْ غَوَى .  
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَشِّرْهُ بِالطَّيِّبِ أَنْتَ . قَالَ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ غَوَى»  
إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الصَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِيهِمَا ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالظَّاهِرِ  
لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفيه دليلٌ عَلَى أَنَّ الرِّوَاةَ  
تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

• وفيه «لَمْ يَكُنْ أَسْمٌ مِنْ عَصَاةٍ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطْعِمِ بْنِ الْأَسَدِ» يَرِيدُ مِنْ كَانَ  
اسْمُهُ الْعَامِي .

### (بَابُ الْعَيْنِ مَعَ الضَّادِ)

(عَضَبُ) [٥] فِيهِ «كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءُ» هُوَ عَلِمَ لَهَا مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ  
عَضْبَاءَ : أَيْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ،  
وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : «هُوَ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةُ عَضْبَاءَ ، وَهِيَ التَّصْيِيرَةُ الْيَدِ» .

(٥) ومنه الحديث «نَهَى أَنْ يُضَعِيَ بِالْأَعْصَبِ الْقَرْنَ» هُوَ الْكُسُورُ الْقَرْنَ ، وَقَدْ  
يَكُونُ الضُّعْفُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَلِلضُّعْفِ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّيْنُ  
الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

(عَضَدُ) (٥) فِي تَحْرِيمِ اللَّدِينَةِ «نَهَى أَنْ يُضَدَّ شَجَرُهَا» أَيْ يُقْلَعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ  
الشَّجَرَ أَضِيدُهُ ضَدًّا . وَالضَّدُّ بِالضَّرِكِ : الضُّدُّ .

• ومنه الحديث « لَوَذَذْتُ أُنَى شَجَرَةٍ تُقَصَّدُ » .

(٥) وحديث طهمة « ونَشَقِدُ الدَّيْرَ » أى نَقَطُهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

(٥) وحديث ظبيان « وكان بنو عمرو بن خالد من <sup>(١)</sup> جَذِيمة يَحْبِطُونَ عَصِيدَهَا ، وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا » العَصِيدُ والمَقَصَّدُ : ما قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أى يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَقَدَّوْهُ <sup>(٢)</sup> عَقْلًا لِإِيْلِهِمْ .

(٥) وفي حديث أم زرع « وملا من شَعْمِ عَصْدَى » العَصْدُ : ما بين الكَتِفِ وَالرِّقَّةِ ، ولم تَرُدَّهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنِهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فإنه إِذَا تَمَيَّنَ العَصْدُ تَمَيَّنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

• ومنه حديث أبي قتادة والحارث الوشش « فَاقُولُ العَصْدُ فَأَكُلُهَا » يريد كَتِفَهُ .

• وفي صفته صل الله عليه وسلم « إِنَّهُ كَانَ أَيْضًا مُقَصِّدًا » هكذا رواه يحيى بن معين ، وهو اللَّوْثُ أَتْلَقَ ، وَالْمَقْصُوطُ فِي الرَّوَايةِ « مُقَصِّدًا » .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّ سَمَرَةَ كَانَ لَهُ عَصْدٌ مِنْ تَحْلِ فِي حَائِطِ رَبِيعٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أراد طريقةً مِنَ التَّحْلِ .

وقيل : إنما هو « عَصِيدٌ مِنْ تَحْلِ » ، وَإِذَا صَلَاةً لِنُظْمَةِ جَذْعٍ يُقْتَلَوْنَ مِنْهُ فَهُوَ عَصِيدٌ <sup>(٣)</sup> .

(عضض) • في حديث البراء بن عازب « وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْإِسْتِغْثَاكِ بِأَمْرِ الَّذِينَ ، لِأَنَّ الْعَضَّ النَّوَاجِذِ عَضٌّ بِمَجْمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْطَنُ ، وَهُوَ أَوَاخِرُ الْأَسْطَنِ . وَقِيلَ : الَّتِي بَدَ الْأَيْبَابِ .

(٥) وفيه « مَنْ تَزَيَّ بِزَاءِ الْمُجْلِبَةِ فَأَعِضْهُ يَمِينُ أَيْمِهِ وَلَا تَكْنُوا » أى قُولُوا لَهُ : اَعْضْضْ بِأَمْرِ أَيْمِكَ ، وَلَا تَكْنُوا عَنْ الْأَمْرِ بِأَكْنٍ ، تَنْكِيلًا وَتَأْدِيبًا .

(١) في المروى « بن » . (٢) في الأصل « ١ » فيضفونه » وأجبتا على اللسان .

(٣) زاد المروى « وجهه : عِضْدَانِ » .

- ومنه الحديث « من أَمَلَ فَمِصْرُهُ » أى من اهتمَّ رِيشَةَ الجملية ، وقال : يا قَتْلان .
- وحديث أبى « إِنْ أَهَمَّنْ إِنْسَانًا أَهْل » .
- وقول أبى جمل لشعبة يوم بكر « والله لو غيرك يقول هذا لأَهَمَّنْتُهُ » .
- وفى حديث بَئِلَ « يَخْطِيقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَمِصُّهُ كَمِصِّضِ الْقَتْلِ » أصلُ المِصِّضُ : التَّزْوِم . يقال : عَصَى عَلَيْهِ يَمِصُّ عَصِيضًا إِذَا لَزِمَهُ . ولِلرَّاءِ به هاءُ التَّعَرُّ غُثٌّ ، لَأنَّه يَنْتَفِئُ فَهْ يَلْزِمُهُ .
- ومنه الحديث « وَلَوْ أَنَّ تَمَعْنَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ » .
- ( ٥ ) وفيه « نَم يَكُونُ مُلْكُ عَضُوضٍ » أى يُصِيبُ الرِّمِيَّةُ فِيهِ عَنَفٌ وَعُظْمٌ ، كَأَنَّهُمْ يَضَعُونَ فِيهِ عَصًا . وَالْعَضُوضُ : من أَهْنِيَةِ اللَّبَالَةِ .
- وفى رواية « فِيهِمْ يَكُونُ سُلوْكُ عَضُوضٍ » ، وهو جمع : عِصْرٍ بالكسر ، وهو أَلْهِيثُ الشَّرِيسُ .
- ومن الأول حديث أبى بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا » .
- ( ٥ ) وفيه « أَهَمَّنَتْ لَنَا نَوَاطًا مِنَ التَّعَضُّوضِ » هو ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ . وقد تَهَدَّم فى حرف التاء .
- ( عضل ) ( س ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ مُعْضَلًا » بَدَلُ « مُقْعَدًا » أى مُوْتَقٍ أَتَخَلَّقَ شَدِيدَهُ ، وَلِلْقَصْدِ أَتَيْتُ .
- ( س ) وفى حديث ماعِز « أَنَّهُ أَهْضَلُ قَصِيرٍ » الْأَهْضَلُ وَالْمِصْلُ : لِلْكَثَرِ الْأَلْهَم . وَالْمِصْلَةُ فى الْبَدَنِ كُلِّ لَحْمَةٍ صُلْبَةٍ مَكْتَمَرَةٍ . ومنه عَصَلَةُ السَّاقِ . ويجوز أن يكون أراد أن عَصَلَةً سَاقِيَةً كَبِيرَةً .
- ( س ) ومنه حديث حَذِيقَةَ « أَخَذَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم بِأَسْفَلِ مِنْ عَصَلَةٍ سَاقٍ ، وَقَالَ : هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ » وَجَمْعُ الْمِصْلَةِ : عَصَلَاتُ .
- ( س ) وفى حديث عيسى عليه السلام « أَنَّهُ مَرَّ بِطَبَّيَّةٍ قَدْ عَصَلَهَا وَلَدَاهَا » يقال : عَصَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعَصَلَتْ إِذَا صَبَّحَتْ رُوحَ وَلَدِهَا . وكان الوجه أن يقول « بِطَبَّيَّةٍ قَدْ عَصَلَتْ » قَالَ : « عَصَلَهَا »

ولادها ، ومنه أن ولادها جعلها مُصَنَّةً حيث نَسِبَ في بطنها ولم يخرُج . وأصل الضَّل : النفع والشدة . قال : اغضَل في الأمر إذا خَافَت عليك فيه الحيل .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قد اغضَل في أهل الكوفة المايَرُضون بأبيهم ولا يَرْضَ بهم أمير » أي خَافَت على الحيل في أمرهم وصَبَّت على مُداراتهم .

• ومنه حديثه الآخر « أعوذ بالله من كل مُصَنَّة ليس لها أبو حسن » وروى : « مُصَنَّة » ، أراد السَّاة الصُّبَّة ، أو الغِلظة الضيقة للَخارج ، من الإغضال أو التَّغضيل ، ويريد بأبي حسن : على بن أبي طالب .

( ٥ ) ومنه حديث معاوية ، وقد جاءته مسألة مُشكلة قال « مُصَنَّة ولا أبا حسن » . أبو حسن : مُعرَّفة ومُصَمِّة . موضع التَّكرير كأنه قال : ولا رَجُل لها كَأبي حسن ، لأنَّ لا التَّانيَّة إنما تدخل على التكررات دون المارِف .

• وفي حديث الشَّهِيد « لو التَّيَّت على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لأغضَلت بهم » .  
• والحديث الآخر « فأغضَلت بالملكين فقالا : يا رَبِّ إنَّ عَبْدَكَ قد قال مقالة لا تَذرى كيف نَكُتُها » .

• وفي حديث كعب « لما أراد عمر الخروج إلى المِرَاق قال له : وبها الداء المُضال » هو للرَض الذي يُصِغِرُ الأطباء فلا ذِواء له .

• وفي حديث ابن عمر قال له أبوه : « زَوَّجْتُكَ امرأة فَصَنَّتْها » هو من الغضَل : النفع ، أراد أنك لم تُفعلها مُصَنَّة الأزواج لِنِسائهم ، ولم تتركها تتصرف في نفسها ، فكانت قد تَمَنَّتْها .

( غشه ) • في حديث البَيِّعة « ولا يَمْنَعُه بضنا بضاً » أي لا يَرْمِيه بالمصيبة ، وهي البُهتان والكذب ، وقد غَشَّه يَمْنَعُه غَشًّا .

( ٥ ) ومنه الحديث « ألا أُنبئُكم ما النَّصَّ ؟ هي التَّهمة القالة بين الناس » هكذا يُروى في كُتُب الحديث . والذى جاء في كُتُب الغريب : « ألا أُنبئُكم ما العِصَّة ؟ » بكسر الميم وفتح الضاد .

• وفي حديث آخر « إِيَّاكُمْ وَالْيَصَّةَ » قال الخطابي ، قال الزمخشري : « أصلها اليَصَّةُ ، فُتِلَتْ ، من الصَّه ، وهو البَهْتُ ، غُذِفَتْ لَانَهُ كَا حُذِفَتْ مِنَ السَّهِّ وَالشَّقَّةِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِضِينَ . يُقَالُ : يَنْهَمُ عِصَّةً قَبِيحَةً مِنَ النَّصِيحَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَرَمَى بِرَءَاءِ الْجُلُوعِ فَاغْضَبُوهُ » هكذا جاء في رواية : أَيْ اسْتَبْغَوْهُ صَرِيحًا ، مِنَ النَّصِيحَةِ : الْبَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ لَنْ يَخَانِيَهُ ، وَلَنْ تُخْفِيَهُ » قيل : هِيَ السَّاحِرَةُ وَالْمُسْتَحْزِرَةُ ، وَتُنَمَّى الشَّعْرُ عَضًا لِأَنَّهُ كَذِبٌ وَتَحْمِيلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ .

(س) وفيه « إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكَلُّوا مِنْ شَجَرِهِ » ، وَلَوْ مِنْ عِصَاهِهِ « الْيَصَّاءُ : شَجَرُ أَمْ غَيْلان . وَكُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ ، الرَّاحِدَةُ : عِصَّةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِصْبَةٌ . وَقِيلَ وَاحِدَتُهُ : عِصَاةٌ . وَعَضَّيْتُ الْيَصَّاءَ إِذَا قَلَعْتَهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَضَّيْتُ عِصَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّشْيِيعَ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حَتَّى إِذَا شِدَّقَ أَحَدٌ مِنْ عَمَزَةٍ يَشْفُرُ التَّيْمِيرَ يَقْبِضُ » هُوَ الَّذِي بِأَكْلِ الْيَصَّاءِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْتَعِي مِنْ أَكْلِ الْيَصَّاءِ . فَأَمَّا الَّذِي بِأَكْلِ الْيَصَّاءِ فَهُوَ الْعَاضِي .

(عصا) [ هـ ] في حديث ابن عباس « فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أَيْ جَزَّأُوهُ أَجْزَاءً » <sup>(١)</sup> ، عِضِينَ : جَمْعُ عِصَّةٍ ، مِنَ عَضَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْضَاءً .

وقيل : الْأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ بِالنُّونِ ، كَمَا عَمِلَ فِي عِزِينَ <sup>(٢)</sup> جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرهما بعضهم بالشَّعْرَ ، مِنَ الصَّهِّ وَالنَّصِيحَةِ <sup>(٣)</sup> .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : آمَنُوا بِمِصْ وَكَفَرُوا بِمِصْ » .

(٢) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « ... فِي جَمْعِ عِزْوَةٍ ، وَالْأَصْلُ : عِزْوَةٌ » .

(٣) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى هَذَا التَّأْوِيلِ جَعَلَ تَقْصَانَهُ الْمَاءَ الْأَصْلِيَّ وَأُجِيتَ هَاءُ الْعَلَامَةِ ، وَهِيَ التَّائِيثُ ، كَمَا قَالُوا : شَقَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : شَقْفَةٌ ، وَكَأَقَالُوا : سَنَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَنَّةٌ » .

• ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر « ما رأَنا رجلاً نَحَرَ جَزُوراً وَعَصَاها قبل غروب الشمس » أى قَطَعَهَا وَقَتَلَ أَعْضَاءَهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لا تَمْنِيَةَ في يَرِاثٍ إِلَّا فِيا حَمْلِ النِّسَمِ » هو أن يموتَ الرَّجُلُ وَيَدَعَ شيئاً لِإِنِّ نِسَمٍ بَيْنَ وَرَثَتِهِ اسْتَضَرُّوا أَوْ بَنَظُمَ ، كالجَوَهَرَةِ وَالْعُقَيْلَسَنِ وَالْحَمَامِ وَمِثْلَ ذَلِكَ ، من التَّمْنِيَةِ : التَّضَرُّعُ .

### ﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عَطَب ﴾ ( ١ ) في حديث طلوس <sup>(٢)</sup> « ليس في الطَّبْ زكاة » هو الطَّن .  
• وفيه ذكر « عَطَبُ الْهَذَى » وهو هلاكه ، وقد يُسَمَّى به من آفَةٍ تَمَرُّ به وتُغْنِمُهُ عن السَّيْرِ فَيُنْعَرُ .

﴿ عَطِل ﴾ [ ٥ ] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بِمُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ » الْمُطْبُولُ : المُنْتَدُ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ الْمُتَنَقِّ . وقيل : هو الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ ، وَيُوصَفُ به الرَّجُلُ وَالرَّأَةُ .

﴿ عَطَر ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كان يَكْتُمُهُ تَسْطَرُ النِّسَاءُ وَتَشَبَّهُنَّ بِالرِّجَالِ » أرادَ الْعِطَرَ الَّذِي يَظْهَرُ رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطَرُ الرِّجَالِ . وقيل : أرادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءُ ، بِاللَّامِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَتَّى عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ . وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَصَاقَبَانِ <sup>(٣)</sup> .

• ومنه حديث أبي موسى « الرَّأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا » أَيْ اسْتَمْتَلَتْ الْعَطَرُ وَهُوَ الطَّيِّبُ .

• ومنه حديث كعب بن الأشرف « وَعِنْدِي أَعْطَرُ التُّرْبِ » أَيْ أَطْيَبُهَا عِطْراً .  
﴿ عَطَسَ ﴾ • فيه « كَانَ يُحِبُّ السُّطْلَ وَيَكْرَهُ التَّثْلُوبَ » إِنَّمَا أَحَبَّ السُّطْلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مع خِفَةِ الْبَدَنِ وَاجْتِنَاحِ النَّاسِ وَتَبْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثْلُوبُ بِخِلَافِهِ . وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ النِّدَاءِ وَالْإِفْقَالُ مِنَ الطَّامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « يقال : تَمَلَّ عَيْنَهُ وَتَمَرَّهَا » .



• وفي حديث عمر « لا يَرْغُمُ اللهُ إِلَّا هَذِهِ اللَّعْلِسَ » هي الأنوفُ ، وإحدى : تنكس ؛ لأن الشئ ينكسُ عنها .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب العطش ولقَّهت أن يُفْطِرَا ويُطْلِمَا » العطش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داء يُشْرَبُ منه ولا يَرَوَى صاحبه .

﴿ عطس ﴾ • في حديث ابن أنسٍ « إنه لَيُسْطِطِ الكلامَ » التمسطة : حكاية صوت . يقال : عطس القومُ إذا صاحوا . وقيل : هو أن يقولوا : عيط عيط .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سُبْحَانُ مَنْ تَطَفَّ بِالرِّزِّ وَقَالَ بِهِ » أي تَرَدَّى بِالرِّزِّ . العِطَافُ والعِطْفُ : الرِّداء . وقد تَطَفَّفَ بِهِ وَاعْتَنَفَ ، وَتَمَطَّفَ وَاعْتَمَفَ . وتَمَيَّ عِطَافًا لَوُفُوعِهِ عَلَى عِطْفِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ عُنُقِهِ . وَاعْتَمَفَ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَجَلًا يُرَادُ بِهِ الْإِصْفَاءُ ، كَأَنَّهُ الرِّزُّ شَيْءٌ يُحْمَلُ الرِّدَاءُ .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَجَسَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ » إنما أضاف العِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ شَيْئِي الْعِطَافِ ، فَالْمَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ ، وَبِمُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ : جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وَخَرَجَ مُتَمَلِّفًا بِعِطَافٍ » .

• وحديث عائشة « فَأَوَلَّتْهَا عِطَافًا كَانَ عَلَى فِرَاشٍ فِيهِ تَصْلِيًا » .

• وفي حديث الزكاة « لَيْسَ فِيهَا عِطْفَاءٌ » أي مُلْتَوِيَةٌ الْقَرْنِ ، وَهِيَ نَعْوُ الْقَمْعَاءِ .

(هـ) وفي حديث أمّ مَعْبُدٍ « وَفِي أَشْفَارِهِ عِطَفٌ » أي طَوْرٌ ، كَأَنَّهُ طَلٌّ وَاعْتَمَفَ .

وَيُرَوَّى بِالزَّيْنِ وَسَبْعِي .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يَأْمَلُ مَرْءٌ نِسَاءً لَا يُصَلِّينَ عَطَلًا » العَطْلُ : قِدْدَانُ الْخَلْقِ ، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ وَعَطْلٌ ، وَقَدْ عَطَلَتْ عَطَلًا وَعَطُولًا .

• ومنه حديث عائشة « كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الرَّأَةُ عَطَلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَمَتَّقَ فِي عُنُقِهَا عِطًا » .

(س) وحديثها الآخر « ذَكَرَ لَهَا امْرَأَةٌ مَاتَتْ قَالَتْ : عَطَلُوهَا » أي انزِعُوا حَلِيَّتَهَا وَاجْلُسُوهَا عَاطِلًا . عَطَلْتُ الرَّأَةَ إِذَا نَزَعْتَ حَلِيَّتَهَا .

(٥) وفي حديثها الآخر وَصَفَتْ أَبْعَا « رَأْبُ الثَّانِي وَأَوْدَمُ السَّطِعة » <sup>(١)</sup> هِيَ <sup>(٢)</sup> الَّتِي تَرِكَ الْقَتْلَ بِهَا حِينًا وَحُكِّتْ وَتَقَطَّتْ أَوْدَانُهَا وَمُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعْدَسُورُهَا وَحِجْلُ مُرَاهَا وَأَعْدَاها صَالِحَةٌ لِلْقَتْلِ ، وَهُوَ تَمَثَّلَ لِقِيهِ فِي الْإِسْلَامِ بِمَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي تصيد كعب :

• شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا <sup>(٣)</sup> حَيْطَلٍ نَصَفَ •

التَّحْيَلُ : التَّفَاقَةُ الطَّوْبَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِمَةٌ .

(عطن) (٥) فِي حَدِيثِ الرُّوْيَا <sup>(١)</sup> « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْلَنَ » التَّحْلَنُ : تَبَرَّكَ الْإِبِلَ حَوْلَ لَاءٍ . يُقَالُ : حَطَلْتُ الْإِبِلَ فَهِيَ عَاطِنَةٌ وَعَوَالِينَ إِذَا سَقَيْتَ وَبَرَكْتَ عِنْدَ الْحِيَاضِ لَتَمَادٍ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَكَنْتَ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا ضَعَفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَنْصَارِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِقَاءِ « فَأَمَّعَتْ سَابِغَةً حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الشُّبِّ » أَرَادَ أَنْ يَلْطَرَّ مَكْبَرٌ وَمَعَ الْبُطُونُ وَالظُّفُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي الرَّأْعِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَيْ أَرَاخُوهَا ، نَحْوُ الرِّزَاحِ وَهُوَ مَاؤَاهَا عَطَّنَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بِالْمَرْءِ خَيْرًا وَاتَّقُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَيْ مُرَاحَهُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « صَلَّوْا فِي مَرَابِضِ اللَّتَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْتَهِ عَنِ

(١) الَّتِي فِي الْمَرْوِيِّ « يُقَالُ : السَّطِعةُ : السَّاقَةُ الْحَسَنَةُ . وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَلَوُّ ... » . وَانظُرْ

إِلْتِمَامُوس (عطل) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ؛ فِي الْوَادِ ( شَدَد ، عَطَل ، نَصَف ) وَابْتِغَاءَ رَوَايَةِ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْغُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِكُنَّ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ : •

كَأَنَّ أَوْدَبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقَوْرِ التَّسَاهِيلُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ .

الصلاة فيها من جبة النجاسة ، فإنها موجودة في مرائب القم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلوة مع النجاسة لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في الليل فلذا شربت رقت رؤسها ولا يؤمن من نيلها وتفرقها في ذلك الوضع فتؤذي للصلى عندها ، أو يئله عن صلاته ، أو تنجسه برعاش أيوالها .

• وفي حديث علي « أخذت إهاباً مطبونا فادخلته عنق » المطون : اللين للنعرق الشعر . قال علي الجلد فهو عطين ومطون : إذا مرقت شعره وأنشئت في الدباغ .  
[ ٥ ] ومنه حديث عمر « وفي البيت أحب عطية »

﴿ عطا ﴾ ( ٥ ) في صفته صلى الله عليه وسلم « فلذا نطوى الحق لم يترفع أحد » أي أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم يترفعاً يترفع له بإعمال أو إبطال أو إفساد ، فلذا رأى ذلك تنمر<sup>(١)</sup> وتغير حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لفكرة الحق . والضمالي : التلؤلؤ والجراة على الشيء ، ين حكاً الشيء يسطوه إذا أخذوه وتناوله .

( س ) ومنه حديث أبي هريرة « إن أرتى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أي تناوله بالذم ونحوه .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة<sup>(٢)</sup> « لا تطوه الأيدي » أي لا تبللنه فتتناوله .

### ﴿ باب المعين مع الطاء ﴾

﴿ عطل ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا ليشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذي لا يماثل بين القول ، ولا يتنمى حوشى الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أي لا يبعده ولا يؤالى بعضه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عطله .

[ ٥ ] ومنه « سائل الجراد والكلاب » وهو تراكبها .

﴿ عظم ﴾ • في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذي جاوز قدره وجل عن حدود القول ،

(١) في اللسان « شمر » . (٢) نصف ألبها ، كما ذكر المروى .

حتى لا تَنْصَوِّرَ الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعِظَمُ في صِغَاتِ الأجسام : كِبَرُ الطُّولِ والعَرْضِ والْعُمُقِ .  
والله تعالى جَلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بنى إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عِظَمٍ صَلَاةٍ »  
عِظَمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْقَرِيبَةِ .

(س) ومنه الحديث « فَاسْتَدُوا عِظَمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ لُقْطِشْمِر » أَيْ مُطْلَقَهُ .  
• ومنه حديث ابن سيرين « جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عِظَمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ .  
يقال : دَخَلَ فِي عِظَمِ النَّاسِ : أَيْ مُطْلَقِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « انْظُرُوا رَجُلًا طَوَّالًا عَظِيمًا » أَيْ خَطِيئًا بَالِغًا . وَالْعِظَامُ مِنَ  
أَبْنِيَةِ اللَّبَانَةِ . وَأَبْلَغُ مِنْهُ قُصَالُ التَّشْدِيدِ .

(س) وفيه « مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ قَتَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَتْلَانِ » التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ  
الْكِبَرُ وَالْقُوَّةُ أَوْ الزُّهْمُ .

(س) وفيه « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَحَاطُّنِي ذَنْبٌ أَنْ أُغَيِّرَهُ » أَيْ لَا يَنْتَظِمُ  
عَلَيَّ وَعَدِي .

(س) وفيه « بَيْنَاهُ يَلْمَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُوَ صَنِيزٌ بِسَلْمٍ وَضَاحٌ مَرَّ طَاهِيَهُ يَهُودِيٌّ قَالَهُ :  
لَقِيتُكَ صَنَادِيدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ » هِيَ لَعِبَةٌ لَمْ كَانُوا يَطْرَحُونَ عِظَمًا بِاللَّيْلِ يَرْمُونَهُ ، فَمِنْ أَصَابَةِ غَلَبِ  
أَحْبَابِهِ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ رَكِبَ أَحْبَابُ الْقَرْيَةِ الْأُخْرَى مِنَ اللَّوْضِ الَّذِي يَمْدُونَهُ  
فِيهِ إِلَى اللَّوْضِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

(عِظَمُهُ) • فِيهِ « لِأَجَلِنَاكَ عِظَةً » أَيْ مَوْعِظَةً وَهَبَرَةً لِتَهْدِيكَ ، وَبَابُهُ الْوَاوُ ، مِنَ الْوَعْظِ ،  
وَالْمَاءُ فِيهِ عِيُوضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَخْفُوفَةِ .

(عِظَا) • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوفٍ .

• كَغِفْلِ الْمَرْءِ يَنْتَرِسُ الْعِظَايَا •

هِيَ جَمْعُ عِظَايَةٍ ، وَهِيَ دُؤْبِيَّةٌ مَرْوُوفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا سَلْمَ أَيْمَنَ . وَقَالَ الْوَاحِدَةُ أَيْضًا :  
عِظَامَةٌ ، وَجَمْعُهَا عِظَاءٌ .

( باب العين مع الفاء )

( عث ) ( هـ ) في حديث الزبير « أنه كان أخضع اشترأخت » الأخت : الذي يتكسّف فرّجه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالناء . بتقطيعين ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، قال : كان يخبلا أخت ، وفيه يقول أبو جيزة :

دَعِ الْأَخْتَ لِلْهَذَارِ يَهْدِي بِشَيْنَا فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْءِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزبير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس نحت لزلزله الثياب .

( عر ) ( هـ ) فيه « إذا سجد جأني عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : يلبس ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجعها .

( هـ ) ومنه الحديث « كفى أنظر إلى عفرتي إنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ومنه الحديث « يحقر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء » .

( هـ ) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه فق نزل غنينا ، قل : ما ألوانها ؟ قالت :

سود ، قل : عفري ، أي اخطيها بتم عفري ، واحشها : عفراء .

( هـ ) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوادون » .

[ هـ ] ومنه الحديث « ليس عفر القبايل كلها آدى » أي القبايل للقيمة كالسود .

وقيل : هو مثل .

( س ) وفيه « أنه مر على أرض نسي عفرة فسلها خيرة » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويروى بالقاف والفاء والقاف .

• وفي قصيد كعب :

يَنْدُو فَيَلْتَمِمْ خَيْرَ غَلْمَيْنِ عَيْشُهُمَا لَعَمْرُكَ مِنْ الْقَوْمِ مَغْفُورٍ خَرَادِيلُ

للغفور : للزكّ للفر بالتراب .

• ومنه الحديث « المافر الزجير في الصلاة » أي للزكّ .

• ومنه حديث أبي جهم « هل يُعَفَّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْفَرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلَقَدْ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا أَطَانُ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْقَرَنْ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(٥) وفيه « أَوَّلُ دِيكُمُ بُيُوتُهُ وَرَحْمَةُ ، ثُمَّ مُلْكُ أَهْلِهِ » أَيْ مُلْكُ بُلَاسِ الْفُكْرِ وَالْقَهَاءِ ، مِنْ قَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ لِلنَّكَرِ : عِفْرٌ . وَالْمَفَارَةُ : الْخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ .  
(٥) ومنه الحديث « إِنْ لَمْ تَصَالِ يُبَيِّضُ الْغَيْرَةَ الْغَيْرَةَ » هُوَ الدَّاهِي الْخَلِيشُ الشَّرِيرُ .

• ومنه « الْغَيْرَةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمْعُ لِلنُّوعِ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup> فِي تَسْوِيرِ الْغَيْرَةِ « الْمَصْحُحُ ، وَالْغَيْرَةُ إِنْبَاعُ لَهُ » وَكَانَ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الْقَى لَا يُزْنَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّحَاكِيُّ : « الْغَيْرُ ، وَالْغَيْرَةُ ، وَالْغَيْرِيَّةُ ، وَالْغَيْرِيَّةُ : الْقَوِيُّ لِلشَّيْطَانِ الَّذِي يُغَيِّرُ قَوْلَهُ .  
وَالْيَاءُ فِي غَيْرَةٍ وَغَيْرِيَّةٍ لِلْإِلْخَاقِ بِشَرْذِمَةٍ وَعُذَائِفَةٍ ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبَالَةِ . وَالتَّاءُ فِي غَيْرَتٍ لِلْإِلْخَاقِ جُنْدِيلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرَ لَيْتَا عَفْرَتِي » الْمَفْرَتِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلْإِلْخَاقِ بِسَقَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرَ لَيْتَا عَفْرِيًا » أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يَقَالُ أَسَدٌ عَفْرٌ وَعَفْرٌ ، بوزن طَيْرٍ : أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ بَشَتْ مُلْعَانًا إِلَى الْيَمِينِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِهْلَارًا أَوْ حِدْلَةً مِنَ الْمَافِرَةِ » هِيَ بُرُودُ الْيَمِينِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى مَسَافِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةُ الْيَمِينِ ، وَلِلْمِمْ زَائِدَةٌ .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّهُ دَخَلَ لِلْجِدِّ وَعَلَيْهِ يُرْدَلَانِ مَمَافِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أَنْ رَجَلًا جَاءَهُ قَالُ : مَا لِي عَيْتٌ بِأَعْلَى مُنْذَ صَارَ النَّحْلُ » .

(٥) وفي حديث حلال « مَا قَرَّبْتُ أَهْلَ مُنْذَ عَرَفْنَا النَّحْلَ » وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

التَّغْيِيرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَتَوْا النَّحْلَ تَرَكُوهُمَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُنْقِ لِلَّاهِ يَنْقِضَ حَمْلُهَا ثُمَّ يُنْقِ ، ثُمَّ تَتْرَكَ إِلَى أَنْ تَنْقُشَ ثُمَّ تُنْقِ . وَقَدْ عَرَفُوا الْقَوْمَ : إِذَا قَالُوا ذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَهَا ، وَفَكَذَا أَنْ تَنْقُطَ عِنْدَ الرَّضَاعِ أَبْنَاءًا ثُمَّ تُرْضِعُهُ ، تَقُولُ ذَلِكَ ، رَأَى لِيَمْتَدَّه .

(س) وفيه « أَنْ اسْمَ حَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ » هُوَ تَصْنِيرُ تَرْخِيمٍ لِأَخْفَرٍ ، مِنَ الثُّغْرَةِ : وَهِيَ الثُّغْرَةُ وَلَوْنُ الْقِرَابِ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْنِيرِ أَسْوَدَ : سُودٌ ، وَتَصْنِيرُهُ غَيْرُ مَرْسَمٍ : أَعْيِيرُ ، كَأَسْوَدَ .

(س) وفي حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حَارِهِ يَمْغُورٌ لِيَمُودَهُ » قِيلَ : مُمِي يَمْغُورٌ لِأَوَّلِهِ ، مِنَ الثُّغْرَةِ ، كَمَا قِيلَ فِي أَخْضَرٍ : يَخْضُورُ . وَقِيلَ : مُمِي بِهِ تَشْبِيهُ فِي عَدْوِهِ بِالْيَمْغُورِ ، وَهُوَ الظُّلْمَى . وَقِيلَ : الْخِشْفُ <sup>(١)</sup> .

(عس) (٥) فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ « فَإِذَا رَجَعْنَا عَافِنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيِّعَةَ لِلْمَافَةِ : الْمَافِلَةُ وَالْمَافَةُ وَالْمَافَةُ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَلَّتْ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ » .

[أ] وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « يَتَمَنَّى مِنَ الْبَاقِ خَوْفُ الْمَوْتِ » وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحَسَابِ .

(عس) (٥) فِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ « أَحْفَظُ <sup>(٢)</sup> عِفَافَهَا وَوَكَاةَهَا » الْبَقَافُ : الرِّهَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِيهِ الثَّقَلَةُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، مِنَ الْبَقَافِ : وَهُوَ الثَّقَلُ وَالْمَطْفُ . وَبِهِ مُمِي الْمَجْدِ الَّتِي يُجَسَّلُ عَلَى رَأْسِ الْقَارُورَةِ : عِفَافًا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) الْخِشْفُ : وَلَهُ الْفَرْزَالُ ، يُطْلَقُ عَلَى الْقَدَرِ وَالْأَنَى . (الصَّبَاحُ لِلْبَيْرِ) .

(٢) رَوَايَةُ الْمَرْوِيِّ : « أَعْرِفْتُ عِفَافَهَا » .

﴿ غط ﴾ • في حديث طي « ولكانت دُنْيَا كِهْ هَذِهِ اخْوَنَ طِيٍّ مِنْ غَطَّةٍ عَنَزَ » أي ضَرْطَةُ عَنَزَ .

﴿ عَفَ ﴾ • فيه « مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفَ اللَّهُ » الاستِغْفَارُ : طَلَبُ الْغُفَاةِ وَالْغُفْفَةِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنْ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : أَيِ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَغْلَاهُ اللَّهُ إِلَافًا . وَقِيلَ الْإِسْتِغْفَارُ : الصَّبْرُ وَالْبِرَافَةُ عَنِ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَفَا عِفَّةً فَهُوَ عَفِيفٌ .  
• ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْعِفَّةَ » .

• والحديث الآخر « قُرْهُم - مَاعِلَتْ - أَغْفَةُ صُيْرُ » جمع غُفْفٍ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث النُّبُورَةِ « لَا تُحَرِّمُ السُّقَّةُ » هِيَ بَقِيَّةُ الْبَيْتِ فِي الصَّرْعِ بَدَانٍ يُحْتَلَبُ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُنَاقَاةُ ، طَسْتَارَهَا لِلزَّوَادِ ، وَمَنْ يَقُولُونَ : التَّيْفَةُ .

﴿ عَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث ثُمَّانَ « خُذْنِي مِنْ أَيْ خِيَالِي فَقَالَ » يَقَالُ : عَفَقَ يَنْفِقُ عَفَقًا وَهَذَا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيحًا . وَالْعَفَقُ أَيْضًا : السُّطْفُ ، وَكَثَرَةُ الضَّرَبِ .

﴿ عَقَلَ ﴾ • في حديث ابن عباس « أَرْبَعٌ لَا يَجُوزُنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا الْكُفَّاحِ : الْجَنُونَةُ ، وَالْجَذُومَةُ ، وَالْبَرَصَاءُ ، وَالْعَقْلُ » الْعَقْلُ - بِالضَّرْبِ - : هَنَةٌ تَخْرُجُ فِي فَرْجِ الْمَرَأَةِ وَحَيَاءُ النِّسَاءِ شَبِيحَةٌ بِالْأَذَرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُلْعِيَةِ . وَالْمَرَأَةُ عَقْلَاءُ . وَالْعَقِيلُ : إِسْلَاحُ ذَلِكَ .  
(س) ومنه حديث مَكْهُولٍ « فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ » .

(س) وفي حديث عُثْمَانَ بْنِ أَفْصَى « كَبِشْتُ حَوْلِي أَغْلًا » أَيِ كَثِيرٍ شَعَرٍ الْخُصْفَةِ مِنَ السِّنِّ ، وَهُوَ الْعَقْلُ يَسْكُنُ الْفَاءَ .

قال الجوهري : « الْعَقْلُ : تَجَسُّدُ الشَّاتِرِ بَيْنَ رِجْلَيْهَا إِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سِمَتَهَا مِنْ هَوَالِهَا » .

﴿ عَنَ ﴾ • في قصة أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « عَنَيْنَ مِنْ تَقْنِيحٍ وَالدُّمُ جَوْزِي » أَيِ قَدَمِ مِنْ أَحْتِيَاءٍ مِمَّا فِيهِ .



(ح) • في أسماء الله تعالى « الغفور » هو قَوَل ، من الغفور وهو المتجاوز من الذنوب وترك العقاب عليه ، وأصله المتجاوز للغفور ، وهو من أبنية اللبالة . يقال : غافرو حقوا ، فهو غفور وغفور .

• وفي حديث الزكاة « قد غفوت عن التحليل والتمحيق فأدوا زكاة أموالكم » أي تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه ، ومنه قولهم : غفرت الریح الأثر ، إذا طمسته وطمته .  
(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لمان : لا تنف سبيلاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها » أي لا تظلمها .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سألوا الله الغفور والنافع والمغاث : فالتفو : نحو التذنب ، والنافع : أن تسلم من الأسياف والبلايا ، وهي الصحة وشد الرض ، ونظيرها النافع والنافع ، بمعنى الشفاء والرفاء . والمغاث : هي أن يقيك الله من الناس ويصافيه منك : أي ينجيك منهم ويمنهم عنك ، ويصرف أذيهم عنك وأذاك عنهم . وقيل : هي مفاعلة من الغفور ، وهو أن يغفور من الناس ويسقوهم عنه .

• ومنه الحديث « تملقوا الخدود فيما بينكم » أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إلى ، فإني متى عليها أقمتها .

(و) وفي حديث ابن عباس ، وسئل عما في أموال أهل الذمة فقال : « الغفور » أي غفرت لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم .

• وفي حديث ابن الزبير « أمر الله نبيه أن يأخذ الغفور من أخلاق الناس » هو السهل القيسر : أي أمره أن يحمل أخلاقهم ويحمل منها ما سهل ويسر ، ولا يستقصى عليهم .

• ومنه حديث الآخر « أنه قال للنافع : أما صفوا أموالنا فلأل الزبير ، وأما غفوه فلأل تيتا وأستأثنته منك » قال الحرابي : الغفور : أجل للال وأطيئه .

وقال الجوهري : « غفور للال : ما يفضل عن النقة » وكلاهما جائز في اللغة ، والثاني أشبه بهذا الحديث .

(٨) وفيه « أنه أمر بإغفاء اللحي » هو أن يؤقر شمرها ولا يقص كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثر وزاد . يقال : أعفيتُه وعفيتُه .

• ومنه حديث القصاص « لا أعفى من قتل بعد أخذ الدية » هذا دعاء عليه : أي لا كثر ماله ولا استحق .

(٩) ومنه الحديث « إذا دخل صقر وعفا الويز » أي كثر ويز الإبل .

• وفي رواية أخرى « وعفا الأثر » هو بمعنى درس وأغشى .

(١٠) ومنه حديث مصعب بن عمير « إنه غلام عاف » أي وافي النعم كثيره .

• وفي حديث عمر « إن عاملنا ليس بالشيء ولا العاق » .

• وفيه « إن النفاق إذا مرض ثم أعفى كان كالبحر عقه أهله ثم أرسلوه ، فلم يذر لهم عقوه ولم أرسلوه » أعفى المريض بمعنى عوف .

(١١) وفيه « أنه أطلع من أرض المدينة ما كان غفاء<sup>(١)</sup> » أي ما ليس فيه لأحد أثر ، وهو من عفا الشيء إذا درس ولم يبق له أثر . يقال : عفت الدار غفاه ، أو ما ليس لأحد فيه يثك ، من عفا الشيء يثكو إذا صفا وخلص .

[ ١٢ ] ومنه الحديث « ويرعون غفاهها<sup>(٢)</sup> » .

• ومنه حديث صفوان بن محرز « إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه من الماء فلي الدنيا لغفاه » أي الدروس وذهاب الأثر . وقيل : الغفاه التراب .

(١٣) وفيه « ما أكلت الغافية منها فهو له صدقة » وفي رواية « الموائ » الغافية والموائ : كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر ، وجمعها : الموائ ، وقد تقع الغافية على الجماعة . يقال : عفوته واعتفيتها : أي آتيتها أطلب معروفه . وقد تكرر ذكر « الموائ » في الحديث بهذا المعنى .

(١) في الأصل ، والسان : « عفا » وأثبتنا ما في ١ ، والمروى ، والفتاوى ١٦٦/٢ ، ٩٤/٣ .

(٢) زاد المروى : « والتفاه ، مقصور ... » .

- ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَقْرَأُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُدْلَلَةً لِقَرَأَتِي » .
- (٥) وفي حديث أبي ذر « أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ وَعِثُوا » الْيَهُودَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْجَبَشِ ، وَالْأَنْثَى عَفْوَةٌ .

### ( باب العين مع القاف )

- (عقب) (٥) فيه « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ <sup>(١)</sup> فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَيْ أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَدَ مَا يَمْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . قَالَ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .
- ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي السَّاجِدِ بِالنَّظَرِ الصَّلَاةَ بَدَ الصَّلَاةِ » .
- ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةٌ أَتْلُوفُ إِلَّا سَجَدَتَيْنِ ، إِلَّا أَهْلًا كَانَتْ عَقْبًا » أَيْ تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتِمَّاقِبُونَهَا تَمَّاقِبَ النِّزَاةِ .
- (٥) ومنه الحديث « وَأَنْ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَمُقَّبُ بِمُقْبَا بِضَاءٍ » أَيْ يَكُونُ النَّزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَلِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ تَمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَمُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَمُقَّبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .
- (٥س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجُيُوشَ فِي كُلِّ حَالٍ » .
- (٥) وحديث أنس « أَنَّهُ سَمِعَ عَنِ النَّبِيِّ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَمُتَلَ عَمَلَانِ مُوَدَّ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَدَ التَّرَاجُحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .
- (٥) وفي حديث الدعاء « مُعَقِّبَاتٌ لَا يَحِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ نَسِيعَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مُعَقِّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَلِمَتْ مَرَّةً بَدَ مَرَّةً ، أَوْ لِأَنَّهَا تَقَالُ عَيْنِ الصَّلَاةِ <sup>(٢)</sup> . وَالْمُقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَالسَّانِ ، وَالْهَمْزُ الثَّانِي ، وَالْمَرْوِيُّ . وَالرَّوَايَةُ فِي السَّانِ : « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ شَيْخٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَةً تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَمْتَقِيهِ مِمَّا لَمْ يَكُنْ » أى يَصْغُرُوهُ فى الرُّكُوبِ واحداً بعد واحدٍ . يقال : ذَكَرْتُ حَقِيَّةَ فلان : أى جَهِتَ تَوْبَتَهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ .

• ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وامرأته وخدامه يَمْتَقِيُونَ الليلَ اثلاثاً » أى يَتَقَاوَرُونَ فى القيام إلى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْح « أنه أَبْطَلَ النِّفْعَ إِلاَّ أَنْ تَضْرِبَ ضُغَابٌ » أى أَبْطَلَ نَفْعَ الدَّيَّانَةِ بِرَجُلِهَا إِلاَّ أَنْ تُضْرِبَ نَفْعُ رَحْمَةٍ .

• وفى أسماء النبى صلى الله عليه وسلم « الْمَأْقَبُ » هو آخرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمَأْقَبُ وَالْمَقُوبُ : الذى يَخْتَلِفُ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ فى التَّكْبِيرِ .

(س) وفى حديث نَصْرَى تَجْرانَ « جاء السَّيِّدُ وَالْمَأْقَبُ » هما من رُؤَسَائِهِمْ وَأَصْحَابِ مَرَاتِبِهِمْ . وَالْمَأْقَبُ يَتْلُو السَّيِّدَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سَأَلَ فى عَاقِبِ رَمَضانَ » أى فى آخِرِهِ وَقَدْ جُعِلَتْ مِنْهُ حَقِيَّةٌ . يقال : جاء على عَاقِبِ الشَّهرِ وفى عَاقِبِهِ إِذَا جاءَ وَقَدْ جُعِلَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ إِلَى الشُّعْرى (١) . وجاء فى عَاقِبِ الشَّهرِ وعلى عَاقِبِهِ إِذَا جاءَ بِدَعَائِلِهِ .

• وفيه « لا تَرُدُّهُمْ (٢) عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أى إلى حالتهم الأولى من تَرْكِ الْمِجْرَةِ .

• ومنه الحديث « ما زالوا مُتَذَكِّرينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ » أى رَاجِعِينَ إِلَى السُّكُوفِ ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا

إلى ورائِهِمْ .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ فى الصَّلَاةِ » وفى رواية « عن عَقْبَةِ

الشَّيْطَانِ » هو أَنْ يَضَعَ الْيَدَ عَلَى حَقِيَّتِهِ بَيْنَ التَّجَدُّدَيْنِ ، وهو الذى يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِقْصَاءَ .

وقيل : هو أَنْ يَتْرَكَ عَقِيَّتَهُ غَيْرَ مَسْئُولٍ فى الوُضوءِ .

(١) عبارة المروى : « وقد جُعِلَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) فى الْأَصْلِ : « لا تَرُدُّوهُمْ » وَلْتَبَيَّنْ مِنَ الْإِسْلَامِ .

(٥) ومنه الحديث «وَلِلنَّعْبِ مِنَ النَّارِ» وفي رواية «لِلنَّعْبِ» ونَحْنُ النَّعْبِ بالنَّعْبِ لأنه الضُّعْفُ الذي لم يُنْتَلِ.

وقيل: أرادَ صاحب النَّعْبِ، غُذِفَ النَّعْبُ. وإنما قال ذلك؛ لأنهم كانوا لَا يَنْقُصُونَ شَيْئًا أَوْجِلِهِمْ فِي الرُّضْوَةِ. وقال فيه: نَعْبٌ وَنَعْبٌ.

(٥) وفيه «أَنْ نَلَهُ كَانَتْ مُعْتَبَةً مُخْتَصَرَةً» اللَّعْبَةُ: التي لها عَيْبٌ.

(س) وفيه «أَنَّهُ بَشَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةٌ قَالَتْ: انْظُرِي إِلَى عَوْنِيهَا أَوْ مَرْغُوبِيهَا» قيل: لأنه إذا اسْوَدَّ عَيْنَاهَا اسْوَدَّ<sup>(١)</sup> سَائِرُ جَسَدِهَا.

• وفيه «أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَأَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّعَابُ» وهي اللَّعْمُ الضَّمْعُ.

• وفي حديث الضَّيَّافَةِ «فَلَيْنَ لَمْ يَخْرُوهَ فَهُوَ أَنْ يُقْبَلَهُمْ بِمَثَلِ قِرَّاهِ» أي يأخذهمهم عِرْضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقِرَى. وهذا في اللَّطْفِ الذي لَا يَجِدُ طَمَاحًا وَيَخَافُ عَلَى غَضِّهِ الْخَلْفَ. يقال: قَبَّيْهِمْ مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَقْبَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ خُفْيَ وَخُفْيَةً، وهو أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بِدَلَالَةٍ عَمَّا فَاتَهُ.

• ومنه الحديث «سَأُعْطِيكَ مِنْهَا عُنْيً» أي بدلًا عن الإِثْمِ وَالْإِثْلَاقِ.

(س) وفيه «مَنْ مَتْنَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً فَهُوَ كَذَا» أي شَوَّطًا.

[٥]. وفي حديث المَارِثِ بْنِ بَدْرٍ «كُنْتُ مَرَّةً نُشِبْتُ فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ» أي كُنْتُ إِذَا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لِقَى مَنِي شَرٍّ أَفْعَدَ عُقْبَتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَمَقًا.

(س) وفيه «مَالِمِنْ جَرَعَةٍ أَمْعَدَ عُقْبَانَا» أي عَاقِبَةً.

• وفيه «أَنَّهُ مَضَغٌ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ» هو يَضْغُ الْعَقَابَ: الْعَصَبُ.

(٥) وفي حديث التَّحْنَمِيِّ «النَّعِيبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ» الاعتَقَابُ: الْحَبْسُ وَالنَّعْثُ، مثل أَنْ يَبِيعَ شَيْئًا ثُمَّ يَمْتَنِعَ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى يَتَلَفَّ عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يَضْمَنُهُ.

(عقيل) • في حديث علي «ثُمَّ قَرَنَ بِسَمَتِهَا عَقَائِلَ فَاقْتَبَا» الْعَقَائِلُ: بَقَايَا الْأَرْضِ وَغَيْرُهَا؛ وَاحِدُهَا عَقْبُولٌ.

﴿عقد﴾ [٥] فيه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَمِنْ مُعْصِدًا يَرَى مِنْهُ » قيل : هو مُسَابِغُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَعَّدَ .

وقيل : كانوا يَتَعَقَّدُونَهَا فِي الْحَرْوْبِ ، فَأَتَرَمَ يَدَارِسُهَا ، كَانُوا يَمْلُوكُونَ ذَلِكَ تَكَلُّبًا وَعُجْبًا .

• وفيه « من عَقَدَ الْجُزْأِيَّةَ فِي عُنُقِهِ قَدْ بَرَى عَمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقْدُ الْجُزْأِيَّةِ : كِتَابِيَّةٌ<sup>(١)</sup> عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تَعَقَّدُ الْقِسْمَةَ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

• وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عُقْدَةَ التَّزَمُّ عَلَى الْعَدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

• ومنه الحديث « لَا تَمُرَّنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْسَلْ ، نَمَّ لَا أَسْلُهَا مَا عُنْدَهُ حَتَّى أَقْدَمَ لِلدِّينَةِ » أَيْ لِأَحْلُ عَزَمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أُنْزِلُ فَأَضْلُهَا حَتَّى أَخْجَأَ إِلَى حَلِّ عِظْمَا .

• وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُسَاقِعُ وَفِي عُنْدَتِهِ ضَمْفٌ » أَيْ فِي رِجْلَيْهِ وَنَظَرَهُ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « هَكَذَا أَهْلُ الْعُقْدِ<sup>(٢)</sup> وَرَبُّ الْكُمْبَةِ » يَتَنَبَّأُ أَصْحَابُ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأُمَمَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأُلُويَةِ لِلْأَتَرَادِ .

(٥) ومنه حديث أبي : « هَكَذَا أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكُمْبَةِ » يريد الْبَيْتَةَ الْمُتَقَوِّدَةَ لِلْوَلَدِ .

• وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ<sup>(٣)</sup> أَيْمَانَكُمْ لِلْعَاقِدَةِ : لِلْعَاقِدَةِ وَالْمِيثَاقِ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوْ الْيَدُ .

• وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَا عَقَدَ الرِّيزُ مِنْ عَزَائِكَ » أَيْ بِإِعْصَالِ الْيَدِ الَّتِي اسْتَعَقَّ بِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِبَارَةٌ » وَأَنْتَبَهْنَا مَاتِي ١ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) ضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ « الْعُقْدَ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَضَحَّ الْقَافِ . وَأَنْتَبَهْنَا ضَبَطَ الْوَلَدُ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدْتَ » قِرَاءَةٌ نَافِعٌ ، انْظُرْ تَفْسِيرَ التَّرْطُفِ ٥/١٦٥ ، ١٦٧ .

المرشُ العز، أو بمواضع انبعاثها منه . وحقيقة معناه : برزْ مرشك . وأصلب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من اللطام<sup>(١)</sup> .

• وفيه « قدلتُ من الطريق فلذا بُقِدتُ من شجر » المثنية من الأرض : البقعة الكثيرة الشجر .

• وفيه « الخليلُ معقودٌ في نواصيا الخيل » أى مُلَازِمٌ لما كانه معقوداً فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « ألم أكن أعلمُ السباعَ جلعنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنكها عُدت ، فهي تحايلُ البهائم ولا تهيبها » أى حَوَلَيْتُ بِالْأَخْذِ وَالطَّلَسَاتِ كَمَا تَحَالُجُ الزُّوْمُ الْكُوَامُ ذَوَاتِ السُّوْمِ ، مَنِ عُدَّتْ وَنُصِتْ أَنْ تُضْرَبَ الْبِهَائِمُ .

• وفي حديث أبي موسى « أنه كنّا في كفارة اليمينِ ثَوَيْنِ ظَهْرَانِيَا وَمُخَدَا » اللقد : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ حَبِيرٍ .

« عقر » (هـ) فيه « إني كَيْفَرْتُ حَوْضِي أَذُوُ النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ » عَقَرُ الْحَوْضِ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ : أَيْ الْمَرْدُّمُ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ .

[هـ] وفيه « ماغزى قومٌ في عَقْرِ دَارِمٍ إِلَّا ذَلُّوا » عَقَرُ الدَّارِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَصْلُهَا .  
• ومنه الحديث « عَقَرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ » أى أَمَلُهُ وَمَوْضِعُهُ ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ : أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا .

(هـ) وفيه « لا عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ » كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ اللَّوْنِ : أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَغَيِّرُ الْأَصْيَافَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَتُكَافَتْ بِمِثْلِ صَيْدِهِ بِدَوَابِّهِ . وَأَصْلُ الْعَقْرِ : ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَيْرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسِّيفِ وَهُوَ قَاتِمٌ .

• ومنه الحديث « لا تَحْقِرَنَّ شاةً وَلَا بَيْرًا إِلَّا لَأَ كَلَّةٌ » وَإِنَّمَا هِيَ عَنْهُ لِأَنَّهُ مُنَّةٌ وَتَذِيبٌ لِلْعَبِيدِ .

• ومنه حديث ابن الأَكُوْعِ « فَازَلْتُ أَرْزِيهِمْ وَأَغْيَرْتُ بِهِمْ » أَيْ أَفْخَلْتُ مِنْ كُوبِهِمْ . يُقَالُ : عَقَرْتُ بِهِ : إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَةً وَجَلَّتْهُ وَاجْلَأَ .

(١) قَالَ السَّيوطِيُّ فِي الدَّرِّ الشَّيْخِ : « وَحَدِيثُ مَوْضُوعٍ » .

[٥] ومنه الحديث « فخر حفلة الراحب بأبي سفيان بن حرب<sup>(١)</sup> » أي مرقب دابته ، ثم أيسح في الفخر حتى استعمل في القتل والملاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لسيطة الكذاب : ولئن أذبرت ليشترتلك الله » أي ليهلكك . وقيل : أصله من غرّ النخل ، وهو أن تقطع رؤوسها فقيس .

• ومنه حديث أم زرع « وغرّ جلزتها » أي هلاكها من الحسد والنيظ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « لا تأكلوا من صغر الأعراب فإن لا آمن أن يكون مما أهل به لنير الله » هو غرّم الإبل ، كأن يبارى الرجلان في الجلود والسخاء فيغرّ هذا إبلاً ويغرّ هذا إبلاً حتى ينجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وبُخسةً وتفاخراً ، ولا يقصدون به وجه الله ، فتبّه بما ذبح لنير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أباهاً حقة وشققة ، ومحرت جزوراً » ، قال : ما هذا الخبير ، وهذا الصير ، وهذا الصير ؟ أي الجزور المتحور . قال : بجل صير ، وثاقه صير .

قيل : كانوا إذا أرادوا تحمّر البعير عقروه : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم يحرقوه . وقيل : يفعل ذلك به كيلا يشرد عند التحمر .

• وفيه « إنه مرّ بحمار صير » أي أصابه غرّ ولم يمت بعد .

(هـ) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض » ، قال : عثري حلقى » أي عثرها الله وأصابها بغر في جسدها . وظاهره الذماء عليها ، وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « غرّاً حلقاً » ، بالتون ؛ لأنها مصدران : غرّ وحلق .

وقال سيويه : عثرته إذا قلت له : عثراً ، وهو من باب سقى ، وزغياً ، وجذعاً .

قال الزحشرى : « ما صفتان للمرأة للشثومة : أي أنها تنغر قومتها وتعليقهم : أي تستأصلهم



من شؤمها عليهم . وتعلمها الرُّفْعُ على الغلبة : أى هى غفري وحلقى . ويَحْتَمِلُ أن يكونا مَعْدَرَيْنِ على قَتْلِ بعضِ النَّمَرِ والْحَلَقِ ، كَالشُّكْرِى لِلشُّكْرِ .

وقيل : الألفُ الثَّانِيَةُ ، مثلها فى عَصَى وسَكْرِى .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أتى عنده على رجل فى وجهه ، فقال : عَقَرْتَ الرجل عَقَرَكَ اللهُ » .

(هـ) وفيه « أنه أَفْلَحَ حَصَيْنَ بنَ مَسْتَنَةَ نَاحِيَةِ كَذَا ، واشْتَرَطَ عليه أن لا يَنْقِرَ مَرَعَاهَا على لَأَيَّطِعَ شَجَرَهَا .

(س) وفى حديث عمر « فإِذَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمِثَّ كَلَامُ أَبِي بَكْرٍ فَتَقِرْتُ وَأَنَا قَاتِمٌ حَتَّى وَقَفْتُ إِلَى الْأَرْضِ » النَّمَرُ بفتح النون : أن تُلِمَّ الرَّجُلَ قوائمُه من الخلف . وقيل : هو أن يَنْجَاهُ الرَّوْعُ قِيْدَهُنَّ ولا يستطيع أن يَتَقَدَّمَ أو يَتَأَخَّرَ .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عَقَرَ فى تجليده حين أخير أن يُعْتَدَا قَتْلُ » .

• وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سَقَطَتْ أَدْقَانُهُمْ على صُدُورِهِمْ وَخَرُّوا فى تَجَالِسِهِمْ » .

• وفيه « لا تَزَوِّجَنَّ عَقْرًا فَإِنَّ مَكَانَهُ بِكُمْ » العَقْرُ : المرأة التى لا تَحْمِلُ .

(س) وفيه « أنه مرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فَتَابَهَا خَيْصَرَةٌ » كأنه كَرِهَ لها اسمَ النَّمَرِ ؛ لِأَنَّ العَقْرَةَ لِلرَّأَةِ التى لا تَحْمِلُ . [ وشجرة عاقرة لا تَحْمِلُ ]<sup>(١)</sup> فتَابَهَا خَيْصَرَةٌ فَخَلَّوْا بِهَا . ويجوز أن يكون من قولهم : نَحَقَتْ عَقْرَةٌ إِذَا قَطَعَ رَأْسُهَا قَبِيضَت .

[ هـ ] وفيه « فَأَعْطَانِي عَقْرَهَا » النَّمَرُ - بالضم - : ما نُسِطَ له الرَّأَةُ على وَطءِ الشَّبَةِ . وأصلُه أَنْ ، وإليه : الْبِكْرُ يَنْقِرُهَا إِذَا أَتَتْهَا ، فَسَمِيَ مَا نُسِطَ لَهُ النَّمَرُ عَقْرًا ، ثم صارَ عَاثًا لها وَلَقَبًا .

(١) ساقط من ١ . وفى اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(٥) ومنه حديث الشعبي « ليس على زانٍ عقر » أى مهر، وهو المقتبص من الإماء كالنهر العرة .

(٥) وفيه « لا يدخل الجنة مأكراً خيراً » هو الذى يذم شربها . قيل : هو مأخوذ من عقر الخوص ؛ لأن الواردة تُلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لا تأمروا » أى لا تذموا شرب الخمر .

(س) وفي حديث قسٍ ، ذكر « المقار » هو بالضم من أسماء الخمر .

[٥] وفيه « من باع داراً أو عقاراً » العقار بالفتح : الضيمة والنخل والأرض ونحو ذلك .

(٥) ومنه الحديث « فرد عليهم ذرائعهم وعقار بيوتهم » أراد أرضهم وقيل : متاع بيوتهم وأدواته وأوانيّه . وقيل : متاعه الذى لا يُفقد إلا فى الأعياد . وعقار كل شئ : خياره .

(س) وفيه « خيرُ اللالِ الثمرُ » هو بالضم : أصل كل شئ . . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مال له ثَمَرًا .

[٥] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لما نشأ رضى الله عنها : سكن الله عُقْبَرَآكَ فلا تُصَحِّرِهَا » أى أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تُبْرِزِها <sup>(١)</sup> . وهو اسم مُصَنَّرٌ مشتقٌّ من عَقِرَ الدَّارَ .

قال الثَّيِّبِي : لم أسمع يُعْقَرَى إلا فى هذا الحديث .

قال الزَّحَّاشِي : « كأنها تصغير الثمرى على قَصَلٍ ، من عَقِرَ إذا بقي مكانه لا يقدم ولا يتأخر ، فزَعًا ، أو استأًا أو خَبَلًا . وأصله من عَقَرَتْ به إذا أطلت حبسه ، كأنك عَقَرْتَ راحته فبقى لا يقدر على البراح . وأرادت به نفسها : أى سكنت نفسك التى حبستها أن تترك مكانها <sup>(٢)</sup> ولا تبرز .

(١) فى المروى : « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة » .

(٢) مكان هذا فى الفائق ٥٨٥/١ : « ولا تبرز بيتها وأعلى بقوله تعالى : « وقَرَنَ .. الآية .

إلى الصَّغْرَاءِ من قوله تعالى « وَقرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، ولا تَبْرُجْنَ تَبْرُجَ الجاهلية الأولى .  
 (٥) وفيه « حَسَنٌ يُقْتَلَنَ فِي الْحُلِّ وَالْحَرَمِ » ، وعدة منها السَّكَلَبُ القُورُ ، وهو كل شئ  
 يَنْقِرُ : أى يَنْجِرُ وَيَقْتُلُ وَيَقْرُسُ ، كالأسدِ ، والنَّيِّرِ ، والذَّئْبِ . مماهاكلها لا شترًا كها في  
 العُبيَّةِ . والقُورُ : من أَيْبِيَةِ اللبانة .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنه رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَفَنَّى » أى صَوْتَهُ . قيل : أصله أن  
 رجلاً قَطِعت رِجْلُهُ فكان يرفَعُ القَطْعَةَ على الصَّحِيحَةِ وَيَصْبِحُ من شدة وجعها بأعلى صَوْتِهِ ، قيل  
 لكلُّ رافع صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . والقِوْرَةُ : قَبِيلَةٌ بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قيل : لَمَّا  
 وَصَفَهَا الله تعالى بالسَّابِحَةِ في قوله : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَنْبُحُونَ » ثم أَخْبَرَانَهُ بِمَعْمَلِهَا في النار  
 يَذَّبُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحُهَا صَارًا كَأَنَّهَا زَيْنَاتُ عَقِيرَانِ ، حكى ذلك أبو موسى  
 وهو كاتره .

(عص) (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « إِنْ اخْفَرَّتْ عَيْصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا »  
 العَيْصَةُ : الشرُّ القُورُ ، وهو نحوٌ من الضُّفُورِ . وأصلُ العَصِ : الِيُّ . وإذْخَالَ أطرافَ الشرِّ  
 في أَعْرَهِ .

هكذا جاء في رواية . وللشُّهُورُ « عَقِيقَتُهُ » لأنه لم يكن يَقْصِصْ شَرَّهُ . وللمنى إِنْ اخْفَرَّتْ مِنْ  
 ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حُلُمِهَا وَلَمْ يَفْرُقْهَا .

• ومنه حديثِ عِصَامَ « إِنْ صَلَفَ ذُو الْعَيْصِيَّتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » العَيْصِيَّتَيْنِ :  
 ثَنِيَّةُ الْعَيْصَةِ .

(٥) ومنه حديث عمر « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَلَئِيهِ الْخُلُقُ » يعنى في الحجِّ . ولَمَّا جَلَّ  
 عليه الخلقُ لِأَنَّ هذه الأشياءَ تَبْقَى الشَّرَّ مِنَ الشُّتِّ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَرِّهِ وَصَوْنَهُ أَلَزَمَهُ حَقُّهُ  
 بِالْكُلِّيَّةِ . مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

• ومنه حديث ابن عباس « الْغَدَى يُعَلَّى وَرَأْسُهُ مَقْمُوسٌ كَالَّذِي يُعَلَّى وَهُوَ مَكْنُوفٌ »  
 أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَرُّهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الشُّجُودِ فَيُعَلَّى صَاحِبُهُ نَوَابِ الشُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مقنوعاً صار في مقى ما لم يسجد ، وشبهه بالكفوف ، وهو لشذوذ اللفظ ؛ لأنها لا يقمان على الأرض في السجود .

• ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من حياضها ، أى ضفافها ، بجع خضرة أو عسفة . وقيل : هو الخيط الذى تقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بآنية ، وهو ما دون خصاص الرأس » يريد أن الخفلة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شهما من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوؤه بأغلاها ليس فيها عصفاء ولا جلعاء » العصفاء : اللتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « لبس [معاوية<sup>(١)</sup>] مثل الخمر القيص » يعنى ابن الزبير . القيص : الألوى الصبب الأخلاق ، تشبها بالقرن للفتوى .

(عق) (س) في حديث النخعي « يقتل للحرم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طویل الذنب . ويقال له : الققق أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عق) • في حديث القيامة « وعليه حكة مفاطحة لها شوكة حنيفة » أى ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن مخبيرة « لا أعلم رخص فيها - يعنى المصرة - إلا للشيخ المقوف » أى الذى قد انقصف من شدة الكبر فأنحق وانحوج حتى صار كالمقافة ، وهى الصولجان .

(عق) [هـ] فيه « أنه عقى عن الحسن والحسين » المنيعة : الذبيحة التى تذبح عن المولود . وأصل العقى : الشئ والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها .

• ومنه الحديث « النُّلَامُ مُرْتَهَنٌ بِحَقِيقَتِهِ » قيل : معناه أَنَّ أُمَّه يُحْرَمُ شَفَاعَةُ وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَبْقَ منه . وقد تَهَدَّم في حرف الراء مَبْسُوطًا .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّصِيقَةِ فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْمُتَّقُونَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لِأَمْرِ النَّصِيقَةِ وَلَا إِسْقَاطٌ لَهَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ الْأَسْمَ ، وَأَحَبُّ أَنْ تُسَمَّى بِأَحْسَنِ مِنْهُ ، كَالنَّصِيقَةِ وَالْقَدِيعَةِ ، جَزَاءً عَلَى عَادَتِهِ فِي تَنْبِيهِ الْأَسْمِ الْقَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر « النَّقْءِ وَالنَّصِيقَةِ » في الحديث . ويقال لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ : نَصِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ .

وَجَمَلُ الزُّخْرُفِيِّ الشَّعْرَ أَصْلًا ، وَالشَّاءُ اللَّذْبُوحَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث في صفةِ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَّقَ » أَيْ شَعْرَهُ ، يُمَيِّزُ حَقِيقَةً تَشْبِيهَا بِشَعْرِ الْوَلَدِ .

• وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُقُوقِ الْأُمَمَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدُهُ يُعَقُّهُ حُقُوقًا فَيُوهَقُّ إِذَا آذَاهُ وَعَصَاهُ وَخَرَجَ عَلَيْهِ . وَهُوَ ضِدُّ الْبِرِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ النَّقْءِ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَمَاتِ وَإِنْ كَانَ حُقُوقِ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ عَظِيمًا <sup>(١)</sup> ، فَلِحُقُوقِ الْأُمَمَاتِ مَزِيَّةٌ فِي الْقَبِيحِ .

• ومنه حديثُ السَّكْبَارِ « وَعَدَّ مِنْهَا حُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

( ٥ ) ومنه حديثُ أَحَدٍ « إِنَّ أَبَا سُبَيَّانٍ مَرَّ بِحِمْرَةٍ قَبِيلًا فَقَالَ لَهُ : ذُقْ عَقَقُ » أَرَادَ ذُقِ الْقَتْلَ بِأَعْقَى قَوْمِهِ ، كَمَا قَتَلْتَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَوْمِكَ ، يَتَنَى كَفَّارٌ قُرَيْشٍ .

وَعَقَقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقَرٍ ، لِلْبَالَةِ ، كَنَدَرٍ ، مِنْ غَالِدٍ ، وَفَسَقَ ، مِنْ غَالِقٍ .

( س ) وفي حديثِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ اللَّيْلِ فِي الرُّؤْسِ تَوَازَى صَاحِبَتُهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْقَى إِلَّا بِهَاجٍ هُوَ خَيْرٌ لَهَا » هُوَ مُسْتَمَلٌّ مِنْ حُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .

(١) في الأصل « سواء » وأبجتها ما في أو اللسان . وفي اللسان : « ... لأن لحقوق الأممات

مزية في القبيح » .

(٥) وفيه « من أطرق سُلَيْمًا فَصَعَتْ لَهُ فَرْسَهُ كَانَ [لَهُ<sup>(١)</sup>] كَأَجْرِ كَذَا » عَفَّتْ أَيْ حَمَلَتْ ، وَالْأَجُودُ : أَعَفَّتْ ، بِالْأَلْفِ فَعَى عَفُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُعِفٌّ ، كَذَا قَالَ الْمُرُوى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

وقال الزمخشري : « قَالَ : عَفَّتْ نَعْنُ عَقَقًا وَعَقَاقًا ، فَعَى عَفُوقٌ ، وَأَعَفَّتْ فَعَى مُعِفٌّ » .  
• ومنه قولهم في اللَّئْلِ « أَعَزُّ مِنْ الْأَبْلَقِ الْعَفُوقُ » لِأَنَّ الْعَفُوقَ الْحَامِلُ ، وَالْأَبْلَقُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ كَر .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ مِمَّنْ فَرَسَ عَفُوقٌ » أَيْ حَامِلٌ . وَقِيلَ : حَاتِلٌ ، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَسْدَادِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّفُولِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
(س) وفيه « أَبَيْكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَنْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ وَالْعَتِيقِ » هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الدِّيْنَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَزَدَ ذِكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ .

(س) وفي حديث آخر « إِنْ الْعَتِيقُ مِيقَاتُ أَهْلِ الرَّفَاقِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ ذَاتِ عِزْقٍ ، قَبْلَهَا بَحْرَةٌ أَوْ مَرَحِلَتَيْنِ . وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُنْسَى الْعَتِيقُ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ شَفَقَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ عَتِيقٌ ، وَالْجَمْعُ : أَعِيقَةٌ وَعَقَاتِقُ .

(عقل) • قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الْعَقْلِ ، وَالْمَقُولِ ، وَالْعَاقِلَةِ » أَمَّا الْعَقْلُ : هُوَ الدِّينِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ : أَنْ الْقَاتِلَ كَانَ إِذَا قَتَلَ قَتِيلًا جَمَعَ الدِّينِيَّةَ مِنَ الْإِبْلِ فَعَقَلَهَا بِفَتْحٍ أَوْ لِيَاءٍ لِلْقَتُولِ : أَيْ شَدَّهَا فِي عَقْلِهَا لِيَسْلِمَهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ ، فَسُمِّيَتْ الدِّينِيَّةُ عَقْلًا بِالضَّمِّ . يُقَالُ : عَقَلَ لِلْبَحْرِ يَنْقُضُهُ عَقْلًا ، وَجَمْعُهَا عُقُولٌ . وَكَانَ أَصْلُ الدِّينِيَّةِ الْإِبْلِ ، ثُمَّ قَوِّمَتْ بِذَلِكَ بِالضَّمِّ وَتَقَبَّلَتْ وَالْبَقَرُ وَالنَّعَمَ وَغَيْرَهَا .

وَالْعَاقِلَةُ : هِيَ الْعَصَبَةُ وَالْأَكْرَابُ مِنَ قَبْلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُنْطَوْنَ دُبَّةً قَتِيلًا لِنُطْلَا ، وَهِيَ صَفَةُ جَمَاعَةٍ عَاقِلَةٍ ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ ، فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ النَّالِيَةِ .  
• ومنه الحديث « الدِّينِيَّةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ » .

• والمحدث الآخر « لا تَقِيلُ المَاقَةَ حَمْدًا ، وَلَا عَيْدًا ، وَلَا مُلْهًا ، وَلَا اغْتِرَافًا » أى أن كلَّ جَنَابَةٍ تَحْمَدُ فَلَهَا مِنْ مَالِ الْجَانِي خَاصَّةٌ ، وَلَا يَزِمُ المَاقَةَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَكَذَلِكَ مَا اسْتَغْلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْإِطْلَاقِ . وَكَذَلِكَ إِذَا اغْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ يَنْتَهَى حَقُّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ اذْهَبَ أَثَرُهَا خَطَا لَا يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَا تُزِمُ بِهَا المَاقَةُ . وَأَمَّا الْعَيْدُ فَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى حُرِّ قَلْبِهِ عَلَى عَاقَةِ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَيْدِهِ ، وَإِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ .

وقيل : هو أن يَجْعَلَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ قَلْبِهِ عَلَى عَاقَةِ الْجَانِي شَيْءٌ ، إِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي كَلْبٍ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، إِذْ لَوْ كَانَ لِلشَّيْءِ عَلَى الْأَوَّلِ لِكَانَ الْكَلَامِ « لَا تَقِيلُ المَاقَةَ عَلَى عَبْدٍ » وَلَمْ يَكُنْ « لَا تَقِيلُ عَبْدًا » وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عِيْدٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْمُدِثُ « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : لِلْهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتِمَّاعُونَ بَيْنَهُمْ مَسَاقِلُهُمُ الْأُولَى » أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ اخْذِ الدِّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا . وَهُوَ تَقَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ . وَالْمَسَاقِلُ : الدِّيَّاتُ ، جَمْعُ مَقْعَةٍ . يَقَالُ : نَوَافِلُنْ عَلَى مَسَاقِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا : أَيْ مَرَاتِبِهِمْ وَحَالَاتِهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنْ رَجُلًا أَتَاهُ قَالُ : إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوَضِّعَةً ، قَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ؟ قَالَ عُمَرُ : إِنَّا لَا نَتَمَاقَلُ لِلشَّخْ بَيْنَنَا لِلشَّخْ : جَمْعُ مُضَفَّةٍ وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدَرًا مَا يَتَضَعُ فِي الْأَصْلِ ، فَاسْتَمَارَهَا لِلْمُوَضِّعَةِ وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْأَطْرَافِ كَالسِّنِّ وَالْإِصْبَعِ ، عَمَّا لَمْ يَبْلُغْ ثُلُثَ الدَّيَّةِ ، فَسَمَّاها مُضَفَّةً <sup>(١)</sup> تَصْغِيرًا لَهَا وَتَقْلِيلًا . وَمِنْهُ الْمُدِثُ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى لَا يَقْبَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَالمَاقَةُ لَا تَقِيلُ السِّنَّ وَالْإِصْبَعِ وَالْمُوَضِّعَةَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ اللَّسَّيْبِ « لِلرَّأَةِ تَمَاقِلُ الرَّجُلِ إِلَى ثُلُثِ دِينِهَا » يَنْبَغِي أَنَّهَا تَسَاوِيهِ فَيَا كَانَ مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَى ثُلُثِ الدَّيَّةِ ، فَلِذَا تَجَاوَزَتْ الثُّلُثَ ، وَبَلَغَ الْقَوْلُ نِصْفَ الدَّيَّةِ صَارَتْ دِيَّةً لِلرَّأَةِ عَلَى النَّصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « فَاعْتَمَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم فأمر لم ينصف النخل « إنما أمر لم بالنصف بئذٍ عليه يسئلونهم ؛ لأهم قد أطأوا على أنفسهم بقتالهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بحياة نفسه وجنابة غيره ، فتسقط جنة جنابته من الذية .

( ٥ ) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقالاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقال : الحبل الذي يُنقل به البئر الذي كان يؤخذ في الصدقة ؛ لأن على صاحبها التسليم . وإنما يقع القبض بالباطل .

وقيل : أراد ما يساوى عقالاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ للصدقة أعيان الإبل قيل : أخذ عقالاً ، وإذا أخذ أعيانها قيل : أخذ هذا .

وقيل : أراد بالعقال صدقة العام . قال : أخذ للصدقة عقال هذا العام : أي أخذ منهم صدقته . وبُعث فلان على عقال بنى فلان : إذا بُعث على صدقاتهم . واختلوه أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي باللعن .

وقال الخطابي : إنما يضرب للنخل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بأسارى لتسلم أن العقال صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عقالاً » وفي أخرى « جذياً » . قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

• فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل قريضة عقالاً وريوآء ، فلما جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

• وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يسل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بقاليتيها وقرانتيهما » .

• ومن الثاني حديث عمر « أنه أخرج الصدقة عام الرمادة ، فلما أحيا الناس بئس طيئة قتل اغتيل عنهم عقالين فأنهم فيهم عقالاً وأبى الآخر » يؤيد صدقة مدين .

• وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه مروان حبة بن أبي سفیان على صدقاته كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن النداء السكفي :



سَيِّئًا فَلَمْ يَزَلْ لَنَا سَبِيًّا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَيَّيَ مَرُّو عَيْنًا قَبْلَ  
نَصَبِ عَيْنًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عَيْنَالٍ .  
• وفيه « كَالْإِبِلِ لِلتَّقَةِ » أَيْ الشَّدْوَدَةُ بِالنِّقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْزَةٍ وَالشَّرْبُ .

• وَهُنَّ مُتَعَلَّاتٌ بِالْفِئَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْبَاءٌ فِي صَدِيقَةٍ ، مِنْهَا :  
فَمَا قَالُوا وَجِدْنَا مُتَعَلَّاتٍ فَقَا سَلَعُ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)  
يَتَنَى نِسَاءً مُتَعَلَّاتٌ لِأَزْوَاجِهِنَّ » كَمَا تُنْقَلُ النُّوْقُ عِنْدَ الشَّرَابِ . وَمِنْ الْأَنْبَاءِ أَيْضًا :  
• يُعْتَلْنَ جَدَّةٌ مِنْ شَأْنِهِ .

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَرَضُّ لِهِنَّ ، فَكُنِيَ بِالنَّقْلِ مِنَ الْجَمَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعْتَلْنَ ، وَهُوَ يُعْتَلْنَ  
أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَنَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

• وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانٍ « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مُعْتَلِّ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » لِلْقَائِلِ : الْمُسُونِ ،  
وَاحِدُهَا : مُعْتَلٌّ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لِيَتَقَنَّ الَّذِينَ مِنَ الْحِجَازِ مُعْتَلِّ الْأَرْضِ مِنَ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لِيَتَحَصَّنَ  
وَيَتَمَتَّعَ وَيَلْتَجِئَ . إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ . الْوَعِيلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَّ حَطْلِيًّا » اعْتَقَلَ الرَّمَحَ : أَنْ يَحْتَكِيَ الرَّايِبُ تَحْتَ ظَهْرِهِ  
وَيَحْمِزُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَآكَلَ مِنْهَا قَدْ بَرَى مِنَ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ  
يَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقَيْهِ وَقَدْ خُذَهُ ثُمَّ يَحْمِلُهَا .

---

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَ ، أ ، وَالْهَاسَنُ (أَزَرَ) : « النَّجَار » بِالنُّونِ . وَاجْتِهَادُهُ بِالنَّاءِ مِنَ الْفَاتِقِ ٣٧٦/٢ ،  
وَالْهَاسَنُ (عَقَلَ) وَتَاجُ الرُّوسِ (عَقَلَ) . وَقَالَ الرَّعْشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ النَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،  
وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِينَ وَذَاهِبِينَ .

• وفي حديث على « لَمْ يَخْصَنَّ بِمَقَالِ كَرَامَتِهِ » جُعِ عَقِيَّةٌ ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اُستعمل في الكريم النفيس من كل شيء من الذوات والنبات .

• وفي حديث الزُّبَيْرِ قَالَ « أَحَبُّ صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَةُ الْقَوْلُ » هو الذي يُطْلَقُ بِهِ الْحَقُّ ، فَلِذَا فَتَشَّ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْقَوْلُ : فَصُولٌ مِنْهُ لِلْبَّالَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن الماس « تِلْكَ عُقُولٌ كَاذِبَةٌ بَارِيهَا » أى أرادَهَا بِسُوءِ .  
(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لَنَبِيٍّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْسٌ يُسَمَّى ذَا <sup>(١)</sup> الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِالْقَشْدِيدِ : دَنَاءٌ فِي رِجْلِي الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، مُتًى بِهِ لَدَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ قَرْسٍ .

(هـ) وفي حديث الدجال « نَمُ يَأْتِي الْخِصْبُ فَيُعْقِلُ الْكَرْمُ » أى يُخْرِجُ الْعُقَيْلَ ، وهى الْخِصْرِمُ .

(عقِمَ) (هـ) فيه « سَوَّاهُ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ عَقِمَتْ تَعْقَمَ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعَقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

• ومنه الحديث « الْبَيْنُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يَقْتَطَعُ بِهَا مَالُ السُّلَمِ تَقِيمُ الرَّحِمِ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الْعُلَّةَ وَالْمَعْرُوفَةَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَعْمُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَنْظُرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَتَخَرَّجُ الْمُسْلِمُونَ لِلشُّجُودِ وَتَقُومُ أَصْلَابُ الْمُنَاقِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أى تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمُنَاقِمُ : لِلْمُفَاضِلِ .

(عَقْنَقَلُ) (س) في قصة بلز ذكر « الْعَقْنَقَلُ » هُوَ كَيْسِبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ\* .

(عَقَا) (هـ) في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً قَالَتْ « إِذَا عَقَى حَرَمْتُ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدْتُ » الْيَقَى : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا قَبْلَ أَنْ يَطْلُمَ .

(١) في الأصل و ا : « ذُو » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْعِلَالِ .

وَأَمَّا شَرْطُ الْبَقِي لِيُطَمَّ أَنْ الْأَبْنِ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ، وَلَئِنْ لَا يَبْقَى مِنْ ذَلِكَ الْأَبْنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي جَوْفِهِ . يُقَالُ : عَقَى الْعَبْدُ يَبْقَى عَبْدًا .

(س) وفي حديث ابن عمر « لِلزُّمَيْنِ الَّذِي يَأْتِي مِنَ امْتَسَى بِمَقْوَتِهِ » عَنُوهُ الْإِدَارِ : حَوَّلَهَا وَقَرَّبَهَا مِنْهَا .

• وفي حديث علي « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَكَادِنَ الْيَقِينِ » هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ .  
وقيل : هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ نَبَاتًا . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

### ﴿ بَابُ الْمَبِينِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ عَكَدَ ﴾ (س) فِيهِ « إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عُكْدَتِهِ فَفِيهِ كَذَا » الْمَكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلِ الْأَسَنِ . وَقِيلَ : مُعَقَّدُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ . وَعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

﴿ عَكَرَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْتُمْ الْمَكْرُورُونَ ، لَا الْفَرَارُونَ » أَيْ الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْمُطَافِرُونَ نَحْوَهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُوَلَّى عَنْ الْحَرْبِ ثُمَّ يَكْرُ رَجْعًا إِلَيْهَا : عَكَرَ وَعَاكَرَ . وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةٍ » أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَمَّيَا وَعَلَبَهَا عَلَى تَقَسُّمِهَا .

(هـ) وَحَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ « فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَرَزَعَهَا فَسَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَرَزَعَهَا فَسَقَطَتْ نَبِيَّتُهُ الْأُخْرَى » يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِبَتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[هـ] فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فَلَمْ يَذْجِ لَهَا شَيْئًا » الْمَكَرَةُ بِالْتَحْرِيكِ : مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ . وَقِيلَ : إِلَى الثَّلَاثَةِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ الْعُثْمَةِ « وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » أَيْ جَاعَةٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْكَارِ ، وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالسَّكْرَةُ .

• ومنه حديث عمرو بن مَرْثَدَةَ «عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَارِ» أَيْ اخْتِلَافِهَا . وَالضَّرَارُ : الْأُمُورُ لِلْخَفِيفَةِ ، وَيُرْوَى بِاللَّامِ .

(س) . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ «نِمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِمَ عِكْرِ السَّوءِ» أَيْ إِلَى أَصْلِ مَذْهَبِهِمُ الرَّدِيِّ .

• وَمِنْهُ اللَّحْلُ «عَادَتْ لَيْسُهَا لَيْسُ» وَقِيلَ الْعِكْرُ : الْعَادَةُ وَالْمَقِيدَن . وَرَوَى «عِكْرَمَ» بِتَحْدِثٍ ، ذَهَابًا إِلَى النَّاسِ وَالْمَدَنِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿عَكَرَدَ﴾ • فِي حَدِيثِ الْعُرَيْثِيِّينَ «فَمِنُوا وَعَكَرَدُوا» أَيْ غَلَطُوا وَاشْتَدُّوا . قَالَ : الْقَلَامُ النَّظِيفُ لِلشَّدِّ عَكَرَدَ وَعُكِرُوْدَ .

﴿عَكَشَ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرٍو «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَتَ لِي عِكْرِيَّةٌ فَشَقَقْتُهَا بِمَجْبُوبَةٍ ، قَالَ : فِيهَا جَعْرَةٌ» الْعِكْرِيَّةُ : أَنْتَقَى الْأَرَايِبَ ، وَالْجَعْرَةُ : الْعَقَاقُ مِنَ الْعَزِ .

﴿عَكَسَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الرِّبَيعِ بْنِ خَنِيْمٍ «اعْكِسُوا أَفْعَكُمُ عَكْسَ أَتْقِيلِ الْبُحَيْمِ» أَيْ كُفُّوْهَا وَرَدُّوْهَا وَارْزَعُوْهَا . وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكْسَ الْهَابَةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِيَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا التَّهَقُّرَى .

﴿عَكَظَ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ «عُكَاطٍ» وَهُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقَامُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوقٌ يُقِيمُونَ فِيهِ أَبَاطًا .

﴿عَكَفَ﴾ • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «الْاعْتِكَافِ وَالْعُكُوفِ» وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالْمَكَانِ وَلِزَوْمِهَا . قَالَ : عَكَفَ يَكْفُفُ وَيَكْفِفُ عُكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ ، وَاعْتَكَفَ يَتَكْتَفٍ اخْتِكَافًا فَهُوَ مُتَكْتَفٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لَيْتَ لَأَزِمَ لِلجَدِّ وَأَقَامَ عَلَى الْعِيَادَةِ فِيهِ : مَا كَيْفَ وَمُتَكْتَفٍ .

﴿عَكَكَ﴾ • (س) فِيهِ «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفُسْكَةَ مِنَ اللَّسَنِ أَوْ الْقِصْلَ» هِيَ رِيعَاءُ مِنْ جُلُودِ مُشْتَدِّيرٍ ، تَخْتَصُّ بِهَا ، وَهُوَ بِاللَّسَنِ أَحْمَرٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عنتبة بن عروان وبناه البصرة « ثم تَزَلُّوا وكان يوم عيكاك » العيكاك : جمع عَيْكَة ، وهي شدة الحر ، ويوم عَيْك وعَيْك : أى شديد الحر .  
 ﴿ عكل ﴾ • فى حديث عمرو بن مَرْءَة « عدا عَيْكَالِ الفَرَارِ » أى عند اختلاط الأمور .  
 ويروى بالراء وقد تقدم .

﴿ عكم ﴾ (٥) فى حديث أم رَزَع « عَكُمُها رَدَّاح » العَكُوم : الأحمال والفرائر التى تكون فيها الأئمة وغيرُها ، واحِدُها : عِكْم ، بالكسر .  
 • ومنه حديث على « فَنَاقَظَ كَفَنَاقَظَةِ الْعِيْكُمْ » .  
 • وحديث أبى هريرة « سَجِدَ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَيْكُهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ » .  
 (س) وفيه « مَا عَكَمَ عَنْهُ - بِمَنْزِلِ الْبَكْرِ - حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ » أى ما حَبَسَ (١)  
 وما انْتَظَرَ ولا عَدَلَ .

(س) وفى حديث أبى رَمْثَانَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَاكَةِ » كَذَا أَوْزَدَهُ الطَّحَاوى ، وفسره بضم النون إلى الشيء . يقال : عَكَنَتُ الثَّيْلَبَ إِذَا شَدَّذْتَ بَنَفْثَهَا عَلَى بَعْضٍ . يريد بها أن يجتمع الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّأْتَانِ عُرَّةً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . يَثَلُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « لَا يُقْبَضُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الرَّأَةُ إِلَى الرَّأَةِ » .

### ﴿ باب العين مع اللام ﴾

﴿ علب ﴾ (٥) فيه « إِذَا كَانَتْ حَلِيَّةً سُوْفَرُهَا الْأُنْكَ وَالْعَلَابِيَّ » هى جمع عِلْبَاء ، وهو عَصَبٌ فِي النَّقْى بِأَخْذٍ إِلَى السَّكَاكِيلِ ، وَهِيَ عِلْبَاوَانٌ بِمِثَالِ شِمَالٍ ، وَمَا فِيهَا مَنِيَّةٌ عُرْفُ الْقَرَسِ ، وَالْجَمْعُ سَاكِينَ الْيَاءِ ، وَتَشْدُدُهَا . وَقَالَ فِي تَنْبِيْهِهَا أَيْضًا : عِلْبَاءُ آن . وَكَانَتِ الرَّبَابَةُ تَشْدُ عَلَى أَجْنَانِ سُوْفَرِهَا الْعَلَابِيَّ الرَّطْبَةُ فَصَعِفَ عَلَيْهَا ، وَتَشْدُ الرَّمَاحُ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْسُ وَتَقْوَى .  
 (س) ومنه حديث عنتبة « كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى الْبَيْضَةِ أَحْبَبُهَا سَمَاءًا فَلَمَّا هِيَ عِلْبَاءُ عُنُقِي » .

(١) فى الأصل : « مَا حَبَسَ » وَلِئِنْ مِنْ أ ، وَالسَّانِ ، وَالْهَاقِ ٣٩٧/٢ .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً باقعه أثرُ السجود ، قال : لا تَنْقُبْ صُورَتَكَ » يقال : عَظَبَ إِذَا وَصَمَهُ وَأَثَرُهُ . وَالنَّقْبُ وَالْعَبْ : الأثر . للمنى : لا تُؤَثِّرُ فِيهَا بِشَدَّةِ انْكَائِكَ عَلَى أَثَرِكَ فِي السَّجُودِ .

• وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه رَكُوعَةٌ أَوْ عُظْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ » العُظْبَةُ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَقِيلَ مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ يُحْتَلَبُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث خالد رضى الله عنه « أَعْطَانِي عُظْبَةَ الْحَالِيبِ » أى القلح الذى يُحْتَلَبُ فِيهِ .

(ع) (س) فيه « مَا شَيْعَ أَهْلُهُ مِنْ اتَّخِيزِ الْمَلِيثِ » أى اتَّخِيزِ الْخَبِيرِ مِنَ الشُّعْرِ وَالثَّلَثِ . وَالثَّلَثُ وَالْمُلَاثَمَةُ : اتَّخِيطُ . وَيُقَالُ بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ أَيْضًا .

(ع) [٥] فيه « إِنَّ الدُّمَاءَ لَيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَمْتَلِجَانِ » أى يَتَصَارِفَانِ .

(٥) ومنه حديث على « أَنَّهُ بَثَّ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ : إِنَّكُمَا عَلِيجَانِ فَجَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا » الْعِلْجُ : الرَّمْلُ الْقَوِيُّ الضَّخْمُ . وَعَالِجًا : أَيْ مَارِسًا الْمَلِجَ الَّذِى تَدْبِكُ كَمَا إِلَيْهِ وَأَعْلَا بِهِ <sup>(١)</sup> .

• وفي حديثه الآخر « وَتَنَى مُعْتَلِجُ الرِّيبِ مِنَ النَّاسِ » هُوَ مَنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا التَّعَلَّجَتْ ، أَوْ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا .

• وفيه « فَاتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ أَغْلَاجٍ مِنَ الْمَدَوِّ » يُرِيدُ بِالْعِلْجِ الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْمَجِّمْ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْأَغْلَاجُ : جَعْمُهُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عُلُوجٍ ، أَيْضًا .

• ومنه حديث قَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكُنَّا الْمُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ » .

• ومنه حديث الْأَسَدِيِّ « إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرِ أَعْلَاجِهِ » أَيْ أَمَارَتِهِ وَأُكَارِي عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث « عَلِجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصَبَتْ مِنْهَا » .

---

(١) زاد المروى : « وَنَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ » إِنَّكُمَا عَلِيجَانِ » بضم العين وتشديد اللام . وَالْعِلْجُ ، مُشْدَدُ اللَّامِ ، وَالْمُلْجُ ، مُخَفَّفُهُ : الصَّرَّيْعُ مِنَ الرِّجَالِ » .

- والحديث الآخر « من كُتِبَ وعَلَّجَه » .
- وحديث التَّبَدُّدِ « وَلِيَّ حَرِّهِ وعَلَّجَه » أى عَمَلِهِ .
- ومنه حديث سعد بن جبادة « كَلَّا وَاللَّهِ بَشَتَكَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لَأُطْلِعُكَ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ » أى أَضْرِبُهُ .

(٥) وحديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَخُوها عبد الرحمن بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَعَثَتْ قَالَتْ : مَا أَتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَيْنِ : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدَقِّنْ حَيْثُ مَاتَ » أى لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ اللَّوْثِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِقُدُوءِهِ .

وَيُرْوَى « لَمْ يُسَالِجْ » بفتح اللام : أى لَمْ يَمْرُضْ ، فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ اللُّرْضِ مَا يُكْفِّرُ دُوءَهُ .

- وفى حديث الدعاء « وَمَا تَحْوِيهِ تَوَالِجُ الرُّمَالِ » هى تَجَمُّعُ حَالِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَاكُمُ مِنَ الرُّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(عز) • فى حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَيْتَانَةِ الشُّبَّابِ إِلَّا عَزَرَ الْقَلَقُ » الْعَزْرُ بِالضَّرْعِ : خِفَّةٌ وَعَلَقٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ . عَزَرَ بِالْكَسْرِ يَمْلِزُ عَزْرًا . وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنْ الْإِغْلَانِ : الْإِظْهَارِ .

(علم) (س) فيه « مَنْ سَبَقَ الْمَاطِسَ إِلَى الْخَدِّ أَمِينَ الشَّوْصِ ، وَالْقَوْصِ ، وَالْيَلْوَصِ » هُوَ وَجَعَ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ التَّخَمَةُ .

(علف) (٥) فيه « وَيَأْكُلُونَ <sup>(١)</sup> عِلَافَهَا » هى تَجَمُّعُ عَافٍ ، وَهُوَ مَا تَأْكُلُهُ لِلْمَاشِيَةِ ، مِثْلُ تَجَلٍّ وَجَحَلٍ .

(س) وفى حديث بَنِي نَاجِيَةَ « أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عِلَافِيَّةً » الْعِلَافِيَّةُ : أَعْظَمُ الرِّحَالِ ، أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا عِلَافٌ ، وَهُوَ زَبَانٌ <sup>(٢)</sup> أَبُو جَرْمٍ .

(١) فى ١ ، وَاللَّسَانُ « وَتَأْكُلُونَ » وَمَا أُتْبِئْتَهُ مِنَ الْأَصْلِ وَالْفَاتِقِ ٩٤/٣ .

(٢) فى الْأَصْلِ : « زَبَانٌ » ، وفى ١ : « زَبَانٌ » وَأُتْبِئْتَهُ مَا فى اللَّسَانِ ، وَالْفَاتِقِ ٣٥٤/٢ ، وَانْظُرْ

حَوَاشِ دِيوانِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ ص ٧٧ .

• ومنه شير محمد بن نور :

• ترى المُكَلِّفَ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا •

المُكَلِّفُ : تَصْنِيرُ تَرْخِيمٌ <sup>(١)</sup> هِلَالِيٌّ ، وهو الرَّجُلُ لِلنَّسَبِ إِلَى عِلَافٍ .  
 ﴿ عِلَافٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « بَابُهُ امْرَأَةٌ بَائِنٌ لَهَا قَالَتْ : وَقَدْ أَغْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُدَّةِ ،  
 قَالَ : عَلَامَ تَدْعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْمَلَقِ ؟ » وفي رواية « بِهَذَا الْيَلِاقِ » وفي أخرى  
 « أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ » .

الإِغْلَاقُ : مُجَابَلَةُ عُدَّةِ الصَّبِيِّ ، وهو دَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْبِقُهُ أَنَّهُ بِأَصْبَحِهَا أَوْ غَوْرَهَا .  
 وَحَقِيقَةُ أَغْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْمَلُوقَ عَنْهُ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ . وقد تَقَدَّمَ مَبْنُوعًا فِي الْعُدَّةِ .  
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ : « أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ » وَإِنَّمَا هُوَ « أَغْلَقْتُ عَنْهُ » <sup>(٢)</sup> : أَيْ دَفَعْتُ  
 عَنْهُ . وَمَعْنَى أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْمَلُوقَ ، أَيْ مَا عَذَّبْتَهُ بِهِ مِنْ دَغَرِهَا .  
 • ومنه قولهم « أَغْلَقْتُ عَلَى » إِذَا أَدْخَلْتُ يَدِي فِي حَقِي أَهْبِيًا .

وَبَاءٌ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ « الْيَلِاقِ » وَإِنَّمَا الْمُرُوفُ « الْإِغْلَاقِ » وهو مصدر أَغْلَقْتُ ، فَهَذَا كَانَ  
 الْيَلِاقِ الْأَسْمَ فِيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْمَلَقُ فَجَمْعُ مَلُوقٍ .

( ٥ ) وفي حديث أم زَرْعٍ « إِنْ أَطْلِقَ أَطْلَقَ » ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ أَطْلَقَ » أَيْ يَفْرَسُ  
 كَالْمَلَكَةِ ، لَا تُسَكَّةُ وَلَا مُطْلَقَةٌ .

( س ) وفيه « فَصَلَّتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أَيْ تَشَبَّهُوا وَتَمَثَّلُوا . وَقِيلَ : طَلَّقُوا .

• ومنه الحديث « فَطَلَّقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أَيْ تَفَقَّطُوا وَجَسَّوْا يَضْعُرُونَ .

( س ) وفي حديث حَلِيمَةَ « رَكِبْتُ أَنَا نَالِي فَعَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَمْلِكُ بِهَا  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ » أَيْ مَا يَصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

• وفي حديث ابن مسعود « أَنْ أَمِيرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ تَلْسِيَتَيْنِ ، قَالَ : أَيْ قَلْبَهَا ؟ فَظَنَّ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَضْلِمُهَا » أَيْ مِنْ أَيْنَ تَضْلِمُهَا ، وَعَنْ أَخْذِهَا ؟

---

(١) في ١ : « تَصْنِيرُ تَنْطِيمٍ » . (٢) قال المروى : « وقد تجي على معنى من . قال الله عز وجل :  
 « الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أَيْ عَنْهُمْ .



(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا الملائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما الملائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فإي الملائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلهم » الملائق : المهور ، الواحدة : عِلَاقَةٌ <sup>(١)</sup> ، وعِلَاقَةُ اللَّيْلِ : ما يتملقون به على اللَّزْوَجِ .  
(س) وفيه « فَصَلَّتْ مِنْهُ كُلُّ مَمْلُوكٍ ، أَيْ أَحَبَّهَا وَشَفَّ بِهَا . يُقَالُ : عَلِقَ بَلْبُهُ عِلَاقَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ شَيْءٌ وَقَعَ مَوْقِفُهُ قَدْ عَلِقَ مَمَالِقَهُ .

• وفيه « مَنْ تَمَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ » أَيْ مِنْ عَلَّقَ عَلَى خَشْيَةٍ مِنَ التَّحْلِيدِ وَالضَّمَامِ وَأَشْبَاهِهَا مُنْطَهًا أَنَّهُا تَجْنِبُ إِلَيْهِ نَفْسًا ، أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ خَرًّا .  
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

• عَيْنُكَ بِأَنْبَسَى سَامَةَ بْنِ لُؤْمَى •

فقال رجل :

• عَقَّتْ رِسَامَةَ الْمَلَاةِ <sup>(٢)</sup> •

هي بالتشديد : اللَّيْثِيَّةُ ، وَهِيَ الْمَلُوكُ أَيْضًا .

• وفي حديث التقديم « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَمَا يَفْلَحُ عَلَى يَدَيْهَا أَنْ يَلِيطَ ، وَمَا يَرْفَقُ وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا حَرَمًا » قَالَ الْخُرَيْمِيُّ : يَقُولُ مَنْ صَبَّرَهَا وَقَلَّ رَفَقُهَا ، فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا حَرَمًا . وَلِلرَّادِّ حَتَّى أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَ : أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنِسَائِهِمْ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ فِي خَوَامِلِ طَيْرٍ خَضِرَ تَمَلُّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ » أَيْ تَأْكُلُ . وَهِيَ الْأَصْلُ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْبُضَاءَ . يُقَالُ عَقَّتْ تَمَلُّقٌ عُوقًا ، فَتَقُلُّ إِلَى الطَّيْرِ .

(هـ) وفيه « وَتَجْتَرِي بِالْمَلَقَةِ <sup>(٣)</sup> » أَيْ يَكْتَفِي بِالْبَلْعَةِ مِنَ الطَّعَامِ .

(١) يفتح العين ، كما في القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) في الأصل : « وَتَجْتَرِي ... أَيْ تَكْتَفِي » وفي اللسان والمروى : « وَتَجْتَرِي » وَأَشْبَاهُ مَا فِي الْقَوَائِدِ ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزُّعْمَرِيُّ مِنْ صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

- ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا يَأْكُلَنَّ الْمُفَكَّةُ مِنَ الطَّعَامِ » .
- وفي حديث سَرِيَّةِ بْنِ سَلِيمٍ « فَإِذَا الْمُسِيرُ تَزَيَّجَهُمُ بِالْمَلَقِ » أَيْ يَضَعُ لَهُمُ ،  
الوَاحِدَةُ : عَلَقَةٌ .

• ومنه حديث ابن أبي أَوْقٍ « أَنَّهُ بَرَكَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُنْحَدَةً .  
(س) وفي حديث طاهر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْمَلَقُ وَالْجِلْبَامَةُ » الْمَلَقُ : دَوِيَّةٌ تَحْرَاهُ تَكُونُ  
فِي اللَّحَاءِ تَمْلُقُ بِالْبَدَنِ وَتَمْسُ الدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لَا تَمْتَصَّاصُهَا الدَّمُ الْغَالِبُ  
عَلَى الْإِنْسَانِ .

- وفي حديث حُذَيْفَةَ « فَأَبَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَيْ قَنَاسِ أُمُورِنَا ، الْوَاحِدُ :  
عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : مَتَى بِهِ لَتَمْلُقُ الْعَلَبُ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ كَيْفَالِ يَصْدَاقِ أَمْرَانِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لِمَا فِي قَلْبِهِ  
عِدَاوَةً » يَقُولُ : جِئْتُكَ <sup>(١)</sup> إِلَيْكَ عَلَقَ الْقِرْبَةِ « أَيْ تَحَمَّسْتُ لِأَجْلِكَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقِرْبَةَ .  
وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَمْلُقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « رَأَيْتُ وَعْلِيهَ إِذْ زَارَنِي عَلَقٌ ، وَقَدْ خَيطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ » الْمَلَقُ :  
الْتِمَاقُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَمْلُقُ بِشَوْبِهِ فَتُخْرِقُهُ .

(عك) (س) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرُومَتُهُ تَقُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَقُولُ مِنْهَا بَضْعَةٌ فَلَمْ يَزَلْ  
يَبْلَعُهَا حَتَّى أَخْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ يَمْتَصُّهَا وَيَلْكُهَا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْتَةً فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَسَدٌ ، وَتَحْنُضُ وَعَلَاقُ »  
الْعَلَاقُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَذْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحَبَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَلَقُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَيُذَكَّرُ .  
﴿ عِلْمُكُمْ ﴾ • فِي قَصِيدِ كَمْبَ :

غَنَاءُ وَجَنَاهُ عَلَكُمْ مَذْكُورَةٌ فِي دَفْعِهَا سَمَةٌ قَدَامَهَا مِيلُ  
الْمَلَكُومُ : الْقُوَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ الشَّافِعُ .

(١) رَوَايَةُ الْمُرُورِيِّ : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ حل ﴾ (هـ) فيه « أَيْ بِلَالَةَ الشَّاةِ فَاسْكَلْنَا مِنْهَا » أَيْ يَجِيءُ لَهَا ، بِقَالَ لَيْعَنَةُ الْبَنِي  
فِي الضَّرْعِ ، وَجِيءَ قُوَّةُ الشَّيْخِ ، وَجِيءَ جَرَى الْقَرَسِ : عَلَا ، وَقِيلَ : عَلَا الشَّاةُ : مَا يَتَمَثَّلُ بِهِ شَيْئًا  
بَدَنِيٌّ ، مِنْ الْقَلْلِ : الشَّرْبُ بِدِ الشَّرْبِ .

• ومنه حديث حَمِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ « فَارَا فِيهِ يَبِيَّةٌ مِنْ عَلَاةٍ » أَيْ يَبِيَّةٌ مِنْ  
قُوَّةِ الشَّيْخِ .

• ومنه حديث أَبِي حَنَسَةَ يَصِفُ التَّمَرَ « تَيْلَةُ الصَّبِيِّ وَرَقَى الضَّيْفِ » أَيْ مَا يَسْتَلُّ بِهِ  
الصَّبِيُّ لِيَسْكُنَ .

(س) وفي حديث علي « مِنْ جَزِيلِ عَطَائِكَ لِلْمَلُولِ » يُرِيدُ أَنْ عَطَاهُ اللَّهُ مُضَاعَفَةً ، بِقُلْ  
بِهِ عِيَالَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

• ومنه قصيد كعب :

• كَأَنَّهُ مُتَهَلِّلٌ بِالرَّاحِ مَتَلُولُ •

(س) ومنه حديث عطاء أَوْ التَّخْفِي فِي رَجُلٍ ضَرَبَ بِالصَّامِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ قَالَ : « إِذَا  
عَلَهُ ضَرْبًا فَفِيهِ الْقَوْدُ » أَيْ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ ، مِنْ عَلَّى الشَّرْبُ .

(هـ) وفيه « الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَاتٍ » أَوْلَادُ الْمَلَاتِ : الَّذِينَ أُمَّهَاتُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَأَبُوهُمْ وَاحِدٌ .  
أَوْلَادُ أَنْ لِعَالَتِهِمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِصُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

[هـ] ومنه حديث علي « يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْمَلَاتِ » أَيْ  
يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، وَهُمْ الْأَعْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ  
فِي الْحَدِيثِ .

• وفي حديث عائشة « فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلًا بِبِلَّةِ الرَّاحِيَةِ » أَيْ بِسَبِيحِهَا ، يُظَاهِرُ  
أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَأَعْمَا يَضْرِبُ رَجُلًا .

(هـ) وفي حديث طلحة بْنِ ثَابِتٍ .

• مَا عَلِقَ وَأَنَا جَانِدٌ نَائِلُ •

أَيْ مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَيَّيْ أَهْبَةُ الْقِتَالِ ؟ فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْمَذَرِ .

﴿ علم ﴾ • في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم للباطن علته بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها، دقيقتها وجليها، على أتم الإمكان . وقيل من أنية للبالغة .

(٥) وفيه ذكر « الأيام للعلوم » هي عشر ذى الحجة ، آخرها يوم النحر .

(٥) وفيه « تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي » ، ليس فيها تعلم لأحد « اللهم : ما جيل علامة للطرق والحدود ، يمثل أعلام الحرم ومما له للقرابة عليه . وقيل : اللهم : الآخر ، اللهم : القار والجبل .

• ومنه الحديث « كَيِّنْ لَنَّا إِلَى جَنَّةِ عِلْمٍ » .

(س) وفي حديث سهيل بن عمرو « أنه كان أعلم الشفة » ، الأعلم : للشقوق الشفة العليا ، والشفة علماء .

• وفي حديث ابن مسعود « إنك غليم تعلم » أي ملهم للصواب والتخير ، كقوله تعالى « متعلم يتقون » أي له من يملئه .

• وفي حديث الدجال « تعلموا أن ربكم ليس بأعور » .

• والحديث الآخر « تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت » قيل «<sup>(١)</sup> هذا وأمثاله بمعنى أعلموا .

(٥) وفي حديث الخليل عليه السلام أنه يخيل أياه ليحوز به الصراط ، فينظر إليه فإذا هو عيلاً من أندر « الميلاء : ذكر الصباغ ، والياء والألف زائدتان .

(س) وفي حديث الحجاج « قال ليحافر البئر : أخست أم أعلت ؟ » يقال : أعلم الحافر إذا وجد البئر عيلاً : أي كثيرة الماء ، وهو دون الخلف .

﴿ علن ﴾ • في حديث الألاءة « تلك امرأة أعلنت » الإعلان في الأصل : إظهار الشيء ، والراد به أنها كانت قد أظهرت الفاحشة . وقد تكررت ذكر الإعلانات والاستعلان في الحديث .

• ومنه حديث العبرة « وَلَا يَسْتَعِينُ بِهِ وَلَسْنَا بِمُحَرِّينَ لَهُ » الانصِلان : أى التجر بيته وقراءته .

(عند) (٥) فى حديث سَطِيح .

• تَجَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ عَمَلْدَاهُ شَجَنٌ •

الْعَمَلْدَاهُ : الْقَوِيَّةُ مِنَ التَّقْوَى .

(عليه) • فى دعائه عليه السلام على مُصَرَّرٍ « اَللّهُمَّ اجْعَلْهُم سَيْنَ كَيْفَى يُؤَسَفَ ، فَاقْبَلُوهُم بِالْجُودِ حَتَّى أَكُلُوا مِنَ الْعِلَازِ » هو شىءٌ يَتَخَذُونَهُ فِى سَبِيٍّ (١) الْجَمَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِلَوْبِ الْإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالْفَارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَقِيلَ لِقَرَادِ الصَّخْمِ : عِلَازٌ . وَقِيلَ : الْعِلَازُ شَىءٌ يَجِبُ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبِرْدِيِّ . (٥) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَىءٌ يَمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِندَنَا سِوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلَازِ الْقَلْدِ

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرْلَانًا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّهْطِ

• ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَةِ الْعِلَازِ » .

(علا) [٥] فى أسماء الله تعالى « الْعَلَى وَالْعَالَى » فالْعَلَى : الذى ليس فوقه شىءٌ فى

الرَّهْبَةِ (٢) وَالْحَكْمُ ، فَعِلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ عَلَا يُعْلُو .

وَالْعَالَى : الذى جَلَّ مِنْ هُنَاكَ الْفَقْرَيْنِ وَعَلَا شَأْنَهُ . وَقِيلَ : جَلَّ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ وَثَنًا . وَهُوَ

مُتَعَالٍ مِنَ الشُّلُوبِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالَى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فَلِذَا هُوَ يَتَعَلَّى (٣) عَنِّي » أى يَرْفَعُ عَنِّي .

(س) وحديث سُبَيْبَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفْسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَلَّتْ » : أى ارْتَفَعَتْ

وَطَهَّرَتْ . وَبِمُحْزَأَنٍ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ إِذَا بَرَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ

نَفْسِهَا وَتَلَّتْ .

(١) فى الأصل : « سَيْنَ » وَأَتَبْنَا مَا فِى الْإِسْلَامِ وَالْمَرْوَى .

(٢) فى ١ : « الرَّهْبَةُ » . (٣) فى ١ : « يَتَعَلَّى » .

(س) وفيه « اليدُ الثُلاثُ خَيْرٌ مِنَ اليَدِ الثُّمَلِ » العُليا : الثُّمَلَةُ ، والثُّمَلُ : السَّخَطُ ، رُويَ ذلكَ عن ابنِ مُعَرٍّ ، وَرُويَ عنه أَنها الثُّمَلَةُ . وقيل : الثُّمَلُ : الثُّمَلَةُ ، والثُّمَلُ : الأَخِيذَةُ . وقيل : الثُّمَلُ : اللَّائِيَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الْجَلَّةِ لَيَقْرَأُونَ أَهْلَ عِلْتَيْنَ كَأَنَّهُمْ يَكُونُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ » عِلْتَيْنَ : اسمٌ للسَّماءِ السَّابِغَةِ . وقيل : هو اسمٌ لِدَيَوَانَ اللَّامِكَةِ الْمُخَفَّظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ .

وقيل : أرادَ أَهْلَ الْأَمْنِكَةِ وَأَشْرَفَ الرَّاغِبِ وَأَفْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ . وَيُتَرَبَّعُ بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَسْمَيْنِ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديث ابنِ مسعودٍ « قُلْتُ وَضَعْتُ رَجُلًا عَلَى مُذَمَّرٍ ابْنِ جَبَلٍ قَالَ : أَهْلُ عَنَجٍ » أَيْ تَنَجَّ عَنَى . يَقَالُ : أَهْلُ عَنَى مِنَ الرِّسَادَةِ وَعَالٍ عَنْهَا : أَيْ تَنَجَّ ، فَلِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَتَلَوَّهَا قُلْتَ : أَهْلُ عَنَى مِنَ الرِّسَادَةِ ، وَأَرَادَ بِسَنَجٍ : عَنَى ، وَهِيَ لِنَةِ قَوْمٍ يَقِيلُونَ الْيَاءَ فِي الْوَقْفِ جِئًا .

(س) ومنه حديثُ أُحَدٍ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا أَنْهَزَمَ السُّلُوكُ وَعَلَّهُوا عَلَيْهِمْ : أَهْلُ هَبْلٍ ، قَالَ مُعَرٌّ : اللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلٌ ، قَالَ لِمُرٍّ : أَنْتَ ، فَقَالَ عَنْهَا « كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمِدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَمَ ، وَعَلَى الْآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّمِّ وَيُجِيلُ سِهْمَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَمَ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَنَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحَدٍ اسْتَفْتَى هَبْلٌ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْسَانِ ، فَذَكَ قَوْلُهُ لِمُرٍّ : « أَنْتَ ، فَقَالَ عَنْهَا : أَيْ تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَذْكُرْهَا بِسَوْءٍ ، بِسَوْءِ آلَتِهِمْ .

(س) وفي حديثِ قَيْثَةَ « لَا يَزَالُ كُتِبُكَ عَالِيَا » أَيْ لَا تَزَالُ شَرِيفَةً مُرْتَمَةً عَلَى مِنْ يُلَادِيكَ .

• وفي حديثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي اللَّزْكَ نِمْ تَخْرُجُ وَهِيَ حَالِيَةٌ هَمَّ » أَيْ يَقُولُ دَمَهَا لِلَّهِ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عمرٍ « أَخَذْتُ بِبَايَةِ رُمْحٍ » هِيَ حَالِيَةُ السُّلْطَانِ مِنَ الْقَنَاقَةِ ، وَالتَّجَلُّعِ : الْعَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « المَلَايَةِ والقَوَالِي » في غير موضع من الحديث . وهي أَمَاكِرُنْ بِأَعْلَى أَرَاضِي المدينة ، والنَّسَبَةُ إِلَيْهَا : عُلَوِيٌّ ، على غير قياس ، وأَذَنَاهَا مِنَ المدينة على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْتَدَاهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدِ ثَمَانِيَةٍ .

• ومنه حديث ابن عمر « وجاء أَغْرَابِيٌّ عُلَوِيٌّ جَافٍ » .

• وفي حديث عمر « فَارْتَقَى عُلَيَّةٌ » هي بضم العين وكسرهما : الْفُرْقَةُ ، والجمع : الصَّلَاتُ .

(س) وفي حديث معاوية « قَالَ لِقَبِيْدِ الشَّامِرِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ : أَتَقْنَنُ وَتَحْسِمَانَةُ . قَالَ : مَا بَالُ الْيَلَاوَةِ بَيْنَ الْقَوَدَيْنِ ! » الْيَلَاوَةُ : مَا عُولِيٌّ فَوْقَ الْحِشْلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ .

• ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أَيْ رَأْسَهُ . وَالْقَوَدَانِ : الْعِذْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في سَهْلٍ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبَطَ بِالْمَلَأَةِ » وَهِيَ السُّدَّانُ .

(س) وفي شعر العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَقِّي اخْتَوَى بَيْتُكَ الْهَيْبِيْنَ مِنْ خِيْلِدَفَ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطُقُ

عَلِيَّاهُ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الرَّتْعِ كَالْبِقَاعِ (١) ، وَلَيْسَتْ بِتَأْنِيثِ الْأَعْلَى لِأَنَّهَا جَاءَتْ مُنْكَرَةً ، وَقَدْ لَاحَظَ الْأَعْلَى بَلَزْمَهَا الْفَتْرِيفَ .

• وفيه ذكر « النُّلُ » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَاْدِي الْقُرَى ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَمَلُّوْا عَنْهُ التَّيْنُ » أَيْ تَذَلُّوْا عَنْهُ وَلَا تَلْعَقُوْا بِهِ .

• ومنه حديث الجعافى « وَكَانُوا بِهِمْ أَغْلَى قَيْنًا » أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَى بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » حَتَّى يَضْمَحَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَجَسَدُهُ عُذُوْبَةٌ لِصَانِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِقُلُوبِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَمْرُزٍ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ ، وَفِيهِ بُدْءٌ : لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُلْفَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّعَابِقِ وَالنَّاسِبِينَ ، فَمَا يَسْتَحِقُّ قَاعُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « كَالْبِقَاعِ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ١ ، وَاللَّسَانُ ، وَالضَّائِقُ ١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلَى » هنا بمعنى من : أى ضُيِّقَ عنه فلا يدخلها ، وعن  
وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِ يَأْتُوا عَلَى الْكَذِبِ لَكَذَّبْتُ »  
أى يَرَوُّوا عَنِّي .

• ومنه حديث زكاة الفطر « عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ » وقيل : « عَلَى » بمعنى مع ، لأنَّ  
العبد لا تجب عليه الفطرة ، وإنما تجب على سيِّده ، وهو في الترتيب كثير .

• ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ » أى مِنْ فَوْقِهَا .  
وقيل : من عندها .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أى أَفْعَلُوهُ ، وهو اسم للفعل بمعنى خُذْ . يقال : عليك زيداً ،  
وعليك بزيد : أى خُذْهُ . وقد تكرَّر في الحديث .

### ﴿ باب العين مع الميم ﴾

(ع) (أ) في حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْمَادِ » أَرَادَتْ حَمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ ،  
والتَّعَرَّبَ قَصَعَ التَّيْتِ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْمَادُ وَالْمَوْدُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ  
عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(أ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى كَعْبُودٍ بَطْنُهُ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُنَمِّكُ  
الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ ، فَصَارَ كَالْمَوْدِ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى نَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَلَئِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ  
الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل : كَعْبُودُ الْبَطْنِ : عَرَقٌ يَمْتَدُّ مِنَ الرِّمَالَةِ إِلَى دُونِ الشَّرْمَةِ ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيْهِ .

(أ) وفي حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَحَدٌ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ »  
أى هَلْ زَادَ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ! أَيْ إِنَّهُ لَيْسَ بِبَارٍ .



وقيل : اعتد بمعنى اُغضب ، أى اُحبب من رجل قُله قومه . قول : أنا اعتد من كذا : أى اُحببت منه .

وقيل : اعتد بمعنى اُغضب ، من قولم : حيد عليه إذا غضب .

وقيل : معناه : اتوَّجَّع واشتكى ، من قولم : حيد في الأمر فحيدت : أى أوجعني فوجعت . والراء بذلك كقولهم أن يهون على نفسه ما حلَّ به من الملاك ، وأنه ليس ببار عليه أن يقتله قومه .

(٥) وفي حديث عمر « إني لأدينه قالت : وأمرأه . ! أظلم الأود وثقني السد » السد بالفتحريك : وزم ودبر يكون في الظهر ، أرادت أنه أحسن السيلة .

• ومنه حديث علي « يغربلاء فلان فلقد قوم الأود ودلوى السد » .

• وفي حديث الآخر « كم أداريكم كأندلوى البكار السيدة » البكار : جمع بكر ، وهو الفحل من الإبل ، والسيدة من السد : الوزم والدبر . وقيل : السيدة التي كسرها يقل تحلبها .

• وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم « وأخذناه رجلاه » أى صبرناه عيلاً ، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يمد من جوانبه ؛ لطول أمهاته في القيام عليها . يقال : عمدت الشيء : أقمته ، وأخذته : جعلت تحته عماداً . وقوله : « أخذناه رجلاه » على أنه من قال : اكلوني البراغيش ، وهي لنة طير .

(٦) (س) فيه ذكر « الشرة والاعتار » في غير موضع . العثرة : الزلادة . يقال : اعتثر فهو متعثر : أى زلزل وقصد ، وهو في الشرع : زلزلة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفتا .

• ومنه حديث الأسود « قال : خرجنا عمارة ظناً انصرفنا مردناً بأبي ذر ، قال : أحقتم السمات وقصصتم الفت ؟ » عمارة : أى متعثرين .

قال الزحشرى : « ولم يسمي فيما أعلم عمر بمعنى اعتثر ، ولكن عمر لفة إذا عبده ، وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما ، وهو بمترربة : أى يعلو ويصوم ، فيحتل أن يكون الشكر بجمع عامير

من حمز بمعنى اعتَمَرَ وإن لم نَسَمِهِ ، ولعلَّ غيرنا سَمِعَهُ ، وأن يكون مما استُخِيلَ منه بعضُ  
التَّصَارُيفِ دُونَ بعضٍ ، كاقِيل : يَذَرُ وَيَذَعُ وَيُفْنِي ، في السَّخْبَلِ دون المُنَاسِي ، واسمى التَّحَامِلِ  
والقَمُولِ .

(٥) وفيه « لَا تُصَيِّرُوا وَلَا تُزَيِّبُوا ، فَمَنْ أَصْبَحَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتُهُ مِنْ  
بَنَدِهِ » وقد تكرر ذكر السُّمَرِيِّ والرُّقْبِيِّ في الحديث . يقال : اعتَرَفَهُ الدَّلَرُ مُعْرَى : أَى جَسَلَهَا  
لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةً مُعَرَّةً ، فإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وكذا كانوا يَعْمَلُونَ في الجاهلية ، فَأَبْطَلْ ذَلِكَ  
وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ أَصْبَحَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَنَدِهِ . وقد تَنَاسَلَتِ الرواياتُ عَلَى  
ذَلِكَ . والفَقهاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ . ففهم من يَسْتَلِ بظاهر الحديث وَيَحْمِلُهَا تَحْمِيلَ كَسَا ، ومنهم من يَحْمِلُهَا  
كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الحديث .

(٥) وفيه « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَغْرَابِيٍّ جِلَّ خَبِيطٌ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، قَالَ لَهُ  
الْأَعْرَابِيُّ : عَمَرَكُ اللَّهُ يَمِينًا<sup>(١)</sup> أَى أَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُلْغِيَنَّ عَمْرَكَ . وَالسَّرُّ بِالْبَيْعِ . الْمُرُّ ، وَلَا  
يَقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْبَيْعِ ، وَيَمِينًا : مَصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَى عَمَرَكُ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

• ومنه حديثُ لَقِيْبَةُ « لَمَرَّ إِلَيْكَ » هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ دَوَامًا ، وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِجَاءِ ، وَالْخَبَرُ  
مَحْذُوفٌ تَحْدِيرُهُ : لَمَرَّ اللَّهُ فَسَى ، أَوْ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَاللَّامُ هُوَ كَوْنُهُ ، فَخَلَّيْنَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ  
تَعْبِيرُهُ نَسَبَ لِلصَّادِ فَقُلْتُ : عَمَرَكُ اللَّهُ ، وَعَمَرَكُ اللَّهُ . أَى يَفْرَارُكَ اللَّهُ وَتَسِيرُكَ  
لَهُ بِالْبَقَاءِ .

• وفي حديثِ قُلِ الْحَيَاتِ « إِنَّ لَهْهُ الْبُيُوتَ عَوَايِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَرَّجُوا عَلَيْهِ  
ثَلَاثًا : الْعَوَايِرُ : الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : طَائِرٌ وَطَائِرَةٌ . وَقِيلَ : تَحْمِيَّتُ عَوَايِرَ  
لَطُولِ أَعْمَالِهَا .

(٥) وفي حديثِ عُمَدِ بْنِ مَسْلَةَ وَنَحَارَتِهِ مَرَّحِبًا « مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهَا

(١) الذي في المروى : « عَمَرَكُ اللَّهُ مِنْ أَنْتَ ؟ » وفي روايةٍ أُخْرَى « عَمَرَكُ اللَّهُ يَمِينًا » قال الأزهري  
أَرَادَ : عَمَرَكُ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثليها<sup>(١)</sup>، ثم كل واحد منها إلى صاحبه عند شجرة حمزية يأخذ بها، هي: العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل. ويقال هذّر العظم القاتل على الأهل: حمزياً وحمزياً على العنقب.

(س) وفيه « أنه كتب لعمار كلب وأخلافها كتاباً » العمار: جمع عَمَارَة بالفتح والكسر، وهي فرق البطن من القهاتل: أو لها الشعب، ثم القتيبة، ثم العمار، ثم البطن، ثم القنيد. وقيل: العمار: الحى العظيم يمكنه الأفراد بنفسه، فن فتح فلا يضاف بعضهم على بعض كالتمارة: العيامة، ومن كسر فلان بهم عمار الأرض.

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على حمزى » المورد: منابت الأنان والعمم الذى بين تخاريسها، الواحد: حمز بالفتح، وقد يضم.

(هـ) وفيه « لا بأس أن يصل الرجل على حمزى » هما طرقتا الكتفين فيما فسرهما النحباء، وهو بفتح العين واليم، ويقال: اعتمر الرجل إذا اعتم بسماعة، ونكس السامسة المارة بالفتح.

(حمرس) (س) في حديث عبد الملك بن مروان « أين أنت من حمزوس راضع ! » حمزوس بالضم: الخروف، أو الجذى إذا بلغنا المدو، وقد يكون الضعيف، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بمد.

(عس) • في حديث على « ألا وإن مساوية قاذئة من النواة وحس عليهم الخبز » العس: أن ترى أنك لا تعرف الأمر، وأنت به عارف. ويروى بالنين للعبة.

• وفيه ذكر « حميس » بفتح العين وكسر الهم، وهو واحد بين مكة والدينة، نزه النهر صلى الله عليه وسلم في حمزة إلى بدر.

(عن) • فيه « لو تمادى لى الشهر لواصلت وصالاً يدع للتصقون تمقهم » للتصق: للبالغ فى الأمر للتشدّد فيه، الذى يطلب أقصى غايته. وقد تكرّر فى الحديث.

(١) فى الأصل: « مثليها » وللتب من ا، والسان، والحمزى.

• وفيه ذكر « المُنَقَّح » بضم الميم وفتح النون ، وهو منزل عند الفقرة لحاج العراق . فأما بفتح الميم وسكون اللام فواحد من أودية الطائف ، ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرهما .

﴿ عمل ﴾ • في حديث خير « دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَتَّقِلُوا مِنْ أَمْرِهِمْ » الأفعال : انفصل ، من العمل : أى أنهم يقومون بما تحتاج إليه من حراسة وزيارة وتلقيح وحرارة ، ونحو ذلك .

(س) وفيه « ما تَرَكْتُ بِنْدَ تَقَّةِ عِيَالٍ وَمَوْءَاةٍ عَامِلَةٍ » أراد بسبيله زواجه ، وبسبيله الخليفة بعده . وإنما خص أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فَرَثَ لهنَّ التَّقَّةُ ، فَبِهِنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

والمامل : هو الذى يتولى أمور الرجل في ماله ومملكته وحمله ، ومنه قيل لذى يستخرج الزكاة : عامل . وقد تكرر في الحديث . ولذى يأخذ العسل من الأجرة يقال له : مُحَامَلَةٌ بالضم ..

• ومنه حديث عمر « قَالَ لِبْنِ السُّدِّيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيَْتَ فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَمَلْتُ ، أَيْ أَطْلَيْتُ مُحَامِلَتِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . قَالَ لَهُ : أَعَمَلْتَ وَعَمَلْتَهُ . وَقَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا .

• وفيه « سئل عن أولاد للشركيين قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » قال الخطابي : ظهير هذا الكلام يوم أنه لم يُفْتِ السائل عنهم ، وأنه رد الأمر في ذلك إلى عِلْمِ الله تعالى ، وإنما مناه أنهم مُلْتَمِعُونَ في الكفر بآبائهم ، لأنَّ الله تعالى قد عَلِمَ أنهم لو بقوا أحياء حتى يكبروا لَتَبَلَّغُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . ويبدلُ عليه حديث عائشة رضي الله عنها « قُلْتُ : فَذَرَلُوهُ لِلشُّرَكِيِّينَ ؟ قَالَ : مِمَّنْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : يَلَا عَمَلًا ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التي وُفِّدَ عليها من السجدة والشقوة ،

وعل ما قَدَّرَ له من كَثْرٍ وإِثْنان، فَكُلُّهُم طِيلٌ في الدُّنْيَا بالِسل للشاكال لِيُطَرِّقَهُ ، وصار في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه ، فن علامات الثَّقَلَوَة لَلطَّل أن يُولَدَ بين مُشْرَكَيْن فيخْلَصُ على اضْطِدادٍ بينهما وَيُسلِّمَ إِيَّاه ، أو يَمُوتَ قَبْلَ أن يَغِيْلَ وَيَعِيْفَ الدِّينَ ، فيُخْصِمُ لَهُ بِحُكْمٍ وَالَّذِي ، إذ هو في حُكْمِ الشَّرِيعَةِ قَبِيحٌ لَهَا .

• وفي حديث الزَّكَاةِ « لَيْسَ في التَّوَالِيلِ شَيْءٌ » التَّوَالِيلُ من اللَّيْزِ : جَمْعُ طَيْقَةٍ ، وَهِيَ التي يُسْتَقَى عليها وَيُحْرَثُ وتُسْتَمْتَلُ في الْأَشْغال ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ في الْإِبِلِ .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَامِيسَ مَسْجُودٍ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الْفَهْنُ وَالسَّلُّ وَالنَّجَجُ .

• وفيه « لَا تُسَلِّ لِلْيَلِيِّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَيْ لَا تُحْتَضَرُ وتُسَاقُ . قِيلَ : أَتَمَلَّتِ . النَّاقَةُ قَمِيلَتٌ ، وَنَاقَةٌ بِمَعْنَى ، وَتُوقُ بِمَعْنَى .

(٥) ومنه حديث الإِسْرَاءِ وَالْبَرَاءِ « قَمِيلَتٌ بِأُذُنَيْهَا » أَيْ أَسْرَعَتْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(٥) ومنه حديث لُحْيَانَ « يُقَالُ النَّاقَةُ وَالسَّقَى » أَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَافِظٌ بِالرُّكُوبِ وَلِلشَّى .

(عَلَقَ) (س) في حديث حَبَابٍ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَتَهُ مَعَ فَاصٍ فَأَخَذَ السُّوطَ وَقَالَ : أَمَعَ السَّاقِيَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » السَّاقِيَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَغِيَةِ قَوْمِ عَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَالِيْقٌ وَعَلَقٌ . وَيَقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ : عَلَقٌ . وَالْمَعْلَقَةُ : التَّمَتُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَتَبَّ الْقَمَاصُ بِهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ الْكِبَرِ وَالْإِسْطَقَةِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَذَنٌ .

(عَمَ) (٥) في حديث النَّصَبِ « وَإِنَّمَا التَّخْلُفُ مُرٌّ » أَيْ تَأَمُّلٌ فِي طَوْلِهَا وَالْإِنْفَاقِ ، وَاحِدُهَا : عَمِيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأَذِنَ .

(٥) وفي حديث أَحْمَدَ بْنِ الْبَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ نَهْجٍ وَرُفْهٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى عُنْتِ .

أراد على طوله واخذل شبابه ، يقال لثب إذا طال : قد اقم . ومجوز « حيه » بالضعيف ، و« حيه » ، بالفتح والضعيف .

فأما بالضم والضعيف فهو صفة بمعنى المميم ، أو جمع ميم ، كسرير وسرير . وليس : حتى إذا استوى على قدمه القائم ، أو على عظامه وأغصانه القائمة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدته فلأنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ، فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رَواه بالفتح والضعيف فهو مصدرٌ وصِف به .

• ومنه قولهم « مكسبٌ عم » .

(س) ومنه حديث ثمان « يهب البقرة المسنة <sup>(١)</sup> أي القائمة انطلق .

• ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على روضةٍ ممتعة » أي وافية الثبات طوبى له .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إذا تَوَضَّعَ لِمِ قَسَمٍ فَتَيْمٌ » أي إذا لم يكن في الساء وضوء تامٌ

فتيمٌ ، وأصله من السوم .

[هـ] ومن أمثالهم « عمٌ ثوباء النَّاعِيسِ » يضرب مثلاً لحدث يحدث ببدة ، ثم يتخذها

إلى سائر البلدان .

(س) وفيه « سألتُ رَبِّي أن لا يُهلكَ أُمَّتي بَسَنَةٍ بِأَنَّهُ » أي يَحْطَطَ طَمَرٌ يَمُّ

بجهم . والباء في « بِأَنَّهُ » زائدة زيادتها في قوله تعالى « وَمَنْ يُوْذِ فِيهِ الْخُلْدُ يَظْهَرِ » ومجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل طامة من سنة بإطاعة العامل ، يقول : مررت بأنيك بسرو ،

ومنه قوله تعالى « قال للذين استكبروا من قومه الَّذِينَ اسْتَضِيفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ » .

• ومنه الحديث « يا دُرُوءُ بِالْأَعْمَالِ رَيْتَا ؛ كَذَا وَكَذَا وَخَوِصَّةٌ أَحَدِكُمْ وَأَمَرُ الْعَائِلَةِ » أراد

بالعائلة القِيَامَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ النَّاسُ بِالْمَوْتِ : أي يا دُرُوءُ بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ .

(١) التي في اللسان : « الميية » وقال صاحب القاموس : « القمم - حركة - عظمٌ انطلق في

الناس وغيرهم » .

(٥) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزاً دُخِرَ ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهلته ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزاً جزءه بينه وبين الناس ، فَرَدَّ ذلك على العائنة بالعائنة » أراد أن العائنة كانت لا تقبل إليه في هذا الوقت ، فكانت العائنة تُخبر العائنة بما سمعت منه ، فكانت أوصل التواثيق إلى العائنة بالعائنة .

وقيل : إنَّ الباء بمعنى من : أي يجمل وقت العائنة بعد وقت العائنة وبدلاً منهم .  
كقول الأعمش<sup>(١)</sup> :

عَلَى أَنِّهَا إِذْ رَأَيْتُهَا أَقَامَ دُقَلَّتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أي هذا المشا مكان ذلك الإنصار ، وبدل منه<sup>(٢)</sup> .

• وفيه « أكرموا عنكم النعمة » متاعاً لله لشاكلة في أنها إذا طُبع رأسها بيسر ، كما إذا طُبع رأس الإنسان مات . وقيل : لأنَّ النحل خلق من فضة طينة آدم عليه السلام .

• وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القميس عليها ، فقال : ائذني فإنه عَجِر » يُريد عنك من الرضاة ، فأبدل كلف الخطاب جياً ، وهي لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة السليمانية .

وليس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام في أمصير » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « قَمَّ ذلك؟ » أي لِمَ قَمَلْتَهُ ، وعن أبي شى : كان؟ وأصله : عن ما ، فَسَقَطَ الْيَاءُ مَا وَدِغَتِ النون في اليم ، كقوله تعالى « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها لِقُنْيَلِهَا .

(١) هو الأعمش الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المروى وجها ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فردَّ ذلك بدلاً من العائنة على العائنة ، أن يجمل العائنة مكان العائنة » .

(عن) (٥) في حديث الخوض « عَرَضَهُ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ » حتى يفتح العين وتشديد اللام : مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء ، فأما القمُ والقمصين فهو صقع عند البحرين ، وله ذكر في الحديث .

(عنه) • في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ تَسْهَوْنَ ؟ » انتهى في البصيرة كالتي في البصر . وقد تكررت في الحديث .

(عنه) [ ٥ ] في حديث أبي ذرّين « قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ » قَالَ : كَانَ فِي سَمَاءٍ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ « السَّمَاءُ بِالْفَتْحِ وَلِلذَّ : السَّحَابُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَذَرُّ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ السَّمَاءُ .

وفي رواية « كَانَ فِي عَمَاءٍ » بالقصر ، ومعناه ليس منه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تدركه حُجُولُ بَنِي آدَمَ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَالْفِعْلُ .

وَلَا يَذَّرُ فِي قَوْلِهِ « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا » مِنْ مُصَافٍ مَحْذُوفٍ ، كَأَحْذَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أَيْنَ كَانَ عَرَضُ رَبُّنَا ؟ وَيَذَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَكَانَ عَرَضُهُ عَلَى الْمَاءِ » ..

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحْنُ نُؤْمِنُ بِهِ وَلَا نُكَلِّفُهُ بَصْفَةً : أَيْ نُجْرَى الْفِعْلُ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّوْمِ « فَلَنْ تُحَىٰ عَلَيْكُمْ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَبْلَ : هُوَ مِنَ الْعَمَاءِ : السَّحَابِ الرَّثِيقِ : أَيْ حَالُ دُونِهِ مَا أَغْشَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيِيهِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ « لَا عَمِينَ عَلَى مَنْ وَرَائِي » مِنَ التَّعْصِيَةِ وَالْإِخْفَاءِ وَالْتِخَائِصِ ، حَقٌّ لَا يَتَّبَعُكَ أَحَدٌ .

(٥ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ قُتِلَ تَحْتَ جَاهِلِيَّةٍ » قِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ ، مِنَ الْعَمَاءِ : الْعَمَلَاءُ ، كَالْقِتَالِ فِي النَّصِيبَةِ وَالْأَهْوَاءِ . وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمَّ الْمَيْنِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ « لَيْثًا تَوَاتَتْ مَيْتَةٌ عَمِيَّةٌ » أَيْ مَيْتَةٌ فِتْنَةٌ وَجَاهِلَةٌ .



• ومنه الحديث « من قُتِلَ في رَمْيٍ في رَمْيٍ يكون بينهم فهو خطاً » وفي رواية « في رَمْيَةٍ في رَمْيَةٍ تكون بينهم بالمبارة فهو خطاً » المِثْمَاءُ بالكسر والتشديد والقصر : قَيْلٌ ، من المِثْمَاءِ ، من الرَّمْيِ ، والْمِثْمَاءُ ، من التَّخْصِصِ ، وهي تصادُرُ . وللمن أن يوجَدَ بينهم قَتيلٌ يَمْنَى أمرُهُ ولا يَنْبَغِي فَايَحُ ، فعُكْه حُك قِيل الخطأ تجب فيه المِثْمَاءُ .

• ومنه الحديث الآخر « يَبْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا<sup>(١)</sup> في رَمْعٍ ، في غير ضَمِينَةٍ أي في غير سَجَمَةٍ من غير حِفْدٍ وَعَدَاةٍ . والتَّشْيَاءُ : تَأْنِثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَاةَ وَالْجَهْلَ .

(٥) ومنه الحديث « تَوَفَّوْا بِلَهِّ مِنَ الْأَعْمَيْنِ » ما السَّيْلُ والحريق ؛ لِأَنَّهُ يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الظُّهْرِ في أَمْرِهِ ، أَوْ لَأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَوَقَّعَا لَا يَبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَبَّانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَلَكَّ ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَّتْهُ رَجُلُهُ .

(٥) ومنه حديث سَلْمَانَ « سَلُّ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ » قَالَ : مِنْ حِمَاكَ إِلَى هَذَاكَ « أي إِذَا ضَلَّكَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَهْدِيَكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا ضَالِّينَ عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْرُطْ فَلَا يَحُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ .  
وقوله « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَيِ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْمَاءِي » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعْيَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَعْيَى ، كَالْجَبَلِ .

• وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ « تَسْفَهُوا عَمَاتِيَهُمْ » الْعَامِيَةُ : الضَّلَاةُ ، وَهِيَ فَسَاةٌ مِنَ الْمَعْيَى .  
(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ سَكَنَةً عَمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْحَاجَةِ .  
يَقَالُ : قَبِيْئُهُ سَكَنَةً عَمَى : أَيِ نِصْفُ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَتَشَدَّدَ يَحْتَسِبُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُغِيرُ عَلَى الْعَرَبِ فِي عِمَاةِ الصَّبْحِ » أَيِ فِي بَقِيَّةِ ظُلَّةِ الْفَيْلِ .

(٥) وفيه « سَلُّوا لَنَا مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْصَتَيْنِ <sup>(١)</sup> ، مَثَلُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »  
يقال : مَثَلُ يَمْنُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مَثَلُ عَنَّا يَمْنُو ، يُرِيدُ أَنَّهُا كَانَتْ تَحْمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

### ﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ • فيه ذِكْرُ « يَنْزِلُ إِلَى عِنَبَةٍ » بِكسر العين وفتح النون : بِئرٌ معروفة بالمدينة ،  
عندنا عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لِمَا سَارَ إِلَى بَدْرَ .

• وفيه ذِكْرُ « عُنَابَةٍ » بالضم والتخفيف : قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّيْثَةِ ، كَانَ  
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنب ﴾ (س) في حديث جابر « قَالَ لَقِيَ لَمْ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْمَتِيرُ » هِيَ سَمَكَةٌ  
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُخَذُّ مِنْ جِلْدِهَا الْتَرَسُ . وَيُقَالُ لِقُرْسٍ : عَنَبِرٌ .

• وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سَلَّ مِنْ زَكَاةِ الْمَتِيرِ قَطْلًا : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ  
الطَّيْبُ الْمُرُوفُ .

[ ٥ ] ﴿ حنبل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

• وَالْقَتُونُ فِيهَا وَتَرُّ عُنَابِلُ •

الْعُنَابِلُ بِالضَّمِّ : الصُّبَابُ لِلزَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُؤَالٍ وَجُؤَالٍ .

﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : لِلشَّقَةِ وَالْفَسَادِ ، وَالْمَلَاكِ ،  
وَالْإِنَّمِ وَالنَّاطِلِ ، وَانْعَلَامًا وَانْزَامًا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهُا .  
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ  
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَيَمْنُونُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(١) في الأصل وا : « رَيْصَتَيْنِ » وَالتَّيْبُ مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللَّسَانُ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي  
مَادَّةِ (رَيْصُ) .

(س) والحديث الآخر « حتى تُشَفَّه » أى تُشَفَّه عليه .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَمُزَّ بِالطَّبِّ فَأُخِذَتْ فُهِمَ ضَامِنٌ » أى أَضَرَّ الرِّبْضَ وَأَفْسَدَهُ .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتُ أَنْ تُشَفَّنِي » أى تَطْلُبَ عَنِّي وَتُحِطِّي .

• وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْفَلْ دَابَّتُهُ فَسَنَنْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرُرٌ وَفَاد . وَالرِّوَايَةُ « فَتَبَّتْ » جَاءَ فُوتَهَا فَطَلَّتْ ، ثُمَّ بَاءَ نَحْتَهَا فَطَلَّ وَاحِدَةً . قَالَ الْمُتَنَبِّي : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الرَّجَمَيْنِ إِلَيَّ .

(عَنْ) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَافِهِ « قَالَ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا عَنَقْرُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَضَعِيرَ لَهُ وَتَحْقِيرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِدَّةَ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْمَعْنَى الْمَجْمُوعَةِ وَالْثَاءُ الْثَلَاثَةُ ، وَسَبْعِي .

(عَنْ) (هـ) فِيهِ « أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَبَلٍ لِحَتْلٍ يَصْدُرُ الْقَوْمُ ثُمَّ يَنْجِيهِ حَتَّى يَكُونَ فِي أَخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ » أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجَةٍ يَنْجِيهِ إِذَا عَطَفَهُ . وَقِيلَ : التَّنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنِيهِ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ شَيْطَانَهُ فِي ذِرَاعِهِ لَتَرْوِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَتَنَجَّهَا بِالزَّمَامِ » .

• ومنه حديث علي « كَانَهُ قُلْعٌ دَارِيٌّ عَنَجَهُ نَوْتِيَّةٌ » أَيْ عَطَفَهُ مَلَأَحُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَا إِلِيلَ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيَةُ الشَّيَاطِينِ » أَيْ تَطَايَاهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِيلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الثَّنْيُ مِنَ الْإِيلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ التَّنْجِ : التَّطَنُّبِ ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الذُّعْرُ وَالنَّفَارُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ الَّذِينَ وَافَقُوا اتَّخَذُوا مِنَ الشَّرْكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعَنَاجُ الْأُمَرَاءِ إِلَى أَبِي سُوَيْبَانَ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَاقَامَ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يُحْمِلُ يُقَالُ الذَّوْرُ عَنَاجِيًا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ عَنَتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْمَرَاقِ لِيَكُونَ مَحْتًا عَوْنًا لِمُرَاهَا فَلَا تَنْقَطِعُ .

• وفي حديث أبي جهم يوم بدر « أَعْلَى عَنَجٍ » أراد عني ، فأبدل الياء جيا . وقد تقدم في المين واللام .

( عند ) • فيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ يَخْلُقْ جَبَّارًا عَنِيدًا » التَّيِيدُ : الجائر من التَّعَيَّدِ ، الباغِي الذي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ .

• وفي خطبة أبي بكر « وَسَدْرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَتِلْكَ عُنُودًا » الْعُنُودُ وَالتَّيِيدُ بِمَعْنَى ، وَهَذَا قَوْلٌ وَقِيلَ ، بِمَعْنَى فاعِلٌ أَوْ مُفَاعِلٌ .

( هـ ) وفي حديث عمر يَذْكُرُ سِيَرَتَهُ « وَأَضْمُ التَّنُودَ » هُوَ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ : مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَعَدَّهُ إِلَيْهَا وَصَلَفَتْهُ عَلَيْهَا .

• ومنه حديث الدعاء « وَأَصْبِي <sup>(١)</sup> الْأَدْنَى عَلَى عُنُودِمْ عَنْكَ » أَيْ مِثْلَهُمْ وَجُوزِمَ . وَقَدْ عِنْدَ يَعْنَدُ عُنُودًا فَهُوَ عَانِدٌ .

[ هـ ] ومنه حديث للتحاضة <sup>(٢)</sup> « قَالَ : إِنَّهُ يَرْتَقِي عَانِدٌ » شُبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ طَاعَتِهِ . وَقِيلَ : الْعَانِدُ : الَّتِي لَا يَرْتَقَا .

( عَزَ ) • ( هـ ) فيه « لَمَّا طَلَعَ [ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] <sup>(٣)</sup> أَبَى بْنُ خَلْفٍ بِالْعَزَّةِ بَيْنَ نَدْيَيْهِ قَالَ : فَتَلَانِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ » الْعَزَّةُ : مِثْلُ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا ، وَفِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ ، وَالْمُكَالَّةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( عَسَ ) ( س [ هـ ] ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَائِسٌ وَلَا مُعْتَدٍّ » الْعَائِسُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ : الَّتِي يَبْتَقِي زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يَذْكُرَ لَا يَتَزَوَّجُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ : عَسَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَائِسٌ ، وَعَسَتْ فَهِيَ مُعْتَدَّةٌ : إِذَا كَثُرَتْ وَحَجَّرَتْ فِي بَيْتِ أَبِيئِهَا <sup>(٤)</sup> .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي أ : « أَصْبِي » وفي اللسان : « أَفْصِي » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استغنى .

(٣) من أو المروى .

(٤) قال المروى ، « وَيُؤْوَى : وَلَا عَائِسٌ وَلَا مُعْتَدٍّ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(هـ) ومنه حديث الشَّعْبِيّ « الشُّذْرَةُ يُغْفَبُهَا التَّمَنُّيْنُ وَالْخَيْضَةُ » هكذا رواه المروى من الشَّعْبِيِّ . ورواه أبو حنيفة من الشَّعْبِيِّ .

(عش) (هـ) في حديث عرو بن تميم يكرِب « قال يوم القادسية : يا مشر للسلين كونوا أشداً عِناشاً » يقال : عاشتُ الرجلَ عِناشاً ومُعاشَةً إذا عاينته ، وهو مصدرٌ وصِفٌ به . والمعنى : كونوا أشداً ذاتِ عِناشٍ . والصدر يُوصَفُ به الواحدُ والجمع . يقال : رجلٌ كَرَمٌ ، وقومٌ كَرَمٌ ، ورجلٌ صَيِّفٌ ، وقومٌ صَيِّفٌ .

(عنصر) • في حديث الإِشْرَاءِ « هذا التَّيْلُ وَالْفُرَاتُ حَضَرُمَا » التَّنْصَرِيضُ العين وضع الصلاد : الأصلُ ، وقد تُنْقَمُ الصلاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سبويه ؛ لأنه ليسَ منه فُكْلٌ بالفتح .

• ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى حَنْظَرِهِ » .

(عط) (س) في حديث لُثَمَةَ « فَتَاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ التَّسَلُّطَةُ » أى الطويلة الشَّقُّ مع حُسْنِ قَرَامٍ . والتَّسَلُّطُ : طُولُ الشَّقِّ .

(عف) • فيه « إِنْ أَفَفَ يُنْفَى عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُنْفَى عَلَى الْمُفِّ » هو بالضم الشَّدَّةُ واللَّفَّةُ ، وكل ماقى الرَّفْقِ من الخير ففى الشُّفِّ من الشرِّ مِنْهُ . وقد تكرَّر فى الحديث .

(س) وفيه « إِذَا زَنَتِ أَمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُسْتَفْهَأَ » التَّنْفِيذُ : التَّوْبِيخُ وَالْمُتَرَبِّعُ وَالْقَوْمُ . يقال : اُعْتَفَفْتُ وَحَفَفْتُ : أى لَا يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنُ الْحَدِّ وَالْتَّوْبِيخِ .

وقال الخطَّابى : أراد لَا يَجْمَعُ يَنْتَفِيزُهَا عَلَى فَعْلِهَا ، بَلْ يُعْجِمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ زِنَا الْإِمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ حَيْبٌ .

(عنف) (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ فِى عُنْفَقِهِ شَرَاتٌ بَيْضٌ » العُنْفَقَةُ : الشَّرُّ الَّذِى فِى الشَّقَّةِ الثَّمَلِ . وقيل : الشر الذى بينها وبين الدَّقْنِ . وأصل العُنْفَقَةُ : حَقَّةُ الشَّىءِ وَقَلْبُهُ .

(عنون) • فى حديث مملوكة « عُنُونُكَ لِلْكَرَّخِ » أى أَوْلُهُ . وَعُنُونُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوْلُهُ ، وَوَزَنُهُ عُنُونٌ ، مِنْ اُعْتَفَفَ الشَّىءُ إِذَا انْتَفَقَ وَابْتَدَأَ .

«حق» (هـ) فيه «لُؤْذَنُونَ أَطُولُ النَّاسِ إِعْنَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أى أَسْكَرَ أَصْلًا .  
يقال : لُفْلَانٌ عُنُقٌ مِنْ الْخَلِيرِ : أى قِطْعَةٌ .

وقيل : أراد طُولُ الْأَعْنَاقِ أى الرِّقَابِ ؛ لأنَّ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فِي الْكَرْبِ ، وَمِنْ فِي الرُّوحِ مَتَّطِلُونَ  
لأنَّ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة ، والعرب تصف السادة بطُولِ الْأَعْنَاقِ :  
وروى «أَطُولُ إِعْنَاكَ» بكسر المعزة : أى أكثر إسراراً وأَجْبَلَ إِلَى الْجَنَّةِ . يقال : أَعْتَقَ  
يُغْنِي إِعْنَاكَ فَهُوَ مُغْنِيٌّ ، وَالْأَسْمُ : الْمَنْقُ بِالضَّرِيكِ .

(هـ) . ومنه الحديث «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْتَقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا» أى مُسْرِطًا فِي  
طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فِي عَمَلِهِ . وقيل : أراد يوم القيامة .

• ومنه الحديث «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقُ ، فَلَمَّا وَجَدَ قَبْضَةً نَسَّ» .

(س[هـ]) ومنه الحديث «أَنَّهُ بَثَّ سَرِيَّةً ، فَبِمَتُوا حَرَامَ بْنِ يَلْعَانَ بِكُتَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ قَتْلَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَتْلَهُ قَالَ : أَخْنَقُ لِيَمُوتَ» أى إِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ وَاللَّامُ لَامُ الْعَاقِبَةِ ،  
يُثْلِفُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى «لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَابٌ وَحَرَاتًا» .

[هـ] ومنه حديث أبي موسى «فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ مَتَانِيْقَ» أى مُسْرِعِينَ ،  
جَمْعُ مَتَانِيْقٍ .

• ومنه حديث أصحاب النَّارِ «فَاخْرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقِينَ» أى مُسْرِعِينَ ،  
مِنْ عَانَتِي مِثْلُ أَخْنَقَ إِذَا سَلَّحَ وَأَسْرَعَ ، وَيُرْوَى «فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ» .

(هـ) وفيه «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ» أى طَائِفَةٌ مِنْهَا .

• ومنه حديث المحدثين «وَلَنْ يَجُوزَ تَكُنْ عُنُقٌ قَطْبَهَا اللَّهُ» أى بِمَصَاعِدِ  
مِنَ النَّاسِ .

• ومنه حديث قَرَارَةَ «فَانْظُرُوا إِلَى عُنُقِي مِنَ النَّاسِ» .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَخْتَلَفُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أى جماعت منهم . وقيل : أراد بالأخلاق الرُؤساء والكُبرى ، فاقدم .

(هـ) وفي حديث أم سَكَنَةَ « قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذَتْ قُرْصًا مَحْتَدَةً لَهَا ، فَخَذْتُ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا ، قَالَ [صلى الله عليه وسلم] : « مَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تُصْنِعَهَا » أى تأخذى بمَنْعِهَا وتَصْرِفِهَا . وقيل : التَّمْنِيقُ : التَّضْيِيقُ ، من التَّنَاقُ ، وهى التَّخْلِيقُ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ مَطْطُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِذَا كُنَّ وَصَلَى الشَّيْطَانُ » هكذا جاء فى مُسْنَدِ أَحْمَد . وجاء فى غيره « وَتَمْنِيقُ الشَّيْطَانِ » فَبَلَ صَحَّتِ الْأَوَّلَى فَيَكُونُ مِنْ عَقَبِهِ إِذَا أَخَذَ بِصَنْفِهِ وَصَمَرَ فِي حَقِّهِ لِيَصِيحَ ، فَبَلَ صَبَاحَ النَّسَاءِ عِنْدَ الصُّبْحَةِ مُتَبَيِّبًا مِنَ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الضُّعْبَةِ « عِنْدَى عَتَاقٌ بَدَّعَهُ » هِى الْأَقَى مِنَ أَوْلَادِ اللَّزِّ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ « لَوْ مَنَعُونِي عَتَاقًا مِمَّا كَانُوا يُزِدُونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى مِنَ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَالًا ، وَلَا يَكْتَفَى صَاحِبُهَا سِنَةً ، وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ .

وقال أبو حنيفة : لَا شَيْءَ فِي السَّخَالِ .

وفيه دليل على أَنَّ حَوْلَ الشَّيْءِ حَوْلُ الْأَهْمِيَّةِ ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْتَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدْ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِزِ السَّخَالِ .

(س) وفي حديث قتادة « عَتَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ » هِى دَابَّةٌ وَشَيْئَةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّتُورِ وَأَصْنَرُ مِنَ السَّكْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَتَاقُ الْأَرْضِ ، وَأَذْنَى عَتَاقٍ : أَيْ دَاهِيَةٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّتِي يُنْظَرُ بِهَا إِذَا حُمَّ .

(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ «نَحْنُ فِي السُّقُوفِ، وَلَمْ تَبْلُغِ السُّقُوفَ». وفي التَّلْثِلِ : السُّقُوفُ  
بَدَ السُّقُوفِ : أَيْ التَّلْثِلُ بَدَ الْكَثِيرِ ، وَالتَّلْثِلُ بَدَ الْفِرَّةِ . وَالسُّقُوفُ : جَمْعُ سَقْفٍ .

• وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ «وَالْأَسَدُ الْأَعْتَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحْسِنُ» الْأَعْتَقُ : الطَّوِيلُ السُّقُوفِ ،  
رَجُلٌ أَعْتَقَ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاهُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ «كَانَتْ أُمُّ جَبِيلَ - بِنْتُ امْرَأَةٍ أَبِي لُبَ -  
عَوْرَاءَ عَنَقَاهُ» .

• ومنه حديث حِكْرَمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى «طَهِّرْ آبَا بَيْلَ» قَالَ : السَّنَاءُ النَّزِيرُ . قَالَ :  
طَلَبَتْ بِهِ عَنَقَاهُ مُنْزِبٌ ، وَالسَّنَاءُ النَّزِيرُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ يَجْهَلُ الْجَنَسُ <sup>(١)</sup> لَمْ  
يَرَهُ أَحَدٌ . وَالسَّنَاءُ : الْهَامِيَّةُ .

﴿عَنْز﴾ (س) فِي حَدِيثِ قَسٍّ ذَكَرَ «الْمَغْزَنَ» الْمَغْزَنُ : أَصْلُ الْقَصَبِ الْمَغْزَنُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَغْزَنُ : الرَّزْزُخُوشُ <sup>(٢)</sup> . وَالْمَغْزَنَانِ مِثْلُهُ .

﴿عَنْقِير﴾ (هـ) فِيهِ «وَلَا سَوَادًا عَنَقِيرَ» <sup>(٣)</sup> الْمَنْقِيرُ : الْهَامِيَّةُ .

﴿عَنْكَ﴾ • فِي حَدِيثِ جَوْرِ بْنِ سَلَمٍ وَأَرْزَاكٍ ، وَنُحُوسٍ وَعَنْكَاءَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ  
الطَّبْرَانِيِّ ، وَقُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ «مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُفْسِكِيَنَا» التَّمْيِيزُ : التَّفْقُّدُ وَالضَّيْقُ  
وَالنُّعْجُ ، مِنْ أَعْتَنَكَ الْبَيْعُ إِذَا لَمْ تَقُمْ فِي رَمْلٍ لَا يَحْدُرُ عَلَى الْخَلَامِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَكَ الْبَابُ وَأَعْتَنَكَ  
إِذَا أَعْتَنَهُ . وَرُويَ بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿عَمَ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ «وَأَخْلَفَ الْخَزَائِمَ وَأَيْنَسَتِ الْعَمَّةُ» الْعَمَّةُ : شَجَرَةٌ  
لَطِيفَةُ الْأَغْصَانِ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْمَذَارِي . وَالْجَمْعُ : عَمَّ .

(١) فِي ١ : «الْمَكَانَ» . (٢) انْظُرْ حَوَاشِي ص ١٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : «الْمَنْقِيرُ» بِالزَّيِّ . وَأَبْجَتْهَ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَالصَّلَاحِ ، وَالتَّائِي ٣/٩٤ ،  
وَالْقَامُوسُ وَالْإِسْنَانُ (عَمَر) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَالْإِسْنَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَمَر) قَالَا : الْمَغْزَنُ : الْهَامِيَّةُ .



﴿حنن﴾ (٥) فيه «لو بَلَقْتَ خَلِيقَتَهُ عَنَانَ السَّمَاءِ» الثَّانِي بِالتَّحْقِيقِ : السَّحَابُ ، وَالْوَحِيدَةُ حَنَانٌ . وَقِيلَ : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أَيْ اعْتَرَضَ وَبَدَأَ لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى «وَأَعْنَى السَّمَاءِ» : أَيْ نَوَاسِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنْ ، وَعَنْ .

• وَمِنَ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ «مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ قَالَتْ : هَلْ تَدْرُونَ مَا أَسْمُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : هَذَا السَّحَابُ ، قَالَ : وَاللَّزْنُ ، قَالُوا : وَاللَّزْنُ ، قَالَ : وَالسَّكَنُ ، قَالُوا : وَالسَّكَنُ .»

(٥) وَحَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ «كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَابَةٌ تَرْهَبُهَا» .  
• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ «فِيحَالٍ عَلَيْهِ السَّكَنُ» .

(٥) وَمِنَ الثَّانِي «أَنَّهُ سُلِّ عَنْ الْإِبِلِ ، قَالَ : أَعْنَى الشَّيَاطِينِ» الْأَعْنَانُ : النَّوَاسِي ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَكثْرَةُ آفَاتِهَا كَأَنَّهَا مِنْ نَوَاسِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «لَا تُعْصُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَعْنَانِ الشَّيَاطِينِ» .  
(٥) وَفِي حَدِيثٍ مَكْهُفَةٍ «بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَسْوَ وَالْعَتَنِ» الْوَسْوَى : الْوَسْمُ . وَالْعَتَنِ : الْاِعْتِرَاضُ . يُقَالُ : عَنَ لِي الشَّيْءُ ، أَيْ اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّكَ وَالْعَظَمِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْإِغْلَافَ وَالْبَاطِلَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ .  
• أَمْ قَارَ<sup>(١)</sup> فَلَزِمَ بِهِ شَأْوُ الْعَتَنِ •

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ لَلْوُتِ وَسَبْقَهُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «دَحْمَتِهِ لَلْنِيَّةِ فِي عَتَنِ جِهَادِهِ» هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضًا بِدَمْ «أَلْهِيَا» الْأَوْهَى لِلتَّصَدِيقَةِ الْعَتُونِ «أَيْ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ . وَفُتُولُ لِلْبَاطِلَةِ .

• وَفِي حَدِيثٍ مَكْهُفَةٍ «وَدَّو الْبِنَانِ الرَّكُوبَ» يُرِيدُ الْقَرَسَ الدَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْبِنَانِ وَالرَّكُوبِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْتَهِمُ وَيُرْكَبُ . وَالْبِنَانُ : سَيْرُ الْقَجَامِ .

(١) انظر حواشي ص ٣١١ من الجزء الثاني .

(س) وفي حديث قتيبة « تحسب على نائمة » أى تحسب أنى نائمة ، فأبدلت من المرة عينا . ويؤثر تميم يحكطون بها ، ونسبى المنفعة .

(س) ومنه حديث حسين بن مسكت « أخبرنا فلان عن فلانا حدثه » أى أن فلانا حدثه . وكانهم يخطونه ليتصح في أصواتهم .

(عنا) (هـ) فيه « اتاه جبريل فقال : بسم الله أرتيك من كل دا . يمينك » أى يمينك . يقال : عيّنت فلانا عينا ، إذا قصدته . وقيل : مناه من كل دا . بشتك . يقال : هذا أمر لا يميني : أى لا يشفئني ويهني .

• ومنه الحديث « من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » أى ما لا يهمه . ويقال : عيّنت بجانبك أعتى بها ذنا بها متقى ، وعيّنت به فأنا عان ، والأول أكثر : أى اعتنت بها واشتغلت .

• ومنه الحديث « أنه قال لرجل : لقد عني الله بك » معنى العناية هاهنا الحفظ ، فإن من عني بشئ . حفظه وحرسه ، يريد : لقد حفظ عليك دينك وأمرك .

• وفي حديث عتبة بن عامر في الرمي بالثهم « لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعلنه » ثمناة الشيء : ملابسته ومباشرته . والقوم يمانون ما لهم : أى يقومون عليه .

(هـ) وفيه « أظنوا الجانح وفكروا الماني » ، الماني : الأسيرو . وكل من ذل واشتكان وخضع فقد عانا يمتو ، وهو عان ، والمرأة عانية ، وجمها : عوان .

(هـ) ومنه الحديث « اتقوا الله في النساء . فانهن عوان عندكم » أى أسترأ ، أو كالأسترأ .

(س) ومنه حديث البقدام « الخال وارث من لا وارث له » ، يترك عانه « أى عانيه ، غفد الياء . وفي رواية « يترك عنيته » بضم العين وتشديد الياء ، يقال : عنا يمتو عتوا وعنيأ . ومعنى الأستر في هذا الحديث : ما يتركه ويمتلق به بسبب الجلبات التي سبيلها أن تتحللها الماعة .

هناخذ من مَوْرَثِ الخَلِّ ، وَمَنْ لَا يُوْرَثُهُ يَكُونُ مَعَهُ أَنَّهَا طَعْمَةُ الخَلِّ ، لَا أَنْ يَكُونُ وَلِيًّا .

( ٥ ) وفي حديث علي « أَنَّهُ كَانَ يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ وَيَقُولُ : اسْتَشِيرُوا الْخَشْيَةَ وَخُفُوا بِالصَّوْتِ » أَيْ اجْهِدُوا وَأَخْشَوْهَا ، مِنَ التَّخَشُّعِ : الْحُبْسِ وَالْأَسْرِ ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ الْخَطِّ وَرَفْعِ الْأَصْوَاتِ .

( ٥ ) وفي حديث الشَّيْبِ « لَأَنْ أَتَقَنَّ بِعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّى فِي مَسَاةٍ يَرَأِي » الْعَيْنَةُ : بَوَلٌّ فِيهِ اخْتِلَاطُ نَظَرٍ بِهِ الْإِبِلُ الْخَبْرَ . وَالتَّقَنُّ : التَّطَلُّ بِهَا ، مُنِمَّتْ عَيْنُهُ لِبُطُولِ الْحُبْسِ .

• وَمِنَ الثَّلَاثِ عَيْنَةٍ تَثْقِي الْخَبْرَ « يُسْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ .

( س ) وفي حديث الفَتْحِ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُودَ » أَيْ قَهْرًا وَعُظْبَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ مِنْ عَنَّا يُعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . وَالْعَنُودُ : الرُّوَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ لَأَخُوذُ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ .

### { باب العين مع الواو }

{ عَوَجٌ } • قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَوَجِ » فِي الْحَدِيثِ أَسْمًا ، وَفِعْلًا ، وَمَصْدَرًا ، وَفَاعِلًا ، وَمَفْعُولًا ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ مُخْتَصِمًا بِكُلِّ شَيْءٍ مَرْتَفِقًا كَالْأَجْسَامِ ، وَبِالْكَسْرِ فَيَا لَيْسَ يَمُرَّتْ ، كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ . وَقِيلَ : الْكَسْرُ يَقَالُ فِيهَا مَمًا ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « حَقِّي نَعِيمٌ بِهِ اللَّهُ الْعَوْجَاءُ » بِنَيْلَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي غَيَّرَهَا الرَّبُّ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « رَكِبَ أَعْوَجِيَّةً » أَيْ فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى أَعْوَجَ ، وَهُوَ غُلَّ كَرِيمٌ تَنْسَبُ الْخَيْلُ الْكَرَامُ إِلَيْهِ .

( ٥ ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هَلْ أَنْتُمْ طَائِفُونَ ؟ » أَيْ تَقِيسُونَ . يُقَالُ : طَافَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ : أَيْ أَقَامَ . وَقِيلَ : عَاجَ بِهِ : أَيْ عَطَفَ إِلَيْهِ ، وَمَالَ ، وَالْمَ بِهِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ . وَعَاجَهُ بِمَوْجِهِ إِذَا عَطَفَهُ ، يَتَمَدَّى وَلَا يَتَمَدَّى .

(٥) ومنه حديث ابن دَرّ «نم طاج رأت إلى المرأة فأتوها بطعام» أي أماله إليها والتفت نحوها.

(س) وفيه «أنه كان له مُشَطَّ من العاج» الذَّيْل. وقيل: شيء يُتخذ من ظهر السُّلْحَانَةِ البَحْرِيَّة. فأما العاج الذي هو عظم الفيل فحُجِرَ عند الشافعي، وظهر عند أبي حنيفة.

(٥) ومنه الحديث «أنه قال لِيُؤْبَلَنَ: اشترِ لِفَاطِئَةِ سَيِّدَتَيْنِ من عَاجٍ».

(عود) • في أسماء الله تعالى «الْمَبِيد» هو الذي يُبِيدُ الخلق بعد الحياة إلى المات في الدنيا، وبعد المات إلى الحياة يوم القيامة.

(٥) ومنه الحديث «إن الله يُحِبُّ الرجل القويَّ الشَّيْءُ الشَّيْءُ على الفرس» أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فزاً مرة بعد مرة، وجرب<sup>(١)</sup> الأمور طَوَّراً بعد طَوَّراً.

والفرس الشَّيْءُ الشَّيْءُ هو الذي غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى. وقيل: هو الذي قد رِيضَ وأدبَ، فهو طَوَّعٌ رَاكِبُهُ.

• ومنه الحديث «وأصليح لي آخرتي التي فيها مَعَادِي» أي ما يَتَوَدُّ إليه يوم القيامة، وهو إما مصدر أو ظرف.

• ومنه حديث علي «والحكيمُ اللهُ والتموُّدُ إليه يوم القيامة» أي المَعَاد. هكذا جاء المَعَادُ على الأصل، وهو مُتَّسِلٌ من عَادَ يَمُودُ، ومن حَقَّ أمثاله أن حُتِبَ وَائِهَ أَيْقَا، كالنِّقَامِ والترح، ولكنه استعمله على الأصل، تحول: عَادَ الشَّيْءُ يَمُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا: أي رَجَعَ، وقد تَمَرَّدَ بمعنى صار.

(٥) ومنه حديث مُعَاذٍ «قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أَعَدَّتْ فَتَنَانَا بِأَمْسَادٍ؟» أي ميرت.

(٥) ومنه حديث خُرَيْمَةَ «عَادَ لَهَا النُّقَادُ تُجْرَتِيًّا» أي صَارَ.

(١) في الأصل: «أوجرب» وللتبت من أ، واللسان، والمروى.

(٥) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا الْقَيْنُ يَمُودَ قَطِرَانًا » أى يصير « قَيْلًا » لم ذلك ؟ قال : تَنَبَّيْتُ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَاهِلِيَّةَ .

[٥] وفيه « الزَّمُوا نَفْسَ اللَّهِ وَاسْتَعِيدُوا » أى اغتادوها . ويقال لشجاع : بَطَلٌ مُعَادٍ : أى مُتَعَادٍ .

(س) وفي حديث طلحة بنت قيس « فَلَهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوْلُهَا » أى زَوْلُهَا . وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مُخَصَّمٌ به . وقد تكررت الأحاديث في عيادة المريض .

(س) وفيه « عَلَيْكُمُ الْبُودُ الْهِنْدِيُّ » قيل : هو القُطْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هو البود الذى يُبَخَّرُ به .

(٥) وفيه ذكر « الْمُؤَدِّينَ » مما ينذر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

(س) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَرٌّ ، فَادْفَعْ الْجُنْدَ عَنْكَ بِمُؤَدِّينَ » أراد بالمؤدِّين : الشاهدين ، يُرِيدُ أَنْ يَتَّارَ بَهاً وَاجْتَمَلَهَا جُنَّتُكَ ، كما يدفع المصطلي الجمر من مكانه بمُؤَدٍّ أو غيره ثلاثاً يَحْتَرِقُ ، فمثل الشاهدين بهما ؛ لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه . وقيل : أراد تَنَبَّيْتُ في الحكم واجتهد فإيا يدفع عنك النار ما لَسْتَ تَطْتَ .

• وفي حديث حسان « قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ تَبْتَئُوا إِلَى هَذَا الْبُودِ » هو الجمل الكبير لليسن للدَّزَبِ ، فشبَّه نفسه به .

(٥) وفي حديث جابر « صَدَدْتُ إِلَى عَزْزٍ لَأَذْبَحَهَا فَتَتَّ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْلَعْ دَرًا وَلَا تَسْلًا ، قُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَقَلْنَاهَا الْبَلَحَ وَالرَّمْطَ فَنَسِيتُ » عَوْدَةُ الْبَصِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا اسْتَأْ . وَبَصِيرٌ عَوْدٌ ، وَشاةٌ عَوْدَةٌ .

• وفي حديث معاوية « سَأَلَ رَجُلٌ قَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، قَالَ : بُلْهَا بِسَلَاكٍ حَقِ قَرْبٍ » أى بِرَجْمِ قَدِيمَةِ الْقَرْبِ .

• وفي حديث حذيفة « مُرَضٌ الْقَيْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضُ الْخَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هكذا

(١) زاد المروى : « كَأَنَّهُمْ : فَلَانِ يَفْتُلُ بِرَجْمِينَ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ » .

الرواية بالفتح ، أى تَرَمَّةٌ بعد مرة . ورَوَى بالنم ، وهو واحد العِدَن ، يبنى ما يَنْسَج به المَصِيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال مسجبة ، كأنه استأخذ من الفتن <sup>(١)</sup>

(عود) (٥) فيه « أنه تزوج امرأة ، فلما حَلَّت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، قال : لقد عُدْتُ بِمَاذَا فَالْحَقِي بِأَخِيكَ » قال : عُدْتُ به أعوذ عَوْنًا وَعِيَانًا وَمَعَانًا : أى لِمَاتِ إِلَيْهِ . وَلَمَّا ذَلَّ لِلصَّدْرِ ، وَالْكَان ، وَالزَّمان : أى لَقَدْ جَلَّتْ إِلَى مَلْجَأٍ وَلُذْتُ بِمَلَاذٍ .

• وقد تكرر ذكر « الاستِمَاذَةِ وَالْمَوْذُ » وبما تصرف منها . وَالْكَلُّ بِمَعْنَى . وَبِهِ مُبَيَّتٌ « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الْفَلَقِ » و « قُلْ أعوذ بِرَبِّ النَّاسِ » لِلْمَوْذَيْنِ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا ظَلَمْنَا نَمُوذًا » أى إِنَّمَا أَقْرَبْنَا الشَّهَادَةَ لِأَجِنًا إِلَيْهَا وَمُعْتَمِدًا بِهَا لِيُدْفَعَ عَنْهُ الْقَتْلُ ، وَلَيْسَ بِمُخْلِصٍ فِي إِسْلَامِهِ .

(س) ومنه الحديث « هَانِذٌ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ » أى أَنَا هَانِذٌ وَمُتَمَوِّذٌ ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَعِيرٌ

بِاللَّهِ ، فَجَلَّ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِهِمْ : يَسِرُّكَ كَأْتَمٌ ، وَمَا ذَا فَنَقِ .

وَمِنْ رَوَاهُ « هَانِذًا » بِالنَّصْبِ جَلَّ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ لِلصَّدْرِ ، وَهُوَ الْيَاذُ .

(٥) وفي حديث الْأَدْيَبِيَّةِ « وَمَتَّعَ الْمُؤَذَّ لِلطَّافِيلِ » يُرِيدُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ .

وَالْمَوْذُ فِي الْأَصْلِ : جَمْعُ هَانِذٍ وَهِيَ النَّافَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَتَمَدَّ مَا تَصْعَقُ أَيَّامًا حَتَّى يَقْوَى وَلَدُهَا .

• ومنه حديث علي « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذَّ لِلطَّافِيلِ » .

(عور) • في حديث الزَّكَاةِ « لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » الْعَوَارُ بِالْفَتْحِ : الْمَيْتَبُ ، وَقَدْ يُضْمُّ .

(٥) وفيه « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ » الْعَوْرَاتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ وَهِيَ

(١) زاد السيوطي في الدر النثرية ، من أحاديث اللادة : « وَكَانَ لَهُ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ »

بفتح العين المهملة ، وَهِيَ النَّخْلُ الْعُورَالُ لِلتَّجَرُّدِ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْدَانَةٌ ، اهْ وَانظُرِ الْقَامُوسَ (عود)

كلُّ ما يُستَحْيَا منه إذا ظَهَرَ ، وهى من الرَّجُل ما بين الشَّرة والرُّكْبَةِ ، ومن للرَّأَةِ الحُرَّةِ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلَّا الرَّجْعَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وَفِي أَحْصَاهَا خِلَافٌ ، وَمِنَ الْأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَمَا يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ الْخِلْدَةِ ، كَالرَّأْسِ وَالرَّقَبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِتَوْرَةٍ . وَسَقَرُ التَّوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَفِيهِ عِنْدَ الْخَلْفَةِ خِلَافٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «الرَّأَةُ عَوْرَةٌ» جَمَلًا تَقَسُّهَا عَوْرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ التَّوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ سَمُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُنَوْرَةٍ » أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالانْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلٍ « لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُصِيبُوا مُوْرًا » أَعْوَرَ الْفَارَسُ : إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلَ بِالضَّرْبِ .

[هـ] وَفِيهِ «لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لُحَبٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إظهارِهِ الدَّعْوَةَ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرَ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا » لَمْ يَكُنْ أَبُو لُحَبٍ أَعْوَرَ ، وَلَكِنْ الْقَرَبُ يَقُولُ الْقَدَى لَيْسَ لَهُ أَحْ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَعْوَرُ . وَقِيلَ : إِيَّاهُمْ يَقُولُونَ لِلزَّدى من كلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ : أَعْوَرَ . وَلِلْمَوْتِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « يَتَوَضَّأُ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَوْرَاءِ يَقُولُهَا » أَيْ السَّكْمَةُ الْقَبِيحَةُ الزَّائِفَةُ عَنِ الرَّشْدِ .

• وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ » هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلذَّمِّ بَعْدَ الْحَمْدِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، وَذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسِ قَالَ : « انْفَتَحَ عَنْ سَمَانَ عَوْرٍ » الْعَوْرُ : جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءٍ ، وَأَرَادَ بِهِ اللَّعَانَةَ النَّامِضَةَ الدَّقِيقَةَ ، وَهُوَ مِنْ عَوَزَتْ الرُّكْبَةَ وَأَعْرَتْهَا<sup>(١)</sup> وَعَرَتْهَا إِذَا طَمَعَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا لِقَى يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَأَعْوَزَتْهَا » وَامْتَنَتْهَا ، وَاللَّسَانُ .

(س) ومنه حديث على « أمره أن يموزَ آبَارَ بذر » أى يذِفُهَا وَيُطْلِئُهَا ، وقد عارضت ذلك للرَّكِيَّةُ نَمُوزَ .

• وفى حديث ابن عباس وقَعَتِ المَجْلُ « من حِيلَ نَمُوزَه بنو إسرائيل » أى استملَوْهُ .  
يقال : نَمُوزَ واستمَار ، نَمُوزَجَبَ واستَجَبَ .

(س) وفيه « يَتَمَاوِزُونَ عَلَى مَنِيرَى » أى يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاقِشُونَ ، كُلَّمَا مَعَى وَاحِدٌ خَلَفَهُ آخَرُ . يُقَالُ : تَمَاوَزَ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَمَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَدَ وَاحِدٌ .

• وفى حديث صفوان بن أمية « عَارِيَّةٌ مَضْنُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ » العَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مَهْمَا كَانَتْ عِنْتُهَا بَارِيَّةً ، فَإِنْ تَلَقَّتْ وَجَبَ ضَلَالُ قِيَمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

والسَّارِيَّةُ مُشْتَدَّةُ الْبَاءِ ، كَأَنَّهَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِيِّ مُشْتَدًّا . وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ . وَاسْتَأْرَهُ تَوْبًا فَأَعَارَهُ إِثَاءً . وَاحْلَاهَا الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿عوز﴾ • فى حديث عمر « تَخْرُجُ لِلرَّأَةِ إِلَى أَبِيهَا بِسَكِيدٍ بَنَفِيهِ ، فَلِذَا خَرَجَتْ قَلَّتْ لَيْسَ مَعَاوِزَهَا » هِىَ الْخُلُقَانُ مِنَ النَّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِمْوَزٌ ؛ بِكَسْرِ اللَّامِ . وَالْمِمْوَزُ بِالْفَتْحِ : الْعُذْمُ وَسُوءُ الْمَالِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَمَا لَكَ مِمْوَزٌ ؟ » أى تَوْبٌ خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَوِزِينَ ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةِ وَالْأَدَاءِ . وَقَدْ أُعْوِزَ فَهُوَ مِمْوَزٌ .

﴿عوزم﴾ • فِيهِ « رَوَيْدَكَ سَوَكًا بِالسَّوِزِمِ » هِىَ جَمْعُ عَوْزَمَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِى أَسْنَتُ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كَفَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ .

﴿عوزى﴾ • فى حديث أبي هريرة « قَلَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِى الْجِزْيَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ حَاسَنُوا أَفْضَلَ مِمَّا خَلَقُوا » تَوَلَّى : عَصَتْ فَلَانَا ، وَأَعَصَتْهُ وَعَوَضَتْهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .



(عوف) (س) في حديث جُكَلَة «كان النَّبِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ سُبُوهِه دَخَلَ عَلَى سَيِّانِ بْنِ سَكَّةَ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَى قُوتَيْبِ بْنِ مُوَرَّدَانَ ، قَالَ : نَيْمَ حَرَوْتُكَ يَا سَكَّةَ ، قُلْتُ : وَمَوْتُكَ فَنَيْمَ ، أَيْ نَيْمَ يَحْتَفُكُ وَجَدُّكَ ، وَقِيلَ : يَا أُنْكَ وَشَأْنُكَ . وَالْعَوْفُ أَيْضًا : الْكَرَّ ، وَكَأَنَّهُ الَّتِي بِمَعْنَى الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوهِه ، يَعْنِي مِنَ الرُّمُسِ .

(عول) (هـ) في حديث النُّفَّة «وَأَبْدَأُ بِنِ تَمُولَ » أَيْ بِنِ تَمُونُ وَتَلَزَمَكَ نَفَقَتَهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأُجَانِبِ . قَالَ : عَالَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ يَقُولُ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوْتٍ وَكِسُوَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ : عَالَ الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . وَالنُّفَّةُ الْجَنِيَّةُ : أَعَالَ يُعِيلُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَمَهَا وَعَلَمَهَا » أَيْ أَفَقَّ عَلَيْهَا .

(هـ) وفي حديث الفرائض وللإيراث ذِكْرُ «الْمَوْلَى» قَالَ : عَالَتِ الْفَرِيضَةُ : إِذَا ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ سِهَامُهَا عَلَى أَصْلِ حِسَابِهَا لِلْوَجَبِ عَنْ عَدَدِ وَارِثِهَا ، كَمَنْ مَاتَ وَخَلْفَ ابْنَتَيْنِ ، وَأَبَوَيْنِ ، وَزَوْجَةً ، فَلِلْابْنَتَيْنِ الثَّلَاثَانِ ، وَلِلْأَبَوَيْنِ السُّدَّانِ ، وَمَا الثَّلَاثُ ، وَلِلزَّوْجَةِ الثَّمَنُ ، فَجُمُوعُ السَّهَامِ وَاحِدٌ وَثَمَنٌ وَوَاحِدٌ ، فَاصْلُهَا ثَمَانِيَةٌ ، وَالسَّهَامُ ثَمْعَةٌ ، وَهَذِهِ الْمِائَةُ تُسَمَّى فِي الْفَرَايِضِ : الْمَنْبَرِيَّةُ ، لِأَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ : حَارَ ثَمَنُهَا نُسًا .

• وَمِنَ حَدِيثِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ «وَعَالَ قَلَمٌ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ» . أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى اللَّسَاءِ .

(س) وفيه «الْمَوْلَى عَلَيْهِ يُعَذِّبُ» أَيْ الْقَدِي يُبْغِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى ، قَالَ : أُنْعَوِلُ يَقُولُ إِغْوَالًا إِذَا بَغَى رَافِعًا صَوْتَهُ .

قِيلَ : أَرَادَ بِمَنْ يُؤْمَرُ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْكَافِرَ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَخْصًا بِبَيْتِهِ عَلِمَ بِالْوَحْيِ حَالَهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مُعَرَّكًَا . وَيُرْوَى بِخُصِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، مِنْ عَوَلٍ لِلْبَالِغَةِ .

(س) وَمِنَ رَجَزِ عَالِمٍ :

• وبالصَّيْحَ عَوَّلُوا عَلَيْنَا •

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَقَانُوا . وَالتَّوِيلُ تَحَوُّتِ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ التَّوِيلُ » وَالتَّوِيلُ حَقٌّ يَحْتَظُّهُ « وَقِيلَ : كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُتَوَلٍّ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِمَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلِيهِ : أَيْ اسْتَقَمْتُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَلِيحٍ « فَمَا عَمِلَ صَبْرُهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَالَى بِمَوَلَى إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عَنَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أُعُولُ » أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِثْوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ لِلْبِزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَّا شِئْتُ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْكَ عُتْبَةَ » أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ .

قَالَ الْقَتَّانِيُّ : وَصَحَّتْ مِنْ بَرَزُوهِ « عُتْبَةَ » بِكسْرِ الْعَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي الْبِلَادِ يَمِيلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ يَمُوتُهُ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمِلَ صَبْرَكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ قُلٌّ ، فَتَرَكْنَاهُ لِذِلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا « عُتْبَةَ » كَلَامًا مُتَأَنِّيًا .

(٥س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْرَلَتْ<sup>(١)</sup> » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْرَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَلَّتْ عِيَالًا . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَدْ أَعْرَلَتْ » وَانْظُرِ الْفَاتِقَ ٢٠٠/٢

وقال الترمذى : « الأصل فيه الواو ، يقال : أحل وأحول إذا كثرت عياله ، فلما أحلكت فاته في بنائه منظور إلى قطر عياله لا أصله ، كقولهم : أهبال وأهبال . »

• وفي حديث أبي هريرة « ما وعاه العشرة ؟ قال : رجل يذخبل على عشرة عيال وعاء من طعام » يريد على عشرة أغس يتولهم ، العيل : واحد العيال ، والجمع : عيائل ، كجيد وجياد وجياند . وأصله : عيول ، فأذغم . وقد يقع على الجماعة ، وذلك أضاف إليه العشرة قال : عشرة عيل ، ولم يقل : عيائل . والياء فيه منقلبة عن الواو . قاله الخطابي .

(س) ومنه حديث حنظلة الكاتب « فلذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعهلي أو عييلان » .

(س) وحديث ذى الرزمة ورؤبة في القدر « أتري الله قدّر على القدر أن يأكل حوية عيائل عالة<sup>(١)</sup> ضرائك » والآلة : جمع عائل ، وهو الفقير .

(عوم) (هـ) في حديث البيع « نهى عن للمأومة » وهي بيع عمر النخل والشجر سنين وثلاثا فصاعدا . يقال : عاومت النخلة إذا حلت سنة ولم تحمل أخرى ، وهي مفاعاة من العام : السنة .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

• سيوى المنظلي العاي والمليز القسل •

هو منسوب إلى العام ، لأنه يتخذ في عام الجذب ، كما قالوا للجذب : السنة .

(س) وفيه « علوا صيدانكم الموم » الموم : التباحة . يقال : عام يوم عوما .

(عون) (س) في حديث علي « كانت ضرائفه مبتسكات<sup>(٢)</sup> لا عوناً » عون : النون ، وهي التي وقعت تحتلقة فأحوجت إلى المراجعة ، ومنه الحرب الموان : أي المتردة . والمرأة الموان ، وهي الثيب . يعني أن ضرائفه كانت طليعة مانية لا تحتاج إلى الملوذة والتفتية .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿عوه﴾ (٥) فيه «نهي عن بيع الثمار حتى تنحب الماعة» أي الآلة التي تعيها فضيدها . يقال : عاه القوم وأعوهوا إذا أصابت غلزمهم وملئتهم الماعة .

• ومنه الحديث «لا يوردن ذو عاعة على مصبح» أي لا يورد من يله آفة من جرب أو غيره على من يله صباح ثلاث يازل بهنه ما رزل بك ، فيظن المصح أن تك أعدتها فيأثم .

﴿عوا﴾ (س) في حديث حارثة «كأنى أسمع عواء أهل النار» أي صياحهم . والعواء : صوت الشباع ، وكأنه بالذنب والكلب أخص . يقال : عوى يعمى عواء ، فهو عاو .

(٥) وفيه «أن أنيقاً سألته عن نحر الإبل ، فأمره أن يعمى رهوسها» أي يقطعها إلى أحد شقيها لتبرز القبة ، وهي النحر . والموى<sup>(١)</sup> : اللهى والمطف .

(٥) وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم «فقتلوا المشركون عليه حتى قتلوه» أي تعاونوا وتساعدوا . ويروى بالهين المعجمة وهو بمناء .

### ﴿باب العين مع الهاء﴾

﴿عهد﴾ • في حديث الدعاء «وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت» أي أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدايتك ، لا أزول عنه ، واستثنى بقوله «ما استطعت» موضع القدر السابق في أمره : أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوماً ما ، فإني أخجلد عند ذلك إلى التئصل والاعتذار ليدم الاستطاعة في دفع ما قضيته على .

وقيل منه : إني متمسك بما عهدته إلى من أترك ونهيك ، ومزيل الضر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة ، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه .

(١) كذا ضبط في الأصل ، وفي : «الموى» والذي في الصحاح ، واللسان ، والقاموس :

«العى» وفله : عوى يعمى .

(٥) وفيه « لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ - أَيْ (١) وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ - وَلَا مُشْرِكٌ أَصْلِيٌّ أَمَّا نَا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَبُودَ إِلَى مَأْنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان يُقْتَضَى مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ ، أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا ؛ مُعَاهِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ ، حَرْبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [ كَانَ (٢) ] أَوْ كِتَابِيًّا ، فَأَجْرَى الْقَنْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضَيِّرْهُ شَيْئًا ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ ، وَثَابِتُهُ ذِكْرُهُ بِدَقِّقِهِ « لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » لِثَلَاثَتِهِمْ مَتَوَحِّمٌ أَنْقَضَ نَهْيَ عَنْهُ الْقَوْدُ بَقِتْلِهِ الْكَافِرِ فَيُظَنُّ أَنَّ لِلْمُعَاهِدِ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ ، قَالَ : « وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ » وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَسْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ ، مُنْتَظِمًا فِي سِلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ شَيْءٍ مَحْفُوفٍ .

وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ ذُونَ الذِّمَّةِ ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِسْلَامِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذِّمِّيِّ ، فَاحْتَاجَ أَنْ يُضَيَّرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُعَدِّرًا ، وَيَعْمَلُ فِيهِ تَقْدِيرًا وَتَأْخِيرًا ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ ؛ أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِدًا وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ .

(٥) وفيه « مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلْ أَثْمُهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْمَاءِ وَضَعَهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْفِعْلِ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْبَهَ وَأَكْثَرُ .

وَالْمُعَاهِدُ : مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُولِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا لِقِطْعَةِ مُعَاهِدٍ » أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَمَتَّكَ لِقِطْعَتِهِ لِلْوُجُودِ مِنْ مَالِهِ ؛ لِأَنَّهُ مَقْصُومُ الْمَالِ ، يَجْزَى حُكْمُهُ يَجْزَى حُكْمَ الذِّمِّيِّ .

• وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْعَهْدِ » فِي الْحَدِيثِ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْبَيْعِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالذِّمَّةِ ، وَالْحِفَاطِ ، وَرِيعَةِ الْحُرْمَةِ ، وَالْوَصِيَّةِ . وَلَا تَخْرُجُ الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِيهِ عَنْ أَحَدِ هَذِهِ الْمَعَانِي .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « حَسَنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ » يُرِيدُ الْحِفَاطَ وَرِيعَةَ الْحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تَمَسَّكُوا بِهَذَيْنِ أُمِّ عَبْدٍ » أى ما يُؤْمِسُكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ الْآخَرِ « رَضِيتُ لَأَمَى مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » لَحَرِّفَتْ بِشَفْتَيْهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَمْ .  
وَأَيْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ .

• ومنه حديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
أَى أَوْثَقِي .

• وحديث عَبْدُ بْنُ زَيْمَةَ « هُوَ ابْنُ أَخِي عَبْدِ إِلَى فِيهِ أَخِي » .

(هـ) وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ » أى عَمَّا كَانَ يَتَرَفَّعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِإِسْفَاحِهِ وَسَمَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفى حديث أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لَمَاشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدِيَاءَ » الْمُهْدَى - بِالْتَشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - مُتَيْلَى ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجُهْدَى مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْمُجْبَلَى مِنَ الْمُجَلَّةِ .

(س) وفى حديث عَجْبة بن طاهر « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَهْلٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ السَّيِّبِ ، فَاَصَابَ الْمُشْتَرَى مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَهْلِ الثَّلَاثَةَ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(عبر) (هـ) فِيهِ « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهِدَ يَتَهَرَّ عَهِرًا وَعُهِرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطَاقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَى لَصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاها ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ « لَهُ الْفَرَّاشُ » أَى لَا شَيْءَ لَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَذْلُهُ بِالْمَهْرِ الصِّفَّةُ » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِمَحْرَمَةٍ أَوْ أَمَةٍ أَى زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(عنه) • فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَيْنِ »  
الْيَهْنِ : الصُّوفُ الْمَلُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عَيْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أنيبي جريته وأتي المولعين » هي جمع عليته ، وهي الساعات التي تلي قلب النخلة ، وأهل نجد يستعملونها الخواقي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضربه قطعاً ما أقرب منها <sup>(١)</sup> .

• وفيه « إن السلف كانوا يرسلون الكلبة على عوامليها » أي لا يؤمنونها ولا يحفظونها. التوامين : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عليته .

وقيل : هو من قولك : عيّن له كذا : أي عيّل . وعيّن الشيء إذا حصر : أي أرسل الكلام على ما حصر منه وصيّل من خطأ وصواب ..

### (باب المعين مع الياء)

(عيب) (٥) فيه « الأنصار كرشى وعييتي » أي خاضتي وموضع سيرى . والمر تكلي عن القلوب والشعور بالعياب ، لأنها مستودع السرار ، كما أن العيب مستودع الثياب والعيبة مروفة .

(٥) ومنه الحديث « وأنّ بينهم عيبة مكفوفة » أي بينهم صدور نقي من الإلحاد ، مطوى على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة .

وقيل : أراد أن بينهم مودة ومكافئة من الحرب ، تجريان مجرى المودة التي تكون المتصافين الذين يتقرب بعضهم إلى بعض .

• ومنه حديث عائشة « في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه ، قالت لعمر لما لمألى ولكت يا ابن الخطاب عليك ببيتك » أي اشتغل بأهلك ودعنى .

(عيت) (س) في حديث عمر « كسرى وقبصر بيتان فيما بينهما وفيه وأنت هكذا عات في ماله بيت عيتا وعيتا إذا بذره وأقده . وأصل البيت : الفساد .

• ومنه حديث الدجال « قتلت بيتاً وشمالاً » .

(١) قال المروى : والتوامين في غير هذا : هروك رحم الناقة .

﴿ غير ﴾ (٥) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالقرية المائرة فاجتمع من أخذها إلا حاجة أن تكون من الصدقة المائرة : الساقطة لا يُعرف لها مالكٌ ، من عار القوم يسير إذا انطلق من موطئه ماراً على وجهه .

(٥) ومنه الحديث « مثل النافق مثل الشاة المائرة بين غنيتين » أى للثروة بين قليتين ، لا تدري أيهما تنبع .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً أصابه سهمٌ عائرٌ فقتله » هو الذى لا يدري من رماه .

(٥) وحديث ابن عمر ، فى الكلب الذى دخل حائطه « إنما هو عائر » .

(س) وحديثه الآخر « إن قرماً له عارٌ » أى أفلت وذهب على وجهه .

(٥) وفيه « إذا أراد الله بعبده شراً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عيرٌ » العير : الحمار الوحشى . وقيل : أراد الجبل الذى بالمدينة اسمه عيرٌ ، شبه عظمه ذنوبه به .

ومن الأول حديث على « لأن أمسح على ظهر عيرٍ بالقلاة » أى حمارٍ وحشى .

• ومنه قصيد كعب .

• عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّخْصِ <sup>(١)</sup> عَنْ عَرُوضٍ •

هى الناقة الضئيلة ، تشبيهاً بعير الوحش . والألف والنون زائدتان .

• ومن الثانى الحديث « أنه حرم ما بين عير إلى ثور » أى جبينين بالمدينة . وقيل : ثور بمكة ،

ولعل الحديث « ما بين عير إلى أحد <sup>(٢)</sup> » وقيل : بمكة جبل يقال له عيرٌ أيضاً .

(س) ومنه حديث أبى سفيان « قال رجل : أغتال محمدًا ثم أخذ فى غير عذوى » أى

أى أمضى فيه واجتهل طريقى وأغرب ، كذا قال أبو موسى .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ١٢ « قَذِفَتْ فى النخم ... »

(٢) انظر حواشى ص ٣٣٠ من الجزء الأول .



(هـ) وفي حديث أبي هريرة «إنا نوحات غدير على عيكة الأذن لله» العيكة: جمع عير، وهو الثاني للترقيق من الأذن. وكل عظم نائي من البدن: عير.

(س) وفي حديث عثمان «أنه كان يشقري العير حكمة ثم يقول: من يؤمعي عقلها؟» العير: الإبل بأحلامها، فتل من عار يبر إذا سار.

وقيل: هي قاعة الحجير فكثرت حتى نمت بها كل ناقة، كأنها جمع عير. وكان قياسها أن تكون قفلاً بالضم، كسقف في سقف، إلا أنه حُوفظ على الياء بالكسرة، نحو عير.

(س) ومنه الحديث «أهم كانوا يقرصدون عيرات قريش» هي جمع عير، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يجيرون عليها.

(س) ومنه حديث ابن عباس «أجاز لها العيرات» هي جمع عير أيضاً. قال سيوطي: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التثنية.

(عيس) • في حديث طهفة «ترعى بنا العيس» هي الإبل البيض مع شقرة بيضاء، واحداً: أعيس وعيساء.

• ومنه حديث سواد بن قارب.

«وشدّها العيس بأحلامها»

(عيس) • في حديث الأعمى<sup>(١)</sup>:

• «وقد قنيت بين عيس مؤنث»

العيس: أصول الشجر. والعيس أيضاً: اسم موضع قريب المدينة على ساحل البحر، ذكر في حديث أبي بصير.

(عيط) (هـ) في حديث النخعة «فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة عيطاء» العيطاء: الطويلة المنق في اعتدال.

(١) هو الأعمى الحرّ مازى. انظر ص ١٤٨ من الجزء الثاني.

﴿ حيف ﴾ • فيه « البياضة والقرق من الجنة » البياضة : زخرف الطير والثمار بألوانها وأصواتها وبريقها . وهو من عادة القرب كثيرا . وهو كثير في أشجارهم . يقال : حاف يهيف حيفا إذا زخرف وحْدَسَ وظنَّ .

وَبَنُو اسْدُ يُذَكِّرُونَ بِالْبَيَاضَةِ وَيُوصِفُونَ بِهَا . قيل عنهم : إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَكَّرُوا بِمَا قَعَمَ فَأَتَوْهُمْ ، قَالُوا : خَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَسِيفٍ ، قَالُوا لَنَلِّمَ مِنْهُمْ : أَنْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَدَّاهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوا فَلَقِيَهُمْ عُقْلَبٌ كَأَسْرَةٍ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَكَشَرَهُ السَّلَامُ ، وَبَكَى ، قَالُوا : مَا لَكَ ؟ قَالَ : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَزَعَمْتُ جَنَاحًا ، وَخَلَقْتُ لِلَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ بِإِنْسِيٍّ وَلَا تَنْبِيَّ رِقَاحًا .

• ومنه الحديث « أَنْ عَدِلَ اللَّهُ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي النَّهْثِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً بِمُرَاتِهِ تَنْظُرُ وَمَتَانُ ، فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْصِحَ مِنْهَا قَائِمًا » .

(س) • وجديد ابن سيدي « إِنَّ شَرِيحًا كَانَ عَاجِمًا » أراد أنه كان صادقًا الخلدس والظن ، كما يقال لدى يعيب بظنه : ما هو إلا كاهن ، وليلخ في قوله : ما هو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل قتل الجاهلية في البياضة .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ مَشْرُوبٍ فَلَقَهُ وَقَالَ : أَعَاثُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ طِمَاحٍ قَوْمِي » أي كَرِهَهُ .

[ ٥ ] ومنه حديث النيرة « لَا تُحَرِّمُ النِّيَّةُ ، قِيلَ : وَمَا النِّيَّةُ ؟ قَالُوا : الرَّاةُ تَلْفُظُ مُنْصَرِّفُ لَبْثُهَا فِي شَرِّهَا فَتُرْضِيهِ جَلَّتْهَا » قال أبو حنيفة : لَا تَنْتَفِ النِّيَّةُ ، وَلَكِنْ نَزَاهَا « النُّعَةُ » وَهِيَ بَغْيَةُ اللَّيْنِ فِي الصَّرِيعِ .

قال الأزهري : النِّيَّةُ صحيح ، وَتُجِيتُ حَقِيقَةً ، مِنْ حِفَّتِ الشَّيْءِ أَعَاثُهُ إِذَا كَرِهَتْهُ .

(٥) وفي حديث أمِّ إسماعيل عليه السلام « وَرَأَوْا طَيْرًا عَاجِمًا عَلَى السَّاءِ » أي حَاجِمًا عَلَيْهِ لِيَسِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبَ ، وَقَدْ حَافَ يَسِيفُ حِفَاً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ حيل ﴾ (٥) فيه « إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ لِمَا كَلَّ الْمُتَخَالِ « الْعَائِلُ » الْقَهْرُ . وَقَدْ هَلَّ بِحِيلِ حَيْلَةٍ ، إِذَا انْقَطَعَ .

(س) ومنه حديث صه «أنا أنا فلا أجيل فيها» أى لا أفتقر .

• ومنه الحديث «ما عال مقتصد ولا يميل» .

• ومنه حديث الإيمان «وترى المالءة رؤوس الناس» المالءة : القترءة ، جمع ما ئل .

[هـ] ومنه حديث سعد «خير من أن تتركهم حالءة يحكفون الناس» .

(هـ) وفيه «إن من القول عيلا» هو عر ضك حديثك وكلامك على من لا يريد ، وليس من شأنه . يقال : عيلت الضالة أجيل عيلا ، إذا لم تدر أى جهة تنبها ، كأنه لم يهتد لمن يطلب كلاته ؛ فترفع على من لا يريد .

(هم) (هـ) فيه «أنه كان يتعود من العيبة والنيمة والأبمة» العيبة : شدة شهوة العين . وقد عام أيام ويسم عيبا .

• وفي حديث عمر «إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تمته» أى لا تختر غنمه ، ولا تأخذ منه غير ما رها . وانضم الثنى بمتأه ، إذا اخساره . وعيسة الثنى ، بالكسر : خياره .

• ومنه الحديث فى صدقة القنم «يقفأها صاحبها شاة شاة» أى يختارها .

• وحدث على «بئفى أنك تفتق مال الله فيمن تقام من عيورك» .

• وحدثه الآخر «رسوله المجتئ من خلأقه ، والمئنام لشرع حقاظه» والقاء فى هذه الأحادىث كلها تاء الأفعال .

(عين) (س) فيه «أنه بمت بنبسة عينا يوم بدر» أى جاسوسا . واختان له : إذا أتاه بالخبر .

• ومنه حديث الخديبة «كان الله قد قطع عينا من للشركين» أى كفى الله منهم من كان يرمدونا ويتجسس علينا أخبارنا .

(س) وفيه «خير المال عين سليمة لتين نائمة» أراد عين الماء التى تجرى ولا تقطع كيلا ونهارا ، وعين صاحبها نائمة ، لجمل الشهر مثلا لجرىها .

(٥) وفيه « إذا نثأت بحرية ثم نثاست فذلك عين غُدَقَة » العين : اسم لما عن يمين قبلة اليراق ، وذلك يكون أخلق للسر في المادة ، حول العرب : مُطَرْنَا بالعين .  
وقيل : العين من السحاب : ما أقبل عن القبلة ، وذلك الصنع يسمى العين . وقوله « نثاست » .  
أى أخذت نحو الشام . والضمير في « نثأت » السحابة ، فكون بحرية منصوبة ، أو للبحرية فكون مرفوعة .

(س) وفيه « إن موسى عليه السلام قأ عين ملك للوث يصككة صكه » قيل : أراد أنه أغظله في القول . يقال : أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ .  
والكلام الذى قاله موسى عليه السلام ، قال له : « أخرج عليك أن تدنوني ، فإني أخرج دارى ومنزل » . فجعل هذا تنظيلا من موسى له ، تشبها بفقء العين .  
وقيل : هذا الحديث مما يؤمن به وبأمثاله ، ولا يدخل في كنفه .

(٥) وفي حديث عمر « أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرمة اللعين ، فطمه على \* ، فاستمدى عليه عمر ، قال : ضربك بحق أصابته <sup>(١)</sup> عين من عيون الله » <sup>(٢)</sup> أراد خاصة من خواص الله عز وجل ، ووليها من أوليائه .

• وفيه ، « العين حق » ، وإذا استغفرت فاعلوا » قال : أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه قرص يسبها . قال : طانه يمينه عينا فهو طان ، إذا أصابه بالعين ، ولأصاب ممين .

• ومنه الحديث « كان يؤمر العائن فيقتوا ثم يفتل منه للعين » .

• ومنه الحديث « لا رقية إلا من عين أو حمة » تخصيصة العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرها من الأمراض ؛ لأنه أثر الرقية مطلقا . ورق بعض أصحابه من غيرها . وإلحاشاه : لا رقية أولى وأخف من رقية العين والحمة .

---

(١) في المروى : « أصابك » . (٢) هذا المروى هذا التصور إلى ابن الأعرابي ، وذكر قبله من ابن الأعرابي أيضا : « يقال : أصابه من الله عين : أى أخذه الله » .

(٥) وفي حديث على « أنه قال: التَّيْنُ بَيِّنَةٌ جَلَّ عَلَيْهَا خُطُوطُهَا وَأَرَاهَا إِبَاهُ » وذلك في التَّيْنِ تُضْرَبُ بِشَىءٍ يُصَفُّ مِنْهُ بَصَرُهَا ، فَيُتَرَفَّ مَاتَقَصَ مِنْهَا بَيِّنَةٌ يُخَطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ أَوْ غَيْرُهَا ، وَتُلَقَّبُ عَلَى مَسَافَةِ تَذَرِكِهَا التَّيْنُ الصَّحِيحَةُ ، ثُمَّ تُنْقَبُ عَلَى مَسَافَةِ تَذَرِكِهَا الْعَيْنُ الْعَلِيَّةُ ، وَيُتَرَفَّ مَا بَيْنَ لِلْسَافَتَيْنِ ، فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ الْجَلْفَى بَيِّنَةً ذَلِكَ مِنَ الْحَقِّ .

وقال ابن عباس : لا تَقْصُ الْعَيْنُ فِي يَوْمٍ قَمَرٍ <sup>(١)</sup> لَأَنَّ الضُّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ النَّيْمِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ فَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ .

• وفيه « إِنَّ أَلْفَةَ كَسْبَتَمَا لِحُجُورِ الْعَيْنِ » الْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِطَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالرَّجُلِ أَعْيُنُ . وَأَصْلُ جَمْعِهَا بَضْمُ الْعَيْنِ ، فَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْيَاءِ ، كَأَبْيَضَ وَيَبِيضَ .  
• ومنه الحديث « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ » هِيَ جَمْعُ أَعْيُنَ .

• وحديث الأمان « إِنَّ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ » .  
• وفي حديث الججاج « قَالَ لِحَسَنٍ : وَاللَّهِ لَتَمِيتَنَّ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِكَ » أَيْ شَاهِدُكَ وَمَنْظَرُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمْدِ عَمْرِكَ . وَعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : شَاهِدُهُ وَحَاضِرُهُ .

[ ٥ ] وفي حديث عائشة « أَلْهِمَ عَيْنٌ عَلَى سَارِقٍ أَبِي بَكْرٍ » أَيْ أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ سَرِيقَتَهُ . يُقَالُ : عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا إِذَا خَصَّمْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ : نَفْسِهِ وَذَاتِهِ .  
• ومنه الحديث « أَوْزَرَ عَيْنُ الرَّبِّ » أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث علي « إِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الْأُمِّ يَقْتَارُونَ دُونَ بَنِي الْقَلَاتِ » الْأَعْيَانُ : الْإِنْسُوءَةُ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ . وَهُوَ الْقَتِيلُ مِنْهُ . وَبَنُو الْقَلَاتِ لِأَبٍ وَاحِدٍ وَأُمِّهِاتٍ شَقَى . فَلِذَا كَانُوا الْأُمِّ وَاحِدَةً وَأَبَاءَ شَقَى فَهُمْ الْأَخْيَافُ .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ كَرِهَ الْعَيْنَةَ » هُوَ أَنْ يَبِيحَ مِنْ رَجُلٍ سِلْمَةً يَشْتَرِي بِمَنْعِهِ

(١) الذي في المروى : « إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الضُّوءَ ... إلخ » .

إلى أجل مُسمى ، ثم يشتريها منه بأقل من الثمن الذى يابها به <sup>(١)</sup> فإن اشترى بمضرة طالب العينة سِلَّة من آخر بشن معلوم وقبضها ، ثم باعها [ من طالب العينة ] بشن أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى ثم باعها <sup>(٢)</sup> [ لَشْتَرَى من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن ، فلهذا أيضا عينة . وهى أهون من الأولى <sup>(٣)</sup> ] وتثبت عينة لحصول النقد لمصاحب العينة ؛ لأن التين هو لآل الحاضر من النقد ، ولشترى إنما يشتريها ليبيتها بدين حاضرة تصل إليه مُعجَّلة .

(س) وفى حديث عثمان « قال له عبد الرحمن بن عوف يرض به : (إنى لم أفر يوم عينتين ، فقال له : لم تُعَيِّرْنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عيئان : اسم جبل بأحد . ويقال ليوم أحد يوم عيئتين . وهو الجبل الذى أقام عليه الرماة يومئذ .

(عيا) (هـ) فى حديث أم زرع « زَوْجِي عَيَايَا طَبَاةَا » عَيَايَا : العَيْنِ الذى تُعَيِّيه مَبَاضِمَةُ النِّسَاءِ ، وهو من الإبل الذى لا يَقْرِبُ ولا يُفْلَحُ .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » العي : الجهل . وقد عيى به بَعِيَا عِيَا . وَعِي بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : يَثَلَّ عَيْي .

• ومنه حديث الهذلى « فَارْزَحَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ قَتَّى بِشَأْنِهَا » أى عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

• ومنه حديث على « فَيَنْلُهم الدَّاءُ النَّبَاءُ » هو الذى أُغِيَا الْأَطِبَاءُ ولم يَنْتَجِعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(١) فى المروى : « وهذا مكروه » .

(٢) نكلة لازمة من المروى واللسان .

(٣) يده فى اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة القول فيها أنها إذا تمرت من شرط يفسدها فى جائزة . وإن اشتراها الصَّيْن بشرط أن يبيها من أئمتها الأول ، فاليح فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزهري « أن بريدا من بضع للوك جاء يسأله من رجل منه ما تمع للراء  
كيف يؤزك ؟ قال : من حيث يخرج لاء الدافق » فقال في ذلك قائلهم :

وَمِنْهُ أَهْمُ الْقَضَاءِ حَاوِمَا تَذَرُ الْقَبِيحَ بِثُكِّكَ الْبَاطِلِ

صَبَلَتْ قَبْلَ حَبِيذِهَا بِشَوَائِهَا وَقَلَّتْ تَحْرِدُهَا بِحُكْمِ قَاصِلِ

أراد أنك صبلت القوي فيها ولم تثنان في الجواب ، فشبهه برجل نزل به صيف فبجل  
قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولعنها ، ولم يحبه على الخبز والشواء . وتشبيل القرى عديم  
محمود وصاحبه مخدوح .

## حرف الغين

### المحبة

#### (باب الغين مع الباء)

(غيب) (أ) فيه « زُرْغِيًّا تَزْدَدُ حُبًّا » النَّبِيُّ مِنْ أَوْزَادِ الْإِسْلَامِ : أَنْ تَرَدَّ لِلَّهِ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَمُوتَ ، فَتَقْلَهُ إِلَى الزُّبَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بِدَأْمٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَانِرًا بِدَأْمٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ .

• ومعه الحديث « أَغْبِرُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أَيْ لَا تَمُوتُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِأَنَّا نَحْيِدُ مِنَ ثِقَلِ الْمَوْتِ .

(أ) وفي حديث هشام « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنَيْدُ يُقَبِّعُ عَنْ هَلَاكِ السَّلِينِ » أَيْ لَمْ يُخَيِّرْهُ بِكَتْفَةٍ مِنْ هَلَاكِ نَفْسِهِ ، مَاخُذًا مِنَ النَّبِيِّ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَمَارَ لِمَوَاضِعِ التَّصْوِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .

وقيل : هو من الغيبة ، وهي الغلبة من الغيش .

وسألت فلاناً حاجةً فَنَبَّبَ فِيهَا : أَيْ لَمْ يَبَالِغْ<sup>(١)</sup> .

• وفي حديث النُّبَيْتَةِ « فَكُنْتُ لِحَاً غَاباً » يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَ فَهُوَ غَابٌ وَمُغِبٌّ إِذَا أَتَى .

[أ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تُقَبِّلْ شَهَادَةَ ذِي نَيْبَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَقْعِلَةٌ مِنْ غَيْبِ الذُّنُبِ فِي النَّفْسِ إِذَا عَالَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَيْبٍ ، مُبَالِغَةٍ فِي غَيْبِ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ<sup>(٢)</sup>

(١) أَشْدَّ عَلَيْهِ الْمَرُوءِيُّ لِلْغَيْبِ بْنِ عَلَسٍ :

فَإِنْ لَنَا إِخْوَةٌ يَحْتَدُّونَ عَلَيْنَا وَعَنْ غَيْرِنَا غَيَّبُوا

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْلِلُ الشَّهَادَةَ بِالزُّهْرِ ، فَهِيَ أَصْحَابُ فساد . يُقَالُ لِفَاسِدِ الْغَائِبِ » .



« غير » (هـ) فيه « ما أَقَلَّتْ التَّهْلِيلَ وَلَا أَظَلَّتْ الْخَضِرَاءُ أَصْدَقَ تَهْنِئَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ »  
 الْغَدَاءُ : الْأَرْضُ ، وَالْخَضِرَاءُ : السَّمَاءُ لِوُجْهِهَا ، أَرَادَ أَنْهُ مُتَّفَاكٍ فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ ، فَبَادَ بِهِ عَلَى  
 اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْجَوَازِ <sup>(١)</sup> .

• ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي مَقَاةَ غَبِيَاءَ » هِيَ الَّتِي لَا يَهْتَدِي  
 الْخُرُوجَ مِنْهَا .

• وفيه « لَوْ تَمَلَّكُوا مَا يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُلُوعِ الْأَغْيَرِ وَلِلْوَتِ الْأَحْمَرِ » هَذَا مِنْ  
 أَحْسَنِ الْإِسْتِمَارَاتِ ؛ لِأَنَّ الْجُلُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي السَّنِينَ الْجَدِيدَةِ ، وَيَسُوُّ الْجَذْبُ نَسِيًّا غَيْرًا ؛ لِأَغْيَرِ  
 آفَاقِهَا مِنْ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ ، وَأَرْضِيهَا مِنْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْإِخْضَارِ . وَلِلْوَتِ الْأَحْمَرِ : الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ  
 مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرْقَاةُ الدَّمَاءِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ « يُخْرَبُ الْبَصْرَةَ الْجُوعُ الْأَغْيَرُ  
 وَلِلْوَتِ الْأَحْمَرِ » .

(س) وفي حديث جُبَاشِعَ « نَفَرُوا مِنْفِرِينَ ، ثُمَّ وَدَّاهُمُ » لِلتَّغْيَرِ : التَّلَابُّ لِلشَّيْءِ .  
 التَّنَكُّشِ <sup>(٢)</sup> فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَحْرَصُهُ وَسُرْعَتُهُ يَتَبَيَّرُ النَّبَارَ .

• ومنه حديث الحارث بن أبي مُصَاصٍ « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيَّرًا  
 فِي جِهَارِهِ » .

• وفيه « إِنَّهُ كَانَ يَحْتَدِرُ فَيَا غَيْرَ مِنَ السُّورَةِ » أَيْ يُشْرَعُ فِي قِرَائَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ  
 النَّابِرُ هَاهُنَا الْوَجْهَيْنِ ، يَمْنَى لِلنَّاسِ وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ : وَلِلْمُرُوفِ الْكَثِيرُ أَنَّ النَّابِرَ  
 الْبَاقِي . وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْمَةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَأْنَى .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ احْتَكَفَ التَّشْرِعَ النَّوَائِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » أَيْ التَّوَائِفِ ،  
 جَمْعُ غَائِرٍ .

---

(١) عبارة المروى : « لَمْ يُرَدِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،  
 وَلَكِنَّهُ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ ، لِلْفِي أَنَّهُ مُتَّفَاكٍ فِي الصَّدَقِ » . (٢) أَيْ لِلسَّرْعِ .

(س) وفي حديث ابن عمر «سئل عن جُنُبٍ اعْتَرَفَ بِكُفْرِهِ مِنْ حُبِّهِ<sup>(١)</sup> فَأَصَابَتْ يَدَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : غَايِرُهُ نَجِسٌ » أى غاييره .

• ومنه الحديث «لَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » وفي رواية « غُبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ » التَّغَرُّ : جمع غَايِرٍ ، وَالتَّغَبُّرَاتُ : جمع غُبَرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص «وَلَا تَخْلُقِ الْبَنِيَاءَ فِي غُبَرَاتٍ لِلْكَأَلِيِّ » أراد أنه لم تَتَوَلَّ الْإِمَامَةُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَلِلْكَأَلِيِّ : خِرْقَ الْحَبِيشِ : أى فى بقاياها .

(هـ) وفي حديث معاوية «بِفَنَاءِهِ أُعْزِزُ دَرْهَقُ غُبَرٍ » أى قليل<sup>(٢)</sup> . وَغُبَرُ اللَّبَنِ<sup>(٣)</sup> : سَحَابُهُ وَمَا غَبِرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أنس «أَكُونُ فِي غُبَرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أى أَكُونُ مِنَ التَّأَخَّرِينَ لِاتِّقَادِ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ : الْبَاقِي .

وجاء فى رواية «فِي غُبَرِ النَّاسِ » بِالذَّ : أى قَرَانِهِمْ . ومنه قيل السَّعَاجِمُ : بَنُو غُبَرَاءَ ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْغُرَابِ .

(هـ) وفيه «إِنَّا كُمْ وَالْفُتَيَرَاءُ فَلَهَا خَرُّ الْعَالَمِ »<sup>(٤)</sup> الْفُتَيَرَاءُ : صَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبِيشُ مِنَ الدَّارَةِ [وَهِيَ نُسِكِرٌ]<sup>(٥)</sup> وَنُسَى الشُّكْرَكةَ .

وقال ثعلب : هِيَ خَرُّ ثَمَلٍ<sup>(٦)</sup> مِنَ الْفُتَيَرَاءِ : هَذَا التَّمَرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هـ] مِثْلُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرْمَةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (القاموس)

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ «بِفَنَاءِهِ أُعْزِزُ غُبَرٍ » أى قَلِيلَةٍ .

(٣) حَبْلَةُ الْمَرْوِيِّ : «وَعُبَرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غَبِرَ مِنْهُ » . وَقَدْ قِيلَ صَاحِبُ الْإِسَانِ عِبَارَةً ابْنَ الْأَثَرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَعُبَرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَعُبَرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبَرٌ » .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : «فَلَهَا خَرُّ الْأَحَامِ » . (هـ) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : «هُوَ خَرُّ يَسَلٍ » وَاجْتِنَاءُ هَلِ التَّائِيثِ مِنَ الْإِسَانِ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٦) مِنَ الْإِسَانِ ، وَالْمَرْوِيُّ .

انكسر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل <sup>(١)</sup> بينها في التحريم . وقد تكرّر في الحديث .  
 ﴿ غِبْش ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تنفّسها حتى لا تعود أن تخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فاقبّلت الناس وقد قرعوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوّد وجهك منهم كيلا تتأخّر بعد ذلك . والماء في « تنفّسها » ضمير الفرة ، أو الطلعة ، والنفّسة : لون الرماد .

• ومنه حديث الأعمش <sup>(٢)</sup> .

• كالتثنية النبأ في ظلّ السرب •

أى التبرأ .

﴿ غِبْش ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل التجر بمغش » يقال : غَبَشَ الليلُ وأغْبَشَ إذا أظلمت نلّةٌ بخالها يبيض .

قال الأزهري : يُريد أنه قدّم صلاة التجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو النّش ، وبعده النّسب بالسين اللمعة ، وبعده النّس ، ويكون النّش بالمسجة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « اللوغا » بالسين اللمعة ، وبالمسجة أكثر . وقد تكرّر في الحديث . ويجمع على أغباش .

• ومنه حديث علي « قَشَّ عَلَيَّ غَارًا بأغباش النفقة » أى بطلها .

﴿ غِبْط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يَصْرُ التَّبْطُ ؟ قال : لا ، إلا كما يَصْرُ الصَّاةُ انْتَبَطُ » التَّبْطُ : حَدٌّ خاص . قال : قَبِطْتُ الرجلُ أَغْبَطُهُ غَبْطًا ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثْلُ ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فصل » بالضاد المسجدة ، وأثبتناه بالمهجمة من ا ، والفاق ٢٠٥/٢ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ا ، واللسان .

(٣) هو الأعمش الحرّمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزخشرى : « القَشَّ : الجمع من حاعنا وحاعنا . ومنه قُشَّ البيت ، ردى »

مقلعه « الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَذُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَدَّثَهُ أَحْسَدُهُمْ حَدَّثًا ، إِذَا اشْتَبَهَتْ أَنْ يَكُونَ فِي مَالِهِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ الْقَبْطَ لَا يَقْصُرُ عَنْ رَزَاةِ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْقَبْطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى قُصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْطَاءِ يَقْدَرُ مَا يَلْحَقُ الْبِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَقَرِّهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَإِسْتِغْنَائِهَا ، وَلَأنَّهُ يَمُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِلَهَمِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « عَلَى مَنْ أَرَى مِنْ نَوْرٍ يَنْقِطُ مِنْ أَهْلِ الْجَمْعِ » .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُقْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُقْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو الشَّرَةِ » .  
يَعْنِي أَنَّ الْأَعْمَاءَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرِزُقُونَ عِيَالَهُمْ لِلْسَّلِينِ وَذُرَارِيهِمْ مِنْ بَيْتِ لَالٍ ، فَكَانَ أَبُو الشَّرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَمِيلُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بِدَمِ أَعْمَةٍ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُقْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ، يُلْغَةُ لِلْوَحْدَةِ ، وَيُؤْتَى لِمَا حَبِلَ الْعِيَالُ .

• وَمِنَ حَدِيثِ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَبَلَ يُنْقِطُهُمْ » هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ : أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْقَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْقِيلَ عَدَمَ عَمَّا يُنْبِطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ قَبِطَهُمْ لِقُدُومِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « الْإِلَهَمُ غَبْطًا لَا غَبْطًا » أَيْ أَوْلَانَا مَنَزَقَةٌ نَقْبُطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْكُفُوفِ وَالضُّعْفَةِ .

وَقِيلَ : مِمَّنْ هَؤُلَاءِ النَّفِثَةُ ، وَهِيَ النَّمَمَةُ وَالشُّرُورُ ، وَتَسُوذُ بِكَ مِنَ الْقَذْلِ وَالخَضُوعِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيٍّ « كَانَتْهَا غُبُطٌ فِي زَنْجَرٍ » الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ لِلرُّوْحِ الَّذِي يُوسِّطُ لِلرَّأْيِ عَلَى الْبَحْرِ ، كَالْكُودِجِ يُسَمَّى مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَخَذَ أَخْشَابَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِمَالِهَا .

(١) فِي الْأَوَّلِ : « إِلَيْهِمْ » وَلِتَبَيُّنِ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١٠/١ .

[هـ] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أَعْبَطَ عليه الحلى » أى تَزَيَّنَتْ ولم تُطْرَقْ ، وهو من وَضَعَ قَنِيطَ على الجبل . وقد أَعْبَطَهُ عليه إقبالاً .

(س) وفي حديث أبي وائل « فَنَبِطَ منها شاةٌ فلِذا هى لا تُنْقَى » أى جَسَدُ يَدِهِ .  
يقال : غَبَطَ الشاةَ إذا لمس منها اللُزْجَ الذى يُتَرَف به سَمْعُها من هَزْأِها . وبعضهم يَرَوِيهِ بالسين  
للهمزة ، فإن كان معزولاً فإنه أراد به الذَّبْح . يقال : اعتَبَطَ الإبل والتمَّ إذا نَحَرها  
لنير داه .

﴿ غُضِب ﴾ • فيه ذِكْرُ « غَبَبَ » بفتح الغينين وسكون الباء الأولى : مَوْضِعٌ لِلنَّحْرِ  
يَعْنَى . وقيل : للوضع الذى كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غُبِيَ ﴾ • فى حديث أصحاب النار « وَكُنْتُ لَا أَغْبِي قَبْلَهَا أَهْلًا وَلَا مَلَأَ » أى ما كنت  
أَقْدَمُ عليهما أحداً فى شُرْبِ نَصِيْبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْرَبانه . والغُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النهار  
مُقَابِلُ الصُّبُوحِ .

• ومنه الحديث « مَا لَمْ تَسْطَبِعُوا أَوْ تَنْفَتِحُوا » هو تَنْفَتِحُوا ، من النَّبُوقِ .  
• ومنه حديث النيرة « لَا تُحَرِّمُ النَّبَقَةَ » هكذا جاء فى رواية ، وهى الرِّتَّةُ من النَّبُوقِ ،  
شُرْبُ العَشِيِّ . ويروى بالسين للهمزة والياء والقاء . وقد تقدم .

﴿ غَبِنَ ﴾ • فيه « كان إذا حَلَّى بَدَأَ بِمَغَابِنِهِ » لِلْفَسَابِنِ : الْأَرْطَافِ ، وهى بَوَائِنُ  
الْأَفْخَازِ عند الْحَوَارِبِ ، جمع مَغْنَيْنٍ ، من غَبِنَ الثَّوبُ إذا فَنَسَهُ وَعَطَفَهُ ، وهى مَعَاظِفُ  
الجِلْدِ أيضاً .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » أمره بذلك استظهاراً  
واحتياطاً ، فإنَّ الغالب على من يَكْسُ ذلك الموضع أن يَحْمَ يَدُهُ على ذِكْرِهِ .

﴿ غَبَا ﴾ (س) فيه « إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْيَاءَ بَنَى آدَمَ » الْأَغْيَاءُ : جَمْعُ غَيٍّْ ، كَتَفَى  
وَأَغْيَاءٌ . ويجوز أن يكون أَغْيَاءُ ، كَأَيْتَامَ ، ومِنْهُ كَيْيٌ وَأَكْلَاءٌ . وَالغَيُّْ : الْقَلِيلُ الْقِطْعَةُ .  
وقد غَيَّ بَنَى غَبْلَةً .

- ومنه الحديث « قَلِيلُ النَّفَقَةِ <sup>(١)</sup> خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ التَّبَاوُغِ » .
- ومنه حديث علي « تَنَابَّ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِيحُ لَكَ » أَي تَنَاقَلَ وَتَبَاكَه .
- وفي حديث الصوم « فَلَنْ نَعْبُدَ عَلَيْكُمْ » أَي نَعْبُدُ . ورواه بعضهم « نَعْبُدُ » بِضَمِّ النُّونِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ لِلْكُسُورَةِ ، لِأَنَّ الْمُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنَ النَّبَاهِ : شِبْهُ النَّفْيَةِ فِي السَّمَاءِ .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ غَثَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ « فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَتَنَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ » فَتَنَتْهُ وَالتَّنُّ سَوَاءٌ ، كَأَنَّهُ ارَادَ عَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُهُ مِنْهُ الشَّقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُنْفَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا .

- (٥) ومنه الحديث « يَنْفُسُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ نَفْسًا » أَي يَنْفُسُهُمْ فِيهِ كَهَمًّا مُتَقَاتِمًا .
- ومنه حديث النُّعْمَانِ « يَأْتِيَنَّ دُمَا الدَّاعِينَ » أَي يَنْفِلِيهِ وَيَقْهَرُهُ .
- (٥) وفي حديث الخَوْضِ « يَنْفُثُ فِيهِ مِيزَانُ ، مَدَامَا مِنَ الْجَنَّةِ » أَي يَدْفِقَانِ فِيهِ الْمَاءَ دَفْقًا دَائِمًا مُتَابِعًا .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ غَثَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « زَوَّجَنِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثَرٍ » أَي مَهْزُولٍ .  
يُقَالُ : غَثَ نَيْثٌ وَنَيْثٌ ، وَأَغَثَ نَيْثٌ .  
(٥) ومنه حديثنا أيضًا ، فِي رِوَايَةٍ « وَلَا نَيْثُ طَعَامِنَا تَنْفِثًا » أَي لَا تَنْفِيسَهُ . يُقَالُ : غَثَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ ، وَأَغَثَهُ إِذَا أَفْسَدَهُ .

• ومنه حديث ابن عباس « قَالَ لِابْنَةِ عَلِيٍّ : الْحَقُّ بَيْنَ عَمَلِكَ - بِنِي عَبْدِ الْمَلِكِ - فَتَنُكَ خَيْرٌ مِنْ تَمِينِ غَيْرِكَ » .

﴿ غَثَرُ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَغْثَرُ » هُوَ الْكَدْرُ الْغُلُوزُ ، كَالْأَغْثَرِ وَالْأَرْبَدِ .

• وفي حديث عثمان « قال حين تنكره له الناس : إن هؤلاء الفَرَّ رَطَعَ عَصَا » أى جَهْل ، وهو من الأَعْر : الأَعْبَر . وقيل للأحقى الجمال أَعْرُ ، استِعارَةً وتَشْبِيهاً بالضَّعِ النَّفْرَاءَ لِيُونَهَا ، والواحد : غَيْرُ .

قال القَتَيْبِيُّ : لم أسمع غَيْرًا ، وإنما يقال : رَجُلٌ أَعْرٌ إِذَا كَانَ جَاهِلًا .

[ ٥ ] وفي حديث أبي ذَرٍّ « أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ النَّفْرَاءَ » أى عَامَّةَ النَّاسِ وَجَمَاعَتَهُمْ . وأراد بالْحُبِّ لِلنَّاسِ لَهُمُ الشُّقَّةَ عَلَيْهِمْ .

• وفي حديث أَوْسٍ « أَكُونُ فِي عَفْوِ النَّاسِ » هكذا جاء في رواية<sup>(١)</sup> : أى فى العَامَّةِ الْمُفَوِّلِينَ . وقيل : هم الجماعة الْمُتَخَلِّطَةُ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى .

﴿ غَنَا ﴾ • فى حديث التَّيْمَةَ « كَمَا تَنْتَبِئُ الْحَيَّةُ فِي غَنَاءِ<sup>(٢)</sup> السَّيْلِ » الغَنَاءُ بِالضَّمِّ وَلِلدَّ : مَا يَمِىءُ ، فوق السَّيْلِ يَمِىءُ يَمِىءُهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ . وقد تكرر فى الحديث . وجاء فى كتاب مُسْلِمٍ « كَمَا تَنْتَبِئُ النَّتَاءُ » يُرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الْبُزُورَاتِ .  
• ومنه حديث الحسن « هذا الغَنَاءُ الَّذِى كُنَّا نَعُدُّ عَنْهُ » يُرِيدُ أَرْذَالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ .

### ﴿ باب التَّيْنِ مَعَ الْعَالِ ﴾

﴿ غُدَّة ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ قَالَ : غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَحِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِمِهِمْ » أى فى أَشَقِّ بَطُونِهِمْ . الْغُدَّةُ : طَاعُونَ الْإِبِلِ ، وَقَلْبًا تَسْلَمُ مِنْهُ . قَالَ : أَغْدَ الْبَحِيرُ هُوَ سِنْدٌ .  
ومن حديث طاهر بن الثَّقِيلِ « غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَحِيرِ ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَوكِيَّةَ » .  
(س) ومنه حديث عمر « مَا لِي بِمُحَمَّدٍ فَيَسْتَحْيِي كُلَّهَا » بِمَنْى النَّاقَةِ ، وَلَمْ يُدْخِلْهَا تَادِ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ .

• وفى حديث قَتَادَةَ الْعَلَاءِ « فَلْيَصِلْهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنْ النَّدْرِ لَمَوْتِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حبل السَّيْلِ » وسبقت فى « حبل » .

أحداً من انتهاء قل إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة ونقص ، وبشبه أن يكون الأمر استيجاباً فتعزز قضية الوقت في القضاء ، ولم يرد إبطاء تلك الصلاة للنية حتى تصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها فإتيان إلى وقت الذكركر ، فلهذا بقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكركر ، فلا يخلو شأنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والنداء أصله : غَدُوْ ، يُغْدَتُ وَلَوْه ، وإنما ذكرناه هنا على لفظه .

﴿ غدر ﴾ (٥) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَالْيَقَةِ لِلْفِدْرِ قَدْ أَوْجَبَ »  
 لِلْفِدْرِ : الشَّيْءُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُنْذِرُ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ : أَي تَنْزِيهِكُمْ . وَالْفِدْرَاءُ :  
 الظُّلْمَةُ (١).

• ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الخور العين طلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء منيرة لأضاعت ما على الأرض » .

(٥) وفيه « يَأْتِيهِ غُودِرَتْ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ » النَحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْعُهُ .  
 وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَ أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَيِ الْيَتَامَى اسْتَشْهَدَتْ مَعَهُمْ .  
 وَلِلْفِدْرِ : التَّرْكُ .

• ومنه حديث بلير « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصعابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الْكَذْرِ فَأَغْدَرُوهُ » أَي تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٥) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حَسَنَ سِيَلَتِهِ قَال : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بِمَنْ مَاضٍ مَا أَسُوقُ » أَي تَخَلَّفْتُ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاحِي ، وَرَجَعَتْهُ بِالشَّرْحِ .  
 وَرَوَى « لَسَدَرْتُ » أَي لَأَقْبَيْتُ النَّاسَ فِي الْقَدَرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحَبَارَةِ .

---

(١) زاد المروى : « وقيل : سميت منفرة ؛ لظلمتها من يخرج فيها في النداء ، وهي الجرف » اه  
 وانظر القاموس (جرف) .



(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَهُ أَرْبَعُ غَدَارٍ » هي الذَّوَابِ ،  
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

• ومنه حديث زِيَادٍ « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْبَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِتُونَ غَدَارَةً ، يَكْثُرُ لِلطَّرِيقِ وَالْجَلْبِ النَّبَاتِ » هي مَنَاقِبُ مِنَ  
الْفَدْرِ : أَيْ قُلُوبُهُمْ فِي الْغُلْبِ بِالطَّرِيقِ ثُمَّ تَخْلِفُ ، فَيَجْعَلُ ذَلِكَ غَدَارًا مِنْهَا .

• وفي حديث الْحَدِيدِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلنَّبِيَّةِ : يَا غَدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ  
إِلَّا بِالْأَمْسِ » غَدْرُ : مَعْدُولٌ عَنْ غَدْرِ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ لَدَّ كَرُ غَدْرُ ، وَلِلْأَتَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ  
مُحْصَنَانِ بِالْغَدَاءِ فِي النَّالِبِ .

• ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِقَاسِمٍ : اجْلِسْ غَدْرُ » أَيْ يَا غَدْرُ ، فَصَدَقَتْ حَرْفَ الْغَدَاءِ .

• ومنه حديث عائشة « يَا غَدْرُ يَا قَبْرُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاهَا خَيْرِيَّةَ » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْتَحِ  
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَتُجَبِّتُ بِالنَّادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقُ .  
وقد تكرَّر ذكر « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(غدف) (٥) فيه « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى حِلٍّ وَطَاطَعَهُ سِرًّا » أَيْ أَرْسَلَهُ وَأَسْتَبَه .

• ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُؤْلَهُ » إِذَا أَعْلَمَ .

[٥] ومنه حديث عَمْرِو بْنِ الْمَسْعُودِ « كَفَسُ الْوُحْمِ أَشَدُّ لَرِيكَامًا عَلَى الْخُلَيْطَةِ مِنْ  
الْمُضْغُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَيْ حِينَ تُلْقَى عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَتُضْرَبُ لِثَغِيرَتِهَا .

(غدف) (٥) فِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ « اسْتَقْدَا غَدَاً غَدَاً مُنْدَقًا » الْمُنْدَقُ يَفْتَحُ الدَّالَ :  
الطَّرِيقَ الْكَبِيرَ الطَّعْرَ ، وَالْمُنْدَقُ : مُثْقَلٌ بِهِ ، أَكْثَرُهُ . يُقَالُ : أَغْدَقَ لِلطَّرِيقِ يُنْدِقُ إِغْدَاكًا  
فَهُوَ مُنْدَقٌ .

(٥) وفيه « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ التَّيْنِ فَطَكَ عَيْنَ غَدَقَةٍ » .

وفي رواية « إذا نَشَأَتْ جَمْرِيَّةٌ فَتَشَامَتْ فِيكَ مِنْ غَدَقَةٍ » أى كثرة الماء . هكذا جاءت مُصَنَّفَةٌ ، وهو من تَصْنِيعِ التَّضْيِيقِ . وقد تكرر ذكره في الحديث .

• وفيه ذكر « بِرْ غَدَقٍ » هى بفتحين : بمرودة بالمدية .

« غدا » ( س ) في حديث السَّحُور « قَالَ : هَلُمُّ إِلَى النَّدَاءِ الْمُبَارَكِ » النَّدَاءُ : الطَّامِ الْبَاقِ يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاً ؛ لِأَنَّهُ لَصَامٌ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْفُطْرِ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « كَفَتْ أَنْتَدَى عِنْدَ مُعْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ » أى أَنْتَحَرَ .

• وفيه « لَنُدُوءٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » النَّدُوءُ : اللَّحْظَةُ مِنَ النَّدْوِ ، وَهُوَ سَبْرُ أَوَّلِ النَّهَارِ ، تَقْيِيزُ الرُّوْحِ . وقد غَدَا يَفْدُو غُدُوًّا . وَالنَّدُوءُ بِالضَّمِّ : مَا يَنْبَغِي صَلَاةَ النَّدَاءِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وقد تكرر في الحديث أشمًا ، وضلًا ، واسم فاعل ، ومصدرًا .

[ ٥ ] وفيه « أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَرْثَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَنْ النَّدْوَى » هو كل ما يَبْطُونُ الْخَوَامِلُ ، كَانُوا يَبْقَا يَتَوَنَّهُ فَمَا يَنْبَغِي مِنْهُمْ فَهَوُوا عَنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ غَرَزٌ . وبمضمم يَرْوِيهِ بِالْقَالَ الْمَجْعَةُ .

• وفي حديث عبد المطلب والقيل :

لَا يَنْفِلِينَ صَلَاتِهِمْ وَحَالَهُمْ غَدُوًّا مَحَالًا

النَّدْوُ : أَصْلُ النَّدَى ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَخُذِفَتْ لَامُهُ . ولم يُسْتَقْمَلْ تَأْمًا إِلَّا فِي الشَّرِّ . ومنه قول ذى الرُّمَّة (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِيهَا بِهَا يَوْمٌ حَطُّهَا وَغَدُوًّا بَلَاغُ

ولم يَرِدْ عبد المطلب النَّدَى بِمَنْتِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقُرْبَ مِنْ الزَّمَانِ .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذى الرُّمَّة . ولم نجد في ديوانه الطبع بنسبة كارليل هنرى

هيس مكارنى . وقد نسب في اللسان لليد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بصحيف الدكتور إحسان عباس .

(باب النين مع الغزال)

(غذاء) (س) في حديث الزكاة « فَأَيُّ كَأَفْذَ مَا كَانَتْ » أَيِ اشْرَعَ وَأَنْطَقَ . أَغْذَى يُغْذِي إِغْذَاءً إِذَا اشْرَعَ فِي السَّيْرِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضٍ قَوْمٍ قَدْ عَذَّبُوا فَأَغْذُوا السَّيْرَ » .

(س) وفي حديث طلحة « فَجَسَلُ الدَّمِّ يَوْمَ الْجَبَلِ يُغْذَى مِنْ رُكْبَتَيْهِ » أَيِ يَبِيلُ . قَالَ : هَذَا الْعِرْقُ يُغْذَى غَذًا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِّ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَمُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذَاءِ السَّيْرِ .

(غذس) (هـ) في حديث علي « سَأَلَ أَهْلَ الْعُلَافِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِجَلِيلِ الرُّبَا وَاتَّقِرُوا فَاثْمَعَ ، فَاتَّقُوا وَلَمْ تَقْذَرُوا وَبَرَّيْتُمْ » التَّقْذَرُ : النَّصَبُ وَسُوءُ الْفَقْظِ وَالتَّخْلِيفُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرِّيَّةُ .

(غذم) (هـ) في حديث أَبِي ذَرٍّ « عَلَيْكُمْ تَشَرُّ قَرِيضٍ يَدُنِيَاكُمْ فَأَغْذُوهُمَا » النَّذَمُ : الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ . وَقَدْ غَذِمَ يُنْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غَذَمٌ . وَقَالَ : غَذَمَ يُنْذِمُ .

• ومنه الحديث « كَانَ رَجُلٌ يَرَانِي فَلَا يَمُرُّ بِحَوْمٍ إِلَّا غَذَمُوهُ » أَيِ أَخَذُوهُ بِالسَّيْتِمِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي النِّينِ الْمُجَمَّةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَةِ وَقَدْ هَدَمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبَابُ الْحَنَّةِ وَالنَّرِيبِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْهُ . وَاقْعُ أَهْلُ .

(غذور) (س) فِيهِ « لَا تَتَلَقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا غَذَوْرِي » قَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الْجَنَاحُ الْفَاطِي .

(غذا) (س) فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ « فَلِذَا جُرُحُهُ يُغْذَوُ دَمًا » أَيِ يَبِيلُ . قَالَ : غَذَا الْجُرْحُ يُغْذَوُ إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ .

• ومنه الحديث « إِنَّ عِرْقَ اللَّسْعَانَةِ يُغْذَوُ » أَيِ يَقْصِلُ سَيْلَانَهُ .

(هـ) فِيهِ « حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ قَيْدِي عَلَى سَوَارِي السَّجْدِ » أَيِ يَبُولُ عَلَيْهَا لَدَمٍ سَكَنَانَهُ وَخَلَوَهُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ : غَذَى يَبُولُهُ يُغْذَى إِذَا لَقِيَ دُمَةً دُمَةً .

• وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ للثنية تصديقَ النِّذَاءِ ، فقالوا : إن كنت مُتَمَتِّدًا علينا بالنِّذَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، قال : إِنَّا نَمْتَدُّ بِالنِّذَاءِ كُلَّهُ حَقَّ الشَّخْصِ يَرُوحُ بِهَا الرَّاغِبُ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ اللَّالِ وَخِيَارِهِ » .

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ قَالَ لِجَمَلِ الصَّدَقَاتِ : اخْتِيبْ عَلَيْهِمُ النِّذَاءَ <sup>(١)</sup> وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ » النِّذَاءُ : الشَّغَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا : غَذِيٌّ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ النِّذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَّاهُ . وَقَدْ جَاءَ الشَّامُ لِلْفَقْهِ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍ .  
والمراد بالحديث ألا يأخذ السامي خيَارَ اللَّالِ وَلَا رَدِيَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسْطَ ، وَهُوَ يَمْنَى قَوْلُهُ « وَذَلِكَ عَدَلٌ بَيْنَ غِذَاءِ اللَّالِ وَخِيَارِهِ » .

• وفي حديثه الآخر « لَا تَنْتَدُّوا أَوْلَادَ الشَّرِّكِينَ » أَرَادَ وَطْءَ الْحَبَالِ مِنَ الشَّيْءِ ، فَجَمَلَ مَا الرَّجُلُ لِحَقْلِ كَالنِّذَاءِ .

### (باب التَّعْنِيعِ مَعَ الرَّاءِ)

(غرب) • فيه « إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا وَسَيَمُودُ كَمَا بَدَأَ فَطُوْقِي لِقَرْبَاءِ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، فَقَلَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَمُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ : أَيْ يَمُوتُ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْقَرْبَاءِ . فَطُوْقِي لِقَرْبَاءِ : أَيْ الْجَنَّةَ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا خَصَّهُمْ بِهَا لِعَتَبِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلَزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

• ومنه الحديث « اغْتَرِبُوا لَا تَصُورُوا <sup>(٢)</sup> » الْإِغْتِرَابُ : انْفِصَالُ مِنَ الْقَرْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجًا إِلَى الْقَرَابَةِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديث النَّبِيِّ « وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةٍ » أَيْ أُمَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً فَلَهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ الْأَوْلَادِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « اخْتِيبْ عَلَيْهِمُ النِّذَاءَ » . (٢) انظر حواشي ص ١٠٦ من الجزء الثالث .

[ ٥ ] ومنه الحديث « إِنْ فِيكُمْ مُتَرَبِّينَ ، قِيلَ : وَمَا لِلْمُتَرَبِّينَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ تَشْرِكُ فِيهِمُ الْإِنُّ ، ثُمَّ الْمُتَرَبِّينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاوَا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .  
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْبَيْنِ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّائَهُم بِالزَّانَا ، وَتَحْقِيقَتَهُ لَمْ يَخْلُ أَوْلَادُهُمْ مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ .

• ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[ ٥ ] ومنه حديث الجعاج « لِأَخْزَبَيْتِكُمْ ضَرْبٌ غَرِيبٌ الْإِبِلُ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُوهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَدَّتْ لِلَاءَ فَدْخَلَ فِيهَا غَرِيبٌ مِنْ غَيْرِهَا ضَرَبَتْ وَطَرَدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهَا .

• وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » فَالتَّغْرِيبُ : الْبَعْدُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَكَّتَ فِيهِ الْجُلُوسَ .  
يَقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا تَحَقَّقْتَهُ وَأَبْدَلْتَهُ . وَالتَّغْرِيبُ : التَّجْدِيدُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَشْرَأْتَنِي لَا تُرَدُّ بِدَلَّاسٍ ، قَالَ : أَغْرَبْتُهَا أَيْ أَبْجَدْتُهَا ، يُرِيدُ الْفُلَاقَ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قَدِيمٌ عَلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُتَرَبِّبٍ خَيْرٌ ؟ » أَيْ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَطْنٍ بَعِيدٍ . يَقَالُ : هَلْ مِنْ مُتَرَبِّبٍ خَيْرٍ ؟ بِكسر الراء وَفَصْحَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيبِ : التَّجْدِيدِ . وَشَاؤُ مُتَرَبِّبٍ وَمُتَغَرَّبٍ : أَيْ تَجْدِيدِ .

• ومنه الحديث « طَارَزَتْ بِهِ عُنُقَاهُ مُتَغَرَّبٌ » أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالتَّغْرِيبُ : التَّجْدِيدُ فِي الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَعْنَى .

[ ٥ ] وفي حديث الرؤيا « فَأَخَذَ مُرُّهُ الدَّلَوُ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ قَرَابًا » فَالتَّغْرِيبُ بِسُكُونِ الرَّاءِ : الدَّلَوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَخَذُ مِنْ جِسْدِ نَوْرٍ ، فَلِذَا قُصِّصَتِ الرَّاءُ هُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْعَوَضِ .

وهذا تَحْمِيلٌ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ مُرَّ لَمَّا أَخَذَ الدَّلَوُ لَيْسَتْ تَقِي عَظَمَتِ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرُ مِنْهَا فِي زَمَنِ ابْنِ بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : احْتَلَبَتْ مِنَ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

• ومنه حديث الزَّكَاةِ « وَمَا تَحْتَى بِالتَّغْرِيبِ قَبْلَهُ يَصْنَعُ الْمُشْرُ » .

• وفي الحديث الآخر « لو أنَّ غَرْبًا من جَهَنَّمَ جُبلٌ في الأرض لَأَدَّى تَنْزِيلِيهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ مَا بينَ لَلْشَرْقِ وَالْمَغْرِبِ » .

(٥) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الْعَدِّيُّ قَال : كَانَ وَاللَّهِ يَرَاهُ يَتَّبِعُهُ يُصَادَى »  
غَرْبُهُ « وفي رواية « يُصَادَى مِنْ غَرْبِ » (٦) الْمَغْرِبِ : الْعِدَّةُ ، وَمِنْ غَرْبِ الشَّيْءِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُتَّقَى .

(٥) وَمِنْ حَدِيثِ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(٥) وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَافَةٍ تَحْمُودُ مَا خَلَا سَوْرَةَ مِنْ غَرْبِ كَانَتْ فِيهَا » .

[٥] - وَحَدَّثَ الْعَسَنُ « سُئِلَ عَنِ الْقُبَّةِ لِلْعَائِمِ قَال : إِنْ أَخَافَ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّيْءِ أَيْ حِدَّتَهُ .

[٥] وفي حديث الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يُقْتَلُ فِي الْقَرْوَةِ وَالنَّارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ » النَّارِبِ : مُقَدِّمُ السَّكَّامِ ، وَالْقَرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخْلَعُهَا وَيَجْلَعُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَ الْبَحِيرَ الصَّغِيرَ لِيُزِمَّهُ وَيَقَادَ لَهُ جَمْلٌ يُمِرُّ بِهِ عَلَيْهِ وَيَسْحَ غَارِيَهُ وَيُقْتَلَ وَيَبْرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعَ فِيهِ الزَّمْلَمَ .

• وَمِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَسَمِ : رُبِمَا يَرْسِنُكَ عَلَى غَارِيكَ » أَيْ خَلَّ سَبِيلُكَ فَلَيْسَ بِكَ أَحَدٌ يَمْتَنِعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَحِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ يَسْرِعُ ابْنُ أَرَادَ فِي اللَّوْعَى .

• وَمِنْ الْحَدِيثِ فِي كُنَاهِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ » أَيْ أَنْتَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرُ مَشْهُودَةٍ وَلَا مُمَسَّكَةٍ بِقَدِّ النُّكَّاحِ .

[٥] وفيه « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَإِقَامَتَهُ فِي قَرْوَةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يَخْتَرِفُ رَأْيَهُ .

يقال : سَمَّ قَرْبَ بَضْعِ الرِّاءِ وسكونها ، والإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي ، وبالفتح إذا رَمَاهُ فأصاب غيره .

والمرئى لم يُدْعِثْ عن الأزمري إلا انفتح . وقد تكرّر في الحديث .

( ٥ ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس قال : كان يَسْجَا بِسَيْلِ قَرْبَا » القَرْب : أَحَدُ

القُرُوبِ ، وهي الشموع حين تَجْرَى . يقال : بِمِثْنِ قَرْبٍ إذا سال دَمْعُهَا ولم يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَتَجْرِيهِ .

( س ) وفي حديث النسابة « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القم

وحِدَّةُ الأَسنان .

[ ٥ ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي سَبِيلِ لَطَرٍ قَالَ : لِلطَّرِ قَرْبٌ ،

وَالسَّبِيلُ شَرْقٌ » ، أراد أن أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقَيْبَةِ ، وَالتَّيْنُ هُنَاكَ : تَهْوِلُ الْقَرْبِ :

سُطِرْنَا بِالْقَيْبِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « وَالسَّبِيلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْسَحُطُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الشَّرْقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةُ

الْقَرْبِ مُنْحَطَةٌ .

قال ذلك الْقُتَيْبِيُّ . وَلَمْ يَشَأْ . يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ إِغْلَصَامُ فِيهَا .

« وفيه « لَا يَزَالُ أَهْلُ الْقَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهُمْ

غَرْبُ الْجَزَارِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْقَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجَزَارِ .

وقال ابن اللُّبَيْبِ : الْقَرْبُ هَاهُنَا الدَّلْوُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْقَرْبَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ

يَسْتَقُونُ بِهَا .

« وفيه « الْآ وَابْنٌ مَثَلُ آبَاءِ لَكُمْ فِي آجَالِ الْأَنْهَمِ قَبْلَكُمْ كَمَا يَفْنِي صَلَاتِ الْقَصْرِ إِلَى مُتَوَيَّرَانِ

الشمس ، أى إلى وقتٍ مُبِينٍ . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَقَرُّبَ غُرُوبِهَا وَمُتَوَيَّرَانَا ، وَهُوَ مُصَرَّرٌ عَلَى غَيْرِ

مُكْتَبِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَرَّرُوا مَتَرِيَانَا ، وَالْقَرْبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْقُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْقَصْرِ

وَالزَّمَانِ ، وَقِيلَ لَهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالشَّرْقِ وَالشَّجَدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد «حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُتَقَرِّبِ الشَّمْسِ»

(س) وفيه «أَنَّ ضَيْكَ حَتَّى اسْتَقْرَبَ» أَيْ بَلَغَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي ضَيْكِكَ وَاسْتَقْرَبَ ، وَكَانَهُ مِنَ التَّرَبُّبِ : الْبُيُودِ سَوَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ .

• ومنه حديث الحسن «إِذَا اسْتَقْرَبَ الرَّجُلُ ضَيْكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ» وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِطَاةَ الرُّضْوَةِ .

(س) وفي دعاء ابنِ هُبَيْرَةَ «أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقْرِبٍ ، وَكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقْرِبٍ» قَالَ الْعَرَبِيُّ : أَظْلَمَهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخَبَثِ ، كَانَ مِنَ الْأَسْتَقْرَابِ فِي الضَّلَاةِ . وَبِمَوْزَانٍ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَتَاكِي فِي الْخِلَّةِ ، مِنَ التَّرَبُّبِ : الْخِلَّةُ .

(س) وفيه «أَنَّ غَيْرَ اسْمِ غُرَابٍ» لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْبُهْمَةِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ خُبْتِ الطُّيُورِ .

(س) وفي حديث عائشة «لَمَّا نَزَلَ وَلِيضَرِّينَ عَشْرِينَ عَلَى جُيُوبِهِنَّ» فَاصْبَحْنَ عَلَى رُؤُسِهِنَّ النَّيْرَبَانَ ، شَبَّهَتْ الْخَمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالنَّيْرَبَانِ جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكَلْبِيُّ :

• كَثِيرُ بَانَ الْكُرُومِ وَالْذَّوَالِحِ •

﴿ غَرِبَ ﴾ (س) فيه «إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ الشَّيْخَ النَّيْرِيْبَ» النَّيْرِيْبُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ ، وَجَمُّهُ غَرَايِبُ ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيْبُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَعْرَهُ .

﴿ غَرِبَلًا ﴾ (هـ) فيه «أَعْلِنُوا النِّسْكَاحَ»<sup>(١)</sup> وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالنَّيْرَبَالِ «أَيْ بِالذَّافِ لِأَنَّهُ يُضْبَهُ النَّيْرَبَالُ فِي اسْتِدْرَاكِهِ .

(هـ) ومنه الحديث «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ فِيهِ النَّاسُ غُرْبَةً؟» أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَقَى أَرْذَالُهُمْ . وَالنَّغْرَبُ : اللَّتَقَى ، كَأَنَّهُ هُوَ بِالنَّيْرَبَالِ .

• ومنه حديث مكحول «نُمِ اتَّيْتُ النَّامَ فَغَرَبَتْهَا» أَيْ كَشَفَتْ حَالَ مَنْ بَهَا وَخَبَرَتْهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمَلَهُمْ فِي غَرَبَالٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّمِيِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : «بِالنِّسْكَاحِ» وَلِلتَّبَعِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ ، وَالِدْر النَّثِيرِ وَالْفَاتِي ٢/ ٢٢٥ .



(س) وفي حديث ابن الزبير «أتيتوني فأتيتني أفواهكم كالنمك الفزِيل» قيل : هو المصْفُور .

﴿ غَرث ﴾ • فيه «كلُّ عالِمٍ غَرَثَانٌ لِي عِلْمٌ» أي جامع . يُقال : غَرِثَ يَنْثَرُ غَرَثًا فهو غَرَثَانٌ ، وامرأة غَرَثَى .

ومنه شعر حسان في عائشة :

• وَتُصْبِحُ غَرَثَى مِنْ لُحُومِ الْفَوَائِلِ

• ومنه حديث علي «أَيُّتُ سَيْطَانًا وَخَوَّلِي بَطُونٌ غَرَثَى» .

• ومنه حديث أبي حنيفة<sup>(١)</sup> عند عمر يذمُّ الزَّيْبَ «لِنْ أَكَلْتَهُ غَرِثْتُ» وفي رواية «وإنْ أَرَزَكُهُ أَغَرِثْتُ» أي أَجُوع ، يعني أنه لا يَقْعِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ الْقَمَرِ .

﴿ غَرَر ﴾ (هـ) فيه «أنه جَلَّ في الْجَنِينِ غَرَّةٌ عَبْدًا أَوْ أَمَةً» النُّرَّةُ : العُبدُ نَفْسُهُ أَوْ الْأَمَةُ ، وأصل النُّرَّةُ : البياض الذي يسكون في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : النُّرَّةُ عَيْدٌ أَيْضٌ أَوْ أَمَةٌ بَيْضَاءُ ، وَيُسَمَّى غَرَّةً لِبَيَاضِهِ ، فَلَا يُقْبَلُ فِي الدَّيَّةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ . وليس ذلك قَرَرًا عند الفقهاء ، وإِنَّمَا النُّرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا يَبْلُغُ مِنْهُ نِصْفَ عَشْرِ الدَّيَّةِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعَبْدِ وَالْإِمَاءِ .

وإنما تجب النُّرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا ، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فِيهِ الدَّيَّةُ كَامِلَةً .

وقد جاء في بعض روايات الحديث «يَنْفَرُ عَيْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَقْلٌ» .

وقيل : إِنَّ الْفَرَسَ وَالْبَقْلَ غَلَطَ مِنَ الرَّوْيِ .

(١) في الأصل واللسان : «خِشَّة» بالحاء المعجمة ، وفي ١ : «خِشَّة» . وهو في الفائق ١ / ٣٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن حصن الأنصاري . والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها «أبو خِشَّة» بالحاء للهيملة ، وأخرى : «أبو عمرة» وحديث هذا الرجل مفروق على المواد (تحف . حرش . خرش . خرف . رقل . صلح . صحت . خرش . علل) وانظر أسد النابة ٥ / ١٦٨ ، ٣٦٣ ، الإصابة ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) في المروى ، واللسان : «النُّرَّة من العبد الذي يكون منه عَشْرُ الدِّيَّةِ» .

• وفي حديث ذى الجَنَاشِنِ « ما كنت لأَقِيضَهُ <sup>(١)</sup> اليومَ بِنُزْءٍ » سُمِّيَ القَرَسُ في هذا الحديث غُرَّةً ، وأكثَرُ ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرَّةِ التَّغْيِيسَ من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأَقِيضَهُ بالشئِ التَّغْيِيسَ الرَّغُوبَ فيه .

(س) ومنه الحديث « غُرَّةٌ يُحِبُّونَ من آثارِ الوُضوءِ » الغُرَّةُ : جمع الأغر ، من الغرَّةِ : يبيض الوجه ، يُريدُ بياضَ وجوههم بنور الوُضوءِ يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صَوْمِ الأَهِامِ الغُرَّةُ » أى البَيْضُ القِيَالِي بالقَصْرِ ، وهى ثالثَ عشر ، ورابعَ عشر ، وخامسَ عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إِيَّاكُمْ وَمَشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ الغُرَّةَ وتُظْهِرُ الغُرَّةَ » الغُرَّةُ ها هنا : الحَسَنُ والسَّلَاحُ الصَّالِحُ ، شَبَّهَ بِغُرَّةِ القَرَسِ ، وكل شيء تَرْتَفِعُ قِيَّتُهُ هُوَ غُرَّةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلَهُنَّ أَغْرَةٌ غُرْمَةٌ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ من غُرَّةِ الْبَيَاضِ وَصْفًا الْهَوْنُ <sup>(٢)</sup> ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ من حَسَنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ ، وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

[هـ] « عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلَهُنَّ أَغْرَةٌ أَخْلَاقًا » أَيْ أَهْنُ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَةِ من الغُرْمَةِ : الْفِتْنَةُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَجِدُ لِمَا قَلَّ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَمًّا وَرَدَّتْ قَرْمِيْنٌ أَوَّلَمَّا فَتَنَرُ آخِرُهَا » غُرَّةُ الْإِسْلَامِ : أَوَّلُهُ ، وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

• وفي حديث علي « اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الرَّمْتَيْنِ » هُمَا التُّكْتَتَانِ الْبَيْضَاوَانِ قَوْقُ عَيْنَيْهِ .

(س) وفيه « الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ » أَيْ لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ ، هُوَ يَنْخَدِعُ لِأَضْيَافِهِ وَلِيْلِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكَلْبِ . يُقَالُ : فَتَى غِرٌّ وَفَتَاةٌ غِرٌّ ، وَقَدْ غَرَرْتَ تَنْزِعَ غَرَارَةٍ . يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ

(١) في اللسان : « لِأَقِيضُهُ » . وَأَقِيضُهُ : أَيْ أَبْذِلُهُ بِهِ وَأَعُوْضُهُ عَنْهُ . انظر (قيض) فيما يأتي .

(٢) قال المروى : « وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيِّمَةَ وَالتَّمَنِيْسَ يَحِلُّانِ الْهَوْنَ » .

الحمود من طمعه الفراءة ، وقلة النطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وإس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرم وحسن خلق .

• ومنه حديث الجلبة « يدخل غيرة الناس ، أي الذلة الذين لم يجزوا الأمور ، فهم قليلو الشر متفادون ، فإن من أثر الخول وإصلاح نفسه والزود لعماده ، ونبد أمور الدنيا فليس غرا فبا قصده ، ولا مدموما بنوع من الذم .

[ ٥ ] ومنه حديث غلبان « إن ملوك حفر ملكوا ممالك الأرض وقراتها ، ورموس للوك وغراها » الفزار والأفزار : جمع الفير .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « إنك ما أخذتها بيضاء غريرة » هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور .

( س ) وفيه « أنه قاتل محارب بن خصفة » قرأوا من السنين غيرة فصل صلاة الخوف « الغيرة : النقلة : أي كانوا غافلين من حفظ مقامهم ، وما هم فيه من مقابلة العدو .

• ومنه الحديث « أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون » أي غافلون .

• ومنه حديث عمر « كتب إلى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بيمين الغرمة حصيف العقدة » أي من بعد حفظه لتفلة المسلمين .

( ٥ ) وفي حديث عمر « لا تطرقوا النساء ولا تمشروهن » أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال : اشتدرت الرجل إذا طلبت غرته ، أي غفلته .

( س ) ومنه حديث سارق أبي بكر « عجب من غرته بالله عز وجل » أي اغتراره .

( ٥ س ) وفيه « أنه نهى عن بيع النزر » هو ما كان له ظاهر يتر للشرى ، وبلين مجهول .

وقال الأزهري : بيع النزر : ما كان على قة عهدة ولا نية ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها الكتابيان ، من كل مجهول . وقد تكررت الحديث .

( ٥ ) ومنه حديث مطرف « إن لي نفسا واحدة ، وإني أسكره أن أغرر بها »

أى أحلها على غير قِتَّة ، وبه نفى الشيطان غرورها ، لأنه يَحْسِبُ الإنسان على تحابه ، ووراء ذلك ما يسوء .

• ومنه حديث الهاء « وتماثل ما نهيت عنه نفيرا » أى عُمَلَرَةٌ وخَفْصَةٌ من ماقبة أمره .

• ومنه الحديث « لأن أغتر بهذه الآية ولا أقاتيل ، أحب إلى من أن أغتر بهذه الآية » يُرِيدُ قوله تعالى « قَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوا » وقوله « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُعْتَمِدًا » للمنى أن أخاطِرَ يَتَرَكِ مُقْتَضَى الأمر بالأولى أحب إلى من أن أخاطِرُ بالدخول تحت الآية الأخرى .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إِيْمَارَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا نَفْرَةً أَنْ يُقْتَلَ » النَّفْرَةُ : مصدر غَرَزْتُهُ إِذَا قَتَيْتَهُ فِي الْفَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّنْفِيرِ ، كَالنَّفْثَةِ مِنَ التَّمْلِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مضاف محذوف تقديره : خَوْفُ نَفْرَةٍ أَنْ يُقْتَلَ : أَيْ خَوْفُ وَقُوعِهَا فِي الْقَتْلِ ، لَخَذَفِ الْمُضَافِ الَّتِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَنَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّتِي هِيَ نَفْرَةٌ مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

ويعجز أن يكون قوله « أَنْ يُقْتَلَ » بدلا من « نفرة » ويكون المضاف مخدوفا كالأول .

وَمَنْ أَضَافَ « نَفْرَةً » إِلَى « أَنْ يُقْتَلَ » فَمِنَاهُ خَوْفُ نَفْرَتِهِ قَتْلَهَا .

ومضى الحديث: أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الشُّورَةِ وَالْإِتِّفَاقِ ، فَلِذَا اسْقَبَ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهَرُ مِنْهَا بِشَقِّ الْمَصَا وَالطَّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُدَّ لِأَجَدٍ بَيْعَةً فَلَا يَكُونُ الْمُتَعَدُّ لَهُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَلَيْسَ كَوْنًا مَزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّقَى عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُدَّ لِوَاحِدٍ مِنْهَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْقِتْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْضَلَتْ الْجَمَاعَةَ ، مِنَ الْهَابُونَ بِهِمُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْ رَأْسِهِمْ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُقْتَلَ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ الْمُرُورِ بُرَّةً » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَفْرَمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غُرْمَةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّمَهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا .

( ٥ ) وَفِيهِ « لَا غِرَازَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَازُ : الْقُصَاصُ . وَغِرَارُ النَّوْمِ : قِلَاتُهُ .

وَيُرِيدُ بِنِفَارِ الصَّلَاةِ قُصَصَانِ حَيَاتِهَا وَأَوَّلَايَاهَا . وَغَرَاؤُ الْقَسَمِ : أَنْ يَقُولَ الْحَبِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أَرَادَ بِالنِّفَارِ النَّوْمَ : أَيْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَهَنْ جَزَهُ كَانَ مَطْلُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا قَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَطْلُوفًا عَلَى النِّفَارِ ، وَيَكُونُ لِلنَّيِّ : لَا تَقْصُ وَلَا تَسْلِمُ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَيِّنٌ كَلَامِيًّا لَا يَجُوزُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَا تَنَارُ النَّحْيَةَ » أَيْ لَا يَنْقُصُ السَّلَامُ .

• وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِنِفَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَيْ لَا يَنْقُصُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « قَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرَّةٍ » أَيْ عَلَى طَيِّبَةٍ وَكَثِيرَةٍ . يُقَالُ : اطْرَبَ التَّوْبَ عَلَى غَرَّةِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْلُوبًا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِيهَا بِدَوَائِيهَا .

• وَفِي حَدِيثِ مَالُوَيْهٍ « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى وَجْهِهِ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَيْ بِقَلْبِهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ قَرْنَهُ إِذَا زَقَّه .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يُغْفَرْ لَهُ كَمَا يُغْفَرُ لِلْغَرَابِ بُحْمَةً<sup>(١)</sup> » أَيْ فَرْخَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَا يُغْفَرَانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

• وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَيْ مُلْتَصِقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ التَّأَخَّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ التَّرْتِيبِ « كُنْتُ غَرِيرًا » أَيْ مُلْتَصِقًا . يُقَالُ : غَرَّرَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنْهُ الْفَرَّاءُ الْقَدِيُّ يُلْتَصِقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْعَيْنِ لِلْهَيْمَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَيْ غَرِيرًا . وَهَذَا نَصَحِيصٌ مِنْهُ .

(١) الْبُحْمَةُ ، بِالضَّمِّ : فَرْخُ الطَّائِرِ . (قَامُوسٌ)

قلت : أتأمرؤى فلم يُصتَف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهري وأتلقاني والزحشرى ذكروا هذه اللَّفْظَةَ بالتين المهملة في تصانيهم وشرحوها بالقرب ، وكفالك بواحدٍ منهم حُجَّةٌ للهروى فيها رَوَى وشرح .

« غَزَزَ » ( ٥ ) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حَمَى غَزَزَ النَّصِيعَ لُحِيلَ الْمَدِينِ » الغَزَزُ بالتحريك : ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ . وقيل : هو الْأَسْلُ ، وبه سُمِّيَتْ الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ . والنَّصِيعُ النَّوْنُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حَمَى لِنَعَمِ النَّبِيِّ ، وَالصَّدَقَةُ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَجَاعَةِ رَوَاتًا فِيهِ شَمِيرٌ ، فَقَالَ : كَيْنَ حِشْتُ لِأَجَلَنَ لَهُ مِنْ غَزَزِ النَّصِيعِ مَا يَنْفِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمَدِينِ » أَيْ يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ الشَّمِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوَّةً غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَنْفَى الْخَلِيلَ وَالْإِيْلَ .

• ومنه حديثه الآخر « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَمَّا لِيَنَّ غَزَزَ النَّصِيعِ » .  
( ٥ ) وفيه « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ غَسَنًا قَدْ غَزَزَتْ » أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا . قَالَ : غَزَزَتْ النَّعَمُ غِرَازًا ، وَغَزَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَمْتَنَ .  
• ومنه قصيد كعب :

تَمَرٌ مِثْلَ عَيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصْلٍ يَغَارِزُ<sup>(١)</sup> لَمْ تَحْمُوْنَهُ الْأَحَالِيلُ  
الغَارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِي قَدْ غَزَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « يَغَارِبُ » .

( س ) ومنه حديث عطاء ، وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِيْلِ فَقَالَ « إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا ، وَإِلَّا كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لَتَبِيعَ فَنَمَ » وَيَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزًا نَتَاجِيًا وَتَنْبِيْهَا ، مِنْ غَزَزِ الشَّجَرِ . وَالرَّجْعَةُ الْأَوَّلُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « كَمَا تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ » هِيَ قَائِلُ النَّخْلِ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَغَزَزَتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَغْرِيزٌ . وَقَالَ لَهُ : تَنْبُتُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاقُيْرُ ، لِتَوَرُّدِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالْأَوَّلِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْمَعْنَى الْمُهْمَلَةُ وَالرَّاءُ مَعْنَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفي حديث أبي داود « مرَّ بالحسن بن علي وقد غَرَزَ صَفَرًا رَأْسَهُ ، أَي قَوَّى شَعْرَهُ وَأَذْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ .

(س) ومنه حديث الشعبي « مَطَّلَعَ الشَّامِكُ قَطًّا إِلَّا غَارِزًا ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ » أراد الشَّامِكُ الْأَغْرَازَ ، وهو الكوكب المرفوف في بُرْجِ المِيزَانِ ، وطلوعه يكون مع السَّحَابِ طَمَحِيَّةً تَخْلُومُنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلَ ، وحينئذ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وهو مَنْ غَرَزَ الْجِرَادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ .

• وفيه « كَانَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْفَرْزِ - يُرِيدُ الشَّعْرَ - يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ » الْفَرْزُ : رِكَابُ كَوْرٍ أَيْ جَلٍّ إِذَا كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَشَبٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْكُورُ مُطْلَقًا ، يُمِثِلُ الرُّكْبَانَ لِلشَّرَجِ . وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجَنْدَةِ الثَّالِثَةِ » أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا تَدْخُلُ قَدَمُ الرَّايِكِ فِي الْفَرْزِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَنَّهُ قَالَ لَشَرٍّ : اسْتَشْكِكْ بِفَرْزِهِ » أَي اعْتَلِقْ بِهِ وَأَسْكِكْ ، وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِضْلَهُ ، وَلَا تُخَالِفْهُ ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الْفَرْزُ ، كَالَّذِي يُمِثِّلُ بِرِكَابِ الرَّايِكِ وَيَبْيِضُ بِشَعْرِهِ .

(س) وفي حديث عمر « الْجَبْنُ وَالْجِرَاءُ غَرَازُ » أَي اخْلَاقٌ وَلِبَاقِعُ صَالِحَةٍ أَوْ رَدِيئَةٍ ، وَاجْتِنَابُهَا : غَرِزَةٌ .

(غرس) • فيه ذكر « بَرِّ غَرْسٍ » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئرٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَوَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلَ بَنِي النَّضِيرِ بِنَاحِيَةِ الْقَرْسِ .

(غرض) • (هـ) فيه « لَا تُنْشَدُ الْقَرْصُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » وَيُؤَكَّدُ لَا يُنْشَدُ الْقَرْصُ ، <sup>(١)</sup> الْقَرْصَةُ وَالْقَرْصُ : الْحِزَامُ الَّذِي يُنْشَدُ عَلَى بَيْتِنِ الثَّقَافَةِ ، وَهُوَ الْبَيْتَانِ ، وَجَمْعُ الْقَرْصَةِ : غَرْصٌ . وَالْقَرْصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْشَدُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَا تُنْشَدُ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » .

(١) وهي رواية المروى .

(٥) وفيه « كان إذا شئ عُرِف في شئيه أنه غير غرض ولا وكيْل » الغرض : التلقِ الضَّحَر . وقد غَرَضْتُ بالتَّعامُ أَغْرَضُ غَرَضًا : أَيْ صَحَرْتُ وَمَلَّكْتُ .

(س) ومنه حديث عدي « قَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الرَّبِّ ، فَافَقْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِي » أَيْ ضَجَرِي وَمَلَائِي . وَالتَّغْرَضُ أَيْضًا : شِدَّةُ النَّزاعِ نَحْوُ الشَّيْءِ وَالشُّوقُ إِلَيْهِ .

(س) وفي حديث الدَّجَالِ « أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُمْتَلَأًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْتُلُهُ جَزَلَيْنِ رَمِيَّةَ النَّارِ » الغرض : الكلف . أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُدْءَ مَا بَيْنَ الطَّعْمَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَّةِ النَّارِ إِلَى الْكَلْفِ .

وقيل : سَمَاءُ وَصَفَ الضَّرْبَةَ : أَيْ تُصِيبُهُ إِصَابَةٌ رَمِيَّةُ النَّارِ .

• ومنه حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ التَّوَحُّنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ »

• وفي حديث النِّبْيَةِ « صَامَتْ لِحَا غَرِيصًا » أَيْ طَرِيًّا .

• ومنه حديث عمر « شِوَى بِالْخَبْرِ لَيْنًا وَبِالْخَمِّ قَرِيصًا » .

(غرغر) (س) فيه « إِنْ لَمْ يَنْجَلِ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ » أَيْ مَا لَمْ يَنْجَلِ رُوحَهُ خُلُقُوهُ ، فَيَكُونُ بِمِزَّةِ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْرِغُ بِهِ لِلرَّيْضِ . وَالتَّغْرِغَةُ : أَنْ يَحْمَلَ لِلشُّرْبِ فِي الْقَمِّ وَيُرَدُّ إِلَى أَسْلِ الْخَلْقِ وَلَا يَبْلُغُ .

• ومنه الحديث « لَا تُحَدِّثُهُمْ بِمَا يُغْرِغُهُمْ » أَيْ لَا تُحَدِّثُهُمْ بِمَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى فَهْمِهِ ، فَيَبْقَى فِي أُنْفُسِهِمْ لَا يَدْخُلُهَا ، كَمَا يَقْبَلُ لِلَّهِ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ التَّغْرِغَةِ .

[٥] وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ « جَسَلَ عِنْتَهُمُ الْأَرْكَ ، وَدَجَابَهُمُ الْفِرْيَغُ » هُوَ دَجَاجُ الْحَبَشِ . قِيلَ : لَا يُنْتَفَعُ بِلُغَيْهِ لِارْتِعَاقِهِ<sup>(١)</sup> .

(غرف) (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّارَةِ » التَّغْرِغُ : أَنْ تُقْلَعَ نَاصِيَةُ الرَّأْسِ ثُمَّ تُسَوَّى عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا . وَغَرَفَ شَرَهُ : إِذَا جَرَّهَ . فَهِيَ النَّارَةُ أَنَّهَا هَوَاةٌ بِمَعْنَى مَمْلُوءَةٌ ، كَبِشَّةٌ رَاضِيَةٌ بِمَعْنَى مَرْمِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْلَعُهَا الرَّأْسُ وَتُسَوِّيَهَا .

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْطَرُّ بِالْمَذَرَةِ . كَمَا أَفَادَ الْحَرْوِيُّ .



وقيل : هي مصدر بمعنى الفَرْق ، كالأَفَاقَةِ والتَّافِيقَةِ والأَلَاغَةِ . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَمِيَّةً » أى لَنَوْرٍ .

وقال الخطأبى : يُريد بالثَّارِقَةِ التى تَجَزُّ ناصيتها عند اللَّصِيبة .

﴿ غرق ﴾ • فيه « أَلْغَرَقُ شَيْدًا ، وَالْفَرَقُ شَيْدٌ » الْفَرَقُ بكسر الراء : الذى يَمُوتُ بِالْفَرَقِ : وقيل : هو الذى غَلَبَهُ لَلاهِ ، وَلَمْ يَفَرِّقْ ، فَلِذَا غَرِقَ فَهُوَ غَرِيقٌ .

( ٥ ) ومنه الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو [ مِنْهُ ] إِلَّا مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْفَرَقِ » كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ اللَّهُمَّ : لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْمَلِكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النَّجَاةِ .

• ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَرَقِ وَالْغَرَقِ » الْفَرَقُ يَضَعُ الرِّاءَ : لِلصَّدْرِ .

( س ) وفيه « فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرًا وَجْهَهُ وَانْفَرَزَتْ عَيْنَاهُ » أَى غَرِقَتْهَا بِالْأَمُوعِ ، وَهُوَ انْفُضَوَعَتْ مِنَ الْفَرَقِ .

( س ) ومنه حديث وَخِشَى « أَنَّهُ مَاتَ غَرَقًا فِي الْخَرِّ » أَى مُتَنَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ ، مُسْتَمَارٌ مِنَ الْفَرَقِ .

• ومنه حديث ابن عباس « فَعَمِلَ بِالْعَامِى حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ » أَى أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بِمَا ارْتَكَبَ مِنَ الْعَامِى .

( س ) وفي حديث على « لَقَدْ أَغْرَقَنِي فِي النَّزْعِ » أَى بَالُغَ فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ نَزَعَ الْقَوْسَ وَمَدَّهَا ، ثُمَّ اسْتَمِيرَ بَيْنَ بَالِغٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

( س ) وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « وَأَنَا عَلَى رَجُلٍ فَأَغْرَقَهَا » يُقَالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا . وَاغْتَرَقَ النَّفْسُ : اسْتَيْمَاطُهُ فِي الزَّقِيرِ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

---

( ١ ) مِنَ الْمَرْوَى . وَفِي الْأَسَانِ : « فِيهِ » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ ظِلُّ الشَّجَرِ » ، وَفِيهِ هَكَذَا يَنْوُثُ وَيَبُوقُ وَهُوَ النَّارُوقُ « هُوَ غَائِمٌ مِنَ الْفَرْقِ ، لِأَنَّ الْفَرْقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

• وفي حديث أنس « وَغُرَّتَا فِيهِ دُبَابٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَلِلرُّوْفِ « مَرَّتَا » .  
وَالْفَرْقُ : اللَّوْقُ .

قال الجوهري « الْفَرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَّتُ » .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَسَكُونُ أَصُولِ الشَّيْءِ غُرَّتَةٌ » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرَّتَةً » وَهَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالتَّاءِ : أَيْ عَمَّا يَنْفَرُ .

« غَرَقْد » (هـ) فِي حَدِيثٍ أَسْرَاطُ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرْقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .  
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرْقَدَةَ » <sup>(١)</sup> هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْمِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ . وَالْفَرْقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .  
وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ أَهْلِ اللَّدِيْنَةِ : « يَقْبِيعُ الْفَرْقَدَ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقْدٌ وَقُطِيعٌ . وَهَذَا تَكَرَّرَ فِي الْعَدِيدِ .

« غَرَل » (هـ) فِيهِ « يُخْمَشِرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَّةَ سَفَاةٍ غَرَلًا » الْفُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لَأَنْ أَخْلِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِيبًا أَلْخِلَ عَلَى غُرَّتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَجِلَّتْ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِيبَهَا فِي صِفَرِهِ وَاجْتِلَاهَا قَبْلَ أَنْ يُغْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرَّتَيْهِ » أَيْ بَسْتَى وَيَسْتَفِئُ وَهُوَ صَيٌّ .

• وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ بْنِ « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الطُّوَيْلُ الْفُرَّةُ » إِنَّمَا أَصْغَبَهُ طُولُهَا لَهَا مَخْلَقَةٌ .  
وَهَذَا تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

« غرم » (٥) فيه « الزعم غريم » الزعم : الكفيل ، والتأريم : الذى يُلْزِم ماضِيته وتكفل به ويؤديه . والغرْم : أداء شئ لازم . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا .

(٥) ومنه الحديث « الزَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » أى عليه أداء مَا يَحْكُهُ بِهِ .

• ومنه الحديث « لَا تَحِلَّ السَّلَاقَةُ إِلَّا لِمَنْ غَرِمَ مُنْقَطِعٌ » أى حَاجَةٌ لَازِمَةٌ مِنْ غَرَامَةِ مُنْقَطِعَةٍ .

(س) ومنه الحديث فى التَّرْمَلُوقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيَّةٌ وَالْمَقْبُوبَةُ » قيل : هذا كان فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مِثْلِيَّةِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هو عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ يُقْتَضَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الْآخَرُ « فِى ضَلَالَةِ الْإِبِلِ لِلْكُفُومَةِ غَرَامَتُهَا وَيَسْتَلْهَا مِنْهَا » .

• ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَأَمِ وَالْغَرَمِ » هو مَعْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الْقُتُوبِ وَالْمَايَةِ .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيهِ بِكَرْهٍ مِنَ اللَّهِ ، أَوْ فِيمَا يَحْجُوزُ نَمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ احتاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

• ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنَّ إِخْرَاجَ زَكَاتِهِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ مَاذَا « حَرَّمَ اللَّهُ بِذَلِكَ مُغْرَمٌ » أى لَازِمٌ دَائِمٌ . يُقَالُ : هَذَا مُغْرَمٌ بِكَذَا أَيْ لَازِمٌ لَهُ وَمَوْجِبٌ بِهِ .

• وفى حديثِ جَابِرٍ « فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرَامِيهِ فِى الْقَضَاءِ » الْقُرْأَمُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْمَرْءِ ، وَمِنْ أَصْحَابِ الدِّينِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِى الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَجَمْعًا وَتَضَرُّعًا .

« غرق » (٥) فيه « تلك الترائيق الشلى » الترائيق هاهنا : الأصنام ، وهي في الأصل القُرُور من طيور الماء ، واحداً : غُرُوقٌ وغُرُتَيْقٌ ، سُمِّيَ به لياضه . وقيل : هو الكُرُكِيُّ .

والغُرُوقُ أيضاً : الشابُّ النَّاعِمُ الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تُعْرِبُهُمْ من الله وتُشْفَعُ لهم ، فشَبَّهت بالطيور التي تَلُوكُفُ السماء وترتفع .

(٥) ومنه حديث علي « فكأنِّي أنظر إلى غُرُوقٍ من قُرَيْشٍ يَنْشَعَطُ فِي دِمِهِ » أي شاربٍ ناعم .

• ومنه حديث ابن عباس « لَمَّا أُرِيَ بَيْنَاظِرَتِهِ الرَّادِيَ أَقْبَلَ طَائِرٌ غُرُوقٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ قُبَيْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَفْسِهِ ، قَالَ الرَّادِيُّ : فَرَمَقْتُهُ فَلَمَّ أَرَاهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ » .

« غرن » • فيه ذكر « غُرَّان » هو بضم الغين وتخفيف الراء : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ مِنَ الْحَذَابِيَّةِ نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ ، فَأَمَّا « غُرَّاب » بالياء ففعل بالمدينة على طريق الشام .

« غرا » (س) في حديث الفرع « لَا تَذْبَحْهَا وَهِيَ صَفِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَهَا فَيَأْتَقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالنِّرَاءِ » النِّرَاءُ بالفتح والقصر : هو الذي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ .

• ومنه الحديث « فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْثُرَ » الغَرَاءُ بالفتح والقصر : القِطْعَةُ مِنَ النِّرَاءِ ، وَهِيَ لُفَّةٌ فِي النِّرَاءِ .

(س) ومنه الحديث « لَبِذْتُ رَأْسِي بِفِئَلٍ أَوْ يَنْرَاءِ » .

• وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فَكَأَنَّمَا يَفْرَى فِي صَدْرِي » أي يَلْصَقُ بِهِ . يقال : غَرَىَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي بِالْكَسْرِ يَفْرَى بِالْفَتْحِ ، كَأَنَّهُ أَلْصَقَ بِالنِّرَاءِ .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

• لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلَةُ بَهْمَةٍ •

الْفَرَوُ : الْمَجَب . وَغَرَوْتُ : أَيْ عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوُ : أَيْ لَيْسَ بِسَجَب . وَالْكَفُّ :  
الْأَخْذُ بِغُرْقِي وَظَلَم .  
• ومنه حديث جابر « فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ » أَيْ جُلُّوا فِي مُطَابَقِي وَأَلْهَوْا .

### ﴿ باب النِّينِ مَعَ الزَّاي ﴾

﴿ غَزَر ﴾ ( س ) فيه « مِنْ مَنَحَ مَنِيحَةً لَّيْنٍ بِكَيْفَةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً » أَيْ كَثِيرَةً اللَّيْنِ .  
وَأَغْرَزَ الْقَوْمُ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ تَوَاشِيهِمْ .

• ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَنْبَغُ لَكُمْ الْعَدُوَّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ وَارْتَجَّ شِيَاكُمُ  
غُزُرٍ « هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَيْ كَثِيرَةٍ اللَّيْنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالشُّهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَيْنِ لِلْهَيْمَةِ  
وَالزَّائِنِ ، جَمْعُ غُرُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ هـ ] وفيه عن بعض التابعين « الْجَانِبُ لِلشُّغْفَرِ يُنَابُ مِنْ هَيْبَةٍ » لِلشُّغْفَرِ : الَّذِي يُطْلَبُ  
أَكْثَرُ مَا يُعْمَلُ ، وَهِيَ الْمَنَازَرَةُ : أَيْ إِذَا أَهْدَى لَكَ الْقَرِيبُ شَيْئًا يُطْلَبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْلَمَهُ فِي  
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غَزَز ﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنَّ لِللَّسَكَيْنِ يَحْمِلَانِ عَلَى نَاجِدَيِ الرَّجُلِ يَكْتَبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ »  
وَيَسْتَمِيدَانِ مِنْ غُزْيَةٍ « الْغُزَانِ بِالضَّم : الشُّدَّانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُزٌّ » .

• وَفِي حَدِيثٍ الْأَحْتَفُ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزَيْزِ » هُوَ بَضْمُ النَّيْنِ وَضَحَ الزَّاي الْأَوَّلَى :  
مَاءٌ قَرِيبُ الصِّمَامَةِ .

﴿ غَزَلَ ﴾ ( س ) فِي كِتَابِهِ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُجْعُ الْمَنْزَلِ » أَيْ رُجْعُ  
مَا غَزَلَ يَسَاؤُكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَالتَّنَجُّعُ : مَوْضِعُ الْمَنْزَلِ ، وَبِالضَّم : مَا يُجْمَلُ فِيهِ الْمَنْزَلُ . وَقِيلَ :  
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غَزَا ﴾ • فِيهِ « قَالَ يَوْمَ ضَحَّ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيبُ بَدْعَا » أَيْ لَا تَكْثُرْ حَتَّى  
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَتَطْلِيهِ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرْشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَيْ لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ  
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُنْزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة »، بنى مكة : أى لا تَمُودُ دَارَ كُفْرٍ تُنْزَى عليه . ويجوز أن يُراد أن الكُفَّار لا يَنْزُونَهَا أبداً ، فإنَّ المسلمين قد غَزَوْهَا مَرَّاتٍ .

• وفيه « ما ين غَارِيه تَخْفِق وتُصَاب إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُم » النازية : تأنيث النازى ، وهى هاجعا ضيقة لجماعة غارية . وأخفق النازى : إذا لم يَنْفُذْ ولم يَنْفُذْ . وقد غَزَا يَنْزُو غَزْواً فهو غَازٍ . والنزوة : المرة من الغزو : والاسم الغزاة . وجمع النازى : غَزَاةٌ وَغَزَاةٌ وَغَزَاةٌ ، كَقَضَاةٍ ، كَقَضَاةٍ ، وَصَبَّحَ ، وَصَبَّحَ . وَأَغْزَيْتُ غُلَانَا : إذا جَبَزْتَهُ لَلغَزْوِ . وَلَلغَزَى وَلَلغَزَاة : موضع الغزو ، وقد يكون الغزو نَفْسَهُ .

• ومنه الحديث « كان إذا اسْتَقْبَلَ مَنَزَى » .  
وَالْمَنَزِيَّةُ : المرأة التى غَزَا رَوْحُهَا وَبَقِيَتْ وَخَدَهَا فى البيت .  
(هـ) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسيراً وساكده عند مَنَزِيَّةٍ » .

### ( باب النين مع السين )

( غسق ) ( هـ ) فيه « لو أن دُلُومًا من غَسَقِي يُهْرَاق فى الدنيا لأَتَيْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا » الغَسَقُ بالتخفيف والتشديد : ما يَسِيلُ من صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَغَسَا كَتَيْمٍ . وقيل : ما يَسِيلُ من دُمُوعِهِمْ . وقيل : هو الزَّهْرِيرُ .

( هـ ) وفى حديث عائشة « قال لها ونظرت إلى القَمَرِ : تَمُودِي بالله من هذا فإنه العَاسِقُ إذا وَقَبَ » يقال : غَسَقَ يَنْسِقُ غُسُوقاً فهو غَاسِقٌ إذا أَظْلَمَ ، وَأَغْسَقَ مِنْهُ . وإنما سَمَّاهُ غَاسِقاً ؛ لأنه إذا حَسَفَ أو أَخَذَ فى اللَّيْلِ أَظْلَمَ .

• ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أَغْسَقَ » أى دَخَلَ فى النَّسَقِ ، وهى ظُلَّةُ اللَّيْلِ .

• ومنه حديث أبى بكر « إِنَّهُ أَمَرَ عَامِرَ بْنَ قُحَيْظَةَ وَمُهَاجِرَ بْنَ الْفَارِجِ أَنْ يَرْوِجَ عَلَيْهِمَا نَفْسَهُ مُنْشِقاً » .

(٥) ومنه حديث عمر « لا تَطْرُقُوا حَتَّى يَنْشَقَّ الْهَيْلُ عَلَى الْغَرْبِ » أى حَتَّى يَنْشَقَّ الْهَيْلُ ، بِقَالِهِ الْجِبَالُ الصَّغِيرُ .

(٥) وحديث الرِّبِيعِ بْنِ خَنْبَمٍ « كَانَ يَقُولُ لَتُؤَدِّثُهُ فِي يَوْمٍ قِيمٌ : أَغْنَيْتُ أَغْنَيْتُ » أى آخَرُ الْمَرْبِ حَتَّى يَنْظُمَ الْهَيْلُ .

(غسل) (س ٥) فِي حَدِيثِ الْجَمْعَةِ « مَنْ غَسَلَ وَاقْتَسَلَ ، وَتَكَرَّرَ وَابْتَسَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْمَجَامَعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ فَضْلَ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يَقَالُ : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (١) إِذَا جَاءَتْهَا . وَقَدْ رَوَى مُخَفَّفًا .

وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاقْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَاءَهُ زَوْجَتَهُ أَخْرَجَهَا إِلَى الْفَسْلِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْتَقِلُ غَسَلَ أَعْضَاءَهُ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ لِلْجَمْعَةِ .

وَقِيلَ : هُمَا يَنْتَقِي وَاحِدٌ وَكَرَّرَهُ لِقَاءُ كَيْدٍ .

(س ٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فَيَا حَسَكِي عَنْ رَبِّي : وَأَنْزِلْ عَلَيَّ كِتَابًا لَا يَنْسِيهِ النَّاسُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَحَفَظَانِ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْسَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ السُّكُوبُ لِلزَّكَاةِ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا طَرِيقُ الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافُ مُضَاعَفَةِ لِمُحْفَضِهِ .

وَقَوْلُهُ « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَحَفَظَانِ » أَيْ تَجَمُّعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يُسْرٍ وَسُهولةٍ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ الدَّهَّاءِ « وَاعْبُدِي بِمَا فِي الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ » أَيْ طَهَّرِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطْهِيرِ .

(س) وَفِيهِ « وَصَحَّتْ (٢) لَهُ عُشَّةٌ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْفَسْلُ بِالضَّمِّ : لِلَّذِي يُنْقَلُ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَّشْدِيدِ : اقْتَسَلَ بَدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اقْتَسَلَ لِلْجَمْعَةِ ، فَكَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى .  
(٢) فِي ١ : « وَصَحَّتْ » .

كألا كلِّ لِيَا يُؤْكَل ، وهو الاسم أيضا من غسلته ، والنَّسْل بالفتح : الصنور ، والكسر : ما يُنسل به من خيطين وغيره .

• وفيه « من غُسلَ اللَّيْتُ فَلْيَنْتَبِل » قال الخطابي : لا تأكل أحداً من الفقهاء يُوجب الأغتيال من غُسل اللَّيْت ولا الوضوء من حله ، ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستيعاب .

قُلت : النُّسل من غُسل اللَّيْت مَسْنُون ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ النَّسْل من غُسل اللَّيْت ، ولو صحَّ الحديث قُلتُ به .

• وفي حديث التين « إذا اسْتَنْصَلْتُمْ فَأَغْلُوا » أى إذا حَلَبَ من أصابته التين أن يَنْتَبِل من أصابه يَنْتَبِل فليُغْلِه .

كان من ماديهم أن الإنسان إذا أصابته عَيْنٌ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْمَاءِ بَدَحَ فِيهِ مَاءً فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ ، فَيَتَضَمَّنُ ثُمَّ يَمُجُّهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ يَنْسِيلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَقْبُضُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَقْبُضُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَقْبُضُ عَلَى مِرْقَةِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَقْبُضُ عَلَى مِرْقَةِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَقْبُضُ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَقْبُضُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَقْبُضُ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَنْسِيلُ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلَا يَوْضَعُ الْقَدَحَ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ يَقْسِبُ ذَلِكَ الْمَاءَ لِيَسْتَعْمَلَ عَلَى رَأْسِ اللَّصَابِ الْتَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ مَبَّةً وَاحِدَةً قَبْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

• وفي حديث علي وفاطمة « شَرَابُ الْحَلِيمِ وَالنَّسْلَيْنِ » هو ما انْقَسَلَ من لحوم أهل الدار وصديدهم ، والياء والثون زائدتان .



### ﴿ باب النين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (٥) فيه « مَن عَشْنَا فليس مِنَّا » النيش : ضدُّ التَّضَح ، مِن النَّبَش ، وهو لِلشَّرْب الكَدِير .

وقوله : « ليس مِنَّا » أى ليس من أخلاقنا ولا على سُنَّتِنا . وقد تكرَّر في الحديث .

(٥) وفي حديث أم زَرْع « وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا نَفْسِيْنا » هكذا جاء في رواية ، وهو من الفِش . وقيل : هو النِّيْمة . والرواية بالعين للمهله . وقد تقدَّم .

﴿ غشمر ﴾ (٥) في حديث جَبْرِ بن حبيب « قال : قالَ اللهُ لَقَدْ تَغَشَّرَها » أى أَخَذَها بِعِفْفاءٍ وَعَنْف .

﴿ غشا ﴾ • في حديث السَّيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوا » أى ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يقال : غَشِيَ بَعْشَاءَ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَاهُ تَغْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشِيَ الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشِيَ الرَّأْيُ إِذَا جَاسَمَهَا . وَغَشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أُغْشِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغَشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى : أى تَغَطَّى . والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف ألفاظه .

فنها قوله « وهو مُتَغَشِّرٌ بِثَوْبِهِ » .

وقوله « وَتَغَشَّى أُنَامِلَهُ » أى تَسَرَّعَها .

ومنها قوله « غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا الرَّاغِبُ » أى تَغَطَّوْها .

ومنها قوله « فَلَا يَمْتَنِّنا فِي مَساجِدِنا » .

وقوله « فَإِنَّ غَشِيَتْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هو من التَّصَدُّ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَاسِطَةُ .

ومنها قوله « مَا لَمْ يَغْشَ الْكَبِيرُ » .

(س) ومنه حديث سعد « فَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الغاشية : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَوْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ . ومنه قيل لِقِيَامَةِ « الغاشية » وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنْ غَشِيَتِ اللُّوْتِ .

وقيل : ساء : إذا قيلَ الْيَهُودُ مِنَ الْفُتَى وَأَسْتَقْبَهُ الصَّبِيُّ ، فَمَا يَمْرُؤُ بِهِ مَا يَمْرُؤُ الْبَرِّمَاجِ ، وَلَا يَبْطُلُ عَنْهُ بِخُلُقَةِ الْفُتَى ، فَهَذَا كُلُّ مَا انْقَضَى مِنَ الْحَيَاةِ ، إِلَّا الْفَتَى وَالشَّرَّ وَالصُّوْفَ ، لِغُرُورَةِ الْإِسْتِمَالِ .

• وفي حديث البحر « الْحِلُّ مَيْتَةٌ » هو يفتح اللام : اسمٌ لِمَا مَاتَ فِيهِ مِنْ حَيَوَاتٍ . وَلَا تَكْتَفِرُ لَهُ .

• وفي حديث التَّيْنِ « تَقْدَمَاتُ بَيْتَةِ جَاهِلِيَّةٍ » هي بالكسر : حَقْلُ اللَّوْنِ : أَيْ كَابُوتُ أَعْلَى الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنَ الضَّلَالِ وَالْفُرْقَةِ .

(س) وفي حديث أَبِي سَلَمَةَ « لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِمَّنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحَرِّجِينَ وَلَا مُتَوَاتِينَ » قَالَ : « تَمَاتَتِ الرُّجُلُ » ، إِذَا أَظْهَرَ مِنْ هَذِهِ التَّغَلُّطِ وَالْمُتَضَائِفِ ، مِنَ الْبَيَادَةِ وَالْأَحْمَرِ وَالصُّوْمِ .

(س) ومنه حديث عمر « رَأَى رَجُلًا سَطَاكَ رَأْسَهُ ، قَالَ : لَوْ قُبِحَ رَأْسُكَ ، فَبِنِ الْإِسْلَامِ لَيْسَ بِغَيْرِ بَيْضٍ » .

وَرَأَى رَجُلًا مَيَّاتًا ، قَالَ : « لَا بُدَّ عَلَيْنَا دِيْقَنَا ، أَمَّا كَ اللَّهُ » .

(س) وحديث عائشة « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمُوتُ تَحَنُّنًا ، قَالَتْ : مَا لَهَا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاهِ » ، قَالَتْ : كَانَ حَمْرُ سَيْدِ الْقُرَاهِ ، كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ، وَإِذَا خَالَ أَسْعَى ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ » .

(أ) وفي حديث بدر « أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَعْيِبِينَ » أَيْ مُسْتَعْيِلِينَ ، وَمَنِ الْإِنِّ بِمَا يَتَلَوْنَ عَلَى الْمَوْتِ .

(س) وفيه « يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانِ مِثْلُ مَوْتِ الْقَوْمِ » الْمَوْتَانِ ، بوزن الْبُهْلَانِ : الْمَوْتُ الْكَثِيرُ وَالْمَوْتُ الْفَقِيرُ .

• وفيه « مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَمَوَاتٌ بِهِ » الْمَوَاتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزَوَّجْ وَلَمْ تُسَمَّرْ ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا يَكْ أَحَدٌ . وَاحْيَاؤُهَا : مُبَاشَرَةُ حَرْثِهَا ، وَتَأْيِيدُ نَبْتِهَا فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « مَوَاتَانِ الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ » بَنَى مَوَاتَاهُ الَّتِي لَيْسَ يَمْلِكُ أَحَدٌ .

وفيه لغتان : سكون الواو ، وقصها مع فتح الليم .  
واللغتان أيضاً : ضد المكيول .

• وفيه « كان شِمَارًا : مامصوراً أَيْت » هو أَمْرٌ بالوقت . والراد به الفضول بالنصر بعد  
الأمر بالإماتة ، مع حصول الترضي للشمير ، فأنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم ، يتعارفون  
بها ؛ لأجل ظلة الليل .

• وفي حديث الثوم والبصل « مَنْ أَكَلَهَا فَلَيْقِيَتْهَا طَبْعًا » أي فليألف في طبعها ؛  
لتذهب حدتها ورائحتها .

• وفي حديث الشيطان « أَمَا هَمَزُهُ ظُلُوتُهُ » يعني الجنون . والتفسير في الحديث .  
فأما « هَمَزُهُ مَوْتُهُ » فإنها بالهمز . وهي موضعٌ من بحر الشام .

﴿ مود ﴾ (٥) في حديث ابن مسعود « أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُودِيًا نَشِيطًا » لُودِي : لِقَامُ  
السَّلاح ، السكايل أداة الحرب . وأصله الهمز ، وللم زائدة ، وقد تُلِين الهمة قصيرٌ وأوَأ . وقد  
تقدم هو وغيره في حرف الهمة .

﴿ مور ﴾ (٥) في حديث الصدقة « فَأَمَّا التَّفَقُّ فَلِذَا أَفَقَّ مَارَتْ عَلَيْهِ » أي تَرَدَّدَتْ  
تَفَقُّهُ ، وَذَهَبَتْ وَجَاعَتْ . يقال : مَارَ الشَّيْءُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ . وَمَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا ، إِذَا  
جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن المسيب « سِيلَ عَنْ بَيْسِرٍ نَحْوُهُ يَمُودُ » قال : إِنْ كَانَ  
مَارَ مَوْرًا فَكَلَّوْهُ ، وَإِنْ تَوَدَّ فَلَا .

(٥) وفي حديث ابن الزبير « يُطْلَقُ عِقَالُ الْحَرْبِ بِكُتَائِبِ مَوْرٍ كَرَجَلِ الْجَرَادِ » أي  
تَرَدَّدُ وَتَضْطَرِبُ ، لِكثَرَتِهَا .

(٥) وفي حديث عكرمة « لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَطَسَ » أي  
دَارَ وَتَرَدَّدَ .

• وحديث قنبر « وَنُجُومٌ مَوْرٌ » أي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

• وفي حديثه أيضا « قَرَّكَتُ الْوَرَّ ، وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ » الْوَرَّ : بِالضَّمِّ ، وَالضَّرْفُ .  
مَعْنَى الْمَنْعَرِ ؛ لِأَنَّهُ يُجَاهِدُ فِيهِ وَيُذْهِبُ .

(س) وفي حديث لَيْسَ « انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّيْخَةِ ، فَوَجَدْنَا سَقِيَّةً قَدْ جَلَّتْ مِنْ بَوْرِ » .  
قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . مَعْنَى بِهِ لَيْتُورِ الْمَاءِ فِيهِ : أَيْ جَرَّائِهِ .

« مَوْزَجٌ » • فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً نَزَعَتْ خَنْفَهَا ، أَوْ مَوْزَجًا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا » الْوَزَجُ :  
الْخَلْفُ ، تَقْرِيبُ مَوْزَةٍ ، وَالْفَارَسِيَّةُ .

« مَوْسٌ » (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْوَاوِي » أَيْ مَنْ  
نَبِذَتْ عَائِثَةُ ، لِأَنَّ الْوَاوِيَّ إِنَّمَا يَجْزِي عَلَى مَنْ أَنْبَتَ . أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْخُلْمَ مِنَ الْكُفَّارِ .

« مَوْشٌ » (س) فِيهِ « كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ تُسَمَّى فَاتَ الْوَاوِي » مَعْنَاهَا  
أُخْرِجَ أَبُو مَوْسَى فِي « مُسْتَدْرَأِ بْنِ جَبَّارٍ » مِنَ الطَّوَلَاتِ . وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِيغَةَ قَطْلِهِ ، وَأَمَّا  
يُذَكِّرُ الْمَعْنَى بِدَثْوَةِ الْقَطْرِ .

« مَوْسٌ » (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِثَةَ « قَالَتْ مِنْ مَنَانٍ : مَعْتَبُوه كَأَيَّمَاكَ التَّوْبُ ، نَمِ  
عَدُوَّتُهُمْ عَلَيْهِ قَتَلْتُمُوهُ » الْوَمَنْ : الْقَتْلُ بِالْأَصَابِعِ . يُقَالُ : مَعْتَبُهُ أَمُوهَ مَوْصًا . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ  
اسْتَفْتَاوْهُ حَمًّا فَعَمَّوْا مَنَهُ ، فَلَا أَعْلَامَ مَطْلُوبُوا قَتَلُوهُ .

« مَوْقٌ » (هـ) فِيهِ « إِنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَزَوَّعَتْ لَهُ بِمَوْقِهَا ، فَسَقَتْهُ  
فَفَقَّرَ لَهَا » الْمَوْقُ : الْخَلْفُ ، هَرِيسٌ مُتَرَبِّبٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَوَسَّحَ عَلَى مَوْقِيهِ » .

• وَحَدِيثُ عُمَرَ « لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَّضَتْ لَهُ عَامَّةٌ ، فَزَوَّعَ مِنْ بَيْتِهِ وَنَزَعَ  
مَوْقِيهِ وَخَاضَ الْمَاءَ » .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِيلُ مَرَّةً مِنْ مَوْقِيهِ ، وَمَرَّةً مِنْ مَائِهِ » قَدْ تَهَذَّبَ شَرُّهُ  
فِي الْبَاقِي .

« مَوْلٌ » (س) فِيهِ « نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ اللَّيْلِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْحَيَوَانَ : أَيْ يُحْسِنُ  
إِلَيْهِ وَلَا يَهْتَمُّ .

وقيل : إضاعته : إضاعته في الحرام ، والمسامى وما لا يحبّه الله .  
 وقيل : أراد به التخيّر والإشراف ، وإن كان في حلاله مباح .  
 اللال في الأصل : ما يملك من الذهب والفضة ، ثم أطلق على كل ما يفتنى ويملك من  
 الأثمان . وأكثر ما يطلق للال عند العرب على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .  
 ومال الرجل وتقول ، إذا صار ذا مال . وقد موله غيره . ويقال : رجل مال : أى كثير  
 المال ، كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته : ذو مال .  
 (س) ومنه الحديث « ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذهُ وتموله » أى  
 اجتهده لك مالا .

وقد تكرّر ذكر « اللال » على اختلاف مسكناته في الحديث . ويُفرّق فيها بالقرائن .  
 (موم) • في صفة الجنة « وأنهار من حسلٍ مُعَقَّى من مومٍ الصلر » الموم : الشمع  
 وهو مُعَرَّبٌ .

(س) وفي حديث الرزيّين « وقد وقّع بالمدينة الموم » هو العِصَمُ مع الحصى <sup>(١)</sup> .  
 وقيل : هو بئر أصغر من المجدرى .

(موس) • في حديث جرّج « حتى تنظروا في وجوه النوميّات » النوميّة : القاجرة .  
 ويُجمع على نوميّات ، أيضاً ، وموليس . وأصحاب الحديث يقولون : نوميّات ، ولا يصحّ إلا على إشباع  
 الكسرة ليصير به ، كمظليل ، ومظايل ، ومظايل .

• ومنه حديث أبي وائل « أكثر تبع الأتجال أولاد الميسر » وفي رواية « أولاد  
 اللوايس » وقد اختلف في أصل هذه اللفظة ، فبعضهم يحمّله من المارة ، وبعضهم يحمّله من  
 الفواو ، وكل منها تكلف له اشتقاقاً فيه بُدٌّ ، فذكرناها في حرف الم لظاهر قطعها ،  
 ولا خلافهم في أصلها .

(مويه) (س) فيه « كان موسى عليه السلام ينقل عند مؤبّه » هو تسمير ماله .

(١) الموم ، بمعنى العِصَم قطع ، ذكره الجواليقي . العرب ص ٣١٢ وبمعنى الشمع قطع ، ذكره

وأصلُ الله : مَوَّةٌ ، ويُجمع على أمَّواتٍ ومَيَّاتٍ ، وقد جاء أمَّواتٌ .  
والنَّسَبُ إليه : ما هيءَ ، وما هيءَ ، على الأصل والاقط .  
(س) وفي حديث الحسن : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترُونَ السَّعْنَ  
لِلأَيِّ ؟ هو متَّسِبٌ إلى مواضع تُسَمَّى مَاءً ، يُعْمَلُ بها .  
• ومنه قولهم « ماءُ البَصْرَةِ » ، وماءُ الكُوفَةِ ، وهو اسمٌ لِلأَمَّاكِينِ لِلضَّافَةِ إلى كُلِّ واحدةٍ  
منها ، فَتَلَبَّ الماءُ في النِّسبِ هِزْءٌ أو لَهْ . وليستِ الْإِفْطَةُ قَرِيبةً <sup>(١)</sup> .

### (باب اليم مع الماء)

(مهر) (هـ) فيه « مَثَلُ اللَّاهِرِ بِاِقْرَآنِ تَمَثُّلِ الْكِرَامِ السَّعْرَةِ الْبَرَّةِ » لِلأَهِرِ : الخَافِضِ  
بِالْقِرَاءَةِ . وقد مَهَرَ يَمْهَرُ مَهْرَةً .  
وَالسَّعْرَةُ : لِللَّائِكَةِ .  
• وفي حديث أم حبيبة « وَأَمْهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عِنْدِهِ » يقال : مَهَرْتُ الرَّأَةَ وَأَمْهَرْتُهَا ،  
إِذَا جَلَّتْ لَهَا مَهْرًا ، وَإِذَا سَقَّتْ إِلَيْهَا مَهْرًا ، وهو الصَّدَاقُ .  
(ميش) (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَنَ مِنَ النِّسَاءِ لُتْمَةُ <sup>(٢)</sup> » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الَّتِي تَحْلِقُ  
وَجْهَهَا بِالشَّوْصِ <sup>(٣)</sup> .  
يقال : مَهَشَتِ النَّارُ ، مِثْلَ مَحَشَتُهُ : أَيِ أَحْرَقَتْهُ .  
(مهن) (هـ) فِي صِفَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْثَقِ » هُوَ الْكَرْبَةُ  
الْبَيْضُ كَلَوْنِ الْبَيْضِ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَبْغِي الْبَيْضَ .

(١) قَالَ صَاحِبُ شِفَاهِ الْغَلِيلِ ص ٢٠٨ : « مَاءٌ : بِمَعْنَى الْبَلَدِ . وَمِنْهُ شَرِبَ هَذَا الْهَرَمُ  
بِمَاءِ الْبَصْرَةِ » .  
(٢) فِي الْأَصْلِ ، وَ : « لُتْمَةُ » وَمَا أُثْبِتُ  
مِنَ الْمَرُوءِ ، وَالْأَسْلَنِ ، وَالْفَاقِقِ ٢٨٣/١ ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ .  
(٣) بَدَّ هَذَا فِي الْمَرُوءِ : « وَقَالَ التَّبْتَبِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الْمَاءُ مَبْلَغًا مِنَ  
الْمَاءِ . يَقَالُ : مَرَّ بِي جَلٌّ فَمَحَشَنِي ، إِذَا حَاكَهُ فَصَحَّ جِلْدُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَحَشَتِ النَّارُ ، وَمَهَشَتُهُ ،  
إِذَا أَحْرَقَتْهُ » .

« مهل » (٥) في حديث أبي بكر « اذِفُونِي فِي تَوَنٍّ هَذَيْنِ، فَمَا عَمَّا لِلْمُهْلِ وَالْقَرَابِ » وَيُرْوَى « لِلْمُهْلَةِ » بضم الميم وكسرهما وقطعها ، وهي ثلاثتا : القتيح والصدِيدُ الذي يَدُوبُ فيسِلُّ من الجسدِ ، ومنه قيل للشعاسِ الذائبِ : مُهْلٌ .

(٥) وفي حديث عليٍّ « إِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْمَدَةِ فَسَهْلًا مَهْلًا ، وَإِذَا وَصَلْتِ التَّيْنَ عَلَى التَّنَوِّ فَسَهْلًا مَهْلًا » الشَّاكِنُ : الرَّفِيُّ ، وَالْمُتَحَرِّكُ : الْمُتَقَدِّمُ . أَي إِذَا سِرْتُمْ خَافُوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاجِلُوا . كَذَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .

وقال الجوهريُّ : اللَّكَلُ ، بِالضَّرْعِيكِ : التَّوَدُّةُ وَالتَّبَابُؤُ ، وَالْأَسْمُ : اللَّكَّةُ (٦) .  
وَفَلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّعْرِيكِ : أَي ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْغَيْرِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ : أَي سَكَنَتُهُ وَأَخْرَجَتْهُ . وَيُقَالُ : مَهْلًا لِلوَاحِدِ وَالْأَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْوُثْنِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .  
(٥) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « مَا يَبْلُغُ سَنِيهِمْ مَهْلٌ » أَي مَا يَبْلُغُ إِسْرَاحَهُمْ إِطْلَاقَهُ .

« مِم » (٥ س) في حديث سُلَيْمِ :  
• أَرْزَقَ مَهُمُ النَّابِ صَرْلُ الْأُذُنِ •

أَي حَدِيدِ النَّابِ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى ، وَأَعْلَاهُ « مَهُوُ النَّابِ » بِالْوَو . يُقَالُ سِفْهُ مَهُوٌ : أَي حَدِيدٌ مَاضٍ .  
وَأُورَدَ الْأَخْشَرِيُّ :

• أَرْزَقَ مُمَهِّي النَّابِ صَرْلُ الْأُذُنِ •

وقال (٦) : « الْمُتَهَيُّ : الْمُعَدَّدُ » ، مِنْ أَمَهَيْتِ الْحَدِيدَةَ ، إِذَا أَخَذْتَهَا . شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالْعَيْرِ ، لَوُزْنَةِ حَيْثِيَّةٍ ، وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ .

(س) وفي حديث زيد بن عمرو « مَهْنًا تُجَشِّنِي تَجَشَّمْتُ » مَهْنًا : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، هَوَلٌ : مَهْنًا تَفْعَلُ أَفْعَلُ .

قِيلَ : إِنَّ أَصْلَهَا : مَأَمًا ، فَتَقَلَّبَتِ الْأَلْفُ الْأُولَى هَاءً . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(١) زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : « بِالضَّم » (٢) انظر القاموس ١/٤٦٤

وقيل : ساءلناه في وقت شنه ، ولم نَظْطِرْ قَرَاهه . قال ! تَنَفَّهْ وَاسْتَنْفَهِه : أى تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَه .

[ هـ ] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلاً يَتَوَضَّأُ قال : عليك بالثَّلَاةِ وَالنَّشَاةِ » لِلثَّلَاةِ : المُنْفَقَةِ ، يُرِيدُ الاحْتِيَاظَ فِي غَنَائِهَا فِي الْوُضُوءِ ، تُحْيِي مَنَفَقَةً لِأَنَّهُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَقْفُلُ عَنْهَا .

﴿ غفأ ﴾ ( هـ ) فيه « فَتَقَوْتُ غَفْوَةً » أَيْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . قال : أغشى إغشاءً وإغشاءً إذا نام ، وَقَدْ أُمِيَ : غَفَاً .

قال الأزهري : أَلْمَةُ الجِلْدَةِ : أَغْفَيْتَ .

### ﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غقق ﴾ ( هـ ) في حديث سلمان « إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ أَتْلَقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقَّ إِنَّ بَطُونَهُمْ يَقُولُ : غَقَّ غَقَّ » وفي رواية « حَقَّ إِنَّ بَطُونَهُمْ يَنْقُ » أَيْ تَنْقِلُ . وَغَقَّ غَقَّ : حِكَايَةُ صَوْتِ النَّعْلَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غَقَّ لَلَاءٍ وَغَقِيقَهُ إِذَا جَرَى فَجَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ <sup>(١)</sup> إِلَى سَمَةٍ ، أَوْ مِنْ سَمَةٍ إِلَى ضَيْقٍ <sup>(٢)</sup> .

### ﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ ( س ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعْفَاءُ لِلْغُلَبِ » الْغُلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعَرٌ مُغْلَبٌ : أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْغُلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغُلَبَةِ ، وَلِلرَّادِ الْأَوَّلِ .

• وفي حديث ابن مسعود « مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ » أَيْ إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَنَذَّرَ تَمَيُّزُهُمَا كَاللَّاءِ وَالخُرِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « ضَيْقٌ » . وَلِلْبَيْتِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ ، وَالْقَامُوسِ .



وَلَيْسَ لِيَيْشًا هَذَا مَهْأٌ وَلَيْسَتْ قَارِبًا هَذَا يَدُلُّ  
 وقيل: للمهأ: التَّخَارُفَةُ وَالْحُسْنُ، أراد على الأول أن كلَّ شيء يَكون وَيُطْرَحُ إِلَّا ذِكْرُ  
 الْفِتَاءِ. أي أن الرُّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا ذِكْرَ حُرِّهِ .  
 وعلى الثاني يكون الأمر بِمَكْنِيهِ، أي أن كلَّ ذِكْرٍ وَحْدَيْهِ، حَسَنٌ إِلَّا ذِكْرُ الْفِتَاءِ .  
 وهذه المهأ لا تَقْلِبُ في الوَصْلِ تَاءً .

• وفي حديث طلاق ابن عمر « قُلْتُ: قَمَّةٌ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ حَبِيزَ وَاسْتَقَمَّتْ؟ » أي فإذا، للانضمام،  
 فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هاء، لوقف والسكوت .  
 (س) وفي حديث آخر « ثُمَّ مَهْ؟ » .

• ومنه الحديث « قَالَتِ الرَّحِمُ: مَهْ؟ هَذَا تَقَامُ الْعَائِلِيَّةُ » .  
 وقيل: هو زَجْرٌ مَشْرُوفٌ إِلَى السَّتَاذِ مِنْهُ، وهو الْقَاطِعُ، لَا إِلَى السَّتَاذِ بِهِ،  
 تبارك وتعالى .

وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ « مَهْ » وهو اسمٌ مُبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ، بمعنى اسكُتْ .  
 (مها) (هـ) في حديث ابن عباس « أَنَّهُ قَالَ لِمُتْعَةِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَقَدْ آتَى عَلَيْهِ  
 فَأَخْسَنَ - : أَسَمَيْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ أَسَمَيْتَ: أَيْ بِالْأَلْفِ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَقْصَيْتَ، مِنْ أَمَى حَافِرُ  
 الْبَيْتِ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْحَفْرِ وَبَلَغَ لِلَّهِ .

(هـ) وفي حديث ابن عبد البر « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ مَوْقِعَ الشَّيْطَانِ مِنْ  
 قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَرَأَى فَيَا بَرَى التَّائِمُ جَسَدَ رَجُلٍ مُمْتَمٍ، يُرَى دَاخِلُهُ مِنْ خَارِجِهِ « لَهَا: الْبِلَوُزُ،  
 وَكُلُّ شَيْءٍ صَغِيرٍ فَهُوَ مُمْتَمٍ، تَشْبِيهُاً بِهِ . وَيُقَالُ لِكُوْكَبٍ: مَهْأٌ، وَلَقَدْ إِذَا أَبْيَضَ وَكَثُرَ  
 مَلَوُهُ: مَهْأً .

(مهبج) (س) فيه « وَاقْطَعْ نَحَامًا إِلَى مَهْبِجَةٍ » مَهْبِجَةٌ: اسْمُ الْجَمْعَةِ، وَهِيَ مِهْقَاتُ أَهْلِ  
 الشَّامِ، وَبِهَا قَدِيرُ خَيْمٍ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ .

قال الأصمعي: لم يولد بِبَدِيرِ خَيْمٍ أَحَدٌ فَاشَّأَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ، إِلَّا أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْهَا .  
 • وفي حديث علي « اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزُّنُوفَ لِلْهَيْجِ » هو الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ . وَلِإِمْ  
 زَانَةٍ، وَهُوَ مَقْلٌ مِنَ التَّهْمِجِ: الْإِنْسِاطُ .

﴿ غلط ﴾ (٥) فيه « أنه نهي عن الغلوطات في السائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال المروى : الغلوطات <sup>(١)</sup> تركت منها الميزة ، كما تقول : جاء الآخر وجاء الخسر <sup>(٢)</sup> بطرح الميزة ، وقد غلط من قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : قال : مستغفوط : إذا كان يُغسل فيها ، كما يقال : شاة خلوب ، وقرس ر كوب ، فإذا جعلتها انما زدت فيها الماء فقلت : غلوطة ، كما يقال : خلوبة وركوبة . وأراد السائل التي يُخالط بها العلماء ليزلوا فيها فيجمع بذلك شر ورفعة . وإنما نهي عنها لأنها غير نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيها لا يجمع .

ومثله قول ابن مسعود : « أغدركم صماب المنطق » يريد السائل الدقيقة النافضة .  
فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أنفوة ، من الغلط ، كالأحدوة والاحبوبة .

﴿ غلط ﴾ (٥) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية متلفة » تغليظ الدية : أن تكون ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة « وأربعين ، مائة ثلثة إلى بأزول عاصيا كلها خليفة : أي حاسل .

﴿ غلط ﴾ • في حديث المختار هيت « قال : إذا قامت ثلثت ، وإذا تسكمت ثلثت ، قال : قد ثلثت بأعدو الله » المتلفة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتصق به ويصير من جنسه : أي بلغت بظنك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ نظير ، ولا يميل واحيل ، ولا يصيف واصيف .

• وفي حديث ابن ذى يزن :

متلفة متاقها تنال إلى صماء من قبح عيقر  
للثلفة بفتح التثنية : الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد . وبكسر التثنية الثانية : الشريعة ، من الثلفة سرعة السير .

(١) عبارة المروى : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الميزة » .

﴿ غلف ﴾ • في صفة عليه الصلاة والسلام « يَفْتَحُ قَلْبًا غَلْفًا » أى مُنْشَاةً مُنْطَاةً ،  
واحِدُهَا : أَغْلَفُ . ومنه غِلَافُ السَّيْفِ وَغَيْرُهُ .

• ومنه حديث حُذَيْفَةَ وَالْحَذَرِيُّ « الْقُلُوبُ أَرْبَةُ : قَلْبٌ أَغْلَفُ » أى عَلَيْهِ غِشَاءٌ مِنْ  
سَمَاعِ الْحَقِّ وَقِيُولِهِ .

• وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلَفُ لِمَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّارِ لَيْسَ » أى  
الطَّخَنُ بِهَ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ : غَلَفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غَلْفًا ، وَغَلَفَهَا قَنْطَلِيغًا . وَالنَّالِيَةُ : ضَرْبٌ مِنْ رُكْبٍ  
مِنَ الطَّيْلِ .

﴿ غلق ﴾ ( هـ ) فيه « لَا يَفْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » قَالَ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَفْلِقُ غُلُوقًا . إِذَا بَقِيَ  
فِي يَدِ الرَّهْنِ لَا يَقْدِرُ رَأْيُهُ عَلَى تَحْلِيصِهِ . وَلِلْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَسْتَقْبَلُ الرَّهْنُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبَلْهُ صَاحِبُهُ .  
وَكَانَ هَذَا مِنْ ضِلِّ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يَزِدْ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الرَّهْنُ الرَّهْنُ ،  
فَانْبَاطَهُ الْإِسْلَامُ .

قال الأزهري : يقال غَلِقَ البابُ ، وانْغَلَقَ واستَغْلَقَ ، إِذَا عَسِرَ فَتَحُهُ . وَانْغَلَقَ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ  
الْفَتْكِ ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ قَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ مَرْحُومِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ قَنْطَلِيغًا : أَيْ  
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلرَّهْنِ .

[ هـ ] ومنه قول حُذَيْفَةَ بْنِ يَسْرِ لَقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ « حِينَ جَاءَهُ قَتَالٌ : مَا عَدَا بِكَ ؟ قَالَ :  
جِئْتُ لِأَوْاسِمِكَ الرَّهَانِ ، قَالَ : بَلْ عَدَوْتُ لِنَفْسِكَ » أَيْ جِئْتُ لِنَفْسِكَ الرَّهْنُ وَتَبَطَّلَهُ . قَالَ : بَلْ جِئْتُ  
لِنُجُوبِهِ وَتَوَكُّدِهِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ قَرَسًا يُبَايِعُ عَلَيْهَا » أَيْ لِيُرَاهِنَ . وَالنَّالِي : يَسَاهِمُ  
الْمَيْسِرَ ، وَاحِدُهَا : مِثْقَالٌ بِالْكَسْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ إِذَا كَانَ عَلَى  
رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ .

( هـ ) ومنه الحديث « لَا غِلَافَ وَلَا عَقَاقَ فِي إِغْلَاقِ » أَيْ فِي إِكْرَاهٍ ، لِأَنَّ الْكُرْهَ مُتَقَلِّقٌ

عليه في أثره ومُصَنِّق عليه في نصرته، كما يُنْقَلُ البابُ على الإنسان<sup>(١)</sup>.  
• وفي حديث قُتْلِ أَبِي رَافِعٍ « ثُمَّ عَلِقَ الْأَقْلَيقُ عَلَى وَدَرٍ<sup>(٢)</sup> » هُوَ الْقَصَائِيحُ،  
وَاحِدُهَا : إغْلِيقُ.

(٥) وفي حديث جابر « شَفَاعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ أَوْتِيَ<sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ،  
عَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَّرَ، وَأَغْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَتَقَلَ حَمْلَهُ حَتَّى يَدْبُرَ، شَبَّهَ الْغَنُوبَ الَّذِي أَتَقَلَّتْ  
ظَهْرُ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ.

[٥] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِيَّاكَ وَالنَّاقَ وَالضَّبَرَ » النَّاقُ بِالضَّرْبِ : ضَيْقُ  
الصَّدْرِ وَنَفْسُ الضَّبَرِ. وَرَجُلٌ عَلِقَ : سَهِيَ. اَلْخُلُقُ.

(٦) « غَلَّ » قد تكرر ذكر « النُّوْلِ » في الحديث، وهو الخيانة في النِّمَمِ والسَّرِقَةِ مِنَ النِّمَةِ  
قَبْلَ الْقِسْمَةِ. يُقَالُ : غَلَّ فِي النِّمَمِ يَغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ. وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خِيَانَةً قَدْ غَلَّ.  
وَكُنِيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا تَدُولُ : أَيْ تَمْتَدُّ بِتَجَوْلٍ فِيهَا غُلًّا، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي  
تَجْمَعُ بِدِ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ. وَقَالَ لَهَا جَامِئَةً أَيْضًا. وَاحَادِيثُ النُّوْلِ فِي النِّمَةِ كَثِيرَةٌ.

(٨) ومنه حديث صلح الحديبية « لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ » الْإِغْلَالُ : الْإِطَاعَةُ أَوِ السَّرِقَةُ  
الْخَفِيَّةُ، وَالْإِسْلَالُ : مِنَ سَلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فِي جَوْفِ الْبَيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ،  
وَهِيَ السَّلَّةُ.

وقيل : هُوَ النَّارَةُ الظَّاهِرَةُ، يُقَالُ : غَلَّ يَغْلُ وَسَلَّ يَسَلُّ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسَلٌ فَمِنْهُ صَارَ دَاغُلُو  
وَسَلَّةً. وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُبَيِّنَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا.

وقيل الْإِغْلَالُ : لُبْسُ الدَّرُوعِ. وَالْإِسْلَالُ : سَلُّ الشُّيُوفِ.

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا تُنْقَلُ الصَّلَاتُكَاتُ فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ، لَكِنْ  
يَطْلُقُ طَلَاقُ السُّنَّةِ ».

(٢) الْمَرْوِيُّ « وَيُحْمَزُ : لَمْ أَوْقِ نَفْسَهُ : أَيْ أَطْعَمَهَا ».

(٣) الْمَرْوِيُّ « وَتَدْبُرُ : تَوَدُّ ».

[ ٥ ] ومنه الحديث « ثلاث لا يُبَلِّغُ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ » هو من الإغفال : الغيبة في كل شيء .

وَرَوَى « يَبْلُ » بفتح الباء ، من البَلَّ وهو البَقْدُ والشَّحَاءُ : أى لا يَدْخُلُهُ خَدٌّ يُزِيلُهُ من الحقِّ .

وَرَوَى « يَبْلُ » بالتَّخْفِيفِ ، من الوُغُولِ : الدُّخُولُ في الشرِّ .

واللهي أن هذه الغلال الثلاث تَتَصَلَّحُ بها القلوبُ ، فمن تَمَكَّكَ بها طَهَّرَ قَلْبُهُ من الغيابة والدَّغْلِ والشرِّ .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تحذيره لا يَبْلُ كَانَتْما عليهنَّ قَلْبُ مؤمنٍ .

( س ) وفي حديث أبي ذر « غَلِّمْ وَلَهُ » أى خُتِمَ في القول والعمل ولم تَصْدُقُوا .

( س ) وحديث شريح « ليس على التَّصْمِيمِ غَيْرُ اللَّيْلِ ضَامٌّ ، ولا على التَّوَدُّعِ غَيْرُ اللَّيْلِ ضَامٌّ » أى إذا لم يَخُنْ في المارية والوديمة فلا ضَامٌّ عليه ، من الإغفال : الغيابة .

وقيل : لِلَّيْلِ هَاهُنَا التَّخَيُّلُ ، وأراد به التَّصَايُصُ ؛ لأنه بالقَبْضِ يكون مُتَخَيِّلًا . والأوَّلُ الوجه .

• وفي حديث الإمامة « فَكَّهْ عَدْلَهُ أَوْ غَلِّهِ جَوْرَهُ » أى جَلَّ في يَدِهِ وَعُتِفَ النُّلُّ ، وهو التَّقِيدُ الْمُتَخَصُّصُ بهما .

( ٥ ) ومنه حديث عمرو دَكَرَ النِّسَاءَ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » كانوا يَأْخُضُونَ الْأَمِيرَ فَيَقْدُّونَهُ بِالْقِدِّ وعليه الشَّرُّ ، فإذا بَيسَ قَمِيلَ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عليه مِحْنَتَانِ : النُّلُّ والقَمَلُ . ضربه مثلاً للرأفة البَيِّطة المُلَاقَى الكثيرة المهر ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا مِنْهَا مَحْلَمًا .

( س ) وفيه « النَّفَّةُ بِالضَّمَانِ » هو كحديثه الآخر « انْخِرَاجُ الضَّمَانِ » وقد تقدَّم في الغناء . والنَّفَّةُ : الدَّخْلُ الذي يَخْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّرِّ ، والذين والإجارة والنتائج ونحو ذلك .

( س ) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَعْلَلُ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ بِالنَّالِيَةِ » أى أَلَطَّهَا وَأَلْبَسَهَا بها .

قال القراء : يقال تَنَلَّتْ بالنالية ، ولا يقال تَنَلَّيت . وأجازهُ الجوهري .

﴿ غلم ﴾ • في حديث نعيم والجلساء « فصادَفْنَا البعْرَ حين اغْتَلَمَ » أي هاجوا واضطربت أمواجه والاحتِلَام : مجاوزة الحد .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « إذا اغْتَلَّتْ عليكم هذه الأُشْرَةُ فاكْثِرُوا بها بِلَاءَ » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسْكِر إلى حدّها الذي يُسْكِر .

( ٥ ) وحديث علي « تَجَمَّزُوا قتال المَارِقِينَ المُتَغَلِّين » أي الذين جاوزوا حدّاً ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام ، وبقُوا عليه وطمّوا

( س ) ومنه الحديث « خَيْرُ النِّسَاءِ التَّلِيَةُ عَلَى زَوْجِهَا الصَّيْفَةُ بِفَرْجِهَا » التَّلِيَةُ : هَيْجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . يقال : غَلِمَ غُلْمًا ، واغْتَلَمَ اغْتِلَامًا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « بَمَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُغْيِلَةً بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ جَمْعِ يَلِيلٍ » أُغْيِلَةً : تَصْغِيرُ أُغْيَلَةٍ ، جَمْعُ غُلَامٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَرُدَّ فِي جَمْعِ أُغْيَلَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : غُلَّةٌ ، وَمِثْلُهُ أُصْيِبِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَيْبَةٍ ، وَيُرِيدُ بِالْأُغْيَلَةِ الصُّبَّانِ ، وَالتَّلَكُّ صَفْرٌ .

﴿ غلا ﴾ ( س ) فيه « إِيَّاكُمْ وَالنُّلُوفَ فِي الدِّينِ » أي التَّشَدُّدَ فِيهِ وَمُجَاوَزَةَ الْحَدِّ ، كَعَدِيدِهِ الْآخَرِ « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » .

وقيل : معناه الْبَحْثُ عَنْ بَوَائِنِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَشْفُ عَنْ غِلَابِهَا وَغَوَامِضِ مُتَعَبِّدَاتِهَا .

• ومنه الحديث « وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرَ النَّالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ » إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَأَدَابِهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الْقَصْدَ فِي الْأُمُورِ ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَ :

• كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ •

( س ) ومنه حديث عمر « لَا تَقَالُوا صَدَقَ النِّسَاءَ » وفي رواية « لَا تَقَالُوا فِي صَدَقَاتِ النِّسَاءِ » أَيْ لَا تَبَالُغُوا فِي كَثَرَةِ الصَّدَقَاتِ . وَأَصْلُ الْقَالِ : الْارْتِفَاعُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يقال : غَالَيْتُ الشَّيْءَ . وَبِالشَّيْءِ ، وَغَلَوْتُ فِيهِ أَغْلُو إِذَا جَلَوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ .

( س ) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلِفُ نَحِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّالِيَةِ »

النَّكَالَةُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْلِ مُرَكَّبٌ مِنْ سِنِّكَ وَخَيْبَةٍ وَخُودٍ وَدُهْنٍ ، وَهِيَ مَمْرُوفَةٌ . وَالتَّخْلُفُ بِهَا : التَّخَلُّفُ

(س) وفيه « أَنَّهُ أَقْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ فَسَاءَ عَقْرُ النَّيْلَةِ » النَّيْلَةُ بِالْكَسْرِ وَاللَّذْ : مَنْ غَالِيَتْ أَغَالِيَةُ مَقَالَةٍ وَغِلَاءٌ . إِذَا رَامَيْتَهُ بِالسَّهَامِ . وَالتَّقَرُّ : سَهْمٌ الْمَذْفُ ، وَهِيَ أَيْضًا أَمْدٌ جَرَى الْقَرَسُ وَشَوَّطَهُ . وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ حَرٍّ « يَنْتَه وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلَّةٌ » الْغَلَّةُ : قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ .

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « كُنْخُوحٌ أَهْلُهُ وَنُحُوقٌ غُلَّوَانُهُ » غُلَّوَانُ الشَّيْبِ : أَوَّلُهُ وَشِرْكُهُ .

### ( بَابُ النَّعْنِ مَعَ الْمِمْ )

(عند) (هـ) فيه « إِلَّا أَنْ يَتَمَدَّدَ فِي اللَّهِ بِرَحْمَتِهِ » أَيْ يُبَلِّغُهَا وَيُسْتَرْجَى بِهَا . مَاخُذٌ مِنَ غِنْدِ السَّيْفِ ، وَهُوَ غِلَاءُهُ . يُقَالُ : قَمَدْتُ السَّيْفَ وَأَغْنَدْتُهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وفيه ذكر « عُغْدَانٍ » بِضَمِّ النَّعْنِ وَسُكُونِ الْمِمْ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءِ الْيَمَنِ . قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ .

(غمر) (س) فيه « مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرٍ » النَّهْرُ بَفَتْحِ النَّعْنِ وَسُكُونِ الْمِمْ : الْكَثِيرُ ، أَيْ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُطْلِيهِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ النَّهْرِ » أَيْ النَّهْرِ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ حُرٍّ « أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ نَبْرَسٍ عَالِمٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَبِيرًا » النَّابِرُ : مَا لَمْ يُزْرَعْ مَا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ مِنَ الْأَرْضِ ، مُنْمًى غَامِرًا ، لِأَنَّ السَّاءَ يَغْمُرُهُ ، فَهُوَ وَالْغَامِرُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

قَالَ الْقَتَنِيُّ : مَا لَا يَبْلُغُهُ السَّاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ ، وَإِنَّمَا قُتِلَ عُمُرُ ذَلِكَ لِثَلَاثَةِ أَصْحَابٍ النَّاسِ فِي الزَّرَاعَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « فَيَقْدِرُهُمْ فِي غَمَرَاتٍ جَهَنَّمَ » أَيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ .

• ومنه حديث أبي طالب « وَجَدْتُهُ فِي غَيْرَاتِهِ مِنَ الْغُلَى » وَاحِدَتُهَا : غَيْرَةٌ .

[ ٥ ] ومنه حديث مطوية « وَلَا حُكْمُ يَرْجُلُ غَيْرَةً إِلَّا قَتَلْتُهَا مَرَضًا » الْقِمْرَةُ : اللَّاءُ الْكَثِيرُ ، فَغَيْرُهُ مَثَلُ قُوَّةٍ رَأَاهُ عِنْدَ الشُّعْثَانِ ، فَمِنْ مَنْ خَاضَ لِللَّاءِ قِطْعَةً مَرَضًا لَيْسَ كَنْ صُفٍّ وَاتَّبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَيْدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّتِي دَخَلَ فِيهِ .

• ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَيْرُهُمْ » أَيْ كَانَ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

( س ) ومنه حديث أُوَيْسُ « أَكُونُ فِي غِيَارِ النَّاسِ » أَيْ جَمْعُهُمُ التُّكَافِيفُ .

( س ) ومنه حديث حُبَيْرٍ « إِنِّي لَمَقْتُوْرٌ فِيهِمْ » أَيْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَانَهُمْ قَدْ قَمَرُوهُ .

( س ) ومنه حديث الخُنْدُقِ « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ » أَيْ وَلَزَى الثُّرَابُ جِلْدَهُ وَسَتَرَهُ .

( ٥ ) وَ[ ق ] حَدِيثُ مَرْثِيهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » أَيْ أَغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غَطَّى عَلَى خَفِّهِ وَسُيِّرَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَا صَاحِبُكُمْ قَدْ غَامَرَ » أَيْ خَاصَمَ فِيهِ . وَمِنْهُ دَخَلَ فِي غَيْرَةِ الْخُصُومَةِ ، وَهِيَ تُقَالُ لَهَا . وَالْمُتَاَمِرُ : الَّذِي يُرْمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَيْزِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمُقَدُّ : أَيْ حَاقِدٌ فِيهِ .

• ومنه حديث غَزْوَةِ خَيْبَرِ .

• شَاكَ السَّلَاحَ بَطْلًا مُتَاَمِرٌ •

أَيْ مُخَاصِمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ :

[ ٥ ] ومنه حديث الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غَيْرٍ عَلَى أَخِيهِ » أَيْ حِقْدٍ وَضِيغٍ .



(س) وفيه « مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَيْرٌ » التَّمَرُ بالصَّحِيحِ : الدَّسَمُ والزُّهُومَةُ مِنَ الْحَمِّ ، كَالْوَضَرِ مِنَ الشَّيْءِ .

• وفيه « لَا تَجْمَلُونِي كَجَمَلِ الرَّائِبِ ، صَلُّوا عَلَى أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ » الْفَرَضُ مِنَ النَّبِيِّ وَفَتْحَ الْمِيمِ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّائِبَ يَجْمَلُ رَحْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، وَيَتَوَكَّعُ قَبْلَهُ إِلَى آخِرَتَرِ حَالِهِ ، ثُمَّ يُثَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كَالِإِلَاقَةِ ، فَلَيْسَ عَنْدهُ بِمُؤَمَّرٍ ، فَهَلُمُّوا أَنْ يَجْمَلُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ فِي الْمَهَامِ وَيُجْمَلُ تَبَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكَى إِلَيْهِ الْمَطَشُ ، فَقَالَ : أَلْطِقُوا إِلَيَّ غُرَّتِي » أَيْ أَتَوْنِي بِهِ .

• وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَنْفَرُكَ أَنْ تَقْلَتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَعْمَارًا » الْأَعْمَارُ : جَمْعُ غُرٍّ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ النَّفَرُ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ .

(س) وفي حديثِ هُرَيبِ بْنِ حُرَيْثٍ « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ النَّيِّرُ » النَّيِّرُ ، بَفَتْحِ النَّبِيِّ وَكسْرِ الْمِيمِ : هُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بِطِ الْيَبْسِ .  
وقيل : هُوَ نَبَاتٌ أَخْضَرَ قَدْ غَمَرَ مَقْبَلَهُ مِنَ الْيَبْسِ .

• ومنه حديثُ قَسٍّ « وَغَيْرُ حَوْذَانٍ » وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوْدِعُ بِالْحَوْذَانِ لِكثْرَةِ نَبَاتِهِ .  
• وفيه ذِكْرُ « غَيْرٌ » هُوَ بَفَتْحِ النَّبِيِّ وَكسْرِ الْمِيمِ : بِفَرْ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ .

﴿ غَزْرٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ الْفُتْلِ « قَالَ لَهَا : اغْزِي قُرُوتَكَ » أَيْ اكْبِسِي ضَفَائِلَ شَرِّكَ عِنْدَ الْفُتْلِ . وَالغَزْرُ : التَّمَرُّ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ .

(س) ومنه حديثُ عُمَرَ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ غُلِيمٌ أَسْوَدُ يَنْبِزُ ظَهْرَهُ » .  
(س) ومنه حديثُ هَانِئَةَ « الدَّوْدُ مَكَانُ النَّزْرِ » هُوَ أَنْ تَقَطُّ الْهَبَاءُ فَتَنْزَرُ بِالْيَدِ : أَيْ تَكْبِسُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « النَّزَرِ » فِي الْحَدِيثِ .

وبعضهم قَسَر « القَسْر » في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرَّمَزَ بالعين أو الحاسب أو اليد .

(عس) فيه « المَيِّينُ النَّفْسُ تَذَرُ هَذِلًا يَلْقَاحَ » هي المَيِّينُ السَّكَادِيَةُ الضَّالَّةُ كَالَّذِي يَفْتَتِلُ بِهَا الْخَالِفُ مَالَ غَيْرِهِ . مُجِيتٌ مَحْمُوسًا ؛ لِأَنَّهَا تَفْسِيصُ صَاحِبَتِهَا فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي الْعَارِ . وَقَوْلُ لِلْبَاقَةِ .

• ومنه حديث المجرة « وقد قَسَّ يَلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ » أَيِ اخْتَذَ بِنَصِيبٍ مِنْ تَقْدِيمِ وَحَلِيقِهِمْ يَأْتِي بِهِ ، كَانَتْ طَائِفَتُهُمْ أَنْ يُخْضِرُوا فِي جَنْفِهِ طَلِيًّا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَلًا ، فَيَدْخُلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّعَالُفِ لِيَرَوْهُمُ حَقْدُهُمْ عَلَيْهِ لِشَقَرِ أَكْرَمِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .

(هـ) ومنه حديث للولود « يَكُونُ نَحِيصًا أَرْبَعِينَ كَيْلًا » أَيِ مَقْمُوسًا فِي الرِّجَمِ .

(هـ) ومنه الحديث « فَانْقَسَسَ فِي الدَّوِّ قَطْعُهُ » أَيِ دَخَلَ فِيهِمْ وَطَأَسَ .

(عس) فيه « إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَخَيَّصَ النَّاسَ » أَيِ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْحَمْ شَيْئًا حَوْلَ مَنْهُ : خَيَّصَ النَّاسَ يَخَيِّصُهُمْ خَصًّا .

(هـ) ومنه حديث علي « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ خَيَّصَ اللَّهُ أَتْلُقَ » أَرَادَ أَنَّهُ يَخْصِمُهُ مِنَ الطُّوْلِ وَالرَّغْصِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ ، فَصَرَّمَهُ وَخَرَّمَهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « قَالَ قَبِيحَةٌ : أَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَتَقْتَصِرُ الْفُتْيَا ؟ » أَيِ تَغْتَفِرُهَا وَتَسْتَجِيرُ بِهَا .

• ومنه حديث الإنك « إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْصَهُ عَلَيْهَا » أَيِ أُعْيِبَهَا بِهِ وَأَطْنَنَ بِهِ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إِلَّا مَقْمُوسٌ عَلَيْهِ الْفُلَاقُ » أَيِ مَقْمُونٌ فِي دَيْبِهِ مَتَّبِعُهُمُ بِالْفُلَاقِ .

(س) وفي حديث ابن عباس « كَانَ الْمُتَيَّانُ يُصَيِّحُونَ غَمًّا زُمًّا » وَيُصَيِّحُ رَسُولُ اللَّهِ

صل الله عليه وسلم صليلاً دهيماً « يعنى فى صيرته . يقال : تَحَيَّصْتُ عَيْنَهُ مِثْلَ رَمَيْتُ وَقِيلَ : التَّمَنَّى :  
الْبَإِيسُ مِنْهُ ، وَالرَّمْيُ الْجَلَارَى .

• ومنه الحديث فى ذكر « التَّضَيُّعِ » وهى الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وأكبر كوكبها الذُّرَّاعُ  
القُبُوضَةُ ، تحول الرُّبَّ فى خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشَّعْرَيْنِ كَانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَأَعْدَرَ سُهَيْلٌ فَضَارَ  
يَمَانِيًا ، وَتَبَيَّنَتْ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَصَبَتْ الْحَجْرَةَ فَسَبَّتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتْ التَّضَيُّعَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ  
لَقَدْخًا . حَتَّى تَحَيَّصَتْ عَيْنَهَا ، وهى نصير النَّمَاءِ ، وبه تُقَيِّمُ أُمُّ سَلِيمُ التَّضَيُّعَاءَ . وقد تكرر  
فى الحديث .

( غَضُ ) • فيه « فَكَانَ غَامِضًا لِلنَّاسِ » أى مُشْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .  
( س ) وفى حديث معاذ « إِيَّاكُمْ وَمُنْضِيَّاتِ الْأُمُورِ » وفى رواية « لِلنَّضِيَّاتِ مِنَ الذُّنُوبِ »  
هى الْأُمُورُ الظُّلْمِيَّةُ الَّتِي يَزَكِّيهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَمُرُّ بِهَا ، فَكَأَنَّهُ يُنْفِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَمَاشِيًا (١) وَهُوَ  
يُنْفِصُهَا ، وَرُبَّمَا زَوَى بِنَجْحِ اللَّيْلِ ، وهى الذُّنُوبُ الصَّغِيرَةُ ، تُبَيِّتُ مُنْضِيَّاتِ الْأَنْهَاءِ تَدَقُّقًا وَتَخَفُّقًا  
فَيُزَكِّيهَا الْإِنْسَانُ بِصُرْبٍ مِنَ الشُّبْهِ ، وَلَا يَهْتَمُّ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارِتْكَابَهَا .  
• وفى حديث البراء « إِلَّا أَنْ تُنْفِضُوا فِيهِ » وفى رواية « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا أَعْلَ الْغَاظِ » الْإِنْفَاضُ :  
لِلْأَسْحَةِ وَالْأَسَافَةِ . يُقَالُ : انْفَضَّ فِى الْبَيْعِ يُفْضِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْبَيْعِ وَاسْتَحْطَطَهُ مِنَ الثَّمَنِ  
فَوَاقَفَهُ عَلَيْهِ .

( غَطُ ) ( هـ ) فيه « الْكَثِيرُ أَنْ تَسْفَةَ الْحَقُّ وَتَغْطِطَ النَّاسُ » النَّظْمُ : الْإِسْتِثْنَاءُ  
وَالْإِسْتِغْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّمَنَّى . يُقَالُ : غَطِطَ يَغْطِطُ ، وَتَغَطَّى يَتَغَطَّى .

• ومنه الحديث « إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفَى الْحَقُّ وَتَغَطَّى النَّاسُ » أى إِنَّمَا الْبُتَى فُضِّلَ مَنْ  
سَفَى وَتَغَطَّى .

• وفيه « أَصَابَتْهُ حُمَّى مُنْطِطَةٌ » أى لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ  
الْحُمَّى إِذَا دَامَتْ . وَقَدْ قَدَّمَ .

---

(١) فى الأصل : « تَمَاشِيَا » بِالزَّيْنِ وَالشَّيْنِ لِلْمَجْتَمِعِينَ . وفى اللسان وشرح القاموس : « تَمَاشِيَا » .  
وَأَبْجَعَهُ بِالزَّيْنِ لِلْهَيْئَةِ مِنْ أ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : تَمَاشَى : تَجَلَّجَلَ .

وقيل : هو من النَطِ ، كُفِّرَانِ الثَّغْمَةِ وَسَرَّهَا ؛ لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَانَهَا سَقَرَتْ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَمٌ ﴾ ( ٥ ) في صفة قريش « ليس فيهم غَمَمَةٌ قَضَاعَةٌ » الثَّغْمَةُ وَالثَّغْمُ : كلامٌ غير بَيِّن . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمَلُوبَةٍ ، قَالَ لَهُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَتْ : قَوْمُكَ قَرِيشٌ .

﴿ غَمِي ﴾ ( ٥ ) كَتَبَ نَحْرُ إِلَى أَبِي عُيَيْدَةَ بِالشَّامِ « إِنَّ الْأَرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِيَّةٌ » أَيْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبِلَادِ وَالنَّزُوزِ وَالْغَضَرِ . وَالغَمَقُ : فَسَادُ الرِّيحِ ، وَغُمُومُهَا « مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ فَيَحْصُلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ » .

﴿ غَلَّ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضًا غَمَلَةً قَرِيبَةً » الْقَمِيَّةُ : السَّكِينَةُ النَّبَاتُ الَّتِي وَارَدَتْ النَّبَاتُ وَجْهَهَا ، وَتَحَلَّتْ الْأَمْرُ إِذَا سَقَرَتْ وَوَارَيْتَهُ .

﴿ غَمَّ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ الصَّوِّمِ « فَلَنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ مَا كَلِمَةُ الْبَيْدَةِ » بِقَالَ : ثُمَّ عَلَيْنَا الْمَلَالُ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيِهِ غَمٌّ أَوْ غَمُّوهُ ، مِنْ تَحَمُّلِ الشَّيْءِ إِذَا غَطِيَتْهُ .

وَفِي « غَمَّ » ضَمِيرُ الْمَلَالِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « غَمَّ » مُسْتَعَارًا إِلَى الظُّلْفِ : أَيْ فَلَنْ كُنْهُمْ مَغْمُومًا عَلَيْكُمْ مَا كَسَلُوا ، وَتَرَكُوا ذِكْرَ الْمَلَالِ لِلانْتِفَاءِ عَنْهُ . وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلِ بْنِ حُبَرٍ « وَلَا غَمَّةٌ فِي فَرَاضِ اللَّهِ » أَيْ لَا تَسْرُ وَتُخَفِّقُ فَرَاضُهُ ، وَإِنَّمَا تَطْلُرُ وَتُكَلِّمُ وَتُجَمِّعُ بِهَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلَفَ بِطَرَحٍ حَبِيبَةٍ عَلَى وَجْهِهَا إِذَا انْتَهَمَ كَشَفَهَا » أَيْ إِذَا اخْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ ، وَهُوَ اخْتَمَلَ ، مِنَ الْغَمِّ : التَّخْفِيطِ وَالشَّرِّ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْفَرَّاجِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَعْدٍ « كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ غَمَّةٍ » الثَّغْمَةُ : الضَّيْفَةُ .

( ١ ) فِي ١٥ وَغَمُومَهَا ، وَيُقَالُ : غَمَّ الشَّيْءُ وَأَسَمَّ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، انظر الجزء الثاني ص ٨١

• وفي حديث عائشة «عَتَبُوا عَلَى عَنَانَ تَوْضِيعِ الصَّلَاةِ لِلْعَمَاءِ» القمالة : السحابة، وجمعها : القمام ، وأرادت بها العُشْبَ والكَلَأَ الذي حاءَ فَمَسَّتْهُ بالقمالة كما يَسْتَقِي بالسحاب ، وأرادت أنه سَمَى الكَلَأَ وهو حَوْجُ جَمِيعِ النَّاسِ .

﴿ غَا ﴾ [ ٥ ] في حديث الصوم « فَلَمَّا أَفْجَى عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ » وفي رواية « فَلَمَّا أَفْجَى عَلَيْكُمْ » يقال : أَفْجَى عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، وَفْجَى فُهِوْ مُنْجَى وَمُنْجَى ، إذا حال دُونَ رُؤْيِهِ قَيْمٌ أَوْ قَكْرَةٌ ، كما يقال : غَمَّ عَلَيْنَا . يقال : صُمْنَا لِنَفْسَى . وَالنَّفْسَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَيْ صُمْنَا مِنْ خَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّنْفِيَةِ : السَّرُّ وَالضُّفْلَةُ . ومنه : أَفْجَى عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَانَ لِلرُّضِ سَرُّ مَحَلُّهُ وَغَطَاهُ . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب التين مع النون ﴾

﴿ غُثْرَ ﴾ ( ٥ س ) في حديث أبي بكر « قَالَ لِأَبْنَيْهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُثْرَ (١) » قيل : هو التَّخِيلُ الْوَحِيمُ . وقيل الجعلل ، من التثارة : الجهل . والنون زائدة . ورُويَ بالسين للهبة والهاء بقطعتين . وقد تقدم .

﴿ فُجِحَ ﴾ • في حديث البخاري « في تفسير القربة هي : النَّجِيَّةُ » النَّجِيَّةُ في الجلية : تَكْثُرُ وَتَدُلُّ . وقد غَجِبَتْ وَتَفَتَّحَتْ .

﴿ غُظْ ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عبد العزيز ، وَذَكَرَ اللَّوْثُ قَالَ : « غُظٌّ لَيْسَ كَالنَّظِّ » النَّظُّ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجُحْدُ . وقيل : هو أن يُشْرِفَ عَلَى اللَّوْثِ مِنْ شِدَّتِهِ . وقد غُظَّ بِنَيْظِهِ إِذَا سَلَا .

﴿ غُمَ ﴾ • قد تكرر فيه ذكر « التنيمة ، والغُم ، والغُفْم ، والغنام » وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب ، وأُوْجِبَ عَلَيْهِ لِلْمَوْنِ بِالْغُفْمِ وَالرَّكَابِ .

---

(١) بهامش ١ : قال السكيت ماني شارح البخاري : غُثْرَ ، بضم الجيم ، وسكون النون ، وضع التثنية وضما ، وفي شرح « جامع الأصول » بضم التين وضما .

يقال : غَنِمْتُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً ، والغنائم جمعُها ، والغنائم : جمع مَنَعمٍ ، والمَنَم بالضم الاسم ،  
وبالفتح المصدر . والغائم : أَخَذَ الغَنِيمَةَ . والمَجْعُ : الغامون . ويقال : فَلَانٌ يَنْقَسِمُ الأَمْرَ : أى يَحْمِرُص  
عليه كما يَحْمِرُص على الفَنِيَةِ .

• ومنه الحديث « الصَّوْمُ في الشَّتَاءِ الْفَنِيَةُ الْبَارِدَةُ » إنما سَمَّاهُ غَنِيمَةً لما فيه من  
الأَجْرِ والثَّوَابِ .

• ومنه الحديث « الرَّحْمَنُ لَنَ رَحْمَةً ، لَهُ غُفَّةٌ وَعَلَيْهِ غُرْمَةٌ » غُفَّةٌ : زِيَادَتُهُ وَمَعْلَوُهُ  
وَالْغُفْلُ قِيَمَتُهُ .

• وفيه « السَّكِينَةُ في أَهْلِ الدِّنِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمُ أَهْلَ الْإِيمَانِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ دِينٍ ،  
بِخِلَافِ مُنَافِرٍ وَرَيْبَةٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَحْبَابُ إِبْلِيسَ .

( هـ ) وفي حديث عمر « أَضَلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَهَبَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُنْطَلَوُهَا مَنْ  
أَهَبَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ » أى أَضَلُّوا مَنْ أَهَبَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَفْرُقُ مِثْلُهَا لِقِطْعَتِهَا ، فَكَوْنُ قِطْعَتَيْنِ ،  
وَلَا تُنْطَلَوُ مَنْ أَهَبَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُحْتَمَلُ مِثْلُهَا قِطْعَتَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبَ .

( غن ) ( س ) في حديث أبي هريرة « أَنَّ رَجُلًا آتَى عَلَى وَادٍ مُبِينٍ » يقال : أَقْنَى الْوَادِي  
فَهُوَ مُبِينٌ : أى كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَلَّ الوَصْفُ لَهُ وَهُوَ الْقُدْبَابُ .  
وفي تصديكس :

• إِلَّا أَقْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَسْكُورُ

الْأَقْنَى مِنَ الْبِزْزَلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّتِي فِي صَوْتِهِ غُنَّةٌ .

• ومنه الحديث « كَانَ فِي الْحَسَنِ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

( غنا ) • في أسماء الله تعالى « الْقَدِيرُ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ  
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغِنَى الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

• وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « الْكَفِيُّ » وَهُوَ الَّذِي يَنْقُى مِنْ شَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ .

( هـ ) وفيه « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَهَبَتْ غِنًى » وفي رواية « مَا كَانَ مِنْ ظَهْرِ غِنًى » أى

ما قُتِلَ من قوت العيال وكذا بينهم ، فإذا أُطِيتْ غيرك أَجَبْتَ بِنَظَائِكَ وَلَهُمْ غَيْرِي ، وكانت من استغناء منك ومنهم منها .

وقيل : خير الصدقة ما أُعْطِيََتْ به مَنْ أُعْطِيَتْهُ من السَّاءَةِ .

• وفي حديث الخليل « رَجُلٌ رَبطَهَا تَفَنُّيًّا وَتَفَنُّا » أي استغناه بها من الطَّلبِ من الناس .

(٥٥) وفي حديث القرآن « مَنْ لَمْ يَتَحَنَّنْ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا » أي لَمْ يَسْتَفِنْ بِهِ من غيره .  
يقال : تَفَنَّنَيْتُ ، وَتَفَنَّنَيْتُ ، وَاسْتَفَنَيْتُ .

وقيل : أراد من لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ مِنَّا . وقد جاء مُفسِّراً .

(٥٥) في حديث آخر « مَا أَمَرَ اللَّهُ لشيءٍ كَلِذَّةٍ لَنَبيِّ يَتَفَنَّنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ » قيل إِنَّ قَوْلَهُ « يَجْهَرُ بِهِ » تَفْسِيرُ قَوْلِهِ « يَتَفَنَّنَى بِهِ » .

وقال الشافعي : معناه تَحْمِيْنٌ <sup>(١)</sup> القِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ » وكل من رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ صَوْتَهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

قال ابن الأثيري : كانت العرب تَتَفَنَّنَى بِالرَّكْبَانِ <sup>(٢)</sup> إِذَا رَكِبَتْ وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ .  
وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَكُونَ هِجْرَانُهم بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّفَنُّنِ بِالرَّكْبَانِ .

وأول من قرأ بالألحان عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَلَقَدْ قِيلَ :  
قِرَاءَةُ الْمُعَرِّي <sup>(٣)</sup> . وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ التَّلَافُفِ الْإِبَانِيِّ .

(٥٦) وفي حديث الجملة « مَنْ اسْتَفَنَى يَهْجُرُ أَوْ يَجَارِدُ اسْتَفَنَى اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ غَيْرُ عَجِيدٍ » أي اطَّرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ ، فَيُسَلِّمُ مَنْ اسْتَفَنَى مِنَ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ .  
وقيل : جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ » .

(١) في المروى : « تَحْمِيْنٌ » . (٢) هو نشيد بالمد والتعطيل . الفائق ١/ ٤٥٨ .

(٣) كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي ١ : « قُرَأَ الْمُعَرِّي » . وَفِي السَّنَنِ : « قُرَأَتِ الْمُعَرِّي » .

(س) وفي حديث عائشة « وحدثني جاريستان ثقيبان بنياء بُنَاث » أي تَفْشِدَانِ الْأَشْمَارِ التي قِيلَتْ يوم بُنَاث ، وهو حَرْبٌ كانت بين الأنصار ، ولم تُرَدِّ الْفِتَاءُ المعروف بين أهل القُبَى والقيِّب . وقد رُحِّصَ عمر في غِيَاةِ الْأَعْرَابِ ، وهو صَوْتُ كَالْخِلْدَاءِ .

• وفي حديث عمر « أَنْ غَلَامًا لَأَنَاسٍ قَرَأَ قَطْعَ أَذُنِ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قال الخطَّابِيُّ : كَانَ النَّلامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ حِنَابَتُهُ خَطًّا ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قَرَأَ . فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِقَوْمِهِمْ .

ويُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ النَّلامُ الْجَنِيِّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاغْتِزَارَ أَهْلَ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى : لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَلُوكُ إِذَا جَبَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَعِيَّتُهُ فِي رَقَبَتِهِ . وَلَقَبْنَا فِي اسْتِيفَاتِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عُبَانٍ « أَنْ عَلِيًّا بَمَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرُّسُولِ : أَغْنِيَا عَنَّا » أي اصْرِفْهَا وَكُفِّهَا<sup>(١)</sup> كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِيَكُلَّ أَمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُبْنِيهِ » أي يَكْفِهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَيْءٍ : أَيِ امْتَرَنَهُ وَكَفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ « وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَمَةٌ » أي لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَمْنَعُنِي لَكُفِّتُ شَرِّمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

[هـ] • وفي حديث عليٍّ « وَرَجُلٌ سَاءَ النَّاسُ عَالِيًا وَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَلَا » أي لَمْ يَنْزِلْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِهِ : غَنِيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقْنَتْ بِهِ .

### (باب التين مع الواو)

(غوث) في حديث جابر أمِّ إسماعيل « قَبِلَ مِنْكَ قَرَأَتْ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالنِّيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَاثَةِ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُبْنِيهِ . وَقَدْ رَوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَمْثَلِ ، كَالْإِبَاحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَذَّ .

(١) بهامش ١ : « قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ : أُرْسِلَ عَلَى صَحِيفَةٍ فِيهَا أَحْكَامُ الصَّدَقَةِ ، فَرَدَّهَا عُبَانٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَنْدهُ ذَلِكَ الْعِلْمُ ، فَلَمْ يَكُنْ حَاجًّا إِلَىهَا » .



• ومنه الحديث « اللهم اغثنا » بالضرورة من الإثابة . ويقال فيه : غاثته يَغِيثُهُ ، وهو ثقليل ، وإنما هو من غَثَّ لا الإغاثَة .

• ومنه الحديث « فاذع<sup>(١)</sup> الله بيننا » بفتح الياء ، يُقال : غاث الله البلادَ يَغِيثُهَا : إذا أرسل عليها للطرء ، وقد تكرر في الحديث .

• وفي حديث توبة كعب « فخرجت قُرَيْشٌ مُنَوِّينَ لِيَعْرِمَ » أى مُنَوِّينَ ، فباء به على الأصل ولم يبيح<sup>٢</sup> ، كاستحوذ واستنوق . ولو روى « مُنَوِّينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاث - لكان وجهاً .

( غور ) • فيه « أنه أقطع بلال بن العارث مَلَانِ الْقَبِيلَةِ ؛ جَلَسِيَّهَا وَغَوَّيَّهَا » النَوْرُ : ما انخفض من الأرض ، والجلَسُ : ما ارتفع منها . قول : غار إذا أوى النور ، وأغار أيضاً ، وهى لغة قليلة .

[ ٥ ] وفيه « أنه سمع ناساً يذكرون القدر قال : إنكم قد أخذتم في شيعين بيدى النور » غور كل شئ : غرقه وبغده : أى يبيد أن تذكروا حقيقة علمه ، كالماء النائر الذى لا يقدر عليه .

• ومنه حديث الدعاء « ومن أبدغ غوراً في الباطل متى ؟ » .

( ٥ ) وفي حديث السائب « لما ورد على عمر بفتح نهاوند قال : ومحك ماوراءك ؟ فوالله ما بيث هذه اليلة إلا تنويراً » يريد يقدر النومة القليلة التى تكون عند الحاجة . يقال : غور النوم إذا قالوا .

ومن رواه « تنفيراً » جملة من الفرار ، وهو النوم القليل .

• ومنه حديث الإنك « فأتينا الجليش مُنَوِّرينَ » هكذا جاء في رواية ، أى وقد نزلوا لغائبة .

( س ) وفي حديث عمر « أهاضنا غُرَّت ؟ » أى إلى هذا ذهب ؟

(١) فى ١ : « فاذعوا » .

• وفي حديث الحج «أشرف نبي كذا نبي» أي تذهب سريها . قال : أفلا ينبى إذا أشرف في التدوير .

وقيل : أراد نبي على لحوم الأناسى ، بن الإفارة والذهب .

وقيل : تدخل في التدوير ، وهو للتخفيف من الأرض ، على أنه من قال : أثار إذا أتى التدوير .

• وفيه « من دخل إلى حطام لم يدع إليه دخل سارقا وخرج منه » للثبير : اسم طائفة من أثار ينبى إذا ذهب ، شبه دخوله عليهم بدخول السارق ، وخروجه بمن أثار على قوم ونهبتهم .

• ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أغورهم في الجليظة » أي أغير عليهم ويغيرون على . والفتارة : الاسم من الإفارة . وللتفارة : مفاعلة منه .

• ومنه حديث عمرو بن مرة .

• ويبيض تلالاً في أسف للقاوير .

اللقاوير بفتح الليم : جمع لقاور بالضم ، أو جمع لقوار بحذف الألف ، أو حذف الياء من القاوير . وللقاوير : البليغ في الفتارة .

• ومنه حديث سهل « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ، فلما بلغنا القفار استخففت

قرسى » للقار بالضم : موضع الفتارة ، كالتقام موضع الإقامة ، وهي الإفارة نفسها أيضا .

( هـ ) وفي حديث علي « قال يوم الجمل : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين النارين ؟ » أي

الجليشين . والنار : الجماعة ، هكذا أخرجه أبو موسى في التين والواو . وذكره الهروي في التين والياء . قال :

( هـ ) ومنه حديث الأحنف « قال في الزبير متصرفه من الجمل : ما أصنع به أن كان جمع بين

غريين ثم تركهم ؟ » .

والجوهري ذكره في الواو ، والواو والياء متقابلان في الانقلاب .

• ومنه حديث حنظلة الأزدي « ليجتمعا بين هذين النارين » .

( هـ ) وفي حديث عمر « قال لصاحب القتيط : عسى النوير أن يؤم » هذا مثل قديم

يقال عند التهمة . والنوير : تصغير غار . وقيل : هو موضع . وقيل : ماله الكلب .

وَمَنْقَى اللَّئْل : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَثَلِ مَنْ أَتَى لِيَرَى .

وَأَصْلُ هَذَا اللَّئْلُ أَنَّهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَارٌ فَأَسْهَرَ عَلَيْهِمْ وَأَتَمُّ فِيهِ عَدُوٌّ فَهَلَكُوا ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَفَى أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

وقيل : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ لِيَاكُونَ لَمَّا عَدِلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْرُوقَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغَوِيرِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ تَنَكَّبَ الطَّرِيقَ قَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُوَسَّسَ<sup>(١)</sup> أَيْ حَسَاءُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْيَأْسِ وَالشَّرِّ .

وَأَرَادُ مَحَرَّ بِاللَّئْلِ : لَمَّا كُنْتَ زَنْتَيْتَ بِأَمِّهِ وَلَدَيْتَهُ قَتِيلًا ، فَتَشَدَّدَ جَمَاعَةُ بِالْخَرِّ ، فَتَرَكَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَسَّاحٌ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ كُتِلَ بِهَا » .

الْيَفْرِيَانُ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ ، وَاقْتَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرَةِ النِّينِ .

( غَوْصٌ ) ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ : « الْغَوْصُ فِي الْبَحْرِ غَوْصَةٌ » بِكَذَا فَمَا أَخْرَجَتْهُ ضَوْءُ لَيْلٍ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّ .

• وَفِيهِ « لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ الْغَائِصَةَ وَالْمُتَوَصَّةَ » الْغَائِصَةُ : الَّتِي لَا تَعْلَمُ زَوْجَهَا أَنَّمَا حَاضٍ لِيَجْتَنِبَهَا ، فَيُجَامِعُهَا وَهِيَ حَاضٍ . وَالْمُتَوَصَّةُ : الَّتِي لَا تَكُونُ حَاضًا فَتُكَلِّبُ زَوْجَهَا وَتَقُولُ : إِنْ حَاضَ .

( غَوَاطٌ ) [ ه ] فِي قِصَّةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ « وَانْتَدَتْ بِنَائِبِ الْغَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ » الْغَوَاطُ : مَعْمُ الْأَرْضِ الْأَبَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطُّغْيَانِ مِنَ الْأَرْضِ : غَايَطٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ : الْغَائِطُ ؛ لِأَنَّ الْمَادَّةَ أَنَّ الْحَاجَةَ تُخَفِّضُ فِي التَّخْفِيفِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْفَرُ ، ثُمَّ انْتَبِهَ فِيهِ حَقٌّ صَارَ يُطْلَقُ عَلَى التَّبَعِ نَفْسِهِ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَعَدَّئَانِ » أَيْ يَخْضِعَانِ الْحَاجَةَ وَمَا يَتَعَدَّئَانِ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَنُصِبَ » أَبُو سَاءٍ عَلَى إِضْرَافِضٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُجْلَسَ الْغَوِيرُ أَبُو سَاءٍ .

أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُو سَاءٍ . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ « اه » وَرَاجِعٌ ص ٩٠ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ

وقد تكرر ذكر «الناط» في الحديث بمعنى الحديث والسكان .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الناط يُحْسِنُوا خُلُقَهُمْ » أراد أهل هراة الذي كان يُزَلُّه .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمِّي بِنَاطِلٍ يُسَوِّهُ البَصْرَةَ » أي بطن مُطَلِّقٍ من الأرض .

• وفيه « أن فُطِّطَ المسلمين يومَ اللَّحْمَةِ بالنُّوطةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةِ يقال لها دِمَشْقُ » النُّوطةُ : اسمُ البساتينِ وَوَلِيَّاهِ التي حَوْلَ دِمَشْقُ ، وهي حُوطُهَا .

(غوغ) (س) في حديث عمر « قال له ابنُ مَرْثَدٍ : يَحْضُرُكَ غَوْظُهُ النَّاسِ » أصلُ النُّوْظَةِ : الجُرَادُ حينَ يَخْفُضُ الطَّيْرَانِ ، ثم اسْتَمِيرَ السَّفَافَةُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّسَرُّعُ إِلَى الشَّرِّ ، ويجوز أن يكون من النُّوْظَةِ : الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ ، لكثرةِ لُطْفِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

(غول) (٥) فيه « لا غُولَ ولا صَفَرَ » النُّوْلُ : أَحَدُ الْفِيلَانِ ، وهي جنس من الجنِّ والشياطين ، كانت العربُ تَزْعُمُ أن النُّوْلَ في القَلَاةِ تَتَرَاى النَّاسُ فَتَنْتَوِلُ نَوَلًا : أي تَتَوَلَّى تَوَلَّى في صُورَةٍ شَقِيَّةٍ ، وتَنَوِّلُهُمْ أي تُضِلُّهُمْ عن الطريقِ وَهَيِّلُهُمْ ، فَتَفْشَاءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لا غُولَ » ليس نَفْيًا لَمَعْنِ النُّوْلِ وَوُجُودِهِ ، وإنما فيه إبطالُ زَعْمِ العربِ في تَوَلُّوهُ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاعْتِقَالِهِ ، فيكونُ الْمُنَى بقوله « لا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ، وَيُشْهَدُ لَهُ :

• الحديث الآخر « لا غُولَ وَلَكِنَّ السَّالِيَّ » السَّالِي : سَعْرَةُ الْجَنِّ : أي ولكن في الجنِّ سَعْرَةٌ ، لم تَلَيْسَ وَتَخْفِضُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا تَنَوَّلَ الْفِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أي اذْهَبُوا أَشْرَعَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وهذا يدلُّ على أَنَّهُ لَمْ يُرَدِّ بِتَقْيُّهَا عَدَمَهَا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كان لي تَمَرٌ في سَبْوَةٍ فَكَانَتِ النُّوْلُ تَجْمِي فَأَخَذَهُ » .

(٥) وفي حديث حماد «أَنَّ أَوْجَرَ الصَّلَاةِ قَاتِلٌ : كَتَفَ أَغْلُولَ حَاجَةِ لِي» لَلْمُبَادَرَةِ فِي السَّيْرِ ، وَأَمَّنُهُ مِنَ التَّوَلُّ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْجُمْدُ .

• ومنه حديث الإِفْك «بَدَأَ مَا تَزَلُّوا مُتَاوِلِينَ» أَي مُتَبَدِّلِينَ فِي السَّيْرِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم «كَتَفَ أَغْلُولَهُمْ فِي الْجُلُوعِ» أَي أَبَادَرَهُمُ النَّازَةَ وَالشَّرَّ ، مِنْ خَالِهِ إِذَا أَهْلَكَهُ . وَيُرْوَى بِإِلَاءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س ٥) وفي حديث عُذَّةَ الْمَالِكِ «لَا ذَا وَلَا غَائِثَةَ» الْغَائِثَةُ فِيهِ : أَنْ يَكُونَ مَسْرُوفًا ، فَلِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحْفَظَ مَا لَيْكَ غَالٌ مَالٌ مُشْتَرَبٍ أَتَى إِذَا فِي مَنَةِ : أَيِ انْتَفَعَهُ وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : خَالَهُ يَنْوَلُهُ ، وَخَالَهُ يَنْفَالُهُ : أَيِ ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَهُ . وَالْغَائِثَةُ : صِقَّةٌ تَخْلَعُ مَوْلَاكَ .

(٥) ومنه حديث طهفة «بَارِضِي غَائِثَةَ النَّطَاءِ» أَيِ تَنَوَّلْ سَالِكِيهَا يَبْطِدُهَا .

• ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ «وَيَبْنُونَ لَهُ التَّوَائِلَ» أَيِ الْمَالِكِ ، جَمْعُ غَائِثَةٍ .

• وفي حديث أُمِّ سَلَمٍ «رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدِيهَا يَنْوَلُ» ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : يَنْوَلُ أَتَمَّجَ بِهِ يَطْلُونُ الْكُفَّارَ «لِلنَّوَلِ بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَسْتَبِيلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ رِجَالِهِ قَيْطَئِيهِ» .

وقيل : هُوَ حَدِيثُهُ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا .

وقيل : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّ الْقَائِكَ عَلَى وَسَطِهِ لِيَنْفَالُ بِهِ النَّاسُ .

• ومنه حديث خَوَاتِ «انْتَزَعْتُ يَنْوَلًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَيْدَهُ» .

• وحديث القَيْلِ «حِينَ أَتَيْتُ بِهِ مَكَّةَ ضَرَبُوهُ بِالنَّوَلِ عَلَى رَأْسِهِ» .

(غوا) • فِيهِ «مَنْ يَطْلُعُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ رَشَدَ» ، وَمَنْ يَتَّقِيهَا قَدْ غَوَى : قَالَ : غَوَى غَوًى قِيًّا وَغَوَايَةً فَهُوَ غَاوٍ : أَيِ ضَلَّ . وَالْقِيُّ : الضَّلَالُ وَالْإِنْسِيَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإِسْرَاءِ «لَوْ أَخَذْتُ أَلْخَرَّ غَوْتٌ<sup>(١)</sup> أَمْتُكَ» أَيِ ضَلَّتْ .

(١) فِي ١ : «لَقَوْتُ» .

• ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ آتَمَةٌ إِنْ اَلْمَتَّصِمُونَ عَوَيْتُمْ » أى إِنْ اَطَاعُوا فَمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنْ اَلظُّلْمِ وَالْمَاضِي عَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كَثُرَ ذِكْرُ « اَلتَّقَى وَالتَّوَّابِ » فى اَلْحَدِيثِ .

• وفى حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « لَا غَوَيْتَ النَّاسَ » أى خَيَّبْتَهُمْ . يُقَالُ : غَوَى الرَّجُلُ إِذَا خَابَ ، وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ .

( ٥ ) وفى حَدِيثِ تَقَتَّلَ عُمَانُ « فَتَقَاتَرُوا وَانْفَعَتْ عَلَيْهِ حَقِّي قَطْرُهُ » أى تَجَمَّعُوا وَتَمَلَّكُوا . وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَّابِ ، وَالتَّوَّابِ : التَّضَاوُنُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ بِالْمَعْنَى اَلْمُهْمَةِ .

( ٥ ) ومنه حَدِيثُ السَّلَمِ قَاتِلِ الشَّرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُبُّ اَللَّهَ عَلَى اَللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَتَقَاتَرُوا لِلشَّرِكِ كُونِ عَلَيْهِ حَقِّي قَطْرُهُ » وَيُرْوَى بِالْمَعْنَى اَلْمُهْمَةِ ، وَقَدْ هَدَمَ ، إِلَّا أَنَّ اَلْمَرْوِيَّ ذَكَرَ تَقَتَّلَ عُمَانُ فِي اَلْمَعْنَى اَلْمُهْمَةِ ، وَاَلْآخَرُ فِي اَلْمَعْنَى اَلْمُهْمَةِ .

( ٥ ) وفى حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُقَوَّاتٍ لِيَالِ اَللَّهِ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى . وَالَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اَلْعَرَبُ « مُقَوَّاتٍ » بفتح الواو وتشديدها ، وَاحِدَتُهَا : مُقَوَّاةٌ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالْأُيُونَةِ تُحْفَرُ لِدُفْنِ ، وَيُعْمَلُ فِيهَا جِدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ نَهْشِكَةٍ : مُقَوَّاةٌ .

وَمَعْنَى اَلْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَانِدَ اَللَّالِ وَمَهَالِكَ ، كَيْتَفُكَ اَلْمَقَوَّاتِ .

### ( بَابُ اَلنِّزْنِ مَعَ اَلْمَاءِ )

( غَيْبٌ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ « أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ حَتْبًا غَيْبًا ، قَالَ : عَلَيْهِ اَلْجَزَاءُ » اَلْغَيْبُ بِاَلتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةٌ مِنْ غَيْرِ تَمَنُّدٍ . يُقَالُ : غَيْبَ عَنِ الشَّيْءِ : غَشِيَ غَيْبًا إِذَا غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَ . وَاَلْغَيْبُ : اَلظَّلَامُ . وَكَيْلُ غَيْبٍ : أَيْ مُظْلِمٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ « أَرْقُبُ اَلْكُؤُوبَ وَأَرْمُقُ اَلغَيْبَ » .

( باب الغيب مع الياء )

( غيب ) ( ٥ ) قد تكرر فيه ذكر « النية » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بئس .  
وإن كان فيه ، فلذا ذُكرت بما ليس فيه فهو البُتْ والبُتْان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « عِلْمُ الْغَيْبِ » والإيمان بالغَيْبِ « وهو كل ما غاب عن الشُّيُون ،  
وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . قول : غاب عنه قِيًّا وَغَيْبَةً .

[ ٥ ] وفي حديث مُهْدِيَةِ الرَّحْمَنِ « لَا دَاءَ وَلَا خِيفَةَ وَلَا تَنْيِيبَ » التَّنْيِيبُ : الْإِبْيَاسُ  
مَنَاءً وَلَا قُطْعَةً .

[ ٥ ] وفيه « انْهَلُوا حَتَّى تَمُتَّطِ الشَّيْئَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُنِيَّةَ » لِلْمُنِيَّةِ وَالْغَيْبِ : الَّتِي غَابَ  
عنها زوجها .

• ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مُنِيًّا أَتَتْ رَجُلًا فَشَرَتْهُ مِنْهُ شَيْئًا فَفَرَضَ لَهَا ، فَقَالَتْ  
لَهُ : وَجَلْتُ إِلَى مُنِيَّبٍ ، فَزَكَّهَا » .

• وفي حديث أبي سعيد « إِنَّ سَيِّدَ الْمُنَى سَلِيمٌ ، وَإِنْ تَقَرَّرَا غَيْبٌ » أَيِ ابْنِ رِجَالِنَا فَابْيُون .  
وَالْغَيْبُ بِالضَّرَكِ : جَعَلَ غَائِبٌ ، كَعَادِمٍ وَخَدَمٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « أَنَّ حَسَّانَ ثَانِيًا قَرِيبًا قَالَتْ : ابْنُ هَذَا لَسْتُ مَأْخُذًا عَنْهُ ابْنُ أَبِي  
فَعَّافَةَ » أَرَادُوا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِيًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَّانَ . وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ : « سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَمَائِبِ الْقَوْمِ » ، وَكَانَ تَنْبَاطَ حَلَامَةٍ .

( س ) وفي حديث مَنِيَّرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ مُعِلٌّ مِنْ طَرَفَاءِ النَّبَاةِ » هِيَ مَوْضِعٌ  
قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا ، وَهُوَ الَّذِي كُورُ فِي حَدِيثِ السَّيَّاقِ ، وَالَّذِي كُورُ  
فِي حَدِيثِ تَرْكَةِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالنَّابَاةُ : الْأَجْعَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ لِلتَّكَافُفِ ؛ لِأَنَّهَا تَغْتَابُ مَا فِيهَا ،  
وَجَمْعُهَا غَابَاتٌ .

• ومنه حديث علي :

• كَلِمَتُ غَابَتٍ شَدِيدُ التَّسْوَرَةِ •

أضافه إلى الثالث قُوتُه وشِدَّتُه ، وأنه يَحْيِي غُلَّتِ شَقٌّ .

( غيث ) ( ٥ ) في حديث رَقِيقَةَ « أَلَا قَيْتُمْ مَلَيْتُمْ » غَيْتُمْ بِكسر النين : أَيْ سَيْتُمْ النَّيْتُ وهو اللُّر . يقال : غَيْتَ الأرضَ فَهِيَ تَيْتَةٌ ، وَغَتِ النَّيْتُ الأرضَ إِذَا أَصَابَهَا ، وَغَتَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَنْبِيئُهَا ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ : غَيْتًا ، وَمِنْ الْإِغَاةِ بِمَعْنَى الْإِغَاةِ : أَغَيْتْنَا . وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ فَلَا مَانِيَا لَمْ يُمْ فَاعِيَهُ قُلْتَ : غَيْتْنَا بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ : غَيْفْنَا ، فَعُذِفَ الْيَاءُ وَكُثِرَتِ النِّينُ .

• وفي حديث زَكَاةِ الصَّلِّ « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » بِمَعْنَى التَّحَلُّ ، فَأَضَافَهُ إِلَى النَّيْتُ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الثَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهَذَا مِنْ تَوَارِيعِ النَّيْتُ .

( غَيْذ ) ( ٥ ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَعَابَةٌ فَتَنَظَرُ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : مَا تَسُونُ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالزَّنْ ، قَالُوا : وَالزَّنْ ، قَالَ : وَالنَّيْذَى » قَالَ الرَّعْشَرِيُّ : « كَأَنَّهُ قَيْلٌ ، مِنْ غَذَا يَنْذُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَعْ بِغَيْلٍ فِي مُعْتَلِّ اللَّامِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا الْكِتَابَةَ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضُّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إِنْ كَانَ تَخْفُوفًا فَلَا أَرَاهُ مُنْفًى بِهِ إِلَّا لِسَيِّلانِ الْمَاءِ ، مِنْ غَذَا يَنْذُو .

( غِير ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوَدَ بِذِمِّ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْتِيلُ الْغَيْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ » الْغَيْرَ : جَمْعُ الْغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُ الْغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الْغَيْرُ : الدَّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدَّيَّةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُنَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَاةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جَنَادَةَ « إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا قَتَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا غَفَا وَرَدَّتْ ، فَرُوِيَ أَوَّلًا فَتَفَرَّقَ آخَرُهَا ، اسْتَنْتِ الْيَوْمَ وَغَيْرُ غَدًا » مِنْهُ أَنْ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتَوَخَّذَ مِنَ الدَّيَّةِ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ النَّفْسِ الْفَافِرَةِ ، بِمَعْنَى إِنْ جَرَى الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ نَبَطَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنْ الْقَوَدَ يُغَيَّرُ بِالدَّيَّةِ ، وَالرَّيْبُ خُصُوصًا وَهُوَ الْخُرَاصُ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ ، وَفِيهِمْ الْإِقْنَةُ مِنْ قَبُولِ

(١) عبارة الرَّعْشَرِيِّ : « ... إِلَّا كَلِمَةٌ مُؤَنَّةٌ : الْكِتَابَةُ ؛ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضُّخْمَةُ » .



الدَّهَاتِ ، ثُمَّ حَتَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِصْبَةِ مِنْهُ بِقَوْهِ : « اسْتَنْيِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ عَقْدًا » يُرِيدُ أَنْ لَمْ تَقْصُصْ مِنْهُ غَيْرَتَ سُنَّتِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَهْتَجِ الْمَطْلَبَ وَتَحْتَهُ عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• ومنه حديث ابن مسعود « قَالَ لِمَنْ فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَقَامَ بَعْضُهُمْ ، وَأَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يُعْقِدَ لِمَنْ لَمْ يَنْفُ ، قَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالذَّبِّ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَنْفُ ، وَكَانَتْ قَدِ انْتَمَتَ لِمَا فِي عَفْوِهِ . قَالَ عَمْرٌ : كَتَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا » .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَرِهَ تَنْبِيرَ الشَّيْبِ » بِمَعْنَى تَنْفَعِ ، فَإِنَّ تَنْبِيرَ لَوْ أَنَّ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

• وفي حديث أمِّ سَلَمَةَ « إِنَّ لِي يَفْتًا وَأَنَا غَيْرُ » هُوَ فَعُولٌ ، مِنَ النَّبَرَةِ وَهِيَ الْحَيِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيْرُ وَامْرَأَةٌ غَيْرُ بِلَاهَا ؛ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى .

وفي رواية « إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي » وَهِيَ قَتْلَى مِنَ النَّبَرَةِ . يُقَالُ : غَزَتْ عَلَى أَهْلِ أُغَارٍ غَيْرَةً ، فَأَمَّا غَائِرٌ وَغَيْرُورٌ لِلْبَالِغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا عَلَى اخْتِلَافِ مُصَرَّفِهِ .

( ٥ ) وفي حديث الاستسقاء « مَنْ يَكْفُرْ اللَّهُ يَلْقَ الْغَيْرَ » أَيْ تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا مِنْ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ ، فَتَغَيَّرَ .

( غِيضٌ ) • فِيهِ « يَدُ اللَّهِ تَلَايَ لَا يَغِيضُهَا شَيْءٌ » أَيْ لَا يَنْقُصُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ ، وَغِيضَتُهُ أَنَا وَاعْتَصَتْ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غِيضًا » أَيْ قَنَرُوا وَبَادُوا . وَغَاضَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ .

( ٥ ) ومنه حديث سَطِيعٍ « وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً » أَيْ غَارَ مَلُوقًا وَذَهَبَ .

[ ٥ ] وَحَدِيثُ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » أَيْ قَمَصَ الْإِنْسَانُ .

• وَحَدِيثُ ثَائِشَةَ تَصِفَ أَبَاهَا « وَغَاضَ نَيْعٌ <sup>(١)</sup> الرَّدَّةَ » أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْإِنْسَانُ : « نَيْعٌ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَجْعَمَةِ مِنْ أ ، وَمَا يَأْتِي فِي مَعْنَى ( نَيْعٌ ) .

• ومنه حديث عثمان بن أبي العاص «لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غَنِيًّا مِنْ قَيْضٍ» أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مع غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر «لَا تَنْزِلُوا الْمَلِئِينَ الْفِيَاضَ فَضِيْعِيَوْمٍ» الْفِيَاضُ : جَمْعُ غُضَّةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرَةُ الْمَلْتَمَةُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَقَرَّرُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ التَّدَوُّ .

﴿ غِيْظٌ ﴾ • فِيهِ «أَغْيَظُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ» هَذَا مِنْ حِجَازِ الْكَلَامِ مُدْغُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَنْتَبِهُ فِي الْخَلْقِ عِنْدَ أَحَدِيَدِهِ ، يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلنَّسَبِ بِهَذَا الْأَسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْلَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وقد جاء فى بعض روايات مسلم <sup>(١)</sup> «أَغْيَظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُ وَأَغْيَظُهُ وَجَلُّ نَسَبِي بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ» .

قال بعضهم : لَا وَجْهَ لِيَكْرَارِ لَفْظِي «أَغْيَظُ» فِي الْحَدِيثِ ، وَلَهُ «أَغْظَنُ» بِالْوَوْنِ ، مِنْ الْفَنَطِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

• وفى حديث أم زَرْع «وَعِيْظُ جَارَتِهَا» لِأَنَّهَا رَأَتْ مِنْ حُسْنِهَا مَا يَنْبَغُهَا وَيُوجِبُ حَسَدَهَا .

﴿ غِيَقٌ ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ «غِيَقَةٍ» بَشْتَحُ النَّهْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَاللَّدِجَةِ مِنْ بِلَادِ حِمَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيَبَى قَمْلَةً .

[هـ] ﴿ غِيلٌ ﴾ فِيهِ «لَقَدْ حَمَرْتُ أَنْ أُنْهَى عَنِ النَّيَّةِ» النَّيَّةُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْقَتْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ <sup>(٢)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَلَّتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ النَّيَّةُ وَالنَّيَّةُ بِمَعْنَى .

(١) أخرجه مسلم فى (باب تحريم النسب بمالك الأملاك ، من كتاب الآداب) وانظره : «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ» . (٢) عبارة السهول فى الدر : «وهى ترضع» .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرأة .

وقيل : لا يصح الفتح إلا مع حذف الماء . وقد أقال الرجل وأقيل . والولد مُقال ومُقتل .  
والثَّين الذى يشربه الولد يقال له : الثَّيل أيضا .

( ٥ ) وفيه « ماسقٍ بالثَّيل فيه العُشر » الثَّيل بالفتح : ما جرى من اللبأ في  
الأهبار والسَّواقى .

• وفيه « إنَّ مما بُغيت الرِّبعُ ما يَقْتُل أو يَقِيل » أى يهلك ، من الأختيال ، وأصله الواو .  
يقال : غاله بئوله . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُقاربَتان .

( س ) ومنه حديث عمر « أنَّ صبيًّا قُتِلَ بِسَمانٍ غيلةً قَتَلَ به هر سَبْمة » أى فى خُفْية  
واغتِيالٍ . وهو أن يُخدع ويُقتل فى موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغيلة : فِيلةٌ من الغتيال .

• ومنه حديث الدماء « وأعوذُ بك أن أغتالَ من نَحَقى » أى أذهى من حيث لا اشمُر ،  
يريد به الخُلف .

• وفى حديث قس « أسد غيلٍ » الغيلُ بالكسر : شجر مُلتفٌ يُستتر فيه كالأجعة .

• ومنه قصيد كعب :

• يَبْطِنُ عَسْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ •

( غيم ) ( ٥ ) فيه « أنه كان يَقَعُودُ من القِيمة والْمِيمة » القِيمة : شدة العطش .

( غين ) ( ٥ ) فيه « إياه كَيْفَانُ على قَلْبى حتى اسْتَقْفَرَ اللهُ فى اليوم سبعين مرَّةً » الثَّين :  
النَّيم . وَغَيْفَتِ السَّهْلَةُ ثَنَانٌ : إذا أُلْطِقَ عليها النَّيم . وقيل : الثَّين : شجر مُلتفٌ .

أراد ما يَنْشَأُ من السَّهْوِ الذى لا يَخْفُو منه البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى ، فإنَّ  
عَرَضَ له وَقَفًا ما عَرِضَ بِشَرِّى يَشْغله من أمور الأُمَّة والمَلَّةِ ومصلحتها عدَّ ذلك ذَنْبًا وتقصيرا ،  
فَيَفْزَعُ إلى الاستغفار .

( غيا ) ( ٥ ) فيه « نَحَى البَقَرَةَ وآلُ حِرْوانِ كأنهما عَمَامَتَانِ أو غَيَّابَتَانِ » النِّبَايةُ : كل  
شئٍ أَظْلَمَ الإنسانَ فوق رأسه كالسَّحابة وغيرها .

• ومنه حديث حلال رمضان « فلن حَالَتْ دُوْنَهُ غَيَاةٌ » أى سَعَابَةٌ أَوْ قَفْرَةٌ.

(س) ومنه حديث أم زَرْع « زَوْجِي غَيَاةٌ ، طَبَاكَاهُ » هكذا جاء فى رواية<sup>(١)</sup> : أى كَانَهُ فى غَيَاةٍ أَبَدًا ، وَظَلَمَ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْقُذُ فِيهِ . وَيَمْوِزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ لِلتَّكَائِفِ لِلظُّلَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفى حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فى ثَمَانِينَ غَايَةً » الثَّانِيَةِ وَالرَّابِعَةَ سَوَاءً .

ومن رَوَاهُ بِالْبَاءِ بِالْوَحْدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجْمَةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ دِمَاحِ الْمُسْكِرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ اتَّخِيلٍ لِحُجْلِ غَايَةِ اللَّصْنَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

## حرف الفاء

### ﴿باب الفاء مع الميمزة﴾

﴿فَاد﴾ (أ) فيه « أنه طَدَسْنَا وقال : إنك رجلٌ مَفْؤود » للفؤود : الذي أصيب فؤاده بوجع . يقال : فُئِدَ الرجلُ فهو مَفْؤودٌ ، وفأذته إذا أصبت فؤاده .

• ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفُثُ دَمًا ، أَدَحْتُهُ هُوَ ؟ قال : لا . أَى يُوجِهُهُ فؤاده فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غِشَاءُ القلب ، والقلب : حَبَبُهُ ، وسُوْدَاؤُهُ ، وَجَعُهُ : أَفْئِدَةٌ .

• ومنه الحديث « اتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقنُ أفئدةً وألينُ قلوبًا » .

﴿فَار﴾ (س) فيه « حَسَّ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْقَارَةُ » القارة معروفة ، وهي مهموزة . وقد يَجْرُكُ هَرْزُهَا تخفيفًا .

• وفيه ذكر « جِبَالُ فَارَانَ » هو اسمُ عِبْرَانِيٍّ لَجِبَالِ مَكَّةَ ، له ذكر في أعلام النبوة ، والله الأولُ ليست همزة .

﴿فَاس﴾ (س) فيه « فجعل إحدى يديه في فأس رأسه » هو طرف مؤخره للشرف على القفا ، وَجَعُهُ : أَفْرُوسٌ ثم فُؤُوسٌ .

• ومنه الحديث « فَالْقَدْرَ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فِي أَصُولِهَا وَإِنِهَا لَتَنُحْلُ عَمِّ » هي جمع القاس الذي يُسْقَى به السُّلُبُ وغيره . وهو مَهْمُوزٌ ، وقد يُخَفَّفُ .

﴿فَال﴾ (أ) فيه « أنه كَانَ يَتَقَالَمُ وَلَا يَتَكَلَّمُ » الفال مَهْمُوزٌ فَيَا يَسْرُ وَيَسْوُ ، وَالطَّلَّةُ لَا تَسْكُونُ إِلَّا فَيَا يَسْوُ ، وربما اسْتَمَلَتْ فَيَا يَسْرَ . يقال : تَقَالَمْتُ بكذا وَتَمَاتَ عَلَى الصَّنِيفِ وَالْقَلْبِ . وقد أَوَّلَعَ النَّاسُ بَقَرَكُ هَمْزِهِ تخفيفًا .

وَأَمَّا أَحَبُّ النَّاسِ إِذَا أَمَلُوا فَاتَمَّتْ لَهُمْ نَعَالٌ ، وَرَجَرُوا طَائِدَتَهُ حَتَّى كُلَّ سَبَبٍ ضَمِيفٍ

أَوْ قَوَىٰ قَهْمٌ عَلَىٰ خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرِّجَاءِ فَلَيْنَ الرِّجَاءِ لَمْ يَخِرْ . وَإِذَا قَلَّمُوا أَنفُسَهُمْ وَرَجَعَهُم  
مِّنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَنَا الطَّيْرَةُ فَلَيْنَ فِيهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَرْوَعُ الْبَلَاءُ .

ومعنى الضَّغُولُ يُشَلُّ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَفَالَمُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْ كَلَامٍ ، فَيَسْمَعُ آخَرَ  
يَقُولُ : يَا سَلَمَ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبُ ضَالَّةٍ فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدَ ، فَيَقَعُ فِي ظُلْمَةٍ أَنَّهُ يَبْهَرُ مِنْ  
مَرَحِهِ وَيَعْبُدُ ضَالَّتَهُ .

• ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا الْقَالَ ؟ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ » .

وقد جاءت الطَّيْرَةُ بمعنى الجِنْسِ ، وَالْقَالَ بمعنى النَّوْعِ .

• ومنه الحديث « أَصْدَقُ الطَّيْرِ الْفَالُ » وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

( فَأَم ) ( س ) فيه يكون الرَّجُلُ عَلَى الْفِتَامِ مِنَ النَّاسِ « الْفِتَامُ مَهْمُوزٌ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وقد تكرَّرت في الحديث .

( فَأَيُّ ) ( هـ ) في حديث ابن عمر وَجَاعَتِهِ « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَمْ : أَنَا فَتَنْتُكُمْ » .

الْفِتْنَةُ : الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَمَلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تَقْسِمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ  
خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوَأَ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنْ قَايَتْ رَأْسَهُ وَقَاوَتْهُ إِذَا شَقَّقَتْهُ . وَجَمْعُ الْفِتْنَةِ : فِتْنَاتٌ وَفِتْنُونَ .  
وقد تكرَّر في الحديث .

### ( بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ )

( خَت ) • في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر « أَمِثِلُ يَفْتَنَاتٍ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يُقَسِّلُ

فِي شَأْنَيْنِ شَيْءٌ بِغَيْرِ أَمْرٍ . وَلَيْسَ هَذَا مُؤَخَّصًا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَوَاتِ ، وَسُؤُسُخَةٌ فِي بَابِهِ .

( فَتَح ) • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْفَتْحُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

( ١ ) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ قُلْنَا : نَحْنُ الْفَرَارُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ

السَّكَّارُونَ ، وَأَنَا فَتَحْتُمْ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى « أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فَتْحٍ » يَهْدِي بِذَلِكَ عَنْهُمْ .

وقيل : نزل الحاكم بينهم . قال : فزع الحاكم بين المتصدين إذا فصل بينهما . والقاض : الحاكم .  
والقاض : من أئبىة اللبالة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » ما جمع مفتاح ومفتاح ، وما في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج النقائق التي يتمدد الوصول إليها ، فأخبراء أوتى مفاتيح الكلم ، وهو ما يترى الله من البلاغة والقصاحة والوصول إلى خواص المعاني ، وبيان الحكم ، وتحسين العيالات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتمذرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزان الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمته من افتتاح البلاد للممذرات ، واستخراج الكنوز للمتمتعات .

( ٥ ) وفيه « أنه كان يفتتح بصالحك للمهاجرين » أي يستنصر بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تفتتحوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أفرقت » أي نصر .

( ٥ ) وفيه « ما سقى بالفتح قلبه الشجر » وفي رواية « ما سقى فتحة الفتح : الماء الذي يجري في الأنهار على وجه الأرض .

( س ) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له للأموه ما أرتج عليه : أي لا يقننه . ويقال : أراد الإمام السلطان ، والفتح الحكم : أي إذا حكم بشي فلا يحكم بحلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أذكرى ما قوله عز وجل « ربنا افتح بيننا وبين قومنا » حتى سمعت بنت ذى يزن تقول زوجها : قل أفايحك » أي أحاكيك .

( س ) ومنه الحديث « لا تفتحوا أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ أَبَا مُغَلَقًا يَمِدُّ إِلَى جَنْبِهِ بِأَبَا فُتُوحَا » أي واسطاً ، ولم يرد الفتوح ، وأراد بالباب الفتح الطلّب إلى الله تعالى والسّاعة .

(س) ومنه حديث أبي ذر « قَدَرَ حَلَبٌ شاةً فَتُوح » أي واسطة الإخليل .

(فتح) (٥) وفيه « كان إذا سجد جأى عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أي نَصَبَهَا وَعَزَمَ مَوْضِعَ الْفَاصِلِ مِنْهَا ، وثناها إلى باطن الرّجل وأصل الفتح : القين . ومنه قيل للفتاب : فتّحاء ، لأنها إذا انعطت كسرت جناحيها .

(٥) فيه « أَنْ امْرَأَةً أَتَتْهُ فِي يَدِهَا فَتُوحٌ كَثِيرَةٌ » وفي رواية « فُوحٌ » هكذا روى ، وإنما هو « فَتُوحٌ »<sup>(١)</sup> بفتحين ، جمع فَتَحَةٍ ، وهي خَوَاتِيمُ كِبَارِ تَلْبَسُ فِي الْأَيْدِي ، وَرُبَّمَا وَصِفَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ . وقيل : هي خَوَاتِيمُ الْأَفْصُوسِ لَهَا ، وَتُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى : فَتَحَاتٍ وَفِتَاحٍ .  
\* ومنه حديث عائشة « فِي قَوَاهِ تَعَالَى وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » قالت : الْقُلُوبُ وَالْفَتَحَةُ « وقد تكرّر ذكرها في الحديث مُفَرَّداً وَتَجْمُوعاً .

(فتر) (٥) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ : الْمُفْتِرُ : الَّذِي إِذَا شَرِبَ انْتَهَى الْجَسَدَ وَصَارَ فِيهِ قُتُورٌ ، وَهُوَ ضَعْفٌ وَانْكِسَارٌ . يُقَالُ : أَفْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْتَرٌ : إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ وَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى قُتْرِهِ : أَيْ جَهْلُهُ فَاتَرَا ، وَإِنَّا أَنْ يَكُونُ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا قُتِرَ شَارِبُهُ ، كَأَقْلَفِ الرَّجُلِ إِذَا قَلَّتْ دَابَّتُهُ .

\* وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ مَرِضَ فَبَسَكَ قَهَالٌ : إِنَّمَا أَبْكَى لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ قُتْرَةٍ وَلَمْ يُصِيبْنِي فِي حَالِ اجْتِهَادٍ » أي في حال سكون وتقليل من العبادات والجهادات . وَالْقُتْرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَا بَيْنَ الرَّسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّمَانِ الَّتِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ .  
\* ومنه « قُتْرَةٌ مَا بَيْنَ عَيْسَى وَعَمْدٍ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ » .

(فتح) (٥) فيه « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجُمُعَةِ أَوِ الْفَتْحِ » أي الحرب تكون بين القوم وَتَقَعُ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالْهَدْمَاءُ ، وَأَصْلُ الْفَتْحِ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتْحِ قُتْنُ الْعَهْدِ .



• ومنه حديث عروة بن مسعود « انْزَهَبْ هَذَا كَانَ فَتْنٌ تَحْوِجُ رُءُوسَ ».

(٥) ومنه حديث مسير بن بدر « خرج حتى أَفْتَقَ بَيْنَ الْعَدُوَّتَيْنِ » أى خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِى إِلَى التَّسْعِ . يُقَالُ : أَفْتَقَ السَّعَابُ إِذَا اخْرَجَ .

(٥ س) وفى صفته صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِي خَاصِرَتَيْهِ اشْتِاقٌ » أى اتِّسَاعٌ ، وَهُوَ تَحْوِجٌ فِي الرِّجَالِ ، مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ .

(س) وفى حديث عائشة « فَمَلَّوْا حَتَّى نَبَتْ الْعُشْبُ وَصَيَّحَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَنْفَقَتْ » أى انْتَفَقَتْ خَوَاصِرُهَا وَأَتَمَّتْ مِنْ كَثْرَةِ مَارَعَتِ ، فَسَى عَامَ الْفَتَقِ : أى عَامَ الْخَلْبِ .

(٥) وفى حديث زيد بن ثابت « قَالَ : فِي الْفَتَقِ الدَّيَّةُ » الْفَتَقُ بِالضَّرْكَ : انْفِتَاقُ اللَّتَائِ .

وقيل : انْفِتَاقُ الصُّنَائِقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مَرَاتِقِ الْبَطْنِ .

وقيل : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ لِلشَّتِيلِ عَلَى الْأَنْفِيقِينَ .

وقال القراء : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِلَيْهِمُ الْفَتَقُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا مِمَّا فَتَمَّتْ فَتَمَّتْ ، وَرَبَّمَا سَلَّتْ . وَقَدْ فَتَقَتْ فَتَقًا . قَالَ رُوْبَةُ :

• لَمْ تَرَوْجُ رِسْلًا بَدَأَ عَوَامُ الْفَتَقِ •

• وَفِيهِ ذِكْرُ « فَتَقٌ » بِضَمِّينَ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبَالَةٍ ، سَلَكَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ لِيُخْبِرَ عَلَى خَتَمِ سِتَةِ تَسْعِ .

﴿ فَتَكْ ﴾ • فِيهِ « الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ » الْفَتَكُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارًا غَائِلًا فَيَسُدُّ عَلَيْهِ قَيْدَهُ ، وَالنِّيَّةُ : أَنْ يَتَّخِذَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَتَكِ » فِي الْحَدِيثِ .

﴿ قَتْلٌ ﴾ • فِيهِ « وَلَا يَطْلُونُ قَتِيلًا » الْقَتِيلُ : مَا يَكُونُ فِي شَقِّ النَّوَاتِ . وَقِيلَ : مَا يُقْتَلُ بَيْنَ الْأَصْبَحِينَ مِنَ الْوَسْخِ .

• وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يَفْتَل في الذَّرْوَةِ والنَّارِبِ حتى أجابته » هو مثل في الخُذَاعَةِ ، وقد تقدّم في القِلال والنَّمين .

• ومنه حديث حمّية بن أخطب « لم يزل يَفْتَل في الذَّرْوَةِ والنَّارِبِ » .

• وفي حديث عثمان « أَلَسْتُ تَرَى مَتَوَتًا وَقَتَلَهَا ؟ » الفَتَّة : واحد القتل ، وهو ما كان مَقْتُولًا من وَرَقِ الشَّجَرِ ، كَوَرَقِ الطَّرَفَاءِ والأَثَلِ ونحوهما .  
وقيل : الفَتَّة : تَجَلُّلُ السُّمِّ والمَرُفُط . وقيل <sup>(١)</sup> : نَوَّرَ المِضَاءَ إذا انقَدَّ . وقد أَفْتَتَتْ إِفْتَالًا : إذا أَخْرَجَتْ الفَتَّةَ .

﴿ فتن ﴾ ( ٥ ) في حديث قَيْلَةَ « لَمَّا أَخُو لِسْلَمَ يَتَمَلَوْنَ عَلَى الْفَتَّانِ » يُرَوَى بِضَمِّ الْفَاءِ وَضَحْهَا ، فَالضَّمُّ جَمْعُ فَاتِنٍ : أَيْ يَأْوِنُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ ، وَبِالْفَتْحِ هُوَ الشَّيْطَانُ ؛ لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفَتَّانٌ : مَنْ أَبْقِيَةَ لِلْبَاقَةِ فِي الْفِتْنَةِ .

• ومنه الحديث « أَفْتَانُ أَنْتَ بِأَمْعَادُ ! » .

• وفي حديث الكسوف « وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ » يُرِيدُ مَسْأَلَةَ مُسْكَرٍ وَنَكِيرٍ ، مِنَ الْفِتْنَةِ : الْأَمْتِصَانِ وَالْإِخْتِبَارِ .

وقد كَثُرَتْ اسْتِمَاعَاتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقِيرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، وَفِتْنَةِ الْحَيَا وَالْمَوَاتِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

• ومنه الحديث « قَبِي تَفْتَنُونَ ، وَعَقَى تُسْأَلُونَ » أَيْ مُتَمَحِّنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُسْتَرْفَى إِيْمَانُكُمْ بِبَيِّنَاتِي .

• ومنه حديث الحبش « إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ » قَالَ : « فَتَنُومٌ بِالنَّارِ » : أَيْ امْتَحَنُومٌ وَعَذَابُومٌ .

• ومنه الحديث « لِلزَّيْنِ خُلِقَ مُفْتَنًا » أَيْ مُتَمَحِّنًا ، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ، ثُمَّ يَمُودُ ثُمَّ يَتُوبُ . بِقَالَ : فَفَتْنَهُ أَفْتَنَهُ فَتَنًا وَفَتَرْنَا إِذَا امْتَحَنْتَهُ . وَبِقَالَ فِيهَا : أَفْتَنْتَهُ أَيْضًا . وَهُوَ قَلِيلٌ .

(١) في الأصل : « وهو نور المضاء » وأجبتنا ما في ١ ، واللسان .

وقد كُتِبَ استعملها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كُتِبَ حتى استعمل بمعنى الإنهم ، والكفر ، والقتال ، والإخفاق ، والإزاة ، والصرف عن الشيء .

• وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يتنمذ من القتن ، قال : أنشأ ربك أن لا يبرؤك أخلاً ولا مالا ؟ تأول قول الله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد قتن القتال والاختلاف .

(خا) (٥) فيه « لا يقول أحدكم عبدي وأمتي ، ولكن فتاتي وفتاتي » أي غلامي وجاريتي ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « جذعة أحب إلي من مريم » ، الله أحق بالفتاء والكفر « الفتاء بالفتح والمدة : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أي طرى السن . والكفر : الحسن .

(٥) وفيه « أن أربعة تفاتوا إليه عليه السلام » : أي تحاكموا ، من الفتوى . يقال : افتاء في السلك يفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

• ومنه الحديث « الإنم ماحك في صدرك وإن افتاك الناس عنه وأفتوك » أي وإن جملوا لك فيه رخصة وجوازاً .

(٥) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن ترى بها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مكوك للقي » قال الأصمعي : القى : مكبال هشام بن عبيدة . وألقى الرجل إذا شرب بالقي<sup>(١)</sup> وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو<sup>(٢)</sup> أرادت مكوك صاحب القى فحدت انصاف ، أو مكوك الشرب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذي في اللسان والقاموس : « والقى ، كسقى : قدح الشطار » .

(٢) في الأصل : « وأرادت » والثبت من أ ، واللسان .

• وفي حديث البخاري :

• الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ •

هكذا جاء على التخصير : أى شائبة . ورواه بعضهم « فِتْنَةٌ » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع التاء ﴾

﴿ فَنَّا ﴾ • في حديث زياد « لَهْوٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَيْبَةٍ كُنْتُتْ بِسَلَاةٍ » أى خُلِيتْ بِهِ وَكُيِّرَتْ حَدِيثُهَا . وَالْقَتْلُ : الْكُسْرُ . يُقَالُ : قَتَلْتُهُ أَقْتَلُهُ فَنَّا .

﴿ فَنَزَ ﴾ ( ٥ ) في حديث أشراف الساعة « وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَقَانُورِ الْفَيْضَةِ » الْقَانُورُ : الْخِلْوَانُ . وَقِيلَ : هُوَ طَلَّتْ أَوْجَاهُ مِنْ فَيْضَةٍ أَوْ ذَهَبَ .

• وَمِنْهُ « قِيلَ تَمَرُضُ الشَّمْسُ : فَأَنْوَرُهَا » .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ قَانُورٍ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّيَاءِ » : أَيْ خُوزَانِ .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ جَنَّا ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « مَوْتِ النَّجَاةِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . يُقَالُ : فَعَيْتَ الْأَمْرَ ، وَفَجَاءَ فُجَاءَةً بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَفَجَاءَهُ مُفَاجَأَةً إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقْدُّمٍ سَبَبٍ ، وَقِيْدَهُ بِضَمِّهِمْ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَتَكُونُ الْجِيمُ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الثَّمَرَةِ .

﴿ جَنَجَ ﴾ • فِي حَدِيثِ الْحَجِّ « وَكُلُّ فِجَاجٍ مَكَّةَ مَنَعَرٍ » الْفِجَاجُ : جَمْعُ فَجَجٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الرَّاسِعُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَاحِدًا وَمَجْمُوعًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ قَالَ لَمَرٍ : مَا سَلَكَتْ فُجَاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فُجَاً غَيْرَهُ » .

وَقَعَّ الرَّؤُوسَا سَكَهَ النَّبِيَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَرٍّ ، عَلِمَ الْفَتْحُ وَالْحَجَّ .

( ٥ ) وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَانَ قَفَاجٌ حَتَّى تَأْوِي لَهُ » الْقَفَاجُ : اللَّبَانَةُ فِي تَفْرِيجِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَفَجِ : الطَّرِيقِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ تَمَبَدٍ « فَتَنَاجَتْ عَلَيْهِ وَذَرَّتْ وَاجْتَرَمَتْ » .

• وحديث عبادة المزني « فَرَكِبْتُ فَتَحُلَّ فَتَفَاجَّ لَيُّوْلَ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سئل عن بئى عامر قال : جلّ أزهَرُ مُتَفَاجَّجٍ » أراد أنه غضب في ماء وشجر ، فهو لا يزال يَبُولُ لكثرة أكله وشربه .

﴿ فجر ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لَأَنْ يَدَّأَمَ أَحَدُكُمْ فَتَضْرِبَ عَنْقَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْحُوشَ نَحْرَاتِهِ <sup>(١)</sup> الدُّنْيَا ، يَهَادِي الطَّرِيقَ جُرَّتْ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول : لِنَ أَنْتَقِظَتْ حَقِّي بَيْضِي . هَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتُ فَصَدَّكَ ، وَفِي خَبَطَتِ الظَّامُ . وَرَكِبْتَ الدَّشَوَاءَ هَجَبًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مِثْلًا لِمَمَرَاتِ الدُّنْيَا .

وَرَوَى « الْبَحْرُ » بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

• ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَزْجَلُ إِذَا أَفْجَرْتُ » أى أَنْزِلَ النُّومَ وَالتَّعْرِيسَ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَزْجَلُ إِذَا أَضَاءَ .

• وفيه « إِنَّ الشُّجَارَ يُبْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا إِلَّا مَنْ اسْتَقَى اللَّهَ » الْفُجَارُ : جَمْعُ فَاجِرٍ ، وَهُوَ الْمُنْتَبِثُ فِي اللَّامِ وَالْهَاجِرِ . وَقَدْ فَجَّرَ بَجَرٍّ فُجُورًا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَعْنَى تَسْمِيَّتِهِمْ فُجَارًا .

• ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ النُّمِرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أى مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ .

• ومنه الحديث « أَنْ أَمَّةً لَأَلَّ رَسُولُ اللَّهِ فَجَرْتُ » أى زَنَتْ .

• ومنه حديث أبي بكر « إِنَّا كُنَّا وَالْكَذِبُ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَمَا فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْكَلْبِ .

• وحديث عمر « اسْتَحَمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي تَدْنَيْتُ ، قَالَتْ لَهُ : كَذِبْتَ وَلَمْ تَحْمَلْهُ ، قَالَ :

أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرٍ  
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي غَمَرَاتٍ » وَقَدْ اسْتَغْنَيْنَا « فِي » حَيْثُ سَقَطَتْ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

أى كَذَبَ ومال عن الصَّدَق .

[٥] ومنه حديث الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فتمه لصفه بَدَنه ، قال له : إن أُلِّقْتُي  
والأَفَجَرْتُكَ ، أى عَصَيْتُكَ وخَالَفْتُكَ وَمَصَيْتُ إِلَى الْفِرَؤِ .

(٥) ومنه ما جاء في دعاء الوَرْدِ « وَتَحْلَعُ وَتَرْكُ عَنْ يَمِينِكَ  
وَمُخَالَفُكَ .

• ومنه حديث عائشة<sup>(١)</sup> « بِالْفَجَرِ » هو ممدول عن قَاجِر اللبائنة ، ولا يُستعمل إلا في  
النَّداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « قَجَرْتَ بَنَفْسَكَ » أى نَسَبْتَهَا إِلَى الْفُجُورِ ، كما يقال :  
فَقَعْتَهُ وَكَفَرْتَهُ .

(٥) وفيه « كُنْتُ يَوْمَ الْفِجَارِ أَتَّبِلُ عَلَى عُمَوِيٍّ » هو<sup>(٢)</sup> يوم حرب كانت بين قُرَيْشٍ  
وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِسَافَةِ ، وبين قَيْسِ عَيْلَانَ فِي الْجَاهِلِيَةِ . مُتَيْتُ فِجَاراً لِأَنَّهُمَا كَانَتْ فِي  
الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ .

(فججج) (٥) في حديث عثمان « إِنْ هَذَا الْفَجْجَاجُ لَا يَدْرِي أَبْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » هو  
لِلْهَذَارِ الْكَثَارُ مِنَ الْقَوْلِ .

وَيُرْوَى « الْبَجْبَاج » وهو بمناء أو قريب منه .

(فجا) [٥] في حديث الحجج « كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقَى ، فَلِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » الْفَجْوَةُ :  
الْمَوْضِعُ الْمُتَّصِفُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فَجْوَةً » أى لَا يَتَّبِعُونَ  
قَبِيلَتَهُ وَلَا شُرَكَتَهُ ، ثَلَاثًا يَحْزَنُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

(١) فِي الْإِسْنَانِ : « عَائِشَةُ » . (٢) فِي الْأَصْلِ : « هِي » وَأَيْتَيْنَا مَا فِي . قَالَ الْمُرْوِي : « هِي

ثَلَاثَةُ أَفْجِرَةٍ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ... الْحَجَّ وَفِي الصَّحَاحِ : « أَرْبَعَةُ أَفْجِرَةٍ » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ غجج ﴾ • فيه « أنه بال قائما ففجج رجليه » أى فرقهما وباعد ما بينهما . وفتحج : تباعد ما بين الفخذين .

( ٥ ) ومنه الحديث فى صفة الرجال « أنه أعور أضحج » .

• وحديث الذى يحزب الكعبة « كأتى به أسود أضحج ، يقلها حجرا حجرا » .  
﴿ غش ﴾ ( ٥ ) فيه « إن الله يُبيض الناحشَ اللغش » الفاحش : ذو الفحش فى كلامه وفعله . واللغش : الذى يتكلف ذلك ويمتدحه .

وقد تكرر ذكر « الغش والغشاة والفواحش » فى الحديث . وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصى . وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فى فاحشة ، من الأقوال والأفعال .

[ ٥ ] ومنه الحديث « قال لمانشة : لا تقول ذلك فإن الله لا يحب الغش ولا التفاحش » أراد بالغش التمدى فى القول والجواب ، لا الغش الذى هو من قذع الكلام ورديته . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الغش بمعنى الزيادة والكثرة .

( ٥ ) ومنه حديث بعضهم ، وقد سئل عن دهر البراءة فقال « إن لم يكن فاحشا فلا بأس » .

﴿ غصص ﴾ ( س ) فى حديث زواجه بزینب وولیتها « فصصت الأرض ألهيص » أى حُيرت . والألهيص : جمع ألهوص القطاة ، وهو موضعها الذى تجثم فيه وتبيض ، كأنها تفحص عنه التراب : أى تكشفه . والفحص : البعث والكشف .

( س ) - ومنه الحديث « من بنى لله مسجدا ولو كفحص قطاة » للفحص : مقفل ، من الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

• ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤمنة : وستجدون آخرين ، للشيطان فى رؤوسهم

تَقَامِسُ فَلَتَقْرِوْهُمَا بِالسُّيُوفِ « أَيْ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَلَّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَجَبَلَهَا لَهُ مَقَامِسَ ، كَمَا تَسْتَوَلُّونَ الْقَبْلَ مَقَامِسَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِعْلَاءِ الْقَطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا شَدِيدَ النَّفْسِ وَالْإِهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ قَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ لِلذَّهَبِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَتَجِدُ قَوْمًا فَخَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَخَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاةَ لَتَفْخَعُنَّ فِي الرَّمَادِ » أَيْ تَبْغِثُهُ وَتَنْصَرِفُ فِيهِ .

• وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا تَمِيتْ لَهُ فَخَصًا » أَيْ وَفَّحْ قَدَمَ وَصَوْتَ مَشْيِهِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالْقُدْسِ مِنْ قَحْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ الْأَرْدُنِّ : الشَّهْرَ الْمَرْفُوفَ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ ، وَفَخَصَهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَلِّفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفَّحَ : قَرِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْقَحْصَ » أَيْ قُدَّامَ الْمَرْشِ ، هَكَذَا قُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَمَّا لَمْ يَنْصَرِفْ مِنَ الْقَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَثْفُ .

( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَخْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُجُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَبَكَّرَ وَرُشَّ فَخَلَّ عَلَيْهِ « الْفَخْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَقْمُولٌ مِنْ سَفَفِ فُجَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فَخْلُهُمْ وَذَكَرُهَا الَّذِي تُنْقَضُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَخْلًا تَجَازًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عِيَّانَ « لَا شُعْمَةَ فِي يَدِي وَلَا فُخْلَ » أَرَادَ بِهِ فَعْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُعَالُ لَهُ إِلَّا فُجَالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفُخْلُ عَلَى فُجُولٍ ، وَالْفُجَالُ عَلَى فُجَا حِيلٍ .  
وَلَمَّا لَمْ تَذُبْ<sup>(١)</sup> فِيهِ الشُّعْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَاطِطٍ فَيَتَوَارَثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،



ولم فَعَلَ يُفْعِلُونَ منه تَحْيَلَهُمْ ، فلذا باع أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ الْقُسُومِ من ذلك الحَانِطِ عِجْفُوتَهُ من الْفَعَالِ وغيره ، فلا شَفْعَةَ لَشُرَكَاءِ في الْفَعَالِ ؛ لِأَنَّهُ لَا تُشْكِنُ رِقْسَتُهُ<sup>(١)</sup>

• وفي حديث الرَضَاعِ ذَكَرَ «لَبِنَ الْفَعْلِ» وَسَيَرِدُ في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر «أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ أَضْعَىةً ، قَالَ : اشْتَرَيْهِ كَبْشًا فَعِيلاً»  
الْفَعِيلُ : اللَّحْبُ في ضِرَابِهِ . وَاخْتَارَ الْفَعْلَ عَلَى الْغَلَمِيِّ وَالشَّجْعَةَ طَلَبَ نَبْلَهُ وَعِظَمَهُ<sup>(٢)</sup> .  
وقيل : الْفَعِيلُ : الَّذِي يُشَبِّهُ الْفَعُولَةَ في عِظَمِ خَلْقِهِ .

• وفيه «لَمْ يَضْرِبْ أَحَدٌ كَمِ امْرَأَتِهِ ضَرْبَ الْفَعْلِ ؟» . هَكَذَا جَاءَ في رواية ، يُرِيدُ فَعَلَ  
الْإِبِلَ إِذَا سَلَاقَتْ دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ في الْكِرَامِ وَالنَّجَابَةِ ، فَيَنْهَمُ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذَلِكَ  
وَيَعْتَمُونَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث مُرْ «لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ تَدَلَّلَ لَهُ امْرَأَةُ الشَّامِ» أَيِ أَنَّهَا تَقَوَّضَتْ مُتَبَذِّلِينَ  
غَيْرِ مُتَزَيِّتِينَ ، مُتَقَشِّفِينَ ، مَأْخُوذٍ مِنَ الْفَعْلِ ضِدَّ الْأَثَى ؛ لِأَنَّ الْأَثَرَينِ وَالنَّصِغَ في الزَّيْ مِنْ  
شَأْنِ الْإِنَاثِ .

• وفيه ذَكَرَ «فَعَلَ» بِكسر الفاء وسكون الحاء : مَوْضِعَ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مع  
الرُّومِ . وَمِنْهُ يَوْمُ فِعْلٍ .

• وفيه ذَكَرَ «فَعَلَيْنِ» عَلَى التَّنْثِيَةِ : مَوْضِعَ في جَبَلِ أُحُدٍ .

(لَحْمٌ) (٥) فِيهِ «اكَفَيْتُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَخْمَةُ الْمِشَاءِ» هِيَ إِقْبَالُهُ  
وَأَوَّلُ سَوَادِهِ . يَمَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي الْمِشَاءِ : الْفَحْمَةِ ، وَالظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ الْمَقَمَةِ  
وَالنَّدَاةِ : الْعَشَّةِ .

• وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش «فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْجَحْتُهَا» أَيِ اسْكَنْتُهَا .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : «وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» ٥١ . وَانْظُرِ الْإِسَانُ . فَعِيَهُ بَسَطَ لِمَا  
أَجَلَ الصَّنْفَ في هَذِهِ السَّاقَةِ .

(٢) في الْمَرْوِيِّ وَالْإِسَانِ : «وَطَلَبَ نَبْلَهُ وَعِظَمَهُ» .

﴿لغا﴾ • فيه «مَنْ أَكَلَ مِنْ فِئَا أَرْضِنَا لَمْ يَغْرُهُ مَأْوَها» الفِئَا بالكسر والفتح : واحد الأَفْئَاء : تَوَارِبُ الْقُدُور . وَفَدَّ فَجَيْتُ الْقِدْر : أَيْ جَلَّتْ فِيهَا التَّوَارِبُ ، كَالْفُقْل وَالْكُثُون ونحوهما ، وقيل : هو البَعْل .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِئَا أَرْضِنَا قَلْنَا أَكَل قَوْمٍ مِنْ فِئَا أَرْضٍ فَغَرَّمُوا مَأْوَها » .

### ﴿باب الفاء مع الحاء﴾

﴿فغخ﴾ (هـ) في حديث صَلاةِ النَّبِيِّ «أَنَّهُ<sup>(١)</sup> نَامَ حَتَّى سُمِعَ فَغِيخُهُ» أَيْ حَلِيظُهُ . [هـ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ النَّخْهَ  
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسَمَّى فَغِيخُهُ فِيهَا .  
• وفي حديث بلال :

أَلَايَتُ شَيْعِرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً فَبَخَّرَ وَحَوْلَ إِذْخِرَ وَجَلِيلُ  
فَبَخَّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضًا مَا أَقْلَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظَائِمَ بْنِ الْحَارِثِ الْبُلْعَارِيِّ .

﴿فخذ﴾ (هـ) فيه «لَمَّا نَزَلَتْ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» بَاتَ يُنْخَذُ عَشِيرَتَهُ» أَيْ يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الشَّيْءِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ «النَّخِذِ» فِي الْحَدِيثِ .  
وَأَوَّلُ الشَّيْءِ الشُّمْبَ ، ثُمَّ الْقَبِيَّةُ ، ثُمَّ الْقَبِيَّةُ ، ثُمَّ الْيَمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ النَّخِذُ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

﴿فخر﴾ (س) فيه «أَنَا سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ وَلَا فَخْرَ» الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ : أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّحًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لَهُ وَتَحَدُّثًا بَيْنَهُ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يَتَّبِرُزُ فَأَتَبَهُ حُرُ بِادَاوَةٍ وَقَفَّارَةٌ » الْقَفَّارُ : ضَرْبٌ مِنْ أَنْتَرَفٍ مَعْرُوفٌ تُشْمَلُ مِنْهُ الْجِرَارُ وَالْكَيَرَانُ وَغَيْرُهُمَا .

(نغم) (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَ فَعْمًا مُفْعَمًا » أَيْ عَطِيًّا مُتَعَلِّقًا فِي الصُّلُوبِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي حَيْثُهِ الضَّغَامَةِ .

وقيل : الضَّغَامَةُ فِي وَجْهِهِ : نُبُّهُ وَامْتِلَازُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَاللَّهَابَةِ .

### (باب الفاء مع الالف)

(فدح) (هـ) فيه « وَطَلَى لِلدِّينِ أَنْ لَا يَتْرُكُوا فِي الْإِسْلَامِ مَقْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » الْمَقْدُوحُ : الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ : أَيْ أَتَمَّهُ . وَقَدْ فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فِدْحًا فَهُوَ فَادِحٌ .

• ومنه حديث ابن ذِي يَزَنَ « لِكُفْشِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحَنَا » أَيْ أَتَمَّنَا .

(فدح) (هـ) فيه « إِنَّ الْجَلَاءَ وَالْقِسْوَةَ فِي الْقَدَّادِينَ » الْقَدَّادُونَ بِالْقِسْدِ : الَّذِينَ تَسْلُو أَمْوَالَهُمْ فِي حُرُوفِهِمْ وَمَوَائِجِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : قَدَّادٌ . يُقَالُ : قَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فِدْيَةً إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ .

وقيل : هم الْكَثْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ .

وقيل : هم الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَارُونَ وَالرَّعِيَانُ .

وقيل : إنما هو « الْقَدَّادِينَ » مُعْضَفًا ، وَاحِدُهَا : قَدَّانٌ ، مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .

• ومنه الحديث « هَلَكَ الْقَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي تَجَدُّدِهَا وَرِسَالِهَا » أَرَادَ الْكَثِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ لِلثَّيْنِ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ قَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ ، كَسَرَتِجَ وَعَوَاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[هـ] ومن الأول حديث أبي هريرة « أنه رأى رجلاً يُشْرِطُنْ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : مَا لَكَ يَا قَدَّانُ قَدِيدَ الْجِلْ ! » قَالَ : قَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجِلُّ سَيْدٌ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَمْدُونِ فَيُسَمَّعُ لَمَدُومَا صَوْتٌ .

• وفيه « إن الأرض تحول للبت : رُبَمَا مَشَيْتَ عَلَى قَدَادَا » قيل : أرادَ ذَا اسْلٍ كَثِيرٍ وَخَيْلًا وَسَيِّدًا نَامًا .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أَهْدَيْتِ لِي فِدْرَةً مِنْ نَلَمَ » أَيْ قِطْعَةً . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا : فِدَرٌ .

• ومنه حديث جَيْشِ الْخَلِيطِ « فَكُنَّا قَتَطِيعَ مِنْهُ الْفِدَرِ كَالثَّوَرِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وفي حديث مجاهد « قَالَ : فِي الْقَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْأَرْوَى بَقَرَةٌ » الْقَادِرُ وَالْفُدُورُ : الْمُسِينُ مِنَ الرَّعُولِ ، وَهُوَ مَنْ قَدَرَ الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الصِّرَابِ ، يَمْنَى فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ .

﴿ فذغ ﴾ (أ) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ مَضَى إِلَى تَحْيِيرِ فُدَّعَ أَهْلِهَا » الْفُدَّعُ بِالضَّرِيكِ : زَنْبُغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْقَاصِلُ عَنْ أَمَاكِنِهَا . وَزَجَلُ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفُدَّعِ .

[ أ ] وفي صفة ذِي السُّوَيْفَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكُفَّةَ : « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِحَ » أَفِيدِعُ : تَضَعِرُ أَفْدَعُ .

﴿ فذغ ﴾ • فيه « أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَمَّمَهُ الْأَسَدُ ضَمَمَةً فَدَّعَهُ » الْفَدَّعُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْيَسِيرُ .

(أ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَدَّعَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ » .

(أ) ومنه الحديث فِي الذَّنْبِ بِالْحَجَرِ « إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الْحَقُومَ فَكُلْ » لِأَنَّ الذَّنْبَ بِالْحَجَرِ يَشْدَخُ الْجِلْدَ ، وَرُبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْثُودِ .

• ومنه حديث ابن سيرين « سُئِلَ عَنِ الدَّيْبِ عَ بِالْمُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغْ » يُرِيدُ مَا قَتَلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَهُ ، وَمَا قَتَلَ بِبِقَلَةٍ فَلَا تَأْكُلُهُ .

﴿ فذغ ﴾ (أ) فيه « فَلَجَّأُوا إِلَى فَدَفْدٍ فَأَحَاطُوا بِهِمْ » الْفَدَفْدُ : اللَّوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفَاعٌ .

- ومنه الحديث « كان إذا قتل من سقر قمر جَذَفَهُ أو نَشَرَ كَثْرَ ثَلَاثًا » .
- ومنه حديث قُس « وأَرْمَقُ فَذَفَعَهَا » وَجْهَهُ : قَذَفَهُ .
- ومنه حديث ناجية « عَدَلْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذْتُ بِهِ فِي طَرِيقٍ لَهَا قَذَافَةٌ »  
أى أَمَا كِنْ مُرْتَقِيَةً .

(فَدَم) (٥) فيه « إِنَّكُمْ مَدْعُوتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ » الفِدَامُ : مَا يُنْثَدُ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّتِي فِيهِ : أَى أَنَّهُمْ يُنْتَمُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ ، فَشَبَّ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ .

وقيل : كَانَ سَقَاةُ الْأَعْمَى إِذَا سَقَوْا قَدَّمُوا أَفْوَاهَهُمْ : أَى عَقَلُوهَا .

- ومنه الحديث « يُحْتَمَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ » .
- ومنه حديث على « الْحِلْمُ فِدَامُ السَّيِّءِ » أَى الْحِلْمُ عَنْهُ يُنْقَطُ فَاهُ وَيُسَكِّنُهُ عَنْ سَفَهِهِ .
- وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْبِ الْقُدَمِ » هُوَ التَّوْبُ لِلشَّيْءِ حَرَمَةً كَأَنَّهُ الَّتِي لَا يُقْدَرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهَى حُرْمَتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَّقِصِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْحِ .

- ومنه حديث على « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ<sup>(١)</sup> وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَاللَّبْسُ لِلْمُعْتَمِرِ الْقُدَمِ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ « أَنَّهُ كَرِهَ لِلْقُدَمِ لِلْحُرْمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُعْتَمِرِ بَأْسًا » لِلْفُرْجِ : دُونَ الْقُدَمِ ، وَبَعْدَهُ الْوُرْدُ .

- ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُقَدَّمٍ » أَى شَدِيدٍ مُشَبَّحٍ ، فَاسْتَمَارَ مِنَ الذُّلِّ وَالْأَذَلِّ لِلنَّصَارَى .

(فَدَا) • قَدْ تَكَثَّرَ ذِكْرُ « الْفِدَاءِ » فِي الْحَدِيثِ . الْفِدَاءُ بِالْكَسْرِ وَالذَّ ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْقَصْرِ : فَكَأَنَّكَ الْأَسِيرَ . يُقَالُ : فَدَاهُ بِقُدْرِهِ فِدَاءً وَقَدَى ، وَقَدَاهُ يُفَادِيهِ مُفَادَةً إِذَا أَعْطَى فِدَاهُ وَأَهْدَاهُ ، وَقَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ : جِئْتُكَ فِدَاكَ . وَالْقِدْيَةُ : الْفِدَاءُ .  
وقيل : الْمَفَادَةُ : أَنْ تَقْتُلَكَ الْأَسِيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

(١) في ١ : « أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ » .

• وفيه :

• فَاتَّقِرْ فِدَاءَكَ مَا اتَّقَيْتَا •

إطلاق هذا التقطع مع الله تعالى محمول على الجواز والاستحارة ؛ لأنه إنما يُقْدَى من الكسرة من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يقْدَى إلا من ينظمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى « فِدَاء » بالرفع على الابتداء ، والتثني على الصدر .

### ﴿ باب الفاء مع النال ﴾

﴿ غَذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاءة الجامعة » أي التفرقة في معناها . والقَدْ : الواحد . وَقَدْ قَدْ الرجل عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرحاً .

### ﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فَرَأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبي سفيان <sup>(١)</sup> : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ » : الفراء مَمْمُوز مقصور : جمار الوحش ، وجمعه : فِرَاء <sup>(٢)</sup> . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، يعني أنت في الصيد كجوار الوحش ، كُلُّ الصَّيْدِ دُونَهُ .

وقيل : أراد إذا حَبَّبْتُكَ قَنِيعَ كُلِّ مَحْجُوبٍ وَرَضِي ، وذلك أنه كان حبيباً وأذن لنتيره قبله .  
﴿ فَرِير ﴾ • فيه ذكر « فَرِير » وهي بكسر الفاء ونقصا : مدينة ببلاد الترك معروفة ، وإليها ينسب محمد بن يوسف القيريري ، رواية كتاب البخاري عنه .

﴿ فَرَث ﴾ (هـ) في حديث أم كلثوم بنت علي « قالت لأهل الكوفة : أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِيدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ؟ » الْفَرَثُ : تَفَتُّتُ الْكَبِيدِ بِالْمَاءِ وَالْأَذَى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأقرأه ، كافي القاموس .

﴿ فرج ﴾ (٥) فيه « الثقل على اللسان طنة فلا يتحرك في الإسلام مفرج » قيل : هو الثقل يوجسد بأرض فلانة ، ولا يكون قريباً من قرية ؛ فإنه يؤدي من بيت اللال ولا يثقل دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن ينسب الرجل ولا يوالى أحدًا حتى إذا جنى جناية كانت جنايته على بيت اللال لأنه لا مافاة له .

والفرج : الذي لا عيرة له . وقيل : هو الثقل بحق دية أو فداء أو غرم . ويروى بالحاء للهامة ، وسيجي .

(٥) وفيه « أنه صلى وعليه فروج من حرير » وهو القباء الذي فيه شق من خلفه .

• وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تذرُوا فرجات الشيطان » جمع فرجة ، وهي الخلل الذي يكون بين الصلوات في العُشُوف ، فأضافها إلى الشيطان تفتيحاً لسانها ، وتخللاً على الاحتراز منها .

وفي رواية « فرج الشيطان » جمع فرجة ، كظلمة وظلم .

(س) وفي حديث عمر « قديم رجل من بعض القروج » يعني الثُغُور ، واحدها : قرَج .

(٥) وفي عهد الحاجاج « استمئلُك على الفرجين والمصرين » فالفرجان : خُرَاسان وسجستان ، والمصران : البصرة والكوفة .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « قملات ما بين فروجي » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال لفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأشرع ، وبه نعت فرج المرأة والرجل لأنها بين الرجلين .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجتمع فرجاً » الفرج : الذي يبدو فروجه إذا جلس ويتكئف ، وقد فرج فرجاً ، فهو فرَجٌ .

(س) وفي حديث حَيْلٍ « أَنْزَلُوا الْقُرْآنَ عَلَى قُرَيْشِهِمْ » أَيْ عَلَى هَرَبِهِمْ ، وَرُويَ بِأَقْلَفٍ وَالْحَاءِ .

﴿ فرح ﴾ (هـ) فيه « وَلَا يُفْرَحُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ » هُوَ الْقِيَامُ أَتَمَّهُ الدِّينَ وَالزَّمَنَ . وَقَدْ أَفْرَحَهُ يُفْرَحُهُ إِذَا أَتَمَّهُ . وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْقَرْحَ ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ . وَلِلثَقَلِ بِالْحَقْوَقِ مَعْنُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ عَنْهَا . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَقَدْ تَهَدَّمَ .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرْتُ أَثْنًا يُقْتَنَا وَجَعَلَتْ تُفْرَحُ لَهُ » قَالَ يَوْمُوسُ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْحَاءِ لِلْهَمْزَةِ ، وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَرَرَهَا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْقَرْحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَتَمَّهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْفُرْجِ الْقِيَامُ لَا عَشِيرَةٍ لَهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ أَهْلَهُمْ تَوُفَى وَلَا عَشِيرَةٌ لَهُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَخْلَافِينَ النَّبِيلَةَ وَأَنَا وَلِيَّهُمْ ؟ »

• وفي حديث التَّوْبَةِ « اللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » الْقَرْحُ هَاهُنَا وَفِي أَمثَالِهِ كِتَابَةٌ عَنِ الرَّحْمَنِ وَسُرْعَةُ الْقَبُولِ ، وَحُسْنُ الْجَزَاءِ ، لِيَتَذَكَّرَ بِإِطْلَاقِ ظَاهِرِ الْقَرْحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿ فرخ ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالسَّكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ » الْفُرُوحُ مِنَ السُّبُلِ : مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتُهُ وَاسْتَقْدَحَهُ .

وقيل : أَفْرَخَ الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِفَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ تَهَيَّأَ عَنِ الْغَضَارَةِ وَالْعَاقَةِ .

(س) وفي حديث علي « أَنَّهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عُمَانَ فَهَامَ ، وَقَالَ : إِنْ تَفَعَلُوا قَبِيضًا فَلْتَفْرِخُنَّهُ » أَرَادَ أَنْ تَفْتَلُوهُ شَيْعُجُوا فَتَنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً جَاءَتْ وَبَاسَتْ وَقَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتُ طَلَرْتُ إِلَيْهَا فَرَاغْتُهَا

وَنَصَبَ « بَيْنَا » بِفَعْلِ مُضْمَرٍ ذَلِكَ الْقَعْلُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ ، تَهْدِيرُهُ : فَلْتَفْرِخُنْ بَيْنَا فَلْتَفْرِخُنَّهُ كَمَا تَحُولُ : زِيدًا حَرَبْتُ ، أَيْ حَرَبْتُ زَيْدًا حَرَبْتُ ، خَفَفْتُ الْأَوَّلَ ، وَالْأَوَّلُ فَلَا وَجْهَ لَصَحَّتِهِ بِدُونِ هَذَا التَّهْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَطْوُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لِحَوَابِ الشَّرْطِ لَكُونَ الْأَوَّلُ قَلْبَكَ .



ويقال: أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ، وأفرختها أمها.

• ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد بعس فيهم وفرخ » أي اتخذهم مقرًا ومسكنًا لا يفارقهم، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرخته.

(٥) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد: أفرخ روعك<sup>(١)</sup> قد ولّيتك الكوفة، وكان يخاف أن يوليها غيره.

وأصل الإفرخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع، كما تفرخ البيضة إذا انشقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، ولتفرخ روعك: أي ليذهب فزعك وخوفك، فثبت الأمر ليس على ما نحاذر.

• وفي حديث أبي هريرة « بآبني فروخ » قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثرت نسله ونما عدده فولد المعجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاه الأزهري عنه.

(فرد) (٥) فيه « سبق المردون » وفرواية « طوى للمردين » قيل: وما للمردون؟ قال: الذين أهتروا<sup>(٢)</sup> في ذكر الله تعالى « يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به.

وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(١) في الأصل وا، واللسان « روعك » بفتح الراء. وأتبعناه بضمها من المروى، والقاسموس (روغ) غير أن رواية المروى « أفرخ روعك » ورواية القاسموس: « ليفرخ روعك ».

قال المروى: « وكان أبوالميثم يقول: أفرخ روعه. بضم الراء. والرؤع: موضع الرؤع ». وقال صاحب القاسموس: « والرؤع: الفرع، والفرع لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من موضع الفرع، وهو الرؤع، بالضم ».

(٢) في الأصل واللسان: اهتروا « وهو خطأ صوابه من ا، وبما يأتي في مادة « هتر ».

وقيل : م اكرنى الذين حك اقرانهم من العس وجوا يذ كرون الله .  
 • وفي حديث اُله يبية « لأقاتلهم حتى تنفرد سائقي » أى حتى أموت . السائقة : صفعة  
 الضيق ، وكفى باغراضها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .  
 [ ٥ ] وفيه « لا تمُدُّ » (١) فاردتكم « بنى الزائدة على القرينة ، أى لا تمُدُّ إلى غيرها  
 فتعدّ معها وتحتسب .

[ ٥ ] وفيه : جاء رجل يشكور رجلاً من الأنصار شجّه فقال :  
 يا خَيْرَ مَنْ يَتَشَى بِتَعْلٍ فَرْدٍ أَوْهَبَهُ (٢) لَهْدَةٍ وَهَدٍ  
 لَأَنْسِيَنَّ سَلْبِي وَجِلْدِي  
 أراد النعل الذى هو طاقن واحد ، ولم تخف طاقاً على طاق ولم تلاقى ، وهم يمدحون بركة  
 الشمال ، وإنما يبيها مؤكهم وسادتهم .  
 أراد : يا خَيْرَ الأَكابر مِنَ الْعَرَب ، لأنّ لبس الشمال لم دون المعجم .  
 • وفي حديث أبى بكر « فنسك للزّذلف صاحب الإمامة القرّدة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه  
 كان إذا ركب لم يَتَمِّمْ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالاً لَهُ .  
 • وفيه ذكر « قرّدة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبَلٌ فى دِيَارِ طَيْرٍ يقال له : قرّدة  
 الشُّؤس ، وماه الجرم فى دِيَارِ طَيْرٍ أيضاً ، له ذكر فى حديث زيد الخليل ، وفى سَرِيَّةِ زَيْدِ  
 ابن حارثة .  
 وبعضهم يقول : هو « ذو القرّدة » بالثاقف . وبعضهم يكثر الراء .

---

(١) فى ١ : « لا تمُدُّوا فاردتكم » .  
 (٢) قال فى الفائق ٣/٢٦٤ : « أَوْهَبَهُ : إما أن يكون بدلا من النادى ، أو منادى ثانيا  
 حذف حرفه » .  
 وستأتى لسان فيرواية أخرى فى مادة ( نهد ) : « وَهَبَهُ » وستأتى حذفا « وَهَبَهُ » وستمررها  
 فى مكانها ، فى مادة ( نهد ) .

• وفي قصيد كعب :

« تَرَى النُّيُوبَ يَتَنَبَّأُ مُفَرِّدٌ لَيْسَ »

الْفَرْدُ : تَوَزَّعَ الْوَحْشُ ، شَكَّ بِهَ النَّاقَةِ .

« فردوس » ( هـ ) قد تكرَّر فيه ذكر « الْفِرْدَوْسِ » وهو الْبُسْتَانُ الَّذِي فِيهِ الْكَرِّمُ وَالْأَشْجَارُ ، وَالْجَمْعُ : فَرْدِيسٌ ، وَمِنْهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ .

« فرد » ( س ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِمَعْدِي بْنِ حَاتِمٍ : مَا يُفْرِكُ إِلَّا أَنْ يَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفْرَرْتُهُ أَفْرَهُ : فَعَمَّتْ بِهِ مَا يُفَرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أَيْ مَا يَحْتَمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدَ .  
وَكثِيرٌ مِنَ الْمُعَدِّينَ يَقُولُونَهُ بفتح الياء ، وَضَمَّ الفاء ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :

أَفْرَأَ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاهُ وَالْخُلُومُ عَوَازِبُهُ  
أَيَّ حَتَمَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَمَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْقَوْلُ .

[ هـ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَجْرَةِ « قَالَ سُرَّاقَةُ : هَذَانِ قَرٌّ قَرِيشٌ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ قَرْمَاهُ » يَقَالُ : قَرَّ يَفِرُّ قَرًّا فَهُوَ قَارٌّ إِذَا هَرَبَ . وَالْقَرُّ : مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يَقَالُ : رَجُلٌ قَرٌّ ، وَرَجُلَانِ قَرٌّ ، وَرِجَالٌ قَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرٍ لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ .  
يَعْنِي هَذَانِ الْقَرَّانِ .

( هـ ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَنَامِ » أَيْ يَتَبَسَّمُ وَيَكْشُرُ حَقِي تَبَدُّو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مِنْ قَرَرَتْ الدَّاءُ أَفْرَاهُ فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَتَيْهَا لَتَعْرِفَ سَهْبًا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْقَنَامِ التَّيْرَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ قَتَل : فَرْمَاهُ » .

( هـ ) وَحَدِيثُ عُمَرَ « قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلَغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرُكَ عَنْهَا » .  
أَيَّ أَكْثَفَكَ .

( س ) وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحُجَّاجِ « لَقَدْ فَرَرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ وَنَجْرَةٍ » .

﴿فرز﴾ (هـ) فيه «مَنْ أَخَذَ شَقًّا فهُوَ ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فهُوَ» الفِرْز : القِرْد ، وأنكره الأزهري . والفِرْز : النَّصِيبُ الْقَرُوز . وقد قَرَزْتُ الشيءَ ، وأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتَهُ .

﴿فرس﴾ (س) فيه «اتَّقُوا قِرَاسَةَ اللُّؤْمَنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» قَالَ بَعْضُهُمَا : مَادَّلَ ظَاهِرُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَا يُؤَرِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ، فَيَسْمَعُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنُوعٍ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَإِسَابَةِ الظَّنِّ وَالْخُدُسِ ، وَالثَّانِي : نَوْعٌ يُسْتَلَمُ بِالذَّلَالَةِ وَالْجَبَابِ وَالتَّخَلُّقِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَتَعْرِفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ ، وَالنَّاسُ فِيهِ تَصَانِيفٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ» كَذَا وَكَذَا وَكَذَا : أَيْ أَسَدُهُمْ قِرَاسَةً .

(هـ) وَمِنْهُ «أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا أَلْخِيلَ وَعِنْدَهُ عُمَيْيَّةٌ بَنُ حَصْنٍ قَالَتْ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْأَخْلِيلِ مِنْكَ ، قَالَ : وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ» أَيْ أَبْصَرُ وَأَعْرِفُ . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيْ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(هـ) وَفِيهِ «عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ التَّوَمَ وَالْقِرَاسَةَ» الْقِرَاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْأَخْلِيلِ وَرَكُوبُهَا ، مِنَ الْقِرَاسِيَّةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ «أَنَّهُ كَرِهَ الْقِرْسَ فِي الذَّبَاحِ» وَفِي رِوَايَةٍ «سُئِلَ عَنِ الْقِرْسِ فِي الذَّبِيحَةِ» هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخَرِ «أَمْرٌ مُنَادِيَةٌ فَلَنَادَى أَلَا تَنْتَفِسُوا وَلَا تَعْرِسُوا» وَبِهِ سُمِّيَتْ قَرِيبَةُ الْأَسَدِ وَيُؤْوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ بَأُجُوجَ وَمَأْجُوجَ «يُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّفَّاتِ فَيُضْعِفُونَ قُرْسًا» أَيْ قَتْلَى ، الرَّاحِدُ : قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذَّبَابُ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .

(س) وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ «وَمِمَّا ابْنَةُ لَهَا أَخَذَتْهَا» الْقِرْسَةُ : أَيْ رِيحُ الْحَدَبِ فَيَمِيرُ صَاحِبُهَا أَخَذَبَ . وَالْقِرْسَةُ أَيْضًا : قِرَاعَةٌ تَأْخُذُ فِي الشُّعَى فَتَقْرِسُهَا أَيْ تَدْنِيهَا .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الصَّعْدَكِيِّ «فِي رَجُلٍ آتَى مِنْ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا ، قَالَ : مَا كَفَرْتُ مِنْ رِطْنِ

أَيُّهَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنْ الْمِدَّةُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَطْفَارٍ أَوْ ثَلَاثُ حَيَاضٍ إِنْ اخْتَصَّتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتُ إِيلَانِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قَدْ بَانَتِ لِلرَّأَةِ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيلَاءِ ؛ لِأَنَّ [ الْأُرْبَةَ ] <sup>(١)</sup> الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ زَوْجَةٌ ، وَإِنْ تَمَّتْ [ الْأُرْبَةُ ] <sup>(٢)</sup> الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْمِدَّةُ بَانَتْ مِنْهُ بِالْإِيلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَسَاقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

• وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارَسٍ ، فَكُنْتُ أَصْلَى قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ » يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسَ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَالتَّافِ بِجَمْعِ فَرَسٍ ، وَهُوَ الْأَمُّ لِلْمُرُوفِ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .  
**﴿ فَرَسَخ ﴾** ( ٥ ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا يَتَنَكَّمُ وَيَتَنَّى أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكَ الشَّرُّ فَرَسَخَ »  
 إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ « يَتَنَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسَخَ ، وَفَرَسَخَ الْفِيلُ وَالتَّهَارُ : سَاحَطَهَا وَأَوْطَأَهَا . وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَاخُوذٌ مِنْهُ .

**﴿ فَرَسَك ﴾** ( س ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّخَفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الْعُتَاتِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةٍ مِنَ الْكُرْمِ »  
 الْفَرَسِكُ : الْخُلُوحُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخُلُوحِ مِنَ الْعِصَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمَّاسُ ، أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخُلُوحِ .  
 وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيْقُ أَيْضًا .

**﴿ فَرَسَن ﴾** ( س ) فِيهِ « لَا تَحْمَرْنَ مِنَ الْمُرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةُ » الْفَرَسَنُ : عَظْمٌ قَابِلُ الْقَحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْخَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسَنَ شَاةُ ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أُصْلِيَّةٌ .

**﴿ فَرَش ﴾** ( ه ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّجْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَنْشُطَ ذِرَاعِيهِ فِي

الشجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما ينسبط الكلب والذئب ذراعيه . والافتراش : اتصال ، من الفرش والفرش .

( ٥ ) ومنه الحديث « الولد للفرش وللماء الحجر » أى لما لك الفرش ، وهو الزوج وللولى . والراء تسمى فراشا لأن الرجل يفرشها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عبد المزيذ « إلا أن يكون مالا مفترشا » أى منصوبا قد انبسط فيه الأيدى بغير حق ، من قولهم : افترش عرض فلان إذا استباحه بالوقعة فيه . وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه .

( ٥ ) وفي حديث طهفة « لكم المارض والفرش » هى الناقة الحديثة الوضع كالنساء من النساء .

وقيل : الفرش من الثبات : ما انبسط على وجه الأرض ولم يبق على ساق .

ويقال : فرس فرش إذا حل عليها صاحبها بعد التناج بسم .<sup>(١)</sup>

( ٥ ) ومنه حديث خزيمه « وتركتم الفرش مستحليكا » أى شديد السواد من الاحتراق .

( ٥ ) وفيه « نجسات الحمره فجعلت تفرش » هو أن تفرش جناحيها وتقرّب من الأرض وترقرف .

( س ) وفي حديث أذينة « فى الظفر فرش من الإبل » الفرش : صغار الإبل . وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم ما لا يصالح إلا للذبح .

• وفيه ذكر « فرش » بفتح الفاء وسكون الراء : وإدراكه النهى صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر .

• وفيه « فتتأدع بهم جنبنا »<sup>(٢)</sup> الصراط تتأدع الفرش فى النار ، هو بالفتح : الظهور الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج ، واجدبها : قرأته .

(١) فى المروى : « تسع » . (٢) فى اواللسان : « جنبه » والنجب فى الأصل ، وسياق فى (تسع) .

- ومنه الحديث « جَلَّ القَرَّاش وهذه الدُّوبَةُ تَحَمُّ فيها » وقد تكرَّر في الحديث .
- وفي حديث علي « مَرَّبْتُ يَطِيرُ مِنْهُ قَرَّاشُ المَأمِ » القَرَّاش : عِظَامٌ رِيقًا تَلِي قِطْعَ الرَأسِ . وكل عَظْمٌ رَمِيحٌ : قَرَّاشَةٌ . ومنه قَرَّاشَةُ النُّفْلِ .

• ومنه حديث مالك « في المَنَقْلَةِ التي تَطِيرُ قَرَّاشُهَا خَمْسَةُ عَشَرَ » المَنَقْلَةُ من الشَّجَاعِ : التي تَنْقَلُ العِظَامُ .

« فرشح » (س ٥١) في حديث ابن عمر « كان لا يَفْرِشُح رِجْلَاهُ في الصلاة » الفَرَشْحَةُ : أن يَفْرُجَ بين رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ بينهما في القيام ، وهو التَّفَضُّحُ .

« فرس » (س ٥) في حديث الحِمْيَرِ « خُذِي فِرْصَةً نَمْسَكَةً فَطَهَّرِي بِهَا » وفي رواية « خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِثْكِ » الفِرْصَةُ بكسر الفاء : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُفٍّ أَوْ خِرْقَةٍ . يقال : فَرَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْمَسْكَةُ : اللَّطِيئَةُ بِالْمِثْكِ . يَنْتَجِبُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطَّيِّبُ وَالتَّنْذِيفُ .

وقوله « مِنْ مِثْكِ » ظَاهِرُهُ أَنَّ الفِرْصَةَ مِنْهُ ، وعليه اللُّذْبُ وقولُ الفقهاء .

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قِرْصَةٌ » بالتحاف : أي شَيْئًا يَبِيرُ بِمِثْلِ القِرْصَةِ بِطَرَفِ الأصْبَعَيْنِ .

وحكى بعضهم عن ابن قُتَيْبَةَ « قِرْصَةٌ » بالتحاف والضاد المعجمة : أي قِطْعَةٌ ، من القِرْصِ : التَّقَطُّعُ .

(٥) وفيه « إِنِّي لَأُكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا فَرِيسًا »<sup>(١)</sup> رَقَبَتَهُ . فَأَتَانَا عَلَى مُرِيَّتِهِ<sup>(٢)</sup> يَضْرِبُ بِهَا القِرْصَةَ : اللَّحْمَةَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تَرْتَعِدُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَغُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَتَوَّرُّ عِنْدَ النَّصَبِ .

وقيل : أَرَادَ شَمْرَ القِرْصَةِ ، كما يقال : ثَائِرُ الرَأسِ ، أي ثَائِرُ شَمْرِ الرَأسِ .

(١) في الأصل : « فرائس » وللتبث من أ ، واللسان ، والمروى ، والفتاوى ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضاف لها واستصغار ، يُرَى أَنَّ الباطش يمثُلُهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْثِمٌ » الفتاوى ٢/٢٥٨ .

ويُجمع القريضة : قريصٌ ، وقرائصٌ ، فاستلحوا للزينة وإن لم يكن لها قرائص ؛ لأن القنص يُتخذ عُروفاً .

• ومنه الحديث « قُصِيَّ بهما تُرْعَدُ قَرَائِصُهُمَا » أى تَرْجَفُ من الخوف .

(س) وفيه « رَفَعَ اللهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَسَ مُسْلِمًا ظُلْمًا » هكذا رَوَى الْبَاهُ وَالصَّادُ لِلْهَيْةِ ، من القَرَسِ : القَطْعُ ، أو من القَرُصَةِ : النَّهْزَةُ . يقال افْتَرَسَهَا : أى انْتَهَزَهَا ، أراد : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْإِثْبَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وفي حديث قتيلة « وَمِمَّا ابْتَنَى لَهَا أَخَذَتْهَا الْقَرِصَةُ » أى رَجَعَ الْحَدَبُ . ويقال بالسَّيْنِ وَقَدْ قَدِمَتْ .

﴿ فرض ﴾ • فى حديث الزكاة « هذه قَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي قَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّلَينِ » أى أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وأصل القرض : القَطْعُ . وقد قَرَضَهُ يَفْرِضُهُ قَرَضًا ، وافتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وهو الواجب سِيَّانَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، والقَرَضُ آكِدٌ مِنَ الْوَاجب عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وقيل : القَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أى قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَتَنَّهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

• وفى حديث حُثَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ قَرَانِصٍ » القَرَانِصُ : جَمْعُ قَرِيضَةٍ ؛ وهو الْبَمِيرُ الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ قَرِيضَةً : لِأَنَّهُ قَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّهِ لِلْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَمِيرَ قَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

• ومنه الحديث « مَنْ مَتَعَ قَرِيضَةً مِنْ فَرَائِصِ اللَّهِ » .

• والحديث الآخر « فى القَرِيضَةِ نَجَبٌ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يعْنَى السَّنَّ الْمُتَعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ .

وقيل : هو عَامٌّ فى كُلِّ قَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ قَرَانِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وقد تَكَرَّرَ فى الحديث .

(هـ) وفى حديث طهفة « لَكُمْ فى الْوِثَاقَةِ الْقَرِيضَةُ » أى الْحَرَمَةُ لِلنَّسَةِ ، يَعْنَى هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فى الزَّكَاةِ .

ويُرْوَى « عَلَيْكُمْ فى الْوِثَاقَةِ الْقَرِيضَةُ » أى فى كُلِّ نَصَابٍ مَأْفُوضٍ فِيهِ .



(٥) ومنه الحديث الآخر « لَكُمْ الْقَسْرُ وَالْقَرِيضُ وَالْقَرِيضُ وَالْقَرِيضُ : الْمُسِينُ مِنَ الْإِبِلِ .

(س) وفي حديث ابن عمر « السِّلْمُ ثَلَاثَةٌ ، مِنْهَا قَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ يُرِيدُ الْمَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ يَحْيَتْ تَكُونُ عَلَى السَّهْمِ وَالْأَنْصِيَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ .

وقيل : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُسْتَنْبَقَةً مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ فِيهَا ، فَتَكُونُ مُعَادَةً لِلنَّصِّ .

وقيل : الْقَرِيضَةُ الْمَادِيَّةُ : مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .

• وفي حديث عَدِيٍّ « أَتَيْتُ مُعَرَّبَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي أَنْاسٍ مِنْ قَوْمِي ، فَبَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَوَرٍ فِي الْفَتَنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي » أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْمَطَاءِ أَفْقِينَ مِنَ الْمَالِ .

• وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عَامَ الْجَلْدِ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ » الْقَرَضُ : الْحَزْنُ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ . وَالْقِدْحُ : التَّسْمِ قَبْلَ أَنْ يُمْثَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لَمْ يَنْتَرِضْهَا وَكَذَّ » أَيْ لَمْ يُؤْثَرِ فِيهَا وَلَمْ يَحْزَمْهَا ، يَنْصُ قَبْلَ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

• وفي حديث ابن عمر « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ فُرُضَةَ الْجَبَلِ » فُرُضَةُ الْجَبَلِ : مَا انْتَحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ . وَفُرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرِعَتُهُ .

• ومنه حديث موسى عليه السلام « حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الْفُرُضَةِ : فُرُوضٌ .

[٥] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « وَاجْلُوا الشُّيُوفَ لِلنَّايَا فُرُضًا » أَيْ اجْلُوا الشُّيُوفَ مَشَارِعَ النَّايَا ، وَتَمَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ .

« قَرَضَحَ » (٥) فِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ « أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرْضًا خَيْثَ » أَيْ ضَخْمَةً عَظِيمَةً التَّدْمِينِ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِرْضَانٌ وَامْرَأَةٌ فِرْضَانَةٌ ، وَالْيَاءُ <sup>(١)</sup> لِلْبَالِغَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالْيَاءُ » وَالتَّصْغِيرُ مِنَ الْإِلْسَانِ .

(فرط) (هـ) فيه «أنا فرطكم على الخوض» أى مُتَقَدِّمُكُمْ إليه . يقال : فرط يفرط ، فهو فراط وفرط إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهتجهم لم الضلال والأرثية .

(هـ) ومنه الدعاء للعقل الليث «اللهم اجعله لنا فرطا» أى أجرا يتقدّمنا . يقال : افترط فلان ابتغاء صغيرا إذا مات قبله .

• وحديث الدعاء أيضا «على ما فرط منى» أى سبق وتقدم .

[هـ] ومنه الحديث «أنا والنبيون فراط القاصفين»<sup>(١)</sup> «فرط : جمع فرط : أى مُتَقَدِّمُونَ إلى الشفاعة . وقيل : إلى الخوض . والقاصفون : للزّذرجون .

• ومنه حديث ابن عباس «قال لعائشة : تحديين على فرط صدق» يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما بكر ، وأضافها إلى صدق وصفًا لها ومدحًا .

[هـ] وفي حديث أم سلمة «قالت لعائشة : إن رسول الله سهاك عن الفرطة في الدين» يعنى السبق والتقدم ومجاوزة الحد . الفرطة بالضم : اسم للخروج والتقدم ، وبالتنح المرة الواحدة .

• وفيه «أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يسبقنا إلى الإنابة فيمدد حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه» أى يُسَكِّرُ من صبّ الماء فيه . يقال : أفرط مرّادته إذا تلافاه من أفرط في الأمر إذا جاوز فيه الحد .

(س) ومنه حديث سُرّة «الذى يفرط في حوضه» أى يملؤه .

• ومنه قصيد كعب :

• تنفّى<sup>(٢)</sup> الرياحُ القذى عنه وأفرطه .

أى تملأه . وقيل : أفرطه ملأها بمعنى تركه .

(١) في الماروى واللسان «فراط» لقاصفين «وقد أشار صاحب البحر النور في مادة (قصف)

إلى الروايين . (٢) الرواية في شرح ديوانه ص ٧ : «تَجَلُّوْهُ» .

• ومنه حديث سَطِيع :

• إِنْ يُنْسِرَ مُلْكُ بَنِي سَلَسَانَ أَفَرَطُهُمْ •

أى تركهم وزال عنهم .

• ومنه حديث على « لا يُرى الجاهلُ إلا مُفَرَّطاً أو مُفَرَّطاً » هو بالتخفيف : للسرير في السَّل ، وبالتشديد : المُصَرَّفيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن الشَّاءِ حتى تَفَرَّطَتْ » أى ظلت وقُضِيَتْ قبل أدايتها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حَقَّ أَسْرَعُوا وَتَقَارَطَ الْقَزْوُ » وفى رواية « تَفَرَّطَ الْقَزْوُ »<sup>(١)</sup> أى ظلت وقُضِيَتْ وتقدَّم .

(س) وفى حديث ضباعة « كان الناسُ إما يَذْهَبُونَ فَرَطَ الْيَوْمِينَ فَيَبْعَرُونَ كما يَبْعَرُ الْإِبِلُ » أى يَذْهَبُونَ . يقال : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ : أى بَدْءَها ، وقِيَّتْهُ الْفَرَطُ بعد الْفَرَطِ أى الْحِينَ بَدْءَ الْحِينَ .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وشيئته « خِفَافُهُمْ مُفَرَّطَةٌ » الْمُفَرَّطُومَةُ : مِنْقَارُ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُخَدَّعَ الرَّأْسِ ، وحكاها ابن الأعرابى بالقاف .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لَا فَرَعَةَ وَلَا عَيْرَةَ » الْفَرَعَةُ بفتح الراء والْفَرَعُ : أوَّلُ مَا تَلِدُهُ الناقةُ ، كانوا يَذْبَحُونَهُ لَأَهْلِهِمْ ، فَمِنْهُ السُّلُونُ عنه .

وقيل : كان الرَّجُلُ فى الجاهلية ، إِذَا تَمَتَّ إِلَيْهِ مائةٌ قَدَمٍ بَكْرًا فَخَرَّهَ لَصَنَمِهِ ، وهو الْفَرَعُ . وقد كان السُّلُونُ يَقْلُونَهُ فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غَرَاةً حَتَّى يَكْبُرَ » أى صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْفَرَاةِ ، وهى الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَا .

• والحديث الآخر « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ قَالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَذْكُرَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ خَمَاسٍ

(١) وهى رواية المروى .

أو ابن لكون خير من أن تذهب بلسق له يومه .

(٥) وفيه « أن جاريتين جاتا تشتدان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسأل فأخذتا يرْكِبْنِيَه فَرَعَ بَيْنَهُمَا أَيْ حِجْرَ وَفَرَّقَ . يقال : فَرَعَ وَفَرَعَ ، يُفَرِّعُ ، وَفَرَّعَ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اخْتَصَمَ عِنْدَهُ بَنُو أَبِي لُبَ هَاشِمٍ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ » .

(٥) وحديث علقمة « كَانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ يَفَرِّقُ ، وَذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْتَأْفِيفِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَوَاتِهِ .

(٥) وفي حديث ابن زَيْل « يَكَادُ يُفَرِّعُ النَّاسَ طَوْلًا » أَيْ يَطْوِلُهُمْ وَيَسْتَلِمْهُمْ .

• ومنه حديث سَوْدَةَ « كَانَتْ تُفَرِّعُ النِّسَاءَ طَوْلًا » .

• وفي حديث اختصاح الصلاة « كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أَذُنَيْهِ » أَيْ أَعَالِيهِمَا ، وَفَرَعَ

كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .

• ومنه حديث قيام رمضان « فَأَكُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ النَّجْرِ » .

(٥) وفي حديث علي « إِنَّ لَمْ يَفَرَّعْنَا » الْفِرَاعُ : مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ .

(س) وحديث عطاء « سُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرَى الْجُرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : فَرَعُهُمَا » أَيْ تَفَّعَ عَلَى

أَعْلَاهُمَا وَتَرَمَّيَهُمَا .

(س) ومنه الحديث « أَيْ الشَّجَرُ أَبَدُ مِنَ الْخَلَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَعُهَا » قَالَ : وَكَذَلِكَ

الصِّفَةُ الْأَوَّلُ » .

(٥) وفيه « أَنْطَى الْمَطَايَا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَارِعَةً مِنَ النَّفَامِ » أَيْ مُرْتَمِيَةً حَايِدَةً . مِنْ أَصْلِهَا

قَبْلَ أَنْ تُنْحَسَ .

(٥) ومنه حديث شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ لِلدَّبَرِ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكَانَ مَسْرُوفٌ يَحْتَكُهُ فَاَرَحَا

مِنَ الْمَالِ » أَيْ مِنْ أَصْلِهِ . وَالْفَارِعُ : الْكَرْتِيعُ الْعَالِي <sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث عمر « قِيلَ لَهُ : الْقُرْطَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْمَانُ ؟ قَالَ : الْقُرْطَانُ ؛ قِيلَ : فَأَنْتَ

(١) عبارة المروى : « لَرْتَفَعُ الْعَالِي الَّتِي الْحَسَنُ » .

أَصْلَحَ ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرعاً ، الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوالي الشر .  
وقيل : الذي له بُعْثَةٌ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا بُعْثَةٍ .

• وفيه « لا يَزْنِيَنَّكُمْ أَنْفَرُ وَلَا أَزْنٌ وَلَا أَفْرَعٌ » الأفرع : هاهنا : اللواتس .

• وفيه ذكر « الفرع » وهو بمنزلة الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .

« فرعل » (س) في حديث أبي هريرة : سُئِلَ عن الصَّبْعِ فقال : الفرعل تلك نَجْثَةٌ من النَّمَمِ ، الفرعل : ولد الصَّبْعِ ، فسمّاها به ، أراد أنها حلال كالنَّشَاة .

« فرغ » • في حديث النسل « كان يُفْرِغُ على رأسه ثلاث إفرافات » جمع إفرافة ، وهي المرة الواحدة من الإفراف . يقال : أفرغت الإناء إفرافاً ، وفرغته تفرّفاً إذا قَلَبْتَ ما فيه .

• وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أصياذك » أى أعِدْ وأقصِدْ ، ويُحَوِّزُ أن يكون بِمَشَى التَّخَلُّ والفرغ : لِيَتَوَكَّفَ على قِرَائَتِهِمُ وَالِاسْتِيفَالِ بِأَمْرِهِمْ . وقد تكرّر اللغنيان في الحديث .

(أ) وفيه « أن رجلاً من الأنصار قال : سَمِعْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على حمارٍ لنا قَطُوفٌ فَنَزَلَ عنه فإذا هو فِرَافٌ لَا يُسَايِرُ » أى سريع اللشى واسع الخطو .

« فرغ » (أ) في حديث عَوْنِ بن عبد الله « ما رأيت أحداً يُفْرِغُ الدنيا فَرَقَةً هذا الأعرج » يعنى أبا حازم ، أى يَذْكُرُها وَيُزَكِّيها بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعةِ فيها . يقال : الذَّبُّ يُفْرِغُ الشَّاةَ أى يُزَكِّيها .

« فرق » (س أ) في حديث عائشة « أنه كان يُنْقِلُ من إناء يقال له الفرق » الفرق بالتحريك : مِكْيَالٌ بِسَعَةِ عَشْرِ رِطْلًا ، وهى اثنا عشر مُدًّا ، أو ثلاثة أَصْعَ عند أهل الحجاز .  
وقيل : الفرق خمسة أَفْطَاط ، والقِطْط : نصف صاع ، فامَّ الفرق بالكون فائمة وعشرون رِطْلًا .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرقى منه فالحسوة منه حرام » .

(أ) والحديث الآخر « من استطلع أن يكون كصاحب فرقى <sup>(١)</sup> الأرز فليسكن مثله » .

(١) قال الزهشرى : « فيه لنتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، ونسكيها » الفائق ٢/٣٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أَرْبَعٍ فَتَرَقَّى فَتَرَقَّى : تَجْعَلُ لَكَ فَرْقًا ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا لِي الْفَرْقُ بِالْمَعْرُوكِ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ . قَالَ : فَرَقٌ يَفْرُقُ فَرَقًا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أَيْدِيَهُ تَفْرُقُ ؟ » أَيْ : تُخَوِّفُ .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « إِنْ اِفْتَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقٌ » أَيْ إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَيْنِ يَنْفِيهِ فِي مَفْرَقَةٍ تَرَكَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْفَرِقْ لَمْ يَفْرِقْهُ .

(س) وفي حديث الزكاة « لَا يَفْرُقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ » قَدْ تَقَدَّمَ تَرْجُحُ هَذَا فِي حَرْفِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ مَبْسُوطًا .

وذهب أحد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاةكان لقوله « لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ » ؛ وَلَوْ كَانَ لَهُ يَبْتَدَأُ عَشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عَشْرُونَ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ . وَلَوْ كَانَتْهُ إِبِلٌ فِي بِلْدَانٍ شَقِيٍّ ؛ لَمْ يُجْمَعِ وَجَبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعِ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بِلَدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ .

(س) وفيه « الْبَيْعَانِ بِالْغِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا » وفي رواية « مَا لَمْ يَنْفَرَقَا » اِخْتَلَفَ الْفُلُوسُ فِي التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ وَيُزَامُ الْبَيْعُ بِوُجُوبِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ التَّفَرُّقُ بِالْأَبْدَانِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُنَظِّمُ الْأَثَمَةِ وَالْفَتْهَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَاحِدٌ .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إِذَا تَنَافَدَا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَنْفَرَقَا .

وظاهر الحديث يشهد لقول الأول ، فَإِنَّ رَوَايَةَ ابْنِ عَرَفٍ فِي تَمَامِهِ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا غَارَادًا

= وقال المروى : « قَالَ أَحَدُ بَنِي يَمِيٍّ : قُلْ فَرَقٌ ، بَضْعُ الرِّاءِ ، وَلَا تَقُلْ : فَرَقٌ . قَالَ : وَالْفَرَقُ : اثْنَا عَشَرَ مَدًّا » .

وفي اللسان : « قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَالْمُتَفَرِّقُونَ يَقُولُونَ : الْفَرَقُ . وَكَلَامُ الْعَرَبِ : الْفَرَقُ » ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ مَا فِي الْمَرْوِيِّ .

أَنْ يُنِيمَ الْبَيْعَ مَتَى خُطُوَاتِهِ حَتَّى يُفَارِقَهُ » وإذا لم يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْإِنْعِقَادِ لَمْ يَكُنْ لِدِرْكَرِهِ فَائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَتَلَمَّ أَنْ لِلشَّرَى مَا لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالتَّفَرُّقُ وَالْإِفْرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإِفْرَاقَ فِي الْكَلَامِ . يَقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَفَرَّقَا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسُودٍ « صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَرَّجُ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ » أَيْ ذَهَبَ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكْتُمُ الشُّنَّةَ

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ اللَّيْنَةِ وَاجْسَدُوا الرُّؤُوسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تَتَأَلَّوْا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرَوْا يَشْتَرِي الرُّؤُوسَ الْوَاحِدَ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّيْنَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشُّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » بِمَعْنَى فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَتَلَمَّ مِنَ التَّصِيبِ مِنْهُ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِطَاءً فِيهِ وَفِي أَمثَالِهِ مِنْ صُورِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

• وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَيَقِفَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا بِوَأَفْقِ الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ فَلَا يَمُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَيَقِفَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

• وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ الْكِتَابِ « مَا أُنْزِلَ فِي الثُّورَةِ وَلَا لِإِنْجِيلٍ وَلَا لِزُبُورٍ وَلَا فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي مِثْلِهَا » التَّوْرَتَانِ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَيْ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالحَلَالِ وَالْأَحْرَامِ . يَقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَّقْتُ فَرَقًا وَفَرَقًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَحْمَدُ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَيْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصَدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

( س ) • وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّ سَمْعَهُ فِي الْكُتُبِ السَّائِقَةِ فَارِقٌ لَيْطًا » أَيْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

• وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأي » أي بذا وظاهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسمّ فاعله .

• وفي حديث عثمان « قال تلقيان : كيف تركت أطريق العرب ؟ » الأطريق : جمع أفريق ، وأفريقان : جمع فريق ، والفريق والفريق والفريق بمعنى .

( ٥ ) وفيه « ما ذنبان عاديان أصابا قرينة غم ؟ » القرينة : القطعة من القم تشدّ من مظلما . وقيل : هي القم الضالة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي ذر « سئل عن ماله قال : فريق لنا وذود » الفريق : القطعة من القم .

• ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مذيقها وفرقها » وبمعهم يقوله بفتح الفاء ، وهو ميكال يُكّال به اللّبن .

( س ) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي يطيطان .

• وفيه « عذوا من أفريق من الكلى » أي برآ من الطاعون . يقال : أفريق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرة ، كأجدري والخسبة .

• وفيه « أنه وصف لسد في مريضه القرينة » هي تمرّ يُطبخ بماء ، وهو لحسام يُسَلّ للنساء .

( فرقب ) ( س ) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقعه » هو ثوب مضرى أبيض من كتان .

قال الزمخشري : « الفرقية والفرقية : ثياب مضرية بيض من كتان . وروى بلقين » تنسوب إلى فرقبوب ، مع حذف الواو في النسب ، كما يرى في سائور .

( فرقع ) ( ٥ ) في حديث جاهد « كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة » فرقة الأصابع : غمزها حتى يستع لتفصلها صوت .

( س ) وفيه « فافرقوا عنه » أي تمحلوا وتفرقوا . والدون زائدة .

( فرك ) ( س ) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يفرك » أي يشتد وينتهي . يقال : أفرك الزرع إذا بعت أن يفرك باليد ، وفركته فهو مفرك وفريك .



وَمَنْ رَوَاهُ بَنُو الْوَرَاءِ فَسَاءَ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَبْرِهِ .

• وفيه « لَا يَفْرُكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً أَيْ لَا يُبَيِّضُهَا . بِحَالٍ : فَرَكْتُ الرَّأَةَ زَوْجَهَا تَفْرَكُ فَرَكًا بِالْكَسْرِ ، وَفَرَكًا وَفَرُوكًا ، فِيهِ فَرُوكٌ ، كَأَنَّهُ حَثَّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالشُّعْبَةِ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّهُ رَجُلٌ قَالُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَةً وَإِنِّي أَخْلَفَانُ تَفْرَكُ كُنِي ، قَالُ : إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرَكُ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

( فَرَم ) ( س ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ لَهْوٍ وَفَرَامٌ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ اللَّعِبَاتِمَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرَمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الرَّأَةِ فَرَجَهَا بِالْأَشْيَاءِ الْفَصِصَةِ ، وَقَدْ اسْتَفْرَسَتْ إِذَا اخْتَشَتْ بِذَلِكَ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « كَتَبَ إِلَى الْحَبَّاجِ لَمَّا سَكَمَ عَنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : يَا ابْنَ السُّفْرَةِ بِعَجَمٍ <sup>(١)</sup> زَيْبٌ » أَيْ الْمُنْطِقَةُ فَرَجَهَا بِحَبِّ الزَّيْبِ ، وَهُوَ مَا يُتَفَرَّمُ بِهِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفَرَامِ أَتُكِّ » سُلَّ مِنْهُ ثَمَلِبُ فَقَالَ : كُنْتُ أَتُهُ قَفَيْتِيَّةً ، وَفِي أُخْرَاحٍ نَسَاءً قَفِيَّةً سَسَةً ، وَقَالَكَ يَا لَيْعِنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ « حَتَّى تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الْأُمَّةِ » هُوَ بِالضَّرْعِ : مَا تَسَالِمُ بِهِ الرَّأَةُ فَرَجَهَا لِيَضِيقَ .

وَقِيلَ : هُوَ خِرْقَةٌ خَفِيفَةٌ .

( فَرَه ) ( س ) فِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ « دَابَّةٌ قَارِيَةٌ » أَيْ نَشِيطَةٌ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . وَقَدْ فَرَعَتْ قَرَاهَةً وَقَرَاهِيَةً .

( فَرَا ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّ الْخَفِيرَ جَلَسَ عَلَى قَرَوَةٍ بَيْضَاءَ فَاهْمَزَتْ تَحْتَهُ خَضْرَاءَ » الْقَرَوَةُ : الْأَرْضُ الْيَابِسَةُ .

وَقِيلَ : الْهَيْمُ الْيَابِسُ مِنَ النَّبَاتِ .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : « بَعْبُ زَيْبٍ » . وَهِيَ رَوَايَةُ الزُّعْمَرِيِّ أَيْضًا . الْفَاتِحِيُّ ١/ ١٩٣ .

[ ٥ ] وفي حديث علي « اللهم إني قد تليتهم وتلوني ، وسيتهم وسيتلوني ، فسَلَطَ عليهم فتى كَيْفِ الذِّبَالِ لَلنَّاسِ ، يَتَلَسَّسُ قُرُوتَهَا ، وَيَأْكُلُ خَيْرَهَا » أي يَتَسَلَّعُ بِمَتْنِهَا أَيْسًا وَكُلًّا .  
يقال : فُلَانٌ ذُو قُرُوءَةٍ وَتُرُوءَةٍ بِمَعْنَى .

وقال الزمخشري : « منناه » يَتَلَسَّسُ الدَّقِيقُ اللِّينُ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيقُ النَّاعِمَ مِنْ طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْقُرُوءَةَ وَالْخَيْرَةَ لِمَثَلِهَا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . وَأَرَادَ بِالْفَتَى التَّفَقُّعَ الْحِجَاجَ بَنَ يَوْسُفَ ، قِيلَ : إِنَّهُ وَلِدٌ فِي السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلِيٌّ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « وسئل عن حَدِّ الْأُمَةِ فَقَالَ : إِنْ الْأُمَةُ آلَفَتْ قُرُوءَةَ رَأْسِهَا مِنْ دَوَاءِ الدَّارِ » وَرَوَى « مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ » أَرَادَ قِنَاعَهَا ، وَقِيلَ : خَارَهَا ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْهَا قَنْدَعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهُا تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ .  
وَالْأَصْلُ فِي قُرُوءَةِ الرَّأْسِ : جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ .

• ومنه الحديث « إِنْ الْكَافِرَ إِذَا قُرِبَ الْكُفْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ قُرُوءَةُ وَجْهِهِ » أَيْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَمَارَهَا مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

( ٥ ) وفي حديث الرُّوْيَا « فَلَمْ أَرَ عَبْرِيًّا يَفْرِي قَرْيَةً » أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ .  
وَرَوَى « يَفْرِي قَرْيَةً » بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّضْعِيفِ ، وَحُكِيَ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّنْظِيلَ وَغَلَطَ قَائِلَهُ .

وَأَصْلُ الْقَرْيِ : الْقَطْعُ . يَقَالُ : قَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيَةً قَرْيًّا إِذَا شَقَقْتَهُ وَقَطَعْتَهُ لِإِصْلَاحِهِ ، فَهُوَ مَقْرِيٌّ وَمَقْرِيٌّ ، وَأَفْرِيَّتُهُ : إِذَا شَقَقْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْنَاهُ يَفْرِي الْقَرْيَ : إِذَا عَمِلَ الْعَمَلَ فَأَجَادَهُ .

• ومنه حديث حسان « لَا فَرِيَّتَهُمْ قَرْيَ الْأَدِيمِ » أَيْ أَقْطَعْتَهُمْ بِالْفَجْرِ ، كَمَا يَقْطَعُ الْأَدِيمُ . وَقَدْ يُسَكَّنَى بِهِ عَنِ اللَّبَاقَةِ فِي الْقَتْلِ .

• ومنه حديث غزوة مؤتة « فَجَمَلَ الرُّوْيَا يَفْرِي بِالسَّلَاحِ » أَيْ يُبَايِعُ فِي السَّكَايَةِ وَالْقَتْلِ .

• وحديث وَحْشِيٍّ « فَرَأَيْتُ خَمْرَةَ يَفْرِي النَّاسَ قَرْيًّا » يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس «كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ عَهْدٌ مُكْرَهٌ» أَيْ مَا شَقَّهَا وَتَطْلَعُهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَالُهَا مِنَ الدَّمِّ .

• وفيه «مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرَى الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَاهُ» ، الْفَرَى : جَمْعُ فَرِيَةٍ وَهِيَ الْكَذِبَةُ ، وَأَفْرَى : أَقْلُّ مِنْهُ لِقُصُولِ : أَيْ مِنَ الْكَذِبِ الْكَذِيبَاتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ؛ لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيَا لِیُؤَيِّدَهُ النَّامَ .

• ومنه حديث عائشة «قَدْ أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ» أَيْ الْكَذِبَ .

• ومنه حديث يُمَيْمَةَ النَّسَاءِ «وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْقَرِيَهُ» قَالَ : فَرَى يَفْرِي فَرِيًا ، وَأَفْرَى يَفْقَرِي أَفْرَاهُ ، إِذَا كَذَبَ ، وَهُوَ أَفْتِمَالٌ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فَرِيَابُ) • فِيهِ ذِكْرُ «فَرِيَابٍ» هِيَ بِكسر الفاء وسكون الراء : مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ . وَقِيلَ : أَصْلُهَا : فَرِيَابٌ ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَدَلِ الْفَاءِ ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا بِالْخُذْفِ وَالْإِنْجَابِ .

### (بَابُ الْقَاءِ مَعَ الزَّايِ)

(فَزَزَ) • فِيهِ «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ عَلَى جَزْوٍ فَضَرَبَ بِهِ أَغْصَنَةً سَمَدَ فَزَزَهُ» أَيْ شَقَّهُ .

(٥) ومنه حديث طَلْحٍ بْنِ شِهَابٍ «خَرَجْنَا حُبَابًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ مَنَا رَاحِلَتَهُ ظَنًّا بِفَزَزِ ظَهْرِهِ» أَيْ شَقَّهُ وَفَشَقَهُ .

(فَزَزَ) • فِي حَدِيثِ صَنْيَعَةَ «لَا يُضَيِّبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْتَرِيهِ» أَيْ لَا يَشْتَرِيهِ . وَرَجُلٌ فَزَزٌ : أَيْ خَفِيفٌ . وَأَفَزَزْتُهُ إِذَا أَرْعَجْتَهُ وَأَفَزَعْتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(فَزَعَ) • فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ» وَتَحْمِلُونَ عِنْدَ الطَّلَعِ ، الْفَزَعُ : الْخُوفُ فِي الْأَصْلِ ، فَوُضِعَ مَوْضِعُ الْإِعَاثَةِ وَالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ مَنْ شَاءَ الْإِعَاثَةَ وَالْدَّفْعَ عَنِ الْحَرَمِ مُرَاقِبٌ حَذِرٌ .

(٥) ومنه الحديث «لَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الدِّينَةِ كَيْلًا فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ»

أَيِ اسْتَقَاتُوا . قَالَ : فَرِغْتَ إِلَيْهِ فَأَفْرَغَنِي . أَيِ اسْتَقَاتَتْ إِلَيْهِ فَأَغَاتَنِي ، وَأَفْرَغْتُهُ إِذَا أَغْنَيْتُهُ ، وَإِذَا خَوَّفْتُهُ .

• ومنه حديث الكسوف « فَأَفْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ » أَيِ اتَّجَلَّأُوا إِلَيْهَا ، وَاسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ .

• ومنه صفة على « فَلَمَّا فَرَعَ فَرَعَ إِلَى ضَرَسٍ حَدِيدٍ » أَيِ إِذَا ابْتَدَيْتَ بِهِ النَّجْيَ . إِلَى ضَرَسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَمَّا فَرَعَ إِلَيْهِ فَرَعَ إِلَى ضَرَسٍ ، فَصَدَفَ الْجَارُ وَاسْتَقَرَّ الضَّمِيرُ .

• ومنه حديث الخزومية « فَفَرَعُوا إِلَى أَسَامَةِ » أَيِ اسْتَقَاتُوا بِهِ .

• وفيه « أَنَّهُ فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ مُخَوِّراً وَجْهَهُ » .

[ ٥ ] وفي رواية « أَنَّهُ نَامَ فَفَرَعَ وَهُوَ يَضْحَك » أَيِ هَبَّ وَانْتَبَهَ . قَالَ : فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ ، وَأَفْرَغْتُهُ أَنَا ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرَعِ : اتْلُوفِ ؛ لِأَنَّ الْقِيَّ يُنْبَهُ لَا يَخْطُرُ مِنْ فَرَعٍ شَأْنٌ .

( س ) ومنه الحديث « أَلَا أَفْرَعْتُمُونِ » أَيِ أَنْبَهْتُمُونِ .

( س ) ومنه حديث مقتل عمر « فَرَّعُوهُ بِالصَّلَاةِ » أَيِ نَبِّهُوهُ .

• وفي حديث فضل عثمان « قَالَتْ عَائِشَةُ لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَمْ أَرُكَ فَرِغْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَرِغْتَ لِسُثَانَ ؟ » قَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ . قَالَ : فَرِغْتَ لِتَجِيءَ . فَلَمَّا إِذَا تَأَخَّرَتْ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، كَمَا يَنْتَقِلُ النَّائِمُ مِنْ حَالِ النَّوْمِ إِلَى حَالِ الْيَقَظَةِ .

ورواه بعضهم بالراء والنين اللجمة ، مِنَ الْفَرَاغِ وَالْإِهْمَامِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

( ٥ ) وفي حديث عمرو بن مَدْيَنٍ يَكْرِبُ « قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطُّنَاكَ ، قَالَ :

كَلَّأْتُ إِنْهَا لَكَزُومٌ مُفَرِّغَةٌ » أَيِ حِمِيَّةٌ تَنْزِلُ بِهَا الْأَفْرَاعُ . وَلِلْفَرَعِ : الْقِيَّ كَيْفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَلِزِيلٍ (١) .

• ومنه حديث ابن مسعود « وَذَكَرَ الْوَسْخَى قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ فَرُوعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَيِ كَيْفَ ضَمَّا الْفَرَعَ .

(١) قَالَ الْمَرْوِيُّ : « وَمِنْ جِهَةِ جَبَانَانَا أَرَادَ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ الْقَرَأُ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ

رَجُلٌ مُتَغَلَّبٌ ، أَيْ غَالِبٌ ، وَمُتَغَلَّبٌ ، أَيْ مَغْلُوبٌ » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (أ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فَيَسَّحُ مَا بَيْنَ السَّكِينِ » أي يمهّد ما بينهما ، لِسِتَّةِ مَعْدَرَةٍ . وَمَنْزِلُ فَيَسَّحُ : أي وإيسع .

• ومنه حديث علي « اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي مُنْفَسَحًا <sup>(١)</sup> عَذْلِكَ » أي أوسع له سِتَّةً في دَارِ عَذْلِكَ يوم القيامة .

وَبُرُوزِي « فِي عَذْلِكَ » بالنون ، يعني جَنَّةَ عَذْنٍ .

(أ) ومنه حديث أم زَرْع « وَيَبْتِهَا فُسَاحٌ <sup>(٢)</sup> » أي وإيسع . يقال : بَيَّتَ فَيَسَّحًا وَفُسَاحًا ، كَقَوْلِهِ وَلَطَوَالٍ .

﴿ فسح ﴾ • فيه « كَانَ فَسَحُ الْحَجِّ رُخْصَةً لِأَسْعَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » هو أن يَسْكُونُ قَدْ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلًا ثُمَّ يَنْقُضُهُ وَيُبْطِلُهُ وَيَحْمِلُهُ حُمْرَةً وَيَحْمِلُ ، ثُمَّ يَتَوَدَّ بِحُجْرٍ مَحَبَّةً ، وهو التَّمَتُّعُ ، أو قَرِيبٌ مِنْهُ .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كَرِهَ عَشْرَ خِلَالٍ ، مِنْهَا إِفْسَادُ الصَّيْتِ ، قَبْرُ مُحَرَّمَةٍ » هو أن يَتَلَا لِمَرْأَةِ الرُّضِيعِ ، فَإِذَا تَحَلَّتْ قَدَّ كَيْتُهَا ، وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ فَسَادُ الصَّيْتِ ، وَيُسَمَّى النِّبْتَةُ .

وقوله « غَيْرُ مُحَرَّمَةٍ » : أي أنه كَرِهَهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ [ به ] <sup>(٣)</sup> حَذَّ التَّحْرِيمِ .

﴿ فسط ﴾ (أ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالْجُمَاعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ » هو بالضم والكسر : المدينة التي فيها يُجْتَمَعُ النَّاسُ . وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ .

وقال الزَّخَّسِيُّ : « هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْأَنْبِيَةِ فِي الشَّعْرِ دُونَ الشَّرَاقِ » وَبِهِ سُمِّيَتْ لِلدِّينَةِ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّ وَالْبَصْرَةُ : الْفُسْطَاطُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ جُمَاعَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي كَتَفِ اللَّهِ وَوِثَاقَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوا <sup>(٤)</sup> .

(١) في اللسان : « مُنْفَسَحًا » . (٢) يروى « فَيَسَّحُ » وسَيَأْتِي .

(٣) من أ ، واللسان . (٤) عبارة الزَّخَّسِيُّ : « ... فِي كَتَفِ اللَّهِ ،

وَاقِيَتُهُ فَوْقَهُمْ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيَّتِهِمْ ، وَلَا تَفَارِقُوا » أَلْفَاظُ ٣٧٥/٢ .

• ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قُطعت يده في سريّة وهو في فُسطاط ، قال : من آوى هذا اللعاب ؟ قالوا : خُرَيْم بن قَاتِك ، قال : اللهم بارك على آل قَاتِك ، كما آوى هذا اللعاب » .

• ومن الأول حديث الثَّعْبِيّ « في المَبْدِ الْإِبْنِ إِذَا أَخِذَ فِي الْقُطْطِ فَتَبِعَهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَإِذَا أَخِذَ خَارِجَ الْقُطْطِ فَتَبِعَهُ أَرْبَعُونَ » .

( فسق ) • فيه « سَخَسَ قَوَائِمُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ » أصل الفُسُوق : الخروج عن الاستقامة ، والجُورُ ، وبه نُقِيَ المأوى فابقا ، ولما نُتِمَّت هذه الحيوانات قَوَائِمُ ، على الاستقامة تُطْبِئِينَ . وقيل غُرُوسِيْن من الحرمة في الحِلِّ والحَرَمِ : أى لا حرمة لمن يحال .

• ومنه الحديث « أنه سُمِّيَ القَارَةُ قَوَيْقَةَ » تصغير قايقة ؛ لغروجها من جُفْرها على الناس وإفادها .

( س ) ومنه حديث عائشة ، وشُئِلَ عَنْ أَكْلِ النُّرَابِيسِ قَالَتْ : « وَمَنْ يَأْكُلْهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : قَاتِيْق ؟ » وقال الخطَّابِيُّ : أَرَادَ بِتَضْيِيقِهَا تَحْزِيمَ أَكْلِهَا .

( فكل ) ( ٥ ) فيه « أَنْ أَسْمَاءَ بِنْتُ مُخَيْسٍ قَالَتْ لِجَلِيٍّ : إِنَّ ثَلَاثَةَ أَنْتَ آخِرُهُمْ لِأَخْيَارِ ، قَالَ عَلِيٌّ لِأَوَّلَادِهِمَا : قَدْ فَكَّكْتُكُمْ أَيْضًا ، أَيْ أَخَرْتُكُمْ وَجَمَعْتُكُمْ كَالْفَيْسِكِلِ ، وَهُوَ الْقَرَسُ الَّذِي يَحْمِي فِي آخِرِ خَيْلِ الثُّبَاقِ . وَكَانَتْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِمُضَرَ أَخِيهِ ، ثُمَّ بَابِي بِكَرِ الصَّدِيقِ بَعْدَ جَعْفَرِ .

( فسل ) ( ٥ ) فيه « لِمَنْ اللَّهُ الْفَقْلَةُ وَالسُّوْقَةُ » الْفَقْلَةُ : التي إِذَا طَلَبَهَا زَوْجُهَا فَوَطَّءَ قَالَتْ : إِنِّي حَائِضٌ وَلَيْسَتْ بِحَائِضٍ ، فَفَضَّلَ الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَتَقَرَّرَ نَسَاطُهُ ، مِنَ الْفُسُولَةِ : وهى الْقُنُودُ فِي الْأَمْرِ .

( ٥ ) وفي حديث حَذِيفَةَ « اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ التَّقْدِيرِ رَحْمًا ، فَأَخْرَجَ لَهَا كَيْسًا فَأَفْتَلَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ كَيْسًا آخَرَ فَأَفْتَلَا عَلَيْهِ ، أَيْ أَرْدَلَا عَلَيْهِ وَزَيَّفَا مِنْهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَتْلِ : وَهُوَ الرَّدَى الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ : فَلَهُ وَأَفْتَلَهُ .

• ومنه حديث الاستسقاء :

• حيوة الخنثاء المسمى والبليز الفسل •

وروي بالثين للعبة . وسيدكر .

(نسا) (س) في حديث شريح « مثل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرجعها فيكتمها رجسها حتى تنقضي عذتها ، قال : ليس له إلا قسوة الضبع » أى لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة . وإنما خص الضبع لمخفيها وخفيها .  
وقيل : هي شجرة تحيل الخشخاش ، ليس في ثمرها كبير طائل .  
وقال صاحب « النهاج » في الطب : هي القمل فهو نبات كريمة الرائحة ، له رأس يطبخ ويؤكل بالثين ، وإذا بئس خرج منه مثل الورس .

(باب الفاء مع الشين)

(فشج) (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل للسجد فشج فبال » الفشج : تفرج ما بين الرجلين ، وهو دون التفاج .

قال الأزهري : رواه أبو عبيد بنشديد الشين . والتفشيح : أشد من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « فشجت ثم قالت » معنى الناقة . هكذا رواه الخطابي : ورواه الحميدى « فشجت وبالت » بنشديد الجيم ، والفاء زائدة لاملف . وقد تقدم في حرف الشين .

(فش) (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إن الشيطان يفش بين ألتى أحدكم حتى يُخيل إليه أنه أخذت » أى ينفخ نفخا ضعيفا . يقال : فش السماء : إذا أخرج منه الريح .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يتصرف حتى يسمع <sup>(١)</sup> فثيشها » أى صوت ريحها . والثيش : الصوت .

• ومنه « فثيش الأقمى » وهو صوت جملها إذا مشت في الجيس .

(هـ) ومنه حديث أبي اللوالى « فأتت جارية غافلت وأذيرت ، وإنى لأسمع

(١) فدا : « لا يتصرف حتى يسمع » .

بين قَعْدَتَيْهِمَا مِنْ لَفَيفِهَا مِثْلَ فَيْشِ الْحَرَايشِ <sup>(١)</sup> » المرابش : جلس من الحيات ، واحدها : حريش .

• ومنه حديث عمر « جاء رجل قال : أتيتك بمن عند رجل يكتب للصايغ من غير مصحف ، فنضب ، حتى ذكرت الرق وانفصاه ، قال : من ؟ قال : ابن أم عبد ، قد كرت الرق وانفصاه » يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظا ، ثم لما زال غضبه انقش انفصاه . والانفصاش : انقمال من القش .

• ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد « قلت له : اخشا فلن تَدُو قَدْرَكَ ، فكأنه كان سيقا فنش » السقاء : ظرف للاء ، وفش : أى فتيح فاقش ما فيه وخرج .

• وفي حديث ابن عباس « أعطهم صدقتك وإن أنكأه ذلك الشفتين مُنْشَقَّ اللَّفْخَرَيْنِ » أى مُنْشَقَّتَهُمَا مع قُصُور المَارِنِ وانبطاحه ، وهو من صفات الزنج والعيش في أئوفهم وشفاهم ، وهو تأويل قوله عليه الصلاة والسلام : « أطيئوا ولو أتمر عليكم عبد حبشي مُجْدَع » .  
والضمير في « أعطهم » لأولى الأمر .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعب عليهما السلام « ليس فيها عَزُوزٌ ولا فَنُوش » هى التى يَنْفُشُ لَبَنُهَا من غير حَلَب : أى يجزى ، وذلك لَسَمَةِ الإحليل ، ومنه القنوح والقزور .

(س) وفي حديث شقيق « أنه خرج إلى السجدة وعليه فِشاشٌ له » هو كساء غليظ .

(فخ) (هـ) فى حديث النجاشي « أنه قال لقرين : هل تَشْخَفُ فيكم الولد ؟ » أى هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور <sup>(٢)</sup> ؟ قالوا : « نعم وأكثر » .

وأصله من الظهور والمُلُو والانفشار .

(هـ) ومنه حديث الأشتر « أنه قال لجلي : إن هذا الأمر قد تَشَخَّخَ » أى فشا وانتشر .

(س) وحديث ابن عباس « ما هذه الفتيا التى تَشَخَّتْ فى الناس » ويروى « تَشَخَّتْ ، وتَشَخَّتْ ، وتَشَخَّتْ » وقد تقدمت .

(١) سبق فى صفحة ٣٨٨ من الجزء الأول ، فى الحاشية « الحرايش » بالياء الصحية ، خطأ .

(٢) فى الأصل : « ذكورا » والجب من ا ، واللسان .



(٥) وفي حديث عمر « أن وفد البصرة أتوه وقد تقشفوا » أي لبسوا أخشن<sup>(١)</sup> ثيابهم ولم يهتموا بلباسهم.

قال الزحري : « وأنا لا آمن أن يكون مصنف من « تقشفوا » . والتقشف : أن لا يهتم<sup>(٢)</sup> الرجل فته » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أنه كان آدم ذا خفيتين أفتخ الثنيتين » أي نائي الثنيتين خارجتين عن نصد الأسنان .

(فتشفت) (س) في حديث الشعبي « سئمتك القشاش » يعني سيقه ، وهو الذي لم يحكم عمله . وقال : فتشفت في القول إذا أفرط في الكذب .

(قتل) • في حديث علي يصف أبا بكر « كنت لذيّن بمسوبا ، أولاً حين قتل الناس عنه ، وآخر حين قتلوا » القتل : المزعج والميلن والضعف .

• ومنه حديث جابر « فينا نزلت : إذ همت طائفتان منكم أن تقتلوا » .

• وفي حديث الاستسقاء :

• سيوى الخنظل العاوي والميلن القتل .

أي الضعيف ، يعني النشل مذخره وآكله ، فعرف الوصف إلى الميلن ، وهو في الحقيقة لا يكله . ويروى بالسین المهمة . وقد تكرر في الحديث .

(فتشا) (٥) فيه « ضنوا فوائسكم » الفوائس : جمع فانية ، وهي اللاشية التي تفتش من المال ، كالإبل . والتبر والنم السامة ؛ لأنها تنشر ، أي تفتش في الأرض . وقد أفتى الرجل : إذا كثرت موائيه .

(٥) ومنه حديث هوزين « لما انهزموا قالوا : الرأى أن ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فائسنا » أي موائينا .

• ومنه حديث الخاتم « فلما رآه أصحابه قد تحتم به فتت خواتيم الذهب » أي كثرت وانتشرت .

---

(١) في الفائق ٢/٢٧٨ : « أحسن لباسهم » . (٢) في الفائق : « أن لا يصاهد » .

- ومنه الحديث « أَفْشَى اللَّهِ ضَيْعَتَهُ » أى كَثُرَ عَلَيْهِ تَمَاشُهُ لِشَيْئِهِ مِنَ الْآخِرَةِ .
- ورواه المروى فى حرف الصاد ، « أَفْشَدَ اللَّهُ ضَيْعَتَهُ » ، وللمروى للرؤى « أَفْشَى » .
- ومنه حديث ابن مسعود « وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَقْشُرَ الْفَاقَةُ » <sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب القاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غَيْرَ لَهُ بِمَدَدِ كُلِّ قَصِيحٍ وَأَعْجَمَ » أرادَ بِالْقَصِيحِ بَنَى آدَمَ ، وَالْأَعْجَمَ الْبَهَائِمَ . هَكَذَا فُتِّرَ فى الحديث . وَالْقَصِيحُ فى اللغة : لِلنُّطْلُقِ الْإِنْسَانُ فى القول ، الذى يَمُرُّ بِجِدِّ الْكَلَامِ مِنْ رَدِيئَةٍ : بِقَالَ : رَجُلٌ قَصِيحٌ ، وَلِسَانٌ قَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ قَصِيحٌ ، وَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الرَّخَى تَقْصَدُ عَرَقًا » أى سَالَ عَرَقُهُ ، تَقْشِيرًا فى كَثْرَتِهِ بِالْمَصَادِ ، وَ « عَرَقًا » مَنْصُوبٌ عَلَى التَّحْوِيزِ .

(هـ) وفى حديث أبى رَجَاءَ « لَمَّا بَلَغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذَ فى الْقِتْلِ هَرَبْنَا ، فَاتَّبَعْنَا شِلْوًا أَرْزَبَ دَفِينًا وَقَعَدْنَا عَلَيْهَا ، فَلَا أُنْسَى نَفْكَ الْأَكْلَةِ » أى قَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْزَبِ بَيْعًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ مَمَةً وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ . كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَيُأْجِرُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

[هـ] ومنه لِلْقَتْلِ « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ قُصِدِهِ » <sup>(٢)</sup> أى لَمْ يُحْرَمَ مِنْ نَالِ بَعْضِ حَاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنْتَلِهَا كُلُّهَا .

﴿ ففصح ﴾ (هـ) فيه « نَهَى عَنِ قُصْعِ الرُّطْبَةِ » هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْفُجَ مَاجِلًا . وَقَصَعَتْ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

(١) ضَبَطَ فى الْأَصْلِ : « تَقْشُرُ » وَأَثَبَ ضَبَطًا ، وَاللَّسَانُ .

(٢) هَكَذَا ضَبَطَ فى الْأَصْلِ : « قُصِدَ » بِكسر الصاد الهمزة وضبطت فى المروى بِكسرهما مع التَّسْكِينِ ضَبَطَ قَمَ . وَفَوْقَهَا كَلِمَةُ « مَا » . قَالَ فى اللِّسَانِ : « لَمْ يُحْرَمَ مِنْ قُصِدِهِ » ، بِإِسْكَانِ الصَّادِ « ثُمَّ قَالَ : « وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمَ مِنْ قُزْدِهِ » . أَيْ قُصِدَ لَهُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ سَكَتَ إِلَى الصَّادِ تَحْقِيقًا ، كَمَا قَالُوا فى ضَرْبٍ : ضَرْبٌ ، وَفِي قِتْلٍ : قِتْلٌ » .

﴿فصص﴾ (٥) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي التَّصَافِصِ صَدَقَةٌ» يَجْعُ رِصْفَةً ، وهي الرِصْفَةُ من عَلَفَ الدَّوَابَّ . وَتُسَمَّى الْقَتَّةُ ، فإِذَا جَفَّ فهو قَصَبٌ . ويقال : رِصْفَةً ، بالسَّينِ .

﴿فصل﴾ • في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فَصَلِّ لَا تَزِرُ وَلَا تَهْزِرُ» أي يَنْظُرُ ، يَفْعِلُ بين الحقِّ والباطل

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ يَقُولُ فَصِّلْ» أي فاصِلِ قاطِعِ .

• ومنه حديث وفد عبد القيس «فَرُّنَا بِأَمْرِ فَصَّلِ» أي لَارِجَةً فيه ولا مَرَدَّه .

(س) ومنه الحديث «مَنْ أَغْفَقَ فَفَقَّةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسْمَانَةٌ» جاء في الحديث أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَّتْ بَيْنَ إِيْمَانِهِ وَكُفْرِهِ .

وقيل : يَقَطِّعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْعِلُ بِهَا وَبَيْنَ مَالٍ نَفْسِهِ .

(س) ومنه الحديث «مَنْ فَصَّلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتٌ أَوْ قَتْلٌ فَهُوَ شَهِيدٌ» أي خَرَجَ مِنْ مَرْزَلِهِ وَبَلَدِهِ .

• ومنه الحديث «لَا رِصَاحَ بَدْرِ فَصَالٍ» أي بَدَأَ أَنْ يُفَصِّلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْإِبِلِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ .

• ومنه حديث أصحاب الفارِ «فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا مِنَ الْبَقَرِ» وفي رِوَايَةٍ «فَصِيلَةٌ» وَهُوَ مَفْعِيلٌ عَنْ اللَّيْنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .

(٥) وفيه «أَنَّ الْبَاسَ كَانَ فَصِيلَةً النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» الْفَصِيلَةُ : مِنَ اقْرَبِ عَشِيرَةِ الْإِنْسَانِ . وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ : قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ التَّخِذُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ .

(س) وفي حديث أنس «كَانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ» أي قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(س) وفي حديث النَّخَعِيِّ «فِي كُلِّ مَفْعِيلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَصْبَحِ» يُرِيدُ مَفْعِيلِ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ مَا يَبْنِي كُلَّ الْأَعْمَلَتَيْنِ .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت القَيْصَلُ<sup>(١)</sup> بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القَطِيعَةُ الثَّامِيَّةُ .  
والْيَاءُ زَائِلَةٌ .

• ومنه حديث ابن جُبَيْر « فَلَوْ عَلِمَ بِهَا لَكَانَتِ الْقَيْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » .  
﴿ قَصَمَ ﴾ (٥) فى صِفَةِ الْجَنَةِ « دُرَّةٌ يَبْضَاهُ لَيْسَ فِيهَا قَصَمٌ<sup>(٢)</sup> وَلَا قَصَمٌ » الْقَصَمُ : أَنْ  
يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبْدُو ، تَقُولُ : فَصَمْتُهُ فَانْقَسَمَ .  
• ومنه حديث أبى بكر « إِنى وَجَدْتُ فى ظَهْرِ انْفِصَالًا » أى انْفِصَاطًا . وَيُرْوَى بِالْقَافِ  
وهو قَرِيبٌ مِنْهُ .

• ومنه الحديث « اسْتَفْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصَّةِ السُّوَاكِ » أى مَا انْكَسَرَ مِنْهَا  
وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

(٥) وفى الحديث « فَيُقِيمُ عَنى وَقَدْ وَعَيْتَ » يَمْنَى الْوَعَى : أَيْ يُفْلِحُ . وَاقْصَمَ  
الطَّرَ إِذَا لَقِيَ وَانْكَشَفَ .

(٥) ومنه حديث عائشة « فَيُقِيمُ عَنْهُ الْوَعَى وَإِنْ جِئْتَهُ لِيَنْفَعِدُ عَرَقًا » .  
﴿ نَصَا ﴾ (٥) فى صِفَةِ الْقُرْآنِ « كَوُّ أَشَدَّ تَقَعُّبًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ  
مِنْ عُلْهَا » أى أَشَدَّ خُرُوجًا . يُقَالُ : تَقَعَّبْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَقَعُّبًا : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ .  
[٥] وفى حديث قَيْلَةَ « قَالَتِ الْحُلَيْبِيَّاءُ حِينَ انْتَفَجَّتِ الْأَرْبَابُ : النَّصِيَّةُ ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ  
كَتَبُكَ عَالِيًا » أَرَادَتْ بِالنَّصِيَّةِ الْخُرُوجَ مِنَ الضُّيُوقِ إِلَى السَّعَةِ . وَالنَّصِيَّةُ : الْأَمْنُ مِنَ التَّنْفِصِ ؛  
أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فى مَضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَنَائِهَا<sup>(٣)</sup> فَنَجَّجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ فَضِجَ ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن الدُّعْنِ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَقَدْ تَلَايْتُ أَشْرَكَ وَهُوَ  
(١) فى الْمَرْوِى : « كَانَتِ الْفَصْلُ » .

(٢) فى الْأَصْلِ ، وَ ، وَالسَّانِ : « وَصَمَّ » وَأَثْبَتَ مَا فى الْمَرْوِى ، وَالْقَائِقِ ٣٥١/٢ ، وَهِيَ رِوَايَةُ  
الْمَصْنُوفِ فى « قَصَمَ » . وَيُلاحِظُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ فى « وَصَمَّ » .

أشدُّ انقباضاً من حقِّ الكحول ، أى أشدُّ استرخاءً وضيقاً من بيتِّ العنكبوت .  
**«فصح»** (٥) فيه « أن بلالاً أتى ليؤذنه <sup>(١)</sup> بسلامة الصبح . فشئت عائشة  
 بلالاً حتى فصح الصبح ، أى دهمته <sup>(٢)</sup> فصح الصبح ، وهى يافنه . والأفصح : الأبيض ليس  
 بشديد البياض .

وقيل : فصحته : أى كشفه وبيّنه للأعين بصوته .  
 ويروى بالصاد المهملة وهو بمنه . وقيل : معناه أنه لما تبين الصبح جداً ظهرت غفته عن  
 الوقت ، فصار كما يفتضح بميتب ظهر منه .

**«فصح»** (٥) فى حديث على « قال له : إذا رأيت فصح الماء ، فاعقيل » أى دقه ،  
 يريد لئى .

[٥] وقد تكرّر ذكر « الفضيخ » فى الحديث ، وهو شراب يتخذ من البُسْر المنفوخ :  
 أى اللدوخ .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « تمعد إلى الخفانة ففتّصه » أى تشدّه باليد .  
 [٥] وسئل ابن عمر عن الفضيخ فقال : « ليس بالفضيخ . ولكن هو المنفوخ » المنفوخ :  
 فمّول ، من الفضيخة ، أراد أنه يسكر شاربته فيفضّخه .

(س) وفى حديث على « إن قريبتها فصخت رأسك بالحجارة » .  
**«ففض»** (٥) وفى حديث العباس « أنه قال : يا رسول الله إني امتدحتك ، فقال : قل لا يفضي  
 الله فاك ، فأشدّه الأبيات القافية » أى لا يُنقط الله أسنانك . وتقديره : لا يسكر الله أسنان  
 فيك ، لحذف المضاف . يقال : فضّه إذا كسره .

• ومنه حديث الزبانية الجدي « لما أشدّه القعيدة الزانية قال : لا يفضي الله فك ، ففاح  
 مائة وعشرين سنة لم تنقط له سن <sup>٢</sup> .

• ومنه حديث الحديبية « ثم جئت بهم ليبيّحتك لتفضها » أى تكسرها .

(١) ضبطت فى الأصل : « ليؤذنه » وفى اللسان : « ليؤذن بالصبح » وأثبت ضبط ١ ، والمروى .

(٢) فى المروى : « وقته » .

• ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يَفْضَ كل شيء منه » .  
• وحديث ذى الكفل « لا يَجِلُّ لك أن تَفْضَ الخاتم » هو كتابة عن الوطاء ، وَفَضَّ الخاتم وانتمم إذا كسره وقطعه .

(٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ » أى فَرَّقَ بَيْنَكُمْ وكسره .  
(٥) ومنه حديث عمر « أنه رَمَى النَجْوَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ مَقَى ، فلما خرج من فَضَضَ الحصى أَقْبَلَ على سُلَمان بن ربيعة فسكته » أى ما تَفَرَّقَ منه ، قَلَّ بمعنى مفعول .  
(٥) ومنه حديث عائشة « قالت لروان : إنَّ النبیَّ لَمَنَ أهلك ، وأنت فَضَضَ من لئنة الله »  
أى قَطَعَهُ وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فَطَاظَةُ من لئنة الله » بظاين ، من القَطِيط ، وهو ماء الكرش .  
وأنكره الخطَّابی .

وقال العنشى : « افْتَظَطْتُ الكَرشَ [إذا] <sup>(١)</sup> اغْتَصَرَتْ ماءها ، كأنه <sup>(٢)</sup> عَصَاة من القننة ، أو قُصَاة من القَطِيط : ماء الفحل : أى نُفْلَةٌ من اللبنة » .

(٥) وفي حديث سید بن زيد « لو أن أحداً <sup>(٣)</sup> اغْضَّ مِمَّا صَنِعَ بَابِن عَفَّانَ لَخَقَّ له أنْ يَنْفَضَّ » أى يَتَفَرَّقُ وَيَنْقَطِعُ . ويروى بالقاف .

(٥) وفي حديث غزوة هَوازِن « لجاء رجلٌ بِطُفْقَةٍ في إِذَاوَةٍ فَانْقَضَتْها » أى صَبَّها ، وهو انْقِضَال من الفَضِّ ، وَفَضَّ الذى : ما انشَر منه إذا اسْتَعْمِل . ويروى بالقاف : أى ضَح رأسها .

(٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إذا تَوَقَّعَتْ عنها زوجها دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِثَتْ شَرَّ نِيَابِهَا حتى تَمُرَّ عليها سَنَةٌ ، ثم تَوَقَّعَتْ بِدَايَةِ شَاوَةٍ أَوْ طَيْرٍ فَضَضَتْ به ، فَفَلَمَّا تَفَضَّضَ بِشَىءٍ إِلَّا مات » أى تَكْسير ما هم فيه من البِدَّة ، بأن تأخذ طائراً فَضَضَ به فَرَجَهَا وَتَبْذِله فلا يكاد يعيش .  
ويروى بالقاف والباء الموحدة وسبغى .

---

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و : ١ : « كأنها » والثبوت من الفائق واللسان .  
(٣) فى الأصل « أحداً » وفى المروى ، واللسان : « أحدكم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »  
وأثبت ما فى ١ .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن تكلمت حتى آكل النقيض » هو الطلع أول ما يظهر . والنقيض أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب .

• وفي حديث الشيب « قبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر » .  
وفي رواية « من فضة أو من قضة » والراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر . فأما بالتلف والصاد المهمة فهي الخصلة من الشعر .

( فضفض ) ( ٥ ) في حديث سطيح :

• أَيْبُسُ قَصْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ •

القَصْفَاضُ : الواسع ، وأراد ولسع الصدر والذراع ، فكفى عنه الرِّدَاءُ وَالْبَدَنُ . وقيل : أراد به كثرة المعاء .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن سيرين « قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرض قَصْفَاضٌ » أي قد علاها الماء من كثرة المطر .

( فضل ) ( ٥ ) فيه « لا يُمنع فضلُ الماء » هو أن يسقى الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيها ، ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها ، هذا إذا لم يكن الماء ملكه ، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك .

• وفي حديث آخر « لا يُمنع فضلُ الماء لئمنع به الكَلَالُ » هو هع البئر الباحة : أي ليس لأحد أن يقب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزة في إناء ويملكه .

( ٥ ) وفيه « فضلُ لإزار في النار » هو ما يحرقه الإنسان من لإزاره على الأرض ، على معنى الخبلا والكبير .

• وفيه « إن لله ملائكةً سيكرةً فضلا » أي زيادة عن الملائكة للرَّكَّابِينَ مع الخلائق .  
ويروى بكون الصاد وضعها . قال بعضهم : والكون أكثر وأضوب ، وما مصدر بمعنى الفعلة والزيادة .

( س ) وفي حديث امرأة أبي حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سَلَامًا مَوَّلَى أَبِي حَذِيفَةَ يراني

فُضِّلَ « أَيْ مُبَدِّلَةً فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي . قَالَ : تَقَضَّلَتِ الرَّأْدَ إِذَا لَبِسَتْ ثِيَابَ مِهْنَتِهَا ، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ فُضِّلَ وَالرَّجُلُ فُضِّلَ أَيْضًا .

(س) وفي حديث النيرة في صفة امرأة « فُضِّلَ صَبِيحٌ <sup>(١)</sup> كَابِهَا بُنَاتٌ » وقيل : أراد أنها مُحْتَالَةٌ تَفْعِيلٌ مِنْ ذَيْلِهَا .

(هـ) وفيه « شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَقِيقًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجْبَتْ » بِمَنْ حِلْفِ الْفُضُولِ ، يُعْنَى بِهِ تَشْبِيهَا بِحِلْفٍ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيَّامَ جِرْمِهِمْ ، عَلَى التَّنَاصُفِ ، وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى ، وَالْفَرِيبِ مِنَ الْقَاتِلِينَ ، قَامَ بِهِ رَجُلَانِ مِنْ جِرْمِهِمْ كُلُّهُمَا يُسَمَّى الْفُضْلُ ، مِنْهُمْ الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفُضْلُ بْنُ فَضَّالَةَ .

• وفيه « أَنْ أَسْمَ دِرْعَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَتْ ذَاتَ الْفُضُولِ » وقيل : ذُو الْفُضُولِ ، لِفُضْلَةٍ كَانَتْ فِيهَا وَسْمَةٌ .

(و) وفي حديث ابن أبي الزناد « إِذَا عَزَبَ لِلْمَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ » أَيْ إِذَا بَدَلَتْ الضَّيْفَةُ قَلَّ الرَّفَقُ مِنْهَا <sup>(٢)</sup> .

(ز) • في حديث دعائه للنايبة « لَا يُفْضَى اللَّهُ فَالِكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْمَلَ فُضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ . وَالْفُضَاءُ : الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

• وفي حديث معاذ في عذاب القبر « ضَرَبَهُ بِعِرْضَانَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضَى مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أَيْ يَصِيرُ فُضَاءً . وَقَدْ فَضَا <sup>(٤)</sup> الْمَكَانُ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ الْعَاءِ ﴾

(أ) ﴿ فُضْلًا ﴾ (هـ) في حديث عمر « أَنَّهُ رَأَى مُسْتَلِمَةَ أَصْفَرَ وَجْهَهُ ، أَضْفَأَ أَنْفَهُ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الْفُضْلَا : الْفُكْلُ . وَرَجُلٌ أَضْفَأُ كَأَفْطَسَ .

(١) رِوَايَةُ الْإِسْنَانِ : « صَبَاتٌ » غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهَا مُضَلَّحَةً فِي مَادَّةِ (ضَبَتْ) .

(٢) الَّتِي فِي الْإِسْنَانِ : « قَلَّ الرَّفَقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قَالَتْ ائْتِغَامَ رَبِّهَا بِدَرِّهَا » . (٣) الرِّوَايَةُ الْآخَرَى : « لَا يَفْضُضُ » وَسَبَقَتْ . (٤) فِي الْأَمَلِ : « نَفْسٍ »

وَاللَّيْثُ مِنْ أَعْيُنِ الْقَامُوسِ .



﴿ فطر ﴾ (٥) فيه « كل مولود يولد على الفطرة » الفطرة : الابتداء والاختراع . والفطرة : الحالة منه ، كالجنة والرغبة . والذي أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع المتبين . لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يُغلقها إلى غيرها ، وإنما يبدل من آفة من آفات البشر والتقليد ، ثم تمثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم وللنيل إلى أذليهم عن مقتضى الفطرة السليمة .

وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به . فلا يجذب أحدا إلا وهو يحذر بأن له صائبا ، وإن سماه بغير اسمه ، أو حيد معه غيره .  
وقد تكرر ذكر الفطرة في الحديث .

• ومنه حديث حذيفة « على غير فطرة محمد » أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه .  
(س) ومنه الحديث « عشر من الفطرة » أي من السنة ، يعني سنن الأنبياء عليهم السلام التي أمرنا أن نتقدي بهم [ فيها<sup>(١)</sup> ] .

• وفي حديث علي « وجبار القلوب على فطراتها » أي على خلقها . جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ، أو هي جمع فطرة ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجمع . قال : فطرات وفطرات وفطرات .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس « قال : ما كنت أدرى ما فطر السموات والأرض حتى احتكم إلى أعرايين في يتر ، قال أحدهما : أنا فطرتهما » أي ابتدأت حفرها .  
(س) وفيه « إذا أقبل الليل وأدبر النهار قد أضر الصائم » أي دخل في وقت الفطر وجاز له<sup>(٢)</sup> أن يفطر . وقيل : معناه أنه قد صار في حكم المفطر وإن لم يأكل ولم يشرب .

(س) ومنه الحديث « أضر الحاجم والمحجوم » أي ترمضنا للإضرار .  
وقيل : حان<sup>(٣)</sup> لها أن يفطرا . وقيل : هو على جرة التخليط لهما والدعاء عليهما .

(١) من ١ ، واللسان . (٢) في اللسان : « حان » . (٣) في ١ : « جاز » .

• وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَطَرَّتْ قدامه » أى تشبعت . يقال : تَطَرَّتْ وانططرت بمعنى .

(٥) وفي حديث عمر « سئل عن الذى قال : هو الفطر » ويروى بالضم ، الفصح من مصدر : فَطَرَ نابِ البحر فَطَرًا إذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فشبه به خُروجُ للذئ فى قِلْتِه ، أو هو مصدر : فَطَرْتُ الناقةَ أَفَطَرُها : إِذْ حَلَبْتُها بأطراف الأصابع فلا يخرج إلا قليلا .  
وأما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلة الفُرع .

• ومنه حديث عبد الملك « كيف تَحْلُبُها ، مَمْرًا أم فَطْرًا ؟ » هو أن يَحْلُبُها بأصبعين وطرف الإبهام . وقيل بالسبابة والإبهام .

• وفي حديث معاوية « ما كَبِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِير » أى طَرَى قَرِيبَ حديث العمل .  
(فلس) (٥) فى حديث أشراف الساعة « مُخَاتِلِينَ قوما فُطِسَ الْأُفُوفُ » الفطس : انخفاض قَصَبَةِ الْأُفِّ وانغراسها ، والرجل أَفْطَسُ .  
(س) ومنه فى صفة ثمرة السجوة « فُطِسَ خُنْسٌ » أى صِنار الحلب لاطئنة الأضلاع . وفُطِسَ : جَمَعَ فُطْساء .

(فطم) (٥) فيه « أنه أَعْطَى عَلِيًّا حُلَّةَ سَيِّدَاءَ » وقال : شَقَّقْها خُفْرًا بَيْنَ الْقَوَائِمِ » أراد بهن فاطمة بنت رسول الله زوجته ، وفاطمة بنت أسد أمه ، وهى أول هاشمية ولدت لهاشمي ، وفاطمة بنت حمزة عمه .

• ومنه « قيل للحسن والحسين : ابْنَا الْقَوَائِمِ » أى فاطمة بنت رسول الله أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتهما ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن مخزوم ، جدة النبی لأبيه .

(س) وفى حديث ابن سيرين « بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بَيْنَ الْقَطْمِ قال : ما أرى هذا إلا مِنِ الانْتِشَامِ بِالْأَزْلامِ » القَطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أى مَقْطُومٍ ، وَجَمْعُ فَمِيلٍ فى الصفات على فَمُلٍ قليل فى التربة . وما جاء منه شبه بالأسماء ، ككثير ونذر ، فأما فَمِيلُ بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلا ، نحو خَمِيمٍ وَخَمٍّ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٍ .

وأراد الحديث الإقراع بين دَرَارِيَّ السَّهْلَيْنِ في السَّهَاءِ . وإنما اتَّكِرُهُ لَأَنَّ الإقْرَاعَ تَضْعِيلُ بعضهم على بعض في القَرَضِ .

• ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تُسَلِّمْ : قَالَ : ابْنَتِي وَهِيَ قَطِيمٌ « أى مَقْطُومَةٌ . وقيل يَجْعُ على الذِّكْرِ والأُنثَى ، فهذا لم تَلَحُّقْهُ الماءُ .

### ( باب النماء مع الظاء )

( فظظ ) • في حديث جر « أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » رَجُلٌ فَظٌّ : سَمِيَّهِ الْخُلُقُ . وفلان أَفْظُ من فلان : أى أَصَبَ خُلُقًا وَأَشْرَسَ . والرادها هنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخَشَوَةُ الْجَانِبِ ، ولم يرد بهما للبالغة في الْفُظَّاطَةِ وَالْفِظْلَةِ بينهما .

ويجوز أن يكونا لِلْعَاقَةِ ، ولكن فيما يجب من الإنكار وَالْفِظْلَةِ على أهل الباطل ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رَفِيقاً بَأَمَّتِهِ في التَّبْلِيغِ ، غير فَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ .

• ومنه الحديث « أَنْ صِفَتْهُ فِي التَّوْرَةِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ » .

• وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِرَوَّانَ : أَنْتَ فُظَّاطَةٌ مِنْ لَمَنَةِ اللَّهِ » قد تقدم بيانُهُ في النماء والضاد .

( فظع ) • فيه « لَا تَحْمِلُ السَّاعَةَ إِلَّا قَدَى غُرْمٍ مُفْظِعٍ » اللَّفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ ، وَقَدْ أَفْظَعُ يُفْظِعُ فَهُوَ مُفْظِعٌ . وَفَظَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ فَظِيعٌ .

( س ) ومنه الحديث « لَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْظَعُ » أى لَمْ أَرِ مَنْظَرًا أَظْمِئًا كَالْيَوْمِ .

وقيل : أَرَادَ لَمْ أَرِ مَنْظَرًا أَفْظَعُ مِنْهُ ، لِحَذَفِهَا ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

( س ) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْرَيْتَنِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ قَطِئْتُ بِأَمْرِي » أى اشْتَدَّ عَلَى وَجْهِي .

• ومنه الحديث « أَرَيْتَ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ قَطِئْتُهُمَا » هَكَذَا رَوَى مُتَّعِدًا حَمَلًا عَلَى اللَّغَى ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْتُهُمَا وَخِطَّتُهُمَا . وَلِلْمُرُوفِ : قَطِئْتُ بِهِ أَمْرَهُ .

- ومنه حديث سهل بن حنيف « ما وصّنا سيوفنا على عرائضنا إلى أمر يُقَطَّلنا إلا أنْهَل بنا » أي يوقنا في أمر قُطِّع شديد . وقد تكرّر في الحديث .

### (باب القاء مع النين)

- (ضم) في صفته عليه الصلوات والسلام « كان قَمَّ الأوصال » أي يمتلي الأعضاء . يقال : قَمَّتُ الإِناءَ وأَقَمَّتُهُ إِذَا بَالَتْ فِي مَلَّتِهِ .

(٥) ومنه الحديث « لو أن امرأة من المحور العين أشرقت لأقمت ما بين السماء والأرض ربحاً للسك » أي ملأت ، ويروى بالنين .

- وفي حديث أسامة « وأنهم أساطوا أَيْلًا بخافير قَمَّ » أي يمتلي بأغله .
- ومنه قصيد كعب :

• صَخَمَ مَقْلُهَا قَمَّ مَقِيدُهَا •

أي مُخِطَّة الساق .

- (ضام) (٥) في حديث ابن عباس « لا بأس للبحر بقتل الأفتق » يريد الأفي ، قَلَب الألف في الوقف وأوَّأ ، وهي لغة مشهورة . وقد تقدمت في الممرة .

### (باب القاء مع النين)

- (فجر) في حديث الرزيا « فَيَنْفَرُ قَاهُ فَيُلْقِيهِ حَجَرًا » أي يَنْتَحِه ، وقد فَرَفَاهُ .

- ومنه حديث أنس « أَخَذَ تَرَائِيهِ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَنَرَ قَاهُ الصَّبِيَّ وَتَرَ كَاهُ فِيهِ » .

- ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَغَيَّرَهُ قَاهَا » .

(٥) وفي حديث النابغة الجعدي « كُنَّا سَقَطَ لِه مِن فَنَرَتِ مِن » أي طَلَعَتْ ، كُنَّا تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ لِنَبَات .

قال الأزهرى : صوابه « فَنَرَتْ » بالياء ، إلا أن تكون القاء مُبَدَلَةٌ مِنْهَا .

(ضم) (٥) فيه « لو أن امرأة من المحور العين أشرقت لأقمت ما بين السماء والأرض

ريح السك « يقال : قَسَيْتُ وَأَقْسَيْتُ : أَيْ مَلَأْتُ . وَيُرْوَى بِالْبَيْنِ الْهَيْلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، حَوْلَ : فَتَسْتَنِي رِيحُ الطَّيْبِ : إِذَا سَدَّتْ خَيْكَ يَتَكَ وَمَلَأَتْهُ .

• وفيه « كُلُوا الزَّيْتُمْ وَالْمَرْحُوا الْقَنْمَ » الزَّيْتُمْ : مَا سَاقَطَ مِنَ الطَّلَامِ ، وَالْقَنْمُ : مَا يَسْتَقِ بَيْنَ الْأَشْجَانِ مِنْهُ : أَيْ كُلُوا فَتَكَاتِ الطَّلَامِ وَارْمُوا مَا يُغْرِجُهُ الْإِلَلَالُ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْمَكْسِ .

﴿ فَنَا ﴾ [ ٥ ] فيه « سَيِّدُ رَبَّاحِينَ الْجَنَّةِ الْقَاعِيَّةُ » هِيَ تَوْرُ الْجَنَّةِ . وَقِيلَ : نُورُ الرَّيْحَانِ . وَقِيلَ : تَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصُّخْرَاءِ الَّتِي لَا تُزْرَعُ . وَقِيلَ : قَاعِيَّةُ كُلِّ نَبْتٍ : تَوْرُهُ .

• ومنه حديث أنس « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُسَجِّبُهُ الْقَاعِيَّةُ » .

( ٥ ) ومنه حديث الحسن ، وَصَّيْلٌ عَنِ السَّكْفِ فِي الرَّغَقَرَانِ قَالُ : « إِذَا فَنَا » أَيْ إِذَا تَوَّرَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ : إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ ، مِنْ فَتَرِ الرَّائِحَةِ فَتَوَّرَ . وَلِلْمَرْوِيِّ فِي خُرُوجِ التَّوَرِّ مِنَ النَّبَاتِ : أَفْنَى ، لَا فَنَا .

### ﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ فَنَا ﴾ ( س ) فيه « لَوْ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بَنِيهِ إِذْهُمْ قَفَقَاوُا عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ » أَيْ شَقُّوْهَا . وَالْفَقُّ : الشَّقُّ وَالْبَيْضُ .

( س ) ومنه حديث موسى عليه السلام « أَنَّهُ قَفَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ . مِمَّنْاهِ فِي حَرْفِ الْمَيْنِ .

• ومنه الحديث « كَانَتْمَا فُقِي » فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرِّثْمَانِ « أَيْ يُخْبِسُ .

( س ) ومنه حديث أبي بكر « تَفَقَّاتُ » أَيْ انْفَلَقَتْ وَانْتَشَقَّتْ .

[ ٥ ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ فِي حَدِيثِ النَّاقَةِ لِلنَّكِيرَةِ : وَاللَّهُ مَا هِيَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَلَا هِيَ بِفَقِي » فَتَشْرِقُ [ عُرُوقُهَا <sup>(١)</sup> ] « الْفَقِي » : الَّتِي يَأْخُذُهَا فِي الْبَطْنِ يُقَالُ لَهُ الْخَقْوَةُ ، فَلَا يَبُولُ وَلَا يَبْعَرُ ، وَرُبَّمَا شَرِقَتْ عُرُوقُهُ وَلَحِمُهُ بِالْهَمِّ فَيَنْفَخُ ، وَرُبَّمَا انْفَلَقَتْ كَرِيهِهِ مِنْ شِدَّةِ انْتِفَاحِهِ ، فَهُوَ الْفَقِي <sup>(٢)</sup> . حِينَئِذٍ ، فَلِذَا ذُبِحَ وَطُلِيَخَ امْتَلَأَتْ الْقِدْرُ مِنْ دَمِهِ . وَفِيهِلْ يُجَالُ لِلدَّكْرِ وَالْأَتَى .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَهُوَ الْفَقْوُ » .

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ وَاللَّسَانِ

﴿ قح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، قيل له في ذلك ، قال : إنا قحنا وصاسأتم ، أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروه . يقال : قح الجرؤ : إذا فتح جهنّه ، وقح التور : إذا تفتح .

﴿ قد ﴾ • في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، أي لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء أقده إذا غاب عنك .

[ هـ ] وفي حديث أبي الدرداء « من يفتقد يفتقد أي من يفتقد أحوال الناس ويبتعد عنها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأن الخير في الناس قليل .

• وفي حديث الحسن « أغيلة حيارى تفاقدوا » يدعو عليهم بالموت ، وأن يفتقد بعضهم بعضا .

﴿ قهر ﴾ • قد تكرر ذكر « النقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي للسكين ، قيل : الفقير الذي لا شيء له ، والسكين الذي له بض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعي .

وقيل فيها بالنكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبي على قهر قياساً ، ولم يقل فيه إلا أفقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله » أي يبيعه للركوب . يقال : أفقر البعير يفتقر إقراراً إذا أعاره ، مأخوذ من رُكوب سائر الظهر ، وهو خزائه ، الواحدة : ققارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حنّها إقراراً ظهرها » .

• وحديث جابر « أنه اشترى منه بغيراً وأقره ظهره إلى المدينة » .

• ومنه حديث عبد الله « سُئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أقره للقرض دابته ، قال : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا » .

• ومنه حديث للزراعة « أقرها أخاك » أي أعراه أرضك للزراعة ، استثماره للأرض

من الظهر .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جئنا الفايح وتركناها في قَيرٍ من قُرٍ خَير »  
أى يتر من أهرها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من قَيرٍ في داره » أى بئر ،  
وقيل : هى القليلة الماء .

• ومنه حديث مُحَبَّصَة « أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرحَ فى عَيْنٍ أو قَيرٍ » والتقير أيضا :  
قَمُ القَنَاة ، وقَير النخلة : حُفْرَةٌ تُحْفَرُ للقَيْلَةِ إِذَا حُولَتْ لِنُفْرَسٍ فِيهَا .

(س) ومنه الحديث « قال لسان : اذهب فقَرَّ للفسيل » أى اخبر لها موصلاً نُفْرَسٍ  
فيه ، واسم تلك الحفرة : قُرَّةٌ وقَير .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المُرْكُوبُ منه الفقَرُ الأربع » قال القتيبي : الفقَرُ  
بالكسر : جمع قُرَّة ، وهى خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، ضَرَبَتْهَا مَثَلًا لِمَا ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ  
الرُّكُوبِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ انْتَهَكُوا فِيهِ أَرْبَعَ حُرُمٍ : حُرْمَةُ الْجَدِّ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ ،  
وَحُرْمَةُ الصُّعْبَةِ وَالْمَشْرِ .

وقال الأزهري : هى الفقَرُ بالضم أيضا بجمع قُرَّة ، وهى الأمر العظيم الشَّيْءُ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « اسْتَحْلَوْا مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ » حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ  
الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ .

[٥] ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « قَرَأْتُ ابْنَ آدَمَ ثَلَاثَ : يَوْمَ وُلِدَ ، وَيَوْمَ يَمُوتُ ، وَيَوْمَ  
يُيَمَّتُ حَيًّا » هى الْأُمُورُ الْبِظَامُ ، جمع قُرَّة بالضم .

ومن السكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عَجَبِ الدَّنَبِ إِلَى قُرَّةِ الْقَنَا  
ثِيفَتَانِ وَثَلَاثُونَ قُرَّةً ، فِى كُلِّ قُرَّةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا » يعنى خَرَزَ الظَّهْرِ .

(س) وفيه « طَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ فِى قَنَارَةٍ مِنْ أَحْبَابِهِ » أى قَرَّرَ .

(س) وفي حديث عمر « ثَلَاثٌ مِنَ الْقَوَائِرِ » أى الْهُدُومِ ، وَاحِدَتُهَا فَاقِرَةٌ ، كَأَنَّهَا  
تَحْطِمُ قَنَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ : قَاصِمَةُ الظَّهْرِ .

(س) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَكَ لَقَرٌ يُنَلِّصُ بَيْنِي مَقَرَّةُ أَحَدٍ مِنَ الْمُتَنَوِّعِ<sup>(١)</sup>

للقائم : جمع قَرَّ على غير قياس ، كالتشابه وللإصح . ويجوز أن يكون جمع مقَرَّ ، مصدر أقَرَّه ؛ أو جمع مقَرَّر .

(٥) وفي حديث سعد « فأشار إلى قَرَّ في آفة » أي شَرَّ كان في آفة .

(٥) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا القنار » لأنه كان فيه خَرَصَانُ حِسان . وللقَرَّ من التيوف : الذي فيه خُرُوز مطمئنة .

• وفي حديث الإبل : « على فقير من خشب » فشره في الحديث بأنه جذع يُوقُّ عليه إلى غرفة : أي جُلَّ فيه كالدَّرج يُصمَّد عليها ويُنزل .

وللمرور « على خَيْر » بالنون : أي متفور .

(٥) وفي حديث عمر ، وذكر امرأ التيس قال « افتقر عن ممانٍ عورٍ أصحَّ بصرٍ » أي فتح عن ممانٍ غامضة .

• وفي حديث القدر « قَبَلْنَا نَسْ يَنْفَقِرُونَ الْعِلْمَ » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف ، والشهور بالعكس .

قال بعضُ المتأخرين : هي عندى أصحُّ الروايات وأليقها بالمعنى . يعنى أنهم يستخرجون غامضةً ويفتحون مُغلقةً . وأصله من قَرَّتْ البئر إذا حَفَرْتُهَا لاستِخراجِ ما فيها ، فلما كان القَدَرِيَّةُ بهذه الصفة من البعث والتفتيح لاستِخراجِ الملقى الغامضة بدقائق التأويلات وصنعتهم بذلك .

(٥) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أقَرَّ بَدَ مَسَلَّةَ الْعَيْدِ لَنْ رَمَى » أي أمسك العيْدُ مِنْ قَارِهِ لِرَامِيهِ ، أراد أن عمه مَسَلَّةُ كان كبير القَرْوِ يحمي بيضة الإسلام ، ويتولى سِدَادَ الثُّمُورِ ، فلما مات اختلَّ ذلك وأمكن الإسلامُ لَنْ يَمْرُضَ إِلَيْهِ . يقال : أقَرَّكَ الْعَيْدُ قَارِيَهُ : أي أمسكك مِنْ هَيْبِهِ .

(قص) (س) في حديث الحذبتية « وقصص البيضة » أي كثرها ، وبالسين أيضا .

(قص) (م) فيه « أن ابن عباس نهي عن التفتيح في الصلاة » هي فَرْقَمَةُ الأصابع وغشز مقاصلها حتى تُصَوَّت .

(١) البيت للشياخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشفيعلى . القاهرة ١٣٢٧ هـ .



(٥) وفي حديث أمّ سَلَمَةَ «وإن تَفَاقَت عَيْنَاكَ» أَيْ رَمَصَتْ. وقيل : ابْيَضَّتَا. وقيل : انشَقَّتَا.  
(س) وفي حديث عائشة «قالت لابن جُرْمُوزٍ : يا ابن قَعْرِ القَرْدَدِ «الْفَقْع : ضَرْبُ  
من أَرْدَا السَّكَنَاءَ ، والقَرْدَدُ : أرض مُرتفعة إلى جَنْبِ وَهْدَةٍ .

(٥) وفي حديث شُرَيْح «وعليهم<sup>(١)</sup> خِفافَ مَا قَعَّ» أَيْ خَرَطِيمٌ ، وَخُفٌّ مُنْفَعٌ : أَيْ يُخَوِّلُكُمْ .  
(فَقَم) (٥) فيه «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» الْفَقَمُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ :  
اللَّحْيُ ، يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرَّجَهُ .

(٥) ومنه حديث موسى عليه السلام «لما صارت عصاه حَيَّةً وَصَمَتْ قُصَّالَهَا أَنْفَلَ وَقُصَّالَهَا فَوْقَ» .  
• ومنه حديث للملاعة «فَأَخَذْتُ بِقَدَمَيْهِ» أَيْ بِلَحْيَيْهِ .

(س) وحديث للميرة «بَصِيفُ امْرَأَةٍ : قَصَاءُ سَلَفٍ» الْفَقَاءُ : لِلْإِثْلَةِ الْخَلَاكُ . وقيل : هُوَ  
تَهْدِيمُ الثَّنَابِ السُّفْلَى حَتَّى لَا تَقَعَ عَلَيْهَا السُّلْيَا . وَالرَّجُلُ أَفْقَمٌ . وَقَدْ قِيمَ بِفَقَمٍ قَصًا .

(فَقَه) [٥] في حديث ابن عباس «دَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ قَهِّهِ فِي  
الدِّينِ وَعَلِمِهِ التَّوْبِيلَ» أَيْ قَهِّهِ . وَالْفَقْهُ فِي الْأَصْلِ : الْقَهْمُ ، وَاسْتِحْقَاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ . يُقَالُ : قَهَّ  
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ - يَقْهَهُ قَهًّا إِذَا قِيمَ وَعِلِمَ ، وَقَهَّ بِالضَّمِّ يَقْهَهُ : إِذَا صَارَ قَهِيًّا عَالِمًا . وَقَدْ جُمِلَ الْعَرَفُ  
خَاصًّا بِإِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، وَتَخْصِيصًا بِإِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْهَا .

(٥) ومنه حديث سلمان «أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْمِزَاقِ ، قَالَ لَهَا : هَلْ هَاهُنَا مَكَانٌ  
نَظِيفٌ أَصْلَى فِيهِ ؟ قَالَتْ : مَثَرُ قَلْبِكَ وَصَلَّ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : قَهِّهْتُ» أَيْ قَهِّمْتُ وَفَطَنْتُ  
لِحَقِّهِ وَالْمَعْنَى أَرَادْتُ .

(٥) وفيه «لَمَّا أَفْلَحَ النَّاسُ وَالْمُسْتَفْهِيَةُ» هِيَ الَّتِي يُجَاوِبُهَا قَوْلُهَا ، لِأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُ وَتَقْبَلُهَا فَتُجِيبُهَا بِهَا .  
(قَا) • في حديث الملاعة «فَأَخَذْتُ بِقَدَمَيْهِ» كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ ، وَالضَّرْبُ  
«بِقَدَمَيْهِ» أَيْ حَنْكَيْهِ . وَقَدْ تَهَدَّمَ .

### (باب الفاء مع الكاف)

(فَكَك) (٥) فيه «أَعْيَنَ الْقَسَمَةَ وَكَأَنَّ الرِّقَبَةَ» تَسْوِيرُهُ فِي الْمَدِثِ ، أَنْ جِئْتُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : «وَعَلَيْهِ» .

النَّسَمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِمَنْتَقِيهَا ، وَظَكَ الرَّقَبَةُ أَنْ يُعَيِّنَ فِي عِنَقِهَا . وَأَصْلُ التَّلَاقِ : التَّفَصُّلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَحْلِيلُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرْبِضَ وَفُكُّوا الْعَائِي» أَيْ اطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِمُجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِالْمِثْقِ .  
• وَفِيهِ «أَنْ رَكِبَ قَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ نَحْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْأَنْفِكَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْنِ وَالْغُلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزَالِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿فَكَلَ﴾ • فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَاطِنُهُ ، فَبَاتَ لَهُ أَفْكَالٌ» أَيْ رِغْدَةٌ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخُوفِ ، وَلَا يُبْقَى مِنْهُ فِطْلٌ . وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَدَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ» .

﴿فَكَنَ﴾ (٥) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَنْفَسُكُنُونَ» أَيْ يَنْفَذُكُنَّ .  
وَالْفُكَّةُ : التَّدَامَةُ عَلَى الثَّانِيَةِ .

﴿فَكَهَ﴾ • فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَهْرِهِ»  
الْفَاكِهَةُ : الْمَلَايِحَةُ ، وَالْأَسْمُ : الْفُكَاكَةُ . وَقَدْ فَكَّهَ يَفْكُهُ فَهُوَ فَكِيكٌ وَفَاكِكٌ .  
وَقِيلَ : الْفَاكِكَةُ ذُو الْفُكَاكَةِ ، كَالْتَائِيرِ وَاللَّائِينَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا بِمَعَ أَهْلِهِ» .  
[٥] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرِجٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِنَيْسَةٍ ، مِنْهُمْ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَمْنَاتِ» ثُمَّ  
الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُعَاذِرِينَ .

### ﴿بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ﴾

﴿فَلَتَ﴾ (٥) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُبْلِي لِقَظًا لِمَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْ» أَيْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .  
وَبِمُجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيْ لَمْ يُخْلَعْهُ .  
• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ سَمًّا فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَاضَى دَارَ الْعِيسَاءِ اخْتَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْطَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

• ومنه الحديث « فَاذَا أَخَذْتُ<sup>(١)</sup> بِجُبَّتِكَ وَأَنْتَ تَقْلَتُونَ مِنْ يَدِي » أَيْ تَقْلَتُونَ ، فَخَذَفَ إِحْدَى التَّامِينَ تَحْقِيقًا .

(هـ) وفيه « أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أُمِّي أَقْبَلَتْ نَفْسَهَا ، أَيْ مَاتَتْ فَعَادَتْ نَفْسَهَا قَلَّتْ . قَالَ : أَقْبَلَتْ إِذَا اسْتَطْبَه . وَأَقْبَلَتْ فُلَانٌ بِكَذَا إِذَا فُوجِيَ . بِهِ قَبْلُ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَمَنْ أَقْبَلَتْ نَفْسَهَا اللهُ فَعَادَتْ نَفْسَهَا . مُعْدِي إِلَى مَفْعُولِينَ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَعَ الشَّيْءُ وَاسْتَطْبَه إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُقَى الْقِتْلَ لِمَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَتَقُولُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ مُعْضَرًا وَيَقَى الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ . أَيْ أَقْبَلَتْ هِيَ نَفْسَهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُقَدِّمًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِنَفْسٍ : أَيْ أَخَذَتْ نَفْسَهَا قَلَّتْ .

• ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَعْدُو تَقْلَتْنَا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُقْلِهَا » التَّقْلَتُ وَالْإِفْلَاتُ وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَيْتَا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ » أَيْ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيِّمْتَ أَبِي بِكَرَكَاتٍ قَلَّتْ وَقَى اللهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْقَلَّةِ النِّجَاجَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيِّمَةِ جَلْدِيَّةٌ بَأَنَّ تَكُونُ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَصَمَّ اللهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْقَلَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قُصِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْقَلَّةِ الْخَلَّةَ . أَيْ إِنْ الْإِمَامَةُ يَوْمَ السَّيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَلِّيِّهَا الْأَمْسُ ، وَلِفَلَكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَبْدِيِّ وَاجْتِلَاسًا .

وقيل : الْقَلَّةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَحْتَظُّونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ أُمُّ مِنَ الْحَرَامِ . فَيَسَارِعُ لِلتَّوَنُّورِ إِلَى دَرَكِ النَّسَارِ ، فَيَكْثُرُ الْقَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَتَبَّ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَخَذْتُ » بِضَمِّ الْخَاءِ الْمَجْعَةِ ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمِصْبَحِ (بَابِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْقَضَائِلِ) : رَوَى أَبُو جُوَيْنٍ : أَحَدُهُمَا لِسَمِ فَاعِلٌ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الْقَالَ . وَالثَّانِي قُلُّ مَضَارِعَ ، بِضَمِّ الْقَالَ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحرم ، ويوم موته بالقلعة من وقوع الشبر من لزدياد العرب ، وتختلف الأنصار عن الطاعة ، ومنع من منع الزكاة ، والجزمى على عادة العرب في ألا يسود القية إلا رجل منها .

[ ٥ ] وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تُدْنَى قَلَتُهُ » القلت: الزلات ، جمع قلعة . أى لم يكن في تجلده زلات فحفظ وعكس .

[ ٥ ] وفيه « وهو في برودة له قلعة » أى ضيقة صيرة لا يتنفس طرفها ، فعى قلعة من يده إذا اشتغل بها ، فسمّاها بالبرودة من الأغلالات . يقال : برودة قلعة وكلوت .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « وعليه برودة قلوت » وقيل : القلوت التى لا تثبت على صاحبها ؛ غشوتها أو لينها .

( فالحج ) ( ٥ ) في صفة عليه السلام « أنه كان مُفْلَجَ الأسنان » وفي رواية « أفلج الأسنان » الفلج بالتحريك : قرحة ما بين الثنايا والرباعيات ، والفرق : قرحة بين الثنيين .  
• ومنه الحديث « أنه لئن المتفجعات للحسن » أى النساء اللاتي يقطن ذلك بأسنهن رغبة في التحسين .

[ ٥ ] وفي حديث على « إن للسلم مالم يفسد ذنابة ينجس لها إذا ذكرت ، ونفري به إلثام الناس كإلياسر الفج » إلياسر: القامر ، والفالج : القالب في قاره . وقد فُلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم : الفج بالفتح .  
( س ) ومنه حديثه الآخر « أينما فُلج فُلج أصحابه » .

• ومنه حديث سعد « فأخذت سبهي الفالج » أى القامر القالب . ويموز أن يكون السهم الذى سبق به في النعال .

• ومنه حديث ممن بن يزيد « يا بصت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفلقني » أى حَكَم لي وغلبني على خصي .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « أنه بش خذيفة وعثمان بن حنيف إلى السواد فقلجا الجزية على أخيه » أى قسماها . وأخيه من الفلج والفالج ، وهو مسكيال معروف ، وأصله سرياني فترب . وإنما سمي القصة بالفج لأنه خراجهم كلن طعاما .

• وفي ذكر « قنّج » هو بضعتين : قرنية عظيمة من ناحية الجملة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو يسكن اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .

(س) وفيه « إن قنّجاً تردى في بحر » الفالج : البعير ذو السنامين ، سقى به لأن سناميه يتخفيف مياها .

• ومنه حديث أبي هريرة « الفالج داء الأنبياء » هو داء معروف يؤذي بعض البدن .

(ف) « فلاح » (أ) في حديث الأذان « حى على الفلاح » الفلاح : البقاء والتفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالتجاج من أنجح : أى هلكوا إلى سبب البقاء في الجنة والتفوز بها ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « من ربطها عُدّة في سبيل الله فإن شبعها وجوعها ورزقها وطمعها وأرزاقها وأبوا لها فلاح في موازينه يوم القيامة » أى ظفر وفوز .

(أ) ومنه حديث السحور « حتى خشيتم أن يفوتنا الفلاح » سقى بذلك لأن بقاء الصوم به .

(أ) وفي حديث أبي الدرداء :

• بَشَّرَكَ اللهُ بِمَغْنَمٍ وَقَلْعٍ •

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(أ) وفي حديث ابن مسعود « إذا قال الرجل لامرأته : استغنى بأمرك فقلته فواحدة باتنة » أى فوزى بأمرك واستغنى به .

• ومنه الحديث « كل قوم على مقلعة من أنفسهم » قال الخطابي : مناه أنهم راضون بملهم مقتضون به عند أنفسهم ، وهى مقلعة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كل حزب بآلهم فرعون » .

[أ] وفيه « قال رجل لسهيل بن عمرو : لولا شئ يؤو رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحكتك » أى موضع الفتح ، وهو الشئ في الشفة السفلى . والفالج : الشئ والقلم .

• ومنه حديث عمر « اتقوا الله في الفلاحين » بنى الزراعيين الذين يلقحون الأرض : أى يشقونها .

• ومنه حديث كعب « المرأة إذا غلب عنها زوجها تَنَقَّصَتْ وَتَنَكَّصَتْ الزَّيْنَةَ » أى تَنَقَّصَتْ وَتَنَكَّصَتْ .

قال الخطابي : « أَرَاهُ تَنَقَّصَتْ بِالْقَافِ ، مِنَ الْقَافِ وَهُوَ الْعُثْرَةُ الَّتِي تَمْلَأُ الْأُذُنَانِ .  
( فَلَذَ ) [ هـ ] فى أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَتَمَلَأُ الْأَرْضُ أَفْلَازَ كِبْدِهَا » أى تُخْرَجُ كُنُوزُهَا لِلدَّفْوَةِ فِيهَا ، وَهُوَ اسْتِخَارَةٌ . وَالْأَفْلَازُ : جَمْعُ فَلَازٍ ، وَالْفَلَازُ : جَمْعُ فِلْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ لِلْقَطْعَةِ طَوَلًا .

ومثله قوله تعالى « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْمَالَهَا » .  
وَمَثَلُ مَا فى الْأَرْضِ قِطْعًا ؛ تَشْبِيهَا وَتَمَثِيلًا . وَحَصَّ الْكِبْدَ . لِأَنَّهُمَا مِنْ أَطْلَابِ الْخَزِيرِ .  
وَاسْتِمَارَ النَّارَ لِلْإِخْرَاجِ .

• ومنه حديث بدر « هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتَكُمْ بِأَفْلَازِ كِبْدِهَا » أَرَادَ صَيِّمٌ قُرَيْشٍ وَلُبَابَهَا وَأَشْرَافَهَا ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ قَلْبٌ عَشِيرَتِهِ ، لِأَنَّ الْكِبْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْضَاءِ .  
• ومنه الحديث « إِنَّ قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النَّارِ لِحَبْسَتِهِ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كِبْدُهُ » أى خَوْفَ النَّارِ قَطَعَ كِبْدَهُ .  
( فَلَازَ ) ( س ) فِيهِ « كُلَّ فِلَازٍ أَذِيبَ » الْفِلَازُ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَاللَّامِ وَتَشْدِيدِ الزَّيِّ : مَا فى الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَدْنِيَّةِ ، كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالرَّصَاصِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْفِيهِ الْكِبَرُ مِنْهَا .

• ومنه حديث على « مِنْ فِلَازِ اللَّجَبَيْنِ وَالْيَقِينِ » .  
( فُلَسَ ) • فِيهِ « مَنْ أَذْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » أَفْلَسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ . وَمَعْنَاهُ صَارَتْ دِرَاهِمُهُ طُولًا .  
وَقِيلَ : صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ لَيْسَ مَعَهُ فُلَسٌ . وَقَدْ أَفْلَسَ يُفْلِسُ إِفْلَاسًا فَهُوَ مُفْلِسٌ ، وَقُلْتُ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « فُلَسَ » بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ : هُوَ صَمٌّ طَمَحٌ ، بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا لِيَهْدِيَهُ سَبْعَ .

﴿ غِلَظَيْن ﴾ • هي بكسر الفاء، وضع اللام : السكورة العروقة فيما بين الازدنة وديار مصر ، وأم بلادها بيت المقدس .

﴿ غَلَط ﴾ [ ٥ ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أُمِرَ بِرَجُلٍ أَنْ يُحَدِّثَ ، قَالَ : أَضْرَبُ فَلَا طَا ؟ » أي فَبَجَاةٌ ، وهي بِلُغَةِ هَذِلٍ .

﴿ فَلَطَح ﴾ • في حديث القيامة « عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لَهَا شَوْكَةٌ صَفِيْفَةٌ » لِلْفَلَطَحِ : الْقِي فِيهِ عَرَضٌ وَأَسَاع .

• وفي حديث ابن مسعود « إِذَا صَنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطَحَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ الرِّفَاقَةُ الَّتِي فُطِّحَتْ : أَيْ بُسِطَتْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّرَاهِمُ . وَيُرْوَى « الْمُفْلَطَحَةُ » وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الطَّهَاءِ .

﴿ فَلَغ ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « إِنْ إِنْ آسَمَ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِترَةُ » أَيْ يُكْسَرُ ، وَأَصْلُ الْفَلَغِ : الشَّقُّ . وَالْعِترَةُ : نَبْتُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ [ ابْنُ (١) ] عَمْرٍ « أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السَّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلَّتَانِ » أَيْ مُتَفَلَّتَانِ مِنَ الْيَرْدِ .

﴿ فَلَغْل ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ عُمَرُ خَيْرٌ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتُ السَّحَرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَسْطَرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّلُ » .

وَفِي رِوَايَةِ الشُّعْبِيِّ « خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَفَلَّلُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفَلِّلًا : إِذَا جَاءَ وَالسَّوْكَ فِي فِيهِ بِشَوْصِهِ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَفَلَّلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ اللَّتَبَخَّرِ . وَقِيلَ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطَا ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِ مِنْ مُحْتَمِلِ الرِّوَايَتَيْنِ .

وَقَالَ التَّيْمِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَتَفَلَّلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ، وَلَمْ يَكُنْ « يَتَفَلَّلُ » لِأَنَّهُ مِنْ اسْتَاكَ تَفَلَّلَ .

﴿ فَلَغ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ السَّحَابِ » هُوَ بِالتَّصْرِيكِ ضَوْوُهُ وَإِنَارَتُهُ . وَالْفَلَقُ : السَّحَابُ نَفْسُهُ . وَالْفَلَقُ بِالسَّكُونِ : الشَّقُّ .

• وَمِنْهُ الْمَذْهُبُ « يَا فَلَاقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى » أَيْ الْقِي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَتَوَى التَّشْرُ لِلْإِنْبَاتِ

- ومنه حديث علي « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة » وكثيرا ما كان يُقسم بها .
- ومنه حديث عائشة « إن البكاء فالقُ كبدى » .
- وفي حديث الدجال « فأشرف على فلقٍ من أفلاق الخمر » الفلق بالتحرّك : المطين من الأرض بين ربوتين ، ويجمّع على فلقان أيضا .
- وفي حديث جابر « صنّمت لنبي صلى الله عليه وسلم مَرَقَةً يُسمّيها أهلُ المدينة القليقة » قيل : هي قِدَرٌ يُطبخُ ويُترَدُّ فيها فلقُ الخبز ، وهي كسرة .
- [ ٥ ] وفي حديث الشعبي ، وسئل عن مسألة فقال : « ما يقول فيها هؤلاء للفأليق ؟ » هم الذين لا مال لهم ، الواحد : فليق ، كالتفليس ، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالتفليس من المال .
- [ ٥ ] وفي صفة الدجال « رأيتُه فإذا رجلٌ فيلقُ أعورُ » الفيلق : العظيم . وأصل الفيلق : الكتبية الطويلة ، والياء زائدة .
- قال القتيبي : إن كان مغنوطا ، وإلا فإنما هو « الفيلم » ، وهو العظيم من الرجال .
- « فلق » [ ٥ ] في حديث ابن مسعود « تركتُ فرسك كأنه يدور في فلق » شبهه في دورانه بدوران الفلق ، وهو مدار النجوم من السماء ، وفلق أنه كان قد أصابته عين فاضطرب .
- وقيل : الفلق : موج البحر ، شبه به القوس في اضطرابه .
- « فلق » ( ٥ ) في حديث أم زرع « شجك ، أو فأك ، أو جمع كلاً لك » الفل : الكسر والضرب ، تقول : إنها منه بين شجّ رأس ، أو كسر عضو ، أو جمع بينهما . وقيل : أراد بالفلّ الخوصة .
- ومنه حديث سيف الزبير « فيه قلّة فلها يوم بدر » القلة : الثلثة في السيف ، وجسها : طول .
- ومنه قول الشاعر <sup>(١)</sup> :
- بين فلولٍ من قراع الكتابِ •
- ومنه حديث ابن عوف « ولا تغلّوا للذي بالاختلاف بينكم » للذي : جمع مُدَّة ، وهي السكّين ، بفلها كنى عن الزمان والشقاق .

(١) هو النابتة الديباني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م



• ومنه حديث عائشة تصف أباها « ولا نقول له صفاء » أى كسرُوا له حجراً ، كنتُ به من قُوته فى الدين .

• ومنه حديث على « يَسْتَرْزِلُ لُبُّكَ وَيَسْتَقِيلُ غَرْبُكَ » هو يَسْتَقِيلُ ، من القَلَّ : الكَسُر .  
والفَرْبُ : الخِدَّة .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « قَتَلَ أُصَيْبٌ مِنْ قَلٍّ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابَهُ » القَلُّ : القَوْمُ النَّهْرُمُونُ ، من القَلَّ : الكَسُر ، وهو مصدرٌ شئى به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، وروى ما قالوا : قُلُولٌ وَقَلَالٌ . وَقَلَّ الْجَيْشُ يَقْلُهُ فَلَا إِذَا هَزَمَهُ ، فهو مَقْلُولٌ ، أراد : قَتَلَ أَشْتَرَى بِمَا أُصَيْبٌ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْزُوعَةِ .

• ومنه حديث عائشة « قَلَّ مِنَ الْقَوْمِ حَارِبٌ » .

• ومنه قصيد كعب :

• أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ •

أى سَهْزُومٌ .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَدَّ لِثِيَرٍ وَفِي يَدِهِ فَيْلِيَّةٌ وَطَرِيدَةٌ » الْفَيْلِيَّةُ : الْكَلْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

• وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ قُلٌّ ، أَلَمْ أَكْرَمْكَ وَأَسَوِّدْكَ » معناه بِأَفْلَانُ ، وَلَيْسَ تَرْخِيَا لَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيَا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا .

قال سيبويه : لَيْسَ تَرْخِيَا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ التَّزْجِيحِ فِي بَابِ النَّدَاءِ . وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ . قَالَ (١) .

• فِي تَلْجَةِ أَمْسِكَ فَلَاتَا عَنْ قُلٍّ •

فكسر اللام للقافية .

وقال الأزهري : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فَلَانٌ ، وَلِكِنَّهَا تَلَّةٌ عَلَى حِدَّةٍ ، فَبَنُو أَسَدَ يُوقِصُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَاللَّوْثِ ، بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يُنْقَى وَيُتَجَمَعُ وَيَقُوتُ .

(١) هو أبو النجم الميخلى . كافي الصحاح (ظل) .

وَقُلْنَ وَغَلَاةٌ : كناية عن الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَمِنْ كَيْفِيهمَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتُ :  
الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ .

وقال قوم : إنه تَرْخِيمُ فُلَانٍ ، غَذِفَتِ النَّونُ لِلتَّرْخِيمِ ، وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا ، وَتُفْتَحُ اللَّامُ وَتُصَمِّمُ  
عَلَى مَذْهَبِ التَّرْخِيمِ .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالي الجائر « يُبْقَى فِي النَّارِ فَتَنْتَدِرُقُ أَقْنَابُهُ ، فَيَقَالُ : أَيْ  
فُلَانٌ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟ » وقد تكرّر في الحديث .

(فلم) (هـ) في صفة الدِّجَالِ « أَقْمَرُ قَيْلَمٍ » وفي رواية « قَيْلَانِيًا » الْقَيْلَمُ : الْعَظِيمُ  
الْجَلِيَّةُ . وَالْقَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْقَيْلَانِي : مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنَّونِ لِلْبَالغةِ .  
(فلمهم) (هـ) فيه « أَنْ قَوْمًا اقْتَضَوْا سِيَّابَ فَنَاتِهِمْ ، فَاهْتَمُّوا أَشْرَافَهُ ، فَجَازَتْ بِمَجُوزٍ  
فَقَدَّسَتْ فَلَهَبَهَا » أَيْ فَرَّجَهَا . وَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُم بِالْقَافِ .

(فلا) (س) في حديث الصَّدَقَةِ « كَمَا يُرَى أَحْمَرُ كَمْ فَلَوْهُ » الْقَاوُ : الْهَرُّ الصَّغِيرُ .  
وقيل : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ .

(س) ومنه حديث طهفة « وَالْقَلَوُ الضَّيْبِي » أَيْ الْهَرُّ الْمَسِيرُ الَّذِي لَمْ يُرَضَّ .  
• وفي حديث ابن عباس « أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيَطْلُقَ غَالِيَةً » أَيْ قَصَبَةٌ وَشَقَّةٌ  
قَاطِعَةٌ ، وَنَسَى السَّكِينُ الْغَالِيَةَ .

• وفي حديث معاوية « قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : دَعَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ قَلَيْتُهُ قَلَى الْعَالَمِ » هُوَ مِنْ  
قَلَى الشَّرِّ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ ، يَمْنَى أَنْ الْأَمْلَحَ لَا شَرَّ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى .

### (باب الفاء مع النون)

(ففتح) (هـ) في حديث عائشة ، وَذَكَرَتْ عَمْرَ « فَفَتَحَ الْكَفَرَةَ » أَيْ أَذَلَّهَا وَهَوَّهَا .  
• ومنه حديث للثمة « بُرِدَ هَذَا غَيْرُ مَقْنُوحٍ » أَيْ غَيْرُ خَلْقٍ وَلَا ضَمِيرٍ . يُقَالُ : فَفَتَحْتَ رَأْسَهُ  
وَفَتَحْتَهُ : أَيْ شَدَّخْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ .

(فند) (هـ) فيه « مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مُفْنِدًا ، أَوْ مَرَضًا مُفْنِدًا » الْفَنَدُ فِي الْأَجَلِ :

الكذب . وأُفْنِدَ : تكلم بالفند . ثم قالوا الشيخ إذا هَرِمَ : قد أُفْنِدَ ، لأنه يَتَكَلَّمُ بِالْمَهْمَلِ <sup>(١)</sup> من الكلام من سَنَن الصَّعَةِ . وأُفْنِدَهُ الكَيْمَرُ : إذا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنْدِ .

• ومنه حديث التَّوْحِي رَسُولِ هِرَ قُل « وكان شيخا كبيرا قد بَلَغَ الْفَنْدَ أَوْ قُرْبَ » .  
[ ٥ ] ومنه حديث أُمِّ مَعْبَد « لَا عَاسَ وَلَا مَفْنَدَ » هو الذي لَا فائدة <sup>(٢)</sup> في كلامه لِكَيْمَرِ أَصَابِهِ .

[ ٥ ] وفيه دَالٌ إِلَى مَنْ أَوَّلَكُمْ وَفَاءَ تَتَّبِعُونِ أَفْنَادًا أَفْنَادًا يُهْلِكُ بِمَضْكُمْ بَضًا « أَيْ جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدُهم : فَنْدٌ .  
وَالْفَنْدُ : الطائفة من الليل . ويقال : هَمَّ فَنْدٌ عَلَى حِدَةٍ : أَيْ رَفَقَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَسْرَعَ النَّاسُ فِي خُلُوقًا قَوْمِي ، وَيَمِيشُ النَّاسُ بِمَدْمِ أَفْنَادًا يَتُّلُ بِمَضْمِ بَضًا » أَيْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « لَمَّا تَوَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ أَفْنَادًا أَفْنَادًا » أَيْ فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ ، فُرَادَى بِلا إِمَامٍ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُرِيدَ أَنْ أَفْنَدَ <sup>(٣)</sup> قَرَسًا أَيْ أَرْتِيطَهُ وَأَتَخَذَهُ حَصَنًا وَمَلَاذًا ، أَلْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَفْنٌ خَارِجٌ مِنْهُ .  
وقال الزُّعْمَرِيُّ : يجوز أن يكون أراد بِالْأَفْنِيدِ التَّضْمِيرَ ، مِنَ الْفِنْدِ : وَهُوَ النُّفْسُ <sup>(٤)</sup> مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَيْ أَضْرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمَرِهِ كَالْفِنْدِ <sup>(٥)</sup> .

• ومنه حديث علي « لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكُنَّا فِنْدًا » وقيل : هُوَ الْفَنْدُ مِنَ الْجِبَالِ .  
(فَنَع) • فِي حَدِيثِ مَلَاوِيَةِ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ أَبِي عَجْجَنٍ التَّقِيُّ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :  
إِذَا مَثُّ فَأَذْرِقِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَتِهِ تَرَوْنِي عِظَائِي فِي التَّرْبِ عُرُوقُهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : بِالْخُرْفِ « بِإِغْلَاءِ الْمُجْمَعَةِ ، وَأَثْبَتَاهُ بِالْعَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ أ ، وَاللَّسَانِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ الَّذِي لَا فَنْدَ فِي كَلَامِهِ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَاللَّسَانُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِنِّي أَفْنَدُ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ ، وَالْقَاتِقُ ٣٠٠/٢ .

(٤) عِبَارَةُ الزُّعْمَرِيِّ : « وَهُوَ الْفِنْدُ الْمَثَلُ » .

(٥) عِبَارَةُ الزُّعْمَرِيِّ : « كَفِنَصِ الشَّجَرَةِ » .

ولا تَذِفْنِي فِي الْقَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَلُئْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أَيْ الْقَدَى يَقُول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَحٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْمُتَقِي  
الْفَتَحِ : لِلْمَالِ الْكَثِيرِ . قَالَ : فَتَحَ [ يَفْتَحُ ] فَنَمًا ، فَهُوَ فَتَحٌ وَفَتَحٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَنَمًا .  
( فَنَ ) ( س ) فِي حَدِيثِ مُعِيرِ بْنِ أَصْبَى <sup>(١)</sup> ذَكَرَ « الْفَتِيحُ » هُوَ الْفَتَحُ لِلْكَرَمِ مِنَ  
الْإِبِلِ الْقَدَى لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ ، لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ « كَالْفَتَحِ الْفَتِيحُ » وَجَمَهُ : فَنُحٌّ وَأَفْنَقُ
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَبَّاجِ « لَمَّا حَاصَرَ ابْنَ الرَّيْزِ بِمَكَّةَ وَنَسَبَ لِلْبُحَيْنِ عَلَيْهِمَا :
- خَطَارَةُ كَالْجَلِ الْفَتِيحُ •

( فَكَ ) ( هـ ) فِيهِ « أَمَرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أَتَاهِدَ فَنِيكِيَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ » الْفَنِيكَانُ : الْمَقْلَمَانِ  
الْمُتَابِعَانِ أَسْفَلَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْوَجْهِ .

وَقِيلَ : هُمَا الْمَقْلَمَانِ الصَّخْرَتَانِ مِنَ الْأَصْنَعِ دُونَ الصَّدْعَيْنِ <sup>(٢)</sup> .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَلَسَّ الْفَنِيكَيْنِ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ  
تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ الْقَبِيحَةِ .

( فَنَ ) ( هـ ) فِيهِ « أَهْلُ الْجَنَّةِ بُرُودٌ مُكْعَلُونَ أُولُو أَفَانَيْنِ » أَيْ ذَوُو شُمُورٍ وَجَمَ .  
وَالْأَفَانَيْنِ : جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَالْأَفْنَانُ : جَمْعُ فَنَنٍ ، وَهُوَ الْخُمْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تُشَبِّهُهَا بِفُصْنِ الشَّجَرَةِ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ سِيْدَرَةَ النَّهْيِ « يَسِيرُ الرَّأْكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةُ سَنَةٍ » .

( هـ ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْدَةَ « مَثَلُ الْبَغِيِّ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ الْفَنَنِ فِي الثَّرْبِ » الْفَنَنِ :  
الْبَقِيَّةُ السَّخِيفَةُ الرَّثِيقَةُ فِي التَّوْبِ الْصَّغِيرَةِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيفُ الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّاسِ .

( فَنَا ) ( س ) فِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ « قَيِّدُوتُونَ كَمَا يَنْبَغُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عَنَبَ التَّمْلِيحُ .  
وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرِيعةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُو .

(١) مِنْ أ ، وَاللَّسَانُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « أَصْبَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَأَسَدُ النَّابَةِ ١٣٩/٤ .

(٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَمِنْ جَمَلِ الْفَنِيكِ وَاحِدًا مِنَ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مُجْتَمِعُ الْبَغِيِّينَ وَسُطُ الدُّقْنِ .

(س) وفيه «رجلٌ من أَفْئَاءِ النَّاسِ» أى لم يُعْلَمَ عن هو، الواحد: فَيَتَو. وقيل: هو من الفِئَاءِ، وهو التَّسَعُّ أُمَمُ الدُّلَر. وَيُجْمَعُ الفِئَاءُ على أَفْيَةٍ. وقد تكرر في الحديث وإِحداهما ومجموعها.

• وفي حديث معلومة «لو كنتُ من أهلِ الْبِلَادَةِ يَتَبُّ الْقَائِيَةَ واشْتَرَيْتُ الْقَائِيَةَ» الْقَائِيَةُ: لِسِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْقَائِيَةُ: الْقَيْيَةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نَحْوِ وَرِيْدَةٍ.

### ﴿باب الفناء مع الواو﴾

﴿فوت﴾ (أ) فيه «مَرَّ بِحَاطِطٍ مِثْلِي فَأَسْرَعَ، فَتَبِلَ: بِرَسُولِ اللَّهِ، أَسْرَعَتْ لَلْفَتْحِ، قَالَ: أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ» أى تَوَتَّ الْقَبَاةُ، مِنْ قَوْلِكَ: فَاتَى فَلَانٌ بِكَذَا، أَيْ سَبَقَنِي بِهِ.

(أ) ومنه الحديث «أَنَّ رَجُلًا تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِفَائَتِكَ» هُوَ مِنَ الْقَوَاتِ: السَّبَقِ. قَالَ: تَفَوَّتَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ فِي كَذَا، وَافْتَنَّتْ عَلَيْهِ إِذَا اقْتَرَدَ بِرَأْيِهِ وَنَهَى التَّعَرُّفَ فِيهِ، وَلِشَاغِبٍ مَعْنَى التَّغْلِبِ عُدَى بِقَلَى. وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي حَيْثُ مَالَ نَفْسِهِ، فَاتَى الْأَبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: ارْزُدْهُ مِنَ الْوُحُوبِ لَهُ وَلِزُدَّهُ عَلَى ابْنِكَ، فَإِنَّهُ وَمَالِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ وَفِي مَلَكَتِكَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِيدَ بِأَمْرِ دُونِكَ. فَضَرَبَ كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِفَائَتِهِ مَثَلًا لِكُونِهِ بِمَعْرِ كُتْبِهِ.

[أ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر «أُمِثِلِي يُفَنَّتَ عَلَيْهِ فِي بَنَاتِهِ!» هُوَ افْتَعَلَ، مِنَ الْقَوَاتِ: السَّبَقِ. قَالَ لِكُلِّ مَنْ أَخَذْتَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ: قَدْ افْتَنَّتَ عَلَيْكَ فِيهِ.

﴿فوج﴾ • فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ «يَتَلَقَّانِي النَّاسُ قَوْجًا قَوْجًا» الْقَوْجُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْقَوِيجُ مِثْلُهُ، وَهُوَ مُخْتَفٍ مِنَ الْقَوِيجِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، يَقَالُ: فَاجِ يَفْجُجُ فَهُوَ قَوِيجٌ، مِثْلُ هَازَنْ يَهْوَنْ فَهُوَ هَوِينٌ. ثُمَّ يُخَفَّفَانِ فَيَقَالُ: قَوِيجٌ وَهَوِينٌ.

﴿فوح﴾ (س) فيه «شِدَّةُ الْخُرِّ مِنْ قَوْحِ جَهَنَّمَ» أَيْ شِدَّةُ غَلِيَابِهَا وَخَرُّهَا. وَيُرْوَى بِالْيَاءِ. وَسَبَّحِي.

(س) وفيه «كَانَ يَأْمُرُنَا فِي قَوْحِ حَيَضِنَا أَنْ نَأْتِزَرَ» أَيْ مُعْظِيهِ وَأَوَّلُهُ.

﴿فوخ﴾ (أ) فيه «أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: تَنَحَّ عَنْ فَوْحٍ كُلِّ بَاقِعٍ يُفَيِّخُ» الْإِفَاقَةُ: الْحَدِيثُ بِمَرْجُوحِ الرَّجُلِ خَاصَّةً. يَقَالُ: أَخَافُ يُفَيِّخُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ

ريحاً ، وإن جعلت الفِعل للصوت قالت : فَاتَّحَ يَقُوخُ ، وفَاتَّحَتِ الرِّيحُ قُوخاً إذا كان مع هبوبها صوت . وقوله « بالغة » : أى نفس بالغة .

﴿ فود ﴾ (س) فيه « كان أكثر شبيهة في فودى رأسه » أى ناحيته ، كل واحد منهما فود . وقيل : التود مفعلم شعر الرأس .

[ ٥ ] وفى حديث مصابوة « قال لبيد : ما بال الملاوة بين القودين ! » ها المذلان . كل واحد منهما فود .

• وفى حديث سطيح :

• أم قاذ قاذلم به شأو العنن •

يقال : قاذ يقود إذا مات . ويروى بالزى بمعناه .

﴿ فور ﴾ (س) فيه « جعل الله يقور من بين أصابعه » أى ينزلي ويظهر متدفقا .

• ومنه الحديث « كلاً بل هى حى تنور أو تقور » أى يظهر حرها .

• ومنه الحديث « إن شدة الحر من فؤر جهنم » أى وهجها وعلياها .

(س) وفى حديث ابن عمر « ما لم يسقط فؤر الشفق » هو بقية خمرة الشمس فى الأفق

الفرى ، سمى فؤراً لسطوعه وخمرته . ويروى بالثاء . وقد تقدم .

(س) وفى حديث يعضد « خرج هو وفلان فصرىوا الخيلام وقالوا : أخرجنا من قوزة

الناس » أى من مجتمعهم ، وحيث يقورون فى أسواقهم .

• وفى حديث عظم « تمليك حسين من الإبل فى قوزنا هذا » قوز كل شئ : أوله .

﴿ فوز ﴾ ( ٥ ) فى حديث سطيح :

• أم قاذ قاذلم به شأو العنن •

قاذ يقوز ، وقوز إذا مات ، ويروى بالذال بمعناه . وقد سبق .

• ومنه حديث كعب بن مالك « واشتبل سقراً مبقاراً » لبقار والبقارة : البزجة القفر .

والجنب : اللقير ، نعت بذلك لأنها متهلكة ، من قوز ، إذا مات . وقيل : نعتت بقاؤها من القوز :

النجاة . وقد تكرر فى الحديث .

﴿فَوْض﴾ • في حديث الدعاء «فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ» أَيْ رَدَدْتُهُ . قَالَ : فَوْضٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَقْوِيضًا إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجْهَهُ الْحَاكِمُ فِيهِ .

• ومنه حديث القامعة «فَوْضٌ إِلَيَّ عَبْدِي» وقد تكرّر في الحديث .

(٥) وفي حديث معاوية «قَالَ لَمُغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ : يَمَّ صَبَطْتُ مَا أَرَى ؟ قَالَ : مِيقَاوُصَةٌ الْمَلَاءُ ، قَالَ : مَا مِيقَاوُصَةُ الْمَلَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ طَالًا أَخَذْتُ مَاعِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَاعِنْدِي» الْمِيقَاوُصَةُ : لِلْمَسَاوَةِ وَالشَّارَكَةِ ، وَهِيَ مِيقَاةٌ مِنَ التَّقْوِيضِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَاعِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَمِيقَاوُصُ الشَّرِيكَانِ فِي اللَّالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْمَلَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿فِرْعَ﴾ (٥) فِيهِ «أَخْبِسُوا صِيبَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فِرْعَةُ الْمِثَاءِ» أَيْ أَوَّلُهُ ، كَفِرْزَتِهِ . وَفِرْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَجُفَّحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ ، لَنَّهُ فِيهِ .

﴿فُوف﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ «خَرَجَ عَلَيَّ خُلَّةٌ أَفْوَابٍ» الْأَفْوَابُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ التَّطَلُّعُ ، وَوَاحِدَةُ الْفُوفِ : فُوقَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوْثَةِ . يُقَالُ : بُرِدَ أَفْوَابٌ ، وَخُلَّةٌ أَفْوَابٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ ، وَبُرْدٌ مُقُوفٌ فِيهِ خُطُوطٌ بِلَاحٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَسْبٍ «تَرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُقُوفَةٌ» وَتَقُوفُهَا : كِبْنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿فُوق﴾ (٥) فِيهِ «أَنَّهُ قَسَمَ الْفَنَانُ يَوْمَ يَدْرِي عَنْ فُوقٍ» أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَنُصِمَ فُلُوهُ وَتَفَتَّحَ .

وقيل : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُمَا فُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدَرِ غَنَائِهِمْ<sup>(١)</sup> وَيَلَايِهِمْ . وَ«عَنْ» هَاهُنَا بِجَمْعِزٍ لَهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ التَّاعِلَ وَقْتُ إِثْنَاءِ الْعَمَلِ إِذَا كَانَ مُتَّعِيفًا بِذَلِكَ كَانَ الْعَمَلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا بِحَالَةٍ ، وَبِحَاوِزٍ لَهُ .

• ومنه الحديث «عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقٍ النَّاقَةِ» .

(٥) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ «قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ<sup>(٢)</sup> يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ» أَيْ أُخَرِّقْ قَدَرُ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : «غَنَائِهِمْ» . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ . (٢) الْقِي فِي اللِّسَانِ : «الْأَشِير» .

(٥) وحديث أبي موسى ومما ذ « أَنَا أَنَا فَأَتَوْنَهُ تَقَوُّنَا » بفتح قاء القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرؤه شيئا بعد شيء فى لَيْلٍ ونهارى ، ، مأخوذ من فوق الناقة ، لأنها تَحْلَبُ ثم تُرَاعُ حتى تَدْرُ ثم تُحْلَبُ .

• ومنه حديث على « إِنْ بَنَى أُمِّيَّةٌ لِيُقَوِّقُونَنى تَرُثَ عَمِّهِ تَقَوُّيقًا » أى يُطَوِّقُونى من المال قليلا قليلا .

• وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة « مَنْ سُوِّلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى » أى لا يُعْطَى الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يُعْطيه شيئا من الزكاة أصلا ؛ لأنه إذا طَلَبَ ما فَوْقَ الواجب كان خائفاً ، وإذا ظَهَرَتْ خِيفَتُهُ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

• وفيه « حُبٌّ إِلَى الْجَلَالِ حَتَّى مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَقُوِّقَنى أَحَدٌ بِشِرَاكِ نَمَلٍ » قُتِّ فَلَانَا أَفْوَقُهُ : أى صِرْتُ خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صِرْتَ قَوْفَهُ فى الرتبة .

• ومنه « الشئى القاتل » وهو الْجَلِيدُ الْخَالِصُ فى نوعه .

• ومنه حديث حُثَيْن :

فَأَكَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَقُوِّقَانِ يَرْذَانِ فى تَجَمُّعٍ

• وفى حديث على يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « كُنْتُ أَخْفَقُهُمْ <sup>(١)</sup> صَوْتًا ، وَأَعْلَامُ فُوقًا » أى أَكْثَرُهم

نصيحاً وحظاً من الدين ، وهو مُسْتَعَارٌ من فُوق السَّهْمِ ، وهو مَوْضِعُ الْوَتَرِ منه .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُمَانَ ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ » أى وَلَيْنَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ، أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلُنَا ، تَأْلُفًا فى الإسلام والسابقة والقَصْل .

• ومنه حديث على « وَمَنْ رَمَى بِكُمْ قَدْرَ مِى بِأَفْوَاقِ نَاعِيلٍ » أى رَمَى بِهِمْ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ فِيهِ .

وقد تكرر ذكر « الفُوق » فى الحديث .

• وفيه « وَكَانُوا أَمَلُ يَنْتِ فَاقَةٍ » الفاقة : الحاجة والتقر .

(١) فى الأصل : « أَخْفَقَهُمْ » بالخاء المعجمة والظاء المعجمة ، والتثنية من ا ، والسان .



- وفي حديث سهل بن سعد « طَسَّقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَيْنَ الصَّبْرُ ؟ »  
الاستِفْقَ : استَيْضَالٌ ، من أَطَقَ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ قَدْ شَتَلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَحْوِهِ .
- ومنه « إِهَاقَةُ الرَّيْضِ وَالْمَجُونِ وَلَلْفَتَى عَلَيْهِ وَالنَّامُ » .
- ومنه حديث موسى عليه السلام « فَلَا أَدْرِي أَطَقَ قَبْلُ أَمْ قَامَ مِنْ غَشِيَتِهِ ؟ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

{ غول } • في حديث عمر « أَنَّهُ سَأَلَ النَّبُودَ : مَا كَانَ طَعَامُ الْجِنِّ ؟ قَالَ : الْقَوْلُ ، هُوَ الْبَقْلَاءُ .  
{ فوه } [ هـ ] فِيهِ « فَلَا قُوَّةَ الْبَيْعِ » أَيْ دَخَلَ فِي أَوَّلِ الْبَيْعِ ، فَشَبَّهَ بِالْقَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الزَّفَقِ وَالنَّهْرِ : قُوَّتُهُ ، بِضَمِّ الْقَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ .  
( س ) وفي حديث الأحنف « غَشِيَتْ أَنْ تَكُونَ مَقُومًا » أَيْ بَلِيغًا مِنْطِقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَهُوَ سَمَةُ الْقَمَرِ .

- وفي حديث ابن مسعود « أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ إِلَى قِيٍّ » أَيْ مُشَافَهَةً وَتَقْيِيًا . وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمُتَقَيِّ وَيُقَالُ فِيهِ : كَلِمَتِي قُوَّةٌ إِلَى قِيٍّ ، بِهَرَفٍ ، وَالْجَمْعُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

### { بَابُ الْقَاءِ مَعَ الْمَاءِ }

{ فهد } ( هـ ) فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « إِنَّ دَخَلَ قَهْدٌ » أَيْ نَامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعَائِبِ الْبَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلَاحُهَا . وَالْقَهْدُ يُوصَفُ بِكَلَمَةِ النَّوْمِ ، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَكَأَنَّهُ نَامَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَنَاوِمٌ وَمُتَغَابِلٌ .  
{ فهر } ( هـ ) فِيهِ « أَنَّهُ سَمِيَ عَنِ الْقَهْرِ » يُقَالُ : أَفْهَرُ الرَّجُلُ : إِذَا جَامَعَ جَارِيَتَهُ وَفِي الْبَيْتِ أُخْرَى تَشَعَّرَ حَيْثُ .

وقيل : هو أن يُجَامِسَ الْجَارِيَةَ وَلَا يُنْزِلَ مَعَهَا ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى أُخْرَى فَيُنْزِلُ مَعَهَا . يُقَالُ : أَفْهَرَ فُفْهَرًا ، وَالْأَسْمُ الْقَهْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ .

- ( س ) وفيه « لَمَّا تَزَلَّتْ » تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ « جَاءَتْ أَمْرَانُهُ وَفِي يَدَيْهَا فُفْهَرٌ » الْفُفْهَرُ : الْكَبِيرُ مِنْهُ الْكَفُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ مَطْلَقًا .

(٥) وفي حديث علي « رأيت قوماً قد سدّوا أبوابهم، قال : كأنهم اليهود خرجوا من قهّرم<sup>(١)</sup> »  
 أي مواضع مدارسهم، وهي كلمة نبطية أو عيرانية عُرِبَتْ . وأصلها « بهرة » بالباء .  
 ﴿ حق ﴾ (٥) فيه « إن ابتغى إلى التزاور للفتيقون » هم الذين يؤمنون في  
 الكلام ويفتحون به أفواههم، مأخوذ من الفتح، وهو الامتلاء والانتاع . يقال : افتُتْ  
 الإناء ففتح يفتح ففتحاً .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً يذني من الجنة فتفتق له » أي تنفتح وتفسح .

• وحديث علي « في هواه منفتح وجوّه منفتح » .

• وحديث جابر « فترعنا في الخوض حتى افتقناه » .

﴿ فيه ﴾ (٥) في حديث عمر « أنه قال لأبي عبيدة يوم السقيفة : ابسط يدك لأبيك ،  
 قال : ما سمعت منك أو ما رأيت منك فية في الإسلام قبلها ، أنبايني وفيكم الصديق ؟ »  
 أراد بالنية السقطة والجهلة . يقال : فة الرجل بفه فهاهة وفهة ، فهو فة وفهية ؛ إذا جات منه  
 سقطة من الشيء وغيره .

### ﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فياً ﴾ • قد تكرر ذكر « الفى » في الحديث على اختلاف تصرّفه ، وهو ما حصل للسليمن  
 من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد . وأصل الفى : الرجوع . يقال : فاء بقاء فية وفيوماً ،  
 كأنه كان في الأصل لم يرجع<sup>(٢)</sup> إليهم . ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال : فى ؛ لأنه يرجع من  
 جانب الغرب إلى جانب الشرق .

(س) ومنه الحديث « جات امرأة من الأنصار بابتنين لها ، قالت : يا رسول الله، هاتان  
 ابنتا فلان ، قتل ملك يوم أحد ، وقد اشتفاء عثمها مالهها وميراثها » أي اشتريتهما من الميراث  
 وجعلته قتيلاً له . وهو استغفل ، من الفى .

(١) في الأصل : « قهّرم » والتصحيح من ا ، واللسان ، والمروى ، والفاثق ٥٨٤/١ .

(٢) في ا : « ثم رجع » .

(س) ومنه حديث عمر « فقد رأيتنا تنقي سُهائمها » أى نأخذها لأغنيانا ونقسم بها.

(س) وفيه « التَّيَّ» على ذى الرَّحْمِ « أى العَطْف عليه والرجوع إليه بالبرِّ ».

(هـ) وفيه « لا يَلِينُ مُفَاً على مُنَى » الفاء : الذى افْتَتَحَتْ بِلَوْنِهِ وَكُوْرَتُهُ فَصَارَتْ فَيْتَاً

للمسلمين . يقال : أَفَاتُ كَذَا : أَيْ صَكَّرْتُهُ فَيْتَاً ، فَأَنَا مُنَى ، وذلك الشئ مفاء ، كأنه قال : لا يَلِينُ أَحَدٌ من أهل السواد على الصعابة والتأبين الذين افْتَتَحُوْهُ عَفْوَةً .

\* وفى حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : ما عدا سُوْرَةً مِنْ حَدِيٍّ <sup>(١)</sup>

تُسْرِعُ مِنْهَا التَّيْفَةَ » التَّيْفَةُ ، بوزن التَّيْفَةِ : الحالة من الرجوع عن الشئ الذى يكون قد لابه الإنسان وباشره .

\* وفيه « مَثَلُ اللّٰوْمِنِ كَالْعَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، من حيث أَسْمَا الرِّيحُ تُفَيِّئُهَا » أى نَحْرَ كَهَا وَتُجِيلُهَا بَيْنَا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّبِيَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، بِعَنِ النِّسَاءِ ، مَثَلُ أَشْمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِيوْهُنَّ أَنْ

الله لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَشْمَةِ الْبُخْتِ ، لَكثْرَةِ مَاوَصَلْنَ بِهِ شُمُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَبِّلُهَا : أَيْ يُحَرِّكُهَا خَيْلًا ، وَغُبَاً .

\* وفى حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفِيْفَةٍ ذَلِكَ » أى عَلَى أَثَرِهِ . ومثله : تَفِيْفَةٌ ذَلِكَ . وقيل : هو مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوُهُ إِذَا أَنْ تَكُونُ مَزِيْدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزمخشري : « فَلَا تَكُونُ مَزِيْدَةً وَالْبَيْتَةُ كَأْهَى مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ <sup>(٢)</sup> ، فَلَوْ كَانَتِ التَّيْفَةُ تَفْعَلَةً

مِنَ النَّبِيِّ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ سَهْنَةٍ <sup>(٣)</sup> ، فَهِيَ إِذَا تَوَلَّى الْقَلْبُ : قَيْلَةً ، وَلَكِنْ الْقَلْبُ عَنِ التَّيْفَةِ <sup>(٤)</sup> هو الذى زِيَادَةُ النَّاسِ ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

« فَيَجِ » فيه ذكر « التَّيْجِ » وهو التَّسْرِعُ فِي شَيْءٍ الَّذِي يُجِيلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إِلَى بَلَدٍ] <sup>(٥)</sup>

وَالْجَلْمُ : فَيُجَوِّجُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

(١) رَوَيْتُ : « مِنْ غَرْبٍ » وَسَبَقَتْ فِي ( غَرْبِ ) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فِي الْفَائِقِ : « سَهْنَةٌ »

(٤) فِي الْفَائِقِ : « ... عَنِ التَّيْفَةِ وَهُوَ الْقَاهِي » (٥) مِنْ أ ، وَالْإِسَانِ ، وَالْبَرِّ الشَّيْرِ .

﴿ فيج ﴾ (س) فيه « شدة الحر من فيج جهنم » الفجج : سطوع الحر وقورهاته . ويقال بالواو . وقد تقدم . وفاحت القدر فيجج وتضوح إذا غلت . وقد أخرجه تخرج التشبيه والمنثيل : أى كأنه نازجهم في حرها .

• وفي حديث أم زرع « وبَيْتُهَا فَيَاح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد شذدا . وقال غيره : الصواب التفتيف .

(س) ومنه الحديث « اتخذ ربك في الجنة وادباً أفتيح من مسك » كل موضع واسع . يقال له : أفتيح . وروضة فيتحاه .

[ هـ ] وفي حديث أبي بكر « مُلْكًا قَصُومًا وَدَمًا مُفَاعًا » يقال : فاح اللهم إذا سال ، وأفحته : أسلفه .

﴿ فبد ﴾ في حديث ابن عباس « في الرجل ينفذ للال بطريق الرّيح أو غيره ، قال : يزكّيه يوم ينفذ » أى يوم يملكه . وهذا لغة مذهب له ، وإلا فلا قائل به من النّقهاء ، إلا أن يكون الرجل مال قد حال عليه الخول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا ، فيضيئه إليه ويحمل حوائجها واحدا ويَزَكِّي الجميع ، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [ عليه السلام <sup>(١)</sup> ] في مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجبل يتكلم وما يقيص بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها . وفلان ذو إفاضة إذا تكلم : أى ذوّبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « ويفيض للال » أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضاً إذا كثّر .

• ومنه « أنه قال لطلحة : أنت النياض » شئ به لسة عطائه وكثرته ، وكان قسم في قومه أربعائة ألف ، وكان جواداً .

• وفي حديث الحج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الرّخاؤ والدمع في السّير بكثرة ، ولا يكون إلا

عن تَقَرُّقٍ وَتَجْعٍ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُصِرَّتِ الدَّفْعُ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ شَيْئًا أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْقَوْلِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ اللَّتَمَدَّى .

• ومنه « طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النُّحْرِ » يُفَيْضُ مِنْ مَقَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفَيْضُونَ إِذَا انْتَضَوْا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِفَاضَةِ » فِي الْحَدِيثِ فَيَسَّلا وَقَوْلَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ » هِيَ الْمُزْنُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ التِّمَارِ . وَالْقِدْحُ : الشَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا .

(س) ومنه حديث الْفَقُّةِ « نَمِ افِضْهَا فِي مَالِكٍ » أَيْ أَتَمِّمْهَا فِيهِ وَاخْطِطْهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[ ٤ ] وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مُفَاضُ الْبَيْتَيْنِ » أَيْ مُشْتَرَى الْبَيْتَيْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وفي حديث الدَّجَالِ « نَمِ يَكُونُ عَلَى أَمْرِ ذَلِكَ الْفَيْضِ » قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا اللَّوْثُ .

يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَيْ لَمَأَبُ الدَّيِّ يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ اللَّيْتُ بِالضَادِّ وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَلَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَادِّ ، وَمَطِيُّ يَقُولُ بِالظَّاءِ .

(فيظ) • فِيهِ « أَنَّهُ أَضْلَعُ الزُّبَيْرِ حَضَرَ قَرَيْبِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاضَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ،

فَقَالَ : أَغْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » فَاضَ بِمَعْنَى مَلَأَ .

• ومنه حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « فَاضَ وَإِلَيْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

• ومنه حديث عطاء « أَرَأَيْتَ الرِّبْضَ إِذَا حَانَ قَوْلُهُ » أَيْ مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ

بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

(فيف) (س) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « يُصَبُّ عَلَيْكَ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ النَّيَافِي » هِيَ

الْبَرَارَى الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءَ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « فَيْفٍ ائْتَلِبَارِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزْرًا

مِنْ عُرْبَيْنَةٍ عِنْدَ لِقَائِهِ . وَالْفَيْفُ : السَّكَّانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَائْتَلِبَارُ بِفَتْحِ ائْتَلَاءٍ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ لِلْوَحْدَةِ :

الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِحُلَاءِ الْمَهْمَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدَدَةِ .

• وفي غزوة زيد بن حارثة ذكر « فِقَاءَ مَدَنَ » .

﴿ غيق ﴾ (٥) في حديث أم زَرْع « وَتَرْوِيهِ فِيقَةُ الْبَيْتَةِ <sup>(١)</sup> » الفِيقَةُ بالكسر: اسمُ اللَّيْنِ الذي يَجْتَمِعُ في الضَّرْعِ بين اللَّحْلَبَتَيْنِ . وأصل الياء واوٌ أَقْبَلَتْ لكسرة ما قبلها ، وَجُمِعَ على فِيقٍ ، ثم أَفْوَقَ .

﴿ غيل ﴾ (س) في حديث علي يَصِفُ أبا بكر « كُنْتُ لَدَيْهِ يَمْشِي أَوَّلًا حِينَ تَقَرُّ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ يَقْلُوبُوا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أي حين قال رأيهم فلم يَسْتَجِيبُوا الحق . يقال: قال الرجل في رأيهِ ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِيهِ . وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَقَالَهُ وَقِيلَهُ .

• ومنه حديثه الآخر « إِنْ يَمْشُوا <sup>(٢)</sup> » على قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْطَلَعَ نِظَامُ السُّلَمِينِ » .

﴿ غين ﴾ (٥) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ <sup>(٣)</sup> إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْغَيْنَةُ بَدَ الْغَيْنَةِ » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَغَيْتُهُ غَيْنَةٌ وَالْغَيْنَةُ ، وهو عما تَمَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْمَلْفِيُّ وَاللَّامِيُّ ، كَشُمُوبِ وَالشُّعُوبِ ، وَسَحَرٍ وَالسَّحَرِ .

• ومنه حديث علي « فِي غَيْنَةِ الْأَرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ أَمْرَاءُ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدُونَ أَنْ تَنْزَوِجِي ذَا جُمُعَةٍ فَيُنَازِلَ عَلَيْ كُلِّ خُصْمَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشُّرَّ الْقَيْنَانِ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هاهنا تَحْلُلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

ويليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف التاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١ : « يَمْشُوا » . وانظر حديث معاوية

في ص ١٩٧ من الجزء الأول . (٣) في المروى : « مؤمن » .

## فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	حرف الصاد	صفحة	حرف الطاء	صفحة	باب العين مع السين
٢	باب الصاد مع الفهزة	١١٠	باب الطاء مع الفهزة	٢٢٤	باب العين مع السين
٣	مع الاء	١١٠	مع الاء	٢٢٨	مع السين
١١	مع التاء	١١٦	مع الحاء	٢٤٣	مع الصاد
١١	مع الحاء	١١٦	مع الخاء	٢٥١	مع الضاد
١٤	مع الخاء	١١٧	مع الزاء	٢٥٦	مع الطاء
١٥	مع الدال	١٢٣	مع الزاي	٢٥٩	مع الظاء
٢٠	مع الراء	١٢٤	مع اللين	٢٦١	مع القاء
٢٨	مع الصاد	١٣٤	مع الشين	٢٦٧	مع القاف
٢٩	مع السين	١٣٥	مع اليم	٢٨٣	مع الكاف
٣٢	مع التين	١٣٨	مع اللين	٢٨٥	مع اللام
٣٣	مع القاء	١٣٨	مع اللين	٢٩٦	مع اللين
٤١	مع القاف	١٣٩	مع اللام	٣٠٦	مع النون
٤٢	مع الكاف	١٣٨	مع اللين	٣١٥	مع الواو
٤٤	مع اللام	١٤٠	مع النون	٣٢٤	مع الحاء
٥١	مع اللين	١٤١	مع الواو	٣٢٧	مع الاء
٥٥	مع النون	١٤٧	مع الحاء		حرف التين
٥٧	مع الواو	١٤٨	مع الاء	٣٣٦	باب التين مع الاء
٦٢	مع الحاء		حرف الظاء	٣٤٢	مع القاء
٦٤	مع الاء	١٥٤	باب الظاء مع الفهزة	٣٤٢	مع التاء
	حرف الضاد	١٥٥	مع الاء	٣٤٣	مع القال
٦٩	باب الضاد مع الفهزة	١٥٦	مع الزاء	٣٤٧	مع اقال
٦٩	مع الاء	١٥٧	مع السين	٣٤٨	مع الراء
٧٤	مع الجيم	١٥٨	مع الضاد	٣٦٥	مع الزاي
٧٥	مع الحاء	١٥٨	مع اللام	٣٦٦	مع السين
٧٨	مع الزاء	١٦٢	مع اللين	٣٦٩	مع الشين
٨٧	مع الزاي	١٦٢	مع النون	٣٧٠	مع الصاد
٨٧	مع الطاء	١٦٤	مع الحاء	٣٧٠	مع الضاد
٨٨	مع السين		حرف العين	٣٧٢	مع الطاء
٨٩	مع التين	١٦٨	باب العين مع الاء	٣٧٣	مع القاء
٩٢	مع القاء	١٧٥	مع التاء	٣٧٦	مع القاف
٩٦	مع اللام	١٨١	مع التاء	٣٧٦	مع اللام
٩٩	مع اللين	١٨٤	مع الجيم	٣٨٣	مع الم
١٠٣	مع النون	١٨٩	مع القال	٣٨٩	مع النون
١٠٥	مع الواو	١٩٥	مع القال	٣٩٢	مع الواو
١٠٦	مع الحاء	٢٠٠	مع الراء	٣٩٨	مع الحاء
١٠٦	مع الاء	٢٢٧	مع الزاي	٣٩٩	مع الاء

صفحة	باب التاء مع الهمزة	باب التاء مع الهمزة	صفحة
٤٦٠	مع التاء	٤٢٢	باب التاء مع الهمزة
٤٦٠	مع التاء	٤٢٢	باب التاء مع الهمزة
٤٦١	مع التاء	٤٢٣	باب التاء مع الهمزة
٤٦٥	مع التاء	٤٢٥	باب التاء مع الهمزة
٤٦٦	مع التاء	٤٢٧	باب التاء مع الهمزة
٤٧٤	مع التاء	٤٥٠	باب التاء مع الهمزة
٤٧٧	مع التاء	٤٥٢	باب التاء مع الهمزة
٤٨١	مع التاء	٤٥٦	باب التاء مع الهمزة
٤٨٢	مع التاء	٤٥٩	باب التاء مع الهمزة

### تصويبات

الطبر	الصواب	الصفحة	الطبر	الصواب	الصفحة
الطبر الأخير	الصواب	١٨٩	الطبر الأخير	الصواب	٣٢
الحاشية	ضرس	١٩٢	الحاشية	ضرس	٨٤
١٢	مُضَلَّع	١٩٢	١٢	مُضَلَّع	٩٧
٧	طَبَّقَ	١٩٧	٧	طَبَّقَ	١١٣
٢٠	لِلْإِمَامَةِ	١٩٩	٢٠	لِلْإِمَامَةِ	١٨٥
٣	رَخَّوْ	٢٣٢	٣	رَخَّوْ	١٨٨
١٦	بَابِ	٣٦١	١٦	بَابِ	١٨٨
٨	أَكَلَهُ خَيْرٌ	٤٧٢	٨	أَكَلَهُ خَيْرٌ	١٨٩









